کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

کتاب حقائق الاسرار

مؤلف نخعی اصفهانی

مترجم

موضوع

شمارهٔ قفسه ۵/۲۸۲

جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

۱۳۵۷۱۶

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

۳۵

۳۸۲

C15
واحد صدر اسلام

جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۱۳۵۷۱۴
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب حقائق الاسرار
مؤلف نخجوانی
مترجم
موضوع
شمارهٔ قفسه ۵/۲۸۲

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی ۳۵
۳۸۲

حقایق اسرار مالک آقا محمد اصفهانی

ادار آقای حاج ... کتابفروش

۲۰۲۶/

شماره ثبت ۱۳۵۷۱۶

جمهوری اسلامی ایران مرکز اسناد ملی تاسیس ۱۳۰۲

پویه ۴ کاخ احداثی
ورامین
تاریخ ۶۴/۳/۲۵

هذا كتاب حقائق الأسرار

من مؤلفات زبدة العلماء العظام ونخبة الفقهاء الكرام

الفاضل الكامل والعالم العامل التقي النقي الزكي ثقة

الاسلام دام ظله العالي آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نور قلوب العارفين بنور العلم والمعرفة وايدهم بمراتب العرفان الحق الحقيقة
ورزقهم الوصول والايصال الى حقايق الشهود والمكاشفات الربانية وهديهم بانوار الهدايات الربانية
حتى شاهدوا شئون عظمته وجلالة وجبروته بقلوبهم الصافية ونفوسهم القدسية وعوالمهم الملكوتية
فرؤا عظمة شانه ورفعة سلطانه بالحقايق الايمانية والعرفانيات الكاملة وخلق حقايقهم عن اشعة
انوار العترة الطاهرة وطينتهم من فاضل طينتهم الشريفة نحمده على ما الهمنا من حقايق علومه وخصائص
برهانه وفيوضاته اذ جعلنا من اهل المعاينة والشهودات العرفانية وسددنا وايدنا بالمكاشفات
السبحانية الجبروتية وهدانا بنور الثقلين ورزقنا سعادة الدارين وعرفنا حقايق ابنائه وخلفائه
وارشدنا الى صراطه وسبيله ونوره وبرهانه فالحمد لله الذي تجلى لعباده في كتابه بل في كل شيء
واراهم نفسه في خطابه بل في كل نور وفي كل دال على ذاته بذاته وفطره عن مجانسة مخلوقاته كيف يستدل عليه
بما هو في وجوده مفتقر اليه بل هو في غاية حتى يحتاج الى دليل يدل عليه وهو بعد حتى يكون الآثار هي التي
توصل اليه عبت عين لا تراه ولا يزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم يجعل له من حبه نصيبا
تعرف لكل موجود فاجعله موجودا وتعرف الينا بكل شاهد لنشاهده في كل مشهود تجلى
للقلوب بالعظمة واقتدر على الاشياء بالقدرة نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا
واودع اسراره اهل البيت فاذهب عنهم الرجز وطهرهم تطهيرا فاستعلى ودنى فتعالى فكان
بالمنظر الاعلى لا بدا ولا ليتا ولا غاية لازليته القايم قبل الاشياء اظهر بحكمته حجته على خلقه لا اله الا هو الكبير المتعال
جلت العقول على ادراك كنه ذاته وذهلت الاوهام عن بلوغ كنه عظمته لا يبلغه حدوهم ولا يدركه
نفاذ بصر وهو السميع العليم احتج على العالمين برسله واوضح الامور بآياته وبيناته ودلائله ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة وصلى الله عليهم وعلى سيدهم وخاتمهم والشفيع فيهم نبينا من اوصافهم في زبر تلك

قال عليه السلام عليكم يا اهل بيت النبوة وفي معنى السلام وجوه اذ يمكن ان يكون
بمعنى السلامة من الآفات والشرور والبليات وحمله الجلي عليه السلام من التعلقات
الدنيوية والاخروية وقيودها بحيث ينحصر اغراضهم في تحصيل رضاء الله بل اخصا
مشيتهم في ما يشاء الله وتبعيته رضاهم بما يرضى الله وفيه اشارة الى مربي النفس
في التوحيد وخلو القلب عما سوى الله والاتصاف بمرابت الرضا والتسليم وتنابيع
القلب للهدى والتجنب عن الهوى او ان السلام اسم من اسماء الله تعالى فالمعنى ان ذلك
الاسم عليكم وفائدة الاتصاف بالكمالات العالية الشريفة والتخلق بالاخلاق الالهية
كما في الحديث تخلقوا بأخلاق الالهة وهذا السلام يختلف باختلاف مراتب الناطقين
فالسلام على النبي اشرف من غيره والسلام على امير المؤمنين اتم افضل من السلام على غيره
وهكذا ومن ذلك صرحوا بان زيارة الاشرف اشرف على زيارة من هو ادنى رتبة
منه الا ما قام الدليل على غير ذلك وعلى كل حال فهذا السلام مخبر من الله سبحانه و
تعالى ومبارك طيبة كما قال الله واذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة
طيبة ويمكن ان يكون تحيته من التراب نظير سايرة التحيات ويمكن ان يكون اخبارا وهو
عزوجل ويمكن ان يكون الى المعهد فيكون المقصود منه السلام النازلة اليهم في كل
وقت وآن ويمكن ان يكون السلام بمعنى الحافظ المسلم وان يكون بمعنى السلامة من الآفات
ومنه فسلام لك من اصحاب اليمين وهم شيعة علي كما يستفاد ذلك من الاخبار المعتبرة
او بمعنى التسليم والاداء اي لله على عباده المؤمنين ان يطيعوه في اوامره ونواهيه
وعلى الله اذا طاعوه ان يؤدي اليهم دار السلام اي الجنة ويمكن ان يكون بمعنى الصواب
والسداد كما في قوله نعم واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اي صوابا وسدادا
لان افعاله كلها صواب وسداد او ان مبدء الصواب والسداد هو الله تعالى
ومرجعها اليه وصرح بعض العارفين بان معنى الصلوة على رسول الله تعظيمه في
الدنيا باعلاء كلمته وابقاء شريعته وفي الاخرة بتضعيف ثوبته والزيادة في رفع درجته
قبل وغاية الدعاء بذلك عايدة الى المصلي لان الله تعالى قد اعطاه من اعلاء الكلمة وعلو الدرجة
ورفع المنزلة ما لا يؤثر فيه صلوة مصل ولا دعاء داع وقيل بل غايته طلب زيادة كماله وقربه

هذا كتاب حقائق الاسرار
من مؤلفات زبدة العلماء العظام ونخبة الفقهاء الكرام
الفاضل الكامل والعالم العامل التقي النقي الزكي ثقة
الاسلام دام ظله العالي آمين
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة
والسلام على خير خلقه محمد وآله
الطاهرين اما بعد فهذا هو جزء لطيف
جامع لما هو المهم في زيارات
سايرة موصين نريد ان نشير الى بعض

من الله تعم اذ مراتب استحقاقهم الله عز وجل غير مشتبها وصرح المجلسي الاول بان الصلوة والسلام لا يزيد
على رتبتهم شيئا لان الله تعالى اعطاهم كل كمال وفضيلة امكن اضافة الممكن بها فليس فوق
درجاتهم درجة امكانية بل فائدة ذلك السلام عائدة الينا لانهم يسمعون السلام ويردون
الجواب كما يشهد به جملة من الزيارات الماثورة وثمة من الاخبار المعتبرة وفائدة هذا الجواب
هو الفوز بالسعادات والكمالات وعليها يترتب الفوز والنجاة في الدنيا والاخرة والسلام
اليهم بمنزلة الاستشفاع بهم ما غاب والله من تمسك بهم ولجأ اليهم وقال بعض العلما.
كثرة اعطاء الفضيلة والرتبة اليهم من جملة مقدورات الله تعم ومقدوراته تعم غير متناهيه
اذ ليس لقدرته حد وهي فوق ما يتناهى فالقول بامتناع وجود درجة فوق درجاتهم ممنوع
ولم يقم نص على ذلك وانما الثابت بالادلة القاهرة هو افضليتهم من سائر الممكنات واستشهد
بعض العلما لذلك بان المعراج الجسماني الذي تضت الضرورة والنصوص المتواترة بتحققها
مستلزم لثبوت القرب للنبي في ليلة المعراج كما هو مقتضى معنى المعراج وبهذا اليه قوله تعم
فكان قاب قوسين او ادنى وقال الوالد العلامة دام ظله العالي ان اوفى قوله تعم او ادنى
ليس للترديد بل هو مقام اخر غير مقام قاب قوسين والنبي صلى الله عليه وآله انما بلغ ورجع بذلك الجسم
والروح واللباس والنعلين في ليلة المعراج الى درجة التي كانت له في اول الامر ودرجاتهم
مختلفة بحسب اختلاف المقامات وبحسب الاقبال الى الخلق من جهة اصلاح الدين والدنيا
والادبار عن الخلق والرجوع الى تلك المرتبة الرفيعة التي لا يمكن فوقها مرتبة امكانية فاحاط
علمه بجميع المعلومات وعقله بجميع المعقولات وادراكه بجميع المدركات انتهى فليس في المعراج
دلالة على حصول الترقي لهم في النشأة الدنيوية نعم يستفاد من جملة من الاخبار المعتبرة
المروية في الحاد ان الائمة يزدادون كقول ابي عبد الله عليه السلام لولا انا نزداد لنفدنا قال قلت
كيف يزداد الامام فقال منا من بنكت في اذنه نكتا ومنا من يقذف في قلبه قذفا ومثل ان
يخاطب وعن المفضل قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ان لنا في كل ليلة الجمعة سرورا قلت فداك الله
وما ذاك قال انه اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله العرش ووافى الائمة معه ووافينا معهم
فلا نزداد راحة الى ابد ما نا الا نعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندنا بيان نحمل ان يكون
بقاء ما عندهم من العلم مشروطا بتلك الحالة ويحتمل ان يكون المستفاد تفصيلا ما علموا اجمالا وعليهم

استظهر الفضيل والمراد تعم لا يجوز لنا الاظهار بدون ذلك كما يومي اليه خبر ليلة القدر او ان المراد
انفذنا من علم مخصوص سوى الحلال والحرام ومنه علم البداء فانه يستفاد من الاخبار الكثيرة
المعتبرة ان العلم ما ينزل اليهم في كل يوم وليلة وفي كل ليلة من الجمعة وكلا بناء في ذلك ما ثبت
من انقطاع الوحي بعد موت النبي صلى الله عليه وآله ان ليس ذلك العلم ناريا اليهم بتوسط الوحي الرباني بل يمكن
ان يكون من قبيل الافاضة الربانية او واصلا اليهم بتوسط النبي صلى الله عليه وآله وفي الحديث عن عمر بن
يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا مضى الامام بم يقضي من علم في الليلة التي يمضي فيها الى
الامام القائم من بعده مثل ما كان يعلم الماضي قال وما شاء الله من ذلك يورث كتبا
ولا يوكل الى نفسه ويزداد في ليله نهاره والاخبار في ان علمهم يزداد في كل يوم وليلة
وفي كل ليلة من الجمعة متظافرة ويمكن ان يكون تلك الاخبار بيانا لكونهم من الممكنات واحيائهم
في كل لحظة وآن الى الفيض الواصل اليهم من المبدء الفياض اذ الممكن لا بقاء له من دون
ذلك الفيض ويحتاج في بقائه ووجوده الى العلة بضميمة بقاء علة ومقاماته ودوامه
فان الممكن في جميع ذلك محتاج الى الفيض الرباني ويشير الى هذا المعنى قول ابي عبد الله عليه السلام
ان الله لا يكلنا الى انفسنا لكنا كمرضى الناس ونحن الذين قال الله عز وجل ادعوني استجب
لكم وفي حديث اخر الامام لا يوكل الى نفسه ويزداد في الليل والنهار وقال ابو جعفر عليه السلام
يبسط لنا فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم بيمنه اعلم انه يستفاد من الاخبار المعتبرة ان السلم
للولاية وهم وشيعتهم اهل الاستسلام والتسليم من الصادقين في قول الله تعالى
يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة هو ولايتنا وقال ابو جعفر عليه السلام السلم ولايته
امير المؤمنين عليه السلام الى غير ذلك من الاخبار ومن هنا يمكن حمل التسليم في الزيارة بمعنى
ثبوت مرتبة الولاية لهم او بمعنى الاعتراف والاذعان والتسليم لهم في تلك المرتبة
فتدبر قال عليكم انما اتى بصيغة الجمع لمناسبته للتعظيم او من حيث تنزيل واحد
منهم منزلة الجميع ولا باس بعد ثبوت كونهم من نور واحد ورجوع ضمير الجمع
الى جميعهم كما يشهد به قال اهل بيت النبوة والمراد بالاهل هنا الائمة
المعصومون وفاطمة لا غير كما يستفاد من الاخبار المعتبرة ففي الحديث عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله من ال محمد فقال ذرية فقلت من اهل بيته قال الائمة الاوصياء فقلت من عترته قال

زیارت اتا سند کرد باین
چنین است کم مدت چند سال قبل
از این بشرف زیارت حضرت
مشرف شدم و بظاهر
الحمد رسیدم و بمدینه
باز حضرت
قوام کرد مشغول
و اکثر ایام در مقام حضرت صاحب الامر
صلوات الله علیه بودم کرد تم
در خواب خجسته
کشته بحجره شد و بحجره
از تخت حضرت
و شبها بر
مقدسه و کثیر
عمران می
حضرت صاحب الامر
کرمی باشم کرد
دو سر در
و اصل

اصحاب العبا الى ان قال وعترته اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ويظهر من الاخبار الكثيرة ان اهل البيت هم اهل العبا ولا منافات بين الاخبار المذكورة بعد ثبوت اشتراكهم في جميع مراتب الفضل وكونهم من نور واحد مع ان هذه الزيارة غير مختصة باهل العبا بل يعم جميعهم ويجوز زيارة كل واحد منهم بهذه الزيارة فلا اشتهار في شمول اهل البيت بالتعبير لغسيرهم الجميع الائمة وربما يقال بدخول الخواص من شيعتهم وهذا السلم من باب التبعية فان شيعة اهل البيت خلقوا من فاضل طينتهم والى هذا يجمل قولهم السلمان منا اهل البيت فانه اندراجي في الاهل من جهة كمال ايمانه وشدة توصله بهم والتولي لهم والتبري من اعدائهم والغرض من بيان القرب المعنوي لا الاتصال النسبي كما ثبت ضد ذلك المرتبة بالنسبة الى ولد نوح فقال الله تعالى انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ويختلف ذلك باختلاف الدرجات في القرب ويستفاد من الاخبار المعتبرة ان زوجات النبي ليس من آل محمد حتى المقربات منهن لكنهن مطهرات من الرجس ويستفاد من الاخبار الكثيرة المعتبرة ان الائمة هم الشجرة الطيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء اصلها رسول الله وفرعها امير المؤمنين والحسن والحسين ثم ما تشعب من ولد الحسين اغصانها والشيعة اوراقها والى هذا يشير ما يستفاد من الاخبار المعتبرة من ان الله خلق نور محمد ثم خلق نور علي من نور محمد وخلق الانوار الائمة من ذلك النور وفي اخبار اخر وخلق طينة شيعتهم من فاضل طينتهم وفي خبر اخر ان الشجرة الطيبة هي النبي والائمة من بعده هم الاصل الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيها والولاية واجبة ولازمة لمن دخل فيها والله ان المؤمن يولد فتورق وترمز فيها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها والمحبون لاهل البيت ورقها من الجنة والى بعض هذه المرتبة يشير ما يستفاد من الاخبار من ان شيعتهم بمنزلة شعاع الشمس وذراتها فكما ان ذراتها تلحق بها عند غروبها كذا شيعتهم تلحق بهم في عرصات القيمة ثم انه يستفاد من كثير من الاخبار المعتبرة ان العلويين هم آل محمد وان مودتهم واجبة وهي اجر الرسالة وان كل سبب ونسب منقطع الا نسب رسول الله وسببه حتى نسب العلويين اليهم في الدنيا والاخرة ولعل المراد بالنسب المذكور ان من دخل في عموم اهل البيت بالكتاب كان نسبه كمال الايمان والاطاعة والمعرفة للسلمان واشياعهم وان اخلفوا في شدة النسب ضعف بسبب اختلاف درجاتهم ومقاماتهم وفي معنى البيت وجهان احدهما بيت محمد كما قال

وعترته

وعترته اهل بيته وذريته وعترته من صلبه والمراد منه البيت المعنوي او البيت القاهر به فيكون بيت فاطمة بيته بناء على كل من القدير بن ويدخل فيه سلمان بعد لحظ اضافة بالقرب المعنوي فهو بمنزلة اهل بيته فلا يجب ان يكون سلمان معصوما وانما اختص ذلك بحسب الحقيقة بالائمة لان المقصود بالبيت بيت العلم والوحي والتنزيل والحكمة وهم حفظته فان الرسول صلى والامام حافظ واضافة البيت الى النبوة اشارة الى ان ذلك العلم عن الوحي الالهي لانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وهذا دليل على مطابقة علمهم مع علم النبي ويستلزم الثبوت عصمتهم وعدم جواز الخطاء في علومهم لان علومهم ناشئة من علم النبي فيجري على علومهم ما ثبت لعلوم النبي من الاوصاف والفضائل والثاني ان يكون المقصود من البيت رسول الله الذي جعلت النبوة فيه والابواب آل محمد بل هو المدينة وهم الابواب قال النبي انا مدينة العلم وعلي بابها ولا يؤتى المدينة الا من بابها وقال الباقر نحن آل محمد ابواب الله وسبيله والدعاة الى الجنة وقال امير المؤمنين نحن البيوت التي امر الله ان يؤتى من ابوابها نحن ابواب الله وبيوته التي يؤتى منها الحديث وذلك لان معرفة الامام هو الشرط الثالث من شروط التوحيد كما يدل عليه قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وبه تكمل الايمان وبهم يعرف العلوم النبوية فمن اقر بهم لانهم فقد اتى البيوت من ظهورها ومن خالفهم وفضل عليهم غيرهم فقد اتى البيوت من ظهورها واتهم عن الصراط لناكبون والحاصل ان البيوت هي بيوت العلم الذي استودعته الانبياء وابوابها اوصياؤهم وفي الحديث نحن واهل بيوتهم الابواب التي لا يؤتى المدينة الا منها وبما يشير الى ما ذكرناه الاخبار القاضية بانهم اهل علم القرآن والدين اولوه والمتذرون ببروا التراسخون في العلم قال ابو جعفر في قوله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به هم آل محمد صلوات الله عليهم وفي حديث اخر نحن التراسخون في العلم وقال ابو عبد الله في قوله تعالى هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال نحن هم بيان ذلك ان القرآن انما نزل بالرسول وجعل الراهل علم القرآن انما كان لمكان شدة قربهم الى النبي او لمكان انهم من نور واحد واما لان القرآن تراث في بيت النبي والائمة هم اهل بيته فالقرآن نزل في بيتهم ويجري المعاني

ثم انه حضرت فرمود ند فرمودند كه داخل شوند اهل شام ويل بدست راست كرده اشاره ويل پيش تر بيا عرض نمودم يا بن رسول الله فرمودند كه مباد ان تدخل شود كافر شوم فرمودند كه بازگرد فرمودند كه پيش آ وجلالت حضرت ما نع فرمود و اطاعت واجب و در راضطراب فرمودند حضرت فرمودند كه پيش آ و نزديك بيا فرمود ند كه پيش آ و نزديك بيا تا نزديك شدم و دست مبارك بر سينه من نهاد و فرمود ند كه بگو اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله و اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا و اشهد ان الحسن حجة الله و اشهد ان الحسين شهيد و اشهد ان عليا بن الحسين حجة الله و اشهد ان محمد بن علي حجة الله و اشهد ان جعفر بن محمد حجة الله و اشهد ان موسى بن جعفر حجة الله و اشهد ان علي بن موسى حجة الله و اشهد ان محمد بن علي حجة الله و اشهد ان علي بن محمد حجة الله و اشهد ان الحسن بن علي حجة الله و اشهد ان الحجة المنتظر من ولد الحسن بن علي حجة الله و اشهد ان الموت حق و ان البعث حق و ان الساعة آتية لا ريب فيها و ان الله يبعث من في القبور و اشهد ان الله مولاي و مولى من تولاه و عدو من عاداه و ولي من والاه و عدو من ناواه و اشهد ان ما جاء به محمد حق و ما نطق به حق و اشهد ان الله هو الحق المبين و اشهد ان عليا و الحسن و الحسين و عليا و محمدا و جعفرا و موسى و عليا و محمدا و عليا و الحسن و الحجة المنتظر حجج الله و اشهد ان الله يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد و اشهد ان كتاب الله الذي عندكم حق و ان ما عندكم من القرآن حق و ان ما عندكم من الحلال و الحرام حق و ان ما عندكم من الكتب حق و اشهد ان ما عندكم من العلم حق و ان ما عندكم من الحكمة حق و اشهد ان ما عندكم من الدين حق و اشهد ان ما عندكم من الشرائع حق و اشهد ان ما عندكم من الاحكام حق و اشهد ان ما عندكم من الفرائض حق و اشهد ان ما عندكم من السنن حق و اشهد ان ما عندكم من الفضائل حق و اشهد ان ما عندكم من الاخبار حق و اشهد ان ما عندكم من الاثار حق و اشهد ان ما عندكم من الدلائل حق و اشهد ان ما عندكم من البراهين حق و اشهد ان ما عندكم من الاعلام حق و اشهد ان ما عندكم من الاحاديث حق و اشهد ان ما عندكم من الروايات حق و اشهد ان ما عندكم من الاسانيد حق و اشهد ان ما عندكم من المتون حق و اشهد ان ما عندكم من الشروح حق و اشهد ان ما عندكم من التفاسير حق و اشهد ان ما عندكم من التأويلات حق و اشهد ان ما عندكم من التنزيلات حق و اشهد ان ما عندكم من المحكمات حق و اشهد ان ما عندكم من المتشابهات حق و اشهد ان ما عندكم من الناسخ حق و اشهد ان ما عندكم من المنسوخ حق و اشهد ان ما عندكم من الخاص حق و اشهد ان ما عندكم من العام حق و اشهد ان ما عندكم من المطلق حق و اشهد ان ما عندكم من المقيد حق و اشهد ان ما عندكم من المجمل حق و اشهد ان ما عندكم من المبين حق و اشهد ان ما عندكم من الظاهر حق و اشهد ان ما عندكم من الباطن حق و اشهد ان ما عندكم من الحقيقة حق و اشهد ان ما عندكم من المجاز حق و اشهد ان ما عندكم من الكناية حق و اشهد ان ما عندكم من الاستعارة حق و اشهد ان ما عندكم من التشبيه حق و اشهد ان ما عندكم من الامثال حق و اشهد ان ما عندكم من الحكم حق و اشهد ان ما عندكم من المواعظ حق و اشهد ان ما عندكم من الزواجر حق و اشهد ان ما عندكم من الوعد حق و اشهد ان ما عندكم من الوعيد حق و اشهد ان ما عندكم من الترغيب حق و اشهد ان ما عندكم من الترهيب حق و اشهد ان ما عندكم من القصص حق و اشهد ان ما عندكم من الاخبار حق و اشهد ان ما عندكم من الاثار حق و اشهد ان ما عندكم من الدلائل حق و اشهد ان ما عندكم من البراهين حق و اشهد ان ما عندكم من الاعلام حق و اشهد ان ما عندكم من الاحاديث حق و اشهد ان ما عندكم من الروايات حق و اشهد ان ما عندكم من الاسانيد حق و اشهد ان ما عندكم من المتون حق و اشهد ان ما عندكم من الشروح حق و اشهد ان ما عندكم من التفاسير حق و اشهد ان ما عندكم من التأويلات حق و اشهد ان ما عندكم من التنزيلات حق و اشهد ان ما عندكم من المحكمات حق و اشهد ان ما عندكم من المتشابهات حق و اشهد ان ما عندكم من الناسخ حق و اشهد ان ما عندكم من المنسوخ حق و اشهد ان ما عندكم من الخاص حق و اشهد ان ما عندكم من العام حق و اشهد ان ما عندكم من المطلق حق و اشهد ان ما عندكم من المقيد حق و اشهد ان ما عندكم من المجمل حق و اشهد ان ما عندكم من المبين حق و اشهد ان ما عندكم من الظاهر حق و اشهد ان ما عندكم من الباطن حق و اشهد ان ما عندكم من الحقيقة حق و اشهد ان ما عندكم من المجاز حق و اشهد ان ما عندكم من الكناية حق و اشهد ان ما عندكم من الاستعارة حق و اشهد ان ما عندكم من التشبيه حق و اشهد ان ما عندكم من الامثال حق و اشهد ان ما عندكم من الحكم حق و اشهد ان ما عندكم من المواعظ حق و اشهد ان ما عندكم من الزواجر حق و اشهد ان ما عندكم من الوعد حق و اشهد ان ما عندكم من الوعيد حق و اشهد ان ما عندكم من الترغيب حق و اشهد ان ما عندكم من الترهيب حق و اشهد ان ما عندكم من القصص حق و اشهد ان ما عندكم من الاخبار حق و اشهد ان ما عندكم من الاثار حق و اشهد ان ما عندكم من الدلائل حق و اشهد ان ما عندكم من البراهين حق و اشهد ان ما عندكم من الاعلام حق و اشهد ان ما عندكم من الاحاديث حق و اشهد ان ما عندكم من الروايات حق و اشهد ان ما عندكم من الاسانيد حق و اشهد ان ما عندكم من المتون حق و اشهد ان ما عندكم من الشروح حق و اشهد ان ما عندكم من التفاسير حق و اشهد ان ما عندكم من التأويلات حق و اشهد ان ما عندكم من التنزيلات حق و اشهد ان ما عندكم من المحكمات حق و اشهد ان ما عندكم من المتشابهات حق و اشهد ان ما عندكم من الناسخ حق و اشهد ان ما عندكم من المنسوخ حق و اشهد ان ما عندكم من الخاص حق و اشهد ان ما عندكم من العام حق و اشهد ان ما عندكم من المطلق حق و اشهد ان ما عندكم من المقيد حق و اشهد ان ما عندكم من المجمل حق و اشهد ان ما عندكم من المبين حق و اشهد ان ما عندكم من الظاهر حق و اشهد ان ما عندكم من الباطن حق و اشهد ان ما عندكم من الحقيقة حق و اشهد ان ما عندكم من المجاز حق و اشهد ان ما عندكم من الكناية حق و اشهد ان ما عندكم من الاستعارة حق و اشهد ان ما عندكم من التشبيه حق و اشهد ان ما عندكم من الامثال حق و اشهد ان ما عندكم من الحكم حق و اشهد ان ما عندكم من المواعظ حق و اشهد ان ما عندكم من الزواجر حق و اشهد ان ما عندكم من الوعد حق و اشهد ان ما عندكم من الوعيد حق و اشهد ان ما عندكم من الترغيب حق و اشهد ان ما عندكم من الترهيب حق و اشهد ان ما عندكم من القصص حق

المذكوره في قوله ع انما يعرف القرآن من خوطب به قال وموضع الرسالة اي بواسطة هبوط رسول الله
وذلك لان الرسول كان في بيتهم وهو منهم وهم معدن موضع الرسالة لنزول الوحي وغلب
الوحي انما نزل على النبي في بيوتهم هكذا ذكره بعض الشارحين والاولى حمل البيت
على البيت المعنوي وقال امير المؤمنين ع نحن اهل البيت لا يقاس بنا احد فينا نزل القرآن
وفينا معدن الرسالة ولا ينافي ذلك ما ورد في عدة من الاخبار من تفسير اهل
البيت بالذرية ضرورة انهم من نور واحد فلا ريب في ان امير المؤمنين من الذرية بحسب
المعنى ومن حيث القرب المعنوي بل هو افضلهم وسيدهم فلا حاجة الى ما ذكره جماعة من
العلماء من حمل ذلك واشباهه على التغليب ومن هنا استفاد من جملة من الاخبار تفسير اهل
البيت ع بالائمة فقط بالنسبة الى امير المؤمنين ع ولا ينافي هذه الاخبار مع الاخبار المفسرة
بالذرية بعد ملاحظة جهتيهما ولذا الحق باهل البيت ع مثل سلمان وخرج منهم مثل جعفر
الكذاب ثم قال ع ومختلف الملائكة اي محل تردد الملائكة للخدمة والكتاب الكاتب
والعلوم منهم او تبليغ الامدادات والمقدرات اليهم وكذلك في تبليغ الاحكام المسطورة
في اللوح المحفوظ وما جرى عليه القلم من رزق وخلق وموت وحياة وما حدث في
عالم الامكان مما تعلق به المشية والارادة والقضاء والقدر والاذن والاجل و
الكتاب وغير ذلك من الامور المقدرة المسطورة في النفوس الفلكية والعوالم العلوية
والاخبار في ذلك كثيرة اكثر من مرة في البحار في الحديث عن ابي عبد الله ع انه قال بيوتنا
مهبط الملائكة ومنزل الوحي وعن عمران بن موسى عن موسى بن ابي جعفر ع وقال لرجل
فلان يبلغنا ان الملائكة تنزل بكم قال والله ان الملائكة لتنزل علينا نطاء فرشنا اما
تقرء كتاب الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا
تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وهذا الخبر وغيره يدل على ان هذه الابنية
فيها وان المراد بالاستقامة اطاعته تعالى في كل ما امر ونهى وعدم توجههم الى من سواه
ويكون مشيتهم تابعة لمشيته تعالى ورضاهم تابعا لمرضاه وقال ابو جعفر ع نحن الذين الينا
تخلف الملائكة وقال ع ان الملائكة تطأ فرشنا وتمسح رؤوس صبياننا وقال ابو عبد الله ان الملائكة لتزل
علينا وتنقلب على فرشنا وتحضر موائدنا وتناولنا من كل نبات في ما نرطب ويابس وتقلب علينا اجنحتها

على صبياننا وتمنع الذباب ان يصل اليها وتأتينا في وقت كل صلوة لصلاتها معنا وما من يوم يأتي
علينا ولا ليل الا واخبار اهل الارض عندنا وما يحدث فينا وما من ملك يموت في الارض
ويقدم غيره الا ونأتي بخبره وكيف كان سيرته في الدنيا وقال موسى بن جعفر ع ما من ملك
يهبطه الله تعالى في امر مما يهبط له الا بدء بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة
من عند الله تبارك وتعالى الى صاحب هذا الامر وقال ابو عبد الله ع ان ما لمن يبك في داره
وان ما لمن بات في منامه وان ما لمن يسمع صوت السلسلة يقع على الطست وان ما
لمن بات فيه صوره اعظم صورة جبرئيل وميكائيل وقد ورد في الاخبار المتواترة ان الملائكة
والروح تتنزل على اهل البيت ع في ليلة القدر وفي غيرها وقال سيد الساجدين عليه السلام
في الصلوة على الملائكة من الصحيفة قال ع ورسل من الملائكة الى اهل الارض يكتبون
من البلاء ومحبوب الرجاء وقال ابو عبد الله ع انه لما كان جبرئيل ع اذا اتى النبي ص قعد بين يديه
قعد العبيد وكان لا يدخل حتى يستأذنه وعن حبيب بن مظاهر انه قال للحسين ع اين
كنتم قبل ان يخلق الله آدم قال كنا اشباح نور تدور حول عرش الرحمن فعلم الملائكة
التسبيح والتهليل والتحميد وهنا وجه آخر في معنى قوله ع ومختلف الملائكة غير ما ذكر وهو
انهم محل نزول الملائكة باعتبار نزول الملائكة على جدهم ع ونزولهم في بيتهم والاول اظهر
سيما بعد ملاحظة مطابقته للاخبار المتواترة المنوهة هذا بأن الريب في افضلية الائمة
عليهم السلام من جميع الملائكة ويدل عليه العقل والنقل اما النقل فالنصوص والادعية
والزيارات الدالة على ذلك واما البرهان العقلي فلانهم اول المخلوقات وقاعدة امكان
الاشرف تقتضي افضليتهم ع لان تقديم الافضل في مقام الايجاد اصلح من العكس
وقد ثبت بالبرهان العقلي ان الاصلح واجب على الله سبحانه لانه مقتضى الحكمة والغرض
ان الله تعالى بمقتضى الحكمة الربانية اوجب على نفسه فضل الاصلح مع ان خلافه مرجوح
لا يصدر على الحكيم تعم مع ان تقديم المفضول في مقام الخلق والايجاد يستلزم الخطاء
وبتبع الافضل ومقتضى الفياضية هو اعطاء كل ذي حق حقه وايضا يستفاد من النصوص
المعتبرة المتواترة ان وجودهم علة غائية لخلق الموجودات ولا ريب في ان الغائية اشرف وانقص
لا ريب في ثبوت ذلك لائمتهم على الملائكة والولي يجب ان يكون متصفا بالافضلية والا لزم الترجيح

من غير مرجح او يترجح المرجوح على الراجح وما الجملة فمن تتبع وفضائل الائمة لا يبقى له شبهة
في افضليتهم من الملائكة وايضا لا ريب في ان النبي ص سيد الكائنات فيكون افضل من سائر
الممكنات والنبي ص والائمة من نور واحد كما ورد في حقهم عموما وقال النبي ص انا وعلي
من نور واحد ويشهد ايضا ايه وانفسنا في ثبوت ولايتهم ع على الملائكة في البصائر
والبحار عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول والله ان في السماء لسبعين صفا من الملائكة لو اجتمع
عليهم اهل الارض كلهم يحصون عدد كل صف منهم ما احصوهم وانهم ليدينون بولايتنا
وقال ابو عبد الله ع ان امركم هذا عرض على الملائكة فلم يقر به الا المقربون وفي حديث اخر قال ابو
عبد الله ع ان الله عرض ولاية امير المومنين ع فقبلها الملائكة وابا هاما ملك يقال له فطرس
فكسر الله جناحه فلما ولد الحسين بن علي ع بعث الله تعالى جبرئيل ع في سبعين الفا من الملائكة الى
محمد ص يهنيهم بولادته فمر بفطرس فقال له فطرس الى اين تذهب قال بعثني الله الى محمد ص اهنيه
بمولود ولد له في هذه الليلة الى ان قال فاعرض رسول الله ص على فطرس ولاية امير المومنين ع
فقبلها الحديث وقال ابو عبد الله ع ما من الملائكة الا يتقرب لولايتنا اهل البيت ويستغفر
لمحبينا ويلعن اعدائنا ويسئل الله ان يرسل عليهم العذاب ارسالا وفي البحار والبصائر وغيرها عن ابي عبد الله ع قال ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش
لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم الحديث وفي الزيارة جلت وعظمت مصيبتك
في السموات على جميع اهل السموات فان هذا دليل على ثبوت ولايتهم بالنسبة الى بقية الملائكة
ايضا كما يدل على ثبوت الولاية المطلقة لهم ع وروى في البحار عن البحر في حديث طويل عن النبي ص
انه قال يا علي ع ان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا ومحبي ذريتنا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا بولايتنا يا علي لولانا ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار
ولا السماء ولا الارض فكيف لا يكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله
وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة
فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه
منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا وتنزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا
لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيده لسنا بالهة فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا

لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال فلما شاهدوا ما جعله لنا من الفر والقوة قلنا لا حول ولا قوة
الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا
من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته فقالت
الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده الحديث
فتامل في هذا الحديث لكي يتضح لك شيء من العلم وفي البحار قال رسول الله ص وهل شرف الملائكة
الا بحبها لمحمد ص وعلي ع وقبولها لكونه لائمة انه لا احد من محبي علي ع ينطف قلبه من قذر الغش والدغل
والغل وحاسد الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملائكة وهل امر الله الملائكة بالسجود لآدم
الا لما كان في اقدر وضعوه في نفوسهم الحديث وقال ابو عبد الله ع والذي نفسي بيده لملائكة الله
في السموات اكثر من عدد التراب وفي الارض ما في السماء موضع قدم الا وفيه ملك يسبحه و
يقدسه ولا في الارض من بحر ولا مدر الا وفيها ملك موكل بها ياتي الله كل يوم يعلمها والله
اعلم بها ما منهم احد الا ويتقرب كل يوم الى الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن
اعدائنا ويسئل الله ان يرسل عليهم العذاب ارسالا وقال ابو جعفر ع لابي حمزة الا ارى انك خير
كثير من الملائكة المقربين ومن الانبياء المرسلين ومن المومنين المتحنين وقال ابو عبد الله ع لما
ملائكة الله في دنوها منه الا بالذي انتم عليه وان الملائكة لتصفون ما تصفون وتطلبون
ما تطلبون وان من الملائكة ملائكة يقولون ان قولنا في آل محمد ص الذي جعلتهم عليه وقال ابو
عليه السلام لما خلق الله العرش خلق ملكين فاكتفاه فقال اشهدا ان لا اله الا الله فشهدا ثم قال
اشهدا ان محمدا رسول الله ص فشهدا ثم قال اشهدا ان عليا امير المومنين فشهدا الى غير ذلك من
الاخبار المعتبرة والاخبار الدالة بان الملائكة انما تعلموا التسبيح والتهليل والتكبير منهم عليهم السلام
مستفيضة وقال رسول الله ص ان الله تعالى خلق في السماء الرابعة مائة الف ملك وفي السماء الخامسة
ثلثمائة الف ملك وفي السماء السابعة ملكا راسه تحت العرش ورجلاه في تخوم الثرى وملائكة
اكثر من ربيعة مصر ليس لهم طعام ولا شراب الا الصلوة على امير المومنين ع ومحبه والاستغفار
لشيعته المذنبين وموالية وقال رسول الله ص يا علي نحن افضل خير خلق الله على بسيط الارض
وخيرة ملائكة الله المقربين وكيف لا تكون خيرا منهم وقد سبقناهم الى معرفة الله وتوحيده فبنا
عرفوا الله وبنا عبدوا الله وبنا اهتدوا والسبيل الى معرفة الله الحديث وقال المفضل لمولينا الصادق ع

ما كنتم قبل ان يخلق الله السموات والارض قالوا كنا انوارا تسبح الله تعالى وتقدسه ثم مر خلق الله الملائكة
فقال انه عز وجل سبحوا فقالت الذي ينبغي لا علم لنا فقال لما سبحوا فسبحنا فسبحت الملائكة فسبحنا
الا انا خلقنا انوارا وخلقت شيعتنا من شعاع ذلك النور فلذلك سميت شيعة فاذا كان
يوم القيمة انحفت السفلى بالعليا ثم قرب ما بين اصبعيه شيئا شيء بيان معنى ولا يتهم ع على الملائكة
اعلم انه يستفاد من مجامع الاخبار ان ولا يتهم على الملائكة لو لا يتهم على ابخادم والهم ع اولى
بهم من انفسهم وان طاعتهم مفروضة على الملائكة ايضا وان محبتهم ع وبغض اعدائهم
مفروضة على الملائكة وان الملائكة يدينون بولا يتهم وان الملائكة انما تعلموا المعرفة و
التسبيح والتهليل والتكبير بتعليمهم اياهم ويستفاد من الاخبار المتواترة المعتبرة المعنوية انهم
الحجج على جميع العوالم وجميع المخلوقات في البحار عن ابي عبد الله ع ان الله عز وجل على انه عشر الف
عالم كل عالم منهم اكبر من تسع سموات وسبع الارضين واني الحجة عليهم الى غير ذلك من
الاخبار ومما يدل على ذلك الاخبار المتواترة المعنوية الدالة على تفضيلهم على جميع الخلق و
اخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة هداية في بيان افضلية ائمته من جميع الانبياء السابقين
وانهم بعد جدهم رسول الله ص افضل من جميع الخلق وهذا من جملة اعتقادات الامامية التي
لا شك فيها ويدل عليه وجوه منها الاخبار المتواترة المعنوية الدالة على ان نور محمد ص واهل بيته
اول المخلوقات وهذا يدل على افضليتهم ع من سائر الخلق ومنها الاخبار الكثيرة المحفوفة
بالقرائن القطعية القاضية بان دعاء الانبياء استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم ص ومنها
الاخبار المتواترة الدالة على تفضيلهم على الانبياء وعلى سائر الخلق واخذ ميثاقهم عنهم وعن
سائر الخلق وان اولي العزم صاروا اولي العزم بحبهم ومن ذلك الاخبار المعتبرة الدالة على ان
جميع علوم الانبياء السابقين والفضائل الثابتة لهم اكثر من الفضائل الثابتة للانبياء
السابقين وهذا واضح عند من تتبع الاخبار ومنها قول النبي ص علماء امتي افضل من انبياء
بني اسرائيل وقال المعصوم ع في عدة من الاخبار نحن العلماء وشيعتنا المتعلمون ومنها الاخبار
الدالة على انهم الصراط والميزان ومنها الاخبار الدالة على السؤال عن ولا يتهم ومنها الاخبار
الدالة على ان عندهم جميع علوم الملائكة والانبياء وانهم اعطوها اعطاء الملائكة وان كل
امام يعلم جميع علم الامام الذي كان قبله وهذه الاخبار مستفيضة او متواترة بحسب المعنى ومقترنة

بالقرائن القطعية ومنها الاخبار الكثيرة الدالة على انهم الحجج في جميع العوالم وجميع المخلوقات اول الحجج
عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل الله عشر الف عالم كل عالم منهم اكبر من تسع سموات وتسع
ارضين ما يرى عالم منهم وانا الحجة عليهم وقال ابو عبد الله ع ما من نبي ولا من امام ولا من
ولا ملك في السموات والارضين الا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله خلقا الا وقد عرض ولا يتنا
عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر وجاحد حتى السموات والارض والجبال وهذا الخبر صريح على
ثبوت ولا يتهم على الجمادات ايضا الى غير ذلك من الاخبار المعتبرة ومنها الاخبار الدالة على ان الاعمال
لا تقبل الا بالولاية ومنها الاخبار المتواترة القاضية بانهم يظهرون بعد موتهم ويظهر منهم
الغرائب وتاتيهم ارواح الانبياء وتظهر لهم الاموات من اولياءهم واعدائهم ومنها الاخبار الدالة
على انهم اعلم اهل الارض من العذاب ومنها الاخبار المتواترة الماضية بانهم شفعاء الخلق وان
ابواب الخلق اليهم وحسابهم عليهم وانه يسئل عن جميعهم ولا يتهم في القيمة ومنها الاخبار الكثيرة
المعتبرة الدالة على انه لولاهم لاخمد الاشباح محمد رسول الله ص وعلي ع وفاطمة والحسن والحسين ع
لما خلق الله جل جلاله آدم ولا الجنة ولا النار ولا العرش ولا الكرسي ولا السماء ولا الارض ولا
الملائكة ولا الانس ولا الجن وان رسول الله ص وعليا امير المومنين ع خلقا من نور واحد
وخلق الملائكة من نورهما وجره علي ع وهذه الاخبار مروية من طريق العامة وفيه تسعة عشر حديثا او
مروية ايضا من طريق الخاصة وفيه اربعة عشر حديثا ومنها الاخبار الماضية بان عليا امير المومنين
وسيد المسلمين وامير البررة من طريق العامة وفيه اثنان واربعون حديثا ومروية ايضا من طريق
الخاصة وفيه تسعة عشر حديثا وهذه الاخبار ناطقة بانه ع سيد على جميع المسلمين وقائد الملة
والانبياء السابقين ع ومنها الاخبار الدالة على ان رسول الله ص والائمة الاثني عشر حجج الله على
خلقه من طريق العامة وفيه تسعة احاديث ومن طريق الخاصة وفيه تسعة عشر حديثا
ومنها قوله تعالى وانفسنا وانفسكم وجه الدلالة ان نفس الرسول اشرف من الانبياء السابقين
فلذا نفس امير المومنين ع ومنها الاخبار الكثيرة الناطقة بان النبي ص قال لعلي ع انت مني بمنزلة
هارون من موسى ع الا انه لا نبي بعدي وهذه الاخبار مروية من طريق العامة وفيه ما ثنا
حديث ومن طريق الخاصة وفيه سبعون حديثا ووجه الاستدلال ان النبي ص افضل من سائر
الانبياء فلذا امير المومنين ع لانه بمنزلة الرسول ويشاركه في جميع الفضائل والمناقب الا النبوة

ومنها الاخبار الكثيره الدالّه على ان ولايته رسول الله ص وولايته امير المومنين ع بعث الله جلّ جلاله
النبيين في قوله تع واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا الا يمن طريق العامه وفيه ثلثه احاديث
ومن طريق الخاصّه وفيه ستّ احاديث ومنها الاخبار الناطقه بانّه لا يجوز العبد الصراط و
لا يدخل الجنّه الا بجواز من امير المومنين ع بولايته وولايته اهل بيته من طريق العامّه وفيه
ثمانية احاديث ومن طريق الخاصّه وفيه سبعة احاديث وهذا شامل للانبياء السابقين
ايضا فجوازهم على الصراط موقوف على اذنه ع وهذا صريح في افضليته منهم ومنها الاخبار
الدالّه على ان ولايته ع واهل البيت عليهم مسئول عنها يوم القيمة في قوله تع وقفوهم انهم
مسئولون من طريق العامّه وفيه ثمانية احاديث ومن طريق الخاصّه وفيه ستّ احاديث وهذا
دليل على ان الانبياء ايضا عن ولايته ع وهذا دليل على افضليته ع منهم ومنها قول النبيّ ص
المتواتر بعده طرق اهل بيتي امان لاهل الارض من طريق العامّه وفيه خمسة احاديث ومن
طريق الخاصّه وفيه اربعة احاديث ومنها الاخبار الدالّه على توبة ادم انما مغفرة بذلك من
طريق العامّه وفيه ثلثه احاديث ومن طريق الخاصّه وفيه تسعة احاديث ومنها الاخبار
المتواترة المعنويّة العاصرة بان علياء خير الخلق بعد رسول الله ص وخير البشر وخير الائمّة من
طريق العامّه وفيه ثلثة وعشرون حديثا ومن طريق الخاصّه وفيه سبعة عشر حديثا و
منها الاخبار المتسلمة على قوله ص على موتانا من طريق العامّه وفيه خمسة وثلثون حديثا
ومن طريق الخاصّه وفيه ستّه احاديث ومنها الاخبار الدالّه على ان علم رسول الله ص كلّه عند
امير المومنين ع من طريق العامّه وفيه اربعة احاديث ومن طريق الخاصّه وفيه تسعة عشر حديثا
ومنها قول رسول الله ص لعلي ع انت سيّد المسلمين وسيّد العرب وسيّد في الدنيا والاخرة و
وسيّد الاوصياء وسيّد الخلائق بعد رسول الله ص وهذه الاخبار مرويّة من طريق العامّه
وفيه ثلثه وعشرون حديثا ومنها الاخبار الوارده في الصدّيقين وانّ افضلهم عليّا
وهو الصدّيق الاكبر ومنها الاخبار الدالّه على انّ امير المومنين ع ينادي يوم القيمة ومنها
الاخبار الدالّه على ان امير المومنين ع يوم القيمة حامل لواء الحمد وعلى الحوض وشفيع امّته
من طريق العامّه والخاصّه وفيه تسعة عشر حديثا ومنها الاخبار الدالّه على انه ع حامل لواء الحمد
يوم القيمة وساقي الحوض وقسيم الجنّه والنار من طريق العامّه وفيه ثمانيه وعشرون حديثا ومنها

الاخبار المتكثّرة الواردة في مشاركة امير المومنين ع مع جميع الانبياء في فضائلهم ع ثم انّه يعلم
من الاخبار واعتقاد الامامية ان علياء افضل من سائر الائمّة ع وهذا ممّا لا ريب فيه
هداية اعلم انه يستعلم من مجامع الاخبار المعتبرة وكثير من الاخبار الواردة في مقامات عديدة
ان ولايتهم ع ثابتة على جميع الانبياء بل على جميع المخلوقات من الانس والجنّ والوحوش والطيور
والنباتات والجمادات والمياه وغير ذلك اما ولايتهم على الجنّ فللاخبار الكثيرة الدالّة على انّ الجنّ
خلقوا لهم يظهروا لهم ويسئلوهم عن معالم دينهم وكذا ولايتهم على الطيور والاخبار الواردة
في ذلك مستفيضة وكثير من الاخبار قاضية بانهم يعلمون منطق الطير والبهائم وانكره بعض
الفلاسفة تمسّكا بان المعرفة والاقرار بالولاية يتوقف على العقل الذي يدرك الكليات ولا
للطيور والبهائم عقل وهذا مخالف للاخبار المتكثّرة المتواترة المعنويّة وقد ورد ذلك اما في القرآن
الكريم من تسبيح الطير مع داود ع وقوله علمنا منطق الطير وقضية الهدهد والنمل مع سليمان ع
قوله تع والطير صافّات كلّ قد علم صلوته وتسبيحه وغير ذلك والاخبار الدالّة على ان الله تعالى
وذكر واهانة نفر في حالهم ومصالحهم ومفاسدهم اكثر من ان يحصى ولا امتناع في كونها
مكلّفة ببعض التكاليف وتعذّب في الدنيا بتركها كما ورد في الاخبار الكثيرة انما لاصطاد
الا بتركها التسبيح وذهب بعض العلماء الى انه لا نطق ولا كلام لها وانما ايّدها الله تعالى على
ذلك في بعض الاحيان لبعض المصالح كاظهار معجزة النبيّ ص وقال بعض العلماء ان هذا التسبيح
فطري وكذا اخذ ميثاق التوحيد والنبوّة والولاية منها ايضا ممّا فطرها الله تعالى الى ذلك و
هذا القول مخالف لكثير من الاخبار المعتبرة على ثبوت الاختيار والشعور لها وهذا واضح
واما ولايتهم ع بالنسبة الى الجمادات فالاخبار الدالّة على ذلك كثيرة روى في الصحاح باسناد
عن سلمان الفارسي ره قال قال رسول الله ص يا علي يختم بالعقيق الاحمر فانه اوّل ارض الله عزّ وجلّ بالوحدانيّة لي وبالنبوّة ولك يا علي بالوصيّة ولولدك يا الائمّة ولمحبّيك بالجنّة ولشيعتك ولمحبّيك
بالفرج وروي في حديث اخر قال رسول الله ص ختموا بالعقيق فانه اوّل جبل اقرّ لله بالوحدانيّة
ولي بالنبوّة ولك يا علي بالوصيّة وقال ص اخذ عهد مودّتنا على كلّ حيوان ونبت فما قبل الميثاق
كان عذبا اجاجا وما لم يقبل الميثاق كان ملحا زعاقا وقال يا علي ع عرض مودّتنا اهل البيت على السموات
والارض فاوّل من اجاب منها السماء السابعة فزيّنها بالعرش والكرسيّ ثم السماء الرابعة فزيّنها بالبيت

المعمور ثم السماء الدنيا فزينها بالنجوم ثم ارض حجاز فشرفها بالبيت الحرام ثم ارض الشام فزينها ببيت المقدس
ثم ارض طيبة فشرفها بقبره ثم ارض كوفان فشرفها بقبرك يا علي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
الله تبارك وتعالى طرح حبي على الحجر والمدر والبحار والجبال والشجر فما اجاب الى حبي عذب وما لم يجب
الى حبي خبث ومن الحديث ما رواه الشيخ حسن بن سليمن عن جابر الانصاري قال قال رسول الله
ان الله تعالى لما خلق السموات والارض دعاهن فاجبن وعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن ابيطالب
فقبلتاهما الحديث وللعلماء ره في حل هذه الاخبار كلمات فقال المجلسي ره ان هذه الاخبار و
امثالها من المتشابهات التي لا يعلم تاويلها الا الله والراسخون في العلم ولا بد في مثلها من التسليم
ورد تاويلها اليهم ع ويمكن ان يقال لعل الله تعالى اعطاها شعورا وكلفها بالولاية ثم سلبه عنها
ويحتمل ان يكون استعارة تمثيلية لبيان حسن بعض الاشياء وشرافتها وقبح بعض الاشياء وراسها
فكلما الرحمة شرافة وفضيلة فهي منسوبة الى اشرف الاشراف محمد ص واهل بيته فكان لحد
ميثاق ولايتهم عنها والمراد انها لو كانت لها مدركة لكانت تقبلها وكذا كلما الرحمة حاسة و
قبح فهي منسوبة الى اخبث الخبائث اعداء اهل البيت ع ويستفاد من كلام كثير من الاعلام القول
باتصاف الجمادات ايضا بالشعور والادراك والاختيار فان نسبة قبول الولاية في الاخبار
المذكورة اليها يقتضي صدور القبول والرد منها اختيارا والا لم تصح النسبة حقيقة وانما
تصح من باب المجاز ويدل على ثبوت الشعور لها كثير من النصوص كقوله تعالى وقلنا للسماء والارض
ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وقوله تعالى يوم تشهد عليهم ارجلهم الاية وقال الله تعالى
وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وقال الله تعالى سبحان الذي نزل الفرقان على
عبده ليكون للعالمين نذيرا والعالمين عبارة عما سوى الله اما لانه من باب التغليب ومن باب عموم
المجاز ولما قيل من انه جمع للعالم فيدل على ثبوت نبوته في جميع العوالم على جميع المخلوقات وعلى
كل من هذه التقادير تعميم د لا سهم عليه السلام بالنسبة الى الحيوانات والجمادات وهذا
يدل على ثبوت الشعور بالنسبة الى الحيوانات والجمادات ايضا والا لم يكون نذيرا لهما وقد ثبت
كونه ص نذيرا على الوجه المذكور وقال الله تعالى والليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون
اخبر عنهم بضمير العقلاء ولم يقل يسبحن او تسبح وقال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم ولم يقل تسبيحها وقال تعالى اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله

وهم داخرون ولم يقل وهن داخرات او وهي داخرة وحمل ذلك على التغليب مخالف لما يتبادر منها مضافا الى
ان الحمل على التغليب غير مستقيم بالنسبة الى قوله تعالى وكل في فلك يسبحون وقال تعالى
وقلنا للسماء والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين ولم يقولا طائعة والتكليف موقوف
ومشروط بالاختيار والشعور وهو اي التكليف شرط لصحة الايجاد فلم يكن مختارا لم يحسن
تكليفه ضرورة امتناع التكليف بما لا يطاق عقلا ونقلا كتابا وسنة وضرورة بل التمكن من
الامتثال ايضا شرط في صحة التكليف والا لزم اللغو في كلام الحكيم تعالى عن ذلك ولو لم يحسن
تكليفه لم يحسن ايجاده وحيث دل النقل من الكتاب والسنة بان كل شيء مكلف وكل شيء يسبح الله
الا ان مراتب تكليفها مختلفة فكل تكليفه بحسبه يتنبه العقل بنص الكتاب والسنة واستدل
بذلك على ثبوت الاختيار لكل موجود قال بعض المتكلمين في بيان ذلك ان الوجود في تنزله في
مراتبه بمنزلة شعاع السراج كلما قرب من السراج كان انور وكلما بعد من السراج كان اضعف نورا
وهو اي الوجود ادراك وفهم وشعور وكلما قرب من المبدء يعني بالقرب المعنوي قويت فيه
جهات المدارك وكلما بعد من المبدء ضعفت فيه تلك الجهات والتكليف متعلق الى
المكلف بنسبة تلك الجهات واقوى مراتب التكليف ما توجه الى الانسان واضعف مراتب
التكليف ما توجه من الجماد نعم صرح جماعة من الحكماء بحمل التكليف المتعلق بالبهائم والجماد
على التكليف التكويني لا التشريعي المتوقف على ثبوت الشعور والمشية والاختيار في المخاطب
والمكلف بالفتح والسبب في هذا الحمل ملاحظة عدم اتصاف الجمادات والحيوانات بالمشية الصالحة
لاتصافها بالقابلية المذكورة ومع انتفاء القابلية لا يصح توجه الخطاب التشريعي بها او
الاتصاف ان هذا مخالف لما يتبادر من النصوص عرفا وارتكاب التاويل فيها من غير دليل
غير جائز وانتفاء المشية الانسانية في الحيوان وانتفاء المشية الحيوانية في الجماد لا يقتضي
بالمنع من ثبوت المشية فيها لان المشية في كل شيء بحسبه او بحسبها وقيل ان كل ممكن زوج
تركيبي ومركب من الوجود والماهية والوجود نور ومقتضي نورا نيته هو اتصافه بالادراك
والشعور فكل ممكن متصف بذلك وان كان حيوانا او جمادا وكلما كان الوجود اشد كانت
نورانيته ومشيته وادراكه اقوى فتختلف هذه الاوصاف بحسب اختلاف مراتب الوجود
بحسب الشدة والضعف وبحسب القرب المعنوي الى المبدء والبعد منه وقد صرح العلماء ره بان كل

جزئی وجزء وذات وصفة عرضا فی جمیع العوالم لم یخلق الله شیئا من مخلوقاته الا واشهدهم خلقه
ایاها والهمنی علیهم السلام وهم الحجة علیهم وقد یعبر عن ذلک الاشهاد بعرض والبائهم علی الخلق
فی التراث لابن ادریس من جامع البزنطی عن سلیمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع یقول
ما من شیء ولا من دابة ولا انسی ولا جنی ولا ملک فی السموات الا وقد عرض الله علیهم ولایتنا
اهل البیت وما خلق الله خلقا الا وقد عرض ولایتنا علیه واحتج بنا علیه فمؤمن بنا وکافر وجاحد حتی السموات والارض
والجبال والشجر والدواب والحاصل انهم ع اسماء الرحمن لانه سبحانه انما تهم علی جمیع ما استوی
علیه الرحمن بعد حمایته علی عرشه فانهم ع دعوة الخلائق کلا بلغته الناطق بلسان الانسان سواء کان انسانا
بالاصالة او مرفوعا الی الانسانیة کخطاب الحسین ع للحجر حیث دعاها فقال یا بیت الله
ویا بیت الله لتبیتن بمعها الحاضرون ولتدیرن واشخص المتکلم فقال لها الم یامرک امیر المومنین ع الا تقربی
الا لشانئ عدو او مدنس فاما بال هذا یعنی عبد الله شداد والصامت باصوات الصامت علی اختلاف
انواعه من حیوان ونبات وجماد فدعوا کل ذلک الی الله کل بلسان علی حسب اختلاف الدرجات
وتقطره وتناثره وفی تسبیح یوم الاربعاء من المصابیح سبحان من تسبح له الانعام باصوافها
ستوحا قد وسا سبحان الملک الحق سبحان من تسبح له البحار بامواجها وفیه تسبح الله البحار
بامواجها والحیتان فی میاهها والمیاه فی بحارها والعبارة فی کل دعوة بکل لسان مثل ما
عن علی بن الحسین ع وقد سئل کیف الدعوة الی الدین فقال یقول دعوت الی الله والی دینه
فهذا اللفظ هو یدل علی کل دعوة حق کل لسان من حال او مقال من انسان او حیوان او نبات
او جماد دلالة مطابقة فافهم واسئل الله ان یعلمک ما لم تکن تعلم وبالجملة فهم مطاعون فی
کل الخلق اذا دعوا اجابتهم الحقایق والدقایق والطرایق والافئدة والقلوب والارواح والنفوس
والطبایع والالفاظ والاحوال والاعمال والاقوال والحرکات والخواطر والضمائر والسرائر
فکل شیء لهم وکل شیء یطیعهم فهم الائمة الدعاة والسادة الولاة وما ذکره کثیر من الحکماء والمتکلمین
من حمل ذلک التسبیح علی التسبیح القصدی التکوینی غیر مستقیم بعد ما لاحظه دلالتها علی التسبیح اختیارا
المستلزم للشعور ومجرد وضوح علم اتصافها بالادراک والشعور والاختیار الموجود فی
الانسان لا یقتضی انتفاء ذلک بحسب فی واحد وطبایعهم وقد ورد ان راس الحسین ع وکذا راس
یحیی ذکریا تکلم ویظهر فی النظر ان الراس لا یتکلم وانما تکلم نفسه الشریفة فی الراس وهم احیاء عند ربهم یرزقون

وقد ورد فی الاخبار ان القبر ینادی کل یوم خمس مرات انا بیت الوحدة انا بیت الوحشة الحدیث وقد
ثبت بالاخبار ان الریح کان مطیعا لسلیمان ع وکان یرفع بساطه وقد ورد فی الاخبار ان الجبال
والحصا کانت تبکی لبکاء داود علیه السلام ویستفاد من الاخبار ان الارض تشهد علی اعمال
الانسان یوم القیمة الی غیر ذلک مما یدل علی المطلوب وقد فصلنا القول فی ذلک فی کتابنا
المسمی بمقامات العارفین وعن ابی بصیر قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل انا عرضنا
الامانة علی السموات والارض والجبال فابین ان یحملنها واشفقن منها وحملها الانسان
انه کان ظلوما جهولا قال ع الامانة الولایة والانسان هو ابو الشرور المنافق وفی حدیث اخر
عن مولینا الرضا ع الامانة الولایة من ادعاها بغیر حق فقد کفر وعن ابی جعفر ع فی قول الله تعالی انا
عرضنا الامانة الایة قال هی الولایة ابین ان یحملنها وحملها الانسان والانسان الذی حملها
ابو فلان وعن ابی عبد الله ع فی هذه الایة قال هی الولایة علی بن ابی طالب ع وقال الله تعالی
لو انزلنا هذا القرآن علی جبل لرایته خاشعا الایة وهذا یدل علی ثبوت الشعور للجبل ان مع عدم
قابلیته للشعور والادراک یتمتع اتصافه بالخشوع والتضرع ولو تعلیقا وقال علی بن ابراهیم ره
فی تفسیره الامانة هی الامامة والامر والنهی والدلیل علی ذلک ان الامانة هی الامامة فی قوله عز وجل
للائمة ع ان الله یامرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها یعنی الامامة فالامانة هی الامامة عرضت
علی السموات والارض فابین ان یحملنها قال ابین ان یدعوها او یغصبوها اهلها واشفقن منها
وحملها الانسان ای الاول انه کان ظلوما جهولا وقال بعض اهل التفسیر فی هذه الایة قال الامانة
هی انکار ولایة علی بن ابی طالب ع عرضت علی ما ذکرنا فابین ان یحملنها واشفقن منها وحملها الانسان
انه کان ظلوما جهولا وهو الاول کالای الا شیئا لیعذب الله المنافقین وقال ابو عبد الله ع قال الله
تعالی للسموات والارض والجبال هولاء احبائی واولیائی وحجتی علی خلقی وائمة بریتی ما خلقت خلقا
لما خلق الله انوار محمد ص واهل بیته ع عرضها علی السموات والارض والجبال فغشیها نورهم
فقال الله تعالی احببت الی منهم ودوولایتهم امانتی عند خلقی فایکم یحملها باثقالها ویدعها النقصان
حیرت قاب السموات والارض والجبال ان یحملنها واشفقن من ادعاء منزلتها وتمنی محلها من عظمة
ربها فلم یزل الا نبیا بعد ذلک یحفظون هذه الامانة ویحزنون بها اوصیاءهم والمخلفین من
امهم فیابون حملها ویشفقون من ادعائها وحملها الانسان الذی قد عرف فاعمل کل ظلوم شریر یوم القیمة

وظاهر قول الله عزوجل انا عرضنا الامانة الآية وعن امير المؤمنين ع في قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض قال عرض الله تعالى على السموات السبع بالثواب والعقاب فقلن ربنا لا نحملها بالثواب والعقاب لكن نحملها بلا ثواب ولا عقاب الحديث الى غير ذلك من الاخبار والادعية الماضية بذلك وقد ورد انه اذا زالت الشمس يسبح لله كل شيء وحمله على التسبيح الفطري غير مستقيم فانما يتبع خصوصية لوقت الظهر في ذلك وقال مولينا زين العابدين في الدعاء خطابا للنهار انها الخلق المطيع الخ فان هذا يدل على كون النهار فاعلا مختارا للشعور بحسب ما يقتضيه ذلك وقال الله تعالى وكل في فلك يسبحون بالجمع بالواو والنون الظاهر في كونهم من ذوي العقل والاخبار الواردة في تسبيح الحصا من اعظم الشواهد على ذلك بل قد يشير الى ذلك الاخبار الواردة في شأن القبر والتابوت ويشير اليه ايضا قوله ع في الدعاء وخضع لها كل شيء وذل لها كل شيء وفي دعاء اخر كل شيء خاضع له وحديث مخاطبة النبي ص مع الشجرة واخبارها الدار البقاء على الدار الفناء مع من صرف في الكتب وقد ورد ان ذا الجناح نادى بعد قتل الحسين ع الظلمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها وقضية مكالمة الصبي مع الرسول ص مسطورة في بعض الكتب وحمل جميع ذلك على ما ذكر سابقا من التكوين غير مستقيم جدا واما ما ذكره الفلاسفة من المعرفة لا تحصل الا بالعقل المدرك للكليات وما سوى الحيوان الناطق ليس مدركا للكليات حتى يكون قادرا على تحصيل المعرفة فلا بد من صرف التصور المذكورة عن ظواهرها ويخطر في البال انه لا مانع من الالتزام بكون الجمادات ونحوها مخلوقة على حسب المعرفة والشعور لا تماما مكلفة بالمعرفة بعد صيرورتها مخلوقة وسيفصل الكلام في ذلك محل اخر **قوله ومهبط الوحي** قبل ان هذا انما كان باعتبار نزول الوحي على جدهم رسول الله ص وقيل انهم انما كانوا من نور واحد فنزول الوحي الى الرسول كان سببا للصحة اتصافهم وقيل ان نزول الوحي لما كان على النبي ص في بيتهم وهم من اهل بيته فصح القول بذلك وقال الوالد العلامة قدس ظله العالي ان نزول الوحي التاسيسي في الاحكام وان كان مختصا بالنبي ص كالاختتام النبوة بنبوته ونبينا محمد ص وعدم جواز النسخ بعد وفاته لوضوح ان تبليغ الاحكام مختص بالرسول ص والنبي خاتم النبيين فلا مبلغ بعده وعلوم الائمة مستفادة من النبي ص وكانت بتوسطه وبالجملة الوحي المتعلق بامور الشريعة النبوة بالقسا مختصا بالرسول ويشهد بقول جبرئيل ع عند موت النبي ص هذا آخر زفيري

الى الدنيا والان اصعد الى السماء ولا انزل بدا الا ان الوحي في غير الاحكام لم يكن مختصا بالنبي ص كما يشهد به الاخبار التي ذكرناها في قوله ومختلف الملائكة قال والاخبار الدالة على نزول العلوم على فاطمة عليها السلام كثيرة والغرض ان الوحي التاسيسي الذي هو من خصايص النبوة مختص بالنبي ص اما غيره من اقسام الوحي ومكالمة الحبيب مع المحبوب فلا دليل على اختصاصها بالنبي ص بل مقتضى الاخبار المتقدمة تعميمها بالنسبة الى الائمة وفاطمة ع ايضا ولذا قال المجلسي ره ان القول بنزول الوحي الى الائمة ع في غير الاحكام صحيح او في الاحكام ايضا من حيث كونه تفصيلا للاجمال والوحي الرسالي ليس مختصا بالانبياء عليهم السلام بل نعم غير قال الله تعالى واوحى ربك الى النحل فهذا المعنى يكون حقيقة مهبط الوحي كما انهم مهبط الالهام من الملك العلام ويستفاد من الاخبار ان في كل سنة الى فناء الدنيا تنزل الملائكة والروح فيها على امام العصر لبيان ما كان محتوما من الامور المقضية وهذا ليس من الوحي التاسيسي انما هو بيان للامر المحتوم مما عنده من الامور المشروطة ويمكن ان يكون معنى هذا الهبوط هو ظهور الوحي عندهم واطلاعهم عليه لانهم الحافظون لما نزل به الوحي من الاحكام وغيرها او ان المراد ظهور ذلك على عقولهم وقال بعض العلماء انما كانوا مهبط الوحي كما ان مهبط الوحي هو رسول الله ص لانهم امثاله ونفسه فان شدة القرب يوجب الاتحاد المعنوي وايرد انفسنا وانفسكم من جملة الشواهد على ذلك بل يتضح الحال في ذلك بملاحظة المحاورات العرفية الصادرة من اهل العرف في امثال ذلك وقال ابو عبد الله ع كان على محدث وكان سلمان محدث قال قلت فما ايرى المحدث قال يا تيه ملك فيكلمه كفاحا وكفاك وعن محمد بن مسلم قال ذكرت المحدث عند ابي عبد الله ع قال يا تيه ملك فيكلمه كفاحا وكفاك وعن محمد بن مسلم قال ذكرت المحدث عند ابي عبد الله ع فقال انه يسمع الصوت ولا يرى فقلت اصلحك الله كيف يعلم انه ملك قال انه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم انه ملك وسال الراوي ابا جعفر ع اليس حد ثنا ان علماء كان محدثا قال بلى قلت من يحدثه قال انه نبي او رسول ص قال لا بل مثله مثل صاحب سليمان ومثل صاحب موسى ع ومثله مثل ذي القرنين وفي البحار عن البصيرة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان علي ع والله محدثا قال قلت له اشرح لي ذلك قال يبعث الله ملكا او قرنه اذنه كي وكي في حديث اخر المحدث هو الذي يسمع كلام الملائكة وينقر في اذنه وينكت في قلبه وعن زراره قال سالت ابا

معنى نبي

نبي عليه السلام بانه انسان اوحي اليه بشرع وكلف بتبليغه وهو ايضا مختص بالنبي ص كما ياتي في محله ان شاء الله تعالى وقد يطلق النبي ويراد به من يوحى اليه بشرع سابق ليعمل به ويدعو الناس اليه كما كان حال انبياء بني اسرائيل بالنسبة الى موسى ع وقد يطلق ويراد به من يوحى اليه بشرع سابق ليعمل به ويدعو الناس اليه كما كان حال انبياء بني اسرائيل بالنسبة الى موسى ع وقد يطلق ويراد به من يوحى اليه بشرع سابق ليعمل به ويدعو الناس اليه كما كان حال انبياء بني اسرائيل بالنسبة الى موسى ع

ترجمه زیارت

المعبد الله ع الامام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى الشخص ولا يعاين شيئا وفي حديث اخر والامام والاخبار بهذا المضمون كثيرة ويستفاد من ذلك ان الامام ع يسمع صوت الملك ولا يرى الشخص ولذا نص جماعة من العلماء بعدم الفرق في ذلك بين الوحي وغيره وقد ورد في كثير من الاخبار المعتبرة القريبة الى التواتر انه ينقر في اذانهم وينكت في قلوبهم ع وقال المولى الصالح في معنى ان الامام يسمع الصوت ولا يرى معنى سماع الصوت قبول الالهامات والتعليمات من الله يسمع عقلي انتهى فتامل قوله ع ومعدن الرحمة قال بعض العلماء اى محل الرحمة ووجودهم هو القابل للرحمة العظيمة الالهية بل لا يفيض رحمة الا وهم المقصودون منها بحسب العناية لانهم العلل الغائية لجميع الموجودات والفيوضات والاخبار الواردة بهذا المضمون متواترة وقيل ان كل رحمة وفيض فهي انما تنزل اليهم ع اولا ثم تفيض الى ساير الموجودات ويخطر بالبال في بيان كون النبي ص نبي الرحمة وكذلك الائمة ع واتصاف محمد وال محمد بهذه الصفة اكثر واعظم من ساير الانبياء عليهم السلام والاولياء ورافتهم الى الخلق اكثر من رافة جميع الخلايق قوله ع وخزان العلم الاخبار بهذا المضمون مستفيضة منها ما رواه في البحار عن ابي جعفر ع قال نحن خزنة الله في الارض وخزنته في السماء لسنا بخزان على ذهب ولا فضة وفيه عن ابي جعفر ع والله انا لخزان الله في سمائه وخزانه في ارضه لسنا بخزان على ذهب ولا على فضة وان منا لحملة العرش الى يوم القيمة قال بعض العلماء ولعل ذلك كناية عن احاطة علومهم ع بما في السماء والارض بحيث لا يخفى عليهم شيء في الارض ولا في السماء وكونهم عالمين بما ينزل من السماء الى الارض او ان قوله ع لخزان الله في سمائه اشارة الى علمهم بمراتب القضاء والتقديرات السماوية او احاطة علومهم ع بما سطر في السماء كما قال الله تعالى ن والقلم وما يسطرون بناء على رجوع الضمير المستتر الى الملائكة ولعل المقصود من قوله ع وخزانه في ارضه احاطة علمهم ع بالعلوم النازلة الى الارض من الكتب السماوية وعلوم الانبياء والمرسلين وما يحتاج اليه الامة من الاحكام وما ينزل من التقدير في ليلة القدر ونحو ذلك وقال القاضي ابو سعيد القمي ره في شرحه على توحيد الصدوق وهم خزان علم الله اذ لا علم الا ما اكتسب من مدينتهم والى من بابهم ومنها ما رواه سدير عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك ما انتم قال ع نحن خزان الله على علم الله نحن تراجمة وحي الله نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض وقال ابو جعفر ع نحن خزان الله في الدنيا والاخرة وشيعتنا خزاننا ولولانا ما عرف الله

ومنها ما رواه في الكافي عن ابي جعفر ع قال والله انا لخزان الله في سمائه وارضه لا على ذهب ولا فضة الا على علمه ومنها ما رواه في الكافي عن علي بن جعفر ع عن ابي الحسن موسى ع ان الله تعالى خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورتنا وجعلنا خزانه في سمائه وارضه ولنا نطقت الشجرة وبعبادتنا عبد الله ولولانا ما عبد الله وامثال هذه الاخبار كثيرة قال في مجمع البحرين وخزائن الله غيوب الله سميت خزائن لغيوبها واستتارها وخزن المال غيبه يقال خزنت المال واختزنته من باب قتل كتمته وجعلته في المخزن وكذا خزنت السر اى كتمته وجمع المخزن مخازن كمجلس ومجالس والخزانة بالكسر مثل المخزن يخزن به الشيء وهنا شبهة وهي انه يستفاد من النصوص كتابا وسنة وانهم ع لا يعلمون الغيب فكيف يكونون خزان علم الله تع مع ان خزائن الله عبارة عن غيوب الله ويدفعها ما ستأتي من ان معنى علم الغيب هو الحاصل من دون سبب خارجي ما الاطلاع به من السبب فهو ليس من الغيب اذ الغيب عبارة عما غاب عن الحواس والعلم المستند الى الاسباب ليس من ذلك سواء كان ذلك السبب اخبارا او وحيا او الهاما او غير ذلك وح فنقول ان علومهم ع غيوب بالنظر الى حالنا وحواسنا فليست من الغيب بالنظر الى احوالهم بل هي مستندة الى تعليم النبي ص اياهم او الالهام او غير ذلك من الاسباب فصح بالاعتبار الاول القول بانهم خزنة علم الله وبالاعتبار الثاني القول بانهم لا يعلمون الغيب واعلم ان علمه تع من صفات الذات وهو عينها فيمتنع اطلاع احد من الممكنات عليها كما ان اكتناه الذات والبلوغ الى كنهها محال كيف والله تعالى محيط بكل شيء فكيف يحيط به شيء ولذا قال الحكماء الالهيون بان كنه الذات لو كان متعقلا لزم انقلاب حقيقته وهو محال وقد فصلنا القول في ذلك في كتابنا المسمى بمقامات العارفين فاستناد علم الائمة عليهم السلام الى الله تع انما هو لاجل شرافة علومهم ع وشدة قربهم الى الله كما في قوله تع ونفخت فيه من روحي وما اشتمل في الاخبار من مكة بيت الله وكذا ما ورد في الاخبار من ان المساجد بيوت الله فان استناد هذه الاشياء الى الله سبحانه من جهة قربها الى الله وقال بعض العلماء ان العلم هنا بمعنى المشية فمعنى انهم ع خزان العلم مطابق لما ورد في الاخبار المعتبرة من انهم محال مشية الله وفي الزيارة السلام على محال مشية الله وقيل انهم ع لما كانت مشيتهم تابعة لمشية الله كما ورد في الخبر اذا شئنا شاء الله ولا يشاؤن الا ما يشاء الله فصح القول بانهم ابواب المشية ومفاتيح الاستفاضة ومنها وهنا بيان اخر وهو ان الله تع يقول في كتابه ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقد ورد ان الامام هو الكتاب فهو خزانة علم الله والعلم

الذی هو خزانته لیس عبارة عن علم الذات القدیم بل المقصود هو العلم الذی اشار الیه فی قوله ع
ولا یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء اذ الاحاطة بالعلم الذاتی محال والاستثناء فی الایة دلیل
علی کون المقصود منها العلم الحادث الذی یجوز تمکن الاطلاع علیها اذا شاء الله لا العلم
الذاتی ضرورة امتناع تعلق مشیة الله وارادته بالممتنع وهنا وجه اخر یستفاد من کلام بعض
العلماء وهو انه یحتمل ان یکون المراد بالعلم هنا المشیة وقد ورد هذا ع محال مشیر الله فهم
محال علم الله وخزانه وبوجه اخر قال الله تع وان من شیء الا عندنا خزائنه وقال المفسر فی ان الله
کنایة عن مقدوراته ومفاتیح هذه الخزائن هی کلمة کن وکلمة کن مرهونة بالوقوف فاذا جاء الوقت
قال له کن فیکون ولعل کلمة کن کنایة عن المشیة کما یستفاد من قوله ع خلق الله الاشیاء بالمشیة
وخلقت المشیة بنفسها والائمة ع هم وعاء مشیة الله فهم خزان الله سبحانه بل قبل ربما ورد فی
بعض الاخبار انهم المشیة فیکون کلمة کن کنایة عنهم ع فهم خزان الله او مفاتیح تلک الخزائن انتهی
وانطباق هذا المطلب علی الاخبار مشکل ولا اجد ان یکون الامام یصرف المشیة ویتصرف
فیها الا ان الامام ع لا یجد لنفسه مشیة بل هو متقلب فی مشیة الله وهنا وجه اخر وهو انه یستفاد
من الاخبار ان جمیع العلوم التی تحتاج الیها الائمة او مطلقا موجودة فی القرآن وانما یعرف القرآن
من خوطب فعلوم القرآن موجودة عند الائمة ع وعلوم القرآن لشرافتها مستورة الی الله کما ان
القرآن کتاب الله فهذا معنی قوله ع نحن خزان علم الله وقال بعض المتکلمین ان العلم نور یقذفه الله
فی قلب من یشاء وکل علم یفیض الی العباد فهی انما تفیض الیهم ع اولا ثم تفیض الی سائر العباد
فهذا معنی قولهم ع نحن خزان علم الله ومنها ما رواه فی الکافی عن ابی عبد الله ع قال نحن ولاة
امر الله وخزنة علم الله وعیبة وحی الله بیان الولاة جمع الوالی والوالی الامر صاحبه والخزنة جمع
الخازن من خزن السر واخزنته کتمته هذا معناه اللغوی واما فی عرف اهل الحکمة فالخزانة هو
القوة الحافظة للصور الادراکیة قال الملا صدرا وخزائن علم الله هی الجواهر العقلیة والذوات
النوریة والذوات القدسیة وفیها صور الموجودات کلها وهی واسطة بین الله وبین الخلق
فی افاضة الخیرات ونزول البرکات وهی کلمات الله التامات التی لا تفنی وهی مسماة باسماء مختلفة
متعددة باعتبارات ووجوه مختلفة فهی کلمات الله بوجه وعالم امره وقضاؤه بوجه ومفاتیح غیبه
بوجه وعنده مفاتیح الغیب لا یعلمها الا هو وهی خزائن علمه وجوده وان من شیء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا

معنی یلیق

واو پیشوا اگه انطینت شما فوق
شنیدار واع شیعیتی انکو کار چنانکم انحاد
بیار در وطنت وار است در کاتی تحاس
وصاشر با انکو نعلت غا فی جمیع خوفات
ایشانند پس کو با کجمیع انبیاء واوصیاء
از ایشانند هم در سیئة تدخلهم منفوست
کر انحضرت صلی الله علیه وآله فرمود نزد
نحن الاخرون السابقون وعادت زبان
ابن فارض یا ابن منعی شاده عوده استاد
زبان حضرت سید الانبیاء فائی وان کنت
ازادم صورة فمعنی شاهد بابوتی
بدین سبب کر چه بحسب صورت فرزندم
ادم ولیکن بحسب معنی پدرادم چو زادم
بسبب من بحود شده و منقوست بوجود
متعدده مکه صدوق حکم بصحت کرده
در کتش از عبد السلام هروی نقم
صحیح الحدیث از حضرت ابی الحسن علی بن
موسی الرضا صلوات الله

اهل بیت نفضیل

بقدر معلوم وبذلک یصیر التوافق الکامل لانه یشاء خزائن علم الله تعالی فهی خزائن وخزنة باعتبار
والفرق بینهما ما لا یخفی کما الفرق بین العقل والعاقل انتهی کلامه فتامل خاتمة فی بیان انهم ع لا یعلمون
الغیب وکیفیة علمهم ع بالاشیاء وانهم یعلمون ما کان وما یکون واثبات کون علمهم حصولیا
والرد علی القول بالعلم الحضوری وبخود ذلک مما یتعلق بعلومهم ع وفیه فوائد الاولی فی انهم
لا یعلمون الغیب والنصوص الواردة فی ذلک کثیرة منها قال الله تعالی لیطلعکم علی الغیب و
لکن الله یجتبی من رسله من یشاء قال البیضاوی ای ما کان الله لیؤتی احدکم علی الغیب فیطلع
علی ما فی القلوب من کفر وایمان ولکنه یجتبی لرسالته من یشاء فیؤمن بالله ویخبره ببعض الغیبات
او ینصب له ما یدل علیها وقال الله تع انما الغیب لله وقال تعالی حاکیا عن نوح ع ولا اقول لکم
عندی خزائن الله ولا اعلم الغیب وقال سبحانه ولله غیب السموات والارض وقال تع قل لا یعلم من فی السموات
والارض الغیب الا الله ان نفی علم الغیب عنهم ع معناه انهم لا یعلمون ذلک من انفسهم بغیر تعلیم
بوحی والهام والا فظاهر ان عدة معجزات الانبیاء والاوصیاء من هذا القبیل واجل وحوه الاعجاز
القرآن ایضا اشتمل علی الاخبار بالغیب قد وجد ایضا کثیرا من الغیبات باخبار الله تع ورسوله
والائمة ع کالقیمة واحوالها والجنة والنار والرجعة وقیام القائم ع وقیام الساعة ووجود
العرش والکرسی والملائکة وغیر ذلک مما غاب عن حواسنا کما یشعر بذلک قوله تع قل لا اقول لکم
عندی خزائن الله ولا اعلم الغیب ولا اقول لکم انی ملک ان تتبع الا ما یوحی الی الایة فظهر
من ذلک ان معنی علم الغیب ما ذکرناه وهو الاطلاع من قبل نفسه لا من الوحی فظهر ان
علوم النبی ع انما کان بالوحی وعلوم الائمة ع انما حصلت بتعلیم النبی ع ایاهم ولیس
ذلک علما بالغیب وفی البحار عن بهج البلاغة انه لما اخبر ع باخبار الترک قال لبعض اصحابه
لقد اعطیت علم الغیب فضحک ع وقال للرجل لیس هو بعلم غیب وانما هو بتعلم من ذی علم و
هذا الخبر دال علی ما ذکرناه وقال الطبرسی ره ولا اعلم الغیب الذی یختص الله بعلمه وانما
اعلم قدر ما یعلمنی الله تعالی من امر البعث والنشور والجنة والنار وغیر ذلک وقال الحماعة من
العلماء ره معنی ذلک انهم لا یعلمون شیئا قلیلا ولا کثیرا وانما ذلک وراثة من رسول الله ص
وقیل ان المراد بعلم الغیب هو ان یعلم من نفسه بغیر الة ولا معلم وهم لا یعلمون من انفسهم و
انما یعلمهم الله سبحانه ویطلعهم بمعاناة عن حواسهم فلا یعلمون الغیب لذلک لا یطلع طلاعا علیهم

نزد کو انه خود بن الله علیه و حضرت امیر
المؤمنین صلوات الله علیه و آله
سید الانبیاء صلی الله علیه و آله
وهو ندکر حق سبحانه و تعالی در باب
خلقی کر افضل از من باشد و کر اشتر
نزد او بیشتر از من باشد پس من کفتم
یا رسول الله تو افضل یا جبرئیل
حضرت فرمود ندحق سبحانه و
تعالی بین تفضیل داده و مرا تفضیل
دانه است بر جمیع انبیاء و مرسلین
و بعد از ر تبه من تو و امامان
فرزندان تو افضلیت بر همه داده
و بدست سیکه حق سبحانه و تعالی
فرشتکان را خادمان ما و شیعیان ما
و دوستان ما کرد انیده است
باعلی فرشتکان کی خادمان و
شیعیان و دوستان ما کردانیده است
و مدا انکه کر دود

لذلك قال لا اشكال ان كل من يدعي لهم علم الغيب من المسلمين لا يدعي ان ذلك ليس من الله بل كل
من يدعي بانهم يعلمون الغيب يقول انهم مخلوقون فالاولى حمل ذلك على نفي العلم الحضوري
فيكون هذه النصوص واشباهها ردا على القول بان علومهم عن من لوازم ذواتهم والقول بانهم
الاشياء كما ذهب اليه كثير من الغلاة وستاتي توضيحه وقال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر
الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا فان هذه الاية تدل على
ان من ارتضاه من رسله يظهرهم على غيبه فنسب اليهم الغيب وهو اظهرهم عليه ومعنا ان من
ارتضاه واختاره للنبوة والرسالة فانه يطلعه على بانباء من غيبه على حسب ما يرى من المصلحة وهو
قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا والرصد الطريق اى يجعل له الى علم ما كان
قبله من الانبياء والسلف وعلم ما يكون بعده طريقا وقيل ان المقصود من قوله تعالى من ارتضى هو
المرتضى عن بل يشهد لما ذكرنا ايضا قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله
من يشاء وقال يوسف لصديق ذلكما مما علمني ربي وقال في حق عيسى عليه السلام وانبئكم بما تاكلون وما
تدخرون في بيوتكم والنصوص من الكتاب والسنة بكونهم مخبرون بالغيب وان من معجزاتهم عليهم السلام
كثيرة ولا شك فيه وهو من تعليم الله سبحانه ولذا استدل اصحابنا بذلك قديما وحديثا على نبوتهم بانهم
يخبرون بالغيب ليكون ذلك اية ومعجزة لهم واما قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب ففيه قولان الاول ان معنا
وعنده خزائن الغيب التي فيها علم العذاب المستعجل وغير ذلك لا يعلمها الا هو او من علمه علمها
اياه الثاني ان معناه وعنده مقدورات الغيب يفتح بها على من يشاء من عباده او علمه اياه وتعليمه اياه
تيسيره السبيل اليه ونصب الادلة له ويغلق عن شاء ولا ينصب الادلة له الثالث ان مفاتح الغيب
خمس قال الله تعالى انه عنده علم الساعة الاية وقال ويل الا يزال الله عالما بكل شيء من مبدا الامور
وعواقبها فهو يجعل ما تجعله اصوب واصلح ويؤخر ما من جنسه اصلح واصوب وانه الذي يفتح بالعلم
لمن يريد من الانبياء والاولياء لانه لا يعلم الغيب سواه ولا يقدر احد ان يفتح باب العلم بالغيب
الا الله وذهب جماعة من القدريين الى انهم عليهم السلام لا يعلمون ما غاب عن حواسهم الا ببعض الموارد كورود
المعجزة ونحوها تمسكا بالايات والاخبار المعتبرة المتواترة الدالة على انهم لا يعلمون الغيب كالاخبار الواقعة
الذي خرج عن صاحب الزمان عليه السلام في الاحتجاج قال عليه السلام يا محمد بن علي تعالى الله عز وجل
عما يصفون سبحانه ومجده ليس بيننا وبينه نسب ولا بينه وبين احد من خلقه قرابة بل لا يعلم الغيب غيره كما قال الله في محكم كتابه

قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ونحن عبيد الله عز وجل الى ان قال الله تعالى الى الله و
رسوله ممن يقول انا نعلم الغيب او نشارك الله في ملكه الحديث والاخبار في هذا المعنى متواترة
معنى والذي يظهر من هذه الاخبار ان القول بانهم عليهم السلام يطلعون على الغيبيات من عند انفسهم علو
تفويض ومستلزم للشرك واما القول بان الله تعالى علمهم علم الاشياء فليس في هذه الاخبار
دلالة على بطلانه اذ ليس هذا القول مستلزما للقول بانهم شركاؤه تعالى في علمه ولا في قدرته و
كذلك في ملكه وهذا ظاهر على من رزقه الله تعالى فهم الاخبار سيما بعد ملاحظة الاخبار الاتية
الواردة في علمهم بما كان وما يكون وكذا الاخبار الدالة على انهم لو شاءوا وعلموا وما دل على انهم
لا يحجب عنهم السماء والارض والجنة والنار وانه عرض عليهم ملكوت السموات والارض ويعرفون
الناس بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق وعندهم كتاب فيه اسماء اهل الجنة واسماء شيعتهم و
اهل ثمنهم وان الله تعالى رفع للامام عموما ينظر به الى اعمال العباد وان عندهم كتب فيها اسماء الملوك
الذين يملكون في الارض وان عندهم جميع علوم الملائكة والانبياء فان كل شيء من هذه الفقرات
ثابتة بالاخبار الكثيرة الواردة في الجوامع وغيره من كتب الاخبار وقد قال الله تعالى فلا يظهر على غيبه
احدا الا من ارتضى فان اخبارهم يكشف بعضها عن بعض وما ذكرناه هو مقتضى الجمع بين الاخبار و
هو الصواب ولمذهب اصحابنا الاخبار الفائدة الثانية في الرد على من قال بالعلم الحضوري اعلم ان
كثيرا من الغلاة ذهبوا الى ان علمهم عليهم السلام انما كان بحضور الممكنات بانفسها عندهم عليهم السلام واحاطتهم عليها حاصلة
معنوية وكون هذا العلم من لوازم ذواتهم الشريفة نظير احاطة القلم على اعضاء الانسان وكون
الاطلاع على اعضائه من لوازم ذاته لا يغرب عن علمه عليه السلام مثقال ذرة حتى الذرات واحوالها واحتجوا
لذلك بالنصوص الصريحة في ان الله خلقهم انوارا فان النور مجرد عن المادة وكل مجرد فانه عالم
والعلم من لوازم الخلقة والنور وايضا لا ريب في ان الله تعالى خلقهم قبل خلقة سائر الممكنات فلا
زمان ولا امكان عند ذلك فلو لم يكونوا مجردين لزم افتقارهم في وجودهم الى الزمان والمكان
فوجودهم قبل وجودها دليل على تجردهم عن المادة ولا يخفى ان ذلك قام البرهان على تركب ذواتهم
عن الوجود والماهية بملاحظة ان كل ممكن زوج تركيبي لان المقصود من التركيب الاعتباري قيام ماهية
بالجملة فكل وجود مجرد عن المادة فهو عالم لان الوجود هو النور ولا حاجب له فيكون عالما وورد عليه
بعض العلماء بان هذا القول لو تم بالغ ان لم يرد دليل في الاخبار شاهد وكان حقا الورد بنا في الاخبار

ایشان و بعضی از صفات ایشان
سبحانه و تعالی و فضائل ایشان
از ضمات ما چیز ملک یتسبح مشعون
ثوب لیس لتسبیح ما خلق و جود و
منه و استند از صفات ما وجود ظلمت
شان ما دام ملاحظه نمودند ما خلق
جود را یکا تا کی خود بدیع کفتیم لا الله الا
انت تا فرشتکان بدانند که ما خلق نیستیم و
غیر از او نیست و ما خلق بندکان او ایشان
بندکان ما نیز و فرشتکان نیستند و ما خلق
کفتند لا الله الا الله و چون نزد کواری
رتبه ما دام شاهده نمودند کفتیم الله
اکبر تا فرشتکان بدانند که نزد کردکار
اوست و هیچ خلوق نزدیک نیست و چون
مکرر از او این سخن شنیدند و دانستند
مشاهده نمودند بعظمت کردکار اقرار
سبحانه و تعالی انعام کرده است بما
و این بعضی است کمر عالمیان انعام
فرموده است بر ما

مع ان الاخبار المتكاثرة ناطقة بان علوم النبي ص انما حصلت بتعليم الله اياه وعلوم الائمة ع انما كانت بتعليم
النبي ص اياهم وهذا ينافي القول بالعلم الحضوري وكون العلم من لوازم ذواتهم بل المستفاد من صريح
هذه الاخبار هو كون علمهم حصوليا واخبار الخواتيم من جملة الشواهد على ذلك وكذلك الاخبار
الصريحة المعتبرة الدالة على انهم لو شاؤا ان يعلموا علموا وكذا الاخبار الواردة الدالة على ان الامام ع
اذا ضاق في رفع الله له عمودا من نور يرى فيه الدنيا وما فيها لا يستر عنه منها شيء وظاهر ان العلم المستفاد
للامام ع بواسطة ذلك النور حصولي وليس من الحضوري بالمعنى المتقدم وقال كثير من اهل الفضل
بان القول بان علم الامام بالحضور او بنفس الحضور يستلزم مشابهتهم ع للواجب تع لان علمه تعالى
كذلك وهذا باطل لما قررناه في رسالتنا الكلامية ان علمه تع ليس بالحضور ولا بنفس الحضور
اما الاول فلانه يلزم ان يكون حقيقة العلم شيئا اخر يتسبب على الحضور غيره تع لان حضور الغير
والمتوقف على الغير محتاج مستكمل بالغير واما الثاني فلان حضور الشيء انما هو حال الشيء فلا يكون
من الكمالات الذاتية للعالم هب لكن يلزم ان يكون مفاد قولنا حاضر هو مفاد قولنا عالم وبالجملة
فعلمه تع كساير صفاته الذاتية عين ذاته فيمتنع الاطلاع عليها ولا كيفيتها كما في الدعاء يا من لا يعلم ما هو
من هو الا هو الفائدة الثالثة في بيان معنى قوله تع ان الله عنده علم الساعة ويعلم ما في الارحام وما تدري
نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير اي استأثر الله سبحانه بها ولم
يطلع عليه احدا من خلقه فلا يعلم وقت قيام الساعة سواه وينزل الغيث في ايام من زمان ومكان
او انه تع يعلم بنزول الغيث في مكانه وزمانه قال الصادق ع هذه الخمسة اشياء لم يطلع عليها ملك
مقرب ولا نبي مرسل وهي من صفات الله عز وجل وقال امير المؤمنين ع ان الله تع عليم استأثر به
في غيبه ولم يطلع عليه نبيا من انبيائه ولا ملكا من ملائكته وذلك قول الله تع ان الله عنده
علم الساعة الا يرد علم قد اطلع عليه يعلمه الكبير منا والصغير الى ان تقوم الساعة والاية تحتمل
لوجوه الاول ان يكون المراد ان تلك الامور لا يعلمها على التعيين والخصوص الا الله فانهم
اذا اخبروا بموت شخص في اليوم الفلاني فيمكن ان لا يعلموا خصوص الدقيقة التي تفارق الروح
الجسد فيها مثلا ويحتمل ان يكون ملك الموت ايضا لا يعلم ذلك الثاني ان يكون العلم بها
مختصا به تع وكلما اخبر الله به من ذلك كان محتملا للبداء الثالث ان يكون المراد عدم علم غيره
تع بها الا من قبله فيكون كساير الغيوب ويكون التخصيص بها لظهور الامر فيها او لغيره الرابع ان الله تع

لم يطلع على ذلك الامور كلية احدا من الخلق على وجه لا بداء فيه بل يرسل علمها على وجه الحتم في زمان
قريب من حصولها كليلة القدر او اقرب من ذلك هذا وجه قريب تدل عليه الاخبار الكثيرة و
يشهد ببعض ما قررنا ملاحظة انهم ع كثيرا ما اخبروا من هذه الخمسة ومن تتبع احاديثهم يتبين
له ذلك بل رواه العامة المنكرون لفضلهم ع الفائدة الرابعة اختلف القائلون بالعلم الحصولي
على قولين الاول انهم يعلمون جميع الاشياء فعلا وان صور جميع الممكنات موجودة في علمهم الثاني
القول بانهم اذا شاؤا ان يعلموا علموا واحتج الاول بان ذلك مستفاد من الاخبار المتكثرة المعتبرة
ولا باس ببيان تفصيل ذلك توضيحا للبيان مراتب علومهم وجهاتهم وهي طوائف الاولى الاخبار
الدالة على انه لا يحجب عنهم ع السماء والارض والجنة والنار وانه عرض عليهم ملكوت السموات
والارض ويعلمون علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة ففي البحار وقال المفضل لابي عبد الله ع
جعلت فداك يفرض الله طاعة عبد على العباد ثم يحجب عنه خبر السماء قال الله تع ارحم واكرم
وارأف بعباده من ان يفرض عليهم طاعة عبد يحجب عنه خبر السماء صباحا ومساء وقال ابو جعفر ع
لا والله لا يكون عالم بالشيء جاهلا ابدا عالما بشيء جاهلا بشيء ثم قال الله اجل واعز واعظم واكرم
من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وارضه ثم قال لا يحجب ذلك عنه بيان قوله ع لا يكون
عالم جاهلا اي لا يكون العالم الذي فرض الله طاعته جاهلا فالالف واللام في قوله ع العالم
للعهد الذهني او الذكري او للجنس او ان المقصود منه النبي ص والامام او ان المعنى انه لا يكون العالم
لنا على الحقيقة حتى يكون عالما بكل شيء ويقيد على علم البشر والا فليس احد الا وهو عالم بشيء والمراد
بعلم السماء ما ينزل من الله تع بالوحي والالهام بتوسط الرسول ص او بدون توسطه وما ينزل
من القضاء والقدر والتقديرات الالهية والعلوم البدائية وما يحتاج اليه الامة مما يتعلق بنظام
الدين والدنيا والمراد بالعلم الذي يأتيه من جهة السماء او المقصود من جهة العلو المعنوي او العلو
المطلق الشامل لما فوق من العرش والكرسي والسرادقات والحجب والانوار واحوال الجنة والنار
والكتب السماوية والالواح وما جرى او يجري به القلم وما سطره الله تعالى في اللوح المحفوظ والعلم
باسماء الله ومعانيها وما يترتب عليهما من الاثار والمظاهر والاحرف من الاسم الاعظم الذي استأثره
الله تع لنفسه بل قال الوالد العلامة دام ظله العالي انه يستفاد من مجامع الاخبار ان الائمة عليهم السلام
تنزل اليهم في كل يوم وليلة العلوم البدائية المتعلقة بذلك اليوم والليل وليس ذلك النزول من قبيل الوحي

بل على وجه اخر والمراد بعلم السماء علم حقيقة السماء وما فيها من الكواكب وحركاتها واوضاعها
وما فيها من الملائكة واحوالهم واطوارهم وكذا علم الارض بحمل الوجوه وفي البحار عن ابي عبد الله ع
ان الله اجل واعظم من ان يحج بعبد من عباده يخفى منه شيئا من اخبار السماء والارض وغيرها عن مفضل
بن عمر عن ابي عبد الله ع قال قال الله احكم واكرم من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه خبر السماء صباحا
ومساء الآية بيان هذا الخبر مطابق للاخبار المتقدمة مر الدالة على ان العلم هو ما ينزل اليهم في كل يوم وليلة
وفيه ايضا عن ابي بصير رفعه عن ابي جعفر ع قال سئل علي ع عن علم النبي ص فقال ع علم النبيين ص علم جميع
النبيين وعلم ما كان وعلم ما هو كائن الى قيام الساعة ثم قال والذي نفسي بيده اني لاعلم علم النبي ص
وعلم ما كان وعلم ما هو كائن فيما بيني وبين قيام الساعة وفيه ايضا عن ابي عبد الله ع والله اني لاعلم
ما في السموات وما في الارض وما في الجنة وما في النار وما كان وما يكون الى ان تقوم الساعة ثم
قال من كتاب الله انظر اليه هكذا ثم بسط كفيه ثم قال ان الله تع يقول ونزلنا اليك الكتاب فيه
تبيان كل شيء وفيه باسناده عن معمر عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اللهم يا من اعطانا علم ما مضى
وما بقي وجعلنا ورثة الانبياء وختم بنا الامم السالفة وخصنا بالوصية وعن ابن سنان قال
قال ابو عبد الله ع وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قال كشط له
لابراهيم السموات السبع حتى نظر الى ما فوق العرش وكشط له الارض حتى راى ما في الهواء وفعل
بمحمد ص مثل ذلك وانه لاري صاحبكم والائمة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك والاخبار بهذا المضمون
متواترة معنى وكاد ان يكون علمهم ع اكثر واوفر من علم ابراهيم ع المعلومة افضليتهم من ابراهيم والهم
ورثوا علم النبي ص وهو ع افضل واعلم من ابراهيم ع في جميع مقاماته ومراتبه وقد قال الله تع وان
من شيعته لابراهيم وفي البحار روى الشيخ شيخ الطائفة في كتاب مصباح الانوار باسناده الى المفضل
قال دخلت على الصادق ع ذات يوم فقال يا مفضل هل عرفت محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين
كنه معرفتهم قلت يا سيدي وما كنه معرفتهم قال يا مفضل من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمنا قد امتحن
الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وصار عالما فهما حليما عارفا بابواب الدين مستنا في طريق الحق
لا على قلت عرفني ذلك يا سيدي قال يا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وانهم كلمة التقوى
وخزان السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعلموا كم في السماء من نجم وملك ووزن
الجبال ومساء البحار وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة في ظلمات الارض ولا
رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو علمهم وقد علموا ذلك قلت يا سيدي قد علمت ذلك واقررت به

وامن قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا طيب طبت وطاب لك الجنة ولكل مؤمن هل الى غير ذلك من الاخبار
الصريحة في المطلوب وهذه الاخبار صريحة في ان العلم الحاصل على الوجه المحيط الفعلي الثابت لا
الاخبار الدالة على انهم يعرفون الناس بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق وعندهم كتاب فيه
اسماء اهل الجنة واسماء شيعتهم واعدادهم وانه لا يزيد فيهم خبر مخبر عما يعلمون من احوالهم في البحار
باسناده الى الحسن الرضا ع قال لا تعرف الرجل اذا ابناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق بل
لعل المراد بحقيقة الايمان الايمان الواقعي الحق الذي يحق ان يسمى ايمانا او المراد منه الايمان
الكامل او انه الايمان القلبي او كناية عن ان الايمان كان حقيقة المؤمن او بالحقيقة والطينة
التي ذاعوا الى الايمان وكذا الكلام في حقيقة النفاق وقال امير المؤمنين ع مخاطبا للكاذب
الذي ادعى المحبة خلق الله الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا الحب من البغض فوالله
ما رايتك فيمن احبنا فاربعت وهذا المضمون وارد في عدة من الاخبار المعتبرة والاحاديث
الدالة على ان عندهم ع ديوان مكتوب فيها اسماء شيعتهم كثيرة وفي الحديث المعتبر المروي بعدة
طرق قال ع انا نعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق وقال ابو عبد الله ع
ان الله تبارك وتعالى خلقنا من نور عظمته واسبغنا برحمته وخلق لنا محبا منا وانتم تحبوننا
الينا والله لو جهد اهل المشرق والمغرب ان يزيدوا في شيعتنا رجلا او ينقصوا منهم رجلا
ما قدروا وعلى ذلك والله مكتوبون عندنا باسمائهم واسماء آبائهم وعشائرهم وانسابهم الحديث
وقال ابو جعفر ع ان الله جل وعز اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية فنحن نعرفهم في لحن القول الآية
الاخبار الدالة على ان الله تع يرفع للامام عمودا من نور ينظر به الى اعمال العباد والاخبار الدالة
على ذلك متواترة معنى كالخبر المروي في البحار باسناده عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع
قال ان الامام ع يسمع الصوت في بطن امه فاذا بلغ اربعة اشهر كتب على عضده الايمن وتمت
كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا وضعته سطع له نور ما بين السماء والارض
فاذا درج رفع له عمود من نور يبصر ما بين المشرق والمغرب وفي حديث اخر يرى فيه الدنيا وما فيها
لا يستر عنه شيئا وفي حديث اخر وجعل له في كل قرية عمودا من نور يبصر ما يعمل اهلها فيها
وفي حديث اخر فاذا شب دفع الله في كل قرية عمودا من نور مقامه في قريته يعلن في القرية
الآخر وفي حديث اخر باسناده فاذا سقط الى الارض نصب له عمود في بلاده وهو يرى ما في غيرها

الذي لا يخرج
شيء من شواب الجهل
وما يدل على ذلك ايضا انهم صحيفة
النور الذي لا يشوبها شيء من شوائب
الجهل هاوكذا نوابها العالمين في كل من
الامور لئلا يخرج القول بذلك من النور
والظلمة بقي الكلام في ان علمهم ع هل هو العلم
فالنور المحض يستلزم الاحاطة بجميع التابعات
وايضا قد تقدم ان علمهم ع فوق جميع الخلائق في جميع
الامكنة ولا يخفى في البين التفاوت
ان مقتضى الرحمة الرحمانية هو
اعطاء كل ذي حق حقه ومن حقهم
وقابليتهم هو انها فيهم بحسب ما يمكن
ان يكون كما ان من مرتبة الامكان ومن
ذلك العلم المحيط الذي لا نقص في
قصور ولا نقص لذلك نقص في
حقيقته بحسب الامكان

وفيه في حديث آخر باسناده عن ابي عبد الله ع قال ان الله عمودا من نور يجر الله عز وجل به جميع الخلايق طرفه عند الله وطرفه الآخر في اذن الامام ع فلذا اراد الله شيئا اوجر الله به اذن الامام ع وفيه ايضا باسناده عن ابي جعفر ع قال قال ابو عبد الله ع انا انزل الله نورا كهيئة العين على راس النبي ع والاوصيا لا يزيد احدهما علم من زمام الارض او من زمام السما الى الحجب التي بين الله وبين العرش الا رفع طرفه الى ذلك النور فراى بقشير الذي اراد فيه مكتوبا وفيه باسناده عن ابي عبد الله ع قال انما منزلة الامام في الارض بمنزلة القمر في السماء وهو في موضعه هو مطلع على جميع الاشيا كلها وفيه ايضا عن ابي جعفر ع قال ان الامام يبعث له عمودا من نور من تحت بطنان العرش الى الارض يرى فيه اعمال الخلايق كلها ثم يشعب له عمودا آخر من عند الله تعالى اذن الامام ع كلما احتاج له مزيدا فرع فيه افرعا الرابعة الاخبار الدالة على انهم ع لا يحجب عنهم شيء من احوال شيعتهم وانهم يعلمون ما يحتاج اليه الامة في جميع العلوم روى في البحار باسناده عن ابي عبد الله ع قال ان الله احكم واكرم واجل واعلم من ان يكون احتج على عباده بحجة ثم يغيب عنه شيئا من امرهم والاخبار الدالة على ذلك كثيرة في البحار عن ابي عبد الله ع من شك ان الله يحتج على خلقه بحجة لا يكون عنده كل ما يحتاجون اليه فقد افترى على الله والاخبار الدالة على ذلك متواترة معنى والعقل ايضا يشهد على ذلك فان كلما دل من الادلة العقلية على وجوب وجود الامام ع وكون وجوده لطفا واصلحا وواجبا على الله تعالى يدل على وجوب كونهم عالمين بجميع ما يحتاج اليه الامة ع مما يتعلق بانتظام دينهم او دنياهم وفي البحار عن امير المومنين ع ليس من هو من زمن بر ضنا لامر ضنا بمرضه ولا يحزن الآخرنا بحزنه ولا يدعوا الا امتنا بدعائه ولا يسكت الا دعونا له وليس بغيبة عنا ومن في شرق الارض وفي غربها وفيه ايضا باسناده عن امير المومنين ع اعطيته لم يعطها احد قبلي سوى النبي ص لقد فتحت الي لسبل وعلمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي ولا ما يأتي بعدي وان بولا يتي اكمل الله لهذه الامة دينهم واتم عليهم النعم ورضي لهم اسلامهم الحديث الخامسة الاخبار الدالة على انهم ع يعلمون ما يصيبهم من البلايا والمنايا ويصبرون عليها الوعد الله في دفعها لاجبوا وانهم يعلمون ما في الضمائر علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب والمواليد والاخبار في ذلك متواترة معنى السادسة الاخبار الدالة على ان عندهم كتب فيها اسما الملوك الذين يملكون في الارض كثيرة التعداد الاخبار الدالة والمشتملة على ان مستقى العلم

من بنهم وانا اوتوا الوحي فيها روى في البحار باسناده عن الحسين ع يا اخا الكوفة لو لقيتنا بالمدينة لرايتنا جبرئيل عن يميننا وميكائيل عن يسارنا ومحمد ص امامنا يا اخا الكوفة ان جبرئيل ع من ذا دنا ونزل على جدي ص يا اخا الوحي يا اخا اهل الكوفة مستقى العلم من عندنا العلموا جهلنا هذا ما لا يكون الى غير ذلك من الاخبار الثامنة الاخبار الدالة على ان علمهم جميع علوم الملائكة والانبيا وانهم اعطوا ما اعطاه الله انبيا ع وان كل امام يعلم جميع علم الامام الذي قبله ولا يبقى الارض بغير عالم وهذه الاخبار متواترة معنى التاسعة الاخبار الدالة على ان عندهم صلوات الله عليهم كتب الانبيا عليهم السلام يقراؤنها على اختلاف لغاتها وهذه الاخبار ايضا متواترة معنى العاشرة الاخبار الدالة على انهم يعلمون جميع الالسن واللغات ويتكلمون بها وهي كثيرة وروى في البحار باسناده عن الهروي قال كان الرضا يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له انك لا عجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال انا حجة الله على خلقه وما كان ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم وما بلغك قول امير المومنين ع ابيتا فاصل الخطاب الحادية عشرة الاخبار الدالة على كونهم عالمين بجميع الصناعات وعمومات الاخبار المستفيضة الدالة عليه حيث ورد فيها ان الجهة لا يكون جاهلا في شيء يقول لا ادري مع ما ورد ان عندهم علم ما كان وما يكون وفي الصحيفة وعلمهم الله علم ما كان وعلم ما بقي وان علوم جميع الانبيا ع عندهم مع ان اكثر الصناعات منسوبة الى الانبيا فقد فترة تعليم الاسما لادم بما يشمل جميع الصناعات وبالجملة لا ينبغي التشبث في ذلك الثانية عشرة الاخبار الدالة على ان عندهم الاسم الاعظم وبه نطهر منهم الغرائب في البحار بطرق واسناد عن ابي عبد الله ع قال وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنين وسبعين حرفا وحرف عند الله استاثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والاخبار القاضية بذلك متواتره معنى وفي البحار باسناد عن امير المومنين ع في امرنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا الحديث الثالثة عشرة الاخبار الدالة على انهم اعطوا الجفر والجامعة ومصحف فاطمة ع وهي قريبة الى التواتر ومرويه في البصائر وغيرها من الكتب المعتبرة الرابعة عشرة الاخبار الدالة على ان الائمة صلوات الله عليهم كتب رسول الله ص وكتب امير المومنين ع التي املاها عليه رسول الله ص والاخبار المعتبرة الدالة على ان عندهم القران الذي نزل على رسول الله ص وانهم ع اعطوا تفسير القران والتاويل له والاخبار المتواترة المعنوية الدالة على ان عليا ع علم كل ما نزل على رسول الله ص والاخبار

در معنی اخبار

للمستفيضة الواردة في انهم عم هم الراسخون في العلم الذين ذكرهم الله في كتابه والاخبار الدالة على ان عندهم اسم الله الاعظم الذي اذا سئل به اجيب والاخبار الكثيرة الدالة على انهم بعد رسول الله افضل من سائر الانبياء وانهم افضل من موسى ع والخضر ع والاخبار الكثيرة الدالة على انهم يخاطبون ويسمعون الصوت وتأتيهم صورة اعظم من جبرئيل وميكائيل ع والاخبار الدالة على انهم يعرفون الاضمار وحديث النقر قبل ان يجز وامر والاخبار والمعتبرة الدالة على انهم يخبرون شيعتهم بافعالهم وسرهم بافعال غيرهم وهم عيب عنهم ومايدل على انهم يعلمون من تأتي ابوابهم ويعلمون مكانهم من قبل ان يأتوا عليهم ومايدل على انهم ع اذا ظهروا حكموا بحكم الداود ع ولا يسئلون الناس بينة ومايدل على انهم يعرفون من يمرض من شيعتهم وهم غيب عنهم وما يدل على انهم ع يعرفون آجال شيعتهم وسبب ما يصيبهم ومايدل على ان الموتى يرونهم وهم يرون الموتى ومايدل على ان ملك الموت لا يقبض روح احد الا بعد اذنهم ع ومايدل على ان النبي ص شاركهم امير المومنين ع وانه علم العلم كله ومايدل على ان عندهم اصول العلم وان عندهم ع جميع ما في الكتاب والسنة والاخبار الواردة في ابواب علومهم وان الحكم في صدورهم واتهم يعرفون الزيادة والنقصان في الارض من الحق والباطل وانهم يتكلمون بالالسن كلها وانهم يعرفون منطق الطير وانهم يعرفون منطق البهايم ويعرفونهم ويجيبونهم اذا دعوهم وانهم يعرفون منطق السوخ ويعرفونهم وانهم اعطوا خزائن الارض وان عندهم اسرار الله ويؤيد بعضهم الى بعض وهم امناؤه وانهم موفقون مسددون فيما لا يوجد في الكتاب والسنة وان الامام ع يعرف شيعته من عدوه بالطينة التي في وجوههم واسماءهم وانهم يؤتون بالجبا من هو غائب وما ورد في حق امير المومنين ع ان الله تبارك وتعالى اتانا جاما الطايف وغيرها وانه يعلم الاسماء كلها والاخبار الواردة في عرض الاعمال على الائمة احياء والاموات ع الى غير ذلك من الاخبار والمشتملة على ابواب علومهم ع وقال بعض العلماء انهم ع لما كانوا خزان علمه وخزائن كرمه ومفاتيح الاستفاضة وهم الواسطة في جميع الفيوضات الالهية بينه وبين عباده وكلما يقع في عالم الامكان وهو بمنزلة القلب المحيط الى البدن بل هو روح عالم الامكان وسلطانها وحافظها وهداتها وشهداء الله على خلقه واعلامه في عباده وادلائه في عباده وابواب الله والاسم الاعظم وهم ع سر الله الواحد الاحد وظاهرهم باطن الخلايق وباطنهم عن

مکاشته

الحقايق وغيب الاله الخلق وعلم من قولهم ع وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو لا من مفاتح غيب الله التي لا يعلم فضلها وسرها الا الله وان رفيع شرفهم لا ينال بايدي العقول علاه وخفي سرهم لا تدركه الافهام والاوهام معناهم ع ايات الله الكبرى والدعوة الحسنى وحجج الله على اهل الدنيا والاخرة والاولى على جميع خلقه في جميع عوالم الامكان والممكنات وهم معادن حكم الله كما قال ص انا مدينة العلم وعلي بابها وهم مفاتيح الحكم وعلومهم من الله سبحانه وهم ع باب الله الى خلقه وباب خلقه اليه فان الله سبحانه بفضله جعلهم بابا للفضله وافاضه وعلمه وخلقه ورزقه واحيائه وامانته وهم حفظة سر الله وهم يعلمون كل شيء ولا يعلمون الغيب ولا يجوز نسبة علم الغيب الى احد منهم وهم يعلمون كل ما في عالم الغيب والشهادة وان الله صطفاهم لعلمه وارتضاهم لغيبه واختارهم لسره وهم خزان الغيب وهم حفظه سر الله وهم لها حافظون ومن حفظهم لها ان لما علموه واخبروا به مما كان ومما يكون ومما يحدث فالوقت بعد الوقت انه وراثة عن رسول الله ص وتفهيم في كتاب الله لان هذا من مكنون العلم فهم يحفظون سر الله فيكتمونه من غير اهله وهم حملة كتاب الله وتراجمة وحي الله فان الله تعالى خلقهم وصورهم واحسن خلقهم وجعلهم خزانه في سمائه وارضه واداء على عرضائهم يدلون الخلايق بالشريعة الى ما يوجب رضا من مراتب القرب لله والى الله وفي الله ومع الله وهم ع ابواب جميع الاثار والصفات ابواب في تجليات الصفات القدسية اسمائها ومظاهرها واليس لتلك الاثار والمظاهر باب ولا قبولا تها وتلقيها تلك الفيوضات وتفوهها غيرهم ع والى هذا اشار علي ع في قوله انا ذات الذوات والذات في الذرات الذرات الى انا روح الارواح ونفس النفوس وهم ع ايات الله الكبرى وهم ع نور الله تعم في خلقه وقد ثبت بالاخبار المعتبرة انه لا يخفى منهم شيء في الارض ولا في السماء وانهم ع معدن العلم وعندهم ايات جميع الانبياء وقد نطقت الاخبار انهم ع يعلمون جميع العلوم التي خرجت الى الملائكة والانبياء والرسل ع وان مستقى العلم من عندهم وان لا حق الا ما خرج من بيتهم وانه لو سئل عليهم لاخبروا كل امرئ بما له وعليه وهو تراجمة وحي الله وانهم ع اذا ظهر امرهم حكموا بحكم الداود ع ولو يسألون فتثبت وتحقق امره لا يجوز نسبة الجهل اليهم ع حجر القول الثاني الاخبار المتعرضة لها مادل في الكافي وعن ابي عبد الله ع قال ان الامام اذا شاء ان يعلم علم وفيه عن ابي عبد الله ع اذا اراد الامام

زیارت جامعه

بعضی خداوندی مست و کدشتگان بریک حدیثی که بر قدر اعمال ایشان بریک فضیلت دانند و بعضی قایلند دیگر فضیلت حضرت ما هیچ اقرمان بیاوری مگر حضرت ما هیچ اقرمان صلوات الله علیه چنانکه بر اوصیای ماقبل بلند دلالت میکند بر اینکه هو طالب و همی توقف دارند و این قول اصوب است شاید مساوات ایشان بشیوایان و مساوات انبیاء و مخ سایر است بقی والیان و امامان ایشان بقول بعضا خلایق و اگر کان البلاد و ای جمعی رسول و اگر کان البلاد و ای جمعی عالم اند اجماد رکنهای شهرهای است یابن و فوایده وارد شده است بسیار لفظ ایشان اهلها یعنی حق سبحانه و ان تعدیدا اهلها اوکان الارض ان تعدید استوانهای زمین بر دوی قم ایشان اند عجب ظاهر کوهها اند جهانکه ستون خانه زمین بر دوی مقرر فرموده است که ان

ان نعلم شيئا اعلم الله ذلك ومنها الاخبار الدالة على انهم يزدادون ولولا ذلك لنفذ ما عندهم
وان علمهم تزداد في كل يوم وليلة وهذا يدل على عدم احاطة علمهم ع بجميع الاشياء ولا
قال المعنى لازدياد علمهم ع قال الوالد العلامة دام ظله تعالى ان المقصود من هذه الاخبار هو
العلوم البدائية فانها متجددة لا كل يوم وليلة ومنها قوله تعالى خطابا للنبي صلى الله عليه وآله وقل رب زدني
علما ولعله اشارة الى العلوم النازلة اليه في الليل والنهار ومنها ما ورد في عدم خروج احد من الائمة
المعتبرة عن احدهم ع لولا انه في كتاب الله لاخبرت بما كان وبما يكون وهو هذا لا يمحو الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وهذا الاخبار تدل على علم الائمة ع بالبداء وفي الكافي
واسناده عن ابي عبد الله ع ان لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء و
علم علمه ملائكته ورسله والانبياء فنحن نعلمه والمقصود من ذلك هو العلوم المخلوقة لله تعالى
فيكون الفقرة الاولى اشارة الى العلم المنقوش في اللوح المحفوظ والثانية الى العلم الموجود في
لوح المحو والاثبات بعبارة اخرى الاولى اشارة الى مرتبة القضاء الحتمي والثانية اشارة الى
القضاء الذي يتعلق به البداء فتدبر ومنها ما يستفاد من غير واحد من الاخبار من ان الله تعالى جعل
لظهور القائم ع وقتا وانه ع لا يعلم وقت ذلك ومنها ما ورد في دعاء الندبة ما وجوهذه الاسماء
التي لا يعلم تفسيرها ولا تاويلها ولا ظاهرها ولا باطنها غيره قال الوالد العلامة دام ظله تعالى
ان اطلاق الدعاء مخصص بقوله ع الا من ارتضى من رسوله والتخصيص بالذكر دليل على الشرف
او ان معنى الدعاء انه لا يعلم تفسير هذه الاسماء احد من قبل نفسه ولا من الاسباب الاخيار
بل معرفتها موقوفة على الوحي والالهام واشباههما انتهى قال الوالد العلامة دام ظله تعالى الاخبار
الدالة على العلم الحصولي وانهم يعلمون جميع الاشياء متواترة معنى ولا ينفع الريب فيها نعم يشكل
من ذلك حرف واحد من الاسم الاعظم الذي استاثره الله تعالى لنفسه والبداء فانهم لا يعلمون
جميع البداءات وان كانوا يطلعون على العلوم البدائية وامثالها في كل يوم وليلة وقد يجمع
بين الاخبار بالدالة على انهم يعلمون علم ما كان وعلم ما يكون والاخبار الدالة على انهم اذا شاؤا
ان يعلموا علموا هو القول بانهم ع الون بجميع الاشياء ووجود ذلك العلوم في قوتهم الحافظة
ولو شاؤا ان يعلموها فعلا او التفتوا اليها لعلموها فعند هذه المشية ينقل علمهم ع من القوة
الحافظة الى القوة الذاكرة ولا يعزب عن علمهم التهور والنسيان ابدا فلا اشتباه لهم في هذا العلم ولا في غيره

من

من العلوم ولا في غيره الا فعال لان الله تعالى عصمهم من الزلل والاولى ان يقال ع
كل ان فهم في كل ان ولحظ محتاجون الى الافاضة الربانية لان الممكن في وجوده وبقائه محتاج الى
المؤثر فهم ع يشاؤن في كل ان ان يصيروا عالمين بالاشياء فيعلمهم الله تعالى علم ذلك وهذا معنى انهم ع
لو شاؤا ان يعلموا علم الله تعالى وهذا بالنسبة الى علمهم بما يكون ويمكن ان يقال انهم ع شاؤا ان يعلموا علم
ما كان وعلم ما يكون فعلموهم الله تعالى ذلك والذي يقتضيه نظر الفقير انهم ع يعلمون جميع ما في الكتاب
وهو علم حم قال الله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقال تعالى احصيناه في امام مبين وكتاب مبين
فان الله سبحانه قد اطلعهم على ما اشتمل عليه الكتاب بواسطة محمد ص وهذا العلم ربما يتبين احدهما
بالنسبة الى ما كان ولا ريب في كونهم عالمين بجميع ما كان والثاني بالنسبة الى ما يكون ولم ر دليلا
منهما ما اخبرهم الله تعالى به انه لا يتغير ابدا وانه مكتوب في اللوح المحفوظ عن التبديل والتغيير واخبرهم
الله بانه يتحقق حتما على وجه لا مانع له في عالم العين من اسباب القدر من ممتنعات قوابل الوجود و
مشخصات التقدير وكذا لا مانع له من الشهادة من اسباب القضاء الحتمي او غيره كالدعاء والصدقة
وصلة الارحام والبر ونحو ذلك فانهم يعلمون بوقوع ذلك حتما ويعلمون الناس بذلك كاحوال
والنار والموت واحوال البرزخ وعقبات القيمة وظهور القائم والرجعة واشباه ذلك فان الله تعالى
قد اخبرهم بوقوع ذلك حتما ولا نقصان في شيء من مقتضيات ذلك ولم يقع مانع في تحققه فلا يجوز
احتمال البداء بالنسبة الى شيء من ذلك ومن ذلك الامور الثابتة بالمستقلات العقلية كالعلم تعالى
ونحوه فان كل عاقل يعلم بان البداء لا يجوز في ذلك ولو جاز البداء والتغير لزم الظلم وهو ممتنع
على الله سبحانه ومنها ما اخبرهم الله تعالى به انه مكتوب في الواح القضاء والقدير ولم يحتم لهم بكشف الحال
في الغيب والشهادة ومنها ما اخبرهم الله تعالى به انه ليس في عالم الغيب والشهادة له مقتضى التغيير و
اخبرهم بانه اذا شاء ان يغيره سبب لذلك المقتضيات كما يشاء فيغيره كيف يشاء لانه تعالى سبب الاسباب
وسبب كل ذي سبب ومسبب الاسباب من غير سبب فهم يعلمون بقوله تعالى ان لم ان بغيره ان شاء وهم
من خشيته مشفقون وقد ورد في مولينا الحسين ع كان من خائفا وورود البداء في القضاء المتعلق
بشهادة تسعة كابدء الله في اسمعيل فمن تصديقهم بوعده وثباتهم على الوفاء بما عاهدوا عليه
ومن علمهم ان هذه الاشياء ممكنة لا تخرج بالوعد من الامكان الذاتي فانه لو شاء ان يغيرها غيرها
كيف شاؤا وهم من خشيته مشفقون وروي عن الصادق ع ان الياس التبس سجد وبكى وتضرع فاوحى الله اليه

انع

يعودون
بشراست اكر ولي
باشد چون نسبت باشي
اعتماد او عظيم دارد و ايشان دستها
اند مكن بي دليل هدايت مبين و دور
شكن نيست در انكه عوام را تكليف نبود
بيرامين نمكهاي بونان مثل برهان سلم
و نصاعيف تكليف ما لا يطاق
واز جهت آكثر عاليان مضرات
لهذا حق سبحانه و تعالى در قرآن مجيد
استدلال بسيار در وجود خود و صفات
فرمودهاست بنحوي كه نموس عالميان را
مطمئن ميشود و از دريا بايمان آوردن كم
صالح مقرر فرموده است تمتع كم
وجود واجب نقش شانه اظهر من الشمس
ميشود و هم چنين انبياء و اوصياء
صلوات الله عليهم اجمعين عنوان هدايت
ميفرموده اند چنانكه در توريه و
انجيل و زبور مذكور است
نيز شاهد است

ارع

معنى ابواب

والا تقا والضرورة او كان ممن لا يجوز له التقية كالنبي ص واجر عن عدم تغيره وتبدله فلا يجري فيه البدا
لانه يستلزم الكذب والتناقض والى بعض ذلك يدل قوله تعالى الرتوا الى ربك كيف مد الظل
ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا فتأمل وتبصر واعلم انه قد ظهر لك مما فصلنا
ان المراد بعلم الغيب هو ما لم يكن مستندا الى السبب الخارجي اما الغيب بمعنى ما غاب عن الحس و
الشهادة فلا يصح نفيه عن الامام ع كيف وقد قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول الاية وقال تعم وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله
من يشاء ويظهر من مجامع الاخبار انهم ممن ارتضاهم لغيبته مع ان احدا من العلماء لا ينكر ان
انهم اخبروا باشياء كثيرة من الغيب قالوا كان ذلك من الوحي الذي نزل على محمد ص وقد علمهم
ذلك عز اسمه من الله ونحن نقول بموجب ذلك ان ما كان عندهم فانما هو وراثة عن جدهم رسول الله
فلهذا المقام مراتب فانك اذا قلت ان كلما يعلمون فانما كان بعلم الله تعم في كل جزئي حزئي فهو
حق واذا قلت انهم لا يعلمون الغيب بمعنى من ذاتهم فهو حق واذا قلت ان رسول الله كثيرا من الغيب
بل ابوابا منه بل كلما كان عنده من الغيبية العلوم وغيرها فهو حق واذا قلت ان الله تعم علمهم
الغيب بالالهام او بتوسط النبي ص او بتوسط الملائكة او بغير ذلك من الاسباب الخارجية
تعالى علمهم اشياء وسبعين حرفا من الاسم الاعظم واقدرهم بر على ما يشاؤن من العلوم
لا يطلع عليها غيرهم فهو حق واذا قلت ان الله تعم سخر لهم الملائكة والجان تخدمهم في كل ما شاؤا
وتحمل اليهم علوم ما غاب عنهم وما لم يكن مشاهدا جميعا يستفاد ذلك من الاخبار الكثيرة
فهو حق واذا قلت انهم يعلمون الغيب بمعنى انهم يعلمون ما غاب عن حواس سائر الخلق وعلمهم
من العلوم التي هي من اسرارهم المكتومة كما ورد في الاخبار ان سرهم صعب مستصعب لا يحتمله
فهو حق واذا قلت انهم يعلمون ما كان وما يكون من القرآن فهو حق واذا قلت انهم قد كتب
لهم عندي مصحف فاطمة ع وفي الجامعة وفي الجفر وبالجملة فكل ذلك حق دلت عليها الاخبار
المتكثرة المعتبرة ولا منافاة بين ذلك فهو حق واذا قلت انهم لا يعلمون جميع البداءات فعلا
ويعلمون منها ما يعلمهم الله تعم في كل يوم وليلة وانهم لا يعلمون شيئا من عند انفسهم و
انما يعلمون بتعليم الله تعم اياهم وان علوم محمد ص واهل بيته في قصور درجات علوم الممكنات
ويعلمون ما غاب عن سائر الممكنات فهو حق على حسب ما مر شيئا مفصلا والغرض انهم عباد مكرمون لا

لا يعلمون الا ما علمهم الله كل شئ بخصوصه فانا خصصنا هم خصصوه وما اجملهم لا يستطيعون تخصيصه
بل ما خصصه هم لا يستطيعون اجماله بوجه من الوجوه فاذا اعلمهم شيئا فانا يستطيعون ان يعلموه
فان الا باذن الله كما في الاثر الاول فهم ع كسائر الناس من حيث الامكان والحدوث و
الافتقار الى الواجب تعالى سواء وجودا وبقاء ولكنه سبحانه دعاهم فاجابوا كما دعاهم ولم
يتخلفوا عن دعوته طرفة عين فاختارهم بعلمه واختارهم لما هو اهله فجدوا واشتاقوا وعلموا
دعوته فعلمهم الله تعم ما لم يكونوا يعلمون وكان فضل الله عليهم عظيما ولما كان صنعه جل وعلا
للاشياء على مقتضى قابليتها علمهم الله جميع علوم الاشياء بل علوم سائر الممكنات في قرب
علوم محمد ص واهل بيته كالقطرة في جنب البحار يعني ان من سواهم لين في وسعهم ان يتحملوا
ما تحملوا عليهم السلام وان علمهم الله الا ان يقلب حقائقهم ويجعلهم كمحمد ص وهو تعم قادر
على ذلك والحاصل انهم لا يعلمون الا ما علمهم الله سبحانه وتعليمه في كل ان فلو لم يعلمهم في ان
ما بقي عندهم شئ اذ قد ثبت وتحقق بالبراهين ان الممكن في وجوده وبقائه وجميع صفاته
وكماله وتشخصاته محتاج الى الواجب تعالى وفصلنا القول في ذلك في كتاب المسمى بمفاتيح
العارفين ثم انه زعم الفاضل الاحسائي بان الائمة ع ربما يعلمون باخبار الله تعم اياهم بان
القضاء لا يتغير ابدا وانه ليس في عالم الغيب والشهادة له مقتضى التغيير واخبرهم انه اذا شاء
ان يغيره سبب له المقتضيات كما في اشياء فيغيره كيف يشاء فهم ع يعلمون بقوله ان الله يغير ان يشاء
ولا يعلمون هل يشاء تغييره ام لا وهم من خشيته مشفقون في الحالين وقد قال تعم فلا يأمن
الله مخلف وعده رسله واحتج لذلك بان علمهم ع بان كل هذه الاشياء ممكنة ولا يخرج
بالوعد من الامكان الذاتي فانه تعم لو شاء ان يغيرها غيرها كيف شاء هم من خشيته مشفقون
وقد روي عن الصادق ع ان الياس النبي ع سجد وبكى وتضرع فاوحى الله تعم اليه ارفع راسك
فاني لا اعذبك قال ع يا رب انك قلت لا اعذبك ثم عذبتني الست عبدك ودعاء على الجبين ع
في السجود بعد صلوة الليل الذي اوله الهي عزتك وجلالك الى اخر الدعاء وبيانها هنا
الحرف ما بالضرورة انهم ممن وعدهم النجاة وانهم الى رضوانه صائرون البتة فاذا كان كذلك
فلم يخافون خوفا لا يكون من احد من الخلق وهم يعلمون عن قوله انهم مقربون مرضي عنهم
بل ما خلق الجنة والرضوان الا لهم ولا نبأ عما انتهى موضع الحاجة من كلامه اقول ويرد عليه

در ابواب وصايا شد و امناء
مذكور خواهد شد ان شاء الله تعالى
الرحمن واي امين ان خدا و ندرحمن كه
رحمانيتش اقتضاء نمود كه همه امينان باشند
و رسالات و شرايع و امكان بوجود آورد
و بران مضمون اخبار و روايات قولية و
كلا ليست ميكند و سلام الله النبيين و
اى فرزندان يعقوب ان از آدم و نوح و
ابرهيم و اسمعيل بحسب ظاهر و بحسب
انبياء ما طينت ايشان چنان بود كه اتكا جامع
جميع كمالات پيغمبرى و هر پيغمبرى كه
بصفتى از صفات كمال از ساير انبياء ممتاز بود همه ان صفات را در ذات با بركات او
ما يريد چنان كه خواهد فرمود ذكر كرده اند
هر دو در تفسير هود ذكر كرده اند
در اين مسئله كه دلالت دارد بر كمال
نفس نبي و نبي افضل است از همه

صدق كلامه غير صحيح ذلو اخبر بقاء النقطة الذي لا يتغير ابدا فكيف يخبرهم بانه انشاء ان يغير سبب لهم
المقتضيات ضرورة ان الاخبار الاول صريح في عدم ورود البداء في هذا القضاء وان قضا
حتم وقد دل العقل والنقل على ان الله لا يخلف الميعاد ومحال الامكان لا يفي العلم بعدم
الوقوع ضرورة ان الله تعالى لم يزل القبيح قطعا مع انه قادر على فعله وخشية لانبيائه والاوصياء و
عليهم السلام ليست من هذه الجهة بل من جهات اخر كما احطتهم لعظم الله سبحانه ويخوفهم ذلك تلبيسا و
وكيف ينكر احاطة علمهم ع بالممكنات وهم ع لسان الله في خلقه ينطق فيهم كلمته ويظهر عنهم
مشيته وهم ع ابواب المدينة الالهية التي اودعها صدر عها نفوس الخلائق واسرار الحقايق
فهم مطمح الجلال ونقطة الكمال التي تنتهي اليها الموجودات والبيت المحرم واول بيت وضع
للناس فهم ع الباب والحجاب والنواب وام الكتاب وفصل الخطاب واليهم يؤوب المآب و
الحساب فهم ع حجاب اللاهوت ونواب الجبروت وابواب الملكوت وحجاب الحي الذي لا يموت
وخزان الله تعالى في سمائه وارضه على علمه واعلم ان جميع المقامات والفضائل من العلم و
غيرها موجودة في الاسماء الالهية كما يدل عليه علم الكاشفة الحقة ومرجع الاسماء الى
الاسم المقدس فهو جامع لشملها وشامل لجمعها ونظام الحروف الى النقطة ودلت عليها
ودلت النقطة على جميع مراتب التوحيد لانها مظهر الذات في محل الاسرار وهذه النقطة هي
الفيض الاول الصادر عن بحر الجلال وهو الحضرة العلمية وهي النقطة هي نور الانوار وسر
الاسرار وقال الحكماء النقطة هي الاصل والجسم حجابه والصورة لحجاب الجسم ومحمد ص والائمة ع
من نور واحد فهم ع صفة الله وصفوة صفوته في عالم النور الاول الذي نور الله به جميع
الاشياء وهو الاسم البديع الفتاح لانهم من اعظم ايات الله وكلمات الله التي لا تنفد وحجاب الله
الاكبر والنور الاقدس الاشرف الذي اشرق من طبع الاول فيلوح على هياكل التوحيد اثاره و
قال ع انا من الله والكل مني وهم الكلمة التي تجلى فيها الرب لسائر العالم الان بالكلمة تجلى الصانع
للعقول ايها المحجوب عن العيون سبحانك من تجلى لخلقه حتى عرفوك ودلوا بافعالك على صفاتك وو
وحدوه ودل بصفاتك على ذاتك حتى عبدوه وتبصرة لاريب في ان جميع الاشياء وجميع العلو
في القرآن لقوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وجميع ما في الكتاب موجود في البسملة
وجميع ما فيها موجود في الباء وجميع ما في الباء موجود في النقطة وعلي ع هو هذه النقطة وحقيقتها

موهنا

على بن الفضل باشاد وموبد
شمسيدي كه مقبول است شهادت
متى كه حضرت سيد المرسلين
صلى الله عليه وآله فرمودند كه هر كه خواهد
نشستن حضرت آدم را با علم و
فهم نوح را با حلم و
رهيم را با خلق و حضرت
اقرئش و حضرت موسى را
با ورع كه بعلى بن ابي طالب چون
ان حديث شهادت ميكنند بر آنكه خارج است
دو شخص از انبياء و چون تعدد دلالت نخواهد
كتب جواب داده اند كه اجماع
كه خبر بعضي از بيست و اين را
عترخ غاني است و اتفاق
اجماع اهل بيت است و دو هم
ايم هر دو ذكر كرده اند ايم تظهير را
و حديث شايع را

معناها وقطب دائرة الوجود فعندهم علوم الاشياء كلها لا يغرب عنهم مثقال ذرة في السماوات والارض
قال الله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين في الحديث يعني في امام مبين وايضا لا ريب في
انهم ع شهداء الله على خلقه كما يدل عليه عدة من الايات وكثير من الروايات والشهادة تستلزم
احاطة علمهم ع بالجميع والا لم يكونوا شهدا على خلقه وقد ثبت انهم ع شهداء دار الفناء وثبوت
اخر يستفاد من بعض الاخبار ان مثل الامام ع في العالم الكبير بمنزلة القلب للجسد فثبت ان
احاطته ع على العالم كاحاطة القلب على بدن الانسان علما وقدرة وسلطنة فالولي يجب ان
يكون قادرا وقاهرا على جميع العالم وعالما بها وهو روح العالم ونفسها وحقيقتها ومعناها
مرجعها ومنتهاها ومصدر وجودها فلا يغرب عن علمه شيء في الارض ولا في السماء وبوجه اخر
قد ثبت بالاخبار المعتبرة ان كلما يقع في العالم فهو مقرون بل منوط باذنهم ع حتى ورد انه لا
لا يسقط ورقة من شجرة الا باذنهم ولا تنعقد نطفة الا باذنه وان ميكائيل يقيم ارزاق
العباد باذنهم ولا يموت احدا الا باذنهم وحضورهم وهكذا ومن البين ان الاذن يستلزم ويوجب
على الاحاطة العلمية فهم نقطة النور واول الظهور وحقيقة الكائنات ومصدر الموجودات
وقطب الدائرات وظاهرهم صفة الله وباطنهم غيب الله وهم ظاهر الاسم الاعظم بل هم الاسماء
الحسنى وايات الله الكبرى وكلمات الله العليا وعليهم مدار الكفر والاسلام حقيقتهم
الاحدية في اللاهوت وجسدهم صورة ملك الملك والملكوت وقلبهم خزانة الحي الذي
لا يموت فهم كلمته ونورهم ووجهه وبهاؤه وحجابه وهم الاولون والاخرون والسابقون
والشاهدين وهم كلمة الله وحاضة الله واحباء الله ووجه الله واسماء الله ومصابيح الحكمة
ومفاتيح الرحمة وينابيع النعمة والهم ع ينتهي جميع العلوم الموجودة في عالم الامكان وهم ع
الله وبهم ما عرف الله وهم عباد الله ولولاهم ما عبد الله وهم معدن الحكمة وخزان العلم وباب
الرحمة وكلمة التقوى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى وان الارض لا تخلو منهم ع و
انهم الكتاب الناطق والناس لا يهتدون الا بهم وانهم الوسائل بين الخلق وبين الله عز وجل ولا يدخل
الجنة الا من عرفهم وانهم السفينة وباب حطة واهل الذكر واولي الامر وانهم المسئولون وانهم
اهل علم القرآن والذين اوتوه والمندرون به والراسخون في العلم وهم ايات الله وبيناته اصطفاهم
الله من عباده واورثهم كتابه وان الامامة في القرآن الامامة وانهم المعنى بالملك العظيم وانهم المحسودون

وفضل الامام ع

كه محتاج بسيل الزام كاه كاهي تقريبات
ايشان در سبيل الزام مبادا ضعيف
بعضي از ايشان ذكر ميكنيم مبادا ضعيف
العقل ايشان را شبهه افتد و مشهور است كه
فضيلت انست كه را عادي بر آن شهادت
دهند الحمد لله كه هر منقولي از مجرات ايشان تا كنون
اهل بيت ما عدل و اورع و اتقى و اعلم
عالميان نديده و نيز از مجرات ايشان تا كنون صاحب خود
هيچكس نخورده نقض ايشان تا كنون صاحب خود
مكر خواهي كه بداني كه خود در كتب صحاح خود
احاديث متواتره دولت كرده اند
بر كفر ايشان يا نكه خوارج اند دين بيرون
ميروند چنانكه تيغ از كمان يا نشانه و
احمد بن حنبل يا نكه از نسل ذي الثدية
سماريحيث هر مستبصر كه تقل ميكند
اسماء حضرت امام رضا عليه السلام را
كه مدتي موسى بن جعفر

وانهم انوار الله والشهداء على الخلق وهم السبيل والصراط وولاتهم الصدق وانهم الصادقون والصديقون
وانهم نعمة الله وفضل الله ورحمته وانهم النجوم والعلامات والصافون المسبحون وصاحب الملقاة
العلوم والمتوسمون والشجرة الطيبة في القرآن وانهم كلمات الله وولاتهم الكلم الطيب وهم
حروفات الله وولاتهم العدل والمعروف والقسط والميزان وهم جنب الله ووجه الله ويد الله و
حزب الله وكعبته وقبلته وهم الصلوة والزكوة والحج والصوم وهم الكلم التي تكلم الله بها تامات
منها سائر الكلم والنعم التي افاضها وافاض منها سائر النعم وهم لسانه المعبر عنه ويده المبسوط
بالفضل والكرم وهم موضع كلام الله ومفتاح حكمته وابواب مشيته ومصابيح رحمته وينابيع
نعمته خلقهم الله من نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون واولياؤه المقربون
والعرة بين الكاف والنون ولا يلهم الكاف والنون وهم الاوعية لمشية قلوبهم المشيئة التي دان لها
العالمون وهم التقدم والعلم والقدرة والحكم وهم المقامات التي لا تعطل لها وهم قبل الخلق
ومع الخلق وبعد الخلق وهم الخلق الاول والعالم الاعلى وهو العالم المحيط بالعالم فلا يخفى عليهم
شيء واليه الاشارة بقوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق وقوله تعالى وانا كتاب ينطق عليكم
بالحق والكتاب الناطق هو الولي وهم الاحاطة بجميع العوالم الامكانية لانهم اقرب الخلق الى
الحق وهم العالم الاعلى والكل تحت فهمهم ولا علم محيط بالادنى فلما ابرزه الله من الغيب
والشهادة والقلم والمشية وخطه قلمه في اللوح المحفوظ فان النبي ص والولي ع يعلم واليه الاشارة
بقوله ص يا علي ان الله تعالى اطلعني على ما شاء من غيبه وحيا وتنزيلا واطلعك عليه الهاما
وان الله تعالى خلق من نورك قلبك ملكا فوكلك باللوح فلا يحيط هذا الغيب الا وانت شهيد
واليه الاشارة بقوله تعالى وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر
من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين والكتاب المبين هم وعندهم ومعهم وهم وعنهم واليهم
وفيهم والحاصل ان الولي المطلق هو المحيط بكل شيء فهو محيط بالعالم والله من ورائهم
محيط قال الله تعالى وكل شيء احصيناه في كتاب مبين في امام مبين كما نطقت به الاخبار
المعتبرة فخبر الله سبحانه بان جميع ما جرى قلمه وخطه في اللوح المحفوظ وغيره احصاه في
الامام المبين وعلي ع افضل من اللوح المحفوظ لانه العلة الغائية ولانه معنى اللوح المحفوظ
ولان القلم يجري في اللوح باذنه ع ولان اللوح وعاء الخط وطرف السطور والامام محيط بالسطور

واسرار السطور فهو افضل من اللوح ولان الولي المطلق لا يتم شامل للكل واللوح داخل فيها
فهو والي على اللوح وعال عليه قهرا عليه ولان ولاتهم مفروضة على اللوح وغيره
من المخلوقات ولان الكاتب على اللوح هو قلم القدرة الرباني وعلي ع يد الله المبسوط
على عباده بالرحمة ولا يلهم الواسطة في جميع الفيوضات الفائضة من الله سبحانه الى الخلق
ومنها اللوح والقلم فهم ع افضل منها ولا يلهم ع محل المشية وابواب مفاتيح الاستفاضة
ولا يلهم الصراط المستقيم المتحد بسائر الخلايق وهو حد على لانه الغاية والنهاية ولا يلهم
الاسماء الحسنى والاسم الاعظم الاعلا اجل الاكرم الذي خلق الله سبحانه بهم سائر
المخلوقات ولا يلهم حجاب الله الاكبر وفرقانه الاعظم ولان كل شيء من سائر الممكنات في
خاصة دون وجوههم شاهدة بولايتهم مخلوقة لاجلهم كما في الحديث نحن صنائع
ربنا والخلق بعد صنائع لنا ولا يلهم ع كلمة الجبار ومنبع سائر الاسرار ومطلع فائر الانوار
قال الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فجعل الله تعالى وجود الوجود و
الموجود بين حرفي الامر وهو الكاف والنون وباطن الكاف والنون الاسم المخزون وهذا
هو السر المصون **فصل** وعن محمد بن سنان عن المفضل رفعه عن ابي عبد الله ع انه قال
يا مفضل من زعم ان الامام ع من آل محمد ص يغرب عنه شيء من الامر المحتوم يعني فما كتب القلم
على اللوح فقد كذبنا وانزل على محمد ص وانا نشهد اعمالهم ولا يخفى علينا شيء من امورهم وان
اعمالكم لتعرض علينا **بيان** اعلم ان المستفاد من اخبارهم ع ان الاعمال تعرض على النبي ص و
الولي ع ثم ترفع الى حضرة الرب الاعلى وهم ع يعلمونه قبل ذلك ولا يغرب عن علمهم مثقال
ذرة في الارض ولا في السماء وكلما ينزل من الله سبحانه من الفيوضات الى سائر الخلائق
فانما تنزل اولا اليهم ع ثم منهم الى من سواهم ويشهد بذلك ما رواه محمد بن سنان عن الصادق ع
انه قال ان لنا مع كل ولي لنا اذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا ناطقا **فصل** ويؤيده
ما رواه ابن بابويه عن الصادق ع انه قال ما من مؤمن يموت الا ويحضره محمد ص وعلي ع في
الجنان اخبار مشتملة على حضور الخمسة ص عند كل احد وعند كل مؤمن وبالجملة فالولي
على الكل يجب ان يكون عالما بالكل فالواجب عموم علمه واحاطته وهم ع الحجب والهداة
في جميع العوالم الامكانية فلا يحجبهم حجاب لهم السر والستر المستتر والسر المقنع بالسر والحجاب

البرهان والنور الخفی والجلی قال الله تعالی واشرقت الارض بنور ربها ونور الرب هو الامام الذی نوره
تشرق الظلم وبسببه یضیء لهم سائر العالم کذا دلت علیه اخبارهم ع **ایضاح** فظهر ان غلامهم
محیط بما فی السموات والارض لان ما فیها خزائن خلقها الله تعالی لاجلهم وسلمها الیهم
بل هم مفاتیح الغیب لان الولی المطلق هو الذی بیده مفاتیح الولایة قال الصادق ع هی صراط الله
علی خلقه جعله امیرا علی علم ما فی السموات وما فی الارض فهو ع امین الله علی الخلائق وامینه علی الحقائق
والیه الاشاره بقوله ع ولقد نظرت فی ملکوت السموات والارض فما غاب عنی شیء مما کان
قبلی ولا شیء مما هو بعدی وایضا فانهم ع خزان الله فی سمائه وارضه علی علمه کما دلت علیه اخبارهم
تبیان قیل ان الله سبحانه قد اثبت فی اللوح علم ما کان وعلم ما یکون ثم بارز کل نبی لما بعثه
حتی ختمت الرسل بجاءتهم وختمت الشرایع بجاءتها فوجب ان یکون عند علم ما سبق وما یلحق
الی یوم القیمة لکونه خاتما لان کتاب الجامع المانع **ولیض** قد ثبت بالاخبار المعتبرة انتهاء
جمیع العلوم الموجودة فی المحکمات الیهم ع والهم الهداه للجمیع فعلومهم ع محیطة بالجمیع وقیل انهم ع
هم اللوح المحفوظ لانهم ع السابقون علی الکل وجودا والممد للکل جودا فعلم ما کان وعلم ما یکون
وکیف یحجب عنهم ذلک وهم ع خلفاء الله علی الخلائق وامناؤه علی الحقائق وانا الصادق
ویده الباسطة وانفه الساعد وجنبه وصفوته وخیرته ووجه الله وایته الهدی والعروة الوثقی
ومستودع موارث الانبیاء وهم الاولون والاخرون والنهج القویم والصراط المستقیم وعین
الوجود وحجر المعبود ونور الانوار وکلمة الجبار وایتة الحق وترجمان وحیه وعیبة علمه وموازین
قسطه وصفوة الکلمة الباقیة الی یوم الدین **فصل** والی هذا اشار علی ع من کلامه
البلیغ فی نهج البلاغة فقال ع وهو یعلم ان محلی منها محل القطب من الرحی وهذا یدل علی ان ع
قطب الوجود وعین الوجود وصاحب الدهر ووجه الحق وحد العلی فهو القطب الذی دار
بکل دائر وسائر بکل سائر وذلک لان الولایة هی السایرة فهو مولی کل متملک ومعناه
ان الولی المطلق هو الاسم الاعظم المقبل الافعال الربانیة والمظهر القائم بالاسرار الالهیة
توضیح وذلک لان الله سبحانه اعطی الامام ع عمود امن نور یری فیه الاشیاء کرویة الشخص
فی المرآة وان الدنیا باسرها وجمیع ما فیها بل وجمیع العوالم الامکانیة عند الامام علیه السلام
فی ید احدکم یقلبه کیف شاء هم ع یعاینون جمیع ما فی العالم وقال الصادق ع فکیف یکون الامام حجة

علی ما بین وطریها وهو لا یراهم ولا یحکم فیهم وکیف یکون حجة علی قوم غیب لا یقدر علیهم ولا یعلم
علیهم وکیف یکون مودبا عن الله وشاهدا علی الخلق وهو لا یریهم ولا یحکم فیهم وکیف
یکون حجة علیهم وهو محجوب عنهم وفی الکافی عن الجواد ع ان الله تعالی لم یزل متفردا بوحدانیته
ثم خلق محمدا وعلیا وفاطمة ع فمکثوا الف دهر ثم خلق جمیع الاشیاء فاشهدهم خلقها واجراء
طاعتهم علیها وفوض امرها الیهم الحدیث **فصل** واما ان تفهم من اخر هذا الحدیث
تفویض الامر الیهم ع علی جمیع ما ذهب الغلاة والمفوضة فان التفویض شرک صریح فی التوحید
الخالص جمیعا بتفصیل القول فیه فی قوله ع واصول الکرم وتوضیح ذلک ان التفویض المنافی
للتوحید هو کون المفوض الیه مستقلا بما فوض فیه ومنسوبا الیه ولا شک ان هذا شرک وقد
دلت الکتاب والسنة بطلان القول بهذا والاخبار المشتملة علی التفویض محمولة علی ما اشار
الیه فی الحدیث المعتبر وهو ما رواه عبد الله بن سنان عن ابی جعفر ع انه قال ان الله عز وجل
تفرد بالوحدانیة ثم خلق محمدا وعلیا وفاطمة ع فمکثوا الف دهر ثم خلق الاشیاء واشهدهم
خلقها واجری علیها طاعتهم وجعل فیهم ما شاء وفوض امر الاشیاء الیهم فی الحکم والتصرف
والارشاد والامر والنهی فی الخلق فما هم الولاة فلهم الامر والولایة والهدایة فهم ابواب الله
وامناؤه وحجابه یحللون ما شاؤا ویحرمون ما شاؤا ولا یفعلون الا ما شاء الله عباد مکرمون
لا یسبقونه بالقول وهم بامره یعملون الحدیث والاخبار الواردة بهذا المعنی کثیرة وانما یقصد
الحدیث بذکر التوحید ابطال التفویض الموجب للشرک واما معنا علی الوجه الصحیح فهو علی
وجوه **احدها** انه سبحانه علمهم علوم ما کان وما یکون خصوصا علم ما یحتاج الخلق و
احکامهم مما شاء جملة وتفصیلا **ومنها** الیلة المعراج علی محمد ص **ومنها** ما یترائی لیالی
القدر **ومنها** القذف فی القلوب والنقر فی الاسماع فقد فوض الیهم ع امرهم وجعلهم ولاة
فی تبلیغ ما امرهم بتبلیغه کما حدد لهم فهم ع بامره یعملون ولیس معنی کلامنا انه ع فوض الیهم
تبلیغ ما امرهم بتبلیغه ورفع یده لان هذا هو التفویض المستلزم للشرک بل المراد من تفویض
ذلک الیهم ع جعله امره ونهیه بقدرته وتراحمه وحبه بقوته ومشیته وانما سمی هذا
تفویضا لانه تعالی خصهم بهذا دون غیرهم لان غیرهم لا یقدر علی تحمل ذلک فهم ع مشیته
وابواب المشیة ومفاتیح الاستفاضة والیه الاشارة بقوله ع ما وسعنی ارضه ولا سمائی ووسعنی قلب عبدی

هو سوکند بعلم و عالم و هو المرتبة الکاملة العلم عین الیقین و حق الیقین و حیث ذلک مرتبة الایمان
بالیقین و الکرامة و الشرف بما فاضت العلم الیهم بغیر واسطة الرسل ان یفیض علیهم
تفاصیل عندهم مجملات و هی الثالث ان یکون المقصود من ذلک العلم البدائی اعنی الدیانات
المتجددة فی کل ظهور الرائج معهم فی النشاءین سابقا علی الحق البدئی و لاحقا بعد وفاتهم
یعرجون فی المعارف الربانیة الغیر المتناهیة علی مدارج الکمال دلا عاید لقربه تع و قوله تع
و قل رب زدنی علما العلم محمول علی هذا المعنی و قد مر تحقیق القول فی ذلک فراجع و تفکر لعلک
تطلع علی حقیقة المعنی المرام بر بظهر معنی قوله تع انما الغیب لله و اعلم ان هذا الکلام یجری فی
کل شیء لکل احد و هو قوله تع قل لا یعلم من فی السموات الغیب الا الله فقول ابتدائی الی احد و جوه
الاول ان کل شیء لا یعلم من ذاته الا الله و انما الله یعلم و یطلع من یشاء علی ما یشاء من غیبه
کما قال تع و ما کان الله لیطلعکم علی الغیب و لکن الله یجتبی من رسله من یشاء فنقول المغنیات
لا تعلمهم الا ان تعلمک ایاهم ان الخطاب جار علی ایاک اعنی و اسمعی یا جاره فکون نفی العلم
علی حقیقته و هو لامته الثالث ان العلم المنفی عنهم هو العلم المطابق للواقع و امثل قبل وقوعه
فالعلم بالغیر لله یجوز علیه النفی لجواز البداء و ان اجرائه بوقوعه لجواز الموانع فی الشهادة
لان الله یجوز ان یخبر بما لا مانع له فی الغیب و لکنه یکون من القضاء المبرم الا انه تع اخبر علی سنته
اولیائه ان الصدقة ترد القضاء و الله یحکم لا معقب لحکمه و هو سریع الحساب الرابع ان
المنفی عنه العلم هو الرسول من حیث هو رسول فانه من هذه الحیثیة یعنی من حیثیة البشریة لا یعلم الا
بما یعلم و لهذا یاتیه جبرئیل ع و یقول له یا محمد ص و بوحیه اخرانه و اهل بیته ص لم یکن حالهم حال
بشریتهم و هم ع فیها یجرون مع البشر فی جمیع احوالهم فیقول قل لا اقول لکم عندی خزائن الله و
لا اعلم الغیب فی یقول و لو کنت اعلم الغیب لاستکثرت من الخیر و ما مسنی السوء و یقول انما انا
الا بشر مثلکم و لهم ع حالة ملکوتیة فائقة من مراتب جبروتیتهم و حقایقهم النوریة هی من مراتبهم
لا یعلمها الا الله و قد اشرنا الی الکثیر من تلک الاسرار فی هذا الکتاب و نقرضها الشطر منها
فی کتابنا المسمی بمقامات العارفین قوله ع و منتهی الحلم فی هذا اشارة الی کمال مرتبتهم فی
الحلم و لا شک ان جمیع الکمالات تابعة لما مستمدة من العقل و هو دلیل علیها کما ان وجود
جمیع الکمالات فیهم ع و انضمامهم بعقل الوجه الاکمل الاتم دلیل علی اکملیتهم علی غیرهم من خلیقة

لام فحمد و فخر

حضرت
والد فرمود تا کهرکه میرود و امام
زمان خود را نداند بعنوان کفار
مرده است و فخر رازی نقل
کند که الحمد لله که ما کریم بودیم
جاهلیت نمرده ایم و امام خود را
میدانم که خلیفه عباسی است که
همیشه مشغول بفسق و فساد است
و اکراد روی اعتقاد نکرده است
محل تسخر اطفال است و مشهود است
از محققود و انی پرسید ند که الیوم
امام کیست که واجب است که او را بدانیم
در جواب گفت که امام بر مذهب
اهل سنت و جماعت پادشاه عرب
بوده است و اما مذهب اهل شیعه
محمدی اخر الزمان صلوات الله
علیه که حضرت سید المرسلین ص
فرموده است که ظاهر خواهد
شد و عالم را

پیدا نمود ما بین عبارتین فرق ما

و دانم هوا هم که ظاهر و موجود شده و اشهد و
ان انکه پیدا از نظر و غایب و پنهان شده و
دیگر مل عقلیه و نقلیه و ادراکیه و ما یدرکه و ما
در همه ما معاما ما باشد چون نظر
برحق سبحانه و تعالی و اجبست و شکر
نعمت که با وجود معصوم بنا
قرینند و از معصیت دور و زند
انچه واجبست بر حق سبحانه و تعالی
کرده است و انکه معصوم ظاهر
نمیشود بتمام اعمال است و وجود
دیگر که حق سبحانه و تعالی میداند
و احادیث متواتره وارد است
رسول خدا و ائمه هدی صلوات
الله علیهم که هیچ زمانی خالی
از معصوم و حال غیبت از قبیل
انتفاع شمس است که سحاب حایل
او باشد و سلام
تمرو

العقول الادراکات و فی قوله ع و منتهی العلم دلالة علی ان مرتبتهم فی الحلم فی منتهی مرتبة الممکنات بحیث
لا یوجد فی الممکنات من هو اعظم حلما منهم و قیل ان بلوغ الممکن الی فوق مرتبة حلمهم ممتنع
فان الله سبحانه قد اعطاهم من الکمالات کما یمکن ان یتصاف الممکن بها فیمتنع وجود مرتبة ممکنة
فوق مرتبتهم و اورد بان القدر المشترک بین العقل و النقل هو افضلیتهم من جمیع الموجودات
و لریب دلیل علی وجود ممکن افضل منهم کیف و الکمالات الامکانیة من فقد بالنسبة مرتبة و قد یتم
غیر متناهیة فکذا ما فقد بالنسبة و یحتمل ان یراد من الحلم العقل و لا ریب فی ان عقولهم افضل و اکمل
من جمیع العقول فان العقل من اعظم الکمالات المعنویة و اهم ع هم العلل الغائیة لخلقة سائر الموجودات
و عقولهم و لا ریب ان الغایة اشرف و افضل ممن خلق لاجلها و الا لم یکن غایة و بالجملة
فالادلة القاضیة بافضلیتهم و اهل بیته ع من جمیع الموجودات دالة علی افضلیتهم جمیع کمالاتهم
من غیر هم مع ان التتبع فی احوالهم و اخبارهم یکشف کشفا قطعیا عن ذلک و قیل ان المنتهی
هو الغایة التی لیس وراءها الشیء المنتهی ذکر غیر انه مقدود و قد قیل ان الحلم من جملة اخلاق الله
و قد ثبت لهم ع مخلوقون باخلاق الله تع و لذا امروا شیعتهم بالتخلق باخلاق الله تع فکانوا
متصفین بالحلم الکامل و لیس هذا تشبیها للواجب بالممکن ضرورة ان النسبة بین الواجب و
الممکن تباین و الواجب له لوازم یمتنع وجودها فی مرتبة الامکان و الممکن لوازم یمتنع انتفاؤها
الواجب بها فکیف یعقل التشبیه بل التغییر المذکور انما نشاء من ضیق العبارة و المراد معلوم
و انما جمع الحلم و سائر الکمالات فیهم ع لانها قد تشعبت من العقل الکامل و لم یکمل الله الا
فیمن یجب کما نص علیه فی احادیث العقل و الجهل المرویة فی البحار و الوافی و الکافی و غیرها
من الکتب المعتبرة و لا ریب فی انهم صلی الله علیهم اجمعین اهل محبة الله تع کما یشهد به الضرورة
و التتبع فی الاخبار و ملاحظة حالاتهم و صفاتهم و حالة فنائهم فی مشیة الله کما یشهد به
الاخبار المعتبرة القاضیة بانهم اوعیة مشیة الله و قوله تع ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله
و لا ریب فی ان اطاعتهم لله تع کانت اکثر و افضل و اکمل من غیرهم و ربما یطلع علی ان العقل لسنة
منه و قیل ان العقل اول المخلوقات و هو عبارة عن النور المحمدی ص و هو الحقیقة المحمدیة کما
هو مقتضی الجمع بین قوله ع اول ما خلق العقل و قوله ص اول ما خلق الله نوری و قد ثبت فی
الاخبار انهم ع من نور واحد و لا ریب فی ان العقل الاول الاکمل اشرف من جمیع العقول فعقولهم اکمل و

معنی چند اغها

یا کریم ای الهی بر حق
شبهای ضلالت را تاریکها
ایشان را بر ایمان مستقر و مستدام بدار
براه حق میرند و بر حق میرانند
و در هیچ کاری بغیر او علم و عمل
معنی نماز و کوه و علم حرب و علم
امده است و معنی اول کلام از ذات
یا عمل نور که مانند مشعلند در
ظهور انوار هدایت و علوم ایشان
و مشابهت کوه از حیثیت رفعت
میتواند بود خصوصا هر کاه مراد
از علم کوه بلند باشد و از جهت
رسوخ و وقار میتواند که در تقوی
عزیمت راسخه که شهوات نفسانی
و اغواهای شیطان بایشان نرسد
نرانند و بدو معنی اخر کایه استعاره
از ظهور تقوای ایشان

فی معنی و اصول الکرم

اشعر من سایر العقول و فی الحدیث فاما الحلم فنه ركوب الجميل و صحبة الابرار و دفع من الصغير و من الخساسة و تشهی الخير و تقرب صاحبه الی المعالی الدرجات و العفو و الصفح و المعروف و الصمت فهذا ما يتشعب العاقل بحمل الحديث ان النصوص كتابا و سنة فی فضيلة الحلم كثيرة يقف عليها المتتبع **قوله ع و اصول الكرم** فی معناه وجوه **احدها** باعتبار العلة الغائية و بيانه ان الاصل معنا ما ينتهی عليه الشی و لا ريب ان الغرض و المقصود من كل كرم و قبض خلقه و بعثه هو محمد ص و اهل بيته ع فهی منتهية عليهم ع اما انهم العلل الغائية فلقوله ص خلقت الاشياء لاجلك و لولاك لما خلقت الافلاك و قد ثبت بالاخبار المتواترة المعنوية المسطورة فی البحار و غيره من انه جری و ثبت علی الائمة ع الفضل مثل ما جری علی الرسول ص فالاخبار الدالة علی انهم من نور واحد و حديث انت منی بمنزلة هارون من موسی و الاخبار الكثيرة الدالة علی انه لولاه ص لما خلقت الاشباح محمد رسول الله ص و علی و فاطمة و الحسن و الحسين ع لما خلق الله جل جلاله لا آدم و لا الجنة و لا النار و لا العرش و لا الكرسی و لا السماء و لا الارض و لا الملائكة و لا الانس و لا الجن و ان رسول الله ص و علیا امير المومنين ع خلقا من نور واحد و خلق الملائكة من نور وجه علی ع الی غير ذلك من الاخبار فكل تفيض من الكرم علی سائر الممكنات فالائمة هم المقصود الاصلی منها بل لا يفيض من الكرم و الرحمة الا من جهتهم و وجودهم قال القاضی ابو سعيد القرشی انه لما كان المقصود من الايجاد هو الانسان و ذلك انما يحصل بالكامل و هم الكامل الذی لا اكمل فوقه و لا فی درجته فما دام هو فی الدنيا دامت هی و ما فيها فاصبح من ذلك ان هم عزيل الكرم و فی الحديث بنا اثمرت الاشجار و جرت الانهار و بنا نزلت عيون السماء و بعبادتنا عبد الله و لولا نحن ما عبد الله **الثانی** ما ذكره القاضی ابو سعيد القرشی و ان المقربين فی المدارك العقلية و المسالك النقلية هم ع خلفاء الله تعالی فی ارضه و سمائه و التائبون عنه فی ايصال فيضه الی عباده و فی عرض عالمهم اليه و ان الخليفة مظهر كما انه كل ما يفيض عنه من الخيرات يجب ان يصل اولا الی النائب عنه فی الارضين و السموات فلا يوجد شی فی الارض و لا فی السماء الا بامره اذ الامر مفوض اليهم من عند الله انتهی و ليس مقصودة من ذلك انهم يفعلون ذلك بقدرهم و ارادتهم و هم الفاعلون حقيقة لان هذا مخالف للاخبار الكثيرة و انه مذهب الغلاة و المفوضة بل صرح كثير من العلماء كالمجلسی ره فی البحار بانه كفر و قيل ان الغرض من ذلك ان الله تعالی جعلهم ع وسيلة

اسبابا لذلك كما جعل الشمس سببا للضوء و النباتات و هو بعيد بالظاهر ان مقصوده هو ان كل كرم تفيض من الله سبحانه الی المخلوقات فانما تنزل اولا بهم ثم تفيض منهم الی غيرهم لانهم خلفاء الله فی ارضه و سمائه و اما ما ذكره من ان زمامه مفوض اليهم من عند الله فهو و ان كان مخالفا للاخبار الكثيرة القاضية بطلان التفويض و فی جملة من الاخبار دلالة علی ثبوته و سيأتی بيانه **الثالث** ان يكون ذلك اشارة الی عالم الامر و قرره بعض العلماء بان الله تعالی يقول فی كتابه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون و قد ذكر التوحيد و المعانی و المجالس عن الصادق ع لما صعد موسی ع الی الطور فنادی ربه فقال يا رب اراك قريبا فاخاطبك قال يا موسی انا مع خواطر قلوب من اذا اردت شيئا اردت ان اقول له كن فيكون و قد ورد انهم ع اوعية مشية الله و محالها و من البين ان الامام ع لا يشاء الا ما يشاء الله و لا يجد لنفسه اعتبارا مع المشية و لكنهم ع ابواب المشية و مفاتيح الاستفاضة فهم ع مفاتيح كل كرم و ابواب خزائن الله فهم ع اصول كرم **الرابع** ما ذكره بعض المتكلمين و هو ان الله تعالی جعلهم ع مطاعين فی الارض و السموات و طيعهم باذن الله تعالی كل شی حتی الجمادات و انهم ع اذا شاؤا امرا لا يرد اليه مشيتهم و لكنهم لا يشاؤن الا ان يشاء الله و فی الحديث اذا شئتم شاء الله و لا تشاؤن الا ما يشاء الله فمشيتهم تابعة لمشية الله و يستفاد من بعض الاخبار انه لا يوجد شی فی عالم الامكان الا بعد ذكرهم ع مع اهل البيت الخاص و العام و قيل الهم اصول الكرم يعنی ينابيعه و مفاتيحه و فی الحديث انهم مفاتيح الكرم يريد بذلك كونهم محال ذلك الكرم فهم يصل الی غيرهم فلذا كانوا مفاتيح الكرم **الخامس** ما سمعته من بعض المحققين و هو ان المقصود من الكرم هنا الامور الدينية و المعرفة و ما يترتب عليها من الثوابات الاخروية و قد ثبت بالاخبار المعتبرة انه لما خلقهم الله تعالی بدايا نوره خلق من نورهم اللوح و القلم و العرش و الكرسی و السموات و الارضين علی التفصيل الذی من نسبة كل واحد منها الی كل واحد منهم ع و هذا مترتب علی العلة المادية فقط و قد ورد ايضا انهم خلقوا تسبح الله و تحمده فسبحت الملائكة بتسبيحهم و مجدت بتمجيدهم و كذلك الانبياء و الاولياء و لذا ورد ايضا ان الانبياء و الاولياء استفادوا المعرفة و العبادة عنهم ع فهم علموا الملائكة و النبيين و الاولياء و الصالحين و سائر الخلق اجمعين فهم ع اصول ذلك الكرم و كذا جميع النعم الدينية و الاخروية مترتبة علی النعم الدنيوية اذ لولاهم لما حصلت المعرفة و الايمان الذی هو اساس الكمالات فهم اصول ذلك الاشياء

معنی تقوی

و تقوای عوام ترك محرمات و فعل واجبات است و تقوای خواص ترك شبهات و مكروهات است با فعل مستحبات با تقوای سابقون و مقربين انبها است با ترك مباحات و هجر قرب و محبت باز دارد با فعل اسباب قرب بلقا و وصال الله و مع الله و الی الله و فی الله تقوی همه مراتب است و جميع مراتب تقوی همه و ايشان در جميع مراتب مادون معصوم لازم دارد با فعل اسباب و هجران عصمت و سلام الهی بر صاحبان عقول باد و فی الجمله تقوی نصيب كل كس هست چه عقل كامل آن را زنده استاد عقل كامل آن را زنده دارد جميع بديها و صاحبان بديها میراند و بر فعل خوبيها و بر صاحبان خوبيها میدارد بر فعل خوبيها و بر صاحبان خوبيها وقت در مطالبه است وقت در مطالبه نيست چون مرجع عقل كامل است حقا تقوا شيار ما

ویرشد الی هذا ما ورد من ان الله تعم خلق الجنه لمحبیهم انتهی موضع الحاجه من کلامه رفع الدرجات

من مجامع کلما کثیر من الحکماء وهو ان العقل هو الصادر الاول وهو عباره عن النور المحمدی ص

فهو والائمه ع من نور واحد وخلق الله تعم العقل الثانی من العقل الاول ثم خلق العقل الثالث

من العقل الثانی وهکذا الی العقل العاشر ثم خلق الله تعم من ذلک سائر الموجودات علی النظام

الاشرف فالاشرف فهم من هذا المعنی اصول کرم الله تعم وهذا المطلب مبنی علی قاعده الواحد

لا یصدر عنه الا الواحد ولا بد فی الاخبار المعتبره شاهد لهذه القاعده التتبع فما یستفاد

من کلام جماعه من المتکلمین وهو انه قد ورد فی عده من الاخبار ان ع الاسماء الحسنی وفی

الدعاء وباسمک الذی خلقت به السموات والارض ونظائر هذه العباره کثیره وفی دعاء التمجید

وغیرها فالمحصل من مجامع هذه الاخبار ان الله تعم خلقهم وخلق سائر الموجودات بهم ع

فهم هذا المعنی اصول کرم الله الثمان ان ع اصول الکرم باعتبار انهم عناصر الابرار و

معنی العنصر هو الاصل والابرار هم شیعتهم بمعنی انهم خلقوا من شیعتهم وبعنی التابعیه

روی فی الکافی بسنده عن محمد بن مروان عن ابی عبد الله ع قال سمعته یقول ان الله خلق نور

عظمته ثم صور خلقا من طینه مخزونه مکنونه من تحت العرش فاسکن ذلک النور فیه فکان

خلقا ونورا بینا ثم لم یجعل لاحد فی مثل الذی خلقنا منه نصیبا وخلق ارواح شیعتنا

من طینتنا وابدانهم من طینه مخزونه مکنونه اسفل من ذلک الطینه ولم یجعل الله لاحد من مثل

الذی خلقهم منه نصیبا الا للانبیاء الحدیث وفیه بسنده عن ابی عبد الله ع قال ان الله کان

اذ لا کان مخلوق الکان والمکان وخلق الانوار وخلق نور الانوار الذی نورت منه الانوار

وهو النور الاول خلق منه محمدا ص وعلیا ع فلم یزالا نورین اوّلین وکذلک شیء کون قبلهما فلم یزل

یجریان طاهرین مطهرین فی الاصلاب الطاهره حتی افترقا فی اطهر طاهرین فی عبد الله ع

ابیطالب وقد اختلفوا فی بیان المراد بنور الانوار فقیل انه الماء الاول الذی به حیوه کل شیء

وقیل انه الاسم الاعظم وقیل انه العقل الاول وقیل انه القلم الاعلی وقیل انه المشیه ویکون

کلمه منه بمعنی به ولعله یشیر الیه حدیث خلق الله الاشیاء بالمشیه وخلقت المشیه بنفسها

وقیل انه عباره عن کلمه کن وقال الحکماء انه عباره عن الوجود وقیل انه عباره عن الحقیقه المحمدیه ص

وعلی ع لانهما من نور واحد الذی یظهر من مجامع الاخبار ان اول ما خلق الله تعم نور محمد ص وخلق

نور علی ع من نور محمد ص وهذا النور الثانی الیه هو نور محمد ص وعلی ع وان تکون قبل نور خلق

کما هو قضیه قاعده الامکان الاشرف وما ثبت بالاخبار المستفیضه من ان نور محمد ص اول

المخلوقات وفیه بسنده عن ابی جعفر ع ان الله تعم اول ما خلق محمدا ص وعترته الهدی ع

کانوا اشباح نور بین یدی الله عز وجل وایضا یستفاد من الاخبار ان جمیع الخلق انما خلقوا

من نجی بولایتهم والتسلیم لهم والایتمام بهم فهم ع اصل ما برء الابرار وهم الاصل فی دوا

الابرار وصفاتهم وافعالهم کما فی الحدیث وجعلهم ائمه هدی ونورا فی العالم للجاهلیه

لدنیه وفضلهم بعلمه ولیتهم مع الیوت احدا من العالمین وجعلهم عمادا لدینه ومستودعا

لمکنون سره وامناء علی وحیه ونجباء من خلقه وشهداء علی بریته اصطفاهم الله وارتضاهم

وانتجبهم فهم ع ائمه الهدی والدعاه الی التقوی الحدیث وبالجمله فهم ع اصول الکرم بحسب تلک

المقامات الرفیعه التاسع ما یستفاد من کلام بعض العلماء ره انهم ع اصول الکرم بمعنی

ما ورد فی الحدیث الذی رواه الصدوق علیه الرحمه فی توحیده باسناده عن مروان بن صالح

قال قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورتنا

وجعلنا عینا فی عباده ولسانه الصادق لنا ناطقا فی خلقه ویده المبسوطه علی عباده بالرأفه

والرحمه ووجهه الذی یؤتی منه وبابه الذی دل علیه وخزانه فی سمائه وارضه وبنا اثمرت

الاشجار وانبعثت الثمار وجرت الانهار وبنا نزلت غیث السماء وبعبادتنا عبد الله ولولا

نحن ما عبد الله العاشر ما سلک بنا سلک جماعه من العرفاء وهو ان الامام ع فی العالم الاکبر بمنزله

القلب فی العالم الصغیر الذی هو بدن الانسان فکما ان کل خیر یصدر من الانسان بتوسط اصله

الذی هو القلب کذلک کل خیر وکرم یوجد ویتصور فی عالم الامکان فالامام اصلهم فی صدور

الکرم هذا ملخص الحادی عشر ما ذکره بعض اهل الحکمه والعرفان وهو انه یستفاد من

الاخبار المعتبره ان نور الانوار هو الذی نورت منه الانوار وهو الماء الاول الذی به حیوه

کل شیء کما قال الله تعم وجعلنا من الماء کل شیء حی وهو من النار الذی تعلق بالزیت الذی کاد یضیء

ولو لم تمسسه نار فکان منها العقل الاول الذی هو القلم الاعلی فانه قد یتورت منه الانوار

الروحیه والنفسیه والطبیعیه ولیس هو المشیه لان المشیه لا یخلو من المخلوق وانما یخلق بها

قد یثبت ویتحقق بالعقل والنقل اذ اول ما صدر من فعل الله سبحانه وایجاد الحقیقه المحمدیه ص کما قال امیر

المؤمنین صلوات الله

علیه ولا یخفی ما فی هذه الفقره من دلاله علی

امتی کانبیاء بنی اسرائیل اما ائمتی

ائمه معصومون من صلوات الله ورحمته

وبرکاته لیشان اعلی درجات کما انه

عقول ایشان نیز در مرتبه اعلی عقول

بعد از عقل پیغمبر ما صلی الله علیه وآله

وسلم الهی بحق جمیع ما یتمسک به جمیع

نمایم الا دنیا و شفعاء امتمند و بعد دنیا و

عقبی از دو حق سبحانه و تعالی که ایشان را وسیله

ساز در و از حق سبحانه و تعالی که ایشان را

واما در عقبی امید وار و بشفاعت ایشان

ثقتا عتماد بر علوم ملتب و سیدان

محمدا بخدا در علوم ملتب و سیدان

عمر ایشان خیار و سلام الله بر همه باد

کرد و از ان و بعضی از ان را بعضی که جمیع

علوم و کمالاتی که انبیاء داشتند همه را

الیشان داد و ند

باب نصب حجت

عن ابيه ... واطاعته بهتر ... انواع دعوتها
يا انكه اشارت باحمود قرين ... دعوتها
اطاعت اشارت اطاعت خود ... كرده اند و
ايشان را حجت خود ... اند و
سلام الله عليهما ... استد
وزنه تحت شده ... و دوقيا
شده ... بهشت ... و دوقيامت
الهى ... بركات الهى ... ايشان باد ... و دولت
عنى عليه ... است ... فى والمام ... حجتى كرده
چون ... حجت ... معنى ايشان ... غالب ... پذيرا ... طعم
ومعجزات ... باهر ... واخلاق حسنه ... كامل ... وعلوم
لدنيه ... وعقول ... ايشان ... و ... فايز ... و
حجت ... و ... ايشان ... حجت ... منذ ... بها
يا انكه حجت ايشان ... بر خلايق ... عالم است ... باجز
الهى ... خلق ... عالم ... موجود ... نصب ... معصوم ... و
اكر نصب ... نفرمايد ايشان را ... حجت خواهد ... و
... و كم كردن ... ايشان را ... و ... حجت ... بر
نفرستادى تا ... ايشان را ... و ... حجت ... بر
ايشان ... نزاع ... بكرده فرمايد

الهم ع كالجنس في هذا القرن الحق والحاصل ان الابواب هم الائمة ع الذين هم بيوت العلم ومعادنهم
ابواب ووسيلة والدعاة الى الجنة والادلاء عليها الى يوم القيمة وبالجملة هم اصول الكرم
بهذه المعاني الرابع عشر ان مفتاح خزائن رحمة الله تعالى هو الدعاء كما يستفاد من الاخبار و
دعاء الانبياء وغيرهم انما استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم ع التوائم المعنوية فهم ع اصول
الكرم والفيوضات والنعم الظاهرية والباطنية الخامس عشر انهم ع الشجرة الطيبة في القران
في قوله تعالى ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء وهذه الامور
مفسرة بالائمة ع فقد ورد في اصلها رسول الله ص وفرعها امير المومنين والحسن والحسين عليهم السلام
ثمرها وشيعتهم من ولد الحسين ع اغصانها والشيعة ورقها الحديث فكل كرم وعبادة يصدر
من الشيعة فانما هي من جهة اصلهم فهم ع اصول الكرم وبالجملة فهم ع الشجرة التي اصلها رسول الله
وامير المومنين ع وفرعها والائمة ع من ولده اغصانها وشيعتهم ورقها وعلمهم ثمرها
وهم اصول الاسلام والهدى وايضا لا ريب في ان كل عبادة ومكرمة وفيض فانما يصدر
من العباد بواسطة الهداية وقد ثبت بالاخبار المعتبرة انهم الهداة والهدى والهادون في
القران وفي بعض الاخبار والهداية الولاية وايضا قد ورد في عدة من الاخبار ان الامام
بمنزلة الشمس وشيعته بمنزلة الذرات وهذا يشير بمنزلة الضوء فكما ان هذه الذرات ايضا
اصلها الشمس كذلك وجود الامام ع اصل بالنسبة الى الشيعة والهداية تتبعها كل
كرم وعبادة وخير يصدر من الشيعة بناء على رجوع كل شئ الى اصله فالتخصيص وفيه هداية
لا ريب في انهم ع مساكن بركة الله تعالى كما نطقت به الزيارة والمساكن جمع مسكن وهو محل الاقامة
والسكون والمعنى ان هذه المساكن هي بركة الله وهم ع يبارك الله على الخلايق الا ارفاق
الصوري والمعنوي كما تدل عليه الاخبار المعتبرة وايضا ان الله تعالى خلقهم لنفسه وجعل
الخلق لهم كما قال علي ع نحن صنائع ربنا والخلق بعد صنائع لنا فهم ع اصول الكرم
الفياض وايضا يستفاد من الاخبار المعتبرة انهم ع العلة المادية لان جميع الخلق خلقوا من شعاع
انوارهم وذلك الشعاع قائم بانوارهم قيام صدور ومن الحديث المروي خلق الكافر من ذنب المومن
وهم العلة الصورية لان كل مرد من جميع الخلايق عن العيب والشهادة الجواهر والاعراض فصورة
انكار ظهيا من انوارهما او من انوارهما كلها هيا كلها فهم ع هكذا لانهم ع رحمة الله ومظاهر رحمة

ومظهر وارحمة الله والاشباح يلوح على اشباحهم واشباح اشباحهم وهكذا وهم العلة الغائية
لان الله سبحانه انما خلق الخلق لهم ع وايابهم اليهم وحسابهم عليهم وان كان حساب صورية
من عكس انوارهما كلهم فهم ع اصول الكرم بهذه المعاني وايضا هم محل المشية فرحمهم انيو
اذ الوجود وجودهم قد خلق الله سبحانه الخلق من جهتهم لانهم هي المحبة التي هي العلة والايجاد في
المعرفة لكن لما كان هذه فطرة الله التي فطر الناس عليها اذ التوحيد لا يتم الا بمعرفتهم فصورهم
صورة هذه المحبة وصورة الانسان وصورة الله كنسبها اليهم صورهم التي خلقها الله
على صورة محبتهم وقوله تع كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فصورهم صورة هذه المحبة فلهذا
لانها صورة المحبة وهو صورتهم التي هي صورة خلق آدم ع كما قال ع ان الله تع خلق آدم على
صورته فان جعل الضمير يعود الى الله او الى آدم فالمعنى واحد وهي الصورة الانسانية
حقيقة معنى العبودية والفناء الحقيقي لان كنهها الربوبية بخلاف سائر الحيوانات التي صورها
باختلاف مشخصاتها واياك ان يتوهم من صورة الرحمن ما يلائم الجسمية بل المقصود ان الشئ
الشريف من حيث شرافته منسوب الى الله سبحانه ومنه قوله ع ونفخت فيه من روحي حيث نسب
تلك الروح المخلوقة الى ذاته المقدسة باعتبار شرافته وكذا روح الله ولذا يقال للملائكة الله
فكذلك صورة الانسان الكامل لمكان شرافته منسوبة الى الله تع بواسطة تلك الخصوصية الكاملة
وان صح استثناء الكل الى الله تع من حيث اشتراك الكل في المخلوقية والى هذا ذكرنا مجمل قوله تعالى
في الحديث القدسي لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع
به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها الخ ومعنى كون الله سمعه وبصره قد اختلف
العلماء فيه اختلافا فقيل كناية عن شدة القرب واستيلاء سلطان المحبة على ظاهر العبد
باضمحلاق حبه عن نفسه وعن كل الخلق وقيل كنت له في سرعة لاجابة كسمعه الذي هو آلة
مسموعاته الخ وقيل معناه امره بعمل بارادة الله اي لله وبالله كما ورد في الزيارة العاملون
بارادته الفائزون بكرامته فانهم ع كانوا في اعلى مراتب القرب فهم ع عاملون بما يطابق ارادته
ومحبته وقيل انهم ع كانوا محل مشية الله والسداد ارادته كما دلت عليه احاديثهم فليست لهم مشية
لانفسهم ولا ارادة لانهم ع في غاية مرتبة العبودية واما توانفسهم وتركوا ما لا يطيقونها او
اعتبارها وانما مشيتهم مشية الله وارادتهم ع ارادة الله تع فاذا فعلوا فان الله هو الفاعل لهم ما شاء

كه ما نيز ايمان آورديم كه آنكه موسى ... بر ... حق ... است
فرستاده تو باشد و بر اهل دنيا ... فرض ... و واجب
ايشان تمام است و بر اهل عترت واجب
واجب است اخروزي ... و بعد بهشت كه هميشه
قيامت ... قيامت ... شناختن ... و امام و انستن
قيامت يعني شناختن ... و بقبر ... قيامت
ايشان بسبب ... و نعمتهاى بهشت ... سيد الساجدين
بادر ... و ارشده است ... عليهم السلام
بسيار ... صلوات الله عليهم كه ... است
و ائمه طاهرين معصومين بسبب ... است
خصم ايشان ... معصومين بسبب ... است
عذاب قبر و عذاب قيامت و عذاب جهنم
و محمل است كه يكى از ... و عبادت سهوا
از ... ياعمدى زياده شده باشد يا انكه ... حجت
در دنيا يعنى ... حجت بنده باشد
بر خلايق و در آخرت حجت بنده باشد
در حساب از عذاب قبر و قيامت و جهنم
الكلام على ... معرفة الله ومعانيه
تبارك الله وتعالى جل جلاله وتقدست اسمائه

قال ع وما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی بل ارادهم مضمحلة فی ارادة الله ومختار وزلا نعلم ما شاء الله
واحبه الله اذا عرفت هذا فاعلم ان علمهم ع بارادته جار لهم فی جمیع الوجوه اذ شرعیاتها والسر فیها
ووجوداتها من خلق ورزق وموت وحیوة لا یکون شیء الا عنهم ع ولکنهم لیسوا شیئا فی کل
شیء وعلی کل حال الا بالله ولیس هذا مستلزما للجبر الباطل فی الاختیار بل هو مطابق لمعنی الامرین
الامر بین فهم ع اصول الکرم بهذا المعنی ویشیر الی هذا قوله ع فی الزیارة واختارکم لسره وانتجبکم
بقدرته وهو السر الذی ظهرت به آثار الربوبیة عنهم فاذا تاب الی ذلک المبطلون وعاد الغالون
فکفروا به فیهم من انکر وفرط ومن غلا فیهم وافرط وعاد من القصا واتبع النمط الاوسط و
فی البصائر عنه ع ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو
السر وستر السر وستر المستسر وستر المقنع بالستر وفی روایة جابر والمعنی فحن معنی نحن جنبة
یده ولسان امره وحکمه وعلمه وحقه اذا شئنا شاء الله ویرید الله ما یرید ولا نشاء الا
ان یشاء الله فحن المثانی الذی اعطانا الله نبینا ونحن وجه الله الذی یتقلب فی الارضین
اظهرکم فمن عرفنا فامامه الیقین ومن جهلنا فامامه سجین ولو شئنا خرقنا الارض وصعقنا
السماء وازلنا ایاب الخلق ثم ازلیتنا حسابهم وقال مولینا سید الساجدین ع فی حدیث والما
المعانی فحن معانیه وظاهره فکم اخترعنا من نوردیة وفوض الینا امور عبادة الحدیث وفی دعا
کل یوم من شهر رجب عن الحجة فجعلتهم معادن لکلماتک وارکانا لتوحیدک وایاتک ومقاماتک
التی لا تعطل هیاکل توحیدک ان کلمة منها سبحانک تدل علیک وهامنات وعودها الیک الحدیث فتبین انهم معادن لکلماته یعنی انهم
اعصاد لخلقه لان العلم المادی لجمیع الخلق هو شعاع انوارهم فقد اتخذهم الله سبحانه اعضادا
لخلقه یعنی یخلق خلقه من شعاع انوارهم والخلایق من الاسباب والمسببات کلمات فهم ع معادن
لکلماته قال بعض العارفین وجعلهم الله سبحانه ارکانا لتوحیده لان المقام الذی لا فرق بینه وبین الله
سبحانه الا انه عبده هو ظهوره للعبد بالعبد وهم ع تلک المظاهر والمراد ان الله سبحانه لا یعرف
الا بتلک المقامات وهی لا یتحقق الا بهم ع وفهم وهذا معنی قوله ع لا یعرف الله الا بسبیل معرفتنا
فهم ع ارکان توحیده وایاته بذلک ومقاماته وکونها لا تعطیل لها الا هم وحجابه قال ع
اینما تولوا فثم وجه الله فهم وجه الله الذی یتوجه الیه الاولیاء وهم اسم الله المبارک ذو الجلال
والاکرام ووجه الله الباقی بعد فناء کل شیء والوجه الذی یتقلب فی الارض ومقصد کل متوجه ورسا

من مطلع حیث یحب الله ومن عاصر حیث یکره الله وهم ع اوعیة غیرهم ظاهرة فی سایر المقامات بالمعانی
ظاهرة فی الاوفاق وفی انفس الخلق ومعجزاتهم باهرة وهم سلوک الدنیا والاخرة فهم ع اصول الکرم
بحسب تلک المراتب الشریفة وهذا من علم الراسخین ولا رخصة فی اظهاره کما ذکرناه بتبصرة
لا ریب فی انهم ع اصول الکرم باعتبار انهم نور الله کما ثبت بما مر من الاخبار الدالة بانهم ع نور الله توضیح
ذلک ان النور اما بمعنی الهادی او العلم او الهدایة بمعنی المهتدی الیها بالهدایة الخاصة او منورا العالم
بالوجود لاحلهم وهدایتهم قال فی القاموس النور بالضم الضوء وفی الکافی والمحاسن والتوحید
والعیاشی عن الصادق ع فی تفسیر البسملة قال الباء بهاء الله والسین سناء الله والبهاء هو الضیاء
والسناء هو النور کما قال ع هو الذی جعل الشمس ضیاء والقمر نورا والمعروف عندهم ان النور هو
الظاهر فی نفسه المظهر لغیره وبالحمله فهو بنور النور وکل ذرة من ذرات الوجود بنور من انوار
الله سبحانه فانها وجودا لا ظهور لها فی نفسها واظهارا لغیرها من جهات ولما کانت هذه الانوار
بعضها اصدر عن بعض بترتیب العلة والمعلول او بترتیب الاسباب والمسببات او بترتیب الاقرب فالاقرب
اختار سبحانه الذی صدرت عنه الانوار الذی اصدر بفعله ومشیته فیستبد الیه واضافة الی نفسه فقال
ع من قائل الله نور السموات والارض یعنی هادی من فی السموات والارض ای هادیهم بنوره وهو محمد ص
والائمة فهم ع حجته وصراطه ونوره وبرهانه ودلیله واصول کرمه وفی بصائر عبد الله جندب قال کتبت
الی ابی الحسن الرضا ع اسئله عن تفسیر قوله تعالی الله نور السموات والارض فکتب الی الجواب اما بعد فان
محمدا ص نور الله فی خلقه فلما قبض کنا اهل البیت ونحن فحن امناء الله فی ارضه عندنا علم المنایا والبلایا
والانساب وفصل الخطاب ومولد النبی منا ومنشأ نوازل القرآن فحلالنا حلال الی یوم القیامة وحرامنا حرام
الی یوم القیامة فنحن الاخذون بحجزة نبینا ص وبنبینا الاخذ بحجزة ربه والحجزة النور وشیعتنا اخذون بحجزتنا
فحن نور لمن تبعنا وهدی لمن اهتدی بنا ومن لم یکن منا فلیس من الاسلام فی شیء بنا فتح الله الدین
وبنا یختمه وبنا امسکم الله من الغرق ومن بحرکم ومن الخسف من برکم ومثلنا فی کتاب الله کمثل المشکوة فیها
مصباح المصباح الحدیث والحاصل ان هذا النور مطابق للوجود المبسوط المطلق والمقید فی
جمیع المراتب الامکانیة بهدایة الله لنوره من یشاء فهم ع اصول الکرم بهذه المقامات توضیح قوله ع
فان محمدا ص نور الله الخ یجوز ان یکون المراد بالنور ذواتهم ع او ان المراد بالنور هو الامر وهو الما
الاول او ان المراد من النور هو الاسم الکبیر والمصباح المنیر الذی اشرقت به السموات والارضون
او یکون المراد به الحجاب او الروح او یکون المراد من النور الوحی والقرآن او جعلهم ع مهبط وحیه وحمل کتابه

در محبت و اهل خدا

بگو خواهد کس خواهد امیر المؤمنین در طلب کس خواهد
انحضرت در دو چشم عظیمی داشت که در دو
انحضرت را گریه بود دیگر چشم خنده
امد در حضرت بسه ان ما گریه چشم
حضرت امیر انست چشمی خنده شد
دیگر در چشم نگریستند و فرق نمیکردند
بود سنا انحضرت واقع شد با انجماعت
وهم چنین در حدیث طبرانی
حضرت رسول صلی الله علیه وآله
گریستن کودک را متواتر است
مرحبا انحضرت تا او را فرو نشاند
چنین اجابت میسازد و در شدت است
در حضرت محبوبیت سایر ائمه معصومین
صلوات الله علیهم و محبت نزد اهل
ظاهر جلد تشنه تقوی کدشت
وتقرب اولیاء الله بسر قسم است محبت
ذات بزرگ قطع نظر از
صفات

هم من صفات الذات بل الغرض انه مظهر قدرة الله تعم بل مظهرها واياها فبهم يدل الله وبهم يختم وبهم
ينزل الله الغيث وبهم يكشف الضر الى غير ذلك من المقامات ليس ذلك مستلزما للعلو
التفويض بل هو عين الانقياد والتسليم **تبصرة** قيل ان الفاتحة هي سورة الحمد وام الكتاب
وقد شرفها الله تعم بالذكر فردها واضاف القرآن اليها فقال عز اسمه ولقد اتيناك سبعا
من المثاني وهو مثل قوله تعم حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى هي صلوة الظهر هذا رأي
وفي وقت اذنها تفتح ابواب السماء ويسبح الله كل شيء واما الباطن والرمز فالصلوة الحسن الحقيقة
هي السادة الحسن الحقيقة الذين اذا ذكروا فواذكر وانى والصلوة ذا صلوة لذا الظهر رسول
الله ومن ثم اختصت بالذكر ومن ثم بدا النور اول ما خلق الله نور محمد اول ما خلق الله اللوح اول
ما خلق الله القلم فالعقل نور محمد صلعم والقلم مشيته واللوح قلبه وقيل ان اللوح والقلم على
وفاطمة عم والمراد الاشارة بقوله تعم ن والقلم وما يسطرون وفي الحديث القدسي ولاية علي حصني
ومن دخل حصني امن من عذابي فحضر الامان في ولاية علي عم لان الاقرار بحر حقيقة يستلزم الاقرار با
الله التوحيد والنبوة والاقرار بما جاء به النبي صم والاعتقاد الكامل يوجب النجاة من العذاب وهذا ما
رجع مولينا الرضا عم قال الله تعم لا اله الا الله حصني ومن دخل حصني امن من عذابي ثم قال عم بشرطها
وشروطها وانا من شروطها فالولاية اصل في النجاة عن العذاب والوصول الى الجنة فهي عم اصول
الكرم وقال في الصحيفة السجادية التي الهي وحدانية العدد يعني ان الوحدة التي هي اصل الاعداد
لك وهذا اشارة الى حقيقة الصادر الاول كما ان جميع الاعداد مرجعها الى الواحد كذا سائر
الممكنات مرجعها الى الصادر الاول فهو اصل الكرم وليس الغرض من ذلك وحدة الرب تعم لان وحدته
ليست عددية بل هي بسيطة حقة ذاتية احدية المعنى ولا تعقل والتي في التغيير عن العقل بالوحدة
امتيازه من سائر الممكنات ما حاصلة عليها وانما اصلها فهم عم اصول الكرم ومثال هذا من قول النبي صم
انا مدينة العلم وعلي بابها والمدينة لا تؤتى الا من الباب فحصر اخذ العلم بعده في علي عم وعترته
الهداة فعلم ان علي عم باب علوم جميع الاولين والاخرين لما ثبت في محله ان جميع العلوم تنتهي الى
رسول الله صم حتى علوم الانبياء والملائكة ولذا اوجب الله على جميع النبيين والملائكة الاقرار بولاية
علي عم فظهر ان علومهم عم واياهم لا تستكمل الا بالاعتقاد بولاية علي عم لانه ثالث شروط لا اله الا
الله فعلم ان كل من اخذ علم بعد النبي صم من غير علي وعترته فهو بدعة وضلال الا اذا كان علم منتهيا

در محبت و اهل آن

کمالیرا او وظهر ایشان ایکه
نظر از افعال او بخدا ایکه
چنانکه شیعیان ایشان را دوست میدارند
حضرت امیر المؤمنین میشوند و ذکا
انحضرت و شفاعتا انحضرت کالیر انحضرت را
بدان زندو عاشقند و همچنین شفاعت
شنیده اند و عاشقند بایشان رسیده
و نهمانی ذکر انحضرت بایشان رسیده
باعث سبب عشق شده است و
همچنین سنیان بمرشوایان خود
شکی نیست که میبیند بایشان منقوب ایشان
بوده است یا نه و اکثر اقوالشان موجود
متعارف نیز از توجهات معشوق
حاصل میشود نیز از حسن فقط همین را
صدفه از کس می بینند شخصی را و
عاشق میشوند و یکی عاشق میشود
از جهة شنیدن حسن او و از خبر
قرآن و اخبار متواتره ظاهر
میشود

ترجمه حدیث معراج

اللهم وصل علی الهام بتوسط العدول والثقات کالعلماء ورواة الاحادیث فصل العلم الذی هو نور یهدی الله فی قلب من یشاء لا بد ان ینتهی الیهم ع وهم ع اصول هذا الکرم الالهی وفی ذلک الحدیث اشارة لطیفة وذلک ان کل وحی یاتی الی النبی ص من حضرة الربوبیة الاعلی فانه لا یصل الی احد حتی یمر به علی ما یامر الذی یوتی منه وعلی وعترته ع هم هذه الابواب فمن دخل مدینة علم رسول الله ص من ابوابها وتمسک بهم فقد نجی ومن دخلها من ظهورها وتخلف عنهم ع فقد هلک وقال النبی ص یا علی ان الله اطلعنی علی ما شاء من غیبه وحیا وتنزیلا واطلعک علیها ما وقال ع لعلی ع انک تری ما لا اری وتسمع ما اسمع وهذا الحدیث الشریف اشارة الی نزول الملائکة الی رسول الله ص بالتحف الالهیة وان الله تع خصه دونه بان یسمع بعضها واراه بنور ع بایصال ما فیها الیه لانه الخازن لاسرار النبوة والولایة وعلوة تلیه النبی ص ووصیه ودونه وحامل علمه والمنذر من بعده وحافظ شریعته فی امته کما ان سایر البحار داخلة فی البحر المحیط وعلوم سایر الانبیاء والاوصیا وجمیع الملائکة وغیرهم کلها مستفاضة منه من ذلک البحر وهو انما یکتب الفیوضات من الله الواحد الاحد المنفرد بالملک والملکوت ولا شریک له فی ذلک والیه ترجع الامور ولا یشبهه شیء وهو السمیع البصیر وهو المبدء والمرجع بالنظر الی التوحید الا فعالی وکل شیء هالک الا وجهه للخلوق الامر وکل شیء خاضع له وکل شیء قائم به قال الله تع وعنده مفاتح الغیب لا یعلمها الا هو الایة قیل انهم ع مفاتیح غیب الله لما صح عنهم ع انهم ع غیب علمه وخزینة سره وقوله تعالی وعنده کنایة عن شانه وقربهم ع الی الله سبحانه لانهم ع فی مقام قاب قوسین او ادنی ولا یعلم حقیقتهم ومقاماتهم الا هو ورد فی الحدیث عن قوله تع ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین یعنی فی امام مبین والغرض ان التعبیر بمفاتیح الغیب کنایة عن انهم ع اصول کرم الله جل جلاله وتقدس هو عقل الکل وسایر العقول الامکانیة العابدة له والیه الاشارة بقوله ع انا عبد من عبید محمد ص لانهم ع اخذوا المعرفة والعبودیة من النبی ص فالنبی ص اصل والنبتة الی علی ع من هذه الجهة ای من جهة ان الله سبحانه خلق نور علی ع من نور محمد ص فنور محمد ص هو نور الانوار الذی نورت منه الانوار کان جمیع انوار المعارف راجعة الیه وهم ع من نور واحد فتح الهم ع اصول کرم الله سبحانه تکمیلا والوجود قسمان خاص وعام والوجود المطلق البسیط وهو الذی سبحانه الذی وجوده عین ذاته ولا سر له ولم یزل ولا یزال ووجود ما عداه منسوب وعنه وکنه الذات الاحد

غیر معلوم للبشر لامتناع احاطة الممکن بالواجب تعالی وان التراب رب الارباب فلم یسبق الا معرفة الوجود المنبسط وهو الصادر الاول والنقطة والفیض الاول وهی العقل وهی النور الاول والعلة الغائیة للموجودات الامکانیة وقیل انه حقیقة الکائنات وروح الممکنات وماء الوجود ومصدر المخلوقات دلیل ادل من القدسیة وقوله ع کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لکی اعرف فقوله ع کنت کنزا مخفیا ای فی سواتر الغیوب اذ لیس هناک الا خلق یعرف وهو مقام الهویة المسمی عند الحکماء بغیب الغیوب وانه مقام الاحدیة الصرفة التی لا اسم لها ولا رسم لها ولا حد ولا منه شیء وقوله ع فاحببت ان اعرف اشارة الی ظهور الصفات وقوله ع فخلقت الخلق اشارة الی ظهور الافعال وانتشار الوجود وانما عبر ع عن الصادر الاول بالوجود المنبسط لانه الواسطة فی بسط الفیض الاقدس وقال الحکماء انه النفس الرحمانی قال بعض العارفین وقوله ع لکمیل نور یشرق من صبح الازل فیلوح علی هیاکل التوحید اشاره الی المرتبة الفیضانیة فهم ع اصول الکرم وایضا العالم اعراض واجسام والاجسام مرکبة عن الخط والسطح وخطائم خطائم جسما ومدار الکل علی النقطة ومرجعه علیها والکلام ایضا علی الحروف والحروف علی الالف والالف علی النقطة وکذلک الاعداد فان مرجعها الی الواحد ومنبعها منه وعلی ع هو النقطة یعنی معناها وحقیقتها تتمیما وکذلک الاسماء الالهیة فان مرجعها الی الاسم المقدس فهو جامع لشملها وشامل لجمعها ونهایة الحروف والنقطة فتاهت الاشیاء باسرها الی النقطة ودلت علیها ودلت النقطة علی الذات الاحدیة رجوع الجمیع الی الله وکل شیء من ایاته وعلی هو النقطة وهو من اعظم ایات الله لقوله ع وای ایة اکبر منی فهو ع ایات الله وان کان توجیه وهم الاسماء الحسنی کما دلت علیه اخبارهم کل نبتة مظهر لاسم من اسماء الله تع حسب ما فصلنا فی کتابنا المسمی بمفتاح الغیب و محمد ص مظهر اسم الله وهو مقام جمع الجمع فهو مظهر لجمیع الاسماء وسر ذلک ان رجوع جمیع الانبیاء والاوصیا الی نبینا محمد ص وهو رجع للکل بل رجوع کافة الممکنات الیه ص وایاهم الیه ص وحسابهم علیه کما ورد بذلک الاخبار المعتبرة فهو افضل الانبیاء وخاتمهم واعلمهم وهو والائمة ع من نور واحد کما دلت الاخبار المعتبرة وبالجملة فهذه النقطة عبارة عن مقام قاب قوسین او ادنی وهی الفیض الاول الصادر عن ذی الجلال المسمی بالعقل الفعال والکل وهو الحضرة المحمدیة ص فالنقطة هی نور الانوار وسر الاسرار

بیست ملک بیرهی است کالان بلا
ترغیب شود کی حق سبحانه و تعالی
دوست دارد چنانکه کشف در حدیث
صحیح کالمتواتر اثر طرق خاصه و عامه از حضرت
سید المرسلین صلی الله علیه و آله که در شب
معراج خطاب رسید که یا محمد که خواهی
خود را ستاینده که بامن معامله نماید
خود را انتقام میکشم از کسانیکه با من دشمنی
کرده ام و من ترا ظلم در چیزی مثل تردد
که دارم در قبض روح بنده خود که او
دارد از مرگ و من دوست میدارم که او را
بیم و نخواهم که او را دردی برسد
یاد مینمایم در بهشت و برضای او قبض
روح او میکنم و بدو رسانم که چون از مومنان
هستند که صلاح حال ایشان نیست مگر در
فقر و اگر ایشان را غنی کنم هلاک میشوند
و چون هستند که صلاح
حال ایشان

غیر معلوم للبشر لامتناع احاطة الممکن بالواجب تعالی وان التراب رب الارباب فلم یسبق الا معرفة الوجود
المنبسط وهو الصادر الاول والنقطة والفیض الاول وهی العقل وهی النور الاول والعلة الغائیة
للموجودات الامکانیة وقیل انه حقیقة الکائنات وروح الممکنات وماء الوجود ومصدر
المخلوقات دلیل ادل من القدسیة وقوله ع کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لکی
اعرف فقوله ع کنت کنزا مخفیا ای فی سواتر الغیوب اذ لیس هناک الا خلق یعرف وهو مقام
الهویة المسمی عند الحکماء بغیب الغیوب وانه مقام الاحدیة الصرفة التی لا اسم لها ولا رسم لها ولا حد
ولا منه شیء وقوله ع فاحببت ان اعرف اشارة الی ظهور الصفات وقوله ع فخلقت الخلق
اشارة الی ظهور الافعال وانتشار الوجود وانما عبر ع عن الصادر الاول بالوجود المنبسط لانه
الواسطة فی بسط الفیض الاقدس وقال الحکماء انه النفس الرحمانی قال بعض العارفین وقوله ع
لکمیل نور یشرق من صبح الازل فیلوح علی هیاکل التوحید اشاره الی المرتبة الفیضانیة فهم ع
اصول الکرم وایضا العالم اعراض واجسام والاجسام مرکبة عن الخط والسطح وخطائم خطائم
جسما ومدار الکل علی النقطة ومرجعه علیها والکلام ایضا علی الحروف والحروف علی الالف
والالف علی النقطة وکذلک الاعداد فان مرجعها الی الواحد ومنبعها منه وعلی ع هو النقطة
یعنی معناها وحقیقتها تتمیما وکذلک الاسماء الالهیة فان مرجعها الی الاسم المقدس
فهو جامع لشملها وشامل لجمعها ونهایة الحروف والنقطة فتاهت الاشیاء باسرها الی النقطة
ودلت علیها ودلت النقطة علی الذات الاحدیة رجوع الجمیع الی الله وکل شیء من ایاته وعلی
هو النقطة وهو من اعظم ایات الله لقوله ع وای ایة اکبر منی فهو ع ایات الله وان کان توجیه
وهم الاسماء الحسنی کما دلت علیه اخبارهم کل نبتة مظهر لاسم من اسماء الله تع حسب ما فصلنا
فی کتابنا المسمی بمفتاح الغیب و محمد ص مظهر اسم الله وهو مقام جمع الجمع فهو مظهر لجمیع
الاسماء وسر ذلک ان رجوع جمیع الانبیاء والاوصیا الی نبینا محمد ص وهو رجع للکل
بل رجوع کافة الممکنات الیه ص وایاهم الیه ص وحسابهم علیه کما ورد بذلک الاخبار المعتبرة
فهو افضل الانبیاء وخاتمهم واعلمهم وهو والائمة ع من نور واحد کما دلت الاخبار المعتبرة
وبالجملة فهذه النقطة عبارة عن مقام قاب قوسین او ادنی وهی الفیض الاول الصادر عن ذی
الجلال المسمی بالعقل الفعال والکل وهو الحضرة المحمدیة ص فالنقطة هی نور الانوار وسر الاسرار

بیست ملک بیرهی است کالان بلا
ترغیب شود کی حق سبحانه و تعالی
دوست دارد چنانکه کشف در حدیث
صحیح کالمتواتر اثر طرق خاصه و عامه از حضرت
سید المرسلین صلی الله علیه و آله که در شب
معراج خطاب رسید که یا محمد که خواهی
خود را ستاینده که بامن معامله نماید
خود را انتقام میکشم از کسانیکه با من دشمنی
کرده ام و من ترا ظلم در چیزی مثل تردد
که دارم در قبض روح بنده خود که او
دارد از مرگ و من دوست میدارم که او را
بیم و نخواهم که او را دردی برسد
یاد مینمایم در بهشت و برضای او قبض
روح او میکنم و بدو رسانم که چون از مومنان
هستند که صلاح حال ایشان نیست مگر در
فقر و اگر ایشان را غنی کنم هلاک میشوند
و چون هستند که صلاح
حال ایشان

خازن السر والعلم والفيض والرحمة الواسعة واصل الشجرة الطيبة كما قال الحكماء العقل هي الاصل والجسم حجابه قال بعض العلماء رحمه الله في قوله تعالى الله نور السموات والارض معناه منور السموات والارض وهادي لاهل السموات والارض وهم سبيل الهداية ومعناه حبها وصفوة الله وصفوته في عالم النور وصفوته في عالم الظهور فهم النور الاول والاسم البديع الفتاح وفي الحديث عنه صلى الله عليه وآله كنت وعلي من نور واحد بين يدي الرحمن قبل ان يخلق عرشه باربعة عشر الف سنة والحجة وعلي عليه السلام حجاب الحضرة الالهية والكلمة التي تجلى فيها الرب لسائر العوالم الان بالكلمة تجلى الصانع للعقول سبحان من تجلى لخلقه بخلقه حتى عرفوه ودل بافعاله على صفاته حتى وحدوه ودل بصفاته على ذاته حتى عبدوه واما مقام الولاية فلانهم عليهم السلام لسان الله في خلقه نطقت بعض كلمته وظهرت عنهم مشيته فهم عليهم السلام خاصة الله وخاصته وانهم عليهم السلام ابواب المدينة الالهية التي اودعها مبدعها نقوش الخلائق واسرار الحقائق فهم عليهم السلام معنى الكعبة وباطنها واول بيت وضع للناس بل هم كعبة الله الجلال التي تطوف بها المخلوقات ونقطة الكمال تنتهي اليها سائر الممكنات والبيت المحرم التي تتوجه بها سائر البريات لانهم عليهم السلام اول بيت وضع للناس فهم عليهم السلام الباب والحجاب والنواب وام الكتاب وفصل الخطاب واليهم يوم الاياب وعليهم يوم الحساب وقيل انهم عليهم السلام حجاب اللاهوت ونواب الجبروت وابواب الملكوت ووجه الحي الذي لا يموت والباب المبتلى به الناس وهم الهداة المهديين والدعاة الى الله والنور المشرق من حضرة الازل والاسم الفتاح الذي اخرج بنوره الوجود من العدم فبهم بدء وبهم ختم وهم الصراط والميزان والعمال في المعاد للعباد عند نار القدم فهم مصابيح الظلم ومفاتيح الحكم وينابيع النعم فهم اصول الكرم على حسب تلك الدرجات الكاملة **فائدة** ولبعض العارفين كلام في اثبات المرام وهو انه اذا استقرينا الموجودات فانها تنتهي الى النقطة الواحدة التي هي صفة الذات لان البسملة اقرب الى الاسم الاعظم من سواد العينين الى بياضها ولهذه النقطة في البسملة عبارات فهي العقل كما قال صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله تعالى العقل باعتبار اتصافه بالتجرد الامكاني والفناء من جهة كونه اول الموجودات الصادرة عن الله بغير واسطة يسمى بالعقل الاول ومن حيث ان الاشياء تحمل منه قوة التعقل يسمى بالعقل الفعال ومن حيث كون سائر العقول عن تبعاته وجزئياته بحيث فاض منه سائر الممكنات فادرك به حقائق الاشياء يسمى بعقل الكل وحقيقة العقل

الاول عند المحققين هي الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله لقوله عليه السلام اول ما خلق الله نوري وقد ثبت بالبرهان القاطع والنص اللامع ان اول الصادر عنه تعالى يجب ان يكون افضل المخلوقات في جميع الكمالات الامكانية واشرفهم منزلة عند الله واكرمهم واقربهم اليه تعالى والا يلزم انحطاط مرتبة الافضل وتقدم المفضول على الفاضل وهو قبيح عقلا وقد ثبت بالعقل والنقل والضرورة ان نبينا صلى الله عليه وآله افضل المخلوقات فيجب ان يكون اولهم وقد صرح الحكماء ان الواحد لا يصدر عنه من دون واسطة الا الواحد فالصادر الاول يجب ان يكون واسطة في جميع الفيوضات الربانية قال بعض العارفين فعلم بواضح البرهان ان الحضرة المحمدية صلى الله عليه وآله هي نقطة النور واول الظهور وحقيقة الكائنات ومحلا الموجودات ومنبع الكمالات والممكن الذي هو مبدء الموجودات وقطب الدائرات وهي ظاهرها صفة الله وباطنها غيب الله ومخزن علمه فهي ظاهر الاسم الاعظم صورة العالم الامكاني ومعنى التجلي وقلبه خزانة الحي الذي لا يموت وجسده صورة معاني الملك والملكوت ونوره متحد مع انوار عترته الطاهرين عليهم السلام فهم عليهم السلام اصول الكرم والسر في ذلك انه يستفاد من اخبارهم ان الله سبحانه تكلم بكلمة فصارت نورا ثم تكلم بكلمة فكانت روحا وادخلها ذلك النور وجعلها حجابا فهي كلمته ونوره وحجابه وسريانها في العالم كسريان النقطة في الحروف وسريان الواحد في الاعداد وسريان الاسم المقدس في الاسماء المقدس فهي حقيقة الكل ونتيجتها ومعناها فكل ممكن ناطق بلسان الحال والمقال فانه شاهد لله بالوحدانية الازلية ولمحمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام بالابوة والمالكية كما قال صلى الله عليه وآله يا علي انا وانت ابوا هذه الامة وهذا يدل بالالتزام ان يكونا ابوا سائر الامم لدلالة الاعلى على الادنى فلولاهما لم يكن خلق فظهر ان نور محمد صلى الله عليه وآله وعترته صلى الله عليهم هم بين الوجود وشرف الموجود وهي النقطة الواحدة التي هي صفة الاحد ومظهره وهو الجمال الصادر عن الجلال والنور المبتدع من سحاب العظمة وهي عرش النور والكتاب المسطور واللوح المحفوظ واول الظهور وختم الايام والدهور **توضيح** في حل هذا الرمز اعني كون محمد صلى الله عليه وآله وعلي صلى الله عليه ابوا هذه الامة والذي يكشف عن ذلك انهما العلة الغائية لجميع الفيوضات بل هما العلة المادية والصورية لها حسب ما استفاد من اخبارهم والهامهم عليهم السلام معلم هذه الامة بل جميع الامم والملائكة وغيرهم من الممكنات واصل كرم الله ومالك هذه الامة بل مالك سائر الممكنات واولى بالامر من انفسهم ويجري الوجوه المذكورة بالنسبة الى معنى ابو القاسم فانه مالك القسمة الامكانية وصاحبها واولى بها من انفسها ودليلها ونورها

در معنی شرک

وحکمته اخلهم ملائکه المقربین واختارهم علی العالمین من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصی الله اولئک الذین اتیناهم الکتاب والحکم **وصل** هم الکواکب العلویه المشرقه من شمس العصر الفاطمی فی سماء العظمه المحمدیه والاسرار المودعه فی الهیاکل البشریه والاعضاء النبویه والذریه الزکیه الهادیه المهدیه الاشرقیه والاغریه اولئک هم خیر البریه صاغر بعضهم العطاء وتقاصرت عن علمهم العلماء وعجزت عن وصف شانهم البلغاء وخلوا اجلهم السماء والارض ذریه بعضها من بعض وبا الجمله فهم اصول الکرم علی حسب کل واحد من المراتب المسطوره **تکمله** قیل ان الفیض الاول عن حضرة الاحدیه هی نقطه الواحده وعنها ظهر الف الغیب والمسد حتی صار حطه وهو مرکب من نقطه واحده واخره فالواحده لها العلم والعقل وروح القدس وحرفها الالف وفیها تبتدئ الموجودات والیها تنتهی ثم النقطه الواحده وهی روح الله قال الله ونفخت فیه من روحی الآیه وهو من عالم الامر وحرفها الباء وهی الحجاب وهی ظاهر نقطه الواحده وجسدها وحقیقتها النبوه وعنها ظهرت الموجودات کالشمس التی عنها ظهرت الانوار بالله وباطنها نقطه الواحده قال ع عن الباء ظهر الوجود وبا النقطه تبین العابد من المعبود والی هذا المطلب اشاره علی ع من کلامه البلیغ فی فتح البلاغه فقال هو یعلم ان محلی منه محل القطب من الرحی فظهر انه ع قطب الوجود وعین الجود ومولی کل موجود ومظهر اسم الرب المعبود وسائر الاسم الاعظم المتقبل الافعال الربوبیه والاسرار الالهیه والنقطه السادیه السائره التی تنبض بها سائر العوالم والیها الاشاره بقوله ع نحن وعتی السبل الشاره الی النقطه التی لاجلها تکونت الکاینات فهو الکلمه الربانیه وصاحب الولایه المطلقه الالهیه ومولی سائر البریه ومظهر نور المشیه ووعاء فیضان الاراده ویدالله المبسوطه فی العوالم الامکانیه واصولا کرم الله سبحانه **فائده** وعن ابی عبدالله ع والموثق انه قال نحن شجره النبوه ومعدن الرساله ونحن عهد الله ونحن ذمه الله لم تزل انوارنا حول العرش نسبح فیسبح اهل السموات لتسبیحنا فلما نزلنا الی الارض سبحنا فسبح اهل الارض وکل علم خرج الی اهل السموات والارض فمنا وعنا وکان فی قضاء الله السابق ان لا یدخل النار محبنا ولا یدخل الجنه مبغض لنا الحدیث فالامام نور الهی وسر ربانی وهم اصول الکرم **فائده** وهنا وجه اخر فی انهم اصول الکرم وهو انه قد صح بالاخبار المرویه فی الجنان وغیره انهم ع الماء المعین والنهر المعطله والقصر المشید وان السحاب والمطر والظل والفواکه

در معنی طاعت خدا

وسایر المنافع الطاهره مفسره بعلمهم وبرکاتهم ع فی البحار باسناده عن فضاله بن ایوب قال سالت الرضا ع عن قول الله عز وجل قل ارایتم ان اصبح ماءکم غورا فمن یاتیکم بماء معین فقال ع ماء کم ابوابکم والائمه ابواب الله بینه وبین خلقه فمن یاتیکم بماء معین یعنی بعلم الامام ع وفیه ایضا فی حدیث اخر قال النهر المعطله الامام الصامت والقصر المشید الامام الناطق **تلخیص وفیه** تحصیل لما ذکر اعلم انه یستفاد من مجامع اخبارهم ع ان محمدا والهم ع فهم الحکم والحلم والعلم والنبوه والشجاعه والشجاعه والقصد والصدق والطهور والعفاف وهم کلمه التقوی وسبیل الهدی والمثل الاعلی والحجه العظمی والعروه الوثقی والحبل المتین الذی امر الله بعتصام به والاعتصام وهم حبل الله وصفوته وخیرته ومستودع مواریث الانبیاء وامناء الله وحجج الله وارکان الایمان ودعائم الاسلام ورحمه الله علی خلقه وائمه الهدی ومصابیح الدجی ومنار الهدی والسابقون والاخرون والعلم المرفوع للخلق فمن تمسک بهم نجی ومن تمسک عنهم غرق وهم قائد المحجلین وخیره الله والصراط المستقیم الی الله ونعمه الله علی خلقه والمنهاج والرشاد الی الجنه بهم ع تنزل الرحمه والغیث وبهم ع یصرف العذاب ممن عرف حقهم واخذ بامرهم فهم منهم والیهم فهم ع اصول الکرم بحسب هذه المقامات **وصل** واعرف ان محمدا ع وعلیا ع من نور واحد وان ذلک النور انقسم بالتشخص لیمتاز النبی ص من الولی کان مرتبه النبوه مشتمله علی مرتبه الولایه ولا عکس فهو ص ولایه الرسول ع اعظم من ولایه وصیه ومحیط علیها والوصی تابع ومطیع له ولذا قال علی ع انا عبد من عبید محمد ص وقال ع انا اصغر من ربی بنصتین وقال رسول الله ص یا علی ع انت منی بمنزله هرون من موسی ع الا انه لا نبی بعدی فالولی شارک مع الرسول ص فی جمیع المناقب والفضائل الا النبوه فکمال الولی من النبی ص وفضله منه وعلمه عنه فهو فی عالم النور نفسه وعینه وحقیقته واخوه وفی عالم الظهور عضده ومطیعه ووصیه ووزیره وهذه الولایه ثابته له قبل خلق الادم ع لقوله ع کنت ولیا وادم بین الماء والطین والحاصل ان الله تعالی خلق علیا ع متصفا بمرتبه الولایه کما انه تعالی خلق محمدا ص نبیا وجب علی ع وولایته کاد رسالته وتمام شریعته کما قال الیوم اکملت لکم دینکم والولی المطلق هو المتصرف فی عالم الامر والخلق باذن الله ومشیته وفیضه وجوده وکرمه وانواره الحجب والسرادقات والعرش والکرسی والشمس والقمر والنجوم وغیرها من انواره وجوده وفیه فی الصحیح

ساختن معنی طاعت خدا

شیاطین را ایشان را برای کم
عبادات را از جهت خود و منافع
خود بجا آورند مثل نماز و صحت بدن و
انکه مستجاب الدعوه باشند و همه خود را
مقرب درگاه الهی بدانند و کامل النفس فانی
پرستیدند و مخلص کامل انفس فانی خود را نبینند
محض شوند و حق انکه فنای خود را کنند
مرجع کل از جهت محبت الهی گردند
عشق و محبت بسیده باشد یا از ان جهت که
واصل الوجود را
فانی بذاته او را بدند که سعی باید کرد که
معرفت کامله فانیه شده باشد و العابد
لبسیار از حضرت امیر المؤمنین فانیه
ظاهرین صلوات الله علیهم و دهها
معنی وارد شده است که الهی ترا بعبادت
نکرده ام از جهت بهشت و نه از
ترس جهنم و لیکن چون ترا یافتم که
مستحق عبادتی

الجزء

التجاذیة خضاباً للقمر ایا الخلق المطیع الذائب السریع المتصرف فی فلک التقدیر فاذا صح ان یقال
للقمر انه متصرف فی الفلک فکیف ظنک بقمر الولایة وشمس الامامة ونور الهدایة و
برهان العنایة مع ان معنی الولایة المطلقة هو السلطنة العامة فالولی العام مختار متصرف
فی عالم الامکان وعلم الحصولی محیط بجمیع اجزاء عالم الامکان وقدرته نافذة وارادته
الا ان یشاء الله بل هو ولی لجمیع الممکنات من انفسها فالولی هو الامر والناهی والمتصرف
ومقامه عالم الامر والله سبحانه سدده بالروح الذی هو من امر الربوبیة وهو مقام المشیة
الحادثة التی هی نعت الایجاد فهم الاسم الاعظم المتصرف فی عوالم الممکنات وعلی مع الحق
والحق مع علی یدور حیثما دار ومقامهم ع فی الخلق مقام امر الحق والوجود المنبسط المعبر
عنه فی مصطلح الحکماء بالنفس الرحمانی والفیض السبحانی انطقت فیهم کلمة الله وظهرت علیهم
مشیته فهم ع کهف فی وجوب الطاعة والعدل والامر والنهی والعلم والحلم فهم عباد مکرمون
لا یسبقونه بالقول وهم بامره یعملون وذواتهم ایات الله وهم صفوة الله قال الله تبارک و
بسم الله الرحمن الرحیم یعنی ابتداء بسم الله او ان قضاءه استعین باسم الله فی الحدیث نحن الاسماء
الحسنی وفی الزیارة فوز والله بدء بکم فالفیوضات الرحمانیة الالهیة ظهرت منهم ع لانهم ع
مظاهر رحمة الله وقدرته وجوده وکرمه قال الله تعالی الم فالالف للغیب واللام للنبوة و
المیم للولایة فقصصهن سبع سموات فی یومین فاذا عرفت الیومین وتمسکت بالاسمین
الاعظمین فانت المومن المحق وقیل الهمع الف لانهم اول الصواد واذا اراد الله
بدء بهم ع قال الله تعالی الم ذلک الکتاب لا ریب فیه الکتاب علی ظاهرا وباطنا لا ریب فیه
لا شک فیه هدی للمتقین یعنی اهل الولایة والتقوی کثیره منها حب علی ع لان التقوی ما بقی
بالنار وحب علی ع حسنة لا تضر معها سیئة والله سبحانه جعلهم ع کلماته فقال فتلقی آدم
من ربه کلمات فتاب علیه وکانت هی اسماء السادة الهداة وکانت علی العرش مسطرة فاعرابه
آدم ع ان یدعوا بهم ثم جعلهم الله حقیقة معنی الکعبة فی قوله تعالی ان اول بیت وضع للناس
للذی ببکة مبارکا وهم بیوت اذن ان ترفع ویذکر فیها اسمه فکما ان الکعبة محل طواف
الخلق کذلک هم مرجع الخلق ومفتدهم وایابهم الیهم وحسابهم علیهم حسبما نطقت بذلک
اخبارهم وکما ان الکعبة اصل الارض جسمانیة فکذا من اخبار رحوا الارض کذلک هم ع اصول الممکنا

ماهم وسر عالم الامکان بل اشرف الکعبة ایاهم کانت بهم وعنهم ومنهم والیهم ومعهم وبهم ع کلاهم الکعبة
المعنویة وفیض الرب المعبود وسجود الملائکة لادم انما کان لاجل وجود نورهم ع فی
صلبه فقلت الکرامة انما کانت لهم ولاجلهم وسجدة الملائکة لادم انما کانت سجدة تعظیم و
طاعة فهم ع المقصود من ذلک التعظیم والخضوع والطاعة والانقیاد بل خضع لهم جمیع
الممکنات وجعل الله سبحانه قیام الاشیاء بوجودهم ولولاهم لساخت الارض باهلها کما هم ع
حبل الله المتین ثم جعل الله محمدا ص وعلیا ع الصبر والصلوة فقال ع واستعینوا بالصبر و
الصلوة وانها لکبیرة یعنی الولایة عظیم عند الله عجزت السموات والارض عن حملها ثم
جعل وکلیهم النجاة والاسلام الحقیقی فقال ولا تموتن الا وانتم مسلمون فمن تمسک بهم نجی و
من تخلف عنهم هلک بل النجاة الکامل انما یحصل بالتمسک بهم والنجاة من الله وهم ع
اصول النجاة ثم جعل حبهم نورا خاصا یعرف به ولیه فقال صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
قال ابو عبد الله ع هی ولایتنا حبنا وهی نور المؤمن فی الدنیا والاخرة وهم الولایة یحیات شیعتهم
انما کان بالولایة وهم ع اصول النجاة والکرم فان الله جعلهم ابوابه وامر عباده ان یاتوه منها
فقال وائتوا البیوت من ابوابها قال ابو عبد الله ع الا وصیاءهم ابواب الهدی ولولاهم ما عرف
الله ونحن باب الله وبیوته التی یؤتی منها من بعثنا واقربنا یتنا فقد اتی البیوت من ابوابها او
من صدعنا اهلک ونحن ابواب الله وصراطه وسبیله الحدیث فهم ع کابواب وایاته وحجابه
اسمه الاعظم المرموز المکنون وامره النافذ ومثله الاعلی وکلمته الکبری وائمة الهدی و
العروة الوثقی والشجرة الطیبة فمن تمسک بهم نجی ومن تخلف عنهم هلک وقد روی ان الله ع
خلق للملائکة من نور الزهراء ع نورا ازهرت منه السموات والارض ثم جعل منه ولاهم بلدا
طیبا فقال والبلد الطیب یخرج نباته باذن ربه یعنی المومن طاب بالتوحید وطهر بالولایة
فهو بلد طیب وعمل طیب ثم جعلهم مستغاثا لکل داع وغیاثا لکل داع وایة لکل ساع فقال
حکایة عن موسی ع رب انی انظر الیک ثم قال فلما تجلی ربه للجبل الایة وفی الحدیث ارهذا النور
نور علی ع ولذا سماه الله تعالی النور المنزل فی قوله تعالی واتبعوا النور الذی انزل معه والنور
امیر المومنین ع والغرض ان الوجود هو النور والنور هو الظاهر فی نفسه والمظهر لغیره
وهم الواسطة فی الفیوضات الربانیة فهم ع المظهر لسایر الممکنات ثم جعلهم ع تراجم الهدایة فقال

مقصد نظر کرده است که
مسلم نقل کرده است
از ان حضرت در ضمن
از کتب اهل در ضمن
انجا از میان کتب
ائمه هدی صلوات الله علیهم
کریمه اند جهار صد کتاب
و اصول ان نامیدند
در نهایت اعتبار
کتب را بر ائمه هدی ع عرض نمودند
حضرات ائمه تصحیح یا تحسین
و از متاخرین
یعقوب کلینی
نبود مثل ان تصنیف نشده است
اسلام و مثل
و باعتقاد او
و در عرض بیست سال
وهو

وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قال ابن عباس النجوم الائمة محمد ص وقال رسول الله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض واسم علي ع مشتق من اسم الله فالله العلي وسره العلي ثم جعل الله نعم ولاية عين الحيوة ودعى الناس اليها فقال يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم وهو حب علي ع لان القلب الذي ليس فيه نور الولاية ميت لا حيوة فيه وفي الدعائك يا الهي وحدانية العدد والظاهر ان الغرض منه العمل الاول الذي هو نورهم ع لان وحدة ليست عددية بل وحدة رقم بسيط صرف مجهول الكنه فلا بد من حمل الدعاء على ان الوحدة العددية لله سبحانه وجميع الاعداد ينتهي الى الواحد واول الصوادر واحد في كونه واسطة بين الخالق والمخلوق اذ لا واسطة سواه وهو النقطة التي يرجع اليها جميع الحروف كالالف الابتدا الامكانية فالله سبحانه خلقهم لنفسه وخلق سائر الخلق لهم كما في الحديث نحن صنائع ربنا والناس بعد لنا صنائع ربهم هذه الوحدة هو امتيازها من بين سائر الممكنات في كونها مظهرا لقائمة المتعالي والولاية وانضمامها بمقام جمع الجمع وكونها مظهرا لاسم الجلالة يعني اسم الله مجمع اعداد الممكنات وشئونها ودرجاتها على حسب اختلاف معانيها وحقايقها باسرها راجعة الى هذه الوحدة العددية المصنوعة التي هي متصفة بمقام قاب قوسين او ادنى فان قاب قوسين اشارة الى مقام توجههم الى الخلق لتكميل النفوس ونظام الدين والدنيا وهداية الناس وكلمة او ادنى اشارة الى مقام ادباره عن الخلق واقباله التام الى الله سبحانه كما في الحديث ان لله مع كل حديث وهم الكلمة التي خلق الله بها السموات والارض وحكمته التي صنع الله بها العجائب وخلق بها الظلم وجعلها دليلا وخلق بها النور وجعله ضياء ومنها اولا نشورا ومبصرا وخلق بها الشمس والقمر والكواكب وهم المجد الذي تجلى للموسى ع والاسم العظم الاعظم الاكرم والايات التي وقعت على ارض مصر والكلمات التي تفضل الله بها على اهل السموات والارض والرحمة التي من الله بها على جميع خلقه والنور الذي مدح من مر عطوره سيناء والكلمة التي غلبت كل شيء والبركات التي بارك الله فيها على ابرهيم والروح في الكاف وان روح المومن لاشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس والمقصود من روح الله روح مخلوق اصطفاها الله اذ كل شريف منسوب اليه تعالى كما في قوله ع ونفخ فيه من روحي ولذا يقال للكعبة بيت الله وقيل ان المقصود من ذلك القرب المعنوي الذي هو مقام او ادنى وقيل انه كناية عن المشية

تصنيف غود وعالم وفاضل
اند وروايت كرده نمود در الكافي بسند صحيح كما
بصحت كل احاديث ان كرده است وبعض
از رئيس المحدثين صدوق محمد بن
بابويه قمي قريب بيست مصنف كتاب
كتاب اصول جمع غود وبسياري ازان
بسبب تقليب ظلم از دست رفت
وبسياري هستا ازانچه حاله كتاب
من لا يحضره الفقيه است بعد ازو
شيخ الطائفه محمد بن الحسن الطوسي
كتاب تهذيب الاحكام وكتاب الاستبصار
ازان اصول اربعه ماخوذ جمع فرمودند
واحاديث متفرقه راجع غودند و
بحسب مقدور وجمع بين الاخبار
فرمودند والحال مدار احكام بران
چهار كتاب است وليكن بسيار ازانچه
ديگر در كتب ديگر هم ميرسد از
جهت تاييد انچه در كتب اربعه است مثل قرب الاسناد حميري
وعاصن برقي وبصائر الدرجات

الحادثة العلوية المشية الذاتية الالهية فروح المؤمن الكامل يعني روح محمد ع واهل بيته ع مشتق اشد اتصالا بتلك المشية من اتصال شعاع الشمس بها وقيل ان المقصود من روح الله هو الروح الذي يسددهم في الامور وهذا الاتصال يعم المعنوي والظاهري وقيل انه روح القدس الذي اوردعنهم ع ان روح القدس في جنان الصاقورة ذاق من خلائقنا الباكورة وقيل ان المقصود من الروح العقل فان عقول الائمة ع اشد اتصالا بالعقل الكلي من اتصال شعاع الشمس بها لان القرب المعنوي اقوى من الجسماني او المقصود ان روحهم عين الروح التي خلقها الله هو الروح المشار اليه في الحديث اول ما خلق الله الروح وقيل انه كناية عن شدة قرب روح القدس منهم ع وانه كناية عن اتحادهم اياه وقد نقل عنهم في هذا الباب انهم قالوا ان ذكر علي ع من هذا القبيل اعني ان الله سبحانه لم يزل فردا منفردا فلما اراد ان يكمل امره تكلم بكلمة فصارت نورا ثم تكلم بكلمة فكانت روحا واسكنها ذلك النور وجعلها حجابا في كلمته ونوره وروح هذا الحديث والكلمة هي الحقيقة المحمدية ص وقوله فصار نورا اشارة الى مقام تمام النورانية والنور هو الظاهر في نفسه والمظهر لغيره فهو ص الاصل لامكان لسائر الممكنات والفيوضات الربانية ومرتبة الروح متاخرة عن مرتبتهم ع وبالجملة فهم ع اصول الكرم بحسب هذه الدرجات الرفيعة **وصل** فقيل ان المقصود من قوله ع واصول الكرم هو انهم ع اصول الفيوضات الدينية بتقريب ان علوم سيد الانبيا ما خوذ من جبرئيل ع لانه الواسطة في الوحي وجبرئيل ع من الباطن كان من تلاميذ محمد ص والعلوم الرسمية تنتهي الى الانبياء وجميع الفيوضات الدينية مترتبة على العلم ومنوطة بهم ع اصول ذلك الكرم **فائدة** وفي القدسي المشهور ما زال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده الذي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وفي الكافي باسناده عن الصادق ع قال ان الله تعالى خلق اسما بالحروف غير متصوت وبالنطق غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد قبل الاخر فاظهر منها ثلثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب واحدا منها وهو الاسم المكنون المخزون وهذا الحديث قد طابق الجملة من الاخبار السابقة ويستكشف منها ان المقصود من الاسم هو نور محمد ص فانه اول الصوادر

مضامين
تفسير على بابويه قمي
ماشم وكتب صدوق مثل علل
الشرايع وعيون اخبار الرضا
وتوحيد واصول وثواب الاعمال ومعاني
الاخبار وعقايد الامامية وهدايه
غير انها از كتبي كه در ميانست انها ندارند ذكر
تتبع تام در اخبار اماميه نموده
كرده اند كه اين كتب در مرتبه چهار كانند
باعتبار تواتر ان واستفاضه ضرر انها وليكن
متبع را شكي نيست در تواتر بامعنوي
وتواتر انتساب باعتبار اجماع قرائن بسيار
وتواتر دلالت كه در حكم چيزي در ان
كتب هم بسيار ميرسد
واكثر ناد راهم بسند شاه بان شواهد
در اين شرح در موضع مناسب مذكور خواهد شد
الهي بر بنده كان خاص مكرم الهي باد
كه بسعي تمكين نمايند وسلام

در معنی اخلاص

غنه ولا بصفة تغرق الموصوفين لا بالصورة ولا باللفظ ولا بالشخص ولا بالتشبيه ولا باللون ليس
لحد وقطره انور مجرد مخلوق قبل الزمان للمكان وهو مظهر للاسماء الا اسم وهو الكلمة
التامة انور مخلوق متخلق باخلاق الله تعم ومتصف باعتبار اجزاء بعني العلم والقدرة والحيوة
والفياضية لا مكانيه وفي العيون عن مولنا الرضا ع انه قال ان الابداع والمشية والارادة
معناها واحد واسماء ثلثة وكان اول ابداعه ومشيته وارادته الحروف التي جعلها اصلا
لكل شيء ودليلا على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل وبتلك الحروف شرف كل شيء من سبب حق
وباطل او فاعل ومفعول ومعنى او غير معنى وعليها اجتمعت الامور كلها وهو بجعل الحروف
في ابداعه لمعنى غير انفسها ليتما ولا وجود لها لانها مبدعة بالابداع والتوري في هذا
الموضع اول فعل الله عز وجل الذي هو نور السموات والارض وفي كتاب جامع الاخبار
عن علي ع قال نحن سر الله المودع في هياكل البشر يا سلمان نزلونا عن الربوبية وقولوا فينا ما شئتم
عنا فحطوط البشرية فانا عنها مبعدون وعما يحوز عليكم منزهون ثم قولوا فينا ما شئتم
فان البحر لا يترف وسر الرب لا يعرف وكلما لته تعالى لا توصف ومن قال هنا لك لم يزل ولم
فتدكر وتدبر في هذه الاخبار الشريفة كيف تعرف منها اهم ع اصول الكرم بحسب هذه
المقامات وهم ع مصداق ايران اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين
فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا وفي الحقيقة انهم ع حجاب اللاهوت و
بواب الامر ونواب الجبروت وحج الله الحي الذي لا يموت وهم ع اول بيت وضع للناس فاهم
اهل بيت العلم والحكمة والنبوة عنهم وبهم ظهرت الحكمة والعلم والفيض فجعلهم الله سبحانه
هدى للعالمين وهم الايات البينات كما في الاخبار نحن ايات الله وكلماته وفي حديث اخر
وانا ايتها الكبرى وعن مولينا الصادق ع في تفسير قوله تعالى ومن دخله كان امنا يعني من دخل
اهل البيت كان امنا من عذاب الله وعن علي ع ظهرت الموجودات عن باء بسم الله وانا النقطة
التي تحت الباء والظاهر ان المقصود من ذلك الحروف لنا سوتية والكلمة التوراتية التي توجد
منه الاشياء فكما ان النقطة مركز الحروف وقطب دائرتها كذلك ع على ع قطب الموجودات
الكونية واصول كرم الله سبحانه فائدة وفي الحديث عن علي ع انه قال يا عمار باسمي تكونت
الاشياء وبي دعائم سائر الاشياء وانا اللوح وانا القلم وانا العرش وانا الكرسي وانا السموات

السبع والارضين والكلمات العليا وانا عبد الله واخو رسول الله ص فان اسم علي ع كان اسم محمد ص
وان كان النبي ص كان لولي ع وان كان لولا يتركان سر النبوة لانه ان كانت الشمس كان البدر
لان نوره من نورها فتامل في هذا الحديث الشريف كي تستكشف منها عدة من المطالب التي ذكرناها
فهم اصول الكرم بهذه العبارة الخلاصة والاريب في انهم ع اصول الكرم باعتبار رفعة شانهم ع و
احتياج الكل اليهم في الدنيا والاخرة وذلك من وجوه كثيرة يشير الى بعضها انه لولاهم لما
خلقوا فلهم ع عليهم حق التسبيب فانهم ع سبب الموجودات فلهم عليهم حق الابوة ولولاهم
وجود الابوين لما كان مولود فحق انهم ع سادة العباد فلهم ع عليهم من الطاعة ما يجب للمولى
على عبده من الطاعة والانقياد انهم ع الوسيلة الى الله لكل داع وداع من الاولين والاخرين
هم انهم ع الاعلام الدالة على الله وايات الله وبينات فلولاهم ما عرف الله لان الوجود هم ع
بيان والكون بهم لاجلهم كان فمنهم عرف الرحمن وان كل علم ظهر في العالم فمنهم وعنهم فهم اصول
الدين واركان الايمان وانهم ع ترجمة الغيب بلا ريب ونواميس الشرع فهم ع تراجمة قوانين
العباد وثمرة اشجار السعادة فحق انهم ع ينابيع النعم ومصابيح الحكم ومفاتيح الكرم ولولاهم
لما خرج الوجود من العدم فبهم وعنهم ومنهم ومعهم تنزل البركات وبوجودهم ترزق البريات وفي
بنورهم ع تجلى الظلمات وبفضلهم تدفع النقمات وبحبهم يمحى الحسنات وبولايتهم تغفر السيئات
وبهديهم اهتدى الكائنات فبجاه الكل وحسناتهم ومكارمهم وعلومهم منهم وعنهم وبهم و
اليهم ع طفيل انهم ع اطوار الوجود وبحار الوجود وفيهم خلق الله الاشياء وبهم تمسك السماء
ان تقع على الارض الا باذنه وبهم ينفس الله الغم وبهم يفرج الله الهم ولاجلهم وثبت الارض على
الماء وبهم ع ينزل الله الغيث وبهم اثمرت الاشجار واسعت الثمار وجرت الانهار وبهم ع
عبد الله وبهم ع عرف الله وبهم اطيع الله وبهم نور الله عالم الامكان ونزلت الفيوضات
الربانية على العالمين وبهم استجيبت الدعوات وبهم نزلت الفيوضات على البريات وبهم ع قامت
الارضين والسموات وبهم كشفت الكروب ولطف عن الكائنات وبهم ع كملت الحج على اهل الارضين
والسموات وبهم رزق الله الكائنات وبهم اشرقت الارض بنورها وبهم سعد من سعد وفاز من فاز
وبهم وباذنهم ع قسم الميكائيل ارزاق العباد وعنهم نزلت الارزاق من السماء وبهم نزلت الرحمة
وبرئت النسمة وفلقت الحبة ونبت الزرع وخرج الوجود من العدم والنور من الظلمات وباذنهم ع تعقد

در وقت زیارت

کشانند کما قال و تعالی و
یا بهشت بتر غبات و تعالوا
هادیا مند خلایق را بواه خدا و تعالوا
علیم و حلیم و ظاهر بر و باطنیم و بر
ساداتی که بهترین خلایق اند و بالیقین
خلایقند بفرموده الهی چنانکه فرموده است
کما قال الله یعنی بیشتر
و اولی بنفوس و واجبست والامور
خدا و رسول او و کیانکه اطاعتشان مکمل
رسول او و رد و انکار اعانی بخدا و
میکنند نحوی که باید با اخلاص تام
و حضور قلب تام و ذکوة ما اخوذ
مفسر ایشان ایام در شان حضرت امیر
المؤمنین نازل شده است و در
احادیث از ائمه هدی صلوات الله
علیهم وارد است که هر یک از ائمه
هدی چون نوبتش امامت میرسید
سایل میکرد از فرشتگان

النطفة و کیت من یموت و هم یحیی الارض باذن ربها و هم ع بهم کان الله الخلق الی سبیل الرشاد و هم ع
یثقل میزان الحسنات و یدفع شرور السیئات و هم ع یوفق الله عباده للطاعات و الاجتناب
عن السیئات و هم یثبت الله الذین امنوا بالقول الثابت و یضل الله الظالمین و هم یثبت الاقدام علی
الصراط و یدخلون الجنة و هم ع تمسک الانبیاء و الاولیاء و هم ع تقبل التوبة و یدفع البلیة
و بهم ع استجیب دعوة الانبیاء و بنورهم و من نورهم خلق العرش و الکرسی و اللوح و القلم
و الجنة و السموات و من فاضل طینتهم خلق الله طینة المومن و الاولیاء و بنورهم قدر من ع
طور سیناء و بنورهم تجلی ربه للجبل و خر موسی صعقا و بنورهم کلم الله موسی تکلیما و بنورهم
انس موسی ع من جانب الطور الایمن نارا و بنورهم ع دان لها العالمون ذی انهم ع المعاذ یوم
المعاد و الذخیرة یوم الحیرة و المفزع یوم الفزع فبهم النجاة من الجحیم و الخلود فی دار النعیم یا
انهم ع الشهداء للانبیاء علی الامم با التبلیغ یب ان الخلائق اذا قاموا من القبور و قاموا علی الصراط
ثم امتقلین بالاوزار و ردوهم الماء و الحوض یسقون منه من عرفهم و عرفوهم یحج ان الخلائق
اذا اراد اهوال یوم القیمة فلیس لهم ملجا و معاذ الا بهم و شفاعتهم ع یدل ان جبرئیل ع ادق
من الشعرة و احد من السیف و اظلم من البحر الرابع و علیه الهم و مزلق الاقدام فلا یجوز فیه اعلی ثابت القدم
الا من کان من اهل ولایتهم ع و السابقون الی النار و هم ان الناس یقفون علی عقبة الصراط
و یسالون عن ولایتهم فمن کانت عنوان علمه و الاهوی علی ام راسه یو ان شفاعة الرسول ص و
الائمة ع لا تنال الا من کان شیعتهم و من والاهم لانه رضی فی الدنیا فوجب الوفاء
له یوم القیمة دلیله قوله تعالی لا یملکون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا او العهد هنا هم ع و
ولایتهم عین ان جبرئیل ع یوم القیمة هو المیزان المعنوی للاعمال و هو الاعظم من المیزان الجسمانی
فمن کان فی صحیفة جبرئیل ع رجحت موازینه و من لم یکن فی صحیفة الولایة فلا عمل له و لا نجاة له
یحج ان لهم الولایة و الجاه و الدعاء و الاولیاء یط ان مفاتیح الجنة و النار بایدیهم فهم ع یقسمون
الخلق الی النعیم و الجحیم ک النظر فی صحائف العباد الیهم ع و حساب الخلق علیهم لانهم ع ادلاء الحق
و بیدهم لواء الحمد و النبیون و المرسلون یسیرون فی ظلهم و تحت رایتهم کما انهم ع حال الانبیاء
فلا یدخل الجنة الا من عرفهم و عرفوه ک ان الجنة محرمة علی الخلائق حتی یدخلها النبی و
الائمة یج ان الجنة دارهم و فی قبورهم و ملکهم فهم ع منیرو نور الانبیاء منازلهم کذا فی الخزینة و سا

الاولین و الاخرین فالکل لهم و منهم و علیهم و الیهم ع کان الله سبحانه خلق الدنیا و الاخرة و ما بینهما
و ما بینهما لاجلهم فالدنیا دارهم ع و ملکهم و الناس عبیدهم فی نفوسکم یقینا ع
نعمة الله الکبری فی البلاد و السادة الظاهرة و الباطنة فمن شکر هذه النعمة و جب علیه ان یشکر
بمحمد و آل محمد ص و الیه الاشارة بقوله تعالی ان اشکر لی و لوالدیک فانه مفسر بحق ع و علی ع و
اذا وجب شکر ابوی الماء و الطین وجب شکر ابوی الهدایة و الدین و قال رسول الله ص
انا و انت ابوا هذه الامة و قال النبی ص یا علی ملعون من منع اجرة الاجیر ملعون من کان الوالد
ثم قال انا اجیر هذه الامة و انا و انت ابوا هذه الامة و ایضا فاذا وجب علی الرقیق طاعة سیده
المجازی فکیف ظنک بربه السادة الولاة و الائمة الهدی فیجب علی الناس شکرهم ع و قد ورد
ان من لم یشکر الناس لم یشکر الله و هذا معنی انهم ع اولیاء النعم فلهذا لا یبقی یوم القیمة نبی مرسل
و لا ملک مقرب الا و هو محتاج الیهم و معول فی النجاة و الشفاعة علیهم و هم مشکوة الانوار
الالهیة و مصباح الاسرار الملکوتیة و معدن العلوم الربانیة و خزینة الرحمة الرحمانیة و حجاب
اسرار ربوبیه و لسان الله الناطق بالحقیقة و الکلمة التی ظهرت عنها المشیة لان الله سبحانه
جعلهم ع فی الدنیا قوام لخلقه و خزان سره و فی الاخرة میزان قسطه و ولاة امره لان الموجودات
بسرهم ظهرت و بروزه الیهم فی بقعة ما جعلت لان الدنیا مرایا هم ع فرفع ع الی صاحب الجمع
من الاولیاء و هم صاحب الولایة الکبری من البدایة الی النهایة و هو قیم النور الاول و هم الشاهد
علی الانبیاء و علی الامم و الحکم علی سائر الامم ایضا فهم ع هم ولی یوم الدین حاکم یوم الدین
و قیم یوم الدین و حساب یوم الدین و هم ع صاحب الحوض و ساقه و ولی المیزان و الصراط
و هم رجال الاعراف و بیدهم مفاتیح الجنة و النار و امرها الیهم فعلم انهم المرجع یوم القیمة فالحوض
لهم و الواء الحمد لهم و الوسیلة لهم و المیزان لهم و الصراط لهم و الشفاعة لهم و الحکم لهم و الجنة و النار
لهم و حشر الخلائق الیهم و حسابهم الیهم و خطاب الله یوم القیمة لهم و مالک و رضوان ممتثلان
لامرهم مامورین بطاعتهم لانهم ع حجج الله علی الخلائق اجمعین و اولیاؤه علی اهل السموات و الارضین
و هم ع الانام و السید علی البیت الحرام و علی الشرع و الاحکام و علی الرسل الکرام و الملائکة
العظام و علی المومنین فی القیام و علی الجنة و دار السلام و علی الخاص و العام فقد ورد فی الصحیح
الاخبار ان حق المومن اعظم عند الله من السموات و الارض و هو اعز من الکبریت الاحمر کما انه قد ورد

بوسیدن و ایشان تو ال میکنند
از ایشان تو ال جستن
حال رکوع قصد کند
متواتر وارد شده است
عبارت که ایشان و ایمان امر الهی اند
نماز نان علوم الهی اند که همزمان الهی
و مجتهای الهی اند و سلام الهی بر ما نان
مکرر از ره ایشان و بایدنی حمی که در شیعان خود و
و هر ما یان با یدنی منع خواهند نمود و شیعیان
از هر خصلت که ایشان منع خواهند کرد
خود را از ان بدور دارند و هر ما یان خواهند کرد
چنانکه از ملوق حامی نیز متوانر است که
حامی را نیز منع خواهند کرد و هر قلیل
حامی را نیز منع خواهند کرد و هر قلیل
نادر و در فرود و سر الاعتبار و نیز مجتمع میزید
بطرق متکثره که از ائمه هدی علیهم السلام
بدو دستی حضرت امیر المومنین صلوات
الله علیهم حق سبحانه و تعالی الی یوم القیامة
نمی آورد و دستی علی حسنه الیستکم
هیچ شبهه ان ضرر ندارد و دستی

الله سبحانه لان افضل العلوم الاضافية البشرية بعد معرفة علم الرسول هو هو عينه في نظر الحقيقة
ولذا ورد عن الباقر ع هل هو غاية فادر الا انه وهب العلم للعلماء والقدرة للمقادرين وقال الله
صادر من تبعه انه لما كان الحق في مسئلة علوم المجردات هو اتحاد العلم والعالم والمعلوم فتح
من ذلك انه علم الله وقيل انه ع علم الله بمعنى انه صادر من محض علم الله اعني انه منسوب عن
ذلك وقيل ان العقل الاول الكل هو مرتبة علم الله التفصيلية ونوره ع المتحد مع نور الرسول
هو ذلك العقل فتح انه علم الله وقيل انه ع علم الله بمعنى اعظم مظهر لهذه الصفة المقدسة
حيث اقتبس منه كل نبي ووصي من الاولين والاخرين كما انه اعظم مظهر لقدرة الله فعبر عنه
بيد الله وقدرة الله فانه ع من اعظم ايات الله وبينا انه على صفاته وقوله ع انا قلب الله الواعي
ففيه وجوه قال الصدوق ره اي انا القلب الذي جعله الله وعاء لعلمه وقلبه الحاضر عنه وهو
مخلوق لله عز وجل كما هو عبد الله عز وجل وقيل انه قلب الله اي يقلب بارادة الله معه
في الصور بمعنى انه ليست من صورة فائضة من الانوار الالهية في عالم من العوالم الوجودية
الا وقد اشرف ذلك النور من طور الولاية وقيل اي يقلب في انوار الله تعالى في مقامات
الحقيقة وسير الانوار الالهية واليه الاشارة بقوله ع ان قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع
الرحمن يقلبها كيف شاء وقيل انه على جهة الاختصاص والاصطفاء وانه اللائق بان
يسمى مناسبا الحق من الفاظ الجوارح والاعضاء وانكان ذلك مستحيلا على الله والله
يؤتي ملكه من يشاء واما قوله ع ولسان الله الناطق اي لسان مخلوق اختاره الله لغرض
لوحيه ليتكلم بين عباده ويرشدهم الى طريق رشاده فيتكلم واما قوله ع عين الله يعني
الحافظ لدين الله تعالى وقد قال الله تعالى يجري باعيننا اي يحفظنا وكذلك قوله ع في الضع
على عيني معناه على حفظي وقيل انه منظر بر الحق الى خلقه وقوله ع وجنب الله كناية عن شدة قربه
المعنوي الى الله تعالى لانه متصف بمقام قاب قوسين او ادنى لانه على صورة اسم الله الاعظم
ومظهر اسم الله بل مظهر جميع اسمائه وصفاته وايا ته بل هو من اعظم ايات الله سبحانه فهو نور
نور محمد ص من نوره وهو اول الصوادر واعظم المخلوقات قوله ع وانا يد الله اليد كناية عن
القدرة لانه من اعظم مظاهر قدرة الله وايا ته وبيناته ولانه اشرف مخلوق منسوب الى الله
ولانه تعالى يرشد عباده الى طريق رشاده وايضا اليه صورة القدرة فبتوسطهم خلق الله الخلق

وكثير من الاخبار المعتبرة ان الناس لا يهتدون الا بهم ع وانهم الوسائل بين الخلق وبين الله تعالى وانه لا
يدخل الجنة الا من عرفهم ع وانهم اهل القرآن والذين وثق والمنذرون بره والراسخون في
العلم وانهم ع ايات الله بينة تذكر الاخبار الدالة على وجوب طاعتهم وانها الملك العظيم و
انهم ع اولوا الامر وانهم ع الناس المحسودون كما الاخبار الدالة على انهم انوار الله الا الاخبار
الدالة على انهم السبيل والصراط وهم وشيعتهم المستقيمون عليها وان الاستقامة انما هي
الولاية الا الاخبار الدالة على انهم ع نعمة الله والولاية شكرها وانهم فضل الله ورحمته والنعيم
هو الولاية ترك انهم ع حبل الله المتين والعروة الوثقى وانهم ع اخذ ميثاق الله وانهم الصافون
والمسبحون وصاحب المقام المعلوم واولوا النهى وانهم الشجرة الطيبة في القرآن وانهم الهداة
الهدى والهادون في القرآن وانهم خير امة واممة اخرجت للناس وهم خلفاء الله والذين
اذا مكنوا في الارض اقاموا شرائع الله وانهم ع كلمات الله وولايتهم الكلم التي وانهم ووليهم
العدل والمعروف في الاحسان والقسط والميزان وانهم حزب الله وبقيته الى غير ذلك من المقامات
الكاملة واعلم ان كل ما ذكرناه او نذكره في هذا الكتاب فهو باسره ماخوذ من الاخبار المعتبرة
ومطابق لما دل عليها فانظر فيها بعين الانصاف واترك المجادلة والاعتساف فقد اهتديت
الا بنور الثقلين ولا تمسك الا بحبل وترته ص فان الهدى هدى الله ومن تمسك بهم نجى ومن
تخلف عنهم هلك والله الهادي الى سبيل الرشاد ومن ذلك ما روي ان موسى لما خاطب ربه
وجد كل شجرة ومدرة في الطور ناطقة بذكر محمد ص ونقبائه فقال الله يا بن عمران اني خلقتهم
قبل الانوار وجعلتهم خزائن الاسرار يشاهدون انوار ملكوتي وجعلتهم خزائر حكمتي
معدن رحمتي ولسان سري وكلمتي خلقت الدنيا والاخرة لاجلهم فقال موسى ربي اجعلني
من امتهم محمد ص فقال انك يا بن عمران اذا عرفت محمدا ص ونقبائه وعرفت فضلهم وامتثلت مقالتهم
من امته محمد ص وكان صدقك في توحيدك باسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع
قال ان امير المؤمنين ع قال انا علم الله وانا قلب الله الواعي ولسان الله الناطق وعين الله وجنب الله
وانا يد الله بيان قوله ع انا علم الله وفي معناه اقوال فقيل انه ع للكثرة علمه يقال انه حقيقة العلم
وليس الغرض منه العلم الذي هو عين ذاته تعالى بل المقصود انه علم اصطفاه الله لنفسه كما يقال ان
عائشة روح الله والكعبة بيت الله وحرم الله فعلم من جهة كونه محفوظا ومعصوما عن الخطأ منسوبا الى

احاديث متواتره كه اندر بيغامبر
شيعه مر على را غير ايشان وسلام
الهي بر اهل ذكر بادا چنانكه در اخبار
متواتره وارد است در تفسير
فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
يعني ما چون انبيا ايم اهل ذكر شوال
كنيد و در قرآن مجيد وارد است ذكرا
رسوله كه اطلاق ذكر بر حضرت رسول
المرسلين واقعست چون نعمت ذكر خدا
وهم چنين بر قرآن باعلم وعلماء
مراد از ايشان اهل ذكر ائمه معصومين اند
كه واجب است بر خلايق كه علوم خود را
در ظهور ايشان از ايشان سوال كنند
و در غيبت از روايات احاديث ايشان
كجتهاي الهي اند بر خلايق چنانكه
ائمه هدى صلوات الله عليهم اجمعين
اولي الامر بادكه حق سبحانه

فرموده است كه اولي الامر
الطاعت كنيد خدا را و اطاعت كنيد
كه مراد رسول خدا و اطاعت ايشان
صاحبان امر امامت دانند و اجماع متواتر
وارد شده است كه اولي الامر ائمه معصومين
صلوات الله عليهم اند و انكه قبيح است عقلا و
كه حق سبحانه و تعالى امر فرمايد باطاعت غير
معصوم و اتفاقا امامت و خلافت و غير ايشان را
مصداق نبوده اند پس در بايد كه ايشان را
معصوم و منصوص الهي بجايز كه بيند كه مكلف را
بالكل از هدايت محجوب گرداند و اگر ايشان ظاهر شوند
متواتر او گمراهي انكار نميكند مكلف را
و رسول و بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين
كه بعد بقية الله اشاره است بايمه
يعني طايفه كه حق سبحانه و تعالى ايشان را
بلطف خليفه خود گردانيده است كه
الهي كه خليفه خود گردانيده است كه
بلطف خود راهنمايت كنند بخير
مخبر اندر جهت شما كه

كما ان القدرة بخلق الاشياء وروى الصدوق ره في توحيده باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال قال امير المؤمنين ع في خطبته انا الهادي وانا المهتدي وانا ابو اليتامى والمساكين وزوج الارامل
وانا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف وانا قائد المؤمنين الى الجنة وانا حبل الله المتين وانا
عروة الله الوثقى وكلمة وانا عين الله ولسانه الصادق ويده وانا جنب الله الذي يقول يا حسرتا
على ما فرطت في جنب الله وانا يد الله المبسوط على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من
عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا
راد على الله ورسوله بيانه قوله ع هاديا لانه النور الذي انزل مع الرسول ص ليهدي به الله تعالى
من اتبع رضوانه سبل السلام اما هدايته سبيل السلام في المرتبة المبدوية فهو ص صاحب الامر
وبامره ينفخ في صور الاجساد الصور والحيوة ومنح جبرئيل من الاحتراق ومعلم العلوم المنزلة
والكتب السماوية وهو الحاكم على ميكائيل ع وبامره يقسم الارزاق في السماء ذات البروج وهو
الامر على عزرائيل فبامره يقبض الارواح بل بحضرته تأخذ النفوس من الاشباح وبالجملة هو
هادي ارباب العقول الى مصالح الدنيا والاخرة وهادي غيرهم الى مصالح وجودهم وبقائهم
وهو الهادي من الله والى الله وفي الله وفي سبيل الله في جميع العوالم الامكانية للاولين
والاخرين لان نوره متحد مع نور الرسول ص وهذه الفضائل ثابتة للرسول ص ولذا ورد في
تفسير قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد اي امام وهم الهداة لجميع الانبياء والاولياء
كما لا يخفى على المتتبع في اخبارهم ع واليه مرجع العلوم العقلية والشرعية فان الكل ينتهي اليهم
وهم وسائط الفيوضات المعنوية والظاهرية ومجمع جميع الكمالات الامكانية واصولها ومعانيها
وفروعها لانهم ع بمنزلة القلب لعالم الامكان فكما ان الهداية والفيض الرباني في العالم الصغير
الذي هو مملكة بدن الانسان يصل اولا الى القلب ثم يصل منه وبامره الى ساير اعضاء بدن الانسان
وهو مطاع في البدن كذلك الامام ع في العالم الكبير واسطة في الفيوضات وجميع اجزاء عالم الامكان
مطيعون له وخاضعون دونه والفيوضات لا تصل الى الامام ع ثم يصل منه الى غيره من الممكنات
فصح نسبة الهداية اليهم بالمعنى الفاعلي باعتبار ان الله جعلهم وسيلة وسببا للهداية كما
هو حقيقة معنى الولاية المطلقة وقال ع انا فرع من فروع الربوبية وهم العلة الغائية لجميع المراتب
النازلة الفائضة من الله تعالى الا انه يعود الاصل في جميع تلك المراتب وايضا القرآن هاد للامة وعلمه عندهم

در وجوب حجت

خواهید داشتن که وجود ایشان با آنکه ما انزا امام جلید
بهتر است از برای شما از هر چیزی و
اخبار بسیار وارد شده است که مراد از
ایشان ائمه معصومین اند و ممکن است
که مراد از ان اعم از جمیع انبیاء و اوصیا
باشد چنانکه ظاهر این است چنانکه
حق سبحانه و تعالی فرموده است که انی
جاعل فی الارض خلیفة در احادیث
متواتره وارد است از ائمه هدی ع
که مراد از این مطلق خلیفه است از
حضرت آدم تا حضرت صاحب الزمان
صلوات الله علیهم یعنی مقرر و ساخته ام
که خلیفه از من همیشه در زمین باشد
و وارد است که الخلیفة قبل الخلیقة
یعنی اول حق سبحانه و تعالی خلیفه را
آفرید و دیگر خلق را آفرید تا آنکه
خلق را بر خدا حجتی نباشد که اگر رسول
میفرستادی ما بر ضلالت نمی بودیم و
در ضلالت غیر قیم

ومن بيتهم خرج اياته وهم ع كتاب الله الناطق وحجته البالغة واياته الظاهرة وبيناته ونوره وبرهانه
وصراطه وسبيله وهم الصافون ومعدن العلوم الربانية والافاضات الجبروتية وشجرة النبوة
ومفاتيح الحكمة ولوجه الله الذي يؤتى منه وعين الله وخزنة علمه وهي المثاني التي اعطي النبي ص و
الراسخون في العلم وعندهم اسرار الله وهم ع امناؤه وقسيم الجنة والنار وهم معلموا الملائكة
حتى سبحوا بتسبيحهم وهللوا بتهليلهم وكبروا بتكبيرهم وقال علي عليه السلام في نهج البلاغة
بنا اهتديتم في الظلماء وفي الزيارة هم انكم الهداة المهديون ومنها ايضا السلام على
ائمة الهدى وقوله السلام على الدعاة الى الله والادلاء الى مرضات الله وقوله ع انتم السبيل الاعظم و
الصراط الاقوم وقوله ع السلام على محال معرفة الله وهم عبد الله وعرف الله ولولاهم ما عبد الله
وهم العلة الصورية لجميع مراتب الهداية اذ كما ان جميع هدايات الاعضاء ومحاسنه منسوبة الى
القلب كذلك جميع الهدايات البشرية ومحاسنها منسوبة الى الامام الذي هو بمنزلة القلب في
عالم الامكان وهم نور الانوار الذي تنورت منه الانوار وهم محال مشية الله وما تشاؤن الا
ان يشاء الله وهم اصل كل خير ومعدنه وهم العلة المادية لان جميع الهدايا من رشحات انوار
هدايتهم وفيضهم ووجودهم ونورهم وطينتهم وحقيقتهم وهم اصل الكرم ومعدنه وحقيقته
وهم خزان الله في ارضه وسمائه فالهداية الربانية تنزل بهم وفيهم ومنهم وعنهم واليهم
معهم وهم نور الهداة والدعاة الهداة وهم الهادي للعقول لانهم عقل الكل ومقتدى الكل
وهادي الارواح والنفوس الطيبة لانهم مرجعهم واصلهم وعناصرهم وهم الهادي في الاخرة
لانهم ع معنى الصراط والميزان وساقي الحوض وقسيم الجنة والنار فهم الهادي واصول الكرم
بحسب تلك الدرجات الشريفة والمقامات الرفيعة واما قوله ع انا المهتدي فالظاهر انه اسم
مفعول بحذف الصلة اي انا الذي اهتدى الخلق اليه لانه مجمع الانوار ولذلك ورد في الاثار
ان مؤمن كل زمان تدل من بولايته واعتقد انه امام الكل في الكل وهنا معنى اخر وهو انه ع
مهتد لانه عبد محتاج الى الله ما صنع دون وجهه الكريم مهتد بهداية الله والله سبحانه
هو الهادي لهم ع ولغيرهم لا شريك له في مراتب الهداية كما انه لا شريك له في ساير افعاله وهو
تعالى واحد متفرد في افعاله ويمكن ان يكون المهتدي اسم فاعل بمعنى انه اختص بالاهتداء التام
لكونه وعترته ع وصي رسول الله ص دون غيره اذ له بهتدوا تلك الملة الحقيقة الى جميع طرق الهداية

در معنی حجت

ویخیزند و هم یعنی ... کون و در جمیع خلایق
که ... خدا ... وارده است
این ... احادیث متواتره ...
چنانکه ... ایشان ... جمیع خلایق برگزید
بر آنکه فرمود ... پس ... دادیم
و گذشت تفسیر این که ... اصطفینا من عبادنا که حق
الکتاب الذین اصطفینا ... برگزیده ایم ایشان را
سبحانه و تعالی ... برگزیده ایم ائمه معصومین اند
علم قرآن ... که مراد ائمه ... الهی
از بندگان ... یعنی ... ایشان
صلوات الله علیهم ... اند ... اشاره
بر چیزی ... حق سبحانه و تعالی ... قلوبهم
با آنکه ... کتب ... ایشان
با آیه ... که مراد ایشان
الایمان ... یعنی ... صلوات الله علیهم
ائمه معصومین اند ... حق سبحانه
... ایشان ایمان را
نوشته است ... نمیشوند
یعنی مستقر است ... ایشان را
و ... ساخته است ایشان را

ولم يصلوا بهذه الشريعة المحمدية وما ادركوا انوارها في الولاية الا بعد وممكن ان يكون المقصود منه
ما ورد في الحديث وهو قولهم ورد في جنان الصاقورة ذاق من عذافها الكوثر
واعلم ان هذه المطالب لا يجوز فيها التصريح الا بالتلويح **هداية** واما انه لولاك ولولاك لما خلقت الافلاك
فله وجوه كثيرة يشير الى بعضها احد هما مع الى الظاهر وهو بمعنى التربية وكفالة الاحوال و
تحصيل معونتهم وتيسير مؤنتهم وحفظ نعوتهم وحصانة سبيتهم الاسلام ودفع المكاره
وقطع سبل الشر والنفاق وثانيها بالنظر الى الباطن وهو انه عبر بنفسه الكليه ولا غرض
اليتيمة ومعلمه فيربيهم ويكلمهم ويوصلهم الى بلوغ المراتب العالية ثم يبلغهم الى غاية
ما يتصورنه شانهم بحسب استعداداتهم وقابلياتهم فنظام الدين والدنيا منهم وعنهم و
بهم والهم ومعهم ومرجعه وما بالهم وهم اصل ذلك في جميع العوالم الامكانية ومعدنه ومنه
يقسم الارزاق باذنهم وملك الموت يقبض الارواح باذنهم وكذلك سائر الحوادث الامكانية
وهذا من اسرار الولاية المطلقة الكاملة المحيطة بسائر المراتب الامكانية وثالثها بالنظر الى
سر الباطن وهو ان المقصود من ايجاد الممكنات لاد نها باسرها محتاجة الى الفيض الاقدس
ومحمد والصرهم الواسطة في نقال الفيوضات القدسية الى سائر الممكنات جسمانية وسائر
ورابعها بالنظر الى السر المستتر وهو ان اب بمعنى الصاحب والمالك والولي والمطاع والامام
والمرجع والسر والله سبحانه جعلهم عبر ما لكا وصاحبا وليا ومطاعا في ارضه وسمائه وهم
اصل كل خير ومعدنه وحقيقته وخامسها بالنظر الى السر المقنع بالسر وهو انهم العلل الصورية
والمثالية والغائية جسمانية وتفصيل القول في ذلك **هداية** واما انه ملجا كل ضعيف وماوى
كل خائف ففي الاخبار الكثيرة ان كل نبي ووصي وملك مسا ضعف عن العباد او عن معالجة
الاعداء وكذا حين ما خافوا من الله او من كيد لا شقيا النجاة الى ولي الا ولياء واستاموا
من سيد الاوصياء وهو ع يقوى الضعفاء وما من الخائف في جميع الامم وهو قول رسول الله
لعلي ع يا علي لكت مع الانبياء سرا ومعي جهرا وفي الاخبار الكثيرة ان دعاء الانبياء عليهم السلام
فلا استجيب الا بالتوسل بهم ع والاستشفاع اليهم وفي اخبار كثيرة ان توبة ادم ع انما قبلت بالتوسل
والاستشفاع اليهم ع وامانة في الباطن فلانهم هداة الكل في الكل ومرجع الكل في الكل وشفيع
الدنيا والاخرة وبهم ينزل الله الغيث وبهم يفرج الله الهم وبهم ينفس الله الغم وبهم يميل السماء ان تقع على

الارض الا باذنه وبهم امسك الاشجار وابقاها ان تنهار وبهم يكشف الله الضر وقد جعلهم الله قوام
السموات والارض وعمادها ولولاهم لصاحت الارض باهلها كما ان ملجا جميع اجزاء البدن
الى القلب كذا ملجا جميع اجزاء عالم الامكان الى الامام ع ولذا ورد في الحديث المروي
في كتاب السماء العالم من البحار ان مثل الامام ع في هذا العالم كمثل القلب في البدن والجلة
فالامام ع سلطان وولي في جميع العوالم الامكانية واصل فيها ولا شك فهو ملجا للرعية
والعباد فكل ضعيف يستغيث بهم ع ويلتجا اليهم فهم ع مرجع لسائر الممكنات وملجا لهم ونجا
الكل منهم وبهم والهم وعنهم وهم اصول الكرم والنجاة **هداية** واما انه ع قائد المومنين و
قائدهم الى دار الكرامة فذلك لان باب العلم والعمل منهم ومن البين انه ع مبين احكام الشريعة ومرآة الاعتقادات و
والاعمال الصالحة الموجبة لدخول الجنة وحافظ شريعته ووصيه ووزيره وخليفته و
الهادي لامته ولان من جملة العقايد معرفته وولايته بل هو ثالث شروط لا اله الا الله فلا
يقبل الله عملا الا بولايته كما نطقت به اخبارهم ولانه ع قسيم الجنة والنار فيدخل محبيه و
موالية الجنة ويدخل مبغضيه ومعانديه النار بل في الاخبار المعتبرة ان ولايته ع هي الجنة
الحقيقة المعنوية وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وقد مر في بيان قوله ع وقائد الامم من الجنة
ما يطبق على المقام ويشير الى ذلك زيادة توضيح لهذه المراتب في قوله ع السلام على ائمة
الدعاة وفي قوله ع السلام على الدعاة الى الله وفي قوله السلام على محال معرفة الله فلا
خط وتفكر **هداية** واما انه ع حبل الله المتين ففيه وجوه وحقايق احدها ان الحبل
هنا هو السبب الذي يتمسك به للصعود الى اعلى الدرجات ويتوصلون به الى النجاة كما ان
شريكه وهو القران قد ورد فيه انه ع حبل الله المتين من حيث ان التمسك به سبب للنجاة ثانيها
ان الحبل بمعنى النور الممتد ومنه ان القران حبل ممدود الى السماء اي نور ممدود والعرب يشبه
النور الممتد بالحبل والغرض انه ع هو النور الذي مع النبي ع وهو حبل ممدود في جميع العوالم
الامكانية لجميع الممكنات فمن تمسك بهم نجا ومن تخلف عنهم هلك ثالثها انه ع هو السبيل
الصراط فبهم يسلك الى الرضوان وبهم يتمسك ويتوسل في نظام الدين والدنيا والاخرة و
هو الذي يشفع به في الاخرة والاولى رابعها ان الحبل بمعنى العهد والامان وقد وصل الله
كما الرسول ص ولايته عهدا وامانا لاهل السماء والارض وايضا هو امان لاهل الارض من العقوبات

فيصح ان ينسب ذلك الى الله فضح من ذلك انهم عن اصول كرم الله تعالى بديا قبل ان للخلق جهتين جهة الى ربه منها وجوده وسائر كمالاته وجهة الى ذاته منها هلاكه وفناؤه وفقره وسائر نقائصه ولا ريب ان الانبياء عم قد قضوا الجهة التي لهم الى انفسهم وهو اعتبار ذواتهم بل عن انفسهم فليست لهم الا الجهة التي لهم الى الله فهم بكلهم يتوجهون الى الله فلم يتوجه الا الى الله فهم كانهم وجه الله تعالى باعتبار العلل الغائية وتقررها وجوه احدها ان الممكنات انما خلقت لحصول المعرفة كما في القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف ويتوقف اكتساب معرفة الله على وجودهم كان الرسالة الثاني شروط التوحيد والامامة ثالثها فلا تحصل المعرفة الصحيحة المقبولة المطلوبة الا بهم اذ الرسالة هي الركن الثاني من اركان التوحيد والامامة ركن ثالث حسما دل عليه قوله عم اليوم اكملت لكم دينكم فاركان التوحيد ثلثة والاولى ان يقال ان المعرفة من صنع الله تعالى وفاضته وقابلية الممكنات من اكتساب الفيوضات من المبدء تعالى متفاوتة فلولاهم لما حصلت تلك القابلية لسائر الممكنات كي يوفقهم الله عم وسيلة لهم لمعرفته كما ان غير الانبياء ليسوا قابلين لاستعلام الاحكام الا بتوسط الانبياء ولذا اختص الوحي بالانبياء عم واوجب الله رجوع قومهم اليهم وتوضيح ذلك ان الفيض الرباني واحد كما قال الله سبحانه وما امرنا الا واحدة كلمح البصر وقال تعالى وان من شيء الا وعندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ومبدء كل فيض ومرجعه هو الله تعالى شريك له في الالوهية والربوبية والرحمانية والرحيمية ولكن الممكنات بحسب استعداداتهم وقابلياتهم في قبول الفيض من المبدء الاعلى متفاوتة فليست لغيرهم قابلية اكتساب الفيوضات الا بتوسطهم وقد امر الله عم جعلهم خزائن كرمه وخزان رحمته وجوده وكرمه وفضله فلولاهم ما عرف الله وبوجه اخر لا ريب ان افهم من اعظم ايات الله سبحانه واعظم المظاهر على وجوده تعالى وصفاته واسمائه وافعاله فلولاهم ما عرف الله بهذه المرتبة وبوجه اخر وقبل ان كل معرفة حصلت لاحد من الممكنات فانما هي من شئون معرفتهم ورشحات فيوضات انوارهم فمعرفة الله يتوقف على وجودهم ولولاهم ما عرف الله وبوجه اخر قبل ان كل معرفة حصلت لاحد من الممكنات فانما حصلت بتوسط عقولهم اذ لولا العقل لما حصلت المعرفة وقد ثبت بالبرهان والحديث ان كل عقل وادراك وشعور فانما هي من رشحات عقل الكل الذي تفرعت منه العقول وعقل الكل متحد مع انوارهم عم فهم عقل الكل وهداة الكل والكل في توقف معرفة الله تعالى على وجودهم والحاصل ان الله سبحانه جعلهم اسبابا للوصول الى فيوضاته الاهية الى سائر الممكنات

كما ان النبي عم واسطة لتبليغ الوحي والاحكام الى الرعية والوصي سبب لحفظ الاحكام وميكائيل سبب لايصال ارزاق العباد وقسمتها بين العباد وجبرئيل عم سبب واسطة لتبليغ الوحي الى النبي عم وفي مرتبة الظهور النوراني وملك الموت سبب واسطة لقبض الارواح وكرام الكاتبين اسباب لكتابة اعمال العباد والنكاح سبب لحصول الولد والرزق الى الكاسب الى غير ذلك من الاسباب التي جعلها الله سبحانه وسيلة لمسبباتها وورد في الحديث ان الله ان يجري الامور الا باسبابها وقد صح وثبت بالادلة الاربعة ان الله تعالى واحد متفرد لا شريك له في الالوهية والربوبية وهو السبب للاسباب والفتاح للابواب وهو رب الارباب بل مؤثر في الوجود على سبيل الاستقلال لا الله الا الله قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وبالجملة فالاسباب عبرة لا آلة لاحد بها بفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد لا حول ولا قوة الا بالله فلا تفويض بل امر بين الامرين والحاصل انهم عم الوسائط والاسباب التي جعلها الله عم وسيلة لافاضة الفيوضات الى سائر الممكنات ومرجعهم الى الله ومبدء كل فيض من الله واياهم الى الله وهو ربهم ورب كل شيء وخالقهم وخالق كل شيء ورازقهم ورازق كل شيء وهكذا الكلام في سائر المقامات ومرجع امورهم الى الله ومرجع امور غيرهم اليهم باذن الله وقدرته وتسييره وتوفيقه وتسديده وقضائه وقدره والله خالق كل شيء ومبدءها ومعيدها وهذا ليس من التفويض والغلو في شيء بل هو عين التوحيد كما قال تعالى وما يشاؤن الا ان يشاء الله كما اشير اليه في قوله عبادا مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون وهكذا الكلام في الخلق والرزق والموت والحيوة والنشور والحساب والجنة والنار وغير ذلك من الامور التي ثبت بالادلة القطعية فلا يصح اطلاق التفويض على ذلك حقيقة واطلاق التفويض عليه في بعض الاخبار على بعض الوجوه وفي البحار باسناده الى جابر رض قال قال رسول الله ص ان الله لما خلق السموات والارض وما بينهن فاجنبه وفرض عليهن بتوتي وولايتي على يا بني طالب ع فقبلناها ثم خلق الخلق وفوض الينا امر الدين فالسعيد من سعدنا والشقي من شقي بنا وفيها ايضا عن كتاب رياض الجنان بفضل الله بن محمود الفارسي بالاسناد عن محمد بن سنان قال كنت عند الرضا ع فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان الله عز لم يزل فردا متفردا في الوحدانية ثم خلق محمدا ص وعليا وفاطمة عم فمكثوا الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم مشاءته

وفوض امر الاشياء اليهم في الحكم والتصرف والارشاد والنهي في الخلق لانهم الولاة فلهم الامر
الولاية والهداة فهم ابوابه وبوابه وحجابه ويحلون ما شاء ولا يفعلون الا ما شاء عباد
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وهذه الدرجة التي من نقلها عرف في حجر
الافراط ومن نقصهم عن هذه المراتب التي رتبهم الله فيها ذهق في بر التفريط فلا يعرف
آل محمد ص حقهم فيما يجب على المؤمن من معرفتهم ثم قال خذوها يا محمد ص فانها من مخزون العلم
ومكنون سره وفي الحديث نحن خزان الله وتراجمة وحي الله ونحن قوم معصومون امرنا الله عز وجل
بطاعتنا ونهانا عن معصيتنا نحن الحجة البالغة الحديث وفي البحار عن ابي عبد الله ع قال اجعلونا
مخلوقين وقولوا فينا ما شئتم الحديث وقد وجدت هذا المضمون في عدة من الاخبار
المعتبرة ولست لو تاملت في مجامع الاخبار وجدت ما قررناه من نفي الغلو والتفويض و
ثبوت ولايتهم بالنحو المتقدم حقا **تلبيه** واما التفويض الباطل فهو ما نزعه الغلاة وهو
التفويض في الخلق والرزق والتربية والاماتة والاحياء فان قوما قالوا ان الله تعالى خلقهم
وفوض اليهم امر الخلق فهم يخلقون ويرزقون ويميتون ويحيون ولفظ التفويض يطلق
على وجوه **احدها** ان يقال انهم ع يفعلون جميع ذلك بقدرتهم وارادتهم وهم الفاعلون
حقيقة فهذا الكفر صريح دلت على بطلانه الادلة العقلية والنقلية **وثانيها** ان الله ع
يفعل ذلك مقارنا لارادتهم كشق القمر واحياء الموتى وغير ذلك من المعجزات ولا يشاؤن الا
ان يشاء الله فان الله تعالى خلقهم واكملهم والهمهم ما يصلح في نظام العالم ثم خلق كل
شيء مقارنا لارادتهم ومشيتهم بل خلق الله كل شيء بهم ولا يابى العقل من ذلك بل عد
من الاخبار شاهدة بتحققه **وثالثها** ان المراد كونهم ع علة غائية لايجاد جميع المكونات والله
جعلهم مطاعين في الارضين والسموات يطيعهم باذن الله كل شيء حتى الجمادات والهم ع
لا يشاؤن الا ان يشاء الله وادرد في الاخبار من نزول الملائكة والروح لكل امر الهم
وانه لا ينزل ملك من السماء لامر لا بدء لهم فيه من صنع الله المصنوعات وبهم يخلق الله و
لولاهم لما خلق الله الخلق ولا الجنة ولا النار ولا العرش ولا الكرسي ولا غير ذلك من
الممكنات حسما دلت عليه الاخبار المعتبرة ونعم ما قال الشاعر في مدح علي ع هو سر الوجود
مصدر جود ليس في الدار غيره ديار **متصل** وبما على بطلان التفويض بالمعنى الاول الكثير من

النصوص المأثورة ففي البحار باسناده عن ابي جعفر ع قال لعن الله من قال فينا ما لا نقول في انفسنا
لعن الله من زعم انا عن العبودية لله الذي خلقنا واليه مآلنا ومعادنا وبيده نواصينا وفيه ايضا
عن ابي عبد الله ع انه قال لبريد ممن زعم انا ارباب وعنه ع قال جاء رجل الى رسول الله ص فقال
السلام عليك يا ربي فقال مالك لعنك الله ربي وربك الله وروى الصدوق ره باسناده عن
زرارة انه قال قلت للصادق ع ان رجلا من ولد عبد الله بن سبا يقول بالتفويض فقال و
ما التفويض قلت ان الله تبارك وتعالى خلق محمدا وعليا صلوات الله عليهما ففوض اليهما
فخلقا ورزقا واماتا واحييا فقال ع كذب عدو الله اذا انصرفت اليه فاسأل عليه هذه الآية
ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد
القهار وقال الله جل جلاله ما كان لبشر ان يؤتيه الله الحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا
عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون و
لا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا وكان الرضا ع يقول في دعائه اللهم لا حول و
لا قوة الا بك اللهم لك الخلق ومنك الرزق واياك نعبد واياك نستعين اللهم انا خلقنا
وخالق آباءنا الاولين اللهم لا مليك للربوبية الا انت ولا تصلح الالهية الا لك اللهم انا عبيد
ابناء عبيدك لا نملك لانفسنا نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا اللهم من زعم انا
ارباب فنحن نبرء منه ومن زعم ان الينا الخلق وعلينا الرزق فنحن منه براء والاخبار في
ذلك كثيرة يقف عليها المتتبع **ايقاظ** اعلم ان الغلو انما يكون بالقول بالوهيتهم او الكون
شركاء الله تعالى في العبودية او في الخلق او في الرزق والهم ع يعلمون الغيب بغير وحي والهام
من الله او بالقول في الائمة ع انهم كانوا انبيا او بالقول بانهم يعني عن جميع الطاعات والقول
بكل من ذلك الحاد وكفر كما دلت عليه الادلة العقلية والنقلية والائمة ع تبرؤا منهم ولكن
افرط بعض المتكلمين والمحدثين في الغلو لقصورهم عن معرفة الائمة ع وعجزهم عن ادراك
غرائب احوالهم فقد حوا في كثير من الرواة الثقاة لنقلهم بعض غرائب المعجزات حتى قال بعضهم
من الغلو نفي السهو عنهم مع ان عصمتهم ع من ضروريات مذهبنا وتوهم بعض المتكلمين ان
القول بانهم يعلمون ما كان وما يكون غلو وليس كذلك اذ الاخبار متكثرة وفي هذه المراتب مع
قدر من تلك الاخبار الكثيرة لا تقولوا فينا ربا وقولوا ما شئتم ولن تبلغوا ودر ان امرنا صعب مستصعب

پیش بینی ناپذیر
مؤمنان را ودود ندانا مؤمنان را
راستا بایشان دوند تا مؤمنان را
در جاهای خود دارد و دیدار نیکو
ودر ایمان کسی پیرو دین ایشان
نور الله یعنی منافقان میخواهند
کافرند یعنی منافقان میخواهند
که نور خدا را خاموش کنند ولایت حضرت علی
المؤمنین صلوات الله علیه را و نیکو
حق سبحانه و تعالی تمام میکند نور
امامت ائمه هدی صلوات
انچه در شده و وارد شده
الله و سایر مواضعی که نور و ظهور
همه باین صورت است و رحمة الله
برکاته یعنی سلام و رحمتهای خاصی
الهی و برکتهای ویژه باد از جناب اقدس
بر ایشان فایض باد از جناب اقدس
اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شریک له کما شهد الله لنفسه و شهدت
له ملائکته و اولوا العلم من خلقه
لا اله الا هو العزیز الحکیم

لجميع الاملاك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وورد لو علم ابا ذر ما في قلب سلمان لقتله وغير ذلك مما مر وسيأتي فلا بد للمؤمن المتدين ان لا يبادر برده وبرد ما ورد من فضائلهم و معجزاتهم وسائر امورهم الا اذا ثبت خلافه بالادلة القطعية فلا بد من الخروج عن طرفي الافراط والتفريط والله الهادي الى سبيل الرشاد **الوجه الثاني** من معاني العلة الغائية ما استفدته من كلام الوالد المحقق العلامة دام ظله العالي وتقريره ان الله سبحانه خلق محمدا وآله ثم خلق سائر الخلق لمعرفة الله ومعرفتهم فهاتين المعرفتين هما العلة الغائية للايجاد اما الاول معرفة الخلق اياهم ايضا مقصودة بالذات ولان كمال التوحيد انما يحصل بمعرفتهم فبهذه المعرفة يستكمل التوحيد الخالص ولذا امر الله جميع مخلوقاته بالاقرار والاذعان بولايتهم والتصديق لامرهم ومحبتهم وقد جعل الله طاعتهم طاعة الله تعالى وامرهم امر الله ومحبتهم محبة الله ورضاهم رضى الله وسخطهم سخط الله وبغضهم بغض الله وسبيلهم سبيل الله وجعل مشيتهم مشية الله وذلك لانهم ع في غاية درجة العبودية والرضا والتسليم فجعلهم الله مطاعين في سمائه وارضه فخلق الله سائر الممكنات خاصفين دون وجوههم مطيعين لهم في مشيتهم ع واوجب محبتهم ع على العالمين وسلكهم في اعلى درجات المخلصين الموقنين حتى فاق فضلهم فضل العالمين واستكمل العباد بتلك المحبة الشريفة فمحبتهم سبيل الى الرضوان لانه من شعاع انوارهم ع الشيعة فانها ايضا من اشعة انوارهم وكل شيء يرجع الى اصله بل الجنة والرضوان انما خلق لهم ولشيعتهم ودخول غيرهم في الجنة انما يكون من باب التبعية ولذا ثبت ان دعاء الانبياء انما استجيبت بالتوسل بهم والاستشفاع اليهم ع وقد تقربوا الى الله ما لاقرار بولايتهم والتمسك بهم والتسليم لامرهم ومحبتهم وقوله تعالى وان من شيعته لابراهيم ع مفسر بعلي ع فمن تمسك بهم نجى ومن تخلف عنهم هلك وكلما ثبت للانبياء من تلك الصفات الحميدة التي بها بعثوا ولاجلها ارسلوا هي من آل محمد ص وعنهم صدرت وبنورهم وجدت ولسلطانهم قد دعت والثناء عليهم نشر فهي صفات انوارهم ومظاهر آثارهم فهي لهم ع وهم الوارثون بل الانبياء من رشح انوار محمد وآله وذلك بعد خلق نورهم بالف دهر فاليهم رجع الانبياء **الوجه الثالث** ان الله سبحانه خلقهم وخلق الخلق لاجلهم اذ جعلهم سادة العباد ولا شك ان العباد عباد الله وانهم ع عباد الله وان العباد عبادهم عباد طاعة بل يظهر من مجامع الاخبار ان العباد عبادهم عباد رق وعباد طاعة و

التذليل

التذليل والتكريم والتعلم والاهوه والتكبر فان الله جعلهم خزائن كرمه ووسائط فيوضاته و ذلك ان الله تعالى لما خلق محمدا ص وآله دعاهم فاجابوا وامرهم فائتمروا ونهاهم فانتهوا فحملهم علمه ودينه وامره ونهيه فاشرقت بنورهم الظلمات واستضاء بهم الحجب والسرادقات ثم لما اراد ان يعرف نفسه ودينه (العباد) عصر نور محمد ص واهل بيته الطاهرين فخلق من تلك العصارة انوار شيعتهم وهو ما رواه جابر بن عبد الله الانصاري رض قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة ع من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق السموات والارض وخلق الملائكة فمكث الملائكة مائة عام لا يعرف تسبيحا وتقديسا ولا تمجيدا فسبحنا وسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا و حقيق على الله تعالى كما اختصنا واختص شيعتنا ان ينزلنا اعلى عليين ان الله سبحانه اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون اجساما فدعانا واجبنا الى ان قال ع فكان ذلك من تعليمي و تعليم علي ع وكان ذلك في علم الله السابق ان الملائكة تتعلم منا التسبيح والتهليل وكل شيء يسبح الله ويكبره ويهلله بتعليمي وتعليم علي ع الحديث فظهر انهم ع هم المعلمون للعباد في جميع طرق الرشاد كيفية السلوك والاقتصار هم السبيل لمن لا يعرف سبيله وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم ولا ريب في انهم ع عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول ولا توقف لاحد من المسلمين انهم عبيده رقا وطاعة لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ومن احتمل غير هذا فهو كافر ككفر الجاهلية واما نسبتهم الى الخلق فالمعروف عند كثير من العلماء ومن بعض الاخبار انهم عبيد طاعة اذ لم نقف عليه في شيء من النصوص وهل الامتناع من التسمية لنص لم نقف عليه او للتقية او للاتقاء مع انا نرى انه يجوز ان يقال ان زيدا مالك للعبد سلطانا وانه مالك للامة الفلانية فكيف لا يصح القول بان الرعية عبيدهم مع انه قد دل الدليل عقلا ونقلا انهم ع اولى بهم من انفسهم بالاولوية التي كانت لرسول الله وهي ان الله سبحانه وتعالى خلق الاشياء لهم ولاهل بيته الطاهرين ص وفي الحديث لقد خلقتك لاجلي وخلقت الاشياء لاجلك وقول علي ع نحن صنائع ربنا والخلق بعد لنا صنائع اي صنعهم الله

وقولهم من عرفنا فقد عرف الله وقولهم نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا الياء
مرتبة المعاد وحقهم معرفة انتهم مظاهر افعاله سبحانه وهم بوره وكتابه وخزائنه ومفاتيح
خزائنه واسراره غيبه ومحال مشيته والستار ارادته وصفاته العليا واسمائه الحسنى
ونعمة الله التي لا تحصى الى غير ذلك من بعض افعاله وظاهر ابداعاته ومعنى انهم ع عطاياه
ان توجه الداعي الى الله بهم ع الثالثة مرتبة الابواب الرابعة مرتبة ظاهر الامانة
وحقهم في هذه المرتبة فرض طاعتهم والاقتداء بهم ع والرد اليهم والاخذ عنهم و
التسليم لهم والحاصل حقهم ان نعتقد انهم اولياء الله على جميع خلقه واوصياء
رسول الله ص وخلفائه على امته والقوام بدينه بعده وحفظه شريعته القائمون مقامه
في كل شيء اقامه الله فيه لخلقه مقام حد النبوة هو قال بعض المتكلمين ان شجرة الولاية
التي اصلها النبوة وفرعها الولاية لها جهتان الجهة القبلية الاستفاضة من الله والجهة
الفضلية الافاضة على ما سواها من خلق الله وان معنى التولي القبلي هو ظهور اسم الله
الاعظم وفعله الاجل الاكرم والابناء هو معنى النبوة والفعل صورة الغيب وسره وازلا
امر الله صورة مشية الله ومظاهر صفات الله واسمائه وحكاية لسبحانه وحلاله وجماله
وجماله وهم ع هيئة مشية الله وهم الرفعة والعلم والقدرة والحكم والتصرف والملك
والتدبير والملكية على الكل هم ع ايات الله ومقاماته وعلاماته التي لا تعطيل لها في كل مكان
يعرف الله بهم من عرفه فتقهم ورتقهم بيده بدؤهم منه وعودهم اليه كما في الدعاء فهم ع في
مقامهم مالك العبيد والخلق وعبيد المالك الحق واميره على الخلائق وامين على
الحقائق وعن الصادق ع ان عليا ع صراط الله جعله الله امينا على علمه في السموات
والارض وحقيقته ولاة الامر ووجودهم وانيتهم عين العبودية والطاعة لله وهم ع
الذين احكموا توحيد الله وشيد والله عقد الطاعة والعبودية يعني شيد الله بهم
عقد طاعته وروح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقهم الباكورة والسبهم الله
خلع الخلافة والتكريم والتفضل ونادى لهم في مملكته بالحكم والتصرف وعرض عليهم
اماناته واسراره فصاروا عبدا لحضرته وسيدا ومولى على سائر عباده وبريته ما الكاد
ملكا وهاكما ومتصرفا في مملكته فهم المتصرف الحاكم الوالي بامره وهم ع الاسم العظيم لا عضو

الاعز الاجل الاكرم الذي اذا دعيت به على مغاليق ابواب السماء للفتح بالرحمة انفتحت واذا دعيت به
على مغاليق ابواب الارض للفرج بالرحمة انفرجت واذا دعيت به على العسر لليسر تيسرت واذا
دعيت به على الاموات للنشور انتشرت واذا دعيت به على كشف الباساء والضراء انكشفت
وقيل وجه الله الكريم اكرم الوجوه واعز الوجوه الذي عنت له الوجوه وذلت الاعناق الدالة
على انتهاء وجه الله الذي لا يفنى وفي الكافي والوافي والبصائر وروايتي الصدوق وفي
قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه قال ع نحن وجه الله والتعرف في ذلك ان وجوههم اكرم الوجوه
واعز الوجوه فهي منسوبة اليه كما ان روح آدم وعيسى لما كان شرفتهما منسوبتان الى الله سبحانه
والكعبة منسوبة اليه سبحانه وهم كلمات الله التي لا تنفد والحكمة التي صنع الله بها العجائب الهم
خزائن حكمته وابواب مشيته فمن عرفهم حق معرفتهم عرف الله سبحانه بهم فيستحق عبادته
ولا يجب لما دونهم ع صنائع الله والخلق من بعد صنائع لهم وهم لله والكل لهم ومنهم وعنهم
ومعهم واليهم والله من ورائهم محيط وعن الصادق ع ان عليا ع صراط الله وحجته امينه
على علم ملك السموات والارض وفي الحديث القدسي يا بن آدم انا حي لا اموت وملكك لا يزول
واذا قلت لشيء كن فيكون واطعني يكون مثلي وقال رسول الله ص يا علي ع انت وبنوك هذه الامة
انت ركن الله الاعظم يوم القيمة لا وان الحساب اليك والحساب عليك والصراط صراطك و
الميزان ميزانك والموقف موقفك ويا علي انت نذير امتي وهاديها وانت صاحب حوضي وشفاعتي
ساقيه وانت يا علي ذو قرنيها ولك الاخرة والاولى وفي المعتبر الامام كلمة الله وحجته و
وجه الله ونور الله وحجته الله وحجاب الله وامر الله ويجعل فيه منه ما يشاء ويوجب بذلك
الطاعة والولاية على جميع خلقه فهو والي في سمواته وارضه اخذ الله بذلك العهد على
جميع خلقه عنا وكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا وتصلح عوده من نور
من الارض الى السماء يرى فيه اعمال العباد ويطلع على الغيب فلا يخفى عليه شيء من عالم الملكوت
ويعي منطق الطير عند ولايته فهذا الذي يختاره لوحيه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته
وبلغيه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته وينادي له بالسلطنة ويحكم له بالطاعة الحديث
فتدبر في ذلك الحديث الشريف كي يفتح لك سبعون بابا من ابواب الفضل ويطلع على حقائق
الايات والروايات في كمال ولاية الامر وتمامتهم واحاطة علمهم وشمول قدرتهم الذين هم اصل الصنع

والملكية والحكم والتاثير والفاعلية اكثر من ان يحصى وقد قالوا في شمول قدرتهم لو شاء لحرقنا الارض وصعدنا السماء ايضاح اعلم ان كينونة ولاة الامر وكونهم على نعت الجلال والجمال ويكلهم بكل الكمال وعظمهم بهذه العظمة والشان والجلال وكونهم ولاة امر الله بابا وتوسيلة لجميع افعاله وشئونه هي عين معرفة الله سبحانه ومعرفة الوجود الظهوري والفعلية التي جعلهم الله لها علامة وآية ودلالة وحكاية كما في الزيارة السلام على محال معرفة الله ومساكن بركات الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله وصفي الله ودل على ذاته بذاته يعني بخلقه الخلق والآية والعلامة والدلالة تدل على ذاته وهو الذي خلق الخلق يحتاج الخلق بخلقه ويراحتجب عنه ودل على ذاته بذاته واكتناه الذات ممتنع تعالى وتكمل فظهر من ذلك ان اخبارهم القولية واظهارهم الفعلية بهذه العظمة والعلم والقدرة والاحاطة والفاعلية والمالكية للكل انما هي عين اخبارهم ومعرفتهم بالله خالقهم واذعانهم لله سبحانه بالعبودية الكاملة الحقيقية وليس ذلك من ادعائهم الربوبية ودعوة الناس الى انفسهم من حيث انفسهم بل من حيث كونهم العلامة والآية والدلالة والهداية لذلك وقد اشير اليه في الدعاء فبهم ملأت سمائك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت وفي الحديث عن علي عليه السلام انه قال يا سلمان ويا جندب نحن امر الله جعلنا امناء على خلقه وخلقه في ارضه وبلاده وعباده واعضادا ما لم يصفه الواصفون فاذا عرفتمونا هكذا فانتم المؤمنون قد حل وهنا وجوه اخر تدل على انهم عليهم السلام اصول الكرم منها ان كل ما ثبت للانبياء عليهم السلام والاوصياء وغيرهم من الصفات الحميدة التي بها بعثوا ولاجلها ارسلوا هي من مجاريهم والهامهم صلوات ربنا وسلامه عليهم وجلت وسلطانهم قدرت والثناء عليهم نشرت هي صفات انوارهم ومظاهر آثارهم فهي لهم عليهم السلام ومنها ان الانبياء والاوصياء وسائر الاولياء من شعاع نورهم يعني ان ارواحهم خلقت من روح انوارهم محل والرضا بعد خلق انوارهم بالف دهر ومنها ان ما ثبت للانبياء من وجوب الطاعة والعصمة والعبادة والفضائل والاذلال وغير ذلك فانما هي بواسطة محلهم والهامهم وعنهم وختمها اليهم فكانوا وارثين للانبياء في جميع تلك الدرجات والمناقب فائدة اعلم ان المشية اول خلق خلقه الله سبحانه بنفسه وهي الكلمة المستدير على نفسها تدور على نفسها على خلاف التوالي ونفسها تدور عليها على التوالي وهي فعل

الواحد

الواحد سبحانه وكانت مراتها اربع وهو الامكان وهذه المشية عبارة عن كلمة كن وهي محل ظهور الفيوضات ومحلها النور المحمدي صلى الله عليه وآله وعاء تلك الدرة فيوضات الرتبة وهذه المرتبة مشتركة بينه صلى الله عليه وآله وبين الائمة عليهم السلام فهو عليه السلام مصباح والمشية هي الفيض الاقدس عليه السلام الذي هو مصباح المصباح وما يشاؤون الا ان يشاء الله وهم عليهم السلام يصدر الفيوضات عن الحق الاول الاحد جل جلاله فظهور الفيوضات عنهم وبهم وفيهم ومعهم وبهم واليهم وهم مظهرها وصولها لكنهم ليسوا شيئا في شئ من المقامات الا بالله ولله سبحانه وكانت مراتبها الاربع الرحمة هي الفطر والالف وهو النفس الرحماني بفتح الفاء والرياح المثيرة للسحاب من شجرة على السحاب المزجى الذي كان على شجر في البحر نزل والحروف المقطعة من الالف والسحاب المتراكم قال الله عز وجل وهو الذي يرسل الرياح اي الالف بشرا بين يدي رحمته اي النقطة حتى اذا اقلت سحابا ثقالا والسحاب ثم يجعله ركاما والركام هو السحاب الثقال سقنا للبلد ميت وهي الارض القابليات وارض الحرز الموات فانزلنا به الماء فافهم المثل رحمك الله والفيوضات الفائضة انما يقبض عن الله بهم عليهم السلام ومظهرها وانما يكون بفضل الله ورحمته ولذا سمي محمدا صلى الله عليه وآله بنبي الرحمة لانه مظهر الرحمة الواسعة بل هو الرحمة التي وسعت كل شئ فهم عليهم السلام الرحمة الواسعة ونور وجه اضاء له كل شئ وما عند الله باق فهم ايضا وجه الله الذي لا يفنى ويبقى بعد كل شئ وهم النور الذي به اشرقت من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره وذلك ان هياكل التوحيد عبارة عن مظاهرها او عن الممكنات او عن الآيات البينات والنور عبارة عن الوجود والفيض انما يشرق ويظهر من الفيض الاقدس المبارك تعالى فيلوح على هياكلهم آثاره وآياته الباطن فهو عليه السلام افضل المخلوقات واعظم الآيات واكمل البينات واتم الكلمات ومظهر جميع الاسماء والصفات وانوار الله في الظلمات فبنورهم يستنار الاكوان ولولاهم لم يثبت لشئ من الممكنات قابلية الوجود وصلاحية اكتساب الفيض من الرب الواحد الاحد الودود ونور الله الذي اشرقت به السموات والارضين وانما يتحقق ذلك بصحو المعلوم ومحو الموهوم لانهم احياء عند ربهم يرزقون قد حل قال بعض العارفين اعلم ان الولي المطلق قد جعلت عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو فجميع خزائن الفضل والعدل بيده وهو المتصرف المطلق والحاكم في جميع العوالم الامكانية كالصراط والميزان وقسيم الجنة والنار

فائدة

وهلكوا والهالكون سعدوا عليهم يرشدون ويقبلون

فقرات زيارات

فقد بر وتكميل في بيانا معنى في بعض الاسم الذي استوى به على عرشك واستقر به على
كرسيك قال بعض العلماء غير الاسم الذي استوى به على عرشه هو الاسم الذي هو ذكر الرحمن
هو فلك المجد الحقيقي وعالم الغيب فاستوى به على عرشه فاعطى كل ذي حق حقه
وساق الحديث الى ان قال كل مخلوق دونه فقر وهو الرحمة التي وسعت كل شيء قال الحسين ع في دعاء الخامس
يوم عرفة ما من استوى برحمانيته على عرشه فصار العرش غيبا في رحمانيته كما صار الغيوم
غيبا في عرشه وكان استوائه على عرشه هو ذلك الاسم فاستوى واستوى بذاته ولذاته
انه كان ابدا بظهوره لا شيء واستقر به على كرسيه استقراره هو ذلك الاسم الظاهر فهو
بنفس الكرسي فاستقر بظهوره وصورة لا شيء من الذوات والصفات والاضافات والنسبات
نقش الصور هو تمام الاستقرار وهي الكرسي بنفسه اي العالم الظاهر وهو الباب الظاهر
من العلم وهم ع ابواب الله في جميع تلك المراتب واصول الكرم على حسب تلك العيون صلوات
والتحايا وصل اعلم ان المتولي لتدبير التطفير هو الله سبحانه ولكنه سبحانه لما كان منزها
عن مباشرة المخلوقين وكل عليهم ملائكة يفعلون ما يامرهم لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون فيقدر الملائكة بفعل الله ومشيته التي بها قوام الملائكة ووجودهم وقيام صدورهم
كقيام النور بالبصر فيفعلون ما يشاء الله فهم ع بمنزلة الآلة والولي المطلق له الآلة حاطهم علما
احاطة علمية وقدرية وقضية وفاعلية والفاعل الحقيقي هو الله سبحانه والملائكة لا يفعلون شيئا
الا من انهم وكذا الكلام في خلق آدم ع فان الله سبحانه يقول لما خلقته بيدي وكلمه بيديه
عن القدرة وهم مظاهر قدرة الله ومظاهره وعلى ع يد الله وقس على ذلك سائر الصنايع
الامكانية ولذا قال ع كنت وليا وآدم بين الماء والطين وقال ع فاني وان كنت بن آدم في صورته
ولكني معهم شاهدا بابوتي وقال ع ظاهري امامته وباطني غيب لا يدرك بل والبشر بشر قوله
انا آدم الاول الخ وقال ع يا علي انا وانت ابوا هذه الامة وانا هذا السر اشاره عليه وعلى آله وفي
حديث سلمان حيث قال معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي والى هذا السر
قوله ع في دعاء الصباح اللهم يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه لما ورد من انهم ع لسان الله
ويد الله وعين الله وامثال ذلك وقوله ع وشعشع ضياء الشمس بنور تاجه لما ورد من انهم ع
نور الله قوله ع وقادة الامم قيل القادة بمعنى المقتدى والهادي لان كل امام هادي

لاهل

زيارات معه

لاهل زمانه الى سبيل الرشاد والامام جمع شامل لهذه الامة وغيرها فهم ع قادة جميع الامم
دينه وقيل ان الامة لا تختص بالانسان ولهذا قال الله تعالى وما من دابة في الارض
ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون فهم ع
الداعون الهادون من جميع الكتب ومن ذلك الاخبار الدالة على ان رسول الله ص والائمة اثني عشر
حجج الله على خلقه والاخبار الشاملة على ان الائمة اثني عشر اركان الايمان ولا يعرف الله
ولا رسوله ص الا بمعرفتهم ع ولا يقبل اعمال العباد الا بمعرفتهم وولايتهم والبراءة من اعدائهم
والاخبار المتقدمة الدالة على انهم لولاهم محمد الله عز وجل والاخبار الكثيرة الدالة على انهم
الحجر على جميع العوالم وجميع المخلوقات كما في البحار عن ابي عبد الله ع قال ان لله عز وجل اثني
عشر الف عالم كل عالم منهم اكبر من سبع سموات وسبع ارضين مما يرى عالم منهم وان الحجة
عليهم وفيه عن الحسن بن علي ع انه قال مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب
عليها سور وان من حديد على كل مدينة الف الف مصراع من ذهب وفيها سبعين الف الف
لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه وانا اعرف جميع اللغات وما بينها وما بينها وعالمنا
حجة غيرنا والحسين ع الخ وفيه عن ابي جعفر ع ان من وراء هذه اربعين عين شمس ما بين شمس الى
شمس اربعون عاما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق آدم او لم يخلقه وان من وراء قمر
هذا اربعين قمرا ما بين قمر الى قمر مسيرة اربعين يوما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق آدم
او لم يخلقه قد الهموا كالهمت النحل لغتها اول وآخر في كل وقت من الاوقات وقد وكل بهذا
ما لم يطيعوها عذبوا وفيه عن ابي عبد الله ع ما من نبي ولا مرسل ولا ملك ولا سمي ولا ملك
في السموات الا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله خلقا الا وقد عرض ولايتنا عليه واحتج علينا
فمؤمن بنا وكافر وجاحد في السموات والارض والجبال والاخبار القاضية بذلك كثيرة قد مضى
كثير منها وورد في المجلسي كثير منها في باب العوالم وفي كتاب السماء والعالم وهي بالغة حد
التواتر المعنوي فلا ريب ان محمدا ص قادة وحجة ومقتداء على جميع العوالم وعلى جميع الموجودات
وهم عبيد الله حسب ما عرفتها بل يستفاد من الاخبار المعتبرة ان الله تعالى عرض ولايتهم ع على
الخلائق وهم في صورة الذر فثبتت انهم ع كانوا حجج الله على خلقه وفي الحديث كنت نبيا وآدم
بين الماء والطين وقد ثبت بالاخبار المعتبرة ان جري الائمة من الفضل ما جرى لرسول الله ص ثم ان قوله

قاده

مبطل لما ابطلتم مبطل لما حققتم

وكل ما فيه مما يخالف ما ذكرناه فهو باطل مردود ومن ذلك ما ذكره بعض المتأخرين
من ان الائمة ع لا يعلمون الا ما علمهم الله بالوحي وان علمهم بالاحكام الشرعية
كعلم سائر العلماء بالاجتهاد والاستنباط وان الفرق بينهم وبين غيرهم ان الله
يسددهم ويوفقهم للصواب وان الله تعالى قد يلهم غيرهم ايضا ما يلهمهم
وان كان نادرا وان الله تعالى قد يخطئهم في بعض الاحكام كما يخطئ غيرهم
وان الله تعالى قد يؤاخذهم بما يؤاخذ به غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم
على ترك الاولى كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك
المستحب كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك المكروه
كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على فعل المكروه كما يعاقب غيرهم
وان الله تعالى قد يعاقبهم على فعل المباح كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى
قد يعاقبهم على فعل الحرام كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم
على ترك الواجب كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك
الفرض كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك السنة كما يعاقب غيرهم
وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك الفريضة كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى
قد يعاقبهم على ترك النافلة كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم
على ترك الرغيبة كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك
الرهيبة كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك الرغبة
كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك الرهبة كما يعاقب غيرهم
وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك الخشية كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى
قد يعاقبهم على ترك الخوف كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم
على ترك الرجاء كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك
الطمع كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك
اليأس كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك
القنوط كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك
الرجاء كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك
الخوف كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك
الخشية كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك
الرهبة كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك
الرغبة كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك
الرهيبة كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك
الرغيبة كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك
السنة كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك
النافلة كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك
الفريضة كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك
الواجب كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك
المستحب كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك
المكروه كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على فعل
المكروه كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على فعل
المباح كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على فعل
الحرام كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك
الواجب كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك
الفرض كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك
السنة كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك
النافلة كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك
الفريضة كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك
الواجب كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك
المستحب كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على ترك
المكروه كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على فعل
المكروه كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على فعل
المباح كما يعاقب غيرهم وان الله تعالى قد يعاقبهم على فعل
الحرام كما يعاقب غيرهم

وقادة الامم يدل على معان الاول امامتهم ع من ثبوت ولايتهم ع على جميع الامم وفي جميع العوالم الثاني انهم ع العلل الغائية والغرض والمقصود من خلق الله العالم والامم الثالث انهم ع يقودون الامم الى اعمالهم ببيان العلوم لهم واتمام الحجج عليهم وبتيسير ما خلقوا لله باسبابه الالطاف المعينة على الخيرات والموانعة من الشرور على وجه الالجاء ويستكمل بذلك اللطف الواجب وقال ع لا يهدهم الا يهدهم ع يعني ان جميع من سواهم من الهداة من الرسل والاوصياء والعلماء والملائكة وغير ذلك ممن جعله الله تعالى سببا وطريقا الى الهداية فانما يهدي بهداهم وهم يهتدون ويهدون بالحق تعالى ولولاهم لما حصلت الهداية لانهم العلل الغائية والمقصود من الخلق والفيوضات الرابع ما يستفاد من كلام الوالد العلامة دام ظله العالي وهو انهم قادة الامم باعتبار ان كل ما فيض وكمال ونعمة يفيض من الله تعالى الى مخلوقاته فانما يفيض اولا الى محمد والائمة ثم يأمر الله سبحانه واده ثم يفيض منهم ع الى غيرهم فهم ع قادة الامم في جميع الفيوضات الرحمانية والرحمة الحقة والملكوتية وقال ع ولا يزال خارج عن الهدى الا بتقصير عن حقهم الحديث اذ الهداية لا تحصل لاحد من الخلق بدونهم لانهم ع باب الله التي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل الى الهدى جعلهم الله اركان لا رض ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطة على سبيل هدا لا يحصل هذا الا بهداه ولا يفيض خارج من الهدى الا بتقصير عن حقهم وبمناه الله على ما اهبط من علم والحجة البالغة على كافة الممكنات الخامس انه قد ثبت بدليل العقل والنقل ان قسيم الجنة والنار وقد ثبت انه قد جرى لسائر الائمة ع ما جرى لعلي ع فهم قادة الامم وقسيمهم الى الجنة والنار السادس ان جميع الامم السابقة انما استشفعوا بانبيائهم وانبيائهم قد استشفعوا بمحمد واهل بيته وان دعاء الانبياء انما استجيب بالتوسل بهم ع فهم ع قادة الامم السابع ما ذكره بعض المتكلمين وهو انهم ع قادة الامم باعتبار انهم يقودون المؤمنين في الدنيا الاول الى الرضوان والدار الثاني الى الاجابة المشروطة وفي الدار الثالث الى الاجابة المنجزة بايقاع الاعمال كما امروا ويقول الا قوال كما علموا وبثبات الاعتقاد كما هدوا فاذا استجابوا الاستجابة الثالثة حفظوا عليهم ما استحفظوهم من احكام هذه الامانات فقتلوهم محروسين بحفظهم وبالتمسك بولائهم حتى اسكنوهم منازلهم فهم قادة للخلق الى ما يستحقون فقوله ع واولياء النعم في معناه وجوه نشير الى بعضها ولا نختصر في اظهارها كثيرا منها الاول ما يستفاد من كلام المحدث على الاطلاق

وهو انهم ع اساس الخلقة العالم وكل نعمة وفيض يفيض من الواجب تعالى فانما هو بركتهم فانهم اولياء جميع النعم بالنسبة الى جميع العالمين خصوصا بالنسبة الى هذه الامة المرحومة فهم العلة الغائية لجميع النعم الفائضة من الله سبحانه والحاصل ان الله سبحانه خلقهم وجعلهم خزان كرمه كما مر في قوله واصول الكرم وروي عن علي ع في حديث ضمير نحن ضنائع الله والخلق بعد ضنائع لنا يعني ان الله تعالى بعد ان خلقنا وصنعنا الفه صنع لنا الخلق فهم ع بمنزلة عالم الامكان وهم المقصودون من الايجاد فهم ع اولياء الله على خلقه ان ذكر الخير كانوا اوله واخره واصله وفرعه ومصدقه وكل خير ونعمة يفيض من الله سبحانه الى الممكنات فانما هو بسبب وجودهم ع ومنهم والهم وفيهم ولهم لانهم اصل في جميع ذلك وكل شيء يرجع الى اصله والحاصل ان الواسطة في كل نعمة بعد وليها وفي حديث الى جعفر ع في ذكر ان رسول الله ص باب الله الذي لا يؤتى الا منه الى ان قال وكذلك كان امير المؤمنين ع من بعده وجرى للائمة واحدا بعد واحد الخ والحاصل ان الله تعالى جعلهم خزان كرمه واولياء نعمه ولانهم ع ابواب الله ومفاتيح الاستفتاح وقيل ان قوام كل شيء فانما هو بالمشية وهم ع اوعية مشية الله ومفاتيح الاستفتاح ولا يشاؤون الا ان يشاء الله وفي الحديث خلق الله الاشياء بالمشية وخلق المشية بنفسها والمقصود من هذه انتهاء المشية الحادثة التي هي بنفس الفيضان والايجاد الى المشية القديمة التي هي عين الذات الاحدية البسيطة الصرفة والحاصل ان الامام ع واسطة في جميع الفيوضات الفائضة من الله سبحانه بالنسبة الى العالمين فهم ع اولياء النعم الثاني ان الامام ع مالك لجميع النعم بل هو مالك لجميع الارض فالارض كلها للامام ع بل هم اولياء لعالم الامكان فهم ع اولياء النعم الثالث ان الاولى جمع ولي وهو المتصرف الذي يدبر الامور وفي الكافي باسناده في تفسير قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الآية عن الصادق ع يعني اولى بكم واحق بكم وباموركم من انفسكم واموالكم الله ورسوله والذين امنوا يعني علماء واولاده الائمة عليهم السلام الى يوم القيامة وفي الحديث المتواتر بين الفريقين قال رسول الله ص في يوم الغدير الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى فقال ص من كنت مولاه فهذا علي ع مولاه الحديث وقد ثبت بالضرورة والاحاديث الصحيحة مشاركة سائر الائمة ع مع علي ع في جميع مراتب الفضيلة الرابع ما يستفاد من كلام جماعة من الحكماء الالهيين وهو ان جميع النعم الدنيوية والاخروية فانما افيضت من الله بتوسط العقول العشر

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی هدانا لمعرفة نعمه الباطنة التی هی محصل المعارف والمصالح والفاسد الدنیویة والاخرویة وبها ثبات الطاعة والمعصیة والعقل هو الصادر الاول الذی هو الحقیقة المحمدیة ص والکلمة الجامعة من نور واحد وبعبارة اخری هو النفطر تحت الباء والماء الذی به وجود کل شیء کما هو مقتضی الجمع بین قوله ع ومن الماء کل شیء وقوله ع اول ما خلق الله الماء فجعله جوهرة کل شیء منوط بوجودهم ع وکذلک وجود سایر الممکنات اذ لولا الحجر لصاحت الارض بما علیها وعبارة اخری هو عبارة عن القلم اعنی القلم دایرة الامکان کما یستفاد من قوله ع اول ما خلق القلم بارهم فالقلم دایرة الوجود والماهیة وهم ع اجریت الانهار واثمرت الاشجار وبهم ع تنزل المطر وبهم تنبت الارض برکاتها وتیسر فی ذلک النعم التکوینیة والتدوینیة والتشریعیة فان جمیع العلوم الامکانیة ینتهی الیهم ع وکل علم موجود فی ایدی الناس فانما خرج من عندهم ع ولولاهم ما عبد الله وهم نعم جلیلة لا یقوم بها خلق بل کل خلق مقصرون فیما عجزوا عن اداء شکرها وهم اولیاء النعم الذی عجز عن اداء شکرها الخلایق اجمعون فان من سواهم من الاخیار والخیرات من الاعمال الصالحة فذلک من کرمهم واحسانهم وفواضل عطایاهم واحسانهم وذلک کله ولایتهم ومن ولایتهم ع اولیاء ذلک کله ثم سایر العقول انما خلقت من العقل الاول الذی هو عقل الکل بل هی من رشحات جوده وانواره ولولا العقل لا یحصل الانتفاع علی العالم بالحقیقة الانسانیة والمرتبة الملکوتیة فجمیع النعم التدوینیة والاخرویة انما تستدل بعقوله العقول واصل العقل هو العقل الاول الذی هو نور محمد ص وانوار الائمة ع وهذا العقول لخطاب عنایات من الولی ومناداة للمکلفین من الجانب الیمین وهی اعظم النعم وانفعها المن لم یخالف مقتضیاتها بل هو النور الذی یمشی به فی ظلمات الارض ویخلص من امواج بحور الدنیا الغدارة الفانیة وبه یهتدی فی ظلمات النفوس من شهواتها وظلمات الطبایع والموالید الجسمانیة اذ العقل ما عبد به الرحمن واکتسب به الجنان وبالجملة فالنعمة المتاصلة فی الحقیقة هی ع فان علوم جمیع الانبیاء والاوصیاء والعلماء تنتهی الیهم ع وجمیع الذمام الی الله والاسباب فلولاهم ع ترجع الیهم ع اذ قد ثبت بالاخبار الصحیحة ان الناس لا یهتدون الا بهم والهم الوسائل بین الخلق وبین الله تعالی وانه لا یدخل الجنة الا من عرفهم وهم ایات الله وبیناته وانهم السبیل والصراط وان ولایتهم الصدق وانهم ع الصادقون وانهم کلمات الله ولایتهم الکلم الطیب والهم ولایتهم

العدل والمعروف والاحسان والقسط والمیزان وانهم ع حجب الله ووجهه والله قال بعض العلماء فقال ولا ریب عند من یعرف الحق ان هذا الاسرار والتاثیر والاستحقاق وما بعدها انها اثار الولی المطلق بالمعنی الذی ذکره المتکلمین وهی اعظم النعم الحاصلة من انکر بعض العلماء وهو ان المقصود من ذلک الهم ع حقیقة النعم روی فی الکافی عن الاصبغ بن نباته قال قال امیر المومنین ع ما بال الناس عنی واستتر برسول الله ص وعدلوا عن وصیته لا یتمافون ان ینزل بهم العذاب ثم تلا هذه الایة الم تر الی الذین بدلوا نعمة الله کفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم ثم قال نحن النعمة التی انعم الله بها علی عباده وبنا یفوز من فاز یوم القیمة وروی ایضا عن ابی یوسف البزاز قال قال ابو عبد الله علیه السلام هذه الایة واذکروا الاء الله قال اتدری ما الاء الله قلت لا قال هی اعظم نعم الله علی خلقه وهی ولایتنا وفی البحار عن موسی بن جعفر ع فی قول الله عز وجل واسبغ علیکم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب وفی حدیث آخر النعیم ولایة امیر المومنین ع وفی حدیث آخر قال هم اعظم نعم الله علی خلقه ولا یئتنا السائل عما یسئل الا اخبرناه بما یسئل عنه ومن مجامع کلماتهم وهو انهم اولیاء الله علی جمیع خلقه من الملائکة الروحانیین والکروبیین وغیرهم والجن والانس والحیوانات والجمادات والنباتات فهم ع اولیاء علی جمیع الممکنات فی جمیع العوالم فی جمیع النعم الظاهریة والباطنیة فهم خزائن کرمه والولیاء بنعمه والنعم علی الکل منها ع وهو عالم القضاء والقدر واللوح المحفوظ ولوح المحو والاثبات وعالم الامر مقام الروح والمقام الثابت فی جنب القلم وعالم المثال والتمثال الموجودین فی العوالم العلویة والنفوس الفلکیة الناسوتیة وعالم الاسرار الملکوتیة فی النفوس السماویة وبالجملة سیما النفوس التامة والشقاوة والحب والبغض والطاعة والمعصیة وعالم الطینة المشتملة علی طینة العلیین وطینة السجین وعالم الذر وایضا من النعم فی الغیب خلقه للشخص مثلا فی مراتبه ونقله من مرتبة مرتبة من اصل الوجود الا اول الذی هو الماء الذی به جوهرة کل شیء الی ان وصل الی مرتبة البشریة والشهادة کما قال سبحانه یا ایها الناس ان کنتم فی ریب من البعث فانا خلقناکم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغیر مخلقة الایة فهذه کلها نعم من الله لا تحصی فان الله تعالی خلقهم واقامهم اعضاد الخلقه وحجابا علی بریته وجعل الیهم ایصال ما یرید ان یصل الی خلقه من جوده وکرمه ولحنانه وتفضله وفضله ورحمته لان الخلق بدونهم لا یقدرون علی القبول

انکار دو اصول دین مذهب شوم خود ذکر کرده است بلکه از ضایعات طالب عرفان شوم خود ذکر کرده است که ملاک الحق والباطل هو العرض علیهما لما ثبت بالله والملائکة والانام علیهم السلام وکیف یمکن عرض امیر المومنین ع بان عبارت فرموده بودند فرض کنند ع چون کسی بحقیقت ذات مقدس ایشان راه نیابد بلکه زهره ان نفکر و تعقل در ان راه دارد و در صحاح عامه و خاصه بطرق متواتره ایشان فرموده اند که من عرفنی فقد عرف الله و من عرف نفسه فقد عرف ربه و در دعوی انست که حقایق ممکنات همگی ایشان اند غرض انست که همه موجودات ذکر کرده است منتهی میشود بوجود مبارک ایشان و ایشان اند که مراد از این عبارت مقدس میباشند و ما دون ایشان بمراتب از ایشان ناقص اند چنانکه سابقا مذکور

منه بغير الواسطة وهذا نقص في الممكنات وليس نقصا في مرتبة الوجود الذاتي ضرورة ان الخلل ينشأ في
المبدء والقصور الامكان وجود لا ذنب لا يقاس به ذنب ولكن قابلية المحل شرط في الفيض و
بدونها ينتفي النظام الاصلح الثابت على حسب مقتضى الحكم الربانية ولذا جعل الميكائيل القسم
الارزاق باذن الائمة ع وجعل الاسباب الظاهرية وسيلة الى مسبباتها مع انه تعالى هو المسبب للاسباب
والمفتح للابواب والمرجع الامور والمبدء والمآب وكل شيء هالك الا وجهه والحاصل ان
مقتضى الفياض هو ايصال الفيوضات الى الممكنات حسب قابلها استعدادها وعلى ما يقتضيه
الحكم والمصالح والنظام الاصلح واجب على الله سبحانه بمعنى انه تعالى اوجب على نفسه بمقتضى حكمته
البالغة ان لا يعمل الا الاصلح فهو سبحانه جعل الهمة ع ايصالا ما يريدان يصل من جوده الى خلقه
كما اشار علي ع في خطبة الغدير في ذكر النبي البشير النذير ع قال واشهد ان محمدا عبده و
رسوله استخلصه في القدم على سائر الامم على علم منه انفرد عن التشاكل والتماثل في ابناء الجنس وانحبر
احراز ناهيا عنه اقواما تسنى في سابق علمه في الاداء اذ كان لا تدركه الابصار ولا تحويه خواطر
الافكار ولا تمثله غوامض الظنون في الاسرار وليس هذا مستلزما للغلو والتفويض بل هو
من اسرار مقام الولاية والقرب المعنوي كالحديدة المحماة وكونهم واسطة في الفيوض هو مقام
قاب قوسين او ادنى وقال ع نحن لولاة عن الربوبية وقولوا فينا ما شئتم وفي الحديث انا مع الله
حالات الحديث وفي الحديث المعتبر المروي في عدة من الكتب المعتبرة العبودية جوهرة كنهها
الربوبية الحديث وهذا من مقامات القرب المعنوي الذي لا يدركه احد من الممكنات سواهم ولذا
قال جبرئيل ع لو قربت انملة لاحترقت هذا الضرب موجود وثابت في مسجد درجة الفناء والعبودية
الكاملة بل هذا من مقاماتهم النورانية ومنها اي من النعم شهادة وهي الاسباب الظاهرية التي
يترتب على المسببات فانهم ع واسطة في جميع الفيوضات الظاهرية ومنها النعم الظاهرية كارسال
الانبياء وتامير الاوصياء واستحفاظ الحفظة وجميع الدعاة الى الله وهذه المقامات اثار
الولاية للطف بالمكلفين وهي من اعظم النعم المعنوية والظاهرية بل هي جامعة للفاهمين من
النعم انهم ع شهداء الله على خلقه فان في تلك الشهادة فيوضات ونعم لا تحصى وهذه الشهداء
اختيارية لهم ع بتوفيق الله سبحانه وفضله وجوده وكرمه فيصح استنادها لهم بقرب الامر بين الامرين
ونفي مرتبة الجبر والتفويض فهم ع اولياء هذه النعم وقد ثبت ان وجود الامام لطف وتصرفه لطف اخر

شد کہ مردہ برزگر
عرض اس معانی
بیانا طلاق میکند و در
جائی معنی ناحیہ دارد و بعضی از ان
معانی را فضلا نمیتوانند فہمید چہ
عیب چگونہ تسود ان تواند کرد یا
این گفتن او محض تشبیہ کہ
سنۃ اکرد و ایت کردہ اند کہ حضرت سید
المرسلین صلی اللہ علیہ و آلہ فرمودند
انا مدینۃ العلم و علی بابہا و شکی نیست
کہ حضرت سید المرسلین صلی اللہ
علیہ و آلہ غنی فاضل مخزنات
فرزانگی و لجوجانہ اینہا عالم بعلوم
حقہ و باطل را می داند کہ باطل
و دروغ ہیچ جا بیان مصطلحات علم
ریاضی و ہندسہ نشر مودند و افتاد
کہ بیشوای او ست بوبکر
مکرر امد بعد از وفات حضرت
سید المرسلین صلی اللہ علیہ
و آلہ و اتل بجزی

وعلى ع وغيبة من لو غيبة لطف ثالث وظهوره بعد الغيبة لطف رابع وظهوره في عين خفاء
لطف خامس وناقش جماعة من المتكلمين في المرتبة الاولى بان اللطف عبارة عما يقرب الى
الطاعة ويبعد عن المعصية ومجرد وجود الامام ع مع قطع النظر عن تصرفه ليس كذلك
وهذه المناقشة انما نشأت من قلة المعرفة وعدم الاطلاع على درجات الامام ومقاماته
النورانية فان وجوده ع في الغيبة كالشمس اذا سترها السحاب اذ بها تنزل جميع الفيوضات
المعنوية كالتوفيق والتسديد والتائيد والهداية والالهام والعناية والرافة
والمكرمة وكل ذلك مقرب الى الطاعة ومبعد الى المعصية وناقش بعض المتاخرين
في هذه الاعصار في المرتبة الثانية بان الامام الغائب كالنبي الميت فليس له تصرف يقرب الى
الطاعة ويبعد عن المعصية بل يتوقف على وجود الركن الرابع وهذا ايضا غلط وجهالة و
غفلة عن مقام الامام ع فانه حافظ للذين ناصر لشريعة المرسلين واسطة في جميع الفيوضات
لكان زاد الوجود شيئا ردهم وان يقصوا اكلهم ع وهو يحكم في جميع عوالم الامكان بموجب
النورانية ومقام الولاية المطلقة فلا حاجة الى الركن الرابع وقد فصلنا القول في رد هذا
القول في رسالة مستقلة واما المرتبة الثالثة فان في هذه الغيبة مصالح وحكما لا يحيط
واما الرابعة فهي واضحة لانه ع يملاء الارض قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا و
اما الخامسة فانها مؤثرة في مرتبة الايمان بالغيب الذي اشار اليه بقوله ع الذين يؤمنون
بالغيب في ضمنها انعم باطنة وهي العقول التي بها يحصل المعارف الحقة وهي بانتظام امور المعاش
والمعاد وهذه من شؤون عقل الكل الذي هو النور المحمدي ص الذي هو متحد مع انوار الائمة
هم ع اولياء النعم مع ان حصولها له لا يكون الا بمشيته من الله وارادته وقدره وقضاء وان
واجل وكتاب اذ لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين تحقيق اعلم ان مقام الولاية ثابتة
لهم على جميع الممكنات وهي التي اشار اليه بقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
على جميع الممكنات وهو بمنزلة القلب للعالم الامكان وشاهد على جميع الموجودات
الحافظية من شؤون مرتبة الولاية المطلقة وهو يتوقف على الاطلاع والعلم هم ع شهداء
دار الفناء ومالك النعم الفائضة الى الممكنات هم ع اولياء النعم بحسب تلك المقامات
لا ريب في انهم ع امناء الرحمن يعني ان الرحمن سبحانه ائتمنهم على دينه في حفظه عن التغيير والتبديل

او
کہ از او بکہ
بہ سید بن ابو بکر گفت او وصف
بہ سید بن ابو بکر گفت
عباد دیگر است و امثال این جوابہا اغیر
بلای عرش است و امثال این جوابہا اغیر
جواب گفت و باقر آگفت غیر تمام تا انکہ
سلمان رضی اللہ عنہ علیہ یزید و حضرت
المؤمنین صلوات اللہ علیہ یزید و حضرت
جوابہا فہمیدند و ایشان مسلمان شدند
وکدام خارجی شک کردہ است در اصلیت
علی ابن ابی طالب صلوات اللہ علیہ و در
جمیع کمالات خصوصیاتی کہ در کتب مؤلفین
وسایر ملل عین عامہ مسلم و مکتوب
کہ کسی شک در افضلیت علی بن ابی طالب
الکمالات المعلوم و المسلم بہ کردہ
اینست کہ این کمالات بر کرسی ثوابت
مدار بر چون مسند فتح عقل نیست ممکنت
کہ علما سایر انبیاء و اوصیاء باشد و ابو بکر
کہ علما ان ثواب ندانستہ باشد و ابو بکر
کما ان ثواب کہ ممکنت کہ اولیاء و
وسایر کہ کما ممکنت مقدم
اوصیاء در بہشت
الیہ

لعلمه تعالى انهم ع يحفظونه ولا ورث ان الامامة تستلزم الولاية فولايتهم ع عامة على جميع الممكنات
فهم ع اولياء النعم على جميع الممكنات والمتربي في ذلك انهم ع معصومون مطهرون من الرجس و
لا يجري عليهم السهو والنسيان وانهم ع علماء لا يجهلون فهم ع مراقبون مراعون لما يراد منهم
وانهم ع مظاهر قدرة الله فلا يحصل منهم عجز عن تحمل ما حملهم الله من مقامات الولاية الالهية
الكاملة وانهم ع خزائن الغيب وتلك المخزونة عندهم صفاتهم التي مظهرها حقايق الخلق
والله سبحانه ائتمنهم على انفسهم فانتماهي غير الذي عنده مفاتحه لا يعلمها الا هو وهي
النفس الملكوتية الالهية فهي شجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى وانه سبحانه ائتمنهم على
مشيته وربوبيته فجعلهم محال مشيته وحمى ارادته هم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون والحاصل انهم اولياء الرحمن
وامناؤه على جميع ما استرعيه من بحانيته على عرشه وامرهم ان يؤدوا الامانات الى اهلها
وتوضيح المقام ان لهم ثلث مقامات الاول مقام المعاد وهو اعلاها والثاني مقام الابواب
والثالث مقام الامامة والحجة البشرية وكونهم ع اولياء النعم يصلح لكل من المقامات الثلث
اما مقام المعاد فقد مر بيانه واما مقام الابواب فانهم ع هم المصباح الذي استضاءت به مصابيح
الاكوان والاعيان والاذهان والاعمال والاقوال والافكار وجميع اطوار وجودهم لانهم ع
في هذا المقام باب وجود فكل شيء من الخلق من خلق ورزق وممات وحيات فمنهم يعني ان
فعل الله يتعلق بتلك الاشياء بواسطتهم فبهم تستنير الاكوان وعنهم تفيض الاعيان فهم ع
مصابيح الدجى واولياء النعم بحسب تلك المقامات الرفيعة وفي الكافي باسناده عن صفا
بن سهل الحذاء قال قال ابو عبد الله ع في قول الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره
كمشكوة فاطمة ع فيها مصباح الحسن المصباح في زجاجة الحسين ع الزجاجة كانها
كوكب دري بين نساء اهل الدنيا يوقد من شجرة مباركة ابراهيم ع دينه نورانية لا شرقية ولا غربية
لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم يتجر بها ولو لم تمسسه نار نور على نور
امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله للائمة ع من يشاء الحديث فضرب الله
لنورهم مثلا هو المصباح لان نورهم وفاضل وجودهم فلاح شعاعه على سائر الاشياء
فبهم قامت الاعيان وبهم خلقت الاكوان وعلى سبيلهم وهديهم دار الاسلام والايمان فهم ع

مصابيح

مصابيح والنار في هذه المصابيح هي المشية وظهورها ومسها هو الوجود الحادث بالكلمة الكلية
قال ابو محمد العسكري ع وروح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة اول
الثمر واول ثمرة الوجود واول من ذاقها اي قبلها روح القدس وهو العقل الكلي وهو اول
خلق من الروحانيين عن يمين العرش في المصباح هو العقل الكلي فعقولهم التي هي شيء واحد تقدم
على هياكل التوحيد مصابيح الدجى واما مقام الامامة فانهم ع هداة الخلق والدعاة الى
الحق سبحانه فيكشفون بدعوتهم وهديهم عمى افئدتهم ويهتدي بهديهم ظلمات الجهل والضلال
من قلوبهم واستضاء بنورهم فقد نجى في هذه المرتبة مصابيح دجى الجهل والشك
والعناء واولياء النعم العلم والهداية والرشاد تبيان اعلم ان الولاية المطلقة تشرفت بهذه الاسماء
وهي الفطرة وتقتضي امورا اربعة الاول صدق الاقوال والثاني حسن الافعال والثالث
حفظ الحقوق عن التعطيل الرابع حفظ نظام المعاش والمعاد ويجب في الحكم في القائم بالولاية
بها من جهة امور الاول ان يكون على مظاهر الحق سبحانه من الخلق لا نه لو كان فوق مظهر الكمال
وليا مطلقا ولا نه يستلزم تقديم المفضول على الفاضل الثاني ان يكون محل مشية الابداء والامدادات
المتجددة بها التكوين التشريعي والايجادي والتشريعي الايجادي التكليفي وبها القوتميز لكل شيء
من حيث كونه واسطة بين الرب والمربوب بين الثالث ان يكون اكبرها انكارا عن غيره اكبر المحيط
بما هو اكبر ولذا قال تعالى في القدسي ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن يعني ان
الشئون التي تريد ان يوصلها الى عباده لا تسعها الارض ولا السماء وانما يسعها قلب المؤمن
الذي هو اوسع من كل الموجودات في هذا من مقاماتهم النورانية الثابتة لهم بحسب المعجزات و
يعرف بهذا سر طي الارض والمعراج واخواتهم بالنسبة الى جميع الموجودات الامكانية وكونهم ع
شهداء دار الفناء وكونهم ع واسطة في الفيوضات وكون جميع الاشياء الواصلة في عالم الامكان
منوطا باذنهم ع وكذا الحال بالنسبة الى اكثر مقاماتهم فانها من شئون مرتبتهم النورية الرابع
ان يكون هذا الولي نائب الله كان مدار الولاية المطلقة على الفضل والعدل فلا يجري شيء فيها
على غير يد هذا الولي والا لم يكن ولا مطلقا الخامس ان يكون وليا على جميع الممكنات
الا لم يكن وليا مطلقا السادس ما ذكره بعضهم وهو ان يكون محل مشية الله ولسان ارادته
السابع ان يشهده الله سبحانه خلق السموات والارض وما في الوجود والا لما جاز ان يكون وليا على ما لم يشهد

مصابیح والنار در هذه المصابیح هی المشیة وظهورها ومسها هو الوجود الحادث بالکلمة الکلیة
قال ابو محمد العسکری ع وروح القدس فی جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباکورة اول
الثمر واول ثمرة الوجود واول من ذاقها ای قبلها روح القدس وهو العقل الکلی وهو اول
خلق من الروحانیین عن یمین العرش فی المصباح هو العقل الکلی فعقولهم التی هی شیء واحد تقدم
علی هیاکل التوحید مصابیح الدجی واما مقام الامامة فانهم ع هداة الخلق والدعاة الی
الحق سبحانه فیکشفون بدعوتهم وهدیهم عمی افئدتهم ویهتدی بهدیهم ظلمات الجهل والضلال
من قلوبهم واستضاء بنورهم فقد نجی فی هذه المرتبة مصابیح دجی الجهل والشک
والعناء واولیاء النعم العلم والهدایة والرشاد تبیان اعلم ان الولایة المطلقة تشرفت بهذه الاسماء
وهی الفطرة وتقتضی امورا اربعة الاول صدق الاقوال والثانی حسن الافعال والثالث
حفظ الحقوق عن التعطیل الرابع حفظ نظام المعاش والمعاد ویجب فی الحکم فی القائم بالولایة
بها من جهة امور الاول ان یکون علی مظاهر الحق سبحانه من الخلق لانه لو کان فوق مظهر الکمال
ولیا مطلقا ولانه یستلزم تقدیم المفضول علی الفاضل الثانی ان یکون محل مشیة الابداء والامدادات
المتجددة بها التکوین التشریعی والایجادی والتشریعی الایجادی التکلیفی وبها القوتمیز لکل شیء
من حیث کونه واسطة بین الرب والمربوب بین الثالث ان یکون اکبرها انکارا عن غیره اکبر المحیط
بما هو اکبر ولذا قال تعالی فی القدسی ما وسعنی ارضی ولا سمائی ووسعنی قلب عبدی المؤمن یعنی ان
الشئون التی تریدان یوصلها الی عباده لا تسعها الارض ولا السماء وانما یسعها قلب المؤمن
الذی هو اوسع من کل الموجودات فی هذا من مقاماتهم النورانیة الثابتة لهم بحسب المعجزات و
یعرف بهذا سر طی الارض والمعراج واخواتهم بالنسبة الی جمیع الموجودات الامکانیة وکونهم ع
شهداء دار الفناء وکونهم ع واسطة فی الفیوضات وکون جمیع الاشیاء الواصلة فی عالم الامکان
منوطا باذنهم ع وکذا الحال بالنسبة الی اکثر مقاماتهم فانها من شئون مرتبتهم النوریة الرابع
ان یکون هذا الولی نائب الله کان مدار الولایة المطلقة علی الفضل والعدل فلا یجری شیء فیها
علی غیر ید هذا الولی والا لم یکن ولا مطلقا الخامس ان یکون ولیا علی جمیع الممکنات
الا لم یکن ولیا مطلقا السادس ما ذکره بعضهم وهو ان یکون محل مشیة الله ولسان ارادته
السابع ان یشهده الله سبحانه خلق السموات والارض وما فی الوجود والا لما جاز ان یکون ولیا علی ما لم یشهد

در معنی عصمت

الفصل ان یکون محیطا بعالم الامکان وقاهرا علیه کالطالب المحیط علی البدن التاسع ان یکون معصوما
من الخطاء والسهو والنسیان العاشر ما ذکره بعض العارفین وهو ان یکون عضدا للخلق فی
الکون والمواد والصور والغایات قال الحادی عشر ان یکون مطاعا فی کل الخلق اذا دعی اجابه
الحقایق والرقایق والطرایق والاقئدة والقلوب والقلوب والارواح والنفوس وغیر ذلک
فکل شی له وکل شی یطمعه لان الخلایق خلق لهم والحاصل انهم علیهم السلام اولیاء النعم بحسب تلک الشئون و
المراتب المرتفعة وقیل ان الولی ههنا بمعنی الصاحب لانهم علیهم السلام موجودات لا یحاذیه والمادیة
الصوریة والغائیة فکیف یجوز ان یفارقهم خلق وبقی والبقاء لهم فهم الصاحبون للخلق
بهذا المعنی فهم علیهم السلام اولیاء النعم تبصرة ثم فیها مقامات تتعلق بمرتبة الولایة اولها ان الولایة
المطلقة التامة الکاملة مما اختص بها نبینا محمد ص والائمة ع لان الغرض من هذه الولایة
هو ثبوتها لهم علی جمیع الممکنات وهی المقصودة من قوله تع انما ولیکم الله ورسوله الایة و
من تلک الجهة تصدرت الایة بلفظ انما فان هذه الکلمة من ادات الحصر ومن جهة التاکید
وذلک لاعظمیته ولایتهم ع عن سایر الولایات الثابتة لسایر الانبیاء والاوصیا فانهم ع
انما اکتسبوا واستفاضوا الفیوضات من انوار محمد ص وعترته ص وانما صار خمسة منهم ع
اولوا العزم من جهة جهم لاهل بیت محمد ص واعترافهم بولایتهم ع قال الله تع وان من شیعته
لابراهیم والغرض ان ولایة محمد ص محیطة علی ولایة الائمة ع وغیرهم من الانبیاء والاوصیا
ثم من بعده ولایته ع علی عامة وشاملة للجمیع ثم ولایة الائمة احد عشر لانهم علیهم السلام
علیهم اجمعین محیطة علی الجمیع محمد ص والائمة ع من نور واحد والاذعان بهم بحسب نظر الوحدة
لانبائهم ملاحظة جهة الکثرة وولایتهم ع محیطة لسایر الممکنات الاقرب منهم فالاقرب
وذلک کاکتساب نور القمر من نور الشمس فاذا کان هذا حال نور الشمس فکیف ظنک بنور
الولایة والثانی ان الولایة جهة الحق ومرتبة الفناء المطلق عن کل شی والبقاء بالله وهو
عالم الامر والروح بل هو عالم اللوح والقلم وعالم النور والسر الاشارة بقوله ص علی مع
الحق والحق مع علی یدور حیثما دار والثالث ان الولایة المطلقة کالفلک الاعظم والو
الولایات المقیدة کالدوائر والافلاک الجزئیة والرابع قال القاضی ابو سعید القمی
ان الولایة باطن النبوة وبفاضل النبوات بحسب صفات الولایات ومن البین ان الولایة الکلیه

التی اتصف بها علی ع هو باطن النبوة المحمدیة فهو ع سر رسول الله ص ونفسه والخامس
ان مرتبة الولایة متضمنة لمرتبة الولایة ولا عکس فکل نبی ولی ولا یلزم ان یکون کل
ولی نبی والدلیل الاشارة بقول علی ع انا اصغر من رسول بستین لانه ثالث عشر وصلاة الله
الا الله والرکن الثالث الذی یستکمل الایمان فمرتبة الامامة دون مرتبة النبوة ولذا
قال ع انا عبد من عبید محمد ص ولا ینافی ذلک افضلیته ع علی عبد محمد ص علی سایر الانبیاء
والسادس ان الولایة منوطة بالعلم المحیط علی المولی علیه والکامل یقدر علی ترتیب اثار الکمال
فثبت ان علوم محمد ص والائمة ع محیطة بجمیع الممکنات بملاحظة انهم اولیاء علیهم والسابع
ان الولی المطلق یجب ان یکون محیطا بجمیع الممکنات فهی باسرها خاضعة دون ذاته و
خاشعة لدیه والکامل یقدر علی اعمال شئون ولایته بالتسبة علی جمیع الممکنات ویظهر
ذلک من الاخبار المأثورة فی بیان مقاماتهم النورانیة والثامن ان الولی المطلق متصف
بمقام قاب قوسین او ادنی لان هذه الفضیلة ثابتة للرسول ص وجمیع فضایله ثابتة للائمة ع
الا النبوة والتاسع ان الولی المطلق یجب ان یکون اول الخلوقات والا لزم تقدیم المفضول
علی الافضل وهو مرجوح لا یصدر من الحکیم والعاشر انه یجب ان یکون خاتم الاولیاء
لئلا ینتقض ولایته بولایة ولی بعده فبهم بدء الله وبهم یختم وهذا معنی قوله ع انا
الاول انا الاخر انا الظاهر انا الباطن فتصیر الحادی عشر ان الولی المطلق قد تکمل
وعلم محیط فقد تمکن ذلک لانه مظهر لاسم الله تع بل مظهر لجمیع اسماء الله سبحانه وتعلیه مکان
المشیة الحادثة المخلوقة وهو خازن العلم والحکم وهو الحافظ للاسم الاعظم الفاعل للاحیاء
من امانة الاحیاء واحیائه للموتی فقلب الولی المطلق مکان مشیة الرب العلی المطلق و
لسانه منبع حکمته ومحل کلمته وترجمان قدرته یفعل ما یرید الله ویرید الله ما یفعل
کما فی الحدیث نحن اوعیة مشیة الله اذا شئنا شاء الله ولا شاء الا ان شاء الله فافهم فی هذا
درجة العبودیة والفناء والبقاء بالله والمتصرف فی عالم الامکان باذن الله وهم مقام
الاستفاضة وخزان العلم والحکمة والمعرفة وابواب المشیة وهم مقام المعاد والابواب
الامامة والسلطنة العامة الکاملة والخلافة الحقیقة وهم خزان الله فی سمائه وارضه
قال الله تع وان من شی الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وفی الحدیث خلق الله الاشیا

شیطان و نفس اماره ایمن نباشد و
در دنیای غدار ایمن نباشد و بر
امثال این تشدید نیم و در مصدق ضیغمی
تا بحال نشنیده ام که از خصم ترسان و
نترسد یعنی کسی از خصم ترسان و
ملعون الله علیهم ترسان او فی مادی
شده باشد و این معنی مسلم ارای
بر کسی که وسوسه استماز نفسانی و شیطانی
المؤمنین صلوات الله علیه و مسلم
المفضول مرجوح و عین عالم است که از
از مقتضیات ملاء عین عالم است که از
چنین چیزی العیاذ بالله واقع بود البته
و صحاح خود نقل کرده که عمر ندانست بقضیه
اصلاح اغلاط ابو بکر و عمر و
عثمان چون خطاها می دانست که از ایشان سر میزند
نقل کرده اند تا انکه خوارج کرده شمس
انحضرت بودند بعد از رسیدن بستین لیس
چیزی اقرا نتوانستند بستن لیس
ظاهر شد که انها می کرانیدند
بستند اما در خوارج بتوانند
بالبر

یکون علی سبیل الحقیقة لاستقلاله والاطلاق من غیر قید ولذا قال مالک یوم الدین من غیر قید هو
العالمین وکذلک معنی الملک والولایه والتسلط والقاهریه والعزة والقدرة وهو
الله الذی لا اله الا هو کل شیء ملکه وفی قبضته والکل منه والیه یرجع الامور واما الحاکم
فی ذلک الیوم بالولایة عن امر الله ورسوله فهو امیر المومنین علیه السلام لان ولایته حبل ممدود و
عهد ماخوذ فرضها الله من الازل ولم نزل فهو ع کما کان فی الدنیا الولی والوالی والمولی
والحاکم والمتصرف والمطلع علی الاعمال فهو فی یوم القیمة کذلک لان ولایته لا تنفع
انفصام لها هو دولایة انفصاء لها لسلبه قوله تعالی فقد استمسک بالعروة الوثقی وهی الولایة
لا انفصام لها حکمها ممدود من الازل الی الابد وولایته ثابته بعد الرسول ص علی الاولین
والاخرین فهو المالک للدنیا والاخرة والحاصل انک اذا قلت ان علیا ع مالک یوم الدین
وحاکم یوم الدین فلا تتوهم انه هو الله بل هو ولی الله والحاکم بامر الله کما یقال ان فلانا
مالک للعبد الفلانی او للبیت الفلانی وقال رسول الله ص لعلی ع یا علی انت ذو قرنیها والملک
الاخرة تولاه وتدل علی ذلک ایضا قوله تع ولدینا ام الکتاب لدینا لعلی حکیم وهذا لانه
مفسرة بعلی ع والعلو هو الحکم لان کل حاکم من ملک غیر عکس وکل حاکم مالک من غیر عکس فهو ع حاکم
یوم الدین ومالک یوم الدین ومفاتیح الجنة والنار بیده فهو الحاکم والمالک فائدة ع و
من تصفح صحائف الایات وتامل فی الاسماء فانه یجد فی کل ایة بل فی کل حرف من الحروف
اسم محمد ص وعلی ع ظاهرا وباطنا وذلک لان القرآن کلام الله وهم کلمة الله وکتاب الله وآیات الله
وسر الله ونور الله واسماء الله وحجاب الله وخزنة حکم الله فهم ظاهر الاشیاء وباطنها و
سترها وعلانیتها لانهم مظهر لمقام جمع الجمع وعقل الکل وهادی السبل والیهم ینتهی سر المعانی
والکمالات الامکانیة والیهم ترجع کل تهم ع قلب عالم الامکان ونفس عالم الامکان وروح
عالم الامکان وحقیقته الکائنات وخلاصة الموجودات وهذا واضح عند من یطلع علی اسرار
الحروف فهم ع مالک یوم الدین بامر ربهم العالمین ویوید هذا المعنی قول رسول الله ص لیلة
الاسری الی السماء لم اجد بابا ولا حجابا ولا شجرة ولا مدرة ولا ورقة الا وعلیها مکتوب لا
اله الا الله محمد رسول الله علی ولی الله وعلی ع مکتوب علی کل شیء لانه هو الولی والکلمة مکاشفة الدنیة تشتمل
علی ما شرذمة من شئون الحقیقة المحمدیة ع ومراتب التی رتبها الله تع فیها وهذه کلها مشترکة بین

وبائن معنی از صفات ذاتیه است
نمایه است و بائن بین معنی از صفات
کرده بد عظمت اکرام و احسان که خو
با انسان خصوصا با چیزی خود آنچه خصوصا
و در چیزی نقران ممکنست که مراد این چنین
که چون تعی سبحانه و تعالی نزدیک او این چنین
او بیده است جلال و کبریا و کرم خود را
نجلوا ایشان او را ظاهر میکردانند
گویا که ایشان او را لایت بر فضل
مانند تضیفی که او را میکوبند تا ظاهر
میکنند و در عرف فلان مصنف را ظاهر
کتاب بزرگی فلان مصنف را در مقدمه ذکر کند
که دانیده است و در مقدمه ذکر کند
بدون توهم بهمین معنی است و احادیث
بسیار وارد شده است بر این معنی
وقت خود در دل و اشامیدن
تحی در وقت خود در دل و اشامیدن
علیهم و در انجا بیت الحزن
بیاد الهی میبوده اند صلوات الله
الاخ

بالمشیة وخلق المشیة بنفسها وقال الله تع انما امره اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون وکلمة کن
کنایة عن المشیة والاخبار ناطقة بحدوث المشیة وهم محلها او انها کنایة عن کلمة القدوم
تلک الکلمة النوارنیة وهم کلمات الله التامات کما فی الدعاء اعوذ بکلمات الله التامات
التی لا یجاوزهن بر ولا فاجر وهم المشیة التی دان لها العالمون واشرقت الارض بنورهم
وفاز الفائزون بکرامتهم وهم ع من اعظم اسماء الله وآیاته وبیناته وما الله آیة اکبر منهم
وهم الاسم العظیم الاعظم الاعز الاجل الاکرم والحاصل ان لولایهم والسلطان العالم
الامکان والسلطنة مستلزمة للقاهریة والغلبة والعزة والمتصرفیة باذن الله فهو فی
عالم الامکان کالقلب المحیط ببدن الانسان ولا حول ولا قوة لهم الا بالله العلی العظیم
والله بکل شیء محیط ولا شریک له فی شیء من مراتب الربوبیة والالوهیة وغیر ذلک الله
الهادی الثانی عشر الحکم فان مرتبة الولایة لها الحکم من البدء الی النهایة لان لولایة حق
الیقین وعین الیقین قبل والولایة لا تغیر ولا تنسخ بل امرها ابدی ولها ولی من ولی الی یوم
البعث فهی لا تنسخ لانها عهد الله تا ولا تختم لانها ختم لا کون ولا تسبق لانها السابق
بالکون والمکان فعهدها اما ماخوذ من الازل ولم یزل فهی العهد الماخوذ علی النسمات
قبل خلق الارض والسموات وهی الختم والکمال لکل دین الی یوم الدین وفی الحدیث عنه ع
سبحان من خلق السموات والارض وما سکن فی اللیل والنهار لمحمد وال محمد ص واللام للتخصیص
التملیک ولان من خلق الشیء لاجله فهو له والدنیا والاخرة لاجلهم خلقت والیهم سلمت
فالدنیا والاخرة لهم من غیر مشارک ولا منازع وان الکل عبیدهم وملکهم وانهم سادة
الخلائق وهم والیهم والعبد لا یساوی سیده فلیس لهم فی الخلق مثل ولا مماثل ولا مقایس
فالخلق عبیدهم وهم اولیاء الله ونواب مملکته وخاصة حضرته وخزنة علمه وامناء وحیه
مهبط ملائکته ومعدن کلماته فثبت ان الدنیا والاخرة ملکهم وملکهم وهم ع ملوک الدنیا و
الاخرة وسادة الدنیا والاخرة لهم ملک الدنیا والاخرة وعندهم علم الدنیا والاخرة والیهم
امر الدنیا والاخرة وبهم والیهم ومعهم جمیع فیوضات الدنیا والاخرة فثبت انهم والی یوم الدین
وسلطان یوم الدین وسید یوم الدین وحاکم یوم الدین وامام یوم الدین ومالک یوم الدین
بقی ان یقال وان کبر علی السمع هذا المقال فاعلم ان الملک والتملک والحکم والتحکم والولایة والتولیة انما ان

الائمة ع ولم تشعر بتجليات عديدة فالاول منها انه ظهر الوجود المطلق المنبسط وليس العرض من الوجود المطلق ما يشمل الواجب ع بل المراد منه انه لما كان لا مكان اول العرض ولم يكن غيره هناك ليتوقف عليه كان يعيش في نفسه والثاني انه ظهر التعين الاول يعني انه ظهر اول الصور عنه ع بنفسه وهو المشية والارادة والابداع كما قال الرضا ع المشية والارادة والابداع فاعل فانه ظهر وعائها ومظهرها بل هو في مقام النورانية متحد معها اذ يستفاد من الاخبار ان الله ابدع الاشياء بالمشية ويستفاد من اخبار اخر ان الله ع خلق الاشياء بالارادة فالمشية والارادة عبارتان شتى وحسنك واحد والثالث انه ظهر الرحمة الواسعة الالهية الكلية التي وسعت كل شيء ولذلك عرف بانه ظهر الرحمن وهذا اشارة الى ان مبدء الكون المشتمل على الفضل والعدل والاحسان فانه ظهر صفة الرحمن العامة وهي التي استوى بها الرحمن على عرشه وهي التي وسعت كل شيء فالرحمة الكلية لها اطلاقان احدهما يراد منها الفعل والمشية وبهما يراد من اول صادر عنه ع وهو الحقيقة المحمدية ظ والرابع انه الشجرة الكلية والخامس انه النفس الرحماني والسادس الكلمة التي انزجر بها العمق الاكبر والكلمة هي المشية لا مكانيا والكوني ايضا ومظهرها والعمق الاكبر على الاول هو الامكان الذي هو محل الوجود الراجح وعلى الثاني هو الممكنات كلها وعلى الثالث مطلقا سواء كان العمق الاكبر حقيقيا كالامكان ام اضافيا كالممكن والترجي انقاد لها العمق الاكبر بجميعها الثالث والسابع محل المشية ومحل الامكان الراجح ومظهرها ومحل ظهورها ومثالها الحديدة المحماة بالنار فانه لا فرق بين النار وبين تاثيرها وبين الحديدة المحماة بها والتاسع المثل الاعلى وقد يطلقه ايضا ويريد منه اثر المشية الكونية وهو اول صادر من مشية الله وهو الوجود وهو الماء الذي جعل منه كل شيء حي وهو الفيض الاول لكل محدث وهو نور الانوار الذي نور الله به الانوار والمادة الاولى التي خلق الله كل شيء من شعاعها والعاشر الولاية المطلقة وهي السلطنة العامة لكل شيء دخل في ملك الله في كل ما يتعلق بمراد الله سبحانه والحادي عشر الازلية الثانية ويراد بها هذا الترتيب هي المرتبة الثانية عند ملاحظة التقسيم واما قولنا على ع انا صاحب الازلية الاولية فيحتمل ان يراد منه الازلية الاضافية او الحقيقية ويكون المعنى انا الذي ولايتي ولاية الله ويحتمل ان يكون معنى ما ذكره ع في حديث سلمان يا سلمان مقرون بالنورانية هو عرفته الله ويحتمل ان يكون معناه ان الصوادر

حقيقة

حقيقة لانه متحد مع نور التجرد ويحتمل ان يراد بالازلية الاولية المعتبر الامكانية فيكون المعنى انه صاحب تلك المشية ومحلها ومظهرها يا عالم فحيث ان عرفت وهذا اشارة الى قوله تعالى في الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فاظهرت الخلق فبي عرفوني فاعرفوا كان كنزا مخفيا فكان اول ما صدر عنه تعالى في الامكان محبته لان تعرف وهذه المحبة هي وجود محمد ص فمحبتهم مخبر الله بسبب الاسم الذي استقر في ظله ولا يخرج منه الى غيره وهذا ما خوذ من الدعاء عنهم ع والمراد ان الفعل اسند اليه تعالى ومعنى استقر في ظله اتخذه اماما نفسه فهو الظل وهو الظل والمراد من ظله نفسه كما في الحديث الحمد لله الذي ضرب الاشياء باظلتها ومعنى عدم خروجه ان ظله سيكون منه الاشياء ج وهو المكنون المخزون عنده وهذا ما خوذ من حديث حدوث الاسماء المروي في الكافي بدليل صحة الاول وهذا ما خوذ من قوله ع لكميل في قوله نور اشرق من صبح الازل اي من المشية ملوح على هياكل التوحيد اثاره بيه عالم الامر وهذا مقابل لعالم الخلق من قوله تعالى الا له الخلق والامر والامر هنا وفي الاية يحتمل ان يراد به معناه الظاهري اي مرد الامور كلها في الغيب والشهادة والدنيا والاخرة الى حكمه كما ان قوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم مفسر بهم ع ويحتمل ان يراد به المشية او الحقيقة المحمدية باعتبار انه محلها ومظهرها ومصدر الفيوضات الفائضة منها فقوله تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره وقوله الصادق ع في الدعاء كل شيء سواه قائم بامره يدل على هذا فان اريد به المشية كان قيام كل شيء به قياما صدوريا وان اريد به الحقيقة المحمدية كان قيام كل شيء به قياما ركنيا وهو معنى انهم ع اركان توحيد الله ويؤيد هذا ملاحظة ان الكتاب الذي اول ما صدر منه بسم الله اه واول الباء النقطة وكونها تحت الباء كناية عن كونها حاملة للباء اي مقومة بها ومن هنا قولهم ع انا النقطة تحت الباء ويحتمل ان يراد من الباء البهاء والمراد انه الحامل لبهاء الله وهو عبارة عن رحمته الواسعة او ان معناه انه مصدر كرم الله وغاز علم ورحمة ومصدر جوده وكرمه ومفيض نور المشية والنور الحامل بالرجح انهم نور السموات والارض والنور في ذلك ان السموات والارض قد اشرقت من نوره ع يعني خلقها الله من نوره لانه العلة المادية والصورية او ان الله خلقها بنوره باعتبار السببية او انهم ع واسطة في افاضة تلك الانوار الوجودية الى الممكنات حتى بالنسبة الى السموات او الارض او غيرها

بوجود يا الله يا كريم يا محمد يا علي يا فاطمة يا حسن يا حسين يا علي بن الحسين يا محمد بن علي يا جعفر بن محمد يا موسى بن جعفر يا علي بن موسى يا محمد بن علي يا علي بن محمد يا حسن بن علي يا حجة بن الحسن صلوات الله عليهم اجمعين بحق هذه الاسماء المقدسة والانوار المطهرة والكلمات التامة والحجج العظام والآيات الباهرات والقدرة الغالبة والمقامات المحمودة والمشاهد المعلومة بحق الم كهيعص طه طسم حم عسق ن والقلم بحق من انزل عليه سبع المثاني والقرآن العظيم بحق من هو منك وانت منه بحق من اسريت به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى بحق من دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى بحق من رايته ليلة المعراج بسدرة المنتهى بحق من ناجيته بمكالمة الوحي بحق من اوحيت اليه ما اوحيت بحق من كلمته من الشجرة بحق من جعلت النبوة والكتاب في ذريته بحق من جعلت ذريته مهيمنة على ما خلقت بحق من جعلت ذريته ائمة الهدى بحق من جعلت ذريته قادة الورى بحق من جعلت ذريته حجة على من في الدنيا والاخرة بحق من جعلت ذريته خزنة علمك بحق من جعلت ذريته حملة وحيك بحق من جعلت ذريته اركان توحيدك بحق من جعلت ذريته ابواب رحمتك بحق من جعلت ذريته ابواب جنتك بحق من جعلت ذريته ابواب مغفرتك بحق من جعلت ذريته ابواب نعمتك بحق من جعلت ذريته ابواب فضلك بحق من جعلت ذريته ابواب رزقك بحق من جعلت ذريته ابواب علمك بحق من جعلت ذريته ابواب حكمتك بحق من جعلت ذريته ابواب قدرتك بحق من جعلت ذريته ابواب عزتك بحق من جعلت ذريته ابواب كرامتك بحق من جعلت ذريته ابواب سلطانك بحق من جعلت ذريته ابواب ملكك بحق من جعلت ذريته ابواب ملائكتك بحق من جعلت ذريته ابواب انبيائك بحق من جعلت ذريته ابواب رسلك بحق من جعلت ذريته ابواب كتبك بحق من جعلت ذريته ابواب شرائعك بحق من جعلت ذريته ابواب دينك بحق من جعلت ذريته ابواب طاعتك بحق من جعلت ذريته ابواب عبادتك بحق من جعلت ذريته ابواب ثوابك بحق من جعلت ذريته ابواب عقابك بحق من جعلت ذريته ابواب جنانك بحق من جعلت ذريته ابواب نيرانك بحق من جعلت ذريته ابواب اعرافك بحق من جعلت ذريته ابواب اعمالك بحق من جعلت ذريته ابواب ارزاقك بحق من جعلت ذريته ابواب اقدارك بحق من جعلت ذريته ابواب قضائك بحق من جعلت ذريته ابواب ارادتك بحق من جعلت ذريته ابواب مشيتك بحق من جعلت ذريته ابواب ابداعك بحق من جعلت ذريته ابواب خلقك بحق من جعلت ذريته ابواب رحمتك بحق من جعلت ذريته ابواب نعمتك بحق من جعلت ذريته ابواب فضلك بحق من جعلت ذريته ابواب رزقك بحق من جعلت ذريته ابواب علمك بحق من جعلت ذريته ابواب حكمتك بحق من جعلت ذريته ابواب قدرتك بحق من جعلت ذريته ابواب عزتك بحق من جعلت ذريته ابواب كرامتك بحق من جعلت ذريته ابواب سلطانك بحق من جعلت ذريته ابواب ملكك بحق من جعلت ذريته ابواب ملائكتك بحق من جعلت ذريته ابواب انبيائك بحق من جعلت ذريته ابواب رسلك بحق من جعلت ذريته ابواب كتبك بحق من جعلت ذريته ابواب شرائعك بحق من جعلت ذريته ابواب دينك بحق من جعلت ذريته ابواب طاعتك بحق من جعلت ذريته ابواب عبادتك بحق من جعلت ذريته ابواب ثوابك بحق من جعلت ذريته ابواب عقابك بحق من جعلت ذريته ابواب جنانك بحق من جعلت ذريته ابواب نيرانك بحق من جعلت ذريته ابواب اعرافك بحق من جعلت ذريته ابواب اعمالك بحق من جعلت ذريته ابواب ارزاقك بحق من جعلت ذريته ابواب اقدارك بحق من جعلت ذريته ابواب قضائك بحق من جعلت ذريته ابواب ارادتك بحق من جعلت ذريته ابواب مشيتك بحق من جعلت ذريته ابواب ابداعك بحق من جعلت ذريته ابواب خلقك

المقامات التي لا تعطل لها في كل مكان وانهم معادن كلمات الله وارکان توحيد الله وآياته و
مقاماته وبيوت علمه وحكمه وغيبه وحقه وامره وانهم ﷺ وبده ولسانه وعينه واذنه ووجهه
وظاهره وسره وانهم ﷺ بابه وخزانته ومفاتح غيبه الذي لا يعلمها الا هو وكلماته المبينات وصراطه
المستقيم وحججه واوليائه والدعاة الى الله وخلفائه في ارضه وسمائه والدعاة الى الله والى دينه
وهنا تتر عرفاني وهو ان الله سبحانه خلقهم ثم خلق سائر الاشياء لاجلهم وكل ظاهر وحاضر و
كامل وجود فهو مخلوق لهم او من توابع من خلق لاجلهم فلا يقع شيء في عالم الامكان الاظم
وما من شيء لشيء او عن شيء او لشيء الا بهم وله واليهم ومعهم وفيهم ولا يقبل الله سبحانه طاعة
شيء من خلقه الا بطاعتهم ولا يقبل شيئا من طاعة خلقه الا لهم فليس لهم من الطاعات والاعمال
الا ما كان له عنهم ﷺ فهم اولياء جميع الخيرات والطاعات ولهم المثوبات الدنيوية والاخروية
وكل ذلك مقدر لاجلهم تبيانا لاربب في انهم اولياء الله على خلقه واوصياء رسول الله
وخلفائه في امته والقوام بدينه بعده وحفظة شريعته القائمون قائمة في كل بني اقامه
الله فيه لخلقه ما عدا النبوة وهم اركان الممكنات وباب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي
من سلك بغيره هلك جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وحجبة الباقة وقيم الجنة والنار
والقادة والاكابر وهم اعظم مظهر لصفات الله حيث اقيس منهم كل نبي وولي من الاولين
والاخرين علومهم ومراتبهم التي تنبهم الله فيها فضل والى بعض ما ذكرنا اشار علي عليه السلام
بقوله انا جنب الله اي انا الذي ولاية طاعة الله وقد ثبت بالادلة الاربعة ان طاعته
طاعة الله ومعصيته معصية الله وهم صاحب عالم الامر وهم ملكوت هذا العالم والحاكم عليه
والفاعل فيه وهو السلطان في جميع العوالم الامكانية وهم اقرب الخلق الى الله لانهم اول المخلوقات
وفرجهم وهو العلة الغائية في السلسلة الطولية من الازل الى الابد وهم المقربون في
حالتي الاقبال لهم الى الخلق لاصلاح امورهم وادبارهم عن الخلق الى الحق لاكتساب الفيوضات و
هم العقل بجميع معانيه ومن ذلك ما رواه في المحاسن باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انا شجرة
من جنب الله ومن وصلنا وصله الله ثم تلا ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله
الحديث ويكشف عن هذا القرآن العالم انسان كبير مجمله ما فيها من الحقايق العلوية والسفلية
مجمعه جسم الكل وروحه روح الكل وعقله عقل الكل وهم بمنزلة القلب في الروح في عالم الامكان

و مناقشات ثم الانكار
و طاعته و معرفته و امره جاءت
او ثم بعد انكم تخافون و تعلمون و حكمته و
منه و من كرويانيده بود و ندو شعاع كه مرد
ظاهر كه مانيده بود و ندو جانها شعاع خود را
فوايد كه بدين و بطلب رضاي الهي مشغول
حضرت امام حسين صلوات الله عليه و الم
كه بدين كافر آلوده و انشد كما الكلي اسلام
زايل كرد اند مرتبه مرتبه و منزه و شعاع
ثالثه الاول و توضيح بود كه بيست بهر كه كاشف
اما مست و خلايق در بهشت كه كاشف
بود ند تا بودن انحضرت شهيد شد اهل بهشت
دانستند عفسه اين بود حضرت اهل بهشت
نمودند از اين بيست الا عبد الله بن عمر
كه او مرجع ما نزا امر مكرديم بيعت يزيد بود
علم آنها نميتوانستند كه صلح ستم
ايشان منكوس است تا انكه شكر فرستاد
و اهل مدينه مشرف شدند و اتفاق عام عود نمود
سر و فرد و زنان ايشان را اسير
كرد ند تا انكه خود تقل

تمام كرده بود نسب
كه ازان رود نسب
بيطرف شد مكرر شهامكرم
دين پناه حضرت سيد الشهيدين و خامس
انحضرت صلوات الله عليه بود كه در ان سر روز
شاميان انحضرت ميكرده بود كه در ان سر روز و چون در چهارم
حفظ خانه انحضرت سيد الشهيدين شاهي فرستاد
قتل بيطرف شد حضرت سيد الشهيدين
قتل جميع ايشان را از جهتان شاهي فرستاد
و نيت جميع ايشان رسول الله غرض من شفاعت
او قبول نكرد كه ايشان در دنيا مت غرض امتش
تمام است در دنيا حضرت فرمودند كه شفاعت نخواهد
مكر دانيد حضرت فرمودند كه ما اهل بيت چيزي را كه
خود راست خواهيم كرد و ما اهل بيت چيزي را كه
راي ما قبيح ليسانيم پس كرفتن ايشان
قبول كرد و چون اين ماجرا واقع شد حجت بر
عالميان تمام شد و اكثر ايشان معصوم بودند
بركشتند و هم چنين بقيه ائمه معصومين
هم بسبب اظهار حق همرتبه شهادت
فايز شدند بدان نزديك ايشان وصي
نمودند انحضرت ايشان را بسيد ابرار
و مختار در نصاي

فی الدنیا اسئلک بما خلق فیهم من مشیتک التی بها خلقتهم وکیونتهم بمشیتک
فی خلقهم یعنی خلقهم مشیتک اثرا وابه لک وهی کیونتهم وذواتهم المسماة فی هذه الحضرة بالکیونات
الامکانیه والاکوانیة بالمشیتیه وهی التی خلقها بفنها وابداعها وبیان ذلک الفناء وصیغهم
ممشیة الله وبحال مشیة الله وبرالله ومواضع سرالله واشال ذلک شئ واحد وانما الاختلاف
بحسب شئونهم ومراتبهم التی رتبهم الله فیها فالاختلاف فی التعبیر انما یکون بحسب اختلاف الحیث
واللحاظ فحیثما یلاحظ للموضوع وکیونتهم المقدسة یقال انهم مشیة الله التی دارت بها العاملون
وحیثما یلاحظ کونهم واسطة فی الفیوضات الربانیة یقال انهم محال مشیة الله وحیثما یلاحظ ترتبهم
النوارانیه یقال انهم مواضع سرالله ومن ذلک یعرف سائر الشئون والمقامات والی بعض ذلک
اشار بقوله فی الحدیث ان الله تعالی خلق اسماء بالحروف غیر مصوت وبالفظ غیر منطوق وبالحس
غیر محسد وبالتشبیه غیر موصوف وباللون غیر مصبوغ بر بخ من الامکنة والحدود وصفی
عن الاقطار محجب عن حس کل متوهم مستتر غیر مستور الحدیث بیان ذلک ان تلک الاسماء
حقایقهم النوارانیة کما فی الحدیث نحن الاسماء الحسنی الخ فانهم هم اسماء بالحروف غیر مصوت
وبالشخص غیر محسد فالمرتبة النوارانیة من جملة المجردات الامکانیة والنور عبارة عن الظاهر
فی نفسه والمظهر لغیره ولا یشبههم شئ من سائر الممکنات لان انوارهم هم واسطة لجمیع الفیوضات
محیطة بسائر الممکنات لان انوارهم منزهة عن الزمان والمکان لانها مخلوقة قبل خلق الزمان و
المکان وهی برئیة ومتنزهة عن الامکنة والحدود محجبة عنهم حس کل متوهم اذ لا یعرف کنهم
الا الله ولهذا قالوا هم لعلی ما یعرفنی الا الله وانت وبک ولا یعرفک الا الله وانا وما عرف الله
الا انا وانت وبالجملة مهدة الروایة واردة فی بیان حقایقهم النوارانیة وشئونهم الانیهم ومقاماتهم
الشریفة لانهم هم کلمات الله ومعادن کلماته وهم المبدء والمرجع لسائر الممکنات کما ان القلب والروح
فی الانسان بمنزلة المنزلة بالنسبة الی الانسان **کشف** فی فک هذا الترز وافشاء هذا السر
اعلم ان باطن هذا الحدیث اشارة الی الحروف هاء ولذلک ورد ان الله اسم من اسماء الله وعلم
ان هاء هو الاسم الاعظم الاجل الاکرم وهو بیوع الجود ومنبع الکرم والاصل والقطب الذی
تدور علیه دائرة الکیونات الامکانیه والاکوانیة الخارجة الی الاکوان من المبدء بظهورها
فی اطوارها وتکرارها فی ادوارها فاذا تکررت اربع مرات استنطقت عنها الکاف وتکررت مرة اخری

فاستنطقت

فاستنطقت عنها الباء فظهرت الیاء فاستنطقت النون فذلک الکلم کلمة کن وهو علة الایجاد لکن وجود
اخر نقول ان من مجموع الکاف والنون استنطقت العین ومن ظهور الکاف والعین ظهرت الصاد
الصاد وذلک کله کهیعص وهو الاسم الاعظم فی قول علی انا الاسم الاعظم وهو کهیعص وهذا
ظاهر عند من کان عارفا باسرار علم الحروف ولا ینکرها الا الجاهل بهذا العلم **تعلیق** الهامی اعلم
ان مرتبة ولایتهم وکیونتهم وکلاة الامر وکونهم هم علی هیئة الجلال والجمال وکونهم هم وکلاة امرالله
وبابه ووسیلة لجمیع افعاله وشئونه وهم عین معرفة الله التی جعلهم الله طرا علامة وایة ودلالة
وایه وحکایة لان لهم مقام قاب قوسین ومرتبة المشیة وهم محال معرفة الله وساکن برکة الله و
معادن حکمة الله وحفظ سرالله وحملة کتاب الله والی هذا اشار هم بقولهم الدعاء فبهم ملات
سمائک وارضک حتی ظهر ان لا الهة الا انت **قوله وبدعائم الاخیار** الدعائم جمع
دعامة بکسر الدال وهو الذهب علیه استناد الشئ وبه قوامه والمعنی ان قوام الاخبار
واعمادهم انما یکون علیهم لان اوصاف الاخیار واعمادهم انما یکون علیهم لان اوصاف الاخیار
مستفادة منهم وعنهم وبهم والیهم لانهم الواسطة فی جمیع الفیوضات الربانیة ولولاهم لما
وجد وافانهم اصل کل برة وخیر وجود وکرم وهم سر الوجوب ومصدر الجود وخزانة الرب الودود
وهم اوعیة مشیة الله اذا شاء الله شاءوا ولا یشاءون الا ان یشاء الله فوجوب الاخبار
وقوامهم وبقائهم وشئونهم ومراتبهم وخیرتهم فانما هی باجمعها منهم وبهم ومعهم ولولاهم
لصاخت الارض باهلها وهم جبل الله المتین وهم دعائم الاخیار علی حسب تلک الدرجات
الرفیعة والمنازل الشریفة وبوجه اخر لاریب فی ان وجوب الاخبار انما هو بسبب وجودهم
لانهم سیدهم ومولاهم ومالکهم وهم العلة الغائیة للاخبار المتواتر علی انهم افضل المخلوقات
فهم اصول الابرار الاخیار ودعائمهم وهم العلة المادیة والصوریة بتقریب ما عرفت وایضا
قد ورد فی الحدیث دعامة الانسان العقل ونسمة القطنة والفهم والحفظ الخ والغرض ان صیغ
الاخبار انما تنشاء من امور العقل والطبع والتوحید والتوفیق الربانی وهم الدعائم لجمیع ذلک
اما العقل فلان سائر العقول قائمة من شئون عقولهم لانهم عقل الکل بل هی من خزینتها وبراهینها
فقوام عقول الاخبار انما یکون بهم ولولاهم لما عقلوا ابدا ولولا العقل لما کانوا اخیارا والغرض
ان الدعامة الاصل الذی ینبناء عنه الفروع والاحوال ویستدل به ولا ریب فی انهم هم اصل کل شئ ویستند

دعا الله بهم فاجابه
دعا کیکه دیگر بانها زاد راه
شنا بت شما ران وکیکه ملازم اما عاصی ماند
خواجه نصیران وکیکه ملازم اما عاصی ماند
دوروبا وحقبی با شما است وکسی که تقصیر
کند دور ماند بت شما با طلا است وکسی که تقصیر
وقبا شما است دور مانده است هر حق که هست
از شما صادر وشده است با اگر کسی حق
وبا کشف بلوی شما است با اگر کسی حق
کوید بواسطه از شما شنیده است یا از کلام
شما استنباط نموده است وشما بخیر کی عمل
حق ومصدق آن بیکلام باشما بخیر کی عمل
وحکمت آن ماند عصای موسی دهم مجیزه
انشان ماند عصای موسی چشمه از دهم
وسنگ کرد وازده چشمه آب روان شد
واشال انها زیاده است بلوی شما است
خلاصه تجدد دوروبا شما است وکسی
وحساب خلاق بی شما است وکسی
اخبار بسیار وارد شده است
واشاره است

اللهم كل شيء في الدعاء استلك باسمك الذي به دعتك السموات استقلت وهم ذلك الاسم كما يستفاد من سائر الادعية والاخبار المأثورة المعتبرة واما الطيبة فلان الاحجار انما خلقوا من فاضل طينتهم كما يستفاد من اخبارهم وكان الشيعة انما خلقوا من شعاع انوارهم واما العلم فلانتهاء جميع العلوم اليهم كما مر في الاخبار المعتبرة المتقدمة واما التوحيد فلان ولايتهم من اركان التوحيد فلا يكون الشخص مؤمنا الا بولايتهم وشرط النبوة ولايتهم ولا يقبل الله عملا الا بولايتهم ومعرفتهم انهم عرف الله ولولاهم ما عرف الله وايضا يستفاد من الاخبار المعتبرة انهم السبيل الى الله تعالى وبابه الذي يؤتى منه وهم مظهر الله وايماءه وبيانه واسماءه وكونهم معلمين للخلق وداعين للهوى من ولايتهم لانهما هي ولاية الله وفي الحديث عن علي عليه السلام انه قال يا سلمان معرفتي بالنورانية معرفة الله الخ فظهر ان التوحيد من ولايتهم وهم دعاته كما قال الحجة في دعاء شهر رجب بهم عرفتك وبهم وحدتك الخ وبالجملة معادن لكلمات الله واركان التوحيد له وايمائه ومقاماته التي لا تعطيل لها وفي الحديث المعتبر نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا حتى يعرفنا لاننا معاينه وظاهره ومعرف بأننا السبيل اليه وبابه وليس لربنا سبيل غيرنا ولا باب الا نحن ويعرف بما بيناه من صفته ووصفنا من الدليل عليه واما الكوفيق فلانه فيض ربانى وهم المقصود الاصلي والعلة الغائية والواسطة في جميع الفيوضات تكميل نفوس وتثبيتها هم اركان الارض والبلاد وسائر الموجودات وبهم يحفظ البلاد وهم ابواب الايمان اذ لا يعرف الايمان الا منهم ولا يكتسب الا منهم ولم يزل الله يمن عن عينه الا فيهم ولا يخرج الى احد من الخلق الا منهم وبهم والحاصل انهم اسماء الرحمن لانه سبحانه اسمائهم على جميع ما استوى برحمانيته على عرشه وامرهم ان يؤدوا الامانات الى اهلها فادوا كل ذي حق حقه فهم دعائم الاخيار والاحجار جمع خير بتشديد الياء ولا ريب في انهم دعاة كل خير وصلاح وفيض وطاعة وبهم عبد الله ولولاهم ما عبد الله تحقيق عرفاني الذي يظهر من مجامع الاخبار انا ولما تصريحا وتلويحا ان نفوسهم المقدسة من حقيقة شدة تجردها واحاطتها بالامكان بالغة الى مقام الامر الذي هو فوق عالم الامر بل هم الواسطة بين الله وبين عالم الامر والروح بل هم مظهر الكون وابواب المشية بل هم مظهر اسم الله الرحمن الرحيم وهم في مقام النورانية في غاية التجرد قد بلغوا الى مرتبة الرحمة الواسعة الالهية التي وسعت كل شيء وهذه هي الرحمة الحادثة المخلوقة لا الرحمة الذاتية المتحدة مع الذات مصداقا ملا فرق بينه وبين قولنا الله صنع الاسباب بالرحمة الرحمانية وبين قولنا

ان الله صنع الاشياء بهم وحديث ان لنا مع الله حالات اشارة الى هذا المعنى والى الاشارة بقول علي عليه السلام انا فرع من فروع التربوبية وقولهم العبودية جوهر كنهها الربوبية وقول علي عليه السلام في خطبة المروية في نهج البلاغة المعروفة بالشقشقية وانه ليعلم ان محلي منه محل القطب من الرحى فانه لا يصح اطلاق القطب الا بالنسبة الى الرحى فان كان رحى جعاوسبه في عالم الامكان بحيث يكون له احاطة معنوية بالاشياء علما وقدرة وفيضا على وجه لا يعزب عنه شيء في شيء من العوالم الامكانية وهم معادن الرحمة الواسعة والكونية والغرض من الاولى هو الرحمة العامة الشاملة لجميع الخلائق وهو خبر الايجاد فهي وجود والوجود خير محض ومنها الفضل ومنها العدل وهي صفة الرحمن فتعم المؤمن والكافر والجماد والحيوان واما الكونية فهي الرحمة الخاصة الرحيمية والرحمة اعطاء كل ذي حق حقه وهذا هو الترقي فتولد تعم الرحمن على العرش استوى ولم يقل الله على العرش استوى والرحمة اعطاء كل ذي حق حقه فهم معادن الرحمة وخزان الله في سمائه وارضه وصنع يوضانه ومظهر جوده وكرمه وفضله ورحمته وعلمه وبالجملة قال الحجة في دعاء كل يوم من شهر رجب اعضاد واشهاد ومناة واوراد وحفظة وروّاد الخ ومن اتصف بهذه الصفات فهو معدن الرحمة الواسعة الالهية ومحلها الذي وسعها فان الله اعظم اعضادا لخلقه لان الشيء لا يقوم الا بمادته وصورته ولما خلق الله محمدا سراجا منيرا اشرق نوره حتى ملأ العوالم الاكبر فخلق الله مواد الاشياء من نوره ولما خلق الله عليا سراجا منيرا اشرق نوره حتى ملأ العوالم الاكبر فخلق سبحانه صور الاشياء من نور علي فالمادة هي الاب والصورة هي الام والى هذا اشار بقوله انا وعلي ابوا هذه الامة وفي الحديث ان الله خلق المؤمن من نوره وصبغه في رحمته فالمؤمن اخو المؤمن لا بيه وامه ابوه النور وامه الرحمة ولا شك ان الصبغ هو القرن فهي الام فتفهم والحاصل ان كلما سمعت مما اشرنا اليه مما يجب لهم والهم وفيهم كلها ومما لم نتبع هو انا ان ملك الرحمة الواسعة التي هم معدنها لان الرحمة المشار اليها هي التي ظهرها الرحمن واستوى على عرشه وهي صفة الرحمن والى هذا الاشارة في الحديث القدسي ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن وفي الحديث وان روح المؤمن اشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها وبالجملة نحن هم خزان الله ومفاتيح خزانته وابواب رحمته الواسعة بل ولي خزانة لكل وجهة هو موليها والله تعالى ورطب لا يابس الا في كتاب مبين في الحديث يعني في امام مبين وفي التوحيد والمحاور والمجالس عن الصادق عليه السلام لما صعد موسى الى الطور فنادى ربه قال يا رب اني في خزانك قال

بذاته على شئ فلا يتحدد لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا والفقر بذاته سواد الوجه في الدارين والكمالات الحقيقة مختصرة بالواجب تعالى فما في الممكنات من الكمال فانما هو من كماله تعالى وكل شئ هالك الا وجهه والحاصل ان تلك المراتب من افعاله تعالى ولم يجعل الله لذاته شريكا في المقامات الربوبية والافعال الالوهية فان الممكن ليس حريا بمقام صدور الفيض والايجاد عنه وما ذكر بعضهم من انهم يفعلون جميع ذلك باذن تبريحين فان المفوضة ايضا لا ينكرون ذلك الاذن وان اختلفوا في تعميم الاذن وتخصيصه الغرض ان ما ذكرناه مما لا ربط له بمذهب الغلاة والمفوضة بل انما نقول بانهم الولاة فلهم الامر والولاية والهداية فهم ابواب الله ونوابه وخلفائه وحجابه ولا يفعلون الا بمشية وارادته عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وهو تعالى القاهر المحيط بهم والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون بضع الله هذه الاشياء الا شركاء له في الربوبية والالوهية وقال الرضا عليه السلام في دعائه اللهم انا عبيدك لا نملك لانفسنا نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا اللهم لك الخلق ومنك الرزق واياك نعبد واياك نستعين اللهم انت خالقنا وخالق آبائنا الاولين اللهم لا يليق الربوبية الا لك ولا تصلح الالهية الا لك اللهم من زعم انا ارباب نحن منه براء ومن زعم ان الينا الخلق وعلينا الرزق فنحن منه براء الخ وبالجملة فما ذهب اليه الغلاة والمفوضة مخالف للادلة العقلية والنقلية **وفصل** روى في البصائر عن الصادق عليه السلام انه قال ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وهو السر وسر السر وسر المستسر وسر المقنع بالسر بيان هذا الحديث اشارة الى مقاماتهم وهي ثمانية الاول مقام البنا والثاني مقام المعاني والثالث مقام الابواب والرابع مقام الامامة والخامس مقام الولاية المطلقة والسادس مقام الامر والسابع مقام المشية والثامن مقام قاب قوسين او ادنى وقد مر تفصيل القول في سبعة منها واما الثامن وبيانها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقرب من ربه قربا بمعنى ادنى عن نفسه وعن سائر المصنوعات واستغل قلبه بما هذه انوار الله فلم يبق في قلبه شئ سوى ملاحظة عظم الله جل جلاله قوله تعالى فتدلى بمعنى فزاد منه دنوا واصل التدلي استرسال مع تعلق وقيل اي دنى فتدانا فكان قاب قوسين قدرهما الفي فكان من الله الى نبيه مقبض القوس الى راس المشية قوله تعالى او ادنى بمعنى بل هو ادنى من ذلك وهو من الصاد وان اول من سبق الى

رسول الله وذلك انه اقرب الخلق الى الله فكان قاب قوسين او ادنى اي بل ادنى وعن الصادق عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله دنى من حجب النور فرأى ملكوت السموات ثم تدلى فنظر من تحته الى ملكوت الارض حتى ظن انه في القرب من الارض كقاب قوسين وعنه عليه السلام فلما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى رفع له حجاب من حجبه قال له قد تصعب هذا الكتاب علي مسائل كثيرة فاستشفعك الى الله سبحانه بموكلي صاحب الزمان عليه السلام فملكت في تلك الايام في مسجد السهلة مشغولا بالصوم والادعية فرايت رجلا من رجال الغيب فسئلته عن تلك المسائل وهذه المسئلة من تلك المسائل فقال سمعته عليه السلام يقول ان قاب قوسين هو مقام ابانا الى الخلق لانتظام امور دينهم ودنياهم ومقام ادناه ارتفاعا عن الخلق والاقتراب والتوجه المطلق الى الله سبحانه وهو الوصول الى مرتبة الرجاء الواسعة التي لا يبلغها ملك مقرب ولا نبي مرسل فكان بحب لا يحجبه حجاب فقد احاط بالخلق علما وقدرة فاحاط علما بالمعلومات وقدرته على المقدورات ووجوده في مقام النورانية على سائر الانوار والموجودات بحيث لا يغرب عنه شئ من ملكوت الارض والسموات فراى عظمة ربه بعين البصيرة والمعرفة وشاهده بنظر الشهود والبصيرة فكان الخلصاني توحيد الله وتاماني محبة الله ووفاء لمشية الله ومظهر الامر الله ومسكا لبركة الله ومقام اوادنى اشرف من مقام قاب قوسين وجبرئيل ياخذ الفيض والوحي والعلم من مقام الاول ويوصل الى مقام الثاني وهذه شرافة لجبرئيل اذ قد ثبت اذ قد ثبت ان علوم جبرئيل وسائر الملائكة مستهتيرة البهم فهم معلولو الكل في الكل واقرب الكل الى الله وبالله ومن الله من كل ماسواه فلا احد احب الى سبحانه منهم وهم العلة المادية والصورية والغائية حسبما فصلناه مرارا وبالجملة فقد استوى صلى الله عليه وآله على عرش الرحمن واحاط على دائرة الوجود فكان هو اللوح والقلم الاعلى والوجود المنبسط والفيض الاقدس والحق المخلوق والنور الوسيط وقطب دائرة الامكان والجود المقدس والنفس الرحماني واللطف الصمداني والاعراف الذين لا يهتدون الا بهم وهو مقام النور الذي محيط بجبرئيل ومقامه كما حاطته بمقامات سائر الخلائق فبره كان من الله وفي الله والى الله وبالله ومع الله تبارك الله وتعالى والحجاب الذي كان بينهما حجاب البشرية وتوجه الى النور الرب تم حتى كاد ان يفنى عن نفسه بالكلية في نور الانوار بعلته عطوفا الجلال

وهذا هو المعنى بالتدلى المنوه عنه بمقام قاب قوسين كناية عن مقام ضاجاته وتوجه الى الله تعالى او
مقام ادانى كناية عن توجه الحق اليه وتكلمه معه فهو منه فى مقام او ادنى بكسب العبد من
الرتب تكاد فى مقام قاب قوسين تحصل الغيبة عنه وغمره وحده ومعه الى سائر المحوات
فهو منه نور الانوار الذى نورت عنه الانوار وظهرت عنه المشية فمقام او ادنى عبارة
عن مقام اضمحلال الذات فى مشية الله سبحانه واطلاعه على مراتب الوحى والتنزيل ومقام قاب
قوسين اشارة الى ظهور اثار المشية غيره وعنه وبه وفيه ومعه والمه وهو مرتبة الغيطانا او
الرسالة والتبليغ وحديث ان لنا مع الله حالات الخ اشارة الى مقام او ادنى وكذا قوله عليه السلام
العبودية جوهرة كنهها الربوبية وكذا قوله تعالى ما زال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احببته
فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها الحديث وقال ع
انا فرع من فروع الربوبية فاستمع لما يتلى عليك وتفهم عنى واستفهم كما امرك ولا تكن من
الجاحدين هذا ويمكن ان يكون قاب قوسين اشارة الى مقامه البشرى واو ادنى كناية عن مرتبته
النورانية وقال يا سلمان معرفتى بالنورانية معرفة الله واعلم ان هذه المقامات مشتركة
فى الرسول والائمة للاخبار المتواترة المعنوية الدالة او المستلزمة على انه قد جرى لهم من الفضل
ما جرى للنبيين الا النبوة وقول ع انا اصغر من ربى بسبتين اشارة الى هذه المعنى والبه
تشير مولانا ع لعلى انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى فان عموم المنزلة من جملة
الشواهد على ذلك فتفهم فان المطالب فيق وهذا من علم الرابحين ولا نحصر فى اظهاره
اكثر مما ذكرناه **سر عرفانى** وطريق السفارة الى الله وترجمة وحى الله ووجودهم الماء والمسكوة
اذا استضاء الزيت عن النار والدلالة من الكلمة التى انزجرطا العمق الاكبر والاسم الذى اشتق
به السموات والارضون والعقل الكلى والقلم الاعلى والروح وقد اودع الله فيهم عيوب
الاسئلة وجملهم مظاهرها فهم ابواب الخلق الى الله وهذه الوساطة والترجمة والسفارة
ماهترة جميع الموجودات الشريفة والشريعات الوجودية فتلخص مما فصلناه انهم ع علايم الاجناس
من وجوه كثيرة الاول انهم اصل كل خير ومصدر الجود والكرم ومنبع الفضل والاحسان
وكل شئ يرجع الى اصله لثبوت انهم ع علايم الاخبار بالجعل الثالث انهم ع علايم الاخبار بالحكم الربع
ما عجبا لنسبة الاعمال القليلة اليهم الخامس باعتبار تقوم الاعمال الصالحة فى نفسها بولايتهم والبراءة

اعدائهم الناس باعتبار الاعمال الطيبة والصالحة والخبيرات والحسنات عبارة عن اتباعهم وموافقة
رضاهم السابع ان الحسنات انما تقبل بولايتهم الثامن ان قوام وجود الاخيار وعقولهم وقواهم
انما هو بهم التاسع انهم ع علايم الاخيار الى الجنة لانهم قسيم الجنة والنار العاشر انهم معدن
العلم ومخزن النبوة ومفاتيح الحكمة الحادى عشر انهم الهادون يهدون بالحق الثانى عشر انهم
وجه الله الذى يؤتى منه او جنب الله وخزنة علمه الثالث عشر انهم خزان الله وسمائه وارضه
الرابع عشر انهم كلمات الله التامات ومقاماته العلى الكاملة طيلها الخامس عشر انهم ع الاعراف
الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم لانهم ع معانيه وظاهره وبابه وقبلته ثم سبيل وكلا آباء
الاسم وانهم السبيل البدو الباب الذى يؤتى منه من ولايتهم وانهم المعلون للخلق والصورة
للخلق كالروح والابدان ولا يتم الله السادس عشر انهم نجل مشية منهم اظهر الله وله المثل الاعلى فى
السموات والارض وهو العزيز الحكيم وانهم المثل الاعلى وهم الكلم الطيب فى قوله تعالى الى قوله
الكلم الطيب اسمهم ع الاسم الاعظم الامر الاجل الاكرم السابع عشر ما ذكره بعض العارفين من وهو ان
الايمان نور يقذفه الله فى قلب من يشاء كما فى الحديث ولله خمسة اشياء ليس للعباد فيها صنع و
منها المعرفة وذلك النور وجوهه كالنور روح ينفخ فى قلب المؤمن من روح الله قال الله تعالى او من كان
ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس وذلك من عالم الامر والروح وقلم المشية والماده
صورة ايمان الامام والايجاد بفعل الله سبحانه عن الامام فان نور الامام فى القلوب كالنور من
الشمس المضيئة تفهم **قوله ومساسته العباد** اى ساسته جمع سايس وهو المدبر
كالمنوس فى الحديث الامام عارف بالسياسة وجهة فوض الى النبى امر الدين والامة ليسوس
عباده كل ذلك من سيئة الغنم سياسة لمرتها وهيئتها وساس سياسة اذا قام بامره وفى الجنس
كان بنو اسرائيل تسوسهم انبياؤهم اى تتولى امرهم كالامراء والولاة بالرعية من السياسة وهو القيام
على الشئ بما يصلحه والعباد جمع عبد اى مملوك منهم جمع افراد الانسان بل بهم بالنسبة الى الملائكة
والجن ايضا بل فى نظر العرفان بهم جميع المخلوقات حتى النبات ولغاراته والحيوانات لان الجميع مملوك
لله سبحانه وهو تعالى المالك للكل والكل يتعبد لله ويسبحه ويقدسه وبهم رباب الحال والمقال
وشهادة العباد ان الله سبحانه نزل القرآن على عبده ليكون للعالمين نذيرا والعبودية بهذه
هو الاتصال التام بحيث لا يرى لنفسه شيئية ولا وجودا فكون مشية مستهلكة فى مشية الله بحيث لا

معنی لا الٰہ

مشیت اللہ سبحانہ و تعالیٰ ہی اللہ ہے اور معنی المعبود بہ ہو الانتفار الذان ذھی مساوقۃ للامکان والفقر وھو النظر الی ذاتہ سواء الوجہ فی الذاتین کما قیل وجود لہ ذنب لا یقاس بہ ذنب زید فی الحدیث خلق الکافر من ذنب المومن و بالنظر الی فیض الباری تعالیٰ شیٔ مصنوع موجود کنہ ھا الربوبیۃ وھو قول علی انا فرع من فروع التربوبیۃ وھو معنی الخلق باخلاق اللہ وھو المعنی المرغ بل یجمع معانیہ یتضمن الطاعۃ والخضوع والخشوع والتذلل قالہ کفانی فخرا ان اکون للعبد وقالۃ الفقر فخری قیل وھو اشارۃ الی مرتبۃ الفنا فی التوحید والانقیاد التام وفی الزیارۃ عبتا مکرھون لا یسبقونہ بالقول وھم بامرہ یعملون ولا یتفعونہ الا لمن ارتضی وھم من خشیتہ ربھم مشفقون و ربما یطلق العبادۃ علی المعرفۃ قال اللہ تعالیٰ وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون فی الحدیث ای لیعرفون وفی الحدیث باعبدالله ولو لانا ما عبدالله وباعرفنا الله ولو لانا ما عرف الله وقد تقدم معانی ھذہ الکلمۃ بما مر مفصلا وفیہ وجوہ کثیرۃ اخری لا رخصۃ فی اظہارھا و بالجملۃ فھم ساسۃ العباد من وجوہ کثیرۃ لانھم معلمھم وھادیھم وسبلھم الی الحق وھم التبیل الاعظم والصراط الاقوم والیھم ینتھی جمیع العلوم والھدایات والفیوضات المحققۃ فی الممکنات فانھم دون مرتبۃ الخالق وفوق مرتبۃ سائر المخلوقین فلا احد اقرب واحب الی اللہ سبحانہ منھم وھم معلموا الملائکۃ فانھم قد سجدوا للہ بتسبیحھم وھللوہ تھلیلھم وکبروہ بتکبیرھم وکان ذلک فی علم اللہ ان الملائکۃ تتعلم منھم التسبیح والتھلیل وکل شیٔ یسبح اللہ و یکبرۃ ویھللہ فانہ یکون تبعا لھم فھم المربی لسائر المخلوقات فان اللہ سبحانہ جعلھم ابوابا لمعرفتہ وفیوضاتہ وکرامانہ واسبابا لتربیتہ وھو سبحانہ ھو المسبب للاسباب والمفتح للابواب واما من سواھم فلا یقدرون لانفسھم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا نشورا فالفیاض والمجرب والرب والخالق ھو اللہ تعالیٰ لا شریک لہ فی التربیۃ وفی الحدیث تزلوا عن الربوبیۃ وقولوا فی فضلنا ما شئتم ولن تبلغوا وفی الحدیث ان العباد عباد اللہ وانھم عباد اللہ والکل عاجز الی فیضہ تعالیٰ وجودہ وکرمہ ولکن اتبعا عباد لہ عباد طاعۃ وھم الھداۃ وابواب الایمان وباب اللہ الی خلقہ وھم اعضاد للخلق ومحال مشیۃ اللہ سبحانہ والدعاۃ الی اللہ والادلاء علی رضات اللہ فکل من یسبح اللہ ویحمدہ و یعبدہ فانما یکون ذلک بالعلم وانما یحصل ذلک العلم بتعلیمھم لان الوسائط والعلل بمعانی عدیدۃ والتی فی ذلک ان لھم درجات اربع فبھم ظھرت الموجودات وبھم استمر

البیض

البقین والثبات وبھم افیض العلم الربانی علی الواح القابلیات وبھم علت الدرجات وحصل الکرامات والسعادات قد بان لک اعلم ان جمیع الفیوضات الفائضۃ النازلۃ من اللہ سبحانہ الی عبادہ فانما یفیض ذلک بتوسطھم فی الاسباب الاھیۃ المقررۃ لمقامات الاستفاضۃ وطرق الاستمداد بیانہ ان الفیوضات الالھیۃ من الخالق والرزق وغیر ذلک انما تصدر عن مشیۃ اللہ سبحانہ کما ان الحدیث خلق اللہ الاشیاء بالمشیۃ وخلقت المشیۃ بنفسھا وھم علیھم السلام مظھر مشیۃ اللہ سبحانہ ومعنی ان فعل اللہ تعالیٰ یتعلق بتلک الاشیاء بواسطتھم فیھم تتمیز الاکوان وفیھم تنشاء الاعیان وھم مصابیح الدرج واعلام الھدی والعروۃ الوثقی وحجج اللہ علی الاخر والاولی ویوضح ذلک ان اللہ سبحانہ ھو النور للسموات والارض وھم نورہ وبرھانہ وصراطہ ومیزانہ وخزانہ والمشیۃ بمنزلۃ الذھب الموجود فی السراج فھم یکتسبون الفیوضات من المشیۃ التی ھم محلھا ومصدرھا ویفیضون ھم ذلک ومنھم وعنھم بالمشیۃ الی سائر الممکنات فیضا نازلا بانیا ملکوتیا وھم الماء الذی جعل اللہ بہ کل شیٔ حی وبھم قوام الممکنات والثمرات المخرجۃ بھم ھی الموجودات اولھا العقل الاول والجوھر العسکری وروح القدس فی خبر الصاقورۃ ذاق من حدائقنا الباکورۃ والحاصل انھم ھم المصباح الذی استضاءت بہ مصابیح الاکوان والاعیان والادیان والاعمال والاحوال والاقوال والافکار وجمیع اطوار من دونھم لانھم الوجود وقالب عالم الامکان وروح الکونین وخلاصۃ الممکنات وسر الحقایق ونور اللہ المضیئۃ علی الطرائق وھم نور الانوار الذی نورت منہ الانوار واعلام التقی فھم ساسۃ العباد علی حسب تلک الدرجات الکثیرۃ والمقامات الرفیعۃ التی لا یبلغھا احد من الممکنات دونھم فاستمسک بما امرت بہ سرعروفی اعلم ان اللہ خلقھم واودع فیھم حقایقھم کل کمال ممکن من علم وکرم وحلم وحزم وفھم وعقل وعزم وفضل وذکر وفکر وبصر وبصیرۃ وزھد وورع وتقوی ویقین وتسلیم ورضا وشجاعۃ وما اشبہ ذلک من صفات کمالات الدین والدنیا وخلق ما سواھم لاجلھم وامرھم بطاعتھم وجعلھم الوسیلۃ الیہ ولیس للہ سبحانہ باب غیرھم ولا سبیل الیہ الا منھم وعنھم وفیھم وکل شیٔ ظھر عن مشیۃ اللہ سبحانہ مقامھم وشرفھم وعظم شانھم وقرب منزلتھم عندہ وھم باب الوجود وسر المعبود ونور الرب الودود وھم انما یعلمون بارادۃ اللہ تعالیٰ فی جمیع الموجودات وشرعیاتھا والنزھات ووجودھا من خلق ورزق وموت وحیوۃ لانکون شیٔ الا عنھم ولبوا سطتھم فی کل شیٔ وعلی کل حال الا باللہ وبھم

المكان الذي ما مكنه فيه كما اشار اليه سيد الساجدين في دعاء الصحيفة ثم سلك بهم طريق ايثارهم
وبعثهم في سبيل محبته لما يملكون تاخير اعاقتهم الله وكلا بل يستطيعون تقدما الى ما امرهم عنه
فقرة وأركان البلاد الاركان جمع ركن وهو ما تقوم به الشيء ويتوقف عليه وجوده
وما يعتمد عليه ويطمئن اليه والبلاد جمع بلد والمراد منها جميع البلدان الموجودة في العوالم الامكانية
ولا ريب ان قوام وجود البلاد انما هو بوجود هم ع وذلك لان منزلة الامام في عالم الكبير بمنزلة القلب
في بدن الانسان كما يستفاد من مجامع الاخبار المتقررة وخصوص بعض الاخبار المعتبرة المروية في
البحار وغيره فكما ان قوام كل جزء من اجزاء البدن يكون بالقلب كذا البلاد بل وكل جزء من اجزاء
عالم الكبير قوامه انما يكون بوجود الامام فانه السلطان في عالم الامكان فاعتماد كل شيء من اجزاء الكل
انما يكون بالقوم بالامام ع وهم عليهم السلام روح عالم الامكان والماء الذي به حيوة كل شيء واعتماد اجزاء البدن
يكون بالروح بل هم سر الكائنات وعين الوجودات التي اشرقت منها المهيات ونور الانوار
الذي به نورت سر الانوار فان الارض قد اشرقت بنورهم ووجودهم وبفيضهم والحاصل انهم بمنزلة
المعبود ونور الوجود ونتيجة المقصود منهم ينزل الله الغيث وبهم يخلق الله الاشياء وهم العلة
العاشرة لجاشر الموجودات فهم المعتمد في كل شيء وبقوم بهم كل شيء وايضا فان الممكن في بقائه
محتاج الى المؤثر والانقلب الممكن الى الوجوب الذاتي عند اخلاف وبقاء البلاد وسائر الممكنات
منوط ومربوط بالفيض الاقدس الرباني فلو انقطع الفيض الصمداني عن الممكنات طرفة عين لهلكوا
باجمعهم وفنوا ولم يبق الا وجه الرب الكريم وقد علم انهم هم الواسطة في جميع الفيوضات فهم
المعتمد لجميع الممكنات فانها بهم وعنهم ومعهم وفيهم واليهم وهم مصدر الوجود وسر الوجود واصول
الكرم ووجودهم علة لوجود الموجودات ووجودها قائم بوجودهم قيام صدور فانهم حال
المشية واوعيتها اذا شاء الله وما يشاؤن الا ان يشاء الله بل مشيتهم هي مشية الله
ومن البين ان قوام البلاد بل قوام جميع الممكنات واعتمادهم انما يكون بالمشية الربانية وهم عليهم
الموضع الذي تقوم فيه المشية الحادثة الناشئة عن المشية الازلية وقد خلق الله الاشياء بالمشية
وخلق المشية بنفسها فلولا تعلق المشية الربانية والتربية السبحانية ببقاء البلاد لم يبق شيء منها
في الوجود والغرض ان قوام الاشياء وجوداتها وماهياتها فانما يكون بالمشية والفيض الرباني
وهم ابواب المشية ومفاتيح الاستفاضة وايضا فان الله تعالى جعل قوام البلاد وسائر الممكنات

بالعقول كما تقتضيه البرهان وقوام العقول بعقل الكل وماء الوجود والوجود المنبع الصادر
الاول والفيض الاقدس السبحاني والفعل الامكاني والحق المخلوق وذلك عبارة عن الحقيقة
المحمدية المتحدة نورها مع انوارهم ع وهم شاركون معه في جميع الفضايل الا النبوة وقيل ان الركن هو
اصل الشيء واصل البلاد هو الكعبة وهم القبلة والكعبة المعنوية فهم ع اركان البلاد وقبل ان
قوام ايمان البلاد وتسبيحهم وسائر مراتبهم فانما يكون بالاركان الثلثة التي تقوم الايمان بها
هم ركن الايمان وقوامه وبوجوده ع يستفاد من مجامع الاخبار المعتبرة ان وجود كل شيء وتسبيحه
ايضا من الاخبار المتقدمة انهم ع هم الرحمة الالهية والشجرة الطيبة وكلمات الله التامات في معادن
كلماته ومقاماته التي لا تعطيل لها في كل مكان وبوجوده اخر كل ربي ان قوام البلاد وسائر الممكنات
انما يكون بمادتها وصورها اذ لولا المادة والصورة لم يكن للشيء وجود خارجي ويستفاد من
بعض الاخبار المعتبرة انهم ع العلة المادية والصورية فان الاشياء انما خلقت من فاضل وجودهم
او اشعته انوارهم ومادة جميع البلدان الدنيا وما فيها انما هو الشعاع فانها خلقت عن فاضل
شعاع اجسادهم وصورها انما خلقت من فاضل اشباههم واشباههم هي ظل النور وهو ايضا
النورانية ويشير الى ذلك ايضا خصوص عدة من الاخبار المعتبرة الدالة على ان الارض لو خلت
من احدهم ظاهرا او باطنا او مستترا لا تخسف باهلها وان قوامها انما يكون بالامام ع ففي الكافي
عن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت الارض لساخت يعني
تخسف باهلها وذهبت والاخبار بهذا المضمون متواترة معنى كما لا يخفى على المتتبع في الكافي
والوافي والبحار وغاية المرام وملخص المرام والعوالم واثبات الهداة وغيرها لمن كتب
الاخبار فصح وظهر مما فصلناه ان الامام ع حافظ للبلاد والله حافظ الخلقه بحجها خلق
من صفوته وخيرته من عباده فلتبيان ان منهم الاسم العظيم الاعظم الاغر الاجل الاكرم
الذي قامت به السموات والارض والمشية التي دان لها العالمون والاسم الذي يسمى
به السموات والارض ان تزولا وهم زين السموات والارض وقوامها وعمادها ونورها ورجمها
وقلبها ووجودها واصلها ومصدرها ومدتها ومرجعها وخلاصتها وحقيقتها وقد
اشار امير المؤمنين ع في حديث كميل حيث قال جذب الاحدية لصفة التوحيد وذلك لان السبحات
وجودها لصدورها فاذا جذبت انقطع الصدور فانمحت وذلك لانهم الخالصون في توحيد الله

وصلاة الخلود
داود وعدنا انكم انعام
كرد وما انكم شمارا الما
اكرد انيد وشما المقرب ساخت رد
تها فكه اراده كرد وما
تيه كرد تدان خانها دجيات وعمات
با ما انكرد وحال حيات ايشان را نوار
لوم وحيا تو ايشان بهرود شويدو
نكار عمات خلق عالم زيارت شما ايند
صدر عمات خلق را طواف عالم زيارت
عا ايند وخدا داد دانها شفا ومشافه
شرف يا فكنند وچنين مقرر فرموده كه
سلوا في كم ما بر شما فريضتم واعتقاد ان
شما داريم سبب خوبي خلق ما شود
سبب انها نفوس ما مطهر كرد وما
اكنه شويم از هر بدي وكناه كاهان
اشد پس ما نثر حق فكرد نها دم و
ليم نخوديم كه شما افضل عليا ايند وما
مور و شديم با نكه از شيعيان شما ايم واز
هم تصديق كنند كان شما ايم پس

حق تعالى شمارا
بشر بفيض بي ما هاي
جهي بسيا ايند كه ايشان را كرامي
كرده است و نزد كه ايند و احسانها
بايشان كرده و بدرجات رفيعه بي انها ميتوانند
خود رسانيده و عزتي كه هيچ كس ديكر انها نميتوانند
رسيده و هيچ يك از ايشان و شما بمقامي نخواهد
بلندي نميتوانند كه بالاتر از آن مقامي نيست
كرايشان و شما را بهشت عالي برين رسانيد
و بلند مرتبكي و شما را بمقامي كه مقربين و
نا انكه تمامي مرسلين و مصديقين و از شهداء و
انبياء مرسلين و پيغمبران و از شهداء و
علما و جاهدان و پيغمبران و از شهداء و
و صفوتش و شيايطين متعبد و خلاصه و خلاصه
مسانيد و مسلما و فجار و فساق و جبابرة
مياشد مكر انكه همه ايشان شما را و
نزد كي شان شما را و تمام مردم شما را
و صدايات شما را و نيكي كنا شما را
و ثبات مقام شما را

في وحدانيتهم ومعرفتهم فانهم لا يجدون الا الله سبحانه فان الذات اذا ظهر عجبت الصفات والآثار
سبحات ظهورها وذلك ان الظهور هو الماضي بحجب لظهوره فلو وجدت السبحات لم تظهر الذات
لانها انما تظهر بحجبها التي هي السبحات وقد تاول قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا الآن دلك
ظهور نحو الظلمات **تنبيهات** استشهد الفاضل الاحسائي للمطلوب بقوله تعالى في دعاء عرفة
الوتر وانت الله عماد السموات والارض الخ وهي رد عليه ان هذا الكلام متضمن لاطلاق
اسم الله على الامام وقد صح وثبت بالعقل والنقل انه لا يجوز اطلاق هذا الاسم العظيم على
غير تعالى اما العقل فلان الله اسم للذات الكامل الجامع لجميع الصفات الكمالية والجلالية
والبهائية الوجوبية المصطفية يجمع او ازم الوجوب المنزهة عن جميع شوائب الامكان والتشبيه
والحدوث فيمتنع اطلاقه على الامام حقيقة وايضا فان الله بمعنى المعبد والمرجو يتضمن
امتناع اكثاهه تعالى للممكنات ولا ريب في اختصاص تلك المراتب بالذات الاحدية واما النقل
ففي الحديث المروي في الضافي عن الامام انه قال الله اعظم اسم من اسم الله تعالى لا ينبغي ان يسمى
بغيره هذا اذا اريد من ذلك التسمية الحقيقية واما التسمية بمعنى المظهرية فهو خارج عن
حقيقة التسمية نعم المظهرية الجامعة بمعنى كونهم مظهر اسم الله بل مظهر الجميع اسماء الله تعالى
وانهم هم الاسم الاعظم الاعز الاجل الاكرم تماما لا ريب فيه لكنه لا يقتضي اختصاص
ذلك بالحسين بل هم بالنسبة الى سائر الانوار المقدسة ايضا وبالجملة ما ذكره العارف المذكور
في بعض كتبه من ان لله تعالى بكل اسم احدية مختصة بالذات المقدسة ومقام واحدية وهي عبارة
عن مرتبة الاسماء والصفات وهو عبارة عن الحقيقة المحمدية غير صحيح فلا تغفل **حيث عرفوني**
فقد ظهر بما مر ان الفيوضات يفيض من الله من حوائجه وهو المشية كما في القدسي قال موسى
رب ارني خزائنك فقال الله تعالى انما خزائني اذا اردت شيئا ان اقول له كن فيكون وقال
الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وذلك من عالم الامر
لقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون كلا كن كناية عن المشية وقد عرفنا انهم
محال مشية الله ومفاتيح الاستفاضة وابواب المشية وخزان الله في سماواته وارضه واسكنوه
التي فيها مصابيح المصابيح فهم سكنوه الفيوضات ومصابيح الانوار فمنهم ظهرت المشية وبهم
وبهم وصلى تقصد الجود والفيض وهم جنب الله ويد الله وعين الله ولسان الله وظاهر ان قوام

البلاد وغيرها من الممكنات منوط بالفيوضات المنوطة بخزائن الله فهم قوام البلاد وركائها وان بعض
علمائنا رضي الله عنهم اشاروا بقوله انا وعلي ابوا هذه الامة وفي الحديث عن الصادق في بيان ذلك قال ان الله
خلق المؤمن من نوره وصنعهم من رحمته فالمؤمن اخو المؤمن كما ابيه وامه ابوا النور وامه الرحمة
ولا شك ان الصنع هو الصورة وهي الام فالمادة والصورة اللتان هما العلتان اللتان لا يقوم
الشيء الا بهما اركانا الشيء وعضده فقد تخذهم اعضادا لخلقه وانصافهم معدن الرحمة
الواسعة في الدنيا والآخرة ولذا قال الحجة في دعاء كل يوم من شهر رجب اعضاد
واشهاد ومناة واذواد وحفظة ورواد والحاصل انهم مظاهر قدرة الله فلا يحصل منهم عجز
عن تحمل ما حملهم الله من غيبه بل هم مظاهر جميع الصفات والاسماء وانهم خزائن الغيب وملك
المخزونة عندهم صفاتهم التي مظاهرها حقايق الخلايق فان الله سبحانه اشتهاهم على انفسهم فانها
هي عبيره الذي غمده مفاتحه لا يعلمها الا هو وانتهاهم على مشيته ودبوبيته فجعلهم محال مشيته
وحملة ارادته فهم بامره يعملون فان الرحمن تعالى برحمانيته استوى على عرشه وهي الرحمة الواسعة
التي وسعت كل شيء وهي التي ملات مفاتحها خزائن غيبه واظهر بهما افاعيله وصنايعه والحاصل انه
سبحانه انتهاهم على جميع ما استودعه من رحمانيته على عباده وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنه وبهم تمسك السموات والارض ان تزولا فجعلهم الله اركانا للبلاد والسموات والارض بل جميع
بلاد الدنيا والآخرة فانهم الاركان في جميع مقاماتها كما في خبر ايضا فانهم السبل والمنازل والطرق
وفيهم الجنة والنار ولهم لواء الحمد والشفاعة والحوض والكساء وبخوذلك فانهم ابواب الله
اركان الله في الممكنات **قوله وابواب الايمان** اي لا يعرف الايمان الا منهم وعنهم و
بهم وذلك كان الايمان والعلم والمعرفة نور يقذفه الله في قلب من يشاء من عباده وذلك النور
فيوضاته تعالى وكل فيض يقبض او كالهام منهم وعنهم تفيض الى سائر الممكنات ولذا ورد
بنا عرف الله ولولانا ما عرف الله وذلك لما مر من انهم الواسطة في تلك الفيوضات وهم
ابواب المشية ومفاتيح الاستفاضة وخزان الله سبحانه وارضه على علمه وهم صفات الله واسمائه
والائه وغيره ورحمته الواسعة ورحمته المكنونة وهم معانيه وهم وجه الله الذي يتوجه اليه
الاولياء وهم اسم الله المبارك ذو الجلال والاكرام ووجه الله الباقي بعد فناء كل شيء والوجه
الذي يقلب في الارض ومقصد كل متوجه وهمة او عيته عبيره والحاصل ان لهم مقام الابواب و

شما را ان تنهى شما ان تقلل وفي دار وفي
عارف تنهى شما و فيول دار وفي دار ما ان شما
دار بفضل شما و فيول دار ما ان شما
ميسا نم علوم شما و فيول دار ما ان شما
دار رده و دخيل شما شه و ام و اقرار بفضل
بحقيقت شما و ايمان دار بانكه شما روح ظهور
فرود بدنيا در زمان حضرت صاحب
صلوات الله عليه و تصديق دار بانكه روح
خواهيد فرود و فرمان كرا منتظر ميكشم خروج
شما را در زمان دولت شما را منتظر
انتظار ميكشم زمان دولت شما را منتظر
هي سجانه و تعالى و عده فرموده است كه
شما الطيبون ارض كربلا را معمور بعبوا نه ميكند
تمامي شهدا و اعادي شما و امور كه الله
و عالم فرود هما بيت شما را ميكند كه الله
و عالم فرود عالميان بين حق و باطل
ما انكه جميع عالميان بين حق و باطل ميكند كه
ميكن بيندكي حق سجانه و تعالى ميكنم بقول شما
شمشير بدست دشمن و من عمل ميكنم بقول شما
وقتيكه بيا يد دولت شما را و دنيا و شما
اورده و امور و نيا رت شما

وباطن الظاهر وسره يفيد الاسرار السعادة الى الله تعالى وهو الكلمة التي انزجر الحق
الاكبر وشق السموات والارض والمشكوة التي فيها مصباح المصباح والاسم الذي اشرقت به
السموات والارضون والعقل الكل والقلم الاعلى والروح الذي استوى به الرحمن على العرش
فيه خطوب الاشياء وهي مشيتها جميع الخلق وهو باب الحق الى الله وهو ذو الوساطة والترجمة
والسفارة هادية في جميع الموجودات التكوينية والشرعيات الوجود به وهو الماء الذي جعل الله
منه كل شيء حي والكتاب الاول ومفاتيح الغيب التي لا يعلمها الا هو والتربة الذي كالمسجد
ولولم تمسه نار وولي مقام الامامة وهو الحق الظاهر وهو الستر المستور وهو مقام جبرة الله على
خلقه وخليفته في ارضه افترض طاعته على جميع خلقه جعله الله قيما على العباد وداعيا الى الله
هاديا الى سبيله ووجهه الذي يتقلب في الارض بعينه الناظرة وحفظه الاحكام والعلوم
من حكم وعلم وفهم وذكر وغير ذلك وهم ايضا مقام المعاني وباطن الباطن وسر السر
وسر على سر وحق الحق وعلم الذي وسع الشهوات والارض وحكم على كل الخلق ونهم على جميع من اقر بحجته
الذي من به على الخلايق وجبره الذي لا يضام من الجاه اليه ورحمته الواسعة وقدرته الجامعة وايادية
الجميلة وعطاياه الجزيلة ومواهبه العظمى ويده العالية ولسانه الناطق واذنه الصغيرة وحفظه
الواجب وايات الله الكبرى واسمائه الحسنى ويده العليا وهم اركان توحيده وايا ته ومقاماته
التي لا تعطيل لها في كل مكان لا تنفاد وجبر الله قال الله تعالى فيما تولوا فثم وجه الله والى بعض هذا
من يشير بقوله نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا وفي الحديث نحن المثاني الذي
اعطانا الله نبينا فنحن وجه الله الذي يتقلب في الارض بين اظهركم وبالجملة هم ابواب الله على حسب تلك
الدرجات الكاملة الرفيعة والحاصل انه لا يعرف الايمان الا عنهم لانهم معلم الكل وبهم انتهى اليهم منتهى
جميع العلوم الموجودة في الملكوت لانهم معدن العلم وشجرة النبوة ومفاتيح الحكمة وحجة الله وباب
الله ووكلاء امر الله وجنب الله وعين الله ولسان علمه وهم معلمو الملائكة كما نطقت به الاخبار المعتبرة
وفي الحديث وروح القدس جبرئيل الصاقوره ذاق من حدائقنا الباكورة ويستفاد من غير
واحد من الاخبار ان عليا كان معلم جبرئيل وفي بعض الاخبار الكثيرة انهم الهداة المهديون فهم ثم
ابواب الهداية ولا تعرف الهداية والايمان في شيء من العوالم الا مكانية الا عنهم ولا يكتسب الا
منهم ولم يتزل الله من خزائن تحنينه ومشيته الا فيهم ولا يخرجه الى احد من الخلق الا منهم ولا يخرج منهم الا ثم

وهذا معنى قولهم في الزيارة فالخير فيكم ومنكم ومعكم واليكم **تبيان** توضيح ذلك ان المعرفة والايمان
تفيض من الله سبحانه الى عالم الغيب والشهادة وقد خلقهم الله تعالى واقامهم اعضاد الخلقه
وشهدا على بريته وحمل اليهم ايصال ما يريد ان يصل من جوده وكرمه واحسانه ونعمه الى ما سواه
من بنات من خلقه لان الخلق بدونهم لا يقدرون على القبول فضلا عن الواسطة وقد تقرر
بالبرهان القاطع ان قابلية المحل شرط في شمول العناية الربانية ولذا جعل الله امور عباده
منوطة ومربوطة بالاسباب والوسائط وفي الحديث عن ابي جعفر قال ان رسول الله قال باب الله
الذي لا يؤتى الا منه الى ان قال وكذلك كان امير المؤمنين ثم من بعده وحري للائمة واحدا
بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وعمد الاسلام وروابطه على سبيل هداه
لا يهدي هادي الا بهديهم ولا تصل خارج عن الهدى الا بتقصير عن حقهم امناء الله على ما
اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من في الارض الجديد وبالجملة هم ابواب الهدى
لانهم يهدون الناس الى الهدى وهم الدعاة الى الله وقد ثبت بالاخبار المعتبرة ان جميع من سواهم من
الهداة من الانبياء والمرسلين والاوصياء والاولياء والصالحين والملائكة المقربين لا يهتدي
ولا يهدي احد منهم احدا من الخلق الا بهديهم وهم يهدون بالحق وهم السبيل الاعظم والصراط
الاقوم وقادة الامم وسند كل من في النور والظلم وقد مر في اوائل الكتاب الاخبار الدالة على
ذلك وانهم معلمو الملائكة وسائر الانبياء والمنذرين لهم وهم الحجة والولي في جميع العوالم الامكانية
فصل ومن ذلك ما يستفاد من كثير من الاخبار المعتبرة والبراهين المقررة ان الناس لا يهتدون
الا بهم وانهم الوسائل بين الله وبين الخلق وانه لا تدخل الجنة الا من عرفهم وفي الجار عن ابي
عبد الله قال ان تركاهم لم تقصد وابغيرها ومن غير باسناده ايضا عن رسول الله قال لعلي
انت امتي انفذ حق انا ك والاوصياء من بعدك عرفانا لا يعرف الله الا بسبيل معرفتكم الحديث وفيه
ايضا باسناده عن ابي عبد الله قال نحن الحجاب بينكم وبين الله عز وجل وفيه ايضا عن ابي جعفر قال انا
عبد الله وباعز فنا الله وبنا وحد الله ومحمد حجاب الله **بيان** قد مر معنى هذا الحديث مرارا وفي
الحجاب هو انهم واسطة بين الله وبين عباده في جميع الامور الشرعية بل في كافة الفيوضات الربانية
واعلم ان البيت هو رسول الله الذي جعلت النبوة فيه والبيوت الاربعة هو رسول الله البيت
الاعظم بل هو المدينة وهم الابواب الكل من نور واحد ولا منافاة في ذلك قال ابو جعفر نحن اهل بيت

ابواب الله وسببه والدعاة الى الجنة والقادة اليها والادلاء عليها الى يوم القيمة وروى انه قال انا مدينة العلم وعلى بابها ولا يؤتى المدينة الا من بابها وروى انه قال انا مدينة العلم والمراد بالحكمة هذا العلم وفي الاحتجاج للطبرسي عن علي ع وقول الله عز وجل في البيوت التي اذن الله ان ترفع ولا يذكر فيها اسمه قال نحن البيوت التي امر الله ان يؤتى من ابوابها نحن ابواب الله وبيوته التي يؤتى منها فمن دانا فينا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ان الله عز وجل لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوه ويأتوه من بابه لكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبله وبابه الذي منه يؤتى الحديث وعن امير المؤمنين ع في حديث طويل الحارث قال قد جعل الله للعلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم بقوله واتوا البيوت من ابوابها البيوت هي بيوت العلم الذي استودعته الانبياء وابوابها اوصياؤهم فحجة والهل بيته هم البيوت التي اذن الله ان ترفع فاذا اريد بالبيت رسول الله فالابواب ائمة وكذا اذا اريد به المدينة فالائمة هم ابواب التي تاتي المدينة الا منها فمعرفة التوحيد والنبوة يتوقف على معرفة الامام لانه ثالث شروط التوحيد واركان توحيدا لله والايمان تتوقف على معرفتهم كما يدل عليه قوله تعالى البوم اكملت لكم دينكم سر بل يكون تاويل قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين مفترائهم فاول بيت منهم وضع في الكعبة هدى للناس هو امير المؤمنين ع وهو الهادي من الضلالة لمن اخذ بهداه وقد ورد في تفسير قوله تعالى لكل امة منسكا هم ناسكوه بعني لكل قوم امام والحاصل انهم اول بيت وضع للناس يعني بيت العلوم والحكم والغيوضات الفائضة فيهم وهم اول البيوت شرافة ورتبة ووجودا وحقيقة وخلقة وجميع الفيوضات الفائضة فيهم وهم ايضا الى غير ذلك باجراء الله سبحانه كانهم خزائنه في سمائه وارضه سر آخر وكما ان الكعبة محل طواف الخلق واليها هم اليها في جميع الاطراف كذلك هم بمنزلة الكعبة بل هم الكعبة المعنوية اليهم مرجع الخلائق ايابا وحسابا فان مولانا تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم فمقرهم والبر البشر قول علي ع في خطبته المعروف بالشقشقية وانما ليعلم ان محلي منه محل القطب من الرحى فهم الكعبة المعنوية باعتبار انهم قطب دائرة الوجود وهم الكعبة باعتبار انهم سر المعبود وانهم بمنزلة القلب للعالم الامكان وهم روح عالم الامكان وعين الوجود ومصدر الجود وقول الرب الودود والانبياء كلهم بيوت علوم الله وحكمته وهم اول البيوت واول الصوامع وافضل المخلوقات لان نورهم ونور محمد صلعم من نور واحد وبحر بعضهم من بعض الا ترى الا الكتوبة سر آخر اعلم ان بيت النبوة رسول الله صلعم والائمة

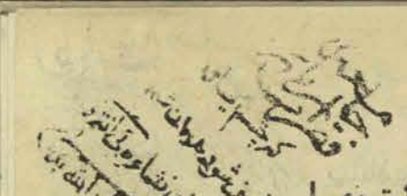

اهل ذلك البيت وابوابها وخزانها ومفاتيحها ومجاري نبوضاتها بل هم حقيقة ذلك البيت وعينها وسرها ومعناها لانهم ع من نور واحد وكانهم يعلمون جميع علوم الرسالة بتعليم رسول الله اياهم وهم ورثة رسول الله وعندهم علوم جميع الانبياء وعلم الله علم ما كان وعلم ما يكون والحاصل انهم ع بيت النبوة لانهم مسكن احكامها والحاوي لاسرارها والجامع لاثارها والحافظ لشريعتها وابواب العلوم وفضائلها للاولين والاخرين فهم المعلم للكل لانهم الذين نشروا اعلام الدين واسسوا قواعد النبوة والملة وهم معدن الرحمة بل هم الرحمة الواسعة الالهية وحفظة اسرار الله ومحال قدرة الله ومظاهره والحاصل ان كل ما سمعت مما يجب الهم ولهم ومنهم وعنهم وفيهم ومعهم ومالم تسمع هو اثار الرحمة الواسعة الالهية التي هم معدنها بل هم في نظر المعنى نفس تلك الرحمة لما قيل من ان الرحمة المشار اليها بهذه التي ظهرها الرحمن واظهرها واستوى على عرشه وهي صفة الرحمن ومظهرها والى هذا الاشارة في الحديث القدسي ما وسعني ارضي ولا سمائي وسعني قلب عبدي المؤمن والحاصل انهم خزائن العلم والولاية خزائن علم الله بل هم مفاتيح تلك الخزائن وكل ذلك من شئونهم وتجلياتهم ومشاربهم ومراتبهم التي رتبهم الله بها وسر هذا الاختلاف هو اختلاف مراتبهم وحالاتهم في الاقبال الى الله والطلوع باصلاح امورهم والاعراض عن الخلق الى الحق ومقام قاب قوسين وادنى اشارة الى بعض تلك الاسرار ويستفاد من غاية من الانبياء ان الامام هو الكتاب المبين فهو خزانة علم الله وولي تلك الخزانة ووجه الله الذي يؤتى منه ولسانه الباطق ويده الباسطة وعينه الناظرة والغرض ان الله سبحانه جعلهم خزان معرفة الخلق واليهم ينبغي ان كل من عرف رتبة فانما نزلت المعرفة منهم وكل معرفة كاحد من الخلق فانما تكون صحيحة لانها عنهم اخذت وهم محال معرفة غيرهم وكل ايمان ومعرفة من فاضل عبيدهم لانهم هيات الرحمة وهم ماكن بركة الله ومحاذيها وكلها اشراقات من بيان المشرفين منهم ابواب الله وهو وجوه الاول ان جعلهم الدعوة الحسنى الى الله سبحانه معنى انهم يدعون الى الايمان والى الجنة التي هي الحسنى بهم يستقيم الدخول في الايمان فهم الدعاة الى الله من اصل الوجود الى هذه الدنيا بالعلم والهدى والكتاب المنير وبهم تمت الكلمة وانارت محجة الربانية الثاني ان الله سبحانه وعباده الى سبيله يعني الطريق الموصل الى رضاه وعبورهم ذلك السبيل والباب الذي اولى منه وهم كلمات التامات التي دعوه بها وانهما سمائه فدعاهم باسمائه واوامر العباد ان يدعوه

بما فالدعوة بهم عنه هي الدعوة الحسنى وهم سبيله اى دعا عباده على انفسهم او بانوارهم ايضا
العباد الطريق الى الله وبنور هدايتهم اهتدوا ح انهم حجج الله بمعنى ان الله سبحانه اخبر بهم وانهم
حجته بهم في الدنيا والآخرة دائما دعا عباده الى طاعتهم ولما كانت شيعتهم بابه لشيء الله فلس
لهم التفات الى شيء سواه اكانت طاعتهم مستلزمة لجميع انواع الطاعات من التوحيد والايمان
ولم تكن طاعة في الحقيقة تخرج عن طاعتهم لانهم باب الوجود وشرط المعبودية انهم معاذ حكمة الله
فكل حكمة وايمان فانما يخرج من عندهم ففي الكافي قال امير المؤمنين ع انا اهل البيت شجرة النبوة
وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم وفيه عن ابي عبد الله ع قال نحن شجرة النبوة وبيت
الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع سر الله ونحن ودية عبد الله في عباده ونحن حرم الله
الاكبر الحديث والغرض ان الله سبحانه جعلهم اوعية للعلم وخزائن للحكم وانهم ع ابواب الايمان
باعتبار انهم الادلاء على مرضات الله كما يجيء اشرح ذلك انهم ع هم العلل الماذية والصورية والغائية
لجميع مراتب الايمان الذي هو من صنع الله عز وجل فكل ايمان صنع في الوجود فانما هو من اشعة انوارهم
فهم علة الايجاد ومن لم يجعلهم كذلك فلا وجود له ثم قد خلق الله سبحانه الخلق من حيث لا يعلمون هم
المحجة والايمان فرع الوجود فمحبتهم باب الايمان ح في الحديث نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا
بسبيل معرفتنا اي انهم المظهرون لامر الله ونهيه وهم تراجمة وحي الله والهاماته لمراداته فهم ع يبلغون
المكلفين اوامر الله ونواهيه لانهم قد اظهروا احكام الله ويحكمون بحكم الله وتفعلون ما امرهم الله
وهم الذين اظهروا الايمان والاسلام ورفعوا اعلامه واستوى احكامه وهم المظهرون لامر الله
ونهيه في العلم والحكم والتبليغ وهم سر الامر والنهي لانهم محالهما وخزانهما ومعادنهما ومظهرهما وناطقا
صدر اعنهم وانهما فيهم لانهما خزانهما في الصدور وفي التعلق والتفويض والحاصل انهم عن امر الله
اوضحوا المنهج وهم ماء الزهر الذي به كل شيء حي بمعنى ان الناس لا يهتدون الا بهم وانهم الوسائط
بين الخلق وبين الله ولا يدخل الجنة الا من عرفهم بانهم اهل علم القرآن والذين اوتوه المنذرون
به والراسخون في العلم بما فيهم آيات الله وبياناته ومن البين ان آيات الله عبارة عن ابواب معرفته
ابواب الايمان بح انهم انوار الله بداياتهم السبل والصراط وهم وشيعتهم المستقيمون عليها بداية
انهم حبل الله المتين والعروة الوثقى والهداية وخلفاء الله وكلمات الله بوا انهم عين الله الناظرة
في عباده فيجب ان لا يخفى شيء من امورهم ولا يحجب عنهم شيء فانهم في العالم كالشمس والشمس ضوءها فانهم

نور الحق في الخلق كالامام شراهي ونور ربان ويغلقه بهذا الحديث ما ضي دليل لذلك قوله
واشرقت الارض بنورها ونور الرب هو الامام الذي يتجلى بنوره العالم بدليل قوله
في الزيارة ونوره وقوله منها واشرقت الارض بنوركم وقولهم فيها من اراد الله بدء بكم والغرض
ان هذا النور هو النور المعنوي الذي يستفاد منه الفيوضات الباطنية والهدايات المعنوية
كما ورد في قوله تعالى ولكل قوم هاد اي لكل قوم امام فهو الشمس في الوجود بل هو الوجود
من كل موجود فالامام مع كل الخلق لا يغيب عنهم بل هم محجوبون عنه والحجاب عنهم كالشمس تشرق
على الاعمى والمبصر فالاعمى محجوب عنها لعائه فهم ع ابواب الايمان بحيث يعرفون الناس
بحقيقة الايمان والكفر والشرك دللناهم ع وجه الله الذي منه يؤتى والسبب المتصل من
الارض الى مقام قاب قوسين او ادنى وهو وسيلة لجميع الممكنات قال الله تعالى فاينما تولوا فثم
وجه الله وقد ثبت بالاخبار انهم ع وجه الله الذي لا يفنى فالامام هو الشمس المنيرة التي
لا يحجب عن ضوئها شيء ابدا والاسم الجاري والساري في كل شيء فهو الطرف الموجود
مولاها ومعناها وليها وعليها واميرها وروحها وليها وخلاصتها فهم الابواب والاذان
والسادات والكلمات التامات والمقامات الالوهيات والموالي الهداة لسائر البريات والولاة
على جميع الذمات وسادة اهل الارض والسموات فهم ستر الرحمن الرحيم ومظهر اسماء الله
بل هم مظهر جميع الاسماء والصفات ومظهر جميع الفيوضات بل هم الاسماء الحسنى وظهر
الدرجات العليا والمقامات التي لا تعطل لها فهم ع نور الانوار وحج الجبار ومدد الاحبار
واول الفيوضات ومصدرها ومظهرها واصل الكائنات وسترها وعلتها وحاملها ومعناها
وقلب الممكنات وظهورها والحجر عليها وابنة الله الكبرى والنباء العظيم وطور وتر منهم
خزان الملك والملكوت ونواب الجبروت ومحال مشية الحي الذي لا يموت وهم الهادي
والدليل والعلم المنصوب للرعية وكل عبد نزل من السماء نعندهم بتفصيل محله ومحل منكله
وتاويل منزله والبه الاشارة بقوله لعلي انت مني وانا منك انت روحي
التي بين جنبي لحمك لحمي ودمك دمي وهذا مقام عظيم لانه نور الرؤف الرحيم وولي العطل
العظيم فالاول من النور والظهور والروح والطينة والحسب والنسب في العنصر والطاعة والخلافة
والعلم والفضل والكمال والاياب والظاهر والباطن لاقام النبوة واليه الاشارة بقوله صلعم

زیارت جامعه

لما استوهبت ذنوبي وكنتم شفعائي فاني لكم مطيع من اطاعكم فقد اطاع الله ومن عصاكم فقد عصى الله ومن احبكم فقد احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله اللهم اني لو وجدت شفعاء اقرب اليك من محمد واهل بيته الاخيار الائمة الابرار لجعلتهم شفعائي فبحقهم الذي اوجبت لهم عليك اسألك ان تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم انك ارحم الراحمين فصلى الله على محمد وآله وسلم كثيرا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل

و ماد و جهان و اهل و ما ... بادای ائمه معصومین هر که اراده معرفت و عبادت و محبت الهی میکند و بعد از معرفت شما ... دلالت از شما ... خداوند خود را ... اورا از شما اخذ

یا علی انت منی بمنزلة هارون من موسی وقال لهم وانفسنا وانفسكم وقول علی ع انا عبد من عبيد محمد ص وقوله انا اصغر من ربي بسنتين وكذلك الاخبار المستفيضة علی شاركهم مع النبي ص جميع مراتب الفضل والفضيلة الا النبوة الهاماً يقول مصنف هذا الكتاب عفی الله عن جرائمه والحقه الله بموالیه انی بینا كنت مشغولا بكتابة هذه المطالب اذ اخذنی النوم وقد كان ذلك فی الليلة الثالثة والعشرین من شهر رمضان المبارك لسنة خمسة وتسعین ومائتين بعد الالف من الهجرة النبوية فرأيت فی منامی انی واقف بحضرة سيدی ومولای صاحب العصر والزمان ع وهو يخاطبنی واخاطبه وكان يصدقنی فيما كتبت فی هذا الكتاب وبشرنی ان ذلك من الهام الله تعالی ثم سقانی بنبذة من علوم المنايا والبلايا وفصل الخطاب واطلعنی علی نبذة من الاسرار ولم يجعل لی رخصة فی اظهارها منها قد كاد ضوء الصباح وطلع مطالع الفيض من الفلاح وظهرت لحقيقة الاعلی الاكمل والمركوم ومن هو من مجامع الخيرات محروم فويل للكاذبين **فقوله وامناء الرحمن** الامناء جمع امين يعنی ان الرحمن سبحانه وتعالی ائتمنهم علی الخلائق فی نظام امور دينهم ودنياهم واخرتهم وجميع ما يتعلق بهم لعلمه تعالی بانهم يحفظون تلك الامانات ويؤدونها الی اهلها وفی هذا الكلام اشارة بل دلالة الی جملة من مقاماتهم الرفيعة نشير الی جملة منها الاول انهم امناء الرحمن باعتبار انهم الوسائط بين الخلق وبين الله وان الناس لا يهتدون الا بهم وانه لا يدخل الجنة الا من عرفهم فی البحار عن ابی عبد الله ع قال نحن السبب بينكم وبين الله عز وجل وقال ابو جعفر ع بنا عبد الله وبنا عرف الله وبنا وحد الله ومحمد ص حجاب الله يعنی كان الحجاب متوسطا بين المحجوب والمحجوب عنه كذلك هو واسطة بين الله وبين خلقه وفيه ايضا عن ابی جعفر ع قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة اقعد انا وجبرئيل علی الصراط فلم يجز احد الا من كان معه كتاب فيه براءة بولايتك الثانی انهم امناء الرحمن باعتبار انهم احد الثقلين وان مثلهم كمثل سفينة نوح وانهم النجباء وحزبهم حزب الله وفی الحديث قال رسول الله ص انا ميزان العلم وعلی كفتاه والحسن والحسين ع حباله وفاطمة علاقته والائمة من بعدی يزنون المحبين والمبغضين الحديث وهذا ايضا جهة اخری لكونهم ع امناء الرحمن الثالث انهم امناء الرحمن باعتبار انهم اهل القران والذين اوتوه والمنذرون به والراسخون فی العلم فی البحار قال ابو جعفر ع فی قوله تعالی الذين اتيناهم الكتاب قال هم آل محمد صلوات الله عليهم والاخبار الدالة علی ذلك

متواترة معنی ومستفيضة الرابع انهم امناء الرحمن باعتبار انهم آيات الله وبيناته وكتابه فی البحار قال امير المؤمنين ع ما لله آية اكبر منی وقال ابو عبد الله ع فی قوله تعالی وما تغنی الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون بالله قال الايات الائمة والنذر الانبياء ع والاخبار فی ذلك كثيرة الخامس انهم امناء الرحمن باعتبار انهم الصراط المستقيم والاخبار فيه مستفيضة السادس انهم امناء الرحمن باعتبار انهم مهبط الوحی بواسطة جدهم رسول الله ص لانهم الحافظون لما نزل به الوحی وقد مر جملة من التفاسير المرتبة علی ذلك فراجع وتفهم السابع انهم امناء الرحمن باعتبار انهم معدن الرحمة وخزان علمه فی سماواته وارضه حسبما تفصيل ذلك مشروحا الثامن انهم امناء الرحمن باعتبار انهم شهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء وفی الكافی عن بريد العجلی قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالی وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء علی الناس قال نحن الامة الوسطی ونحن شهداء الله علی خلقه وحججه فی ارضه والاخبار فی ذلك مستفيضة قال الحجة ع فی دعاء كل يوم من شهر رجب اعضاد واشهاد ومناة واذواد وحفظة الخ وحفظة جمع حافظ والمراد انهم يحفظون علی العباد اعمالهم واليه الاشارة بقوله تعالی هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق واحاديث عرض الاعمال عليهم واحاديث انهم الشهداء علی الخلق دالة علی ذلك اذ لا يشهدون علی ما لا يحفظونه الثامن انهم الرحمن باعتبار انهم ابواب الله ومحال مشيته ومفاتح الخزائن ومفاتيح الاستفاضة حسبما تقدم بيانه التاسع انهم امناء الرحمن باعتبار انهم اصول الكرم وقادة الامم وخلفاء الدين وخلفاء اليقين ومصابيح الامم ومفاتيح الكرم ومحال كرم الله وكونهم محال الكرامات النازلة فعنهم يصل الی غيرهم فلذا كانوا مفاتيح كرم الله العاشر انهم امناء الرحمن باعتبار انهم دعائم الاخبار الدعائم جمع دعامة وهی العماد والذی عليه استناد الشیء ومن هو امرو فی الدعاء اسألك باسمك الذی دعت به السموات واستقلت يا انهم امناء الرحمن باعتبار انهم اركان البلاد للاخبار الدالة علی انه لولا الامام لساخت الارض باهلها وهم ع ابواب الايمان اذ لا يعرف الايمان الا عنهم ع يا انهم امناء الرحمن باعتبار ان الامانة هی الامانة وباعتبار انهم اولوا الامر وانها المعنی بالملك العظيم وانهم ع السبيل والصراط وانهم حبل الله المتين والعروة الوثقی والاخبار فی ثبوت هذه المقامات مستفيضة وانهم ع الصافون المسبحون وحملة عرش الرحمن وشجرة النبوة ومعدن الرسالة باعتبار جدهم رسول الله ومختلف الملائكة وعهد الله وولی الله وحجته والاخبار فی ذلك كثيرة ففی البحار فی قول الله تعالی

میکند و بسبب محبت شما ... الهی ... کسی که خواهد ... خداوند خود ... شما ... مراتب ... رسول ... شما ... روایات و احادیث ... جهنم ... ستایش شما ... وصف ... انبیا و اوصیا ... شما ... انبیا و اوصیا

الذين يحملون العرش ومن حوله يعني محمدا وعليا والحسن والحسين وابراهيم واسمعيل موسى وعيسى
حج انهم كلمات الله والائمة في ذلك بلا انهم معصومون مطهرون انهم امناء الله لانهم
معصومون من جميع الذنوب في صغر سنهم وكبره بل من المكروهات قبل لا يشاؤن الا ان يشاء الله
انهم يقلبون بمشية الله ولا يجوز عليهم الخطاء والسهو والنسيان لا في الشرعيات ولا في العاديات
بل انهم حجج الله على جميع العوالم الارضية والسماوية والعرش والحجابات والسماوات وعلى جميع المخلوقات
من الانس والجن والملائكة الموكلين بالارض والسموات والعرش والكرسي وغير ذلك الروحانيين
منهم وانهم الاوصياء والابدال وانهم حزب الله وان ولايتهم امان من النار يوم القيامة وانهم ائمة الهدى
ومصابيح الدجى والائمة جمع امام وهم الدليل والهادي والمطاع والمخبر وطريق الهداية ومفتاح
الاستفاضة والمقصود لكل خير والسلم الغائبة والمأكل الخير والواسطة في جميع العلوم والقبول
والهدى الى طريق النجاة والسعادة والنجاح والمقدمون والمصابيح جمع مصباح وهو السراج والدليل
جمع دجية وهو الظلمة والغبرة ان نور الهداية في ظلمات الجهالة انما اشرق منهم الى قلوب مستبصريهم
والامام في زمان الغيبة كالشمس اذا استترها السحاب فقد استضاءت بهم مصابيح الاكوان والاذهان
والاعمال والاحوال والاقوال والافكار لانهم ابواب الله وقناطيره بنوصلته وانهم الدعوة الحسنى
فانهم احسن الدعاء الى الله وافضل من دعى الى سبيل الله وحج على اهل الدنيا والاخرة والاولى
فهذا حج الله وتام حجته بهم على اهل الدنيا بان جعلهم المعجزات الباهرة والعلوم الدالة بالاخلاق
الالهية والعقول الربانية فهداهم بهم اليه ويحج بهم في الاخرة بعد الموت وفي القيمة ثم انهم اعظم
حج الله على خلقه لانه سبحانه خلقهم اودع في خلقهم كل كمال ممكن من علم وكرم وفهم وفضل ويحو
ذلك من صفات الكمالات الدينية والدنيوية وخلق ما سواهم وامرهم بطاعتهم وجعلهم الوسيلة اليه
قال ابو جعفر نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن بقية النبوة ونحن شجرة النبوة ومعدن الحكمة ومصابيح
العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله وودیعة الله جل اسمه في كتابه وسر الله لا كبرعن
المسئول عنه فمن بيننا بعهد نافقدونا وبعهد الله نحن الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا
الا بمعرفتنا الحديث ومنها انهم امناء الله باعتبار انهم انوار الله وان ولايتهم الصدق وانهم الخائفون
والصديقون والصالحون والشهداء وان الختم الحسنى هو الولاية وانهم نعمة الله والولاية شكرها
وانهم فضل الله ورحمته وان الغيم هو الولاية وانهم النجوم والعلامات في القرآن وانهم البحر الطيبة

وانهم خلفاء الله والذين ذامكنوا في الارض اقاموا شرايع الله وانهم حرمات الله وانهم الايام والشهور وانهم
حزب الله وبقيته وانهم الحق والصبر والقراط والميزان وان الحق معهم ومنهم وفيهم واليهم وهم مع
الحق يدور حيث ما دار وهم حجاب الله الاكبر والصراط الاقوم وانهم امان اهل الارض من
العذاب وانهم شفعاء الخلق وان اياب الخلق اليهم وحسابهم عليهم وانه يسئل عن جهنم ويؤتى بها
يوم القيمة وهم علماء لا يظلمون ولا يجهلون وانهم الصادقون والمحسودون وانهم امناء الله على
العلوم وعلى الاسم الاعظم وهم الراسخون في العلم وعندهم اصول العلم وقد وردت عن الرسول
لا يقولون برايهم وهم الممزون بين الحق والباطل وان عندهم اسرار الله بنودية بعضهم الى
بعض وان ما فوض الى رسول الله فقد فوض اليهم وانهم المتوسمون في الارض وانهم يوفقون
ويسددون فيما لا يوجدون في الكتاب والسنة وهم امناء الله على اسراره وانهم اعطوا
خزائن الارض وقد ثبت وتحقق جميع تلك المقامات بالاخبار المعتبرة المروية من طرق الخاصة
والعامة بل يستفاد من جملة من الاخبار المسطورة في الصابئ ان الله تبارك وتعالى جاعل عليا
بالطائف وغيرها حجا انهم امناء الرحمن باعتبار انهم مساكن بركة الله والمساكن جمع مسكن
ومحل الاستقرار والسكون اي بهم يبارك الله على الخلائق بالارزاق الصورية والمعنوية
ويستفاد من كلام ابي الدعلاء دام ظله ان كل بركة تنزل وفيض من الله فانما تفيض الهتم
ثم تفيض منهم الى العباد فهم ابواب الله ومفاتيح الاستفاضة ومحال مشية الله وان الله بهم ينزل
بهم البركات الى غيرهم كما يستفاد من الاخبار المتكثرة المعتبرة فهم امناء الرحمن بهذه الجهات والمقامات
والمقامات بيد انهم معادن حكمة الله وذلك لان حكمة الله والعلم افضل واشرف واكمل من حكمة
جميع من سواهم فهي من شئة قربها منسوبة الى الله سبحانه كما ان الكعبة المشرفة منسوبة الى الله تعالى
وقد ورد في الاخبار المعتبرة عن النبي انه قال انا مدينة العلم وعلي بابها والحكمة هي العلوم الربانية
ولا ريب في ان علومهم من الله لشهادتهم حفظ سر الله وحمله كتاب الله لان عندهم علم الكتاب ولا
وطء ولا باب الا في كتاب سبق وانهم اوصياء نبي الله وقائموا مقامه فهم الداعون بامره والعاملون
بعلمه والادلاء على مرضات الله فانهم يدعون الخلائق بالشريعة الحقة الى ما يوجب رضاه ومن مراتب
القرب الى الله ولله في الله كما انه سبحانه ائتمنهم على انفسهم بان يجبوها على طاعته ويحفظوها
عن معصيته فانهم بامره يعملون ولا يشاؤن الا ان يشاء الله فحفظهم ان لا يجد والا نفسهم ولا ابنى من
مشيتها اعتبار وجود بل وجود باعتبار فانها هي غيبة الذي عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ولا يشفعون

بثمامیشود و هم رکت شما
حق سبحانه و تعالی باران از اسمان میفرستد
و برکت شما نگاه میدارد و اسمانها را
و دعای خود باشند لطف الهی معصوم
از دنیا میرود و اسمانها دهم بخشوده
شد و برکت شما غمهای خلایق را زایل
میکرداند و بلاها دفع میفرماید و نزد
شما است هر کتابی و هر عملی که انبیا
و رسل خلق اورده اند و فرشتگان باز
اسمانها بزمین اورده اند و بسوی جد شما
نازل میشد جبرئیل امین پیاپی حضرت
رب العالمین و اکثر زیارت حضرت کبیر
المؤمنین صلوات الله علیه کنی بجای
جدش اخیلکو باین نحو که بسوی برادر
مبعوث میشد روح الامین حق سبحانه
و تعالی بشهادت داده است انعلوم و کلمات
انچه را نداده بهیچ کس از عالمیان هرگز
بزرگی شما بیشتر است و بخ
یا غفی خضع است

وبزرگی
و ما معنی از مشایخ نقل اوده است
انما مسموع از بعضی نسخ نیوفتاده و بحسب معنی
و در بعضی نسخ اوزن نیز بمعنی ثانی است
ارجحیت اگرچه اوزن نیز بمعنی ثانی است
و علی ای حال مراد اینست که هر مثاب
مقرر است باکه واجبست که طاعت و هر جیا
کند یا معصیتی ضایع و مطیعند و هر جیا
نزد تفضیل شما نا ضعیف است و میزان
نزد بزرگی شما از انست چون نیز بزرگی شما
حق سبحانه و تعالی است بزرگی و فضیلت بر
هر چند نهایت بزرگی و اشتهار باشند چون از اثر
کلام عالمیان دانشمند و بخبر نفهمند شما
باشما سنجند و بخبر نفهمند شما
چنانکه اسمان از اول هر چند
نزدیک بلند و نزد انسانست و لیکن نظر
بر زمین بحسب رفعت و نزدیکی و هر چند
چیزی نزد شما ذلیل است بهمین معنی
مساوی با انکه هیچ اراده نکنند چون
شما حاصل است چون

الامور بعضهم من بعض مشفقون كانهم خزان الغيب ومظاهر قدرة الله تعالى قادرهم الله تعالى على ما يحكم

من غير قوله عليه السلام وسلالة النبيين قال المجلسي في شرحه فانهم ذرية نوح وابرهيم واسمعيل ظاهرا ومن طينة الانبياء والرسل روحا وبدنا كما يظهر من الاخبار المتواترة اشهر وهذا مطابق لقوله في الزيارة اشهد انك كنت نورا في الاصلاب الشامخة والارحام المطهرة لم تجنسك الجاهلية بانجاسها الخ فانهم عليهم السلام من ذرية الانبياء ظاهرا فانهم كانوا في اصلابهم وباطنا كان انوارهم كانت في اصلاب الانبياء فان طينتهم ممتزجة مع طينة الانبياء وقد صفي وخلصت ارواحهم وابدانهم من طينة الانبياء فان طينتهم مخلوقون من فاضل طينتهم حسما دلت عليه الاخبار المستفيضة وقد دلت احاديثهم على ان الطينة التي خلقوا منها هم لكن لا حد من الخلق فيها نصيب فهم اصل طينة الانبياء وخلاصتها واصول كرم الله وهم العلل المادية والصورية والغائية فهم عليهم السلام علل الثلث والحاصل ان الانبياء خلقتهم وانوارهم وهياكلهم وشئونهم ودرجاتهم انما خلقوا من اشعة انوار محمد والتر قال الله تعالى وان من شيعته لابرهيم وقد فسرت هذه الاية في بعض الاخبار بان ابرهيم من شيعة علي وقد ورد في علة من الغيبة ان شيعتهم خلقوا من شعاع نورهم وقال علي عليه السلام انظروا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال ابن عباس كيف ينظر بنور الله قال لانا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من شعاع نورنا الحديث وايضا فهم سلالة النبيين بمعنى انهم خلاصتهم وتنقيحهم بمعنى ان علومهم ومعجزاتهم وسائر شئونهم قد انتهت اليهم في السلسلة الطولية الرسولية كما ان تلك الفضائل انما كانت بهم وعندهم في اول الامر ومنهم في المبدء والمرجع وهذه الدرجات والكمالات والمهم ينتهي الكرم والفضائل كما ان منهم وعنهم تشعب ويظهر الفيوضات الربانية على حسب مراتبهم في تقرير قوله عليه السلام واصول اكرم تراجع وتفهم اغتنم وهم الشجرة التي اصلها رسول الله وعلي عليه السلام فرعها بل نفسها وحقيقتها وهو هو والائمة من ولده اعضائها بل هم من نور واحد وحقيقة واحدة لا اشارة كم في تلك الحقيقة احد غيرهم وشعبهم وفروعها وعلمهم ثمرتها وهم اصول الايمان والاسلام الحقيقي وهم ينابيع العلم وجنبات الله وخزنة واعلم انه قد ثبت بالبرهان والنصوص انهم وان كانوا سلالة النبيين ومن اولادهم الا انهم اصولهم وابوهم كما قال علي عليه السلام في دعائه وقد اشهدان محمدا عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر الامم على علم منه انفرد عن التماثل والتماثل

شما را اراده فلميرند
نمودن نمود علوم وهدايات
يا شيايه يا كليه وكشور ودستگاه دولت
وحجت شما بيشتر جاليم ودستگاري
فانرا بكم معرفت كما شايد وجود
عمت شما بيشتر وما شاء الله وجود
ما تا تداى شما ياد نكنى شما حق بجانب
نمى ادبيم شما ذكر كنيد كما شايد
عالميد وكما شايد كه شما را ستايد يا كى
نمى كند كه شما را كما شايد كنند و
شما را ما يكران كما شايد كنيد و
شرف بهم ميرساند وشما را ما شرف شما دريابد
من نا بها بدين نهاى شما دريابد
وروح بحرمه شما در ميابد
نيكران وانفس شما مانند روح
جوانيد ونفسها نى بطيعى در ميابد نفوس
ديگران را وشما را بطيعى در ميابد نفوس
دلالت بر وزرگى و دفعت كند

من ابناء الجنس والنجبة امر اوناهيا عنه اقامه في سائر عوالم التر في الادامة اذ كان لا تدركه الابصار ولا
يحويه خواطر الافكار الخ وقوله عبده ورسوله يعني انه لاضافته بمقام العبودية الكاملة كان
رسولا ومن ذلك قوله العبودية جوهرة كنهها الربوبية وفي الحديث ان لنا مع الله
حالات الخ فانها انتظم الى الله عاسوه بلغ جسما وروحا ومرتبة الى ما ب قوسين او ادنى وقوله
استخلصه في القدم يريد بهذا القدم اما السرمد الاضافي الذي هو متقدم المشية اي بان جعله
محلا للمشية لانه هو الذي يسع ذلك ولا يسعه غيره كما في الحديث القدسي ما وسعني ارضي ولا
سمائي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن واما القدم الزماني والدهري يعني استخلصه قبل الزمان
في الدهر او قبل الدهر في السرمد واما القدم الاضافي اللغوي يعني المستولي المطلق واما القدم
المعتوق كما قال كنت نبيا وادم بين الماء والطين وقال علي كنت وليا وادم بين الماء والطين و
قوله فاق وان كنت ابن ادم صورة ولكنه في معنى شاهد بابوتي وقوله واقامه في سائر عوالمه
يريد به ان الله جعل ظاهره في جميع الخلق ووجهه الذي يتوجه اليه العباد فاقامه الله سبحانه
حجة لجميع الممكنات في جميع العوالم الامكانية من الغيب والشهادة وعلى الملائكة وسائر خلقه فجعله
الله واسطة بينه وبين عباده في جميع فيوضاته وهداياته فيجب على الكل التوجه بالى الله سبحانه
قال الله تعالى وفي السماء رزقكم الاية وهو السماء المعتوق والمراد بالسماء جهة العلو والرفعة ومقاماتها
ارفع المقامات واعظمها واتمها وقد ثبت ان في العرش تمثال جميع ما خلق الله ومحل جميع الفيوضات
الفائضة من الله سبحانه والعرش المعتوق هو قلب الرسول فانه قلب عالم الامكان وروحه هو
محيط بالعالمين كما ان العرش محيط بسائر العالم وقوله واقامه وسائر عوالمه يريد به على ان مرتبتهم
فوق جميع العوالم الامكانية ومحيط بها قد رحبته فائقة على مرتبة العرش والحجب والستر انما
والانوار واللوح والقلم واقعة الاحاطة بالعلوم القضائية والقدرية والبدائية احاطة
حصولية لا حضورية ذاتية ومعنى الاقامة ان الله تعالى جعله قائما ومتمرنا في جميع
العوالم الامكانية وهذا يستلزم العلم والقدرة والاحاطة والشهود ومقام قاب قوسين
كذلك فانه كلما ازداد القرب ازدادت الاحاطة فلا يخفى عليه شئ ولا يعجزه شئ وقد ثبت له مقام
الهداية والارشاد والتربية والنبوة والرتبة والسلطنة بالنسبة الى سائر امكانه دون مرتبة
الواجب فوق مرتبة سائر المخلوقين جعله الله علما للعباد ودليلا على الصراط وهدايته لسائر

شما يا اعمر ايام اقوال و
افعال شما در ميان انظار و قرنها
شما در ميان قلوبيد چه بجا طاهر شما در نفوس
وعظمت يا اكرم بجا بجا مخفى شما و شيعيان
شركيند وليكن بجا مهاى شما و شيعيان
چيز شيئيت نامهاى شما و
شما چيز لذتها در نماز ذكر نامهاى
شما و چيز بزركوار است نفوس شما و
شما و چيز بزرگ است شان شما و چيز بزرگ است
چيز عظيم است شان شما و چيز بزرگ است عهد شما
عهد شما و چيز فاكنده است عهد شما
سخنان شما همه نور و علوم و حكمتهاى
الهيست و كارهاى شما يا اوامر شما همه
نيكوى است و افعال شما همه خوبيست و
بهترين كارها است و عادت شما كرمست و
باحلاق و طبيعت شما كرمست و
شما خوى و راستى و رفق و مدارا است و
شما خوى شما همه حكمتست و لذت در ايثار
شما همه علمست و لذت در ايثار
ورای شما همه

الممکنات لانه دون مرتبة الواجب وفوق مرتبة سایر المخلوقین جعله الله علما للعباد ودلیلا علی القدرة وهدایة لسایر الممکنات قال الله تعالی سبحان الذی نزل الفرقان علی عبده لیکون للعالمین نذیرا وقد ثبت بالنصوص المتواترة المعنویة مشارکة الائمة مع الرسول فی جمیع الفضایل والمقامات سوی مرتبة النبوة ومع ذلک لا بأس ان لا ان نبأ الله تعالی وربک یخلق ما یشاء ویختار ما کان لهم الخیرة ولکن الله یهدی من یشاء وقوله تعالی فی الاداء بعد الاداء سبحانه فی کل شئ اراد الله ان یؤدیه الی احد من خلقه فانه لا یمکن لاحد ان یتلقی الفیض من جهته الحق الا بواسطته لانه البرازخ بین الحکمین ومقتضی البرازخ التوسط لتوقف ترتب الآثار من المقبولات والقابلات علیه وهذا انما هو من مقتضیات الحکم الربانیه حیث جعل الامور منوطة باسبابها وجعل الله النور المحمدی محیطا بالکل ورتبه فی الکل المکمل علی الکل وقوله ثم وجعلهم تراجم مشیته یدبرونه بمشیة الله فمشیة الله لا تعرف الا بفعلهم فهم المعبرون لمشیته والمنه ارادته یعنی ان ارادته تنطق بالمصنوع وبیان العباره عنها هو فعلهم فهو الناطق عن مشیته وافعالهم واقوالهم واعمالهم التی مشیته تراجمه وجبره ومقاماته التی لا تعطل هاتان فی کل مکان ومعادن کلماته واسمائه ومظاهر فنونه وبیانه وکلماته التی لا تنفد ها وکان دلک لهم لکان تخلقهم باخلاق الله فانهم قد فنوا انفسهم فی مشیة الله فکانوا یتقلبون فی مشیته حسب شیونه وارادته کما تقدمت الاشارة الی ذلک مرارا وکان رخصة لنا فی التصریح بهذه الاسرار وبیانها الا بمن لاحظ من علم المکاشفة والالهام

قوله وصفوة المرسلین

یعنی خلاصتهم ونتیجتهم فانهم العلة الغائیة کما فی الحدیث نحن صنایع ربنا والخلق بعد صنایع لنا فالانبیاء فضلا عن غیرهم انما خلقوا لاجل تلک الانوار المقدسة وهم صفوة الکل او یعنی انهم من ولد المرسلین یعنی ادم ونوح وابرهیم واسمعیل فان تلک الاصلاب الشامخة التی تستقر بها والارحام المطهرة التی تستودع فیها تلک الدرر الالباب احاطت بها کما احاطت الاشعة بالسراج او یعنی الصفوة المادیة یعنی ان طینتهم النورانیة حین تنزلها هبطت فی المواد الطیبة الی الاصلاب الطاهرة او یعنی الصفوة النورانیة مثلا لما تعلقت به او ان المرسلین هو او یعنی الصفوة المادیة والصوریة یعنی ان طینتهم من طینة الانبیا کما دل علیه کثیر من الروایات فاخذت طینتهم من صفوة تلک الطینة وجعل الباقی طینة الانبیا فالانبیا

ندحامو امن فاضل طینتهم ومن اشعة انوارهم وبوجه اخر لا ریب فی ان کلیتهم وامامتهم ثابتة علی جمیع المرسلین وغیرهم فهم صفوة المرسلین وغیرهم لانهم هیاکل توحید الله فهم اصفیاء ابراره اطهار وقدوسیون نورهم یضی علی رسولهم کالشمس بالقیاس الی سایر الکواکب وایضا فانهم تلخلصوا من طینة الانبیاء علی یعنی ان وضع انوارهم فی صلب ادم وهم ینقلون من صلب الی رحم وهم ودایع الله عند الانبیا حتی ادوا ودیعة الله وقال الباقر علیه السلام لم یزال ذلک النور ینقل من الاصلاب والارحام الی صلب الی صلب ولا استقر فی صلب الابیین عن الذبح انتقاما من اثالة وشرف الذی استقر فیه الحدیث وایضا فان جمیع المعجزات والفضایل التی کانت للانبیا قد اجتمعت فیهم فهم صفوة الکل فی الکل

قوله وعترة مخبره

ورب العالمین قال الجلیل العترة نسل الرجل ورهطه وعشیرة الاقربون وهم اهل بیته کما هو متواتر عنه انی تارک فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی اهل بیتی الخ والعترة بمعنی الذریة یعنی انهم من ذریة خیرة رب العالمین ویمکن ان یکون المقصود من الخیرة هو خصوص الرسول او الاعم منه ومن سایر الانبیا والوجوه التی ذکرناها فی معنی الثلاثة والصفوة جاریة فی هذا المقام فراجع وتفهم واغتنم

قلبان الذهبی

یستفاد من الشرع والبرهان هو افضلیة العترة من القرآن لانهم متحد مع نور محمد صلی الله علیه وآله وهم اول المخلوقات واول الصوادر عنه تعالی یجب ان یکون افضل الکل فی الکرة الاولی لتخالط رتبة الافضل وتقدم المفضول علی الفاضل وهو مرجوح لا یصلح صدوره عن الحکیم تقاخر وجود القرآن عن انوارهم دلیل علی تاخره عنهم فی رتبة وفضیلة ولانهم هم العلة الغائیة لجمیع المخلوقات وفیهم القرآن فی جمیع منازله فهم افضل منه ولا یتوهم الواسطة فی جمیع الفیوضات السابقة فهم افضل من القرآن واما ما ورد فی الحدیث من تشبیه القرآن بالثقل الاکبر والعترة بالثقل الاصغر فوجه شبهه وجوه منها ما ذکره بعض العارفین وهو ان احکام القرآن ثابتة علیهم وهم مکلفون بها فالقرآن هو الثقل الاکبر بالنسبة الیهم ومنها ما ذکره بعض المحققین وهو ان القرآن مشتمل علی علومهم قال الله ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین وقال تبیانا لکل شئ احصیناه فی امام مبین بل علومهم باسرها مستفادة من القرآن فعلمهم الله بالقرآن علم ما کان وعلم ما یقع بل هم حقیقة معنی القرآن وکلام الله الناطق فی مقام

صفات ائمه

ماله بدر وجایم فدای
وماد در وجایم فدای
شما باد بسیب متابعت رحمت
شما خوش بحالتان وخوش تعلیم فرمودها اصول
وفروع دین مارا وبرکت شما اصلاح
فرمودها بحقها مساعدت شده بوبار دنیای
ما وبسبب متابعت وعطیه شد شما تمام
شد کلمه اسلام وبسبب شما است وجوب
اطاعت ولیها بایات بسیار واحادیث بشمار
موودت بایات بسیار واحادیث بشمار
وازجهت شما است درجات رفیع
بسبب معنی وصورتا مادرجات منیع
عبارتست ازانکه درهر مرتبه ازمراتب
کمالات باقصی مراتب ان رسیده بوند
مثل جهت وزهد وعلم وعمل اخلاص وفنا فی
الیقین وبقاء بالله وبسبب صورت در
الله وبقاء بالله ازهر یک ازین
بهشت مرتبه ایشان مقام محمود دارند
بود وشما راست مقام محمود دارند
سجانه وتعالی در قرآن مجید
وعده فرموده است

نورانيتهم ولا ريب في ان القران يعني علومهم في تمام النورانية محيطة بسائر الممكنات باجسامها
واجسادهم الشريفة ليست كذلك فالمحيط اكبر من المحاط كما ان مرتبتهم النورانية اكبر من شعاعها
احسان **قوله ورحمة الله وبركاته** الظاهر ان المقصود من الرحمة هنا
الرحمة الخالصة المتعلقة للكرم والفضل الخاصة بالمشية الالهية لا يشاركهم فيها احد وهي
الرتبة الواسعة والشجرة الكلية الالهية والنور الذهبي المشرق من صبح الازل فيلوح على
هياكل التوحيد اثاره وهذا النور عبارة عن الفيض الاقدس وهم هياكل التوحيد و
اثار ذلك الفيض يظهر عنهم وبهم وفيهم ومنهم ومعهم والهم وهم معدنه ولا يشاركهم
في هذه المرتبة احد من الممكنات فانهم فوق مرتبة الواجب وفوق مرتبته سائر الممكنات و
قد ثبت بالعقل والنقل ان قسمة الرحم الرحمانية والرحيمية تلاحظ وتختلف على حسب اختلاف
القابليات والاستعدادات وما ثبتنا فضيلتهم واكملتهم من سائر الممكنات ثبت ان الرحم التي هم
بالمشية الهم افضل من سائر اقسام الرحمة الشاملة بالخير غيرهم **بصره** قال بعض العلماء
ان هذه الصلوة والتسليمات لا يوجب حصول الزيادة في مقاماتهم لان مراتبهم لا تقبل الزيادة
عند الله لانهم الرحمة الواسعة الالهية والشجرة الكلية الربانية الرحمانية والرحيمية و
الفيض الاقدس ونور الانوار ومقام فاحبيت لهم تمام قاب قوسين او ادنى ولين فوقه من
المراتب مرتبة امكانية فهم وعاء المشية فعنهم تظهر الفيوضات وبتوسطهم يفيض الله رحمته
الى سائر الممكنات فلا يمكن وجود مرتبة امكانية فوق مرتبتهم ويمتنع وجود مخلوق افضل منهم
فمسلم التسليمات والتحيات لا تزيد في شئونهم شيئا بل فائدتها عائدة الى رعيتهم وشيعتهم
وانما يكون ذلك تكرما لهم وتفضلا من الله سبحانه عليهم وتبجيلا بان ذلك يستلزم التباهي في
قدرة الله ومقدوراته وقد ثبت بالبراهين العقلية والنقلية ان قدرة الله محيطة بغير متناهيات
فمقدوراته ايضا كذلك فمراتب الفيض الاقدس غير متناهية ومقام اوادنى ونحو ذلك من
مقاماتهم وشئونهم انما يقضي بانهم افضل الممكنات فلا مانع من الاعتقاد بان الصلوة والسلام
كعبادتهم وطاعاتهم توجب حصول الزيادة في شئونهم فان من تتبع اخبارهم ظهر
له انهم ينتفعون باعمالهم وفي القدسي يا احمد هل تدري لاي شئ فضلتك على سائر الانبياء
قال لم لا قال الله لحا بالبقين وحسن الخلق وسخاوة النفس ورحم الخلق الحديث وعن ابي عبد الله عليه

حضرت
سيد المرسلين و
صلى الله عليه وآله وان شفعا
ثم عرضا عليهم معصومين صلوات
عليهم كرامة فرد وا شفاعتهم وهم
وهم قسمت كنند بهشت و دوزخ
خواهند بود بلكه بيشتر
ايشان شفاعت خواهند كرد
ايشان در حضور قريب وكلا تيا ايشان
بلكه در ابتداء خلق عالم ايشان شفيع
شده است كه عرض از خلق وجود
ايشانست پس ايشان شفيع عالمان
در ابتداء خلق و در ايشانند كه
دعاي كرامت فرموده است كه هر
بواسطه ايشانست وازايشانست
كه در جميع مطالب و دعوات
اول صلوات

ان بعض قريش قالوا لرسول الله باي شئ سبقت الانبياء وانت بعثت آخرهم وخاتمهم قال اني كنت اول
اقر بربي واول من اجاب حين اخذ ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم وانا اول
وفي عن رسول الله ص انه قال للحسين ع ان لك درجة لا يبلغها الا بالشهادة والاخبار واجر
شهادته شكاية **قوله السلام على ائمة الهدى** الائمة جمع امام والمولى
والمولى والدليل والهادي فهم ائمة لجميع الهدايات والفيوضات لانهم اصول الكرم
وقادة الامم واعناء الرحمن وابواب الله والهادي والمرشد لسائر الخلق في كل فيض وعناية وجود
وكرم فمنهم وبهم ومعهم ومنهم والهم وهم الواسطة في جميع مراتب الفيوضات والهدايات
جعلهم الله اسبابا للهداية والرشاد لانهم المنهج القويم والصراط المستقيم قرنهم الله بالقرآن
العظيم وهم المقصودون لكل خير والهداة الى الحق فكل هداية يفيض من الله سبحانه الى عباده فانما
تصل اليهم اولا ثم يفيض باذن الله ومشيته منهم الى غيرهم وهم اصلها وامامها وصاحبها
وحقيقتها كما هو شان الرحمة الواسعة الالهية والشجرة الطيبة الربانية فانهم ابواب الله وحجابه
في سمائه وارضه وزعم بعض المتكلمين ان ذلك يستلزم القول بالعلة الفاعلية المستلزمة
للتفويض لان مقتضى ذلك استناد الهدايات اليهم وانهم يفعلون ذلك بالقدرة والارادة
والتفويض خارج عن طريقة المذهب فاجيب عنه بان مشيتهم مستهلكة في مشية الله سبحانه
لانهم منوا انفسهم في مشية الله فلا يجدون لمشيتهم اعتبارا في جنب مشية الله فالافعال في الحقيقة
مستندة الى مشية الله من غير تشريك فهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وبامره يعملون وهم
من خشيته مشفقون فهم بنزلة الله الغيب في بهم يكشف الضر وبهم ينسل الماء ان تقع
على الارض الا باذنه لانهم الاسم الاعظم والحاصل انا لا نقول بتفويض الامر اليهم بل انما نقول
بان الله جعلهم وسيلة وسببا محيطا بالكائنات موثرا بها يفعل الله فيهم في مشية الله غير انه الا
والسبب لا فعالية سبحانه كما ان سائر الممكنات منوطة باسبابها والله تعالى هو المسبب للاسباب
والمفيض للابواب كما شرباب لرفي الوهية والربوبية ولا يشبهه شئ وهو اللطيف الخبير بل يتوسط
في الوجود استقلالا الا الله والله تعالى صانع بهم ما يشاء والحاصل انه لا مناقات بين مرتبة ابوابية
الاهالي وبين نسبة الهداية وسائر الفيوضات اليهم والقول بكونهم اسبابا وسببا وابوابا
للفيوضات كما ان فعل الملكين الخازنين منسوب الى الحق سبحانه كما ان نسبة التوفي الى ملك الموت تارة

التوحيد الافعالي وقد قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها وقال ايضا قل يتوفيكم ملك الموت
فالنسبة المذكورة حاصلة بطريق الامرين لا مرين الامرين لا مرين لا مرين على نحو التفويض الذي
قامت الضرورة على بطلانه وقيل ان مشيتهم معلولة لمشيته تعالى فالعلل والاسباب باسرها
راجعة الى النحو بجملته والغرض انا انما نقول بالتبعية لا نقول بالعلية الفاعلية قال الله تعالى وما
رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من
يشاء وبعبارة اخرى نقول ان الله سبحانه مشيتين مشيته ذاتية وهي عين ذاته ومشيته حادثة مخلوقة
بنفسها وقد خلق الله الاشياء بها وهذه المشيتة مشيتهم وقد رتبهم فمثلك المشيتة يطلب الفيوضات
من الله سبحانه بالكلية الممكنات وهي مقارنة معهم في الوجود كما في الحديث نحن وغيرنا يا رسول الله
انا نشاء شاء الله ولا نشاء الا ان يشاء الله وقال ابو جعفر عليه السلام في رواية جابر واما المعاني فنحن معانيه
وجنبه ويده ولسانه وامره وحكمه وعلمه وحقه اذا شئنا شاء الله وبما يريد الله ما نريد وقال في
دعاء كل يوم من شهر رجب فجعلهم معادن لكلماتك وارکانا لتوحيدك وآياتك ومقاماتك
التي لا تعطيل لها في كل مكان الخ **تنبيه** اعلم ان لهم في مقام الامامة والهداية والائمة اقاصر
مقامات كثيرة نشير الى بعضها واكاد رخصة في كشفها على سبيل التفصيل الاول مقام المطلب
حسبما بيناه فانهم حكم الله على كل الخلق ونعمته على جميع خلقه ورحمته الواسعة وقد رد نا الجامعة
اياديه الجميلة ومواهبه العظيمة ويده العالية الباسطة ولسانه الناطق الثاني مقام البيان والبيد
اشارة على ما تقوله المعتزلة بها النورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتهم الثالث انهم القلم الاعلى والمأ
الذي به جوة كل شيء والنفس الرحماني والكتاب الاول ومفاتيح الغيب الرابع عالم الامر ومقام المشيئة
والسفارة الى الله وترجمة وحي الله والكلمات التامات ومقام قاب قوسين او ادنى ومقام
فاجبت وكلمات الله التي لا نفاد لها والكلمة التي انتزعوها العمى الاكبر والاسم الذي اشرقت به
السموات والارضون والعقل الكلي فلما استوى على الرحمن اودع فيه غيوب الاشياء وهي
معاني جميع الخلق فهم باب الخلق الى الله فلهم الوساطة والترجمة والسفارة في جميع الوجودات الغيبية
والشرعيات الوجودية وهم مقامات الابواب الخامس انهم حجة الله على خلقه وخليفته في ارضه
المفترض طاعتهم على جميع خلقه جعلهم الله بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله وقيما على الممكنات وهاديا
الى سبيل الله وحباه الله الذي يفيض وعينه الناضرة في عباده وهم حفظة من حكم وعلم وغيرهم الساير

انهم وحباه الله الذي يتوجه اليه الاولياء والوجه الذي يقلب في الارض وقصد كل توجه وساير
السابع انهم محال مشيته الله وخزانه في سمائه وارضه واعضاؤه الثامن انهم اوعية غيبه وحفظة
سره التاسع انهم حجاب اسم الله المبارك ذو الجلال والاكرام المغيث للمن للمقامات التامات
ايضاح قال بعض العارفين ان معنى انهم الائمة الهدى هو ثبوت امامتهم وولايتهم على جميع
الممكنات من الانبياء والملائكة وغيرهم فهم الوسائل بين الله وبين عباده في جميع الفيوضات فان
جميع الهدايات منوطة بالعقل والرحمة وهم عقل الكل وهادي السبيل والرحمة الواسعة
وقيل ان الوحي الواصل الى سائر الانبياء انما كان بتوسطهم وهم الواسطة بين الله وبين
جبرئيل في ايصال الوحي من الله سبحانه فان جبرئيل انما كان ياخذ الوحي من مقامهم النوراني
ويوصله الى الانبياء لانهم كانوا اعلم جبرئيل وساير الملائكة انتهى **فصل** ومن
ذلك ما ورد في الاخبار المعتبرة من ان الناس لا يهتدون الا بهم وانهم الوسائل بين الخلق
وبين الله وانه لا يدخل الجنة الا من عرفهم وانهم آيات الله وبيناته والسبل والصراط وحبل الله
المتين والعروة الوثقى والنجوة الطيبة وخلفاء الله واشباه ذلك من مقاماتهم النورانية **توضيح**
قيل ان الله سبحانه هو المؤثر وكان من لطف خلقه وحكمته البالغة ان يفعل بالسبب وهو اقرب
الى المسبب نفسه ومن المسبب واقرب الى المسبب من نفسه من سببه فاذا قيل هدانا الله الصراط المستقيم
او هدانا بالنبي والامام او هدانا بالقرآن او ان محمدا هدانا بالقرآن او قلت انهم الواسطة في الهدايات
والفيوضات كان كل ذلك حقا ومآل الجميع واحد الا انها يختلف من حيث التفتيش
للتوسط فان الله سبحانه جعلهم اولة الهدى وهم الهدى والمرشدون والهادون بالهدى وهم الائمة
الذين يهدون بالحق وهم مهتدون من الله سبحانه لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وانهم
هادون بالله الى الله سبحانه وهم مع الحق والحق معهم ومنهم وبهم ومنهم ومعهم واليهم ولهم
فيوصلون الى المطلوب والى ما يوصل الى المطلوب فهم هداة الخلق والدعاة الى الحق سبحانه
والمصباح الذي استضاءت به الممكنات منهم باب الوجود وسر المعبود فهم مصابيح الذكر وابواب
الهدى والحجة العظمى وآيته الكبرى وكلماته التي لا تحصى وكلمته العليا ونوره على الارض وفي
السموات العلى والغاية القصوى وهم المشكوة التي فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها
وهداية الله تعالى تتنوع انواعا منها افاضة القوة العقلية ونحوها من سائر المشاعر الباعثة لتحصيل الادراكات

الموصلة الى المقصود وقلما ترى الجم الواسع فهم عقل الكل وسمع الكل وبصر من الكل يعني ان كل عمل وسمع وبصر واد الى كل وجود فانما هي من اشعة انوارهم وفيوضاتهم وشئونهم لانهم في عالم الامكان بمنزلة القلب المروح في العالم الصغير فجميع مراتب العقل مستفادة منهم ومشتقة عنهم ومنتشرة بهم ومخلوقة لاجلهم وهم الواسطة في جميع تلك الشئون والمقامات وفيها الهداية بالكشف والالهام واشباههما وفيها الهداية باعطاء نعمة التوفيق الى العبد وفيها الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب وجعل سائر اسبابها من خلقة العلماء ونشر الاحاديث والعلوم الربانية وفيها نصب الحجج والدلائل الموضحة للحق وابطال الباطل وفيها الهداية بنور الرسول والامام كما في الحديث ان نور الامام في قلوب العارفين لانور من هذه الشمس المضيئة وقد دلت احاديثهم على ان مثل الامام في زمان الغيبة كالشمس اذا استترها السحاب ولعل هذا يعم بالنسبة الى سائر الحجب التي قررناها وفيها ما ذكره بعضهم وهو ان يكشف على قلوبهم السرائر ويريهم الاشياء كما هي وهذا يختص بالنفوس الكاملة المجردة عن العوائق الظلمانية فينطبع فيها حقايق الاشياء كانطباع الشئ في المرآة وهو منوط بكمال الزهد وفي الحديث اذا خلى القلب عن الدنيا صافته الارض حتى يسمع الحديث كما يستفاد هذا المطلب من الاخبار الواردة في تفسير قوله تعالى الله نور السموات والارض فكل هداية حاصلة في عالم الامكان فانما هي بهم وفيهم ومعهم ومنهم وعنهم واليهم وهم اصله كما مر بيان ذلك مرارا والسر في ذلك انهم انهم النور وبنور النور والنور الذي اشرق به سائر الانوار الامكانية ومنبع النور والنور اما بمعنى الهادي او العالم او الهداية بمعنى المهتدى اليه بالهداية الخاصة او نور العالم بالوجود لاجلهم وهدايتهم وفي القاموس النور بالضم الضوء اياكان او شعاعه وفي عدة من كتب الاحاديث كالكافي وغيره عن الصادق في تفسير السبل قال اما بها والله والسبل سبلنا والمها هو الضياء والشنا هو النور كما قال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا قيل والمعروف عندهم ان النور هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره فيشمل هذا المفهوم الضياء والسناء كان لسنا مثل الضياء ظاهر في نفسه مظهر لغيره والعرض ان الاكوان الوجود به باسرها انوار قد اشرقت بنورهم كما اشار اليه بقوله واشرقت الارض بنورهم وكذا الحال بالنسبة الهداية الربانية فانها تظهر منهم لانهم الواسطة في السلسلة الطولية ابتداء وانتهاء فهم الهداة في العالمين قال الله تعالى الله نور السموات والارض يعني هادي من في السموات والارض اي هاديهم بنوره وهو

جاكرده ا
الا من وفقه الله فهو
بربا طل مانده و سبب اضلال
خلايق شده باشند قابل شفاعت
نيستند چنانكه گذشت واحاديث
تواتره از طرق عامه وخاصه كه بعضي
صحابه را بجهنم ميفرستند حضرت سيد
المرسلين صلى الله عليه فرمايد كه
الهي اصحابي اصحابي خطاب ميرسد كه
يا محمد نميداني كه بعد از تو چه كردند
مرتد شدند و بكفر اصلي برگشتند
پس ميگويم كه نخواهم
از ايشان بود و شفاعت ايشان نميكنم
انكه ميگويم بعضي از ايشان
نجاتي از ابو موسي خدري روايت
كرده است كه حضرت رسالت فرمود
كه محققا گروهي از امت من
ديگر را دفع ميكنند
اين حديث ظاهر ميشود كه شفاعت
مرتدين نيز نخواهد بود والله سبحانه

واهل بيته الطاهرين على نحو ما تبين في بيان معنى صراطه ونوره **قوله ومصابيح الدجى**
المصابيح جمع مصباح وهو السراج والسر في هذا التمثيل وجوه نشير الى بعضها وهو ان محل
نور الله الذي اشرقت به السموات والارض كالمشكوة في الزجاجة واشرقت الارض بنوركم وهذا
النور اما بمعنى الهادي او العالم او الهداية بمعنى المهتدى اليه بالهداية الخاصة او منور العالم بالوجود لاجلهم وهدايتهم والحاصل ان التمثيل بالمصابيح انما هو لمحل نورانيتهم والمعروف ان النور
هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره ولا شك في انهم النور لانهم الظاهر في كل شئ حيث ان كل ذرة
من ذرات الوجود شاهد ومعترف بنورانيتهم كشهادة كل جزء من اجزاء الانسان لسلطنة القلب في
بدنه ولانهم الظاهر في نفسه المظهر لغيره ما هو دونه كالملك الغيب والشهادة فانه لا شك انها من انوارهم
فهم النور ومصباح النور ومظهر النور ومظهره ونور النور وكل ذرة من ذرات الوجود نور من
انوار الله وقد مر ان النور الموجود في هذه المصابيح هي المشية وظهورها ومسماها هو الوجود الحادث بالمشية
ولما كانت انوار الوجود صدرا وبعضها عن بعض اخبار سبحانه النور الذي ظهرت عنه الانوار وانما
صدر عن فعله ومشيته قال الله تعالى الله نور السموات والارض يعني هادي من في السموات والارض
اي هاديهم بنوره وهو محمد واهل بيته وعن الرضا في تفسير قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل
في الجواب اما بعد فان محمدا هو نور الله في خلقه فما قبض كما اهل البيت ورثته فمنا اماة الله
في ارضه الى ان قال بنا فتح الله الدين وبنا يختم وبنا اسكم الله من الفرقة مثلنا في كتاب الله كمثل المشكوة
فيها مصباح المصباح محمد رسول الله في زجاجة من عنصره الطاهر كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة
ابراهيمية لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور امام بعد امام يهدي الله
لنوايته من احب حق على الله ان يبعث ولبابها مشرقا وجهه منيرا برهانه ظاهرة عند الله بحجة الحديث
ومن ذلك قوله في الدعاء وبنور وجهك الباقي بعد فناء كل شئ فنهم وجه الله الذي لا يفنى كما
دلت عليه احاديثهم في هذه الانوار التي جعلهم الله في تلك المصابيح اظهر الله الوجود من العدم
بهم خلق الله الوجود اي وبهم اشرق نور الله من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد مثل فاطمة
نور الرب قال الله تعالى واشرقت الارض بنور ربها وروي عن الصادق في صلة الاية قال رب
الارض امام الارض الحديث ولذا قال في الزيارة واشرقت الارض بنوركم فانهم نور الرب تعالى
فالمشرق بهم هو الله وشاع ذلك نور القمر حاصل من نور الشمس ونور الشمس من نور العرش ونور العرش

دريا كه
انكار ما جاء به النبي
صلى الله عليه واله كفر است
وعليها بما مر واضح است كه كافر شده اند
واما مستضعفان از فرق مسلمين كه
نيست كه بسبب واقع كافر نيستند ومستحق
خلود نار نيستند وليكن در روايات بسيار وارد
شده است كه ائمه هدى صلوات الله
عليهم كه ممكن است بعضي از ايشان برحمت الله
يا بشفاعت رسول خدا واهل بيت او
بهشت درخول جهنم وبعد از ان تا سيصد
هزار سال در دركات جهنم معذب خواهند بود
وبعد از ان ايمان او رده ايم
وبعضي در ايام برزخ فرستاده كه ان رسول
خدا واهل بيت او صلوات الله عليهم
بگويند كه بهشت بر شما حرام است
وبجميع پيغمبران ومجميع شرايع در وقت خود
خصوصا شريعت محمدي كافر شده ايد
وبعمل از اعمال حاجتي نداريد
جهنم است جاي شما
يا مومن بر باشد وا كر

مستحفظ نور الكرسي ونوره من نور الحجاب والحجب ونورهما من نور السترادقات ونورها مخلوق من
انوارهم وصفحته منها فانهم تخلجربان الفيوضات الزبانيه فصح ان يقال ان الارض قد اشرقت
بنورهم ولا ينافيه قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها فان ذلك من انوار الله والكل اليه راجعون
وهو تعالى المبدء والمرجع لاشريك له في الربوبيه والحاصل ان الغرض من التمثيل المذكور هو ان النور
المستفاد من القمر يمكن ان يقال انه نور القمر باعتبار ظهوره فيه ويمكن استناده الى الشمس باعتبار
كونها اصلا لظهور هذا النور وهكذا يصح استناده الى امام كان انهم اصله فصح نسبة الامكان اليهم
باعتبار انهم مظهر نور الله وبحال مشيته وظهور فعله وكامؤثرين في الوجود استقلالا الا الله
كما هو مقتضى التوحيد الافعالي وثبوت الامرين لامرين والحاصل ان هذا النور مساوق للوجود
المطلق والسيد في جميع مراتب الامكانين ومن ربه الله ان هديه اي يعرفه ذلك النور وعرفه
وهو قوله تعالى يهدي الله لنوره من يشاء والحاصل ان التمثيل بالمصابيح انما هو لمكان ظهور اثر
المشية الزبانية فيهم وبهم وعنهم ومعهم والبهم كانهم اصول الكرم فيهم يستضاء الاكوان
وهم ابواب الله في جميع بموضاته وهم الواسطة في جميع الدرجات والعوالم الامكانية كانهم
باب الوجود وسر المعبود ونواب الجبروت وخزانة الجبروت الذي لا يموت ففيض الله انما
يتعلق بالممكنات بواسطتهم فيهم تستنير الحوادث وعنهم تظهر الموجودات فهم مصابيح
الدجى لكشفهم ظلمات العدم بنور الوجود وفي الدعاء اللهم رب النور العظيم ورب الكرسي
الرفيع ورب البحر المسجور كانهم كلمات الله التامات التي لا تفادها ومقاماتها التي لا تعطيل
لها في كل مكان وهم معادن عرش الرحمن فهم منبع جوده تعالى ومجركه ومظهر مشيته ونوره وجهه
وعينه الناظرة ويده الباسطة وهداة الخلق والدعاة الى الحق سبحانه فمن استضاء بنورهم
فقد نجى ومن تخلف عنهم فقد هلك فضرب الله لنورهم مثلا هو المصباح لان نورهم و
فاضل وجودهم وطينتهم قد لاح وظهر شعاعه على سايرالممكنات بهم قامت الممكنات كانهم
اركانها وبهم ظهر الموجودات كانهم مظهرها ومحل مشية الرب تعالى وهم خلفت الموجودات
فالكل بهم وعنهم ومنهم ومعهم والبهم فهم عليهم السلام مصابيح الدجى على حسب هذه
الحقايق الحسنى ظهر انهم هم المقصود من قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها الآية
بتبيان وقال بعض العارفين ان الرب يطلق على معان عديدة كالمربي والخالق

والمالك والولي والصاحب والسلطان والمختار والواسطة والنبيه والاب واشباه ذلك ولكن
يطلق كا يطلق حقيقة الا بالنسبة الى الله سبحانه فانه الرب الحقيقي وفي الحديث نزلونا عن الربوبية
وقولوا فيه فضلنا ما شئتم ولن تبلغوا والمراد من هذه الربوبية هي الربوبية الحقيقية
كالخالقية ونحوها اما اطلاق الرب عليهم على حسب ما نرى عيانا فلا شاهد على منعه بل
الشواهد الشرعية قاضية بثبوتها فانهم عليهم السلام مالك سائر الممكنات للحديث نحن صنائع ربنا
والخلق بعد صنائع لنا وتربيان ذلك فان الملكية عبارة عن السلطنة المطلقة وهم عليهم السلام
سلطان الدنيا والآخرة ولهم عليهم السلام السلطنة والاختيار في جميع العوالم الامكانية
ومرجع الكل في الكل ومنبع جوده تعالى وخزانه وآياته وبيناته وحجته وصراطه ونوره
والواسطة في جميع فيوضاته وهم عليهم السلام اب هذه الامة بالمعنى المتقدمة سابقا كما
قال رسول الله صلى الله عليه وآله العلي بالطف انا وانت ابوا هذه الامة **فوله عليه**
السلام واعلام التقى الاعلام جمع علم والمراد انهم عليهم السلام جعلهم الله
تعالى سبيلا ووسيلة وسببا للهداية لجميع الممكنات من الاولين والآخرين
وقد عرفت ان كل هداية حصلت في عالم الامكان فهي منهم وعنهم وبهم ومعهم واليهم
وهم اصلها ومعدنها ومرجعها فانهم اعلامها بحسب المعاني ومقاماتهم التي رتبهم الله فيها و
الحاصل انهم عليهم السلام اعلام الهدى وادلة الهدى بل هم الهدى والمرشدون والهادون
بالهدى وهم مهديون من الله سبحانه وتعالى وهادون بالله تعالى لانهم عليهم السلام
مع الحق والحق معهم وفيهم وبهم ومنهم ومعهم وعنهم والبهم وهم اصله ومعدنه فلا
يفارقهم الهدى ولا يفارقونه عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
وهم عليهم السلام المصباح الذي استضاءت منهم الظلمات فتلك المصابيح ارتفعت
اعلام التقى فكل تقوى حاصلة في عالم الامكان فهي منهم عليهم السلام وهم اصله
ومعدنه فهم عليهم السلام اعلام التقى باعتبار انهم عليهم السلام اصول الكرم وخلفاء
الدين وخلفاء اليقين ومصابيح الامم ومفاتيح الكرم وهم عليهم السلام محال فيوضات
الله لخلقه فهم عليهم السلام صلة الى غيرهم وروح القدس المعبر عنه بالعقل الاول والقلم والحجاب ذاق

من حدائقهم لباكورة وايضا فهم عليهم السلام يدلون الامم بالتقوى لانهم يعلمونهم الى ما يكون طاعة و
يبعدونهم عن المعصية ويقودونهم الى اعمالهم الحسنة بسبر ما خلقوا لهم ما لا سبب الا لطافة
المعينة على الخيرات والمانعة من الشرور اعانة لا تبلغ حد الالجاء ومنعا لا يزيح الاختيار
وهو قول علي عليه السلام لا هدى هاد الا مهديهم وهذا يدل على ان جميع من سواهم
من الهداة من الانبياء والمرسلين والاولياء والاوصياء والصالحين والملائكة المقربين
وسائر الاسباب التي جعلها الله تعالى سببا وتسببا للهداية لا يهدي احد منهم احدا من
الخلق الا بهديهم عليهم السلام وهم يهدون بالحق من الله سبحانه فالهدى والتقوى والكرم
ينسب اليهم عليهم السلام وهذا وجه اخر وهو انهم عليهم السلام ايات الله وبيناته بل هم عليهم السلام
من اعظم الايات كما قال علي عليه السلام واي اية اكبر مني فانا اية الله اكبر منهم فهم اية من دونها
كل اية وايات موسى التسع منهم صدورها ولولاهم لم يات منها باية وباتيانهم
احيي المسيح بن مريم وابرء منها اكمها عيزمته وهم حملوا داود فيها خليفته عن الله
بل عنهم بحكم النيابة وسل ادعا والرسل من بعد ادم عن السنن في ارسالهم للخليفة والاعلا
بمعنى الايات بمعنى انهم هم الايات التي تحصل ويستند التقوى منهم وايضا لا ريب في ان التقوى
يتوقف على العلم والمعرفة وهم عليهم السلام خزان العلم ويتوقف ايضا على توفيق الله وفضله ورحمته
وهم عليهم السلام وايضا قد مر انهم عليهم السلام عناصر الابرار يعني ان الابرار قد خلقوا من شعاع
انوارهم وهم نور الانوار الانوار الذي نورت منه الانوار وهو الماء الاول الذي
بريجوه كل شئ فكان منهم العقل الاول الذي هو القلم الاعلى وذلك هو الاصل والعلم
للتقى مادة جميع المتقين وصورهم من فاضل شعاع اشباحهم وايضا قد مر انهم هم ابواب المشية
ومفاتيح الاستفاضة وظاهر ان التقى انما هو من فيض الله تعالى ومشيته فهم اعلام التقى بحسب
هذه المرتبة والغرض انهم هم ابواب التقى لان بهم يعرف التقوى وشان الاعلام كذلك
فلا يعرف التقوى الا عنهم ولا يكتسب الا منهم ولم ينزل الله من خزائن عبيره الا بهم ولا يخرج الى
احد من الخلق الا منهم ولا يخرج منهم الا بهم والتنزيل في ذلك انهم عبيد الله ومحبته وعين الناظرة
واذنه الواعية ويده المبسوطة وذكره الاكبر واسمه الاعز الاجل الاكرم وفضله العام ورحمته الواسعة

والطاعة
الذي
وبابه التي لا يؤتى الا منه والنور المنور للانوار والقلب الذي وسع الاقدار والاسرار وخزنة
الخيار في جميع الاطوار وهم دعوة الله التي دعا بها عباده الى طاعته ومحبته ورضاه وهم
الدعوة الحسنى وكلمته العليا وحجة الله على اهل الدنيا والاخرة والاولى وهم المنار الذي
اعطاها الله وحجرة النبوة ومنبت الرحمة ومعدن الحكمة ومصابيح العلم وموضع سر الله
وودايعه الله جل اسمه في عباده وكتابه الناطق بالحكمة والدلالة والموعظة الحسنة وهم الشجرة
الطيبة فهم اعلام التقى بحسب تلك الدرجات العظمى والمواقف الكريمة وبوجه اخر لا ريب في
انهم علامات لطرق التقوى ومن ذلك قول علي عليه السلام انا يعسوب المتقين ومنها انهم
انهم المطهرون لمراتب النفي واحكامها ويحكمون بحكم الله ويعملون باوامرهم الله ويحبون
احدا الا الله ومنه ايضا انهم عليهم السلام اظهروا الايمان والاسلام وسائر ما يحصل به او منه
التقوى واسبابها من العلم والحكمة والمعرفة والخوف والرجاء وسائر الاسباب الموصولة الى
مراتب التقى ودرجاتها وحقايقها ومعانيها والحاصل انهم عليهم السلام ارباب النفي والاذكا
عليها وسبلها وصراطها واساسها وانما خلقت لهم لتعظيمهم ورفع شانهم وعنهم ظهرت
انارها ومنهم تحقق اصلها والهم يرجع شئونها ومراتبها فهم عليهم السلام اعلام
التقى بحسب هذه الدرجات والكمالات والدلالات والمقامات **تبصرة** ومن ذلك
ما رواه بعض الثقات عن ابي جعفر انه قال ايها الناس ان اهل بيت نبيكم شرفهم الله بكرامته
واعزهم بهداه واختصهم لدينه وفضلهم بعلمهم عما لدينه شهداء على وكفاة وصنعه
لقوام بامره فجعلهم علما لعباده واذكاهم على صراطه فهم الائمة الدعاة والقادة الهداة
والصراط الاعلم والسبيل الاقوم وهم الباب المبتلى به الى الله يدعون وباوامره يعملون و
بكتابه يحكمون وباياته يرشدون فهم الفروع الطيبة والشجرة المباركة ومعدن العلم ومنتهى
الحلم وهم اهل البيت الرحمة والبركة اذهب الله تعالى عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما ضيق ان الله تعالى خلقنا من نور وخلق
شيعتنا منا بابطاع الله وبنا يعصى بافضل سبقت عزيمته من الله لا يقبل تعالى من
احد الا بنا ولا يعذب الله تعالى احدا الا بنا فنحن باب الله تعالى وحجته وامناؤه على خلقه وخزانه

فی سمائه وارضه لا تجب عن الله تعالی اذا شئنا وهو قوله تعالی وما یشاؤن الا ان یشاء الله وهو قوله
صلی الله علیه وآله ان الله تعالی جعل قلب ولیه وکرسی ارادته فاذا شاء الله تعالی شئنا وعن
موسی بن جعفر علیه السلام قال نحن مصباح الکتاب بانطق العلماء ونحن رفعنا السماء و
عرفها العلم نحن حجر الباب فی السماء والارض بنا اضاءت النجوم الی آخر الحدیث **هدایة**
وهنا وجه اخر وتقریر اوضح من سابقه وهو انهم علیهم السلام المثل الاعلی فی السموات والارض
فانهم من اعظم المثل والایات والبیان الشاهدة علی آثار ربهم ونفی التشبیه ونفی المعلومیة تعالی
الا کما هو بحسبه تعالی بل هم اعظم آیة علی اتصاف الذات الاحدیة بل لازم
الوجوب الذاتی من العلم والقدرة والحیوة ونحو ذلک مثل ما قیل فی قول مولینا علی
بن الحسین علیه السلام للک بالهی وحدانیته العدد ای هی بلک وملکک وخلقک وهذه
الوحدة العددیة عبارة عن نورهم علیهم السلام اذ لم یکن احد من الممکنات فی درجتهم علیهم الصلوة
والسلام ومرتبتهم ومثل معرفة النفس فی شرح حدیث کمیل فی قوله علیه السلام کشف سبحات
الجلال من غیر اشارة هو انه جل جلاله وسیلة الی معرفته وابوابه وعلاوسیاه المعرفة الکمالات
الوجوبیة واعلی هذه الامثال والایات هو نورهم علیهم السلام فانهم المثل الاعلی وهیاکل التوحید
العلیا وهم اول هیکل خلقه الله سبحانه وهی اربعة عشر هیکلا ذابصا لما کانت صورتهم علیهم السلام
افتقت الانضمام بجمیع الکمالات الامکانیة وعادتها ومختصاتها وقوابلها ومکملاتها
کلها انوارا کاظلة منها اصلا ممکنات طبق الله تعالی فهم علیهم السلام مثل مشترة فلما کانت تلک
الانوار کادت ان تکون مطلقة بحیث لا تقف علی شرط لانهم فی مقام قاب قوسین
او ادنی ومرتبتهم محیطة بعالم الامر والروح ولهم مقام المشیة وعالم فاحببت کما اشار
الیه سبحانه وتعالی بقوله بکادریتها یضیئ ولو لم تمسسه نار وذلک لتخلصها عن
قید التقیید باصطفاها الله تعالی وارتضاها واختصها ونسبها الی نفسه فجعلها امثالا واعلاما فی
عباده تقف فی امر المعاد والنشر عنده فهم علیهم السلام اعلام التقی علی حسب هذه الدرجات والمقامات الکریمة الملکوتیة فیفهم

ایضاح

بسم توفیق

قرار دست
بکرامت کردن باجتماعی خانگی
مشکلات حل میشود و بدانکم تا هدایات
علی بنوده باشد ایات و معجزات ظاهر نمیشود
معجزه کی بیند اقامتهم اشراف ترکه
وبند کم ما علم محمد علیهم شاید این محمد
باشد و این جهت است کم فضل عالم
مشید بشر بیشتر است تحقیق و تدقیق
در اکثر مسایل چون باو امت میسر میشود بخلاف
چنین میکوبند کم هر عاقلی بطلان این امر را
فهم باید و حمل کم کنند بر انکه اتم شیوع
وده است و در این کلمات تقیم کرده
و انکه خ الله علی قلوبهم و علی سمعهم و
علی ابصارهم غشاوة و دلالت دارد
و الحق غیر این نیست کم صدق تضیع
و مشغول ریاضات شوند و
عناد و جحد مذهب باطل و
اسلاف را از نفس خود بیرون کنند تا
حق سبحانه و تعالی بفضل خود بینا فی
کرامت فرماید و

ایضاح

ومن ذلک ما ترر ار من انهم معانیه کما فی روایة جابر عن ابی جعفر علیه السلام
انه قال یا جابر علیک بالبیان المعانی قال فقلت وما البیان والمعانی قال اما البیان
فهو ان تعرف الله سبحانه لا بین کمثله شیء واما المعانی فنحن معانیه وجنبه ویده و
لسانه وامره وحکمه وحفظه اذا شئنا اشاء الله ویرید ما نرید الحدیث فانظر کیف
فسرها بالمعانی وهی جنبه ویده الخ وهی امثالة سماها معانیه ومعانی الشیء
امثاله والمراد بها هنا الامثال والاعلام الشاهدة علی ربوبیته ووحدانیته
والی هذا اشار علیه بقوله وقد سئل عن العالم العلوی فقال صور عاریة عن المواد
عالیة عن القوة والاستعداد تجلی لها فاشرقت وطالعها فتلالات والقی فی هویتها
مثاله فاظهر عنها افعاله وخلق الانسان ذا نفس ناطقة ان زکیها بالعلم والعمل
فقد شابهت اوائل جوهر عالمها فاذا اعتدل وتجلی عن القیود والغواشی الظلمانیة
فقد شارکت بها التبع الشداد وهم الانسان الکامل والنفوس الکاملة التی لا اقرب
منها لان مرتبتهم محیطة بمرتبة العرش بل محیطة بالمجردات والروحانیین والملک و
السماوات والانوار فیظهر من المشیة انوار الربوبیة فیهم وعنهم وبهم ثم یظهر
منهم وعنهم وبهم تلک الآثار علی العالم العلوی فینطبع ذلک فی العرش کما ورد ان
فی العرش تمثال کل شیء ثم فی النفوس الفلکیة ثم منها علی عالم الغیب والشهادة
الثانویة السفلیة وهم علیهم السلام اعلام التقی علی حسب تلک الفیوضات الا انیة **تنبیه**
اعلم ان الانسان الکامل المشتمل علی النفس القدسیة اعظم مثلا واجل آیة لمعرفة الله
سبحانه ولا اکمل منهم فی النفوس فهم اعظم البرهان للتقی واعلامها بیان ذلک ان
النفس اذا کشف عنها سبحات الجلال یعنی سبحاتها من غیر اشارة لان الاشارة من
سبحاتها فاذا زالت السبحات وجردتها عن جمیع الاعتبارات ظهر لک انها آیة الله ودلیله
وصفر معرفته وتلک الآیة التی هی ذات النفس الکاملة شئون وصفات وهی
سبحاتها فالسبحات تعرف الذات لانها صفتها والذات یعرف بحدتها لانها صفته
واعلی النفوس والامثال هو انوارهم ثم ووجوداتهم ثم فهم اعظم المظاهر واکرم
الآیات واجل الاعلام للتقی والمعارف الحقیقیة وقد قیل ان جمیع العالم اسم الله

توجه حال
باتکه با نهایت مراتب
فضل و دانش رسیدن و صاحب
کرامت و تصرف شدن و شایع
فضل و دانش نمودن و توانند نمود نعوذ
بالله من غضب الله و نکاله و صدا ان
یا کرا الی صراط مستقیم هدایت
فرماید و ما توفیقنا الا بالله
وعلیه توکلنا و الیه انبنا
و هم طلب کند کرا بخشاید و با شد کرا بخشد
و تواند هدی کند ما نی کلامه و تفسیر و تاویل
نکند مگر طلب بخشش کلامه یعنی تحقیق
نخواهد کرد صاحب کلام طلب بخشش
کلامان من یشاء و این با شد کرا بخشد
کلامان من یشاء بدرستیکه من
تفسیران و صاحب کلام طلب بخشش
مطیع تمام او صاحب اطاعت حق سبحانه و
تعالی کرده است چنانکه حق سبحانه و
تعالی فرموده کم من یطع الرسول فقد
اطاع الله یعنی طاعت کرد حق سبحانه و
تعالی

ایضاح

وهم الاسم الاعظم الاغر الاجل الاكرم وفهم اعلام المسميات والمخلوقات الى التقى وهذا معنى
انهم كلمة التامة وايته الكبرى فتدبر وافهم المثل فان فيه اشارة الى الامر المخزون
والسر المكنون ولله الحجة البالغة فتبصر **هدايته** والاعلام بمعنى الهداية
وهى الدلالة الى الصراط المستقيم والارشاد للنهج الطريق المؤدى الى محبة الله والمنتهى
حسنه ورضوانه الصارف عن اتباع الهوى والاعلام بمعنى التعريف بطريق الخير
والشر والتبيين والهدى التقوى كما قيل فى قوله تعالى هدى للمتقين فتكون
تقوى اى باعث تقوى وبمعنى الاضاءة والاصلاح وبمعنى الطريق وبمعنى الحفظ
فهم عليهم السلام اعلام التقى على حسب هذه المعانى **هدايته** والشر فى ذلك
ان الله تعالى اختارهم بنوره وذلك فى اول الفيض ومدبره وهو الكتاب الاول
ويعبر عنه بعبارات واصطلاحات متعددة منها الحق المخلوق والفعل و
الاختراع والمشية والارادة والرحمة الواسعة والنجوة الكلية والعين الاول
ومقام او ادنى وعالم او احبت ان اعرف والنور المطلق وعالم الامر ومرتبة
المشية والماء الاول والمكوة التى فيها مصباح المصباح والاسم الكبير والحجاب
المنير الذى اشرقت به السموات والارضون والحجاب الاكبر والصادر الاول
والوجود المنبسط الى غير ذلك من الدرجات الكريمة واعلم ان كل شئ من هذه
العبارات اشارة الى مرتبة من مراتبهم النورانية وهم عليهم السلام اعلام الهدى على حسب
تلك المراتب الاعتدية من تصفح علم المكاشفة **هدايته** والشر فى ذلك ان الله
سبحانه قد جعلهم اعلاما على خلقه لما هم عليه من الحق والصدق والحفظ والاحاطة
بكل شئ من خلقه وقيل الاعلام جمع علم بفتح اللام وهو الجبل الذى يعلم فيه الطريق
والمراد انهم عليهم السلام يثبتون العباد عن الفناء بفاضل وجودهم وعقول الانبياء
وسائر المؤمنين والاولياء بفاضل عقلهم فهم يعقلون الامر والنهى فانوارهم
مشرقة على قلوب المؤمنين وهو ان اشراقات انوارهم مثل ظهور الشاخص و
انوارهم على قلوب العارفين مثل الصورة فى المرآة واما انوار سفائهم فلا يتناهى
بالنسبة الى جميع الخلق **هدايته** وهنا وجه اخر وهو ان الاعلام بمعنى العلامات يعنى ان الله

سبحانه قد اقدرهم ورفع شأنهم على سائر خلقه فجعلهم بما اتاهم وفضلهم على العالمين اعلاما
لعباده يهتدون بهم فى ظلمات الجهل والمراد انهم يهتدى بهم جميع العباد فى كل شئ
بل لا حق الا منهم عند جميع الخلق وقد تقدم انهم هم المعلون الملائكة تسبح الله وتهلله
وتكبره وتمجده ويجوز ان يراد بالاعلام العلامات من تغيير ظاهر الظاهر والمراد
بها معالم الطرق لانهم علامات الهداية وادلاء الطرق الى الله تعالى وفى قوله
تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال هو امير المؤمنين عليه السلام فهم الاعلام الذين
بهم يهتدى السائرون وبهم يثبت الارض ان تميد باهلها وعن ابى جعفر عليه السلام انه قال
لولا ان الامام رفع من الارض ساعة لساخت باهلها كما يموج البحر باهله فالله سبحانه وتعالى
كل شئ ودل على كل شئ فهم الادلاء على كل شئ والادلاء على شئ على الله تعالى **قوله** ع
اولى الحجى قال الجلبى هو كاولى العقل والفطنة اقول الحجى جمع حجة وهى الدليل والمراد
وبهم يظهر الحجة وتكمل المحجة وقوله اولى اما بمعنى المالك او الصاحب و
او السلطان او السيد او المصلح او المدبر او المنعم او المولى او الاصول
اما على الاول فمعناه انهم المالك لجميع الحج فقد صح ان الله سبحانه خلقهم ثم
خلق سائر الخلق لهم فكل حجة موجودة لاحد عالم الامكان فهم مالكها ولا ينافى
ذلك كون الكل مملوكة لله سبحانه لان المالكية اذا نسبت الى الله سبحانه فهى انما
تكون على سبيل الاستحقاق والحقيقة ولا شريك له تعالى فى هذه المرتبة
كسائر المراتب المقررة للتوحيد واما اذا نسبت للعباد فهى ضرب من المجاز او
الاستعارة بالكناية والحاصل ان نسبة المالكية الى المعصومين عليهم السلام كنسبة المالكية
الى سائر المخلوقين من مالك ارض او بيت او رباط او عبد او صقه واما اشبه
ذلك لكن مالكية محمد وآله لغيرهم من الممكنات انما يكون على وجه اعلى واشرف
من المالكية المنسوبة الى من سواهم من الممكنات اذ مرتبتهم فى جميع الدرجات
الكريمة دون مرتبة الواجب وفوق مرتبة سائر المخلوقين واما على المعنى الثانى
معناه انهم الصاحب والمصاحب لجميع الحج من الانبياء والرسل والاصياء والملئكة
والاولياء والمعجزات والكرامات بل لعموم سائر المخلوقات باعتبار ان كل ذرة من ذرات

الوجود فهو مخبر من الله المخبر عنه الدليل على توحيده وصفاته وسائر العقايد الحقيقية امامع الواسطة او من دونها وذلك لان نورهم محيط بجميع الانوار الكونية والغرض ان المخبر الكامل وصاحب الولاية المطلقة هي المحيطة بالخلق بمعنى انها مع كل شيء فانهم من اعظم اٰيات الله وبيناته فيجب ان يكونوا اعظم من الممكنات سواهم وقد مر انهم في عالم الامكان بمنزلة القلب والروح والنفس المطمئنة في البدن فكل شيء من الممكنات سواهم انما يقوم بهم ويتقوم بهم وعنهم ومعهم وهم المطلع عليها والقائمون بشئونها وقد عرفت انهم الوجود المنبسط والنفس الرحماني والنجم الكلية والرحمة الرحمانية والرحيمية ورحمة الله التي وسعت كل شيء وهم الفيض الاقدس القدسي الشامل لجميع الممكنات والحاوي بهم الجامع لشئونهم والحاوي لشئونهم والسر في ذلك على ما ذكره بعضهم هو انهم علة الموجودات الايجادية والمادية والصورية والغائية فكيف يجوز ان يفارقهم خلق ويبقى للبقاء بهم فهم المصاحبون للخلق هذا للمعنى وهم عقل الكل فجميع العقول من اشعة عقلهم وهم محيط بجميع العقول وهم نور الانوار وكل ذرة من ذرات عالم الامكان فهي نور من نور الله من انوار الله سبحانه ونورهم محيط بالكل نعم الكل كما حاطة الوجود بالمتهية او احاطة الاصل بالفرع او احاطة الصورة بالمادة او احاطة وجه الشيء به او احاطة مادة الشيء وصورته به او احاطة الذات بالصفة او احاطة القدرة بالمقدورات والعلم بالمعلومات والمربي للمربيات او النور بالظلمة وهكذا ولهم المثل الاعلى والسر في تلك الاحاطة انهم في مراتبهم النورانية ابسط من سائر الموجودات كما انهم النور في نور النور ونور الانوار والنور المقوم لسائر الانوار وقد ثبت وتحقق بالبراهين القاطعة العرفانية ان كلما ازداد الشيء بساطة ازداد احاطة وعلوا ورفعة وكرما وشرافة ونورهم ابسط من الممكنات سواهم لان النور الظهور وهو الظاهر في نفسه والمظهر لغيره والى هذا اشار بانهم اسم الاعظم الاعز الاجل الاكرم وتلك العظم المعنوية الفاهرية هي مرتبتهم النورانية المحيطة بسائر المراتب والشئونات والى ذلك يشير قول علي عليه السلام انا ادم الاول انا نوح انا ابرهيم والسر في ذلك ان الانبياء كسائر شيعتهم انما خلقوا من فاضل طينتهم واشعة انوارهم فاحاطتهم بهم كاحاطة الشمس بشعاعها القمر ونورها بل هي كاحاطة الشمس بالصورة المرتبة

في المرآة المقابلة لها وايضا فلا يجوز ان يقال ان نور الشمس محيط بالارض ونور الحجب السبع والكرسي والعرش محيط بعضها ببعض فكيف ظلمات بنورهم ونحن اخبارهم ان مثل الامام في زمان الغيبة كالشمس اذا سترها السحاب وقد مر في قولهم ومصباح الدجى انهم المصباح الذي استضاءت به الاكوان الوجودية والتشريعية وانهم المشكوة التي فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة فلما ثبت ان سائر الانوار مستمدة من نورهم ثبت ان نورهم محيط بالكل والى ذلك اشار ابو عبد الله نحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ونحن الايات والبينات وان الله خلقنا وفضلنا وجعلنا امناءه وخزانه على ما في السموات وما في الارض الحديث والى ذلك يشير كلام الحكماء من ان العقل الاول محيط وهو مشتمل للعقل الثاني والعقل الثاني محيط بالعقل الثالث وهكذا الى العقل العاشر وهو محيط بسائر الممكنات وقد مر انهم هم العقل الاول بمعانيه الاربعة فتفهم والعارف تكفيه الاشارة واما على المعنى الثالث فمعناه ان لهم السلطنة العظمى والولاية الكبرى على جميع من خلق الله يعني انهم السلطان المطلق على جميع العوالم الامكانية على جميع المخلوقات واما على المعنى الرابع فمعناه انهم السادات اي الافضل الاكرم او السيد الذي يفوق في الخير والشريف وذي المجد فانهم بمكان من الشرف لا يصل اليه اوهام الخلايق كما يدل عليه قولهم في هذه الزيارة عاطا كل شريف لشرفكم اي خضع وخفض وانحط والحاصل انهم سادة الحي يعني انهم السيد على سائر الحج الرباني فانهم قد فاقوا كل الحج في جميع الكمالات الولايات والشئون الكمالية يعني انهم مطاعون في كل الخلق اذا دعوا اجابتهم سائر الممكنات فكل شيء لهم ويطيعهم باذن الله كل شيء واما على المعنى الخامس والسادس والسابع والثامن فمعناه انهم الواسطة في جميع الفيوضات الفائضة من الله سبحانه الى المخلوقات سواهم بمعنى ان الله سبحانه انما يفيض بهم وعنهم ولهم ومعهم سائر الممكنات اذ جعلهم منبع فيوضاته ومعادن كلماته ومقاماته التي لا تعطيل لها في كل مكان ومحال مشتبر عنهم ومظهرا نار المشية الربانية وهم مستقرها ومظهرها ومساكن بركات الله سبحانه قبل وهم المرتبي بامر الله لسائر الخلق والمصلح لما فسد منهم والمدبر لهم بما فيه صلاح من الاوامر والنواهي والتاديب الارشادية فان الله سبحانه

من حكمته اتمّا يعطى كل ذى حق حقه وهم افضل ما يمكن وجوده فى عالم الامكان فقد حصلهم الله سبحانه
كرمه ومحل فيوضاته وجوده وكرمه ومعدن رحمته الواسعه وعطاياه الفاضله
ومواهبه الكريمه وتراجم مشيته والسن ارادته وخزائنه فى سمائه وارضه فاظهر لله
عنهم آثار ربوبيته يعنى جعلهم الله سببا وسلما لجميع ذلك واما على المعنى التاسع
فمعناه انهم الولى المطلق على الحج فضلا عن سائر الممكنات حسبما مر تفصيل القول فى ذلك
مرارا واما على المعنى العاشر فمعناه ما مر من الوجوه فى قوله ثم فى اصول الكرم وقادة
الامم فراجع وتفهم هداية الترقى فى ذلك ما مر من احاطة نورهم لسائر الحج
والانوار وقد مر فى قوله ثم وحج الله ان كل حجر فهى عنهم وبهم ومعهم وفيهم ولهم
والبهم وهم اصلها ومعدنها وهم محال معرفة غيرهم وان سائر الحج مخلوق من اشعتهم
انوارهم باعتبار انهم العلل الثلثة او الاربعة بوجود الكل وباعتبار ان جميع معجزات الانبياء
وايانهم وبيناتهم ومقاماتهم فهى عندهم بل مستفاضة من عندهم وهم اصل الحج والكل
مبنية عليهم فلولاهم لما وجدت حجر فى عالم الامكان وانهم ثم ابواب الله فى السلسلة
الصعودية والنزولية يعنى فى صعود الحج والاعمال الى الله وفى نزولها عنه الى غيره و
ان الحج بدؤها منهم وختامها اليهم وبوجز آخر لا ريب فى ان الله سبحانه قد قرظهم بالحج
والآيات والقرآن فهم ثم اولو الحجى ومن معانيه انهم الذين انتهى اليهم علوم جميع
الحج كل ما يحتج الله به على عباده لانهم قوام الله على خلقه وخزانه على دينه بل ثبت انه
ينتهى اليهم علوم كل الخلق او ينتهى اليهم العلم بالخلق وينتهى اليهم الامور لانهم
مفاتيح الغيب الذى لا يعلمها الا هو فهم الملاذ والمرجع واللجاء فى كل شئ صدر
عن مشيته الله بعلهم قيل والحاصل كل شئ يلتجأ اليهم من حجة فقره وتختلف
حوائج السائلين اليهم فمنهم من فى خلق او رزق او حياة او ممات ومنهم فى نمو وغذا
ومنهم فى بقاء وحفظ ومنهم فى طلب ورجاء ومنهم فى استجابة ووفاء الى غير ذلك
على حسب استعداداتهم على حسب ترتب الاسباب والمسببات المخلوقة الجارية بفعل
الله ومشيته وارادته وقضائه وقدره واذنه واجله وكتابه وقد ذكرنا فى مواضع
كثيرة انهم باب الله سبحانه الى الخلق وباب الخلق الى الله وان الله سبحانه اتخذهم اعضادا لخلقه

لهذا آيته هذا ان افترنا بالحجى بالدال والمرشد واذا افترنا بالمستدل به فهم الحجج التى تهتدى
بها العقل على كل حق فيستدل بهم على الله وعليهم وعلى حججهم وعلى فروعهم من جميع
الاعتقادات الحقه والاحوال والاعمال والاقوال فى كل ما يحمد الله تعالى ويرضاه
ما ولوا الالباب يستدلون بهم عنهم فى كل خير مرغوب وسر مرهوب بل من خزائن الهيم
يتعين الجبر عرف ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانهم حجج الله وخزانه على سره
واولياؤه على امره ونهيه وعلى جميع خلقه وعرف ان الدين عند الله الاسلام
بل يعرفهم جميع الاعتقادات الحقه وغيرها من الشرعيات اذ لم يخلق شيئا حصلها
دليلا او ضح مفهما دليلا واية وتبيانا وسبيلا وبرهانا ولا اصرح من دلالتهم ولا اصح
من مقالتهم ولا اصدق من حالتهم فهم الايات التى يستدل بها على كل مطلوب فهم
الحجة وعليهم الحجة ومنهم الحجة وبهم الحجة ولهم الحجة وعنهم الحجة والبهم الحجة بل وجودهم وحالاتهم
ومقالاتهم دليل على صدقهم وحقيقتهم بل كل شئ من كلماتهم اية محكمة على حقيقة هذه
الشريعة والبرشيرة قوله ثم كلامكم نور وقال بعض اهل المعرفة ان ايمان على ثم بالرسول
من اقوى البراهين واظهرها على صدق محمد والى ذلك اشار على ثم بقوله واى اية
اكبر منى وفى الحديث وما لله اية اكبر منا والترقى فى دلالة العارف الربانى برهيم بعين
اليقين بل بحق اليقين انهم مظهر لآثار الربوبية يعنى ان الله سبحانه قد اظهر عنهم وبهم
آثار مشيته وربوبيته وحصل سائر الادلة والآثار مشتهيا اليهم كما ان بدوها كان منهم
وعنهم ومعهم فانهم فى الممكنات مسببون لسائر الاسباب والدلايل والحج وفى
الزيارة من اراد الله بدء بكم الحج والسلام على اولى الافهام **قوله عليه السلام و
ذوى النهى** ذوى جمع ذى وهو يطلق على معان عديدة كالصاحب والمالك
والولى والمولى والولاية والسلطان والاصل والابوة والمبدئية والمرجعية
وما يبتنى عليه الشئ وما يظهر منه الشئ عنه او منه او به او معه او فيه او له او اليه
والنهى جمع نهية وهو ما ينهى صاحبه عما يليق التحرز عنه وهو فى المقام العصمة لانهم
بعصمتهم مجتنبون عن الخطاء والسهو والنسيان والخطيئة او مقام الولاية والامامة المقتضية
لهذه المرتبة او الملكة الراسخة الكاملة التامة المناسبة لمقاماتهم الشريفة وان شئت تعرف

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله
المدينة بتوفيق الله تعالى ذكره
ملما قصدنا الى بيت فاطمة عليها
عليه السلام وهو من عند الاسطوانة التى
السلام من باب جبرئيل عليه السلام
تضع اليها من باب النبى صلى الله عليه
الطاهرة التى فيها النبى صلى الله عليه
واله فقمت عند الحلقة ويسارى
اليها وجعلت ظهرى الى القبلة و
استقبلها بوجهى واما اغتسل
وقلت السلام عليك يا بنت رسول الله
الله السلام عليك يا بنت محمد المصطفى
السلام عليك يا بنت علي المرتضى
السلام عليك يا بنت خديجة الكبرى
السلام عليك يا بنت فاطمة الزهراء
السلام عليك يا حجة الله وابنة حجته
السلام عليك يا ابنة اشرف النبيين
السلام عليك يا ابنة افضل الانبياء والمرسلين
السلام عليك يا ابنة خير الورى بعد خاتم النبيين
السلام عليك يا ابنة خير البرية بعد خاتم النبيين
السلام عليك يا ابنة خير البرية بعد خاتم النبيين

تفصيل ذلك فاسمع لما يتلى عليك فنقول قد ثبت بالعقل والنقل ان لهم مقام العصمة المانعة الكاملة
ومرتبة الولاية المطلقة فهم متصفون بما يمنعهم عن ارتكاب ما تعلق به النواهي الشرعية
والعقلية وهم الصاحب لتلك الصفة والمالك لها وبوجه اخر لا ريب انهم عليهم السلام
المظهرون للنواهي الشرعية وجميع العوالم الامكانية للاولين والاخرين للعلم والحكمة
التبليغ والانذار والاعذار وفي العمل لا يظهر الا منهم وعنهم وفيهم وبهم وهم
لانهم معصومون ولانهم سر النواهي بمعنى انهم محالها وخزانتها ومفاتحها ومظهرها كما
مر اراوا ما انهاعنهم لانها صدرت عنهم وعن جدهم رسول الله ص لقوله تعم حكاية
عن نبيه ص وانزل الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ اى ومن بلغ منهم ان يكون اماما
يندرهم به واما انهم فيهم فلانهم خزانها في الصدور وفي القموم والمعلق واما انها
بهم فلان اعمال العاملين من جميع الخلايق انما هي بوجودهم وبامرهم وتعليمهم وهذا بينهم
واما انها لهم فلانهم العلة الغائية للكل في الكل ومن ذلك الحديث المروي بعدة
من الطرق المعتبرة باسنادها عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله عز وجل ان في
ذلك لايات لاولي النهى قال نحن والله اولو النهى الى ان قال ع فنحن قوام الله على خلقه وخزانه
على دينه نحرسه وننشره ونكتم به من عدونا كما اكتم رسول الله ص الحديث ومن معاني دوي
النهى اى الذين تنتهي اليهم علوم الاولين والاخرين كما يدل عليه هذا الحديث ومن معانيه
انهم ع السبيل والصراط فيهم يعرف النواهي وهم صاحبها وفاعلها ومظهرها ولها
ومن معانيه ايضا انهم حبل الله المتين والعروة الوثقى والهداية والهدى والهادي
فالهداية والاهتداء للنواهي وغيرها بهم ولهم وهم صاحبها فانهم ع خلفاء الله في ارضه
وحجابه وخزانه وبيضه وكهفه والواسطة في جميع فيوضاته التي منها النواهي فهم دليلها
وصاحبها وقيل معنى دوي النهى اى الذين لهم النهاية وفي الزيارة ليس وراء الله
وراءكم منتهى اوينتهي اليهم الامور واوامر الله بكم الى حقائقهم فاسكوا وبوجه اخر
نقول ان النهى ما ينهى صاحبه عن ارتكاب المناهي وهو اما العقل او الرسول وقد
ثبت بالعقل والنقل انهم ع عقل الكل وهادي السبيل وموضع الرسالة والغرض ان
عقولهم اصل العقول ومبدئها ومرجعها وهاديها فان الكل اشعة من عقولهم والحاصل ان

جميع

جميع الملكات الحسنة الحاصلة لغيرهم فانما يكون بتوسطهم وهم اصلها وصاحبها وليها ومولاها
مبدئها ومرجعها وذلك لاحاطتهم المعنوية وعلو مرتبتهم لانهم الرحمة الواسعة المحيطة
الفائضة ومحل المشية التي هي النور الذي يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد
اثاره وهم الفيض الاقدس والعين الاول والوجود المنبسط والصادر الاول والنور
المنبسط والاذن الثانية والخلق المخلوق فيهم بدء الله وبهم يختم واليهم المنتهى وبوجه
اخر قد عرفت مرارا ان الولي في عالم الامكان بمنزلة القلب في بدن الانسان كما دل عليه
بعض الاخبار المروية في الجملة فكما ان القلب سلطان وولي في بدن الانسان وولي
لمكانه واخلائه واقعا له كذلك الولي المطلق ولي الجميع ذلك فالنهى اما بمعنى الملكات
الحاصلة في عالم الامكان او بمعنى النواهي العقلية والشرعية وهم ولي الكل وصاحب
الكل والمالك للجميع او ان الولي بمنزلة الروح في عالم الامكان فهم ذوي النهى هذا
التقريب او انه اقسام الاعلى فيدور بر النهى وغيرها من الشئون الكمالية او انه
الماء الذي به حيوة كل شئ فهم ع ذوي النهى للكل في الكل باعتبار المبدئية والمرجعية
والمعية والصاحبية والمولوية والسلطنة والسيادة والولاية وبوجه اخر ذكره بعضهم
وهو انه قد ثبت بالاخبار المعتبرة ان الاعمال لا تقبل الا بالولاية فهم ذوي النهى باعتبار انهم
الصاحب والولي والدال لما ينتهي الناس عما نهوا في قبول اعمالهم فتامل وبوجه اخر
قد ثبت بالاخبار الكثيرة المعتبرة انهم ع شفعاء الخلق وان اياب الخلق اليهم وحسابهم
عليهم وانه يسئل عن جهنم وكاتبها يوم العرض بمعنى ذوي النهى اى الذين هم النهاية والمنتهى
لجميع المراتب والدرجات توضيح قال في الصحاح المشهور ان النهى جمع نهية بالضم بمعنى
العقل لانه ينهى صاحبه عن القبيح ويظهر من الخبر انه مشتق من الانتهاء ولا استبعاد
فيه لانه يحتمل ان يكون بيانا للحاصل المعنى لا لما اخذ الاشتقاق انتهى وقيل ان ذي بمعنى
صاحب الا انه اكثر ما يستعمل في مقام الشرف والثناء واذا كان المقام يقتضي المدح
والثناء يستعمل في الغيب واللطيف والباطن وصاحب في الشهادة وقيل ان النهى
جمع نهي وهو ما تعلق النهي باظهاره فهم صاحب الاسرار الربانية والاثار الملكوتية وخزان
العلم ومعدن الرحمة وقيل ان النهى بمعنى العقول فهم ع صاحب العقول الكاملة التي لا يشوبها

من شوائب النقص والقصور والتقصير ومعنى قوله تعالى ان في ذلك لايات اولى النهى بعنوان اولى النهى
وقيل معناه انهم نور الانوار الذي نورت منه الانوار فالمعنى ان فيهم يقوم النهى لانهم عماد
الابرار ودعائم الاخيار وحج الجبار وابواب الايمان والنهى من جملة مرايات البر والخير و
الايمان فهم صاحبها ودليلها وقيل ان وجه النهى الى المشبه بهم اصل المشيات والارادات
والامكانية لانهم اوعية مشيته الله تدبير **هداية** واعلم ان انوارهم وعقولهم واحدة
وان اختلفت باختلاف قربها وبعدها وبحسب الاصل والحقيقة واحد وبالعارض
مختلفين باختلاف تشكلهم وصورهم وهيا كلهم النورانية فالوحدة ملحوظة بالنسبة اليهم
بنظر الوحدة والباطن واما بحسب الظاهر ونظر الكثرة فهم متعددين ويمكن حمل اخبار
الوحدة على الوحدة المعنوية وقيل ان ذلك التعدد نظير تعدد هيكل وجود كل منهم في
عالم النورانية والاحاطة في وجودات متعددة فكان الامام موجود بوجود واحد و
هو الحاضر في كل مكان كذا نورهم واحد ومنصور وموجود في تلك الهياكل الشريفة المتعددة
وقيل ان مثلهم كمثل نور الشمس فانها مع وحدتها محيطة بالاماكن المتعددة المختلفة وقال
الفاضل اللاهيجي ان هذا المعقل وان كان واحدا الا انه متعدد في الائمة كتعدد البدل
مثاله مجلة كالسراج وعلى سراج شعل منه الى ان قال وهكذا فليس متعددا الا في التعلق كمثل
السراج فانه واحد في النار واذا شعلت منه سرج لم تتعدد النار الا باعتبار المتعلق والى
هذا المعنى اشار عليه السلام بقوله انا من محمد كالضوء من الضوء الى ان قال وهو وان كانت التفاوت
به عظيما لكن النور الوارد على تلك الحقيقة الشريفة بعينه وكليته وارد على حقيقة علي عليه السلام وعلى
حقيقة الحسن والحسين والائمة المستقرة فاطمة عليهم اجمعين السلام انتهى ويرد عليه انه
مخالف مع غلة من الاخبار المعتبرة كالاخبار الدالة على ان نور علي مخلوق من نور محمد والاخبار
الدالة على ان نورهما كان واحدا ثم قسمه نصفين فخلق من احدهما نور محمد ثم خلق من الاخر
نور علي والاخبار الدالة على انهم الشجرة التي اصلها رسول الله وهم اغصانها وشيعتهم
اوراقها فتدبر والحاصل ان الذي يستفاد من احاديثهم هو انهم خلقوا من نور واحد هو اصلهم
وهذا النور الكامل محيط بهم كاحاطة الوجود بالماهية واحاطة النور بالثمن وذلك النور
محيط بكل ذرة من ذرات عالم الامكان بحيث لا يغرب منه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء لانهم الراسخة

الواسعة الاهلة والشجرة الكلية ونور السموات والارض فمثل نورهم كمشكوة فيها مصباح المصباح
في زجاجة الزجاجة حسبما فصلنا في تفسيرنا النور والغرض ان ذلك النور الفدي محيط
بها كل وجوداتهم وماهياتهم وسارية فيهم وهم بذلك النور يشهدون اعمال الخلايق
ويطلعون على كافة الممكنات وبهذا النور احاط علمهم وقدرتهم على كافة المقدورات
مع شدة ارتباطهم بعضهم ببعض فهم كالشخص الواحد بحيث ان المحن والبلايا الواردة
على كل منهم كانت في الحقيقة واردة على الجميع وقيل ان شهادة مولينا سيد الشهدا ومحبته
مشتركة بين جميع الائمة في مقام الحقيقة لشدة الارتباط **هداية** وهنا وجه اخر ذكره
بعضهم في بيان معنى ذلك وهو ان المراد بالنهى الروح لان بدو حقيقة الانسان وخاتمها
اليه فان الله سبحانه ايدهم بروحه كما سياتي تفصيل القول في بيانه ان شاء الله واعلم ان العقول التي
هي المغنم الباطني هي التي بها تحصل المعارف وهذه العقول لحظات عنايات من المولى
ومنادات للمكلفين من الجانب اليمين وهي اعظم النعم وانفعها بل هو النور الذي يمشي به
في ظلمات النفوس عن شهواتها وكلما سمعت او لمست فمن تدبر المولى لمصالح الخلق وذلك
كان النعم المناسلة في الحقيقة هم وهو قولهم نحن النعم التي انعم الله بها على عباده
وبنا يفوز من فاز يوم القيمة الحديث واما من سواهم من الاخيار والخيرات من الاعمال الطاعات
من كل ما يجب ان تكون مثل ذلك من كرمهم واحسانهم ونوافل طاعاتهم وحسناتهم وذلك
كلهم ولايتهم ومن ولايتهم وهم اولياء ذلك كله وصاحبها واصلها وقدوتها ومرجعها فتبصر
فهم ذوي النهى على حسب هذه المنازل والدرجات **قوله ع وكهف النور**
قال جماعة من اهل المعرفة المراد بالكهف هنا الملجا الحاوي للشيء والماوى له وفي الحديث
الدعاء كهف الاجانب كان السحاب كهف المطر المراد بالورى الخلق والمراد بالخلق هنا
الناس وقيل المراد بالورى جميع ماسوى الله لانه بمعنى الخلق والخلق اسم الجنس والمفرد المحلى
باللام يفيد العموم فهم ملجا جميع المخلوقات من الانبياء والملائكة وغيرهم ويستفاد من كثير من
الاخبار ان دعوة الانبياء انما استجيبت بالتوسل والاستشفاع بهم وان الانبياء انما فروا
والتجاوا اليهم وتشفعوا بهم يشفع طم وهم كهف الورى من جهة انهم الهداية والهدى و
ان الناس لا يهتدون الا بهم وانهم الوسايل بين الخلق وبين الله وهم السبيل والصراط وجعل الله المتين

والعروة الوثقى واولوا النهى والنجوة العليا والسدرة المنتهى والجنة المأوى والرحمة الواسعة ومظهر الاسماء الربانية سيما اسم الله الرحمن الرحيم وغير ذلك من مراتبهم التي تقدم ذكر بعضها مفصلا وبوجه اخر كيف الشيء عبارة عما يعتمد ذلك الشيء به وقد ثبت وصح بالعقل والنقل انهم معتمد الاخيار بل معتمد جميع الناس في الدنيا والاخرة لان الله سبحانه جعلهم اساسا على مشيته ومظاهر لقدرته وفي دعاء كل يوم من شهر رجب عن الحجة فجعلتهم معادن لكلماتك واركانا لتوحيدك وآياتك ومقاماتك التي لا تعطيلها في كل مكان يعرف بك من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك الخ فتبين انهم كهف الورى باعتبار انهم اعضاد لخلقه لانهم الاصل والعلة المادية بل قبل انهم الوجود الى جميع الموجودات فانها قد اشرقت من نورهم لانهم ماء الوجود الذي جعل الله منه كل حي فهم اقوام خلق الله تعالى بهم وهم العلة الصورية لانهم الرحمة الواسعة التي وسعت كل شيء فاحيى بنورهم ارض المهيات الهالكة الذوات واظهر الله سبحانه عنهم وبهم اثار مشيته وبوبوبيته وهم كهف العباد والمعرفة وسائر الملكات وهو قوله ع بنا عرف الله ولولانا ما عرف الله وبنا عبد الله ولولانا ما عبد الله وبوجه اخر قد تقدم انهم ع معدن الرحمة واية الرحمة بذلهم وبهم واليهم ومنهم وظهرت عنهم اثار تلك الرحمة التي هي معدنها والرحمة الالهية هم كهف الورى وبوجه اخر قد عرفت انهم ع خزائن الله في سمائه وارضه ومفاتيح الاستفاضة وابواب المشية واعضاد الفيض واولوا الوسطة في قوام الفيض والمستفيض وهم الشفعاء الى الله تعالى في الدنيا والاخرة اذ بايديهم بقسم الله سبحانه الارزاق والفيوضات وبهم يفرج الله الكرب وبهم ينفس الهم وبهم يميل السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يكشف الضر وبهم اثمرت الاشجار وانعبت الانهار ونزل الغيث من السماء وغير ذلك مما ثبت من اعاديثهم الصحيحة المتكاثرة والى بعض تلك الاسرار اشار رسول الله بقوله لعلي يا علي انا وانت ابوا هذه الامة وقد مر بيانه في قوله ع واصول الكرم وقاده الامم من الوجوه ما يجري في المقام فراجع وتبصر فاذا لك من مقاماتهم التي رتبهم الله فيها ما يجب على المؤمن معرفتها بتلك المعارف والدرجات **هداية** ومن ذلك ما روي عن ابي جعفر ع انه قال وجعلهم انه هدى ونورا في الظلم النجاة اختصهم لدينه وفضلهم بعلمه وانتهم

عالم بثوت احمد امين العالمين وجعلهم عباد الذين ومستودع المكنون سره واسنا على وحيه وشهداء على بريته الخ وخصهم واصطفاهم وارتضاهم وانتجبهم وجعلهم للسلام والعماد عمادا واوتاده للارض الصراط انهم ائمة الهدى والدعاة الى التقوى الحديث وايضا انهم كهف الورى باعتبار انهم الشفعاء في يوم الجزاء وقسيم الجنة والنار وانهم الوسيلة الملجاء العباد في المعاد **هداية** قال بعض اهل المعرفة وبيان تلك المرتبة انهم باب الله الى الخلق وباب الخلق الى الله وان كل شيء من الله وانه سبحانه ليس له باب الى الخلق الا هم وان الشرط الاعظم والركن الاكمل في وجودات الخلق وقوامهم هو وجودهم لان الله سبحانه اتخذهم اعضاد الخلقه فاذا تحقق لك هذه الامور ثبت عندك انهم الملجاء والملاذ والمرجع في كل شيء صدر عن مشية الله بعدهم والحاصل كل شيء يلتجاء اليهم في جهة فقره وبيان ذلك ان التوجه الى الله منوط ومربوط بالتوجه الى الابواب والوسائل وهم تلك الابواب والوسائل وليس لله سبحانه باب ووسيلة سواهم **هداية** يظهر من ذلك كله ان الله سبحانه خلقهم قبل كل شيء ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واوحى اليهم علمها وجعلهم ملاذ كل شيء ومرد كل شيء والهم اياب كل شيء وعليهم حساب كل شيء واجرى على كل شيء اطاعتهم وكل شيء صدر منها وبدوها منهم وعنهم وحتمها ومرجعها اليهما والى هذه الحقيقة اشار ع بقوله انا الاول انا الاول انا الاخر انا الظاهر انا الباطن الحديث **هداية** ومن ذلك ما رواه الاخطب باسناده عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر ع فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فردا متفردا في الوحدانية ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل منهم ما شاء وفوض الامر الاشياء اليهم في الحكم والتصرف والارشاد والامر والنهي في الخلق لانهم الولاة فلهم الامر والولاية والهداية فهم ع ابوابه وتوابه وحجابه يحللون ما شاؤا ويحرمون ما شاؤا ولا يفعلون الا ما شاء عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون الحديث وبيان ذلك ان الامام تصدق الحديث التوحيد لئلا يتوهم من ذكر التفويض ما قاله المفوضة من اسناد الربوبية والتربية اليهم بل ذلك التوحيد اشارة الى اسناد تلك الامور حقيقة الى الله تعالى من غير شريك بل هو اشارة الى مراتب التوحيد الاتية فالمراد بالتفويض المذكور هو ان الله تعالى

حملهم ولباوه والیاتك المراتب الاخبار فی ثبوت تلك المراتب متكاثرة بل متواترة معنی واحد
الحدیث یدل علی انهم ع انما یفعلون ذلك بمشیة الله وارادته وما شاؤن الا ان یشاء الله
فنفیهم یظهر آثار المشیة وهم مظاهرها بل الفاعل فی الحقیقة فی نظر التوحید هو الله وفی هذه
الزیارة العاملون بارادته فقد جعلهم الله سبحانه عیانا فی الممكنات اذ جعلهم معدن رحمته
ومساكن بركاته وفی هذه الزیارة والمستقرین فی امر الله وفی الحدیث نحن معلم الهدی ارادته
وهذا معنی ما صح عنهم من انهم لسان الله ووجه الله ویدالله واشباه ذلك ثم خلق سایر
الاشیاء فجعلهم مفتقرا الیهم اذ جعلهم محال مشیته والواسطة فی فیوضاته وذلك كافتقار
تربیة النباتات بالشمس وتوقف حصول الولد علی وجود الابوین وكذلك الحال للمباینة
الی سایر الاسباب والمسببات فاذا صح نسبة المسببات الی سایر الاسباب فلا مانع من القول
باستناد جمیع الاسباب والمسببات الیهم كما هو شان المولی المطلق والله هو الخالق البارئ المصور
وهو رب الارباب ومسبب الاسباب والمربی للعالم ولا شریك له فی شیء من مراتب الربوبیة
والالوهیة وبذلك صح وثبت بطلان القول بالغلو والتفویض وما قاله المفوضة من
استقلالهم فی الخلق والرزق وسایر المقامات وبكفیك شاهدا لما امرین ما ورد
عنهم ع من انهم لولی عن الربوبیة وقولوا فی فضلنا ما شئتم ولن تبلغوا والاخبار المتواترة
المعنویة الواردة فی انهم خلفاء الله وحجابه وبوابه وامثال هذه العبارات شاهدة علی
ما قررناه قال الله تعالی وما رمیت اذ رمیت ولكن الله رمی وقال تعالی انك لا تهدی من احببت
ولكن الله یهدی من یشاء والشواهد علی هذین المطلبین متكثرة ومرجعها الی بطلان
الجبر والتفویض وعلی الدرجات واثبات الامرین الامر بین فی جمیع افعالهم من كونهم
واسطة فی الفیوضات واشباه ذلك فتبصر فصح مما فصلناه انهم ع كهف الوری ومجاء
الكل فی الكل فی جمیع العوالم الامكانیة وفی جمیع التشاءات الوجودیة وفی كافة الامور
التكوینیة والاخرویة فانظر فیما تلوناه علیك بعین الانصاف واترك المجادلة والاعتساف
فانك لو تاملتها تجدها من الامور الواضحة واعلم انی ذكرت هذه المطالب والاسرار
بطریق التلمیح والاشارة وجمیع ذلك من اسرار العبودیة وانما یعرف ذلك اصحاب الافئدة
اذا كانوا من اهل التصدیق والتسلیم فان امرهم مستور وسر علی سر ومقنع بالستر كما فی الحدیث

لو علم

لو علم ابوذر ما فی قلب سلمان لقتله **هدایته** قد عرفت انهم ع عبد الله وحجته وعینه الناظرة
واذنه الواعیة ویده المبسوطة وعضده القویة وذكره الاكبر واسمه الاعز الاجل الاكرم
وفضله العلم ورحمته الواسعة وبابه الذی لا یؤتی الا منه والنور المنور للانوار والقلب
الذی وسع الاقدار والاسرار وخزنة الجبار فی جمیع الاطوار وقلب عالم الامكان وقطب
ورحاه وسلطان ومالكه ومصدره ومرجعهم ع كهف الوری یحب بهذه المقامات
وقیل انهم كهف الوری بحسب هذه المقامات وقیل انهم كهف الوری باعتبار انهم اركان
الموجودات لان وجودهم علة لوجود الموجودات ووجود الموجودات قائم بوجودهم
فبانصدد وكان الشیء یقوم بمادته وصورته ونفسه وعلته وقد قال الله تعالی وكان عرشه
علی الماء والماء هو العلم وهو حامل العرش قبل خلق السموات والارض والعلم الحامل
هو ما حملوه من العلم الذی هو علة بقاء الوجود فلو فقد حامله ساخت الارض ومن فی
الكافی عن ابی حمزة عن ابی جعفر ع قال قال والله ما ترك الله ارضا منذ قبض الله آدم الا
وفیها امام یهتدی به الی الله وهو حجته علی عباده ولا تبقی الارض بغیر امام حجة لله علی عباده
والاخبار فی ذلك متكاثرة فقد دلت الاحادیث علی ان الارض لو خلت منهم ع لساخت
باهلها لان قوامها بهم ولذا ثبت انهم ع مع الخلق وقوام الخلق بهم وفی الدعاء وبایمانك
الذی یمسك به السموات والارض ان تزولا ویستفاد من مجموع الاحادیث انهم
ذلك الاسم العظیم كما یشهد به ایضا قولهم فی هذه الزیارة وبكم یمسك السماء ان تقع علی
الارض الا باذنه هذا وفی بعض الاخبار اشارة الی ان الانبیاء هم الحافظون وهم اركان
البلاد كل واحد فی زمانه وهذا صحیح لكنهم حافظون للبلاد ومحمد والهم حافظون لهم
وللبلاد والله حافظ الخلقة بحر احاطوا من صفوته وخیرته من عباده كما ان الله تعالی حافظ
لبدن الانسان برد حره وقلبه قال ع ابی الله ان یجری الامور الا باسبابها **قوله** وورثة
الانبیاء قال المجلسی رحمه فانهم ع ورثوا كل علم وكتاب وفضیلة وكمال كان لهم حتی عصی
موسی وعمامة هرون والتابوت والسكینة وخاتم سلیمان كما روی فی الاخبار المتواترة
بل روی انهم ایتهم الله ما لم یؤت احدا من العالمین انتهی وبتفصیل المقام انه قد مر مرارا ان
جمیع كمالات الانبیاء وصفاتهم ومراتبهم التی زینهم الله بها فهی بارزها فانتضه من محمد والهم

آی من الله

افاض الله تلك الفيوضات اليهم وعليهم بيده الله وبهم يختم فجميع اعمال الانبياء وقضائلهم وشئونهم
فاصلها منهم وخاتمها اليهم فاولهم يصل تلك المراتب اليهم ثم لم يصل الى درجة القبول
الربانى فهم ورثة الانبياء فى صعود تلك الشئون مع ان تلك المراتب منهم بدئت وعنهم
صدرت وافيضت وهم اصلها ومعدنها ومساكنها لانهم اصول الكرم ومساكن
بركات الله ومعادن حكمة الله ومعدن العلم وشجرة النبوة ومفاتيح الحكمة ووجه الله
الذى يولى شرقا وجنبا الله وعين الله وخزنة علم والفرض ان الله سبحانه جعلهم وليا وما لكا
لجميع النعم والمراتب التى اعطاها الله تم بالانبياء وقد ثبت بالكشف والعيان ان
الانبياء تم قد استفاضوا واكتسبوا تلك الفيوضات والدرجات من محمد والد الطاهرين
فهى مستعارة عند الانبياء تم لانهم خزان الله فى سمائه وارضه فرجع هذه الفيوضات واليها
اليهم فهم تم ورثة الكل فى الكل كما انهم تم اصول الكرم ومصدر الكل فى الكل كما قال الله تعالى
وكل شئ احصيناه فى امام مبين اى فى امام مبين فهم الوارثون لجميع خصايص الانبياء تم
وقد جمع الله لهم ما فرقه فى سائر خلقه مع ما لم يعطهم من احد من الخلق سواهم بل الكل من صفات
انوارهم ومظاهر آثارهم وكل شئ يرجع الى اصله فتلك المراتب لهم وهم الوارثون وهو قوله
تم ونحن الوارثون ومعنى هذه الآية قوله تعالى ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين والغرض
ان معنى قوله تعالى ونحن الوارثون اى نرجعها فى الخزائن وقد ثبت انهم تلك الخزائن هذا فى
الباطن واما فى الظاهر فى النائب لتلك العبارة فهو ان علوم جميع الانبياء وفضائلهم
وخصايصهم قد اجتمعت فيهم وهم جامعين لتلك المراتب كما يشهد بذلك احاديثهم وفى عدة
من الاخبار انهم ورثوا علم آدم وجميع الانبياء وفى عدة من الاخبار فى العلماء انهم يرثون
العلم بعضهم من بعض ولا يذهب العلم من عندهم وفى بعض الاخبار قال نحن العلماء وشيعتنا
المتعلمون وفى عدة من الاخبار انهم ورثوا العلم اولى الغرض من الرسل وجميع الانبياء وفى عدة
منها ان عندهم من كتب الاولين كتب الانبياء التورية والانجيل والزبور وصحف ابرهيم وموسى
وفى عدة من الاخبار انه قد صارت اليهم كتب رسول الله وامير المؤمنين وفى عدة من الاخبار
ان عندهم سلاح رسول الله تم واما تا الانبياء مثل عصاء موسى وخاتم سليمان والطشت و
التابوت والالواح وقميص ادم وفى عدة من الاخبار ان عندهم جميع القران الذى انزل على

رسول الله

بعثت بر رسالت صلى الله
عليه وسلم مبعوث شد قبل از
حضرت ابرهيم عليه السلام و مانند خواهد
آنست كه اوازى ميشنود و او ميشنود
يا آنكه سبحانه بخويكى علم داشتند
كه آنجانب اليست و حضرت فاطمه
زهرا و حضرات ائمه معصومين
صلوات الله عليهم محدث بودند
و سلام الهى بر تو باد اى مختار و مولا
حبيب خدايا يعنى محمد خدايا محمود
خدايا محمد و محبوب بوسيله عطار
شايم واى دختر خليل خدا يعنى
دوستا واى دختر پيغمبر كريمة
خدا واى دختر امين خدا بر سالت
و علوم و اسرار الهيه واى دختر
بهترين خلايق واى دختر
ترين انبيا و رسل و فرشتها
واى دختر بهترين خزنة جنان و
پيشينيان و پسينيان و

فاطمة الزهراء

سلام

الهى بتو باداى فاطمه
زنان عالميان از پيشينيان
و پسينيان چنانكه فضيلت و مجد و شرف او
از طرف خاصه و عامه حتى در كتب كفار
و اهل بطلان مذكور و مشهور است
و ولايت كرده بطلان مذكور است
المرسلين فرمودند كه فاطمه بهترين
زنان عالمين است و بر وايتى
بهترين زنان اين
يكى بهترين زنان آن
عديث طويل اى
كه حق سبحانه و تعالى او را مادر گردانيد
بعالمين و بهترين خلايق بعد از
رتبه حضرت سيد المرسلين صلوات
الله عليه و آله اعياد و حسن و حسين
كه بهترين جوانان اهل بهشت بعد از پدر
خواهد از ايشان كه بعد از رحلت و عالم شان
عبارت از شكر بعد از رحلت و عالم شان
بهترين خوف در بهشت هم

من العبارة المذكورة فافهم هديت ومن ذلك قال بعض اهل المعرفة انهم ع في مقام الامامة هم الظاهر
وهو السر المستتر وهو مقام حجة الله على خلقه وخليفته في ارضه افترض طاعته على جميع خلقه
جعله الله قيما على العباد وحفيظا وشاهدا وداعيا الى الله وهاديا الى سبيله وهم عليهم السلام
موضع الرسالة يعني ان احكام الله التي اوحيها الى رسول الله صلعم وغيره من الانبياء عندهم
وهم حفظته من حكم وعلم وفهم وذكر وفكر وغير ذلك فجميع ما وصل الى الانبياء فقد وصل
الى آل محمد فهم ع الحافظون لما نزل بالوحي من احكام الذوات والصفات والافعال
والاعمال والاحوال وقيل انهم محال لما هبط على جدهم رسول الله ص والمراد بالهبوط اليهم ظهور
ذلك على حقايقهم وعقولهم ونفوسهم وانوارهم وظواهرهم فهم ع ورثة الانبياء في جميع
ما اوحي اليهم فهم بيوت الحكمة وحفظة الشريعة قد ورثوا كلما نزل الملائكة على الانبياء لانهم
ترجمة وحي الله فهم مسكن احكامها والحاوي لاسرارها والجامع لآثارها فهم ع بيوت العلم
الذي استودعته الانبياء ع وابوابها وهم ع البيوت التي اذن الله ان ترفع كما انهم الابواب
التي لا تؤتى مدينة العلم الا منها وقال بعض العارفين في بيان سر هذه الدرجة ان
التوحيد مقام ليس هناك شيء من المعاني والابواب ولا اللفظ ولا شيء اخر وحده لا
شريك له وهو مقام الاحدية التي ورد فيها انه لا اسم لها ولا رسم والائمة ع هياكل ذلك
التوحيد ومقام التوحيد ومحل المشية واحد فتم **تلخيص** اعلم انهم ع ورثة الانبياء
باعتبار ان عندهم علوم القرآن كما مرت الاشارة اليه ففي الكافي باسناده عن ابي جعفر ع
قال ما يستطيع احد ان يدعي ان عنده علم جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء ع وفيه
باسناده عن ابي عبد الله ع قال ولدني رسول الله ص وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق و
ما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن اعلم
ذلك كما انظر الى كفي ان الله تعالى يقول فيه تبيان كل شيء وبيان ذلك ان قوله قد ولدني
رسول الله ص اشارة الى ان الرسول كان هو العلة المادية والصورية لخلقة علي ع وذلك لان
نور علي ع كان مخلوقا من نور محمد ص وهو قول علي ع انا من محمد كالضوء من الضوء فنور محمد اصل
بالنسبة الى نور علي ع وفي قول علي ع انا عبد من عبيد محمد اشارة الى هذا المعنى وفيه ايضا معان
اخر لا مجال للتعرض لذكرها في خصوص المقام او ان رسول الله هو الواسطة بين الله وبين علي ع في

الفيوضات

في الفيوضات والنعم الفائضة اليه من الله سبحانه ومنها نعمة الوجود وصفاته ومقاماته وهذا الحديث يدلك
على انهم عالمون بجميع علوم القرآن وفيه تبيان كل شيء فعلمهم ع محيط بسائر الممكنات جميعها
تفصيل القول فيه في قوله ع وخزان العلم فراجع فتفهم وقوله ع كما انظر الى كفي اشارة الى تلك
الاحاطة النورانية والسر في ذلك ما يستفاد من احاديثهم ايماء وتصريحا وتلويحا:
ان جميع القرآن موجود في سورة الحمد وكلما في الحمد فهو في البسملة وكلما في البسملة فهو
في الباء وعلي ع هو النقطة تحت الباء وفي الحديث ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى
الاسم الاعظم من سواد العين الى بياضها والعارف الكامل اذا تامل وشاهد حقايق
هذه الاحاديث اطلع على الاسم الاعظم بل على حسب بعض المعاني انهم الاسم الاعظم الاعز
الاجل الاكرم وانما يعرف ذلك بالهام الله سبحانه في مقام الشهود والمكاشفة فتبصر و
السر في ذلك ان جميع عالم الامكان بالنسبة الى نور الامام ع كالنقطة وهو محيط بها بالاحاطة
النورانية وقاهر عليها فقدرته وعلمه وفيضه وكرمه وسمعه وبصره وتربيته وساير
صفاته في المراتب النورانية محيطة بكل ذرة من ذرات اجزاء العوالم الامكانية فمن كان
من اشعة انوارهم ومخلوقا من فاضل طينتهم وعارفا بحقهم ومرتبتهم ومطيعا لله في جميع حالاته
فهو عارف بالاسم الاعظم على حسب بعض المعاني المقررة له فيطلع على علم المكاشفة والافاضة
بالهام الله سبحانه واليه الاشارة بقوله تعالى عبدي اطعني اجعلك مثلي انا الذي اذا اردت
شيئا ان اقول له كن فيكون الحديث وهذا شان من شئون الائمة ع لانهم ع قطب الاقطاب
ومنبع السعادات والفيوضات ومن الاسم الاعظم ما كان عند آصف بن برخيا وهو
الذي قال الله تعالى في حقه قال الذي عنده علم من الكتاب الاية وهو مسطور في مواضع
من سورة يس وطه والرحمن وسورة الحمد وقد يستظهر بعض ذلك بالمعاينة المبينة
على الالهام والافاضة والله الهادي واليه الاشارة بقول علي ع وانه ليعلم ان محلي منه
محل القطب من الرحى وتلك المراتب مشتركة بينه وبين ساير الائمة فهم ع ورثة الانبياء
على حسب هذه الدرجات والمراتب **هدايته** ومن ذلك ما رواه العياشي في تفسيره عن ابي
عبد الله ع ان الله جعل ولايتنا اهل البيت قطب القرآن وقطب جميع الكتب عليها يستدير
محكم القرآن وبها توفق الكتب ويستبين الايمان وقد امر رسول الله ص ان يقتدى بالقرآن وآل

زیارت حضرت هبرا

محمد الحدیث والقطب فی هذا الحدیث اشارة الی امور منها ان القطب ما یحیط بالشیء
والقرآن علمهم محیط بظواهر القرآن وبطونها وهم مظهرها لانهم فی مرتبة الولایة و
النورانیة بمنزلة القلم الاعلی بجمیع معانیه ومنها ان بهم قوام القرآن بل قوام جمیع اجزاء
عالم الامکان بهم لانهم اعضاد للخلق ولاجلهم خلق القرآن لانهم العلة الغائیة بل قبل
انهم العلة المادیة والصوریة للقرآن بل قیل انهم العلة الفاعلیة باعتبار انهم عالم المشیة
بل قیل انهم مصدر للقرآن واصله وهم الواسطة فی ذلک الفیض باعتبار اتحاد نورهم مع نور
محمد فهم معلم جبرئیل والواسطة بینهم وبین الله سبحانه وابواب الله ووسائله بینه
وبین جبرئیل فی مراتبهم النورانیة وجبرئیل کان واسطة بینهم وبین مرتبتهم النورانیة فی
القرآن بهم ومنهم وفیهم ومعهم والیهم وفیهم والاشارة کافیة فی المقام ومنها ان
ولایتهم مسجونة علی القرآن بمعنی ان القرآن علی حسب مقتضی استعداد ... ولایتهم قطب
القرآن ومنها ان القرآن مشتمل علی ولایتهم ومنها ان ولایتهم هی القرآن المعنوی الذی
هو قطب للقرآن المعروف ومنها ما ذکره بعضهم وهو ان علمهم من القرآن محل القطب من الرحی
ومنها ان القرآن منوط ومربوط بالولایة ومنها ما قیل من انهم ع للقرآن بمنزلة القلب و
الروح ومنها ان ولایتهم قطب القرآن فهم القرآن علی سبیل الحقیقة والعرفان ومنها ما فی الحبر
اهل المعرفة وهو ان القرآن مکتوب فی العوالم العلویة بایدیهم لانهم ید الله ولسان الله ع
فظهوره ووجوده انما کان غیبهم وبهم ع ومنها ما قیل من ان العالم کتاب الله وهم ع قطبه
بالعلم والابلاغ والتبلیغ والقبض والبسط فی کل الشرعیات الوجودیة والوجودات الاثیریة
ومنها ان القرآن هو اللوح المحفوظ فی الاکوان او الدین عند الله او العرش الندوینی او
العقل الثانی فهم ع قطبه وحملته والمترجم فی ذلک انهم ع الماء الذی به کل شیء حی ومنها قراءة
القرآن والعمل به والتمسک به والرجوع الیه وفهم آیاته والاعتقاد به والتدبر فیه وسائر
الشئون المتعلقة به والمترتبة علیه وهی بأسرها منوطة ومربوطة بولایتهم فولایتهم قطب
القرآن علی حسب تلک المقامات الکثیرة ومنها ان آیات القرآن اکثرها فی شأنهم وفی حقهم
والقرآن نزلت لمعرفة ولایتهم وبیان شئونهم ومناقبهم وکلهم المعصومون من القرآن ان القرآن
نزلت لبیان مراتب معرفة الله ومعرفتهم بالنورانیة معرفة الله لانهم فنوا انفسهم فی مشیة الله فکانوا

من اعظم

زیارت حضرت هبرا

من اعظم المظاهر والآیات لمعرفة الله تعالی والشیء انما یعرف بمظهره بل هم مظهرها فمعرفة الله
القرآن ومعرفتهم معرفة الله بوجوه قد مر بیانه وایضا فانهم کلام الله الناطق والقرآن بلدور
مدارهم قدس سره قال بعض اهل المعرفة والشهود ان الله سبحانه بحمله قدرته جعل کل ذرة
من ذرات الموجودات الامکانیة آیة ودلیلا علی توحیده وصفاته وعلی نبوة النبی ص
والامامة والولایة قال الله تعالی وکاین من آیة فی السموات والارض یمرون علیها وهم عنها
معرضون فالموجودات کلها آیات وبینات لله سبحانه وکل شیء منها دلیل وشاهد علی
التوحید وارکانه ومقاماته وهم ع مقاماته التی لا تعطیل لها فی کل مکان وقد خلقهم الله
واشهدهم خلقه واجری طاعتهم علیها فلا یغرب عن قدرتهم وعلمهم مثقال ذرة فی الارض
ولا فی السماء وقد ثبت بالبرهان القرآنی ان آیة الشیء مظهره ومظهره عند الناظرین والناظر
فی الآیة اذا نظر فی الآیة رآها حاکیة عما هی آیة له فهی مرآة تحکی عن خالقها وعن ولیها ومن
شأن المرآة ان یری الغیر بها ولا یلتفت الی نفسها لانها من هذه الحیثیة طریق الی المقصد
وباب لمعرفة المطلوب فالبصیر الحقیقی هو الذی یری الله سبحانه ورسوله ووالیه فی جمیع
آیاته قال الله تعالی فاینما تولوا فثم وجه الله وفی احادیثهم عن وجه الله الذی لا یعنی ولا یهلک
وقد دریت فی علم الشهود والمکاشفة ان الاشیاء یسبح الله ویحمده ویقر بنبوة الرسول ص
وولایة الائمة الطاهرین ص وفی الزیارة الجامعة الصغیرة یسبح الله باسمائه فی خلقه وفی احادیثهم
قال نحن الاسماء الحسنی وفی الحدیث ان الله خلق آدم علی صورة الرحمن وهم الصورة التی اصطفاها
الرحمن واختصها لنفسه صورتهم فی مرتبة النورانیة مجملا بجمیع الصور لانهم ص ظل الله فی
العالمین وکل شیء ظلهم فالصورة الرحمانیة المخلوقة هی صورتهم المقدسة المستجمعة لجمیع
الکمالات الامکانیة ان ذکر الخیر کانوا اوله واصله واخره ومعدنه وتلک الصورة هی صورة
الرحمة المعبر عندهم بالرحمة الواسعة الالهیة قال الملا صدرا قدس سره واجب الوجود لا صورة له
وکل شیء صورته یعنی آیته ومرآته وفی الحدیث العبودیة جوهرة کنهها الربوبیة وهم ع فی
غایة درجة العبودیة فصح انهم ص مظهر الربوبیة ومظهر الالوهیة ولهذا تظهر غیبهم اشارة
الربوبیة فمن اطاعهم فقد اطاع الله ومن ابغضهم فقد ابغض الله ومن اجبهم فقد احب الله وبهم
یهتدی المهتدون وبفقد وجودهم وذکرهم یفوز الفائزون وتلک الصورة المقدسة المصطفویة ص

الطاهرة المطهرة النورانية نور العالم والعالمين نور الله سبحانه وكما يخفى عليها شيء وفي الحديث ان
نور الامام في قلوب المؤمنين كالنور من هذه الشمس المضيئة الخ ولكن هذا النور المقدس المحيط
مختفي عن عين الانسان الذي هو بمنزلة الخفاش الذي لا يرى نور الشمس وقال الله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا وذلك لان الجمادات مطيعون لهم باذن الله وعارفون بحقهم
وولايتهم والانسان اذا لم يعرف حقهم فهو اخس من الجماد والغرض ان الله سبحانه انما ينور
الاشياء بهم وهو قوله تعالى نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة وفي الحديث في
تفسير هذه الاية قال ع فان محمدا ص هو نور الله في خلقه الحديث والحاصل ان نورهم ع اعظم
من سائر الانوار من نور الشمس والكرسي والعرش والحجب والشرادقات والمجردات وعالم
الانوار من نور النور الابيض والاصفر وغير ذلك من الانوار والوجودات بل الكل من
اشعة انوارهم وظاهر صورتهم النورانية المحيطة وهم الاصل بالنسبة الى كل شيء وكل شيء
في عالم الامكان فهو فرعهم ومظهرهم ومحل ظهورهم ومراتهم قال الله تعالى وعنت الوجوه
للحي القيوم ومظهرها واياته وبيناته وقد اختفى نورهم من شدة الظهور اذ كما ان عدم
النور سبب للخفاء كذلك شدة النورانية مانعة عن الظهور فعلم ظهورها وانوارهم ظاهرة
بالعين المعنوية القلبية فقد ورد ان للقلب عينين فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح عينا
قلبه الحديث والحاصل ان العارف يرى نورهم بقلبه ويشاهدهم بعين المعرفة وحق اليقين
فيرى بهم انهم المظهر لآثار الربوبية ويرى كل شيء ظلالهم ويرى انهم نور الانوار الذي
يرجع اليهم سائر الانوار والآثار والاظلال كما يرجع الفروع الى الاصول والاشعة الى
النور فاليهم يرجع الانبياء بل اليهم يرجع كل شيء فهم ورثة الانبياء بل ورثة كل شيء والسر
في ذلك ان الانبياء انما خلقوا من اشعة انوارهم لانهم هياكل توحيد الله فتظهر عنهم
آثار المشية وهو قوله ع الكيل نور اشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اشاره
ومنار النور هو المشية المشرقة عن الحق فيلوح ويظهر على انوارهم ع اثاره يعني اظهر الله سبحانه
عنهم آثار ربوبيته ومراتب الوهيته فاليهم ترجع جميع الانبياء كما يرجع الظل الى الشاخص والضوء
الى الشمس والنور الذي النور فالانوار ترجع الى نور الانوار فهم الوارثون للانبياء ولاعمالهم
ودرجاتهم ومقاماتهم لان كل شيء مظهر لاسم من اسماء الله سبحانه وهم ع مظهر للاسم الجامع بل هم مظاهر لجميع

ميكني وه وكم باكسانكه عمل
ته دوستي با اشان وحشر باكسانيكه
بر است دركواه بودن وحساب كردن
اكفايت نمودن دشمنان و دوستان تو
ثواب كرامت كردن تو و دوستان تو
بعد ازين زيارت كنم كه خداوند اصلوات
تسليم خود را بفرستد بر بنده خاص
تقريب و رسولت كه محمد بن عبد الله است
وخاتم پيغمبران و بهترين ايشان است
وصلوات فرستد بر وصي او كه حضرت
علي بن ابي طالب باشد پيشواي مسلمانان و امام و پيشواي مؤمنان و
وصي پيغمبران است و بهترين
بعد از ايشان و صلوات فرستد
عليها است و بهترين زنان
بهشت است و بر ذريت جايگاه
و بوشكافنده علم پيغمبران و بر اينكسيم
انچه از خدا و پيغمبر يا بد صادق

جهت زيارت و ميخواهد و بر يكيك مرسي
خود را قرب و ميخواهد و بر يكيك مرسي
خداي عالميانست و از او و خشنودي
بر صاحب حوض و كوثر و بر ميزان و بر صاحب
انعام و اتي الهي و بر بهشت خداوند عالميان بر
بجميع فضايل و بر جهات قيام خواهي نمود و بر ذيل و بر
خلايق كه بامر جهات قيام خواهي نمود و بر ذيل و بر
پيراز عمل و دار كند بعد از انكه بر ذيل ظاهر
جوشيده باشد خداوند انچه ترا ذليل كرداني ازين
عدالت و بر كشف انچه ترا ذليل كرداني ازين
سنت پيغمبر تا ظاهر كردي از تا انكه خفي
نيارد هيچ حقي الا ترس احدي از خلايق
بر خلاف او كه از ترس احدي از مادر
از مدين الهي كه از او و خشنودي
بكردان ما را از ذو و مودت كنندگان
اي پروردگار عالميان انعام كن
فرست بر محمد و اهل بيت انعام كن
دور كرده از ايشان هر

زیارت حضرت زهرا

مشیة الله فهو مقامهم ومنزلتهم لمکان شرفهم وعظم شانهم وقرب منزلتهم عنده وهو ابوابه
وسبیله الذی لا یؤتی الا منه ولیس له باب محیط غیرهم ولا سبیل الیه الا منهم وعنهم ومعهم
والیهم وهم اصله ومعدنه ومعدن کرمه ومنبع جوده ومظهر قدرته وسائر صفاته تعالی
والسر فی ذلک انهم اعظم حجج الله علی خلقه لان الله سبحانه صنعهم لنفسه ثم صنع سائر المخلوقات
لاجلهم ومن اجل ذلک اودع فی حقایق تلک الانوار المقدسة کل کمال امکانی وخلق
ماسواهم وامرهم بطاعتهم وجعلهم وسیلة وبابا الیه وابوابا للمشیة ومصابیحا لجمیع مراتب
الاستفاضة وکلماته التی لا نفاد لها فهم الحجج فی جمیع العوالم الامکانیة من الاولین و
الاخرین وکل خیر وکمال سواهم فانما هی من اشعة انوارهم ومراتب شئونهم وهم اصلها و
معدنها ومظهرها لان اخبارهم ناطقة بانهم حجج الله علی جمیع خلقه وان الله خلقهم قبل کافة
الخلق ولم یجعل الله احدا فی مرتبتهم وقد اشهدهم خلقهم واجری علیهم طاعتهم وجعل فیهم
ماشاء وجعل لهم الامر والولایة فی الحکم والارشاد والامر والنهی والتصرف فهم الولاة
علی خلق الاولین والاخرین فی الدنیا والاخرة **تنبیها** ومن ذلک الاخبار الواردة فی نص
رسول الله صلی الله علیه وآله علی علی علیه السلام بانه الخلیفة بعده وان الخلفاء بعد علی ع بنوه الاحد عشر وهم الائمة الاثنا
عشر والخلفاء من طریق الخاصة وفیه اثنان وثلاثون حدیثا ومن طریق العامة وفیه تسعة و
عشرون حدیثا والاخبار المأثورة فی نص رسول الله ص علی علی ع بالولایة المقتضیة للخلافة
والامامة فی حدیث غدیر فهی مرویة من الطریقین متواترا والاخبار الواردة المرویة عن
الطریقین فی انهم ع اوصیاء رسول الله ص ووجوب التمسک والاقتداء بهم وان رسول الله هو
المنذر والهادی امیر المؤمنین وبنوه الاحد عشر فی قوله تعالی انما انت منذر ولکل قوم
هاد وقول النبی ص مثل اهل بیتی مثل سفینة نوح من رکبها نجی ومن تخلف عنها هلک و
ان اهل البیت هم الحبل الذی امر الله بالاعتصام بها فی قوله تعالی واعتصموا بحبل الله
جمیعا ولا تفرقوا وانهم العروة الوثقی والصراط المستقیم والنباء العظیم والقرآن
الکریم وانهم ارکان الایمان ولا یقبل الله الاعمال الا بولایتهم ولا یعرف الله ولا رسوله
الا بمعرفتهم ولا یجوز الصراط یوم القیمة ولا یدخل الجنة الا بجواز من امیر المؤمنین ع وهم
البیوت التی اذن الله ان ترفع ویذکر فیها اسمه یسبح له فیها بالغدو والاصال **تبصرة** وهم

متصود نیست چنین گوید مصنف این کتاب محمد بن بابویه که خدای تعالی از وخشنود باد و نیافتم در اخبار ما کاری که برسیده است روایتی در زیارتی که مخصوص آن حضرت معصومه باشد که صلوات الهی بر وباد و چون خود چنین زیارتی کردم آن حضرت را تا بیافتی که خود از سایر زیارات و کلامها آن حضرت یافتم با عمومات زیارات خودم که هر که نظر کند در این کتاب و نیز آن حضرت را چنین زیارت کند و بداند که من در خصوص این زیارت ندیده ام و در زیارت قصد خصوص نکند و حق سبحانه و تعالی توفیق دهد ما را و نیکو و کلی استمداد او شیخ طوسی علیه الرحمة روایتی نقل کرده است در زیارت خصوص آن حضرت صلوات الله علیها از حضرت امام محمد تقی

زیارت باقر

الهدایة والهدی والهادون فی القرآن وخلفاء الله وخیر ائمة اخرجت للناس والشجرة الطیبة فی القرآن
وهم المتوسمون والسبع المثانی واولی النهی والماء المعین وحبل الله المتین والحسنی و
الحسنی ونعمة الله والامانة والملک العظیم واولو الامر والشهداء علی الخلق وهم الهداة
المهدیین والناس لا یهتدون الا بهم وهم الوسائل بین الخلق وبین الله ولا یدخل الجنة
الا من عرفهم فهم الحجج فی الدنیا علی جمیع اهل الدنیا من الاولین والاخرین حتی الانبیاء
والاوصیاء ویحتمل ان یکون المراد باهل الدنیا جمیع الخلایق الموجودة فی هذه النشأة
فیعم العبارة للملائکة من الروحانیین وحملة العرش وجبرئیل وغیرهم بل یعم الجن و
الحیوانات والجمادات وکل شیء خلقه الله وهذا مبنی علی ما عرفت من ثبوت ولایتهم علی
الکل فی الکل ومن ذلک ما رواه جابر عن ابی جعفر ع انه قال نحن والله الاوصیاء الخلفاء
من بعد رسول الله ص ونحن المثانی التی اعطاها الله نبینا ونحن شجرة النبوة ومنبت الرحمة
ومعدن الحکمة ومصابیح العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائکة وموضع سر الله وودیعة
الله جل اسمه فی عباده وحرم الله الاکبر وعهده المسئول عنه فمن وفی بعهدنا فقد وفی
بعهد الله عز فمن عرفنا وجهلنا من جهلنا نحن والله الاسماء الحسنی التی لا یقبل الله من العباد
عملا الا بمعرفتنا ونحن والله الکلمات التی تلقاها آدم من ربه فتاب علیه ان الله خلقنا
فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عینه علی عباده ولسانه الناطق فی خلقه و
یده المبسوطة علیهم بالرأفة والرحمة ووجهه الذی یؤتی منه وبابه الذی یدل علیه و
خزان علمه وتراجمة وحیه واعلام دینه والعروة الوثقی والدلیل الواضح لمن اهتدی
وبنا اثمرت الاشجار وجرت الانهار ونزل الغیث من السماء وبعبادتنا عبد الله ولولانا ما
عبد الله فلو شاء لهدیکم اجمعین الحدیث والسر فی ذلک انهم محال مشیة الله وهم الکلمة التامة
کما قال تعالی وتمت کلمة ربک صدقا وعدلا لا مبدل لکلماته انه هو السمیع العلیم والحاصل
انهم حجج الله علی کل من دخل فی الوجود واما انهم الحجج فی الاخرة فهو مما الاخبار المتواترة و
هنا یعم بالنسبة الی جمیع العوالم الاخرویة من البرزخ والاخرة فی الحشر والنشر وعند
الصراط والمواقف والمیزان والحساب والجنة والنار فان الله تعالی یحتج بهم فی الاخرة لانهم
الشهداء علی الخلق اجمعین ولانهم الصراط والمیزان وایاب الخلایق الیهم وحسابهم علیهم وهم

صلوات الله علیه که آن حضرت در روز دوشنبه از ذوزهما بابراهیم بن محمد عرضی دودیدی فرمودند که چون بزیارت قبر جده خود روی یا ممتحنة امتحنک الذی خلقک قبل ان یخلقک فوجدک لما امتحنک صابرة وزعمنا انا لک اولیاء ومصدقون وصابرون لکل ما اتانا به ابوک صلی الله علیه وآله واتانا به وصیه فانا نسئلک ان کنا صدقناک الا الحقتنا بتصدیقنا لهما لنبشر انفسنا بانا قد طهرنا بولایتک و ترجمه اش اینست که ای کسی که امتحان کرد ترا حق سبحانه و تعالی آن خدا که ترا آفرید پیش از آنکه ترا بیافریند پس یافت ترا در آنچه امتحان فرموده بود صابر و گمان بردیم ما که ماییم دوستان تو و تصدیق کنندگان و صبر کنندگان بر هر چه آورده است بما پدر تو و وصی او پس ما سؤال میکنیم از تو اگر تصدیق کرده ایم ترا که ملحق گردانی ما را بتصدیق ما ایشانرا تا بشارت دهیم خود را بانکه ما پاک شده ایم بولایت تو

طل الحج ومعدنها ومظهرها ومظهرها وبيدهم مفاتيح الجنة والنار وهم قسيمها والحجة على من فيها
وهنا وجه اخر وهو ان المعنى ان الله يحج بهم في الاخرة حيث انه تعالى جعل جهنم وسعيهم ميزانا
للثواب والعقاب والجنة والنار وسائر الفيوضات والعقوبات والدرجات والدركات
خصوصا الرضوان والنيران والغرض ان الحجة بمعنى الدليل والمرشد وهم الادلاء على
العالمين في جميع العوالم فهم يدلون الناس الى الجنة والرضوان وغير ذلك مما هو وسيلة
الى الله سبحانه وهم مرتبة المعاني والابواب وانهم هم الحرف الرابع من الاسم الاعظم بل
هو الاسم الاعظم في مقام النورانية وهو قول علي ع ظاهري امامته وباطني لحبيبي كلا بل
هو ذات الذوات المعبر عندنا بنور الانوار الذي نورت منه الانوار والى هذا
اشار علي ع بقوله انا ذات الذوات والذات في الذوات للذات فذات الذوات به
تذوت الذوات واليه بنتهي جميع تعلقات الذوات فهذه غاية المرتبة الاولى وليس
وراء هذه مرتبة في الامكان وهو مقام فاحبيت وعالم المشية والامر والقلم الاعلى و
مقام قاب قوسين او ادنى ومن ذلك قولهم نحن عين الله الناظرة ويده الباسطة
واذنه الواعية ويده الباسطة فهم الحجة التي يستدل بها العقول على كل حق ويستدل بهم
على الله وعلى محبتهم وعلى مرضعهم بل من نظر اليهم بعين البصيرة عرف الا اله الا الله وان
محمدا رسول الله وانهم حجج الله وخزانه على سره وحكمته واوليائه على امره ونهيه وعلى جميع خلقه
وعلم ان الدين عند الله الاسلام سر عرفاني والى ذلك الاشارة علي ع بقوله انا
الاول انا الاخر انا الظاهر انا الباطن فانهم اول الحجج لانه نفس النبي ومتحد معه نوره فله
من الفضل ما للرسول فهو اولهم وجودا ومرتبة وكمالا وتربيته وخلقه ومظهرها
وهو اصل الكرم او ان معناه انه اول من امن برسول الله وكانه من اراد الله بدء بهم
فهم الاول وايضا هم الاول لان بهم بدء الخلائق ومرجعهم بهم وعنهم ومعهم واليهم
وايضا هو الاول في جميع الفيوضات الربانية والدرجات الامكانية وايضا هم الاول
في اشراق الانوار كما في الزيارة واشرقت الارض بنوركم وهو اول ما العقول شرافة بل
لانهم عقل الكل وهادي الكل في الكل يعقولهم محيطة ما العقول والمعقولات وعلومهم
محيطة ما العلوم والمعلومات وفيضهم محيط ما الفيوضات فانهم اصل الفيض واول الفيوضات ومرجع

الكائنات

الكائنات وخلاصة الممكنات اذ بنورهم قد اشرقت وبفيضهم اغتنت الانام اول الصادر عن الحق
وافضل الخلائق واعظم الطرائق والحقائق وهم السبب ذات طارق وبنورهم استنارت المشارق
والمغارب وبهم استغاثت كافة الخلائق لانقاذ الكلمات الله والله سبحانه هو اللطيف الخبير
سر اخر وهم الحجة يوم الدين وصاحب يوم الدين وولي يوم الدين وسلطان يوم الدين وخليفة
يوم الدين وعليهم الحساب وبيدهم مفاتيح الجنة والنار فهم ع الخ في الاخرة **هداية**
وهنا معنى اخر لبيان حج الله وهو انهم ع عين الحجر وحقيقتها ومظهرها ومظهرها وظهورها
بهم وبدوها منهم ومرجعها اليهم للاخبار المعتبرة الواردة في انهم ع ايات الله وبيناته وكلماته
قال ع ما الله اية اكبر مني وفي الحديث في قوله تعم بل هو ايات في صدور الذين اوتوا العلم
قال ع هم الائمة الحديث وانما اطلق عليهم الايات لانهم علامات جلية واضحة لعظمة الله
وقدرته وعلو لطفه ورحمته وفهم ع مظهر صفات الحق واسمائه ومظهر اياته وكلماته و
مظهر اخلاقه تعالى واثاره لانهم قد تخلقوا باخلاق الله وقد تجلت وظهرت صفات الحق منهم ع
وفي الحديث ان لنا مع الله حالات الحديث وقوله ع العبودية جوهرة كنهها الربوبية
وهذا من علم المكاشفة ولا رخصة في اظهاره اكثر مما ذكرناه فتفهم غنى واغتنم والحاصل
انهم ع حجج الله بمعنى انهم ايات وبيناته بمعنى انهم ع الخ في قوله تعم سيرهم ايات فتعرفوهم قال هو امير
المؤمنين والائمة اذا رأوا حوائجهم اعدائهم اذا رأوهم وفي حديث اخر في قوله تعالى كتاب
انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته ائمة امير المؤمنين ع والائمة ع وليتذكر اولوا الالباب فهم اولوا
الالباب الى غير ذلك من الاخبار الدالة على انهم ايات الله ومن ذلك الاخبار الكثيرة الدالة
على انهم ع اهل علم القرآن والذين اوتوه والمنذرون به والراسخون في العلم وانهم كلمات
الله وكلمة الله وكلماته الكلم الطيب وانهم حرمات الله وانهم ع ولاة الامر والامناء
والقسط والميزان وانهم حزب الله وبقيته وكتبه وقبلته فهم ع هيا كل التوحيد وكنوز المشية
وبهم ع قوام الخلق لانهم اعضاد الخلائق وعناصر الابرار ودعائم الاخيار **هداية** وهم
حج الله بمعنى ان الله جعلهم خزائن معرفة الخلق سواهم بمعنى ان كل من عرف الحق فانما نال المعرفة
منهم لانهم الواسطة في فيوضاته تعم وخزانه في سمائه وارضه وهم عرش الرحمن وبمعنى ان كل
من اهتدى بهدى الله سبحانه فانما اهتدى بهديهم فكل معرفة عند احد من الخلق فانما كانت صحيحة

لانهم اخذت فيهم حجج الله على مرسلهم وبعثوا ان كل معرفة وهداية وحيرة ارجعت الهم انجاز
الى الله لانهم هم ابواب الله فلم يعرف الله حق معرفته الا هم وما عرف الله حق معرفته غيرهم
اكل مظاهر اسمائه تعم وصفاته الحسنى فكل حجر ومعرفة وهداية فهي عندهم ومعهم ولهم وهم
والبهم **هداية** ومنه ايضا انهم هم الذين اظهروا الايمان والاسلام وهم رفعوا اعلامه واستوا
احكامه وعرفوا وبثوا آياته وبيناته **تبيان** فلخص مما فصلناه ان الحجر هي البراهين و
الدليل وانما كانوا هم الحجر لانهم الادلاء على الله ولان الله يحتج بهم على خلقه فتقوم بهم الحجة
على الخلق لانه قد جمع منهم جميع صفات الكمال بحيث لا يدانيهم احد من خلقه في صقع من اصقاع
الكمال وهم معصومون من الخطاء والجهل والغفلة والخيانة والطمع وجميع ما ينافي المركوز
اليهم فلا جل ذلك احتج بهم على العباد فيما يريد منهم **تكميل** عرفاني اعلم ان ما احتج الله به لتقرير
ولايته وخلفاوه واوليائه مما ايدهم به من الآيات والبينات والمعجزات الظاهرات الباهرات
التي جعلها حجة لما اراد تشييده من معالم دينه وتكاليف عباده وهي ما اظهرها الخلق في
الآفاق وفي انفسهم وما اظهرها في ابدي حججه من الآيات الخارقة للعادات كلها حج الله على خلقه
احتج بها عليهم فيما اراد منهم وهي كلها آيات محمد وآله وحجهم وهي حجج الله اظهرها حجة لمن شاء كيف
شاء والى هذا اشار الصمد في قول الله قم وكانوا بآياتنا يجحدون قال قم والله آيات الله وهي لهم
مظاهر منها مظاهر ذات ومنها مظاهر صفات ذات ومنها مظاهر صفات افعال ومنها مظاهر
انار وكلها حجج الله وآياته وهم حجج الله العليا وآياته الكبرى **فصل** في بيان حال معرفة الله
وقد يعبر الفتح على حال معرفة الله قال الخليل ره اي لم يعرف الله حق معرفته الا هم وعارف
الائمة ومن قبلهم فانهم هم اكمل مظاهر اسمائه تعالى وصفاته الحسنى والقرائه بالمفرد للدلالة
على انهم كنفس واحدة في المعرفة فانها لا تختلف باختلاف باقي الصفات **اقول** هذه
الفقرة سر من اسرارهم وباب من ابوابهم ينفتح منه الف باب من المعارف الحقة والفضائل الباهرة
لهم ليشارك بعضها الاولى انهم من حقيقة كمال اتصافهم بمقامات العبودية عرفوا الله بمقاماتها
الربوبية معرفة لا يبلغها احد من المقربين فضلا عن غيرهم كما قاله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا
فان معرفتهم تم كانت فوق معرفة سائر الممكنات وذلك لعلم الواجب تعالى وليس المقصد من ذلك كشا

لانم

لا ترتمتع كما يشهد به قوله الهي ما عرفناك حق معرفتك فهم محال معرفة الله او انهم محل معرفته بصيغة الامر
لانهم من نور واحد الثاني انهم ابواب رحمة الله وخزان كرمه وابواب المشية ومفاتيح الاستفاضة
فبمعرفتهم حصلت المعرفة لسائر الممكنات فهم اصول الكرم الذي هو المعرفة وهم خزان العلم والمعرفة
بل جعلهم الله سحابة خزائن معرفة الخلق سواهم بمعنى ان كل من عرف ربه فانما نالت المعرفة منهم وفيهم وبهم
ولهم والبهم وعنهم كما قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وقال تعالى انما امره
اذا اراد شيئا ان يقول كن فيكون فمرتبتهم ثابتة في مقام الامر والروح وكلمة كن كناية عن المشية و
هم محال مشية الله ولا يشاؤن الا ان يشاء الله والمعرفة من صنع الله كما ورد في الاحاديث المعتبرة و
انما يحصل للعبد من الباب الذي جعله الله وسيلة لها وهم ابواب المشية الثابتة في مرتبة الفعل
لانهم الواسطة في جميع الفيوضات الفائضة من الله تعالى بالتسبب الى سائر الممكنات وقد ثبت بالاخبار
الكثيرة المعتبرة ان كل علم حق في ابدي الناس فانما خرج من عندهم كما قال قم في الزيارة بكم فتح الله وبكم
يختم وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبكم ينفس الهم ويكشف الضر
اي بكم فتح الله وجميع الفيوضات والخيرات وفي الخلق فانه اول ما خلق من ارواحهم او لكم خلق الله
الخلق وانتم وسائط الفيوضات الالهية او كل خير يصل الى احد فانما بسببكم لانهم العلة الغائية
لانهم المقصد بالذات وبدعائهم كما ورد ايضا صوات ارزاق وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض الا
باذنه فهذه وجوه اربعة مطبقة على ما ذكرنا من انهم مفاتيح الاستفاضة ووسائط في
الفيوضات الربانية وتوضيح المرام ان كونهم علة للمعرفة قبل لوجود سائر الممكنات واستنادها
بهم يتصور على وجوه كثيرة فقولهم بكم فتح الله اي في كل وجود معرفة كان وغيرها بل في
كل امكان امكاني الايجاد من حيث كونهم العلل الاربع للخلق كلهم فهم العلة الفاعلية لا بمعنى التشبيه
والايجاد لانه غلو ممنوع وتفويض قام الاتفاق على بطلانه بل بمعنى ما ثبت من الاخبار المعتبرة
ان جميع ما تحقق في عالم الامكان موجود ماسوط ومربوط بوجودهم واذنهم ولا تسع شيئا
من دون اذنهم فلا تسقط ذرة الا باذنهم ولا تسقط ورقة من شجرة الا باذنهم وهكذا اولا
المعنى الذي مر ره جماعة من الحكماء من ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد واول ما خلق الله
العقل الذي هو الحقيقة المحمدية المنحة مع انوارهم وسائر المصنوعات مخلوقة بواسطة العقل الاول
فان الفيوضات الربانية انما تصل الى الصادر الاول او لا ثم تفيض منه الى سائر الممكنات وهو

المكرو

وداع قبر حضرت رسالت

المشكوة التى فيها المصباح فالعقل الاول بمنزلة السراج والمشية الحادثة الناشئة عن المشية الفعلية بمنزلة الزيت فظهور النور من السراج انما يكون بواسطة الدهن الموجود فيه لا فى نفسه وان المشية بمنزلة النار الموجودة فى الحديدة المحماة والحديدة بمنزلة العقل الاول فكما ان الحديدة تكتسب الحرارة من النار وليست فيه حقيقة بالذات كذلك العقل الاول اكتسب الفيض من المشية وليس له فيض فى نفسه وقيل ان الفاعلية هى المثال المتقوم بالفعل فان المثال الذى هو اسم الفاعل كالقائم المتقوم لزيد هو المشية المتقومة بالحقيقة المحمدية تقوم ظهور لا تقوم وجود بمعنى ان المثال هو المشية حال تعلقها بالحقيقة المحمدية كما تقول ان السراج هو النار حال تعلقها بالدهن وقبل ان الحقيقة حال تعلق المشية بها المعبر عنه فى اية النور بمس النار فى قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وهذا حقيقة معنى العبودية والافتقار الذاتى فى قول على عليه السلام انا فرع من فروع الربوبية وقوله عليه السلام ان لنا مع الله حالات الحديث وقوله عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية فهم عليهم السلام اول الخلق فى الكون والبدء واخر الخلق فى العود وفى الحديث اول ما خلق الله نورى والمراد منه الوجود المقيد وهم كالنواة الوجود المطلق المنبسط وقد دلت اخبارهم ان الوجود المقيد من زرع حدائقهم فان العقل هو القلم وقد ورد انه اول غصن من شجرة الخلد وفى الحديث عن العسكرى عليه السلام قال روح القدس فى جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة يعنى روح القدس هو المذكور المسمى بالروح من امر الله وبالعقل الكلى وبالقلم والباكورة هى اول الثمرة يعنى ان روح القدس اول من ذاق من ثمرة الوجود الكونى من حدائقنا وهذا هو السر المقنع بالسر وحق الحق كما يشير اليه اخبارهم كما قال عليه السلام نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا فهم اركان توحيده واياته والحاصل انهم محال معرفة الله باعتبار مقامات اربع احدها مقام السر المقنع بالسر وهو ما ذكرناه ثانيها مقام المعانى كما فى الحديث واما المعانى فنحن معانيه ونحن جنبه ويده ولسانه وامره وحكمه وعلمه وحقه اذا شئنا ولا نشاء الا ان يشاء الله ونحن المثانى الذى اعطانا الله نبينا ونحن وجه الله الذى يتقلب فى الارض بين اظهركم فمن عرفنا فامامه اليقين ومن جهلنا فامامه السجين

الحديث

وداع کردن و کفایت از خوف دشمنان

ان حضرت را در همین بنا و تفصیلهم در باب مسجد گذشت تودیع قبر النبى صلى الله عليه واله و سلم فاذا اردت ان تخرج من المدينة فأت موضع راس النبى صلى الله عليه واله فسلم عليه ثم ائت المنبر وصل عنده على النبى صلى الله عليه واله ما استطعت وادع لنفسك بما احببت للدين والدنيا ثم ارجع الى قبر النبى صلى الله عليه واله منحرفا الى يسار القبر قريبا من الاسطوانة المخلقة عند راس النبى صلى الله عليه واله فصل ست ركعات واقرأ فى كل ركعة الحمد وسورة و اقنت فى كل ركعتين فاذا فرغت منهما استقبلت رسول الله وقلت مودعا له صلى الله عليك السلام عليك لا جعله الله اخر تسليمى عليك اللهم لا تجعله

وداع قبر حضرت

الحديث ثالثها مقام الابواب فانهم عليهم السلام ابواب رحمة الله وخزائن جوده كما سبق بيانه رابعها مقام الامامة وهو مقام حجة الله على خلقه جعله الله قيما على العباد وداعيا الى الله وهاديا الى سبيله ووجهه الذى يتقلب فى الارض وهم ايات الله الكبرى وصفات الله واسمائه والائه ونعمه ورحمته الواسعة ورحمته المكتوبة وهم معانيه ووجه الله الذى يتوجه اليه الاولياء وهم اسم الله المبارك والوجه الذى يتقلب فى الارض ومقصد كل متوجه وهم اوعية غيبه اياته الظاهرة فى الافاق وفى انفس الخلق ومظاهره الباهرة وهم سلوك الدنيا والاخرة وهم اسم الله العظيم الاعظم الاعز الاجل الاكرم الذى اذا دعيت به على مغالق ابواب السماء للفتح بالرحمة انفتحت والسر فى ذلك انهم من اعظم ايات الله وتبيانه كما فى الحديث ما لله اية اكبر منا وهم اسماء الله الحسنى ودعاء الانبياء قد استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم كما ثبت كل ذلك بالاخبار الكثيرة المعتبرة وقد ثبت ايضا انهم الواسطة بين الله وبين خلقه فهم الاسم الاعظم الذى يفتح به مغالق ابواب السماء ويتفرج به مضائق ابواب الارض ويتيسر به العسر ويكشف به البأساء والضراء والمحنة التى دان لها العالمون والكلمة التى خلق الله بها السموات والارض للاخبار الناطقة بانهم عليهم السلام كلمات الله وكلمة الكلم الطيب وقد خلق الله الشمس والقمر من تلك الكلمة وفى الدعاء عن الحجة عليه السلام فجعلتهم معادن لكلماتك واركانا لتوحيدك واياتك ومقاماتك التى لا تعطيل لها فى كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك وعودها اليك الخ فتبين انهم عليهم السلام محال معرفة الله باعتبار انهم معادن لكلماته يعنى انهم اعضاد لخلقه لان العلة المادية لجميع الخلق هو شعاع انوارهم والخلائق من الاسباب والمسببات كلمات الله وهم عليهم السلام معادن حكمة الله كما نطقت به كثير من الاخبار المعتبرة فهم عليهم السلام المراد من قوله عليه السلام فى دعاء السمات وبحكمتك التى صنعت بها العجائب وخلقت بها الظلمة وجعلتها ليلا وجعلت الليل سكنا وخلقت بها النور وجعلته نهارا وجعلت النهار نشورا مبصرا وخلقت بها الشمس وجعلت الشمس ضياء وخلقت بها القمر وجعلت القمر نورا الخ فهم العلل المادية لان جميع الاشياء خلقوا من شعاع انوارهم عليهم السلام وذلك الشعاع قائم بانوارهم قيام صدور كما يستفاد من الاخبار المتكثرة وهم العلل الصورية لان كل فرد من جميع الخلائق من الغيب والشهادة

ان زيارة قبر پيغمبر صلى الله عليه واله

من زيارته صلوات الله عليه واله من صلوات الله عليه واله في ذلك ناقى انى اشهد ان لا اله الا الله ان توفيتنى قبل ذلك ما اشهد به فى حيوتى ان اشهد فى مماتى على ما اشهد ان عبدك وحبيبك ورسولك وداع قبر و اليه آتيت وانت صلوات الله عليه واله حضرت است صلوات الله عليه معروف است منبر انحضرت عنوان در كتاب ميشود زيارت واين وداع باين عنوان مستحب ميشود در ما اند ولكن از ان حديث كالصحيح روايت كرده اند که شيخان در حضرت امام جعفر صادق از معويه بن عمار که حضرت چون خواهی صلوات الله عليه فرموده اند که چون روى غسل از مدينه بيرون روى از كارهاى خود فارغ زيارت بکن و چون آن حضرت را وداع کن انحضرت را شوى بيا نزد قبر انحضرت بگو صلوات وانچه در وقت دخول گفتم بيا نزد موضع اسلام کرده استماع کن سلام آن حضرت انچه ذکر کرده ای بر انحضرت سلام کن بيا نزد سر انحضرت و منبر و هر چه توانى صلوات بر انحضرت وال او بفرست

والجواهر والاعراض وصورة ان كان طبيا كالشبعة والشمس والقمر والنجوم والملائكة وغيرها
من انوار هياكلهم لانهم رحمة الله ومظاهر رحمة الله ومظهر رحمة الله وهم العلة الغائية
لان الله سبحانه خلق الخلق لهم وايا هم الهم وحاسبهم عليهم بعبادات الدعاء محمولة على العلل
الثلثة المذكورة وهم ع المحل الذى كلم الله به موسى بن عمران فى طور سيناء لانهم المحل الشريف
لا اتم ولا اشرف منه فى عالم الامكان فيصرف اللفظ اليه وفى الحديث ان النور الذى
ظهر فى شجرة موسى ع هو نور على ع فظهر انهم المقصد من المحدث الدعاء والمقصودون
من تولية ع فى الدعاء ومنه كلمات الحسنى عليهم الخ للاخبار الدالة على انهم كلمات الله تع
وولايتهم الكلم الطيب وهم كلمات التى تفضل الله بها على اهل السموات والارض والرحمة
التى من الله بها على جميع خلقه وكلمة الصدق التى سبقت لابينا ادم ع وهم المقصودون من
قوله تع فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه الاية وهم ع بركات الله التى بارك الله فيها على ابرهيم ع فى
امة محمد ص واما قوله ع فى الدعاء اللهم بحرمة هذا الدعاء وبما يشتمل عليه من التفسير والتدبير
الذى لا يحيط به الا ايات الخ فانهم هم المقصودون من ذلك اذ لا يحيط بذواتهم الا الله
سبحانه ولا يصل لهذه المرتبة احد دونهم ع وكذا قوله ع فى الدعاء الهى بحق هذه الاسماء التى
لا يعلم تاويلها ولا يعلم ظاهرها ولا يعلم باطنها غيرك فان كنه حقايقهم مما لا يعلمه الا الله
ومعرفتهم بحقايقهم انما ثبت بالدليل فلا مانع من تخصيص الدعاء ببروهم ع كلمات الله فى
قوله تع قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى الاية وقد ورد بمعنى ذلك اخبار ع
وقال بعض العارفين فى كشف النقاب عن هذا الباب انه سبحانه انتجبهم بنوره وهم المخلوق
الاول والكتاب الاول والعلم المساوق والابداع والمشية والارادة والرحمة الواسعة
والنجوة الكلية ومقام اوادنى وعالم فاحببت ان اعرف والمراد بالنور هو الامر وهو
الماء الاول كما اشار اليه سبحانه والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه وهو الاسم الاعظم
والاية الكبرى والبناء العظيم والاسم الكبير والمصباح المنير الذى اشرقت به السموات
والارضون والحجاب الابيض وايدهم الله سبحانه بروح منه والمراد من هذا الروح المشية
الحادثة فانها حيوة كل شئ والحاصل انهم ع لما كانوا خزانة سبحانه فى ارضه وسمائه وفى جميع
عوالم المكان مصيره الامور اليهم فهم خزائن جميع فى جميع المطالب وبالجملة فهم ع محال معرفة الله

عز شانه الدرجات وباعتبارهم ع حفظ سر الله والدعاة الى الله والادلاء على مرضات الله فانهم
يدلون الخلايق بالشريعة الحقة الى ما يوجب زلفاه من مراتب القرب لله والى الله وفى
الله ومع الله الثالث ما ذكره بعض العارفين وهو ان كل معرفة عند احد من الخلق انما تكون
صحيحة لانها عنهم اخذت فهم محال معرفة غيرهم ومن دلائل الاخبار الكثيرة الشاهدة على انهم
معدن العلم وشجرة النبوة ومفاتيح الحكمة وموضع سر الله وودايع الله فى عباده وحرم
الله الاكبر وانهم اهل العلم والراسخون فيه وان الايات البينات فى صدورهم اقول
اعلم ان العنصر الاول عن حضرت الحق وجلال الاحدية هى النقطة الواحدة وهى روح الله
قال الله سبحانه ونفخت فيه من روحى وحرفها الباء وهى دايرة الوجود واما الحكم الظاهر
وحقيقتها النبوة وعنها وبها ظهرت الموجودات كما قيل عن الباء ظهرت الموجودات وبالنقطة
يبين العابد من المعبود وبالباء عرف العارفون وما من شئ الا والباء مكتوبة عليه فانا
قلت الله فقد نطقت بساير الاسماء وانا كتبت الالف فقد كتبت ساير الحروف واذا كملت
النقطة فقد حضرت ساير العوالم ومن ذلك قول على ع وانا النقطة تحت الباء جميع الكتاب واسراره
مسطورة فى شئونهم ومن ذلك ثبت انهم ع كلام الله الناطق وعليهم يطوف ساير الممكنات
فى مراتبهم السائرة الى الله فانما نفطرتهم سائرون الى الله سبحانه واياهم اليهم ع فحسابهم
فهم الاصل فى السلسلة الطولية والعرضية والهم يرجع جميع الحسنات والخيرات كما ان
سيئاتها ضهم وظهورها عنهم ومن ذلك قال نبا عبد الله ولولا نا ما عبد الله وقال
باء عرف الله ولولا نا ما عرف الله والى هذا السر يشير الاخبار المعتبرة الناطقة بانهم الكعبة المشرفة
فهم حجاب الله الاكبر وسرادق اللاهوت وخزان الجبروت وخزانة الحى الذى لا يموت فانك
اذا قلت النور فقد لحظت ظهور الوجود من العدم واذا قلت نور النور فقد لحظت
الاسم الاعظم لما كان يدرى وتفهم والتفرع ذلك ان النقطة الواحدة هى روح الامر وعنها
موزان نور الوجود فى عالم الصور وهى اشارة الى ظهور الافعال ومن تلك الشئون
والمقامات يظهر انهم الاسم الاعظم وبهم يستجاب الدعوات لمن عرفهم بالنورانية ويظهر
بها جميع الخواص المسطورة للاسم الاعظم والى هذا السر اشار على ع بقوله باسلمان معرفتى
بالنورانية معرفة الله ويكشف عن ذلك ايضا ما ثبت من ان جميع الاسماء الالهية راجعة الى اسم الله

وهم ع مظهر لذلك الاسم الشريف لانهم قد تخلقوا باخلاق الله وهو حقيقة العبودية وفيهم سر المعبود ومحال معرفة الله جل جلاله وفي الحديث ان لنا مع الله حالات الخ وهذا من علم الراسخين ولا رخصة في اظهاره الا بالاشاره وينكشف هذه الاسرار لمن القى السمع وهو شهيد **قوله وساكن بركة الله** قال المجلسي ره اي بهم يبارك الله على الخلائق بما لا رزاق الصورية والمعنوية كما تدل عليه الاخبار المتواترة ونبه على ذلك المحقق الدواني في شرح الهياكل انتهى اقول اعلم ان الله سبحانه خلقهم واكرمهم واشهدهم خلقه وجعلهم خزائن كراماته وابواب مشيته وخلق الخلق لهم كما روي عن علي ع في حديث فيه نحن صنايع الله والخلق بعد صنايع لنا اي بعد ان صنعنا وخلقنا لنفسه صنع لنا الخلق فهم اولياء الله على خلقه وخزائن كرمه وفيوضاته وبركاته ونعمه وجوده تجعلهم الله الوسيلة اليه ومفاتيح المراتب الاستفاضة ففي الكافي باسناده عن علي بن جعفر عن ابي الحسن موسى ع ان الله تعم خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورتنا وجعلنا خزانه في سمائه وارضه لنا نطقت الشجرة وبعبادتنا عبد الله ولولانا ما عبد الله وفيه ايضا عن ابي جعفر ع قال نحن خزان علم الله ونحن تراجمة وحي الله وخزانه الحديث والاخبار في ذلك متظافرة ويستفاد هذا الرمز من الآيات والاحاديث فقد قال الله تعم ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وفي الحديث اي في امام مبين وفي القدسي انما خزائني اذا اردت شيئا ان اقول له كن فيكون وهذا يدل على انهم مفاتيح الخزائن لانهم اخبروا انهم محال مشية الله وهذا الحديث يدل على ان الخزانة هي المشية ولا جائز ان يكون الامام ع يصرف المشية او يخرج منها ليجعل انهم ع اولياء الخزانة لان الامام ع لا يجد لنفسه اعتبارا مع المشية بل هو يتقلب في مشية الله كيف شاء ولا انهم عين المشية ليكونوا عين الخزانة ولكنهم ابواب المشية ومفاتيح الاستفاضة منها لانهم ع اعضاد العباد وروي عن السجاد ع في تفسير قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه ان في العرش تمثال جميع ما خلق الله من البر والبحر وقيل في وجه الجمع بين هذا الخبر وبين الخبر السابق بان العرش هو الخزانة وهم ع مفاتيح الاستفاضة واعضاد الفيض او انهم ولاة ذلك الفيض المقدرون له او لولا الواسطة في دوام الفيض والمستفيض او ان العرش هو قلب النبي ع وقلوبهم ع فهم تلك الخزانة والغرض ان بركات الله ارزاق

وكل شيء عندهم مما ينتفع به فانه رزق ينزل اليه بقدر من سماء الخزائن وذلك قوله تعم وفي السماء رزقكم وما توعدون وفي الحديث في تفسير قوله تعم والسماء والطارق قال ع السماء امير المؤمنين ع الحديث والغرض ان المساكن هي المعادن والمحال وهم ع محال استقرار بركات الله وانوارهم ع في عالم الغيب ومنها ينزل البركات والفيوضات من كرم وعلم وخلق ورزق واشباه ذلك الى عالم الشهادة وعنهم يفيض الفيوضات الى من سواهم والسر في انهم خزائن الله انهم الرحمة الواسعة والشجرة الكلية وفي عالم الامر بل مرتبتهم في مقام او ادنى فوق عالم الامر ومحيط به ونورهم ع محيط بجميع الفيوضات الربانية والبركات السماوية والمشيئية لان نورهم اعظم واكمل واشرف من سائر الوجودات الامكانية اذ لا مرتبة امكانية الا ونورهم محيطها لانهم في مرتبة الوجود الراجح فهم ع خزائن جميع البركات النازلة من الرب تعم فاذا قلت انهم ع الخالق والرازق فهو ليس بصحيح بل نقول ان الله سبحانه بهم يخلق ويرزق ويقبض الى من سواهم فان الله سبحانه انما يجري الامور باسبابها وجعلهم ع السبب الوسيلة لبركاته اذ جعلهم مساكنها ومستقرها وما يشاؤن الا ان يشاء الله وكل فيض وبركة يصل من الله الى من سواهم فانما يصل اولا اليهم ثم تفيض منهم وعنهم وبهم الى ما سواهم وهم ولي ذلك الفيض بل هم ولي على كافة الممكنات والله وليهم وولي كل شيء ولا موثر في الوجود استقلالا الا الله سبحانه فكل بركة نزلت الى من سواهم فانما نزلت منهم وعنهم وبهم لانهم ابواب الله ولم يخلق الله له في الامكان مثلهم وله المثل الاعلى وقيل ان كل بركة فما دونها من فاضل وجودهم ع لانهم علة الايجاد يعني العلة المادية وكذلك جميع صور البركات من هيئات الرحمة وهي هم ع يعني هم ع العلة الصورية فالبركات الربانية عندهم ومعهم وبهم واليهم ولهم والى بعض تلك الاسرار اشار علي ع بقوله معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي الخ وقيل في بيان تلك المرتبة ان الوجود المنبسط مع كثرة تنزلاته واجزائه وجزئياته وصفاته وافعاله ومتعلقات افعاله او وحده الله تعالى على هيئة شخص واحد فيلزم ان يجري جميع تلك المراتب على ما جرى عليها الوجود كنفس واحدة فاذا نظرنا الى الشيء الواحد وجدناه اعلاه ذاته المجردة عن السبحات ومزدوجها افعاله ذلك الوجود المنبسط هو نور الانوار والصادر الاول

السلام عليكم يا اعلام الهدى
السلام عليكم يا اهل التقوى السلام عليكم
يا حجج الله على اهل الدنيا السلام
عليكم ايها القوام في البرية بالقسط
السلام عليكم يا اهل الصفوة
السلام عليكم يا اهل النجوى اشهد انكم
قد بلغتم ونصحتم وصبرتم في ذات
الله عز وجل وكذبتم واسيء اليكم
فغفرتم واشهد انكم الائمة
الراشدون وان طاعتكم مفترضة
وان قولكم الصدق وانكم دعوتم
فلم تجابوا وامرتم فلم تطاعوا وانكم
دعائم الدين واركان الارض لم تزالوا
بعين الله ينسخكم في اصلاب المطهرين
وينقلكم في ارحام المطهرات لم تدنسكم
الجاهلية الجهلاء ولم تشرك فيكم
فتن الاهواء طبتم وطاب منبتكم انتم
الذين من الله علينا بكم فجعلكم

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه
وجعل صلواتنا عليكم رحمة لنا
وكفارة لذنوبنا اذ اختاركم الله لنا
وطيب خلقنا بما من علينا من ولايتكم
وكنا عنده مسمين بعلمكم معترفين
بتصديقنا اياكم وهذا مقام من اسرف
واخطأ واستكان واقر بما جنى ورجا
بمقامه الخلاص وان يستنقذه بكم
مستنقذ الهلكى من الردى فكونوا لي
شفعاء فقد وفدت اليكم اذ رغب
عنكم اهل الدنيا واتخذوا آيات الله
هزوا واستكبروا عنها يا من هو قائم
لا يسهو ودائم لا يلهو ومحيط بكل شيء
لك المن بما وفقتني وعرفتني بما
اقمتني عليه اذ صد عنه عبادك
وجهلوا معرفته واستخفوا بحقه
ومالوا الى سواه فكانت المنة منك
علي مع اقوام خصصتهم بما خصصتني
به فلك الحمد اذ كنت عندك في مقامي
هذا مذكورا مكتوبا فلا تحرمني

الكائنات وهو منبع لزلال القلب في عالم الامكان بل هو الوجود الكامل الذي احاط بنوره على ما في الممكنات
ولذا قال ثوابهم حقيقة الوجودات وخلاصتها وروح عالم الامكان وهو ما قلنا انهم الرحمة
الواسعة الالهية التي وسعت كل شيء قيل ولهذا قال من عرف نفسه فقد عرف ربه
حيلا معرفة النفس هي معرفة الله لانها الصفة فهي المثل والى ذلك اشار علي بقوله
كيف بسحات الجلال من غير اشارة ومن ذلك قولهم في الزيارة بكم فتح الله وبكم
يختم وبكم ينزل الغيث ومن ذلك ما نطقت به احاديثهم من انهم معدن الرحمة بتقريب
ان الرحمة هي البركة فهم مساكن بركة الله باعتبار انهم معدن الرحمة والمعدن مركز كل
شيء فهم مركز دائرة الوجود لانهم الماء الذي به حيوة كل شيء وقوام كل شيء بهم وقيل ان
معنى ذلك راجع بتقريب العلل الاربع فتدبر قلت بيان اعلم ان بركة الله سبحانه على
انحاء شتى منها العلم وهم خزانة بمعنى انهم وكلاء خزائن علم الله وبمعنى انهم عين خزائن
علم الله وبمعنى انهم مفاتيح تلك الخزائن كما ورد في تفسير قولهم ع ولا رطب ولا يابس الا
في كتاب مبين اي في امام مبين فالامام هو الكتاب فهو خزانة علم الله والاوردان الامام
هو الكتاب المبين وقال نعم وكل شيء احصيناه في امام مبين ولنزد اورد في الزيارة وحملة
كتاب الله فهم اصل العلوم والمعارف الحقة الحقيقية لانهم اصل المعارف ومظاهرها انه
ومظاهر اسمائه تعالى واعظم ابائه والواسطة في جميع المعارف والعلوم الفائضة من الله الى
من سواهم وقد عرفت في قوله وخزان العلم ان علوم غيرهم تنتهي اليهم فهم الاصل و
الباب في العلوم وسائر البركات والفيوضات في التسلسلة الطولية النزولية والصعودية
لانهم الباب والوسيلة والولي للكل في الكل فكل علم ومعرفة في غيرهم فهي منهم وعنهم
وفيهم وبهم والهم وهم معدنها ومستقرها واعلم ان مراتب علمه تعم اربعة صفا العلم
المختص بالذات الاحدية مصداقا وكيفية له ومنها العلوم القضائية والقدرية
والمسطورة في النفوس الفلكية وسائر العلوم الفائضة الى الممكنات فترجع علمه تعم الى قسمين
احدهما علمه تعم بذاته لذاته والثاني غير ذلك من اقسام العلوم التي خلقها الله تعم وقد اشار
تعم بقوله ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فالعلم الذي لا يحيطون به هو العلم الذاتي
البسيط الذي ليس سوى الذات الاحدية البسيطة وقوله تعم بما شاء اراد العلوم المخلوقة

وكان يخبرني فيما دعوت
صل عثمان ركعتين عما احببت ثم
وتقرع فيهما ما احببت وتسلم في كل
ركعتين ويقال انه مكان صلى فيه
فاطمة صلوات الله عليها بكر زيارت
قبرانه بقيع استركه ايشان حضرت
حسن وامام زين العابدين وامام
وامام جعفر صادق صلوات الله عليهم
كرده بقيع ودرغرفه كرده بقرستان
مشرف است مدفون شده درين مكان
هريك درقبرى مدفون شده درين مكان
ومفرده هرد وجايز است بنا برين صحيح
حديث عايشه حديث معروفى كه ميگويد قال
كرده است بقالون سابون ودرانجا نيز
همان قانون كه شما ميدانيد ظاهر شده است
كه اين زيارت معروفين همه قولا
باشد بايتا ليف كليني باشد كه انتهى
كرده باشد از زيارت

وقدرانا نورهم محيط بجميع البركات والموجودات وهذا بدل على احاطتهم في مقام النورانية
بجميع العوالم المخلوقة فهم خزائنها ومعدنها ومنبعها ومستقرها ومساكن تلك البركات
والفيوضات ومن جملة بركات الله تعم الكرم وقدمر انهم اصول الكرم يعني بنابير
ومفاتيحه والى ذلك اشار علي بقوله انا فرع من فروع الربوبية ومنها الهدايات التي
الهم الله بها على الخلايق وهم الهادي والسبيل والقادة فجميع الهدايات ينبع في
نستنبط اليهم كما بهم عنهم اخذت وبهم بدئت واليهم ختمت ومنها البركات العينية الموجودة
في عالم الغيب النازلة الى عالم الشهادة وهم ايضا اصلها ومعدنها وقد تقدم في
حديث ابي جعفر في ذكر ان رسول الله ثم باب الله الذي لا يؤتى الا منه الى ان قال وكذلك كان
امير المؤمنين ثم من بعده وجرى للائمة واحدا بعد واحد الخ ومنها ارسال الرسل وتامير
الاوصياء واستحفاظ الحفظة واستخلاف الخلفاء والمعلمين والمرشدين للمسترشدين و
اضرابهم وكذلك جميع الدعاة الى الله والى ما يجب قال بعضهم لا ريب عند من يعرف الولي
ان هذا الارسال والتاثير والاستحفاظ وما بعدها انها الولي اللطف بالمكلفين وهو
من اعظم البركات كذا قيل واستوجهه بعضهم بان ذلك مقتضى كونهم واسطة في الفيوضات
الفائضة من الله الى الانبياء والاوصياء فتلك الفيوضات باسرها اثار للولي المطلق
لانهم بمظهر المشية بمعنى ان الله اظهرهم آثار مشيته وافعاله فتدبر وقيل ان جبرئيل
كان واسطة بين الله وبين سائر الانبياء ايضا في التبليغ والتوحي وقد صح باحاديثهم
ان جبرئيل كان تلميذ علي وانهم كانوا معلمو لجبرئيل وسائر الملائكة في جميع معارفهم
وعلومهم فجبرئيل كان ياخذ الوحي من غيوب محمد والرسل ويبلغه باذن الله الى عالم شهادة
الرسل والانبياء والى هذا اشار علي بقوله ظاهر بي امامه وباطن غيب لا يدرك
وفي الحديث وروح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة والمراد
في ذلك انهم محال المشية المخلوقة والوحي مخلوق بالمشية فالله سبحانه انما يوحي بهم وعنهم
ومنهم مع ان الوحي من عالم الامر باذن الله سبحانه كتصرفهم في سائر اجزاء عالم الامكان
مع انهم العلة المادية والصورية والغائية لخلقه جبرئيل وعلومهم محيطة بجبرئيل كما
علومهم بالنسبة الى سائر الممكنات وقدمر انهم في مرتبة الوجود الزاجح والمشية فمرتبة جبرئيل

اشباهه متاخرة عن مرتبتهم مع انهم اصل العقول والانوار فجبرئيل واشباهه متعة
من انوارهم وكذلك مرتبة الاسماء الخلوقة فانها متاخرة عنهم وجودا ومرتبة بل
هم الواسطة في خلق ذلك فان الله سبحانه فلا اظهر عنهم وبهم امر مشيته وقام ابهم
ابواب المشية ومفاتيح الاستفاضة فجبرئيل يستفيض الوحي وسائر العلوم من نور
رسول الله ثم يبلغها الى ظاهره وذلك النور متحد مع انوار الائمة فهم الاصل في الوحي
والى بعض ذلك اشار علي بقوله كنت مع كل نبي سرا ومع محمد جهرا وقد تقدم في قوله
واصول الكافي من المرات عما يناسب هذا المقام وقال بعض اهل المعرفة ان النبوة ارسال
بعث الى الرعية ولا يمكن ذلك لا من الولي والولي هو الله سبحانه مظهر الولاية في
الخلق من الله فيهم وهي ولاية الله الظاهرة فيهم وبها ارسل الرسل وبعث الانبياء لان الولاية
وهو انهم والارسال والبعث امر واحد لكون في الفضل فهو في الخلق فيجب ان يكون هذا البعث
الخلقي الامكاني صادرا عن ولاية امكانية وهي الربوبية اذ لا مربوب وهي فعله ومشيته
محل فعله ومشيته فعنهم اظهر ما اظهر وبعث من بعث ولهم المثل الاعلى في السموات والارض
وهذا هداية صريحة كثير من العلماء بان هذا المطلب مخالف لقواعد المذهب فان ذلك
الظواهر مما لا يحصل العلم والعرفان الوحي على ما فسروه هو خطاب الله الواصل الى النبي
من دون توسط لشئ فلا يستقيم القول بانهم كانوا واسطة بين الله وبين جبرئيل بل الجبرئيل
كان واسطة بين الله وبين رسوله في تبليغ الوحي للزمان والرسول واسطة بين الله وبين
الائمة وسائر ما خلقه في التبليغ والانذار والفيض والبسط وسائر الفيوضات الربانية
ولا يستلزم ذلك افضلية جبرئيل من النبي بل في هذه المرتبة اي مرتبة الوحي لكل منهما
شان على حسب ما تقتضيه خلقتهم ولكن الرسول افضل من جبرئيل في جهات الفضل ومراتبها
لا تحصى وقد قال الله نعم علمك شديد القوى وهذه الاية بيان في سبق علمه بذلك قبل
الوحي بل ظاهرها يقتضي استناد علومه بالوحي وقال ثم نزل روح الامين على قلبك لتكون
من المنذرين والوحي نزل على نفسه المقدسة النورانية فما ذكر من ان جبرئيل كان يكتب
الوحي من باطنهم ومن عالم غيبهم ويوصله الى مقام بشريته وعالم شهادته مناف لتلك
الاية فالاخبار السابقة محمولة على الاية الكتابية وكل خبر خالف ظاهر الكتاب فهو مما لا

اماد
عرف شرع اعتماد
سلامتي از نقايص واثران
وحشت وچون اتصاف دوعصوص من
خصوصا بعد از وفات اشان من
نيست پس غرض از سلامتي اظهار حجت
وولايت باسلامتي شيعه اشان من
چون سلامتي شيعه اشان
انشائت مثل صلواتي كه بر اشان
ميفرستند در اخبار طلب استوال
رحمت بر شيعه او با اكم
سلام كه اسم حق سبحانه وتعالى
از جهت اشان طلب ميشود يعني
چنانكه حق سبحانه وتعالى سلامت
از جميع نقصها وتصفت است مجمع كمالات
انرا از حق سبحانه وتعالى طلب ميكنند
جهت اشان و باين معني اخبار وارد
شده است كه هر چيز باين معاني
از جهت اشان حاصل است وليكن باين
طلب از اشان از جهت معصوم من
صلوات الله عليه

ذكر من ان جبرئيل يكتب الوحي والفيض من باطنهم وغيبهم ويوصله الى ظاهرهم خالف الدليل
على ان جبرئيل يبلغ الوحي انهم فان باطنهم ليس معايرا لمع ظاهرهم يعني ان نوره عباره
عن نفسه المقدسة وهو محيط بجميعه ولمع الله حالات فهو ص في حالة الادبار
عن الخلق والاقبال الكامل الى الحق محيط بجميع العالم وهو عبارة عن مقام قاب قوسين او
ادنى ومرتبته في هذا المقام اعلى من مرتبة جبرئيل ولذا قال جبرئيل لو دنوت انملة
لاحترقت ولكنه ص في حالة اقبالة الى الخلق ليست تلك الاحاطة والوحي ينزل اليهم في
الحالة الثانية اما في الحالة الاولى فمرتبته محيطة بعالم الامر الذي يصدر الوحي عنه وقال
بعض اهل المعرفة والمعاينة ان الذي اقتضت الضرورة بثبوته هو نزول الوحي اليه ص
في حالة اقباله الى الخلق يعني كونه في الدنيا في الحالة الجسمانية اما مسئلة نزول الوحي للزماني
فلم تقم ضرورة ولا اجماع على عدم كون نوره واسطة بين الله وبين جبرئيل في افاضة الوحي الزماني
بل قد ثبت باحاديثهم كونه بابا ووسيلة لجميع الخلائق في الفيوضات الربانية الفائضة من
الله سبحانه بالنسبة الى عباده فنوره يقبل الفيض من مشية الله ويفيضها باذن الله ومشيته
وقضائه وقدره الى من يشاء الله من مخلوقاته وذلك مقام لا يسعه ملك مقرب ولا نبي
مرسل الا هم والحجر عن ذلك مضافا الى ما مر ان نورهم محيط بجميع العوالم الامكانية من
مكان الوحي والمشية والقضاء والقدر والاجل والكتاب واللوح والقلم والعرش و
الكرسي وغير ذلك لانهم حجاب الله الاكبر والقلم الاعلى والوجود المنبسط والفيض الاقدس
فالمقام الذي يكتب جبرئيل منه الوحي محاط بالنسبة اليهم وهم محيطون به فلا يكتب
الوحي الا من مقامهم ومرتبتهم التي رتبهم الله فيها وهو نور هم كانهم الرحم الواسعة
الالهية والشجرة الكلية وقد دلت احاديثهم على انهم خلق الاشياء بالمشية ودلت
احاديثهم ايضا على انهم محال مشية الله فعنهم وبهم والهم يظهر الفيوضات
الربانية وانار المشية السبحانية من الوحي والتنزيل والالهام وسائر اسباب الوحي
والوجودات الشرعية من خلق او رزق او حيات او ممات او نحو ذلك من المراتب التي استناد
نور الوجود وقدرانهم نور الانوار فنور الوحي ايضا عنهم وعنهم ظهر والهم وهم
اصله ومعدنه وقد عرفت مرارا انهم خزائن الله سبحانه في سمائه وارضه وقد دلت احاديثهم

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اي لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بتوفيق الله
وتقوى وهما ديان خلقهما الله لعباده ليبلوهم ايهم احسن عملا
وتقوى عوام ترك ما نهى الله عنه وفعل ما امر به
وتقوى خواص ترك ما سوى الله

على ان المخلوق ضرار من حرّ آثر الله بخلقه ولوحى ايضا كذلك وقيل ان احاديثهم قد دلت على ان الله
خلق الموجودات بهم والوحى ايضا من جملة الموجودات المخلوقات فهو ايضا مخلوق به وحادث
بهم ثم ومنى هذه الزيارة من اراد الله بدأ بكم وختم ايضا ومن قصده توجه اليكم وهذا
الابتداء والقصد والتوجه مشاركة بين الوحى وغيره من الموجودات الامكانية وكلهم من
شاملة بالنسبة الى الانبياء وجبرئيل وغيرهم من المخلوقات والا لما صح التعميم المذكور بحسب
المقام وفى هذه الزيارة ايضا وانتم نور الاخيار وهداة الابرار وحجج الجبار فان هذه
العبارات شاملة بالنسبة الى سائر الانبياء فهم نورهم وهداهم والحجة عليهم فهم نزل الوحى
الى الانبياء ثم بل قيل انهم العلة المادية والصورية والغائية للوحى المنزل بل تفوق
بعض العلوين وقال انهم العلة الفاعلية باعتبار انهم محال المشية الخلوقة الامكانية بل
قيل انهم محل الوجود والامكان الراجع معهم تصدر الوحى وغيره فتدبر وقال بعض علماء
العصر ان الوحى مخلوق من الاسم الاعظم الخ الحرف الذى لا يطلع عليه احد من الممكنات
واستأثره الله تم لمعنته فلا يستلزم نزوله اطلاع الائمة عليه قبل نزوله فضلا عن الوصول
بصدوره عنهم ونورهم ليس محيطا على ذلك الحرف والا لزم كونهم مطلعين عليه وهو
خلاف ما يقتضيه احاديثهم فى الباب ولا يصح ان يقال ان ذلك الحرف عبارة عن نورهم
لان نورهم معروف عندهم وهم مطلعون عليه وذلك الحرف ليس كذلك ونوقش فى ذلك
بان ذلك مخالف لما يقتضيه ظواهر الادلة المتقدمة بل لم يثبت من اخبارهم كون الوحى مخلوقا
من ذلك الحرف مع ان احاطة نورهم بذلك الحرف لا تستلزم اطلاعهم على حقيقة معناه بل يمكن
القول بان الله خلق ذلك الحرف ايضا منهم وعنهم وبهم ولهم والهم قال بعض العارفين
والذى ظهر لى بعد المكاشفة ان ذلك الحرف وهو الحرف الدال على الذات الاحدية
وقد ثبت بالبراهين القاطعة ان كناه الذات محال لاحد من الممكنات بل لا يعلم ما هو
الا هو ولا يحيطون به علما فكيف له قال بعض العارفين انهم الصراط المستقيم حيث دلت
عليه احاديثهم المتواترة فانهم صراط الله سبحانه اى طريقه الى الخلق وهم طريق الخلق الى
الله فى جميع مطالبهم فجميع الخلائق يسيرون الى الله فى طاعتهم وقد جعلهم الله تعالى خزائن الانبياء
والرسل فعلمهم خزائن نبيه ونوابه فاطمة وابوها فيضه ومدده وحضنة الائمة ونعم وحملة اسرار

جوده وكرمه الى ما شاء من جميع خلقه وان لا يكون لسبحانه طريق ولا باب تفيض منه عطاياه
وامداداته غيرهم فهم صراطه فى علمه بخلقه وقدرته عليهم وهم تراجمة لوحيه لا تهم
يترجمون الوحى بما تفهمهم الخلائق المراد لهم التكليف بذلك الوحى ومعنى هذه الترجمة
الوساطة من الحق سبحانه قال بعض العلماء ان ظواهر اخبارهم تدل على كونهم واسطة فى
فيض الوحى وغيره من الفيوضات ويجب التدين بظاهرهم وباطنهم وسرهم وعلانيتهم
فيجب التدين بهذه الظواهر نظرا الى وجوب التدين بظواهر الشريعة وباطنها فتامل
انتهى والتوقف فى هذه المسئلة محال **هداية** قال بعض اهل الشهود ان الوجود
حبهم فمن لا يحبهم لم يوجد وقد خلق الله الخلق من حبهم لانهم هى المحبة التى هى العلة فى
الايجاد ومعرفة الوحى وسائر المعارف ايضا كذلك فشدة الارتباط بينهم وبين الوحى
دليل على احاطتهم بالوحى من اول نزوله ومنها النعم الباطنة وهى العقول التى
تحصل المعارف وهى لحظات عنايات المولى المطلق ومداده للمكلفين من الجانب اليمين
وهو ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان وهم عقل الكل وهادى الكل فى الكل فهم اصول
العقول ومصدرها منهم وعنهم مادة العقول وصورتها من اشعة انوارهم وعقولهم و
هم العلة الغائية للخلقة وجميع آثار العقل ولحظاتها فهى منهم وعنهم كما قالوا بنا عرف الله و
لولانا ما عرف الله وبنا عبد الله ولولانا ما عبد الله واعلم ان العقل هو النور الذى يمشى به
فى ظلمات النفوس وبركة من بركات الله سبحانه وهم نور الانوار واصول البركات وقد نورت
الانوار من نورهم واشرقت البركات بوجودهم وفيضانهم ومنها الكرامات والملكات
الحميدة والطاعات والعبادات واشباهها وكل ذلك من كرمهم واحسانهم ونواصل
طاعاتهم ولحسانهم وذلك كله ولايتهم ومن ولايتهم فهم اولياء ذلك كله فهو مساكن
بركة الله تعم ومنها اى ومن البركات وجود الابرار والاخيار من الانبياء والاوصياء و
الصالحين والملائكة وهم قد خلقوا من شعاعهم والمراد انهم خلقوا من فاضل ضيائهم وانوارهم
كما يستفاد ذلك من احاديثهم وهم نور الانوار الذى نورت منه الانوار وهو الماء
الاول الذى به جوزة كل شئ قيل وهو مس النار الذى يعلق بالزيت الذى يكاد يضئ فكان
منهم العقل الاول الذى هو القلم الاعلى فانه قد نورت منه الانوار الروحية والنفسية والطبيعية

والغرض ان الابرار والاخيار غاية وجودهم من فاضل نور محلهم وصورتهم الناطقة من فاضل صورة علي كما قال لهم لعلي يا علي انا وانت ابوا هذه الامة فهم العلة المادية والصورية والغائية لخلقه الابرار وهم اصولهم ومساكن تلك البركات العظيمة بل بوجودهم صاروا ابرارا ومن اعظم البركات بلوغ الاعمال والطاعات الى درجة القبول وهم مساكن البركة القبول اذ بهم يقبل الله الاعمال من عباده **اشراق** ذهب كثير من الحكماء الى ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وصرحوا بان العقل الاول هو اول الصوادر وهو حاو ومشتمل ومحيط على العقل الثاني وهكذا الى العقل العاشر وهو محيط بسائر الممكنات وقد ذكرنا تفصيل ذلك وما يرد عليها في كتبنا الكلامية وبينا بطلان القول بالامتناع المذكور وقال بعض اهل العرفان بامكان ذلك بنى على قدرة الله وعدم وقوعه في الحكمة فقال الحكمة الربانية قد اقتضت بترتب المسببات على الاسباب وعدم جريان شيء من دون سببه ومقتضى الفياضية هو اعطاء كل ذي حق حقه وحق العقل الاول الذي هو نورهم يقتضي ان يجعله الله نعم مصدر الفيوضات وسببا وسيلة لسائر الاسباب والمسببات ومحيطا بسائر الكائنات وان يكون اكمل من سواه من الممكنات ليكون اعظم آياته من آيات الله وذلك مرتبة الرحمة الواسعة التي وسعت كل شيء فساير الممكنات مخلوقة بتوسط ذلك النور فتلك الاحاطة ثبت انهم مساكن بركة الله ومعادن حكمة الله ورحمته وفيضه وجوده وكرمه وهذا معنى انهم خزائن الله في سمائه وارضه فتدبر **فلخص** علم ان معنى المساكن والمعادن والمحال واحد فقولهم ومساكن بركة الله يحتمل وجهين احدهما انهم محال البركات بمعنى ان انوارهم حاوية للبركات الربانية والثاني انهم هم بركات الله بعد وعلى الاول يبتني جميع الوجوه المتقدمة بعلى تلك التفاسير تكون البركات مغايرة مع المساكن واما الوجه الثاني فالبركات بمعنى النعم والآلاء وهم الآلاء الله بل هم اعظم نعمة من نعم الله سبحانه وعلى هذا التفسير تكون هذه المساكن هي بركة الله لا ان البركة مغايرة للمساكن فيما لها اما فيما لساير الخلق فيما دونهم فانها مغايرة لهذه المساكن والارض ان النعم المتواصلة هم وروي في الكافي عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله وعدلوا عن وصيته ثم تلا هذه الآية الم تر الى الذين بدلوا

تمت

اعمال الزيارة

نعمة الله كفروا واحلوا قومهم دار البوار جهنم ثم قال نحن النعمة التي انعم الله بها على عباده الخ

وفي الكافي عن ابي يوسف البزاز قال تلا ابو عبد الله هذه الآية واذكروا الآء الله قال اتدري ما الآء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على عباده هي ولايتنا **تبيان** والسر في ذلك ان الله جعلهم ائمة هدى ونورا في الظلم للنجاة احتصهم لدينه وفضلهم بعلمه وجعلهم عمار الدينه ومستودعا لمكنون سره وامناء على وحيه وشهدا على بريته اختارهم الله وخصهم وجعلهم للعباد عمارا وادلاء للخلق على صراطه فهم امام الهدى والدعاة الى التقوى وقد تقدم بتفصيل هذه المطالب في تفسير قوله واولئك الم وقيل انهم النعم المادية والصورية والغائية لجميع النعم وهم حقائق نعم الله سبحانه وقال بعض العرفاء في بيان انهم اعظم النعم انهم المالك والصاحب والسيد والمصلح والمربي والمنعم والولي والمولى والسلطان والرب المخلوق ثم قال ان هذه العبارات راجعة الى معنى واحد وهو انهم الولي في الدنيا والاخرة وهم الواسطة بين الله وبين عباده في جميع الفيوضات والبركات الدنيوية والاخروية لانهم مظهر اسماء الله فيكون لهم مقام جمع الجمع وهم مظهر مرآت الرحمانية والرحيمية يعني انهم مظهر بسم الله الرحمن الرحيم بل هم مظهر جميع الاسماء والصفات الربانية من العلم والقدرة والربوبية وامثال ذلك لانهم المثل الاعلى فانك في نظر الكثرة ترى بعضهم متصعدين تلك الدرجات الكريمة وفي نظر الوحدة والتوحيد الخالص عن ملاحظة الاسباب والوسائط تجد وحدانا معنويا ان لا مؤثر في الوجود الا الله بقرب الامرين الامرين وبطلان الامرين الامرين وبطلان الجبر والتفويض واثبات مرآت التوحيد الافعالي انتهى وقد مر حديثا وقد مر في قوله ومصابيح الدجى من الوجوه المتكثرة ما يجري في المقام فراجع وتفهم اطلاق اعلم ان كل اسم من الاسماء الالهية صورة باطنها في العالم تسمى الصور الغيبية ولكل اسم من الاسماء رب وهي مربوبته والحقيقة المحمدية هي صورة الاسم الجامع الاكمل وهو اسم الله وهي متصفة بمقام جمع الجمع ويرجع الى هذا الاسم المبارك جميع الاسماء وساير الانبياء ايضا مظاهر لسائر الاسماء وجميع تلك المظاهر والظهورات مبدئها ومرجعها الى تلك الحقيقة النورانية المقدسة الجامعة لجميع الكمالات الامكانية وهذا احد

ذكر رسول الله

الوجوه في بيان معنى انهم ع ورثة الانبياء كما قال شاعرهم لكل بني في الانام فضيلة وجملتها
مجموعة لمحمد بل نقول ان ذرات الوجود باسرها مظاهر للاسماء الالهية وانوارهم
جامعة لجميع المظاهر والحقايق والطرائق لانهم ع سر الوجود ومصدر الجود ونور
المعبود فهم المبدء والمرجع لجميع الانوار والوجودات الاكوانية ولذا قال على ع
انا الاول انا الاخر انا الظاهر انا الباطن فهم ع اول الممكنات واخرهم وهم الظاهر في
الممكنات وباطنهم فان اليهم ايابهم وعليهم حسابهم على حسبما ورد في احاديثهم قال
بعض اهل الشهود والمعرفة ان تلك الحقيقة هي التي تربت صور العالم بالرب الظاهر
منها وهو رب الارباب لانتهائها الظاهرة في تلك المظاهر فصورتها الظاهرة التي هي
مظهر للاسم الاعظم المساوق لصور العالم ترب العالم وبباطنها ترب باطن العالم فظهر
ان التربية انما تحصل من بركة الله سبحانه وهم مساكن بركة الله فهم انواسطة في تلك التربية
لما مر من انهم ع ابواب الله فعنهم يفيض امداد المشية والتربوبية وقد جعلهم الله اسبابا لذلك
وفي الحديث ابى الله ان يجري الامور الا باسبابها فالرب الحقيقي هو الله سبحانه ولم يزل
احدهما ثابت في مرتبة الذات وهو متحد معها من حيث المصداق والاخر ثابت في مرتبة الفعل
وهو ان الله سبحانه هو المربي للعالم والعالمين واتمايربي العالم بالاسباب وهو سببها
وخالقها والمؤثر فيها على وجه لا يستلزم شيأ من الجبر والتفويض وقد جعلهم الله تعالى
سببا وابوابا للربوبة المطلقة على وجه تنتهي اليهم سائر الاسباب والوسائل فبهم يتسبب الله
الاسباب عنهم يفتح الله الابواب بنورهم اشرق الله انوار الوجود على هياكل المهيات
الهالكة الذوات وقال بعض العارفين ان اسم الرب مقول على معاني الاول بمعنى المعبود
وهذا خاص بواجب الوجود الثاني معناه المربي وهو التربية العامة والخاصة وان
الله هو المربي لا شريك له في التربوبية والالوهية ولكنه تعالى جعلهم اسبابا لتلك التربية
قال ع نزلونا عن التربوبية ثم قولوا في فضلنا ما شئتم والله تعالى مربي المربيات بقدرته ولطائف
كرمه وهم نعمة الله ومساكن بركة الله والنبي ص رب للصور والولي رب للارواح و
القلوب بنور الولاية والايمان الثالث بمعنى الصاحب والمولى المطلق صاحب الخلق
من الاولين الى الاخرين الرابع بمعنى المولى والمالك وقد صح ان الله تعالى صنعهم ثم خلق الخلق

پس خطاب
باشد میکند که شما
انتهاش شما نیز چنین و طاهر و پاک و
انها عتشد که خداوند و نزدیک شما
نهاده است که شما را امامان کرده است
و هما را قایم شما و شما را درخانهای چند
هاد اراده است که ارادت او تعلق گرفته
گردان خانها را که مرتبه کند و همیشه
اسم او در آن خانها مذکور شود و این عزت
مقتبس است از ایم کریم و اشاره است
عشا هد مشرفه ائمه معصومین صلوات
الله علیهم و حق سبحانه و تعالی چنان
قرار داده است که صلوات ما بر شما
سبب نزول رحمتهای الهی باشد و ما
و کنار دکانها هان ما باشد و ما
اختیار خود را بجمیع اینها واصیفا
انجهت امامت ما و طیبت ما شیعیان را
پاک کرده است از خبث و ناپاکی و
از فضل طیبت اجساد شما افزوده

لهم والله تعم مولاهم ومولى العباد وما لنا والعباد والولي الخالق لهم العباد وهو اعلم
واولى بهم من انفسهم وفي رواية ابن عباس في تفسير قوله تعم واشرقت الارض بنور ربها قال
رب الارض امام الارض والولي والي المؤمنين من انفسهم فالنبي ص والولي هو المربي
للاجساد بالدين وللارواح بالايمان واليقين الدال للخلائق الى توحيد الرب الخالق و
الرب سبحانه هو المالك للارواح والاجسام المفيض للنعم الجسام المستحق للعباد بما اولاه
من الفضل والانعام هو الذي لا اله الا هو خالق النور والظلام خص محمدا وعليا بهذه
الرفعة والمقام نعم بهذا الكشف التام انهم مظهر اسم الرحمن بل هم عرش الرحمن وحملة
عرشه وفي الحديث ان الله خلق آدم على صورة الرحمن وقد ثبت انهم ع الصورة بمعنى المظهرية
والمظهرية نعتهم بظهر انوار رحمانية الرب وبهم يفيض انوار التربوبية المطلقة العالية
وسائر الفيوضات الامكانية من اشعة انوارهيا كلم ومرايا نورانيتهم ولذا قال ع
اعطيت جوامع الكلم فقوله نعم الحمد لله رب العالمين وهذا جمع الارواح والاجسام لابتناء
الجميع على تلك التربية الرفيعة نعلم انهم روح العالم ان للروح الظاهري لسري في الصور
كضوء الشمس في حبة الهوى وهم سر الوجود والموجود. ظاهر او باطنا فهو مولاهم انا الظ
انا الباطن فسبحان من دل على ذاته بتجليه في صفاته وهذا من اسرار التربوبية ولا حضه
في افئدة اكثر عباده ذرات الحق غير مكتنهة للبشر والاحاطة الممكن بالواجب هو
محال واين التراب ورب الارباب فلم يبق الا الوجود المقيد وهو الوجود المنبسط العبر
عندهم بالنفس الرحماني والفيض الاقدس والنجرة الكلية والرحمة الواسعة الالهية ومعرفة
حقيقة ذلك وهو الفيض الاول المسمى بالنقطة التي اليها يتناهى معرفة العارفين و
سلوك السالكين وهو حق اليقين ولها اعتبارات منها النقطة وهي الفيض الاول
والكلمة والنور الاول وهي علة الموجودات ومصدر الحادثات وحقيقة الكاينات و
محل اسرار البداءات المتجددات وموضع ابتداء المشيات ومرجع الوجودات والمافيها
وهي الكلمة التامة والنجرة الطيبة والفيض الرباني والرحمة الالهية فبهم يخلق الله وبهم
يرزق وبهم تفيض الى الكائنات وتستفيض على الموجودات لانهم ع باب رحمته وصبح فيضه
وكهفه وهم ع قطب الاقطاب ومبدء الاسباب ومرجع المسببات وورثة الكائنات وخلاصة الموجودات

ناجيت
ردد دعاي ما بارد و
دعا را بلفظ ما نيز متوجه
بوي ايم فخطاها ما را بخشيده است بدركاه
كريم ايم رامت ما را بخشيده است بدركاه
بدركاه شما اميد داريم كه از نور خود ما را
با اقرار بخشايي بسيار اميد داريم كه ما را
واميد واري بسيار داريم كه ما را بخشايد
ثما حق سبحانه و تعالى كه ما را بخشايد
ها لكا الشت ما را نيز بخشايد بجهت
خدا و من نماييد و تقرب ميكنيم بدركاه
ثما كه بيان كرشفاعت كنيد ما را چون
ثما كه بيان كرشفاعت كنيد ما را چون
بدركاه ثما امد و ايم در وقتيكه عالميان
در كردان شده بودند ثما را يافتند و
مخبرات ثما هدي ميكنند و بنداي ثما و ايات
استفهار كرده اند و از روي تكبر دوري ميكنند
كرده اند انها بخدا و ندي كه ثما را
و ايجاد كننده و روزي دهنده ثماست
كه در آموش ندارى خنى كه در كور ما
كه در ميان ضخوصا

وخزائن الله في الارض والسموات ونوره الذي اشرق على كلمات الماهيات وصدر اخرج الوجود
من العدم وبهم ظهرت المشية وعنهم ظهرت آثار الربوبية المطلقة دليله قوله تعم في القدسي
كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف فقوله تعم كنت كنزا مخفيا اي
في سوائر الغيوب اذ ليس هنا لمخلوق يعرفونه وذلك اشارة الى وحدة الذات كان الله ولم
شيء معه وفي الحديث كان ربنا اذ لا مربوب وخالقا اذ لا مخلوق وفي حديث اخر صفتي
الربوبية اذ كا مربوب ومعنى الالوهية اذ كا مالوه ومعنى الخالقية اذ كا مخلوق وقوله تعم
فاحببت اشارة الى ظهور الصفات وقوله فخلقت الخلق اشارة ظهور الافعال وانشاء
الموجودات وقد نبهنا في علم العرفان انهم ع الوجود الكامل والمظهر للحق في جميع مراتب
توحيده وصفاته واسمائه وآثاره وهم مقام المعاني والابواب والامارة فافهم

هدايته مرجع الكلام الى الحروف ثم الى النقطة وهم النقطة تحت الباء ومرجع صفات
الممكنات من علم او حكم او شجاعة او كرم او غير ذلك من الكمالات فهي باسرها مبدئها
منهم ومعنهم ومرجعها وختامها اليهم وعليهم حسابهم وقد خلقها الله منهم قال الله
سبحانه خلقكم من نفس واحدة وكذلك الاعداد فان مرجعها الى الواحد كان منه المبدء
والمعاد وباطن ذلك الواحد هو الصادر الاول والعقل الاول وهو نورهم ع فيه
ينكسف الحقايق وينفتح الطرائق قال الله تعم والسماء والطارق وفي الحديث ان السماء
هو امير المؤمنين ع وقال الله تعم وفي السماء رزقكم وما توعدون فهم ع مساكن ارزاق
العباد ومساكن بركة الله ومن اعظم البركات العلم وقد ورد في احاديثهم ان مشتق العلم
من عندهم ع وفي الاحاديث المعتبرة ما يدل على انهم ع معدن العلم وشجرة النبوة و
مفاتيح الحكمة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وفهم الواحد العددي الذي هو مبدء
للكثرات وهو قوله ع في الصحيفة التمجيدية لك يا الهي وحدانية العدد **هدايته**
فظهر انهم ع حجاب الحضرة الالهية وابوابها اما الحجاب فلانهم ستر الله الاعظم والكلمة التي
تجلى فيها الرب لسائر العالم فسبحان من تجلى لخلقه بخلقه حتى عرفوه ودل بافعاله على صفاته
حتى وحدوه ودل بصفاته على ذاته حتى عرفوه ودل بالولاية على ولايته حتى يجدوه
دل على ذاته بذاته وتنزه عن مجانسة مخلوقاته واما الولاية فلانهم ع لسان الله في خلقه وخاصة

اور اتربيت ميكني و واجب
الوجودي كه هميشه بوده و هست
وخواهي بود واز احدي اذ عمكات
غافل نيستي و چيزي را بعبث نيافريده
و كار بيهوده نميكني و هرچه هست
و خواهد شد بتو معلوم است
و تراست منت بر من بانكه مرا موفق كردانيده
و بانكه مرايان عارف كرانيده و ايشان را
و اوصيا و ائمه معصومين صلوات الله
عليهم و مرا ايمن كرداني از خطر
و بلاها مانند ولايت ايشان را بر من
من كدا شتي در دنيا و شر
نمودند هم كسر از اطاعت و محبت ايشان
ربط هايي بود ندارد شناختن ايشان و بعمل
كرشد مخالفت ايشان را ايشان را هم دور نيز
ايشان كرده بود نبود و تراست منت بر من
كه مرا عارف كرداني بحق ايشان تا بجمعي
از شيعيان كه مخصوص كرده ايشان را
بانكه مرايان مخصوص

كتاب

داده ان مرقت
ولايت ايشان پس
تراست حمد كه مرا در سلك
شيعيان ايشان و نام مرا در جريده عتيقان
فرار رسان و نام مرا در جريده عتيقان
نوشته بودي پس مرا در ايام
كه از كرم تو اميد دارم و ايمن
مرا بحرم و مكر دان و نجاتم مكردان
پس هر مطلبي كه دارم طلب كن از خدا
خود پس هشت ركعت نماز كن از جهت
معصومي دو ركعت در مسجد يكه در نجف
و ظاهر ان مسجد دابر بر قبله واقعست
و هر سوره كه خواهي بعد الحمد بخوان در
نماز هاي ذيارت و هر دو ركعت كه بكني
سلام بده كه چهار سلام باشد و مشهور
كه اين نماز ميكند دو ركعت دو ركعت
دران نماز نكند بهتر است چنانكه مذكور شد
دران نماز نكند بهتر است چنانكه مذكور شد
و در مكاتبه حميري كه حضرت صاحب
الامر صلوات الله عليه

وخالقه واما الباب فلانهم ع ابواب المدينة الالهية التي اودعها سبحانه نقوش خلايق
واسرار الحقايق فهم ع كعبة الجلال التي تطوف بها المخلوقات ونقطة الكلمات التي ينتهي
اليه الموجودات والبيت المحرم التي توجه اليه سائر البريات لانهم اول بيت وضع
للناس فهم الباب والحجاب وام الكتاب وفصل الخطاب واليهم يوم المآب وعليهم
عند الحساب حساب وان قلت معنى قوله تعم الله نور السموات والارض انه
هادي اهل السموات والارض قلت نعم هم الهداة الدعاة الى الله عز وجل والنور المشرق
من حضرته لا زل ولم يزل والاسم البديع الفتاح الذي اخرج بنوره الوجود من العدم
بهم بدء الله وفيهم هدى وبهم ختم وهم المعاد في المعاد والقسطاط على المرصاد والميزان
عند الحساب فهم مصابيح الظلم ومفاتيح الحكم وينابيع النعم وحجاب اللاهوت و
ثواب الجبروت ونور الملك والملكوت وخزانة الحي الذي لا يموت فعلم انهم ع هم النقطة
واول الظهور وحقيقة الوجودات وسر الكائنات وقطب الدائرات ظاهرهم ظاهر الله
وباطنهم غيب الله فهم ظاهر الاسم الاعظم وصورة سائر العالم ومبدء الكل والرحم الواسعة
التي سرباتها في العالم كسريان النقطة في الحروف وسريات الصوت في الحروف الهجائية و
سريان النفس والقلب في البدن وسريان العقل في الروح الانساني وسريان الواحد
في الاعداد وسريان الالف في الكلام فكل ناطق بلسان الحال والمقال فانه شاهد لله
بالوحدانية والازلية والالوهية ولهم ع على ع بالابوة والولاية دليله قوله ع انا وعلي
ابوا هذه الامة فلولاهم ع لم يكن خلق ابدا فهم ع الاسم الاعظم الذي عند صدور الموجودات
واليه الاشارة في الدعاء اللهم اني اسئلك بابسك الاعظم الذي خلقت به السموات
والارض فهم ع عين الوجود وشرف الموجود وسر المعبود والنقطة الواحدة التي
هي صفة الاحد والجمال الصادر عن ذي الجلال والنور المبدع من ذي الجلال الصادر
من شعاع الكبرياء المتلألأ من فيض قدس الرحمة فهم ع عرش النور ومعنى الكتاب المسطور
واللوح المحفوظ والجمال والجلال والكمال والبهاء والرحمة والنور ونور الولاية قسم
هذه الانوار بلهم من نور واحد وسر الله في الكل واوليائه على الكل **قوله ع وحملة**
كتاب الله قال المجلسي رة ان القرآن كما انزل وعلومه كما هي عندهم وفيه علوم الاولين والآخرين

كتاب الحجة

باب ان الائمة خزان الله في خلقه وحججه في بريته

انهى وبيان انهم خزان علم الله وتراجمته وحي الله كافي الكافي عن ابي جعفر ع قال والله انا لخزان الله في سمائه وارضه لا على ذهب ولا فضة الا على علمه وفيه عن سدير عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك ما انتم قال نحن خزائن علم الله ونحن تراجمة وحي الله وفيه ايضا عن ابان بن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله ع ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بامره فخلق خلقا فقدرهم لذلك الامر فنحن هم يا بن ابي يعفور نحن حجج الله في عباده وخزانه على علمه والقائمون بذلك وفيه عن علي بن جعفر عن اخيه الحسن موسى ع ان الله تعالى خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورتنا وجعلنا خزانه في سمائه وارضه ولنا انطقت الشجرة وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله واشال ذلك في الاخبار المعتبرة كثيرة والحاصل انهم خزان الكتاب الالهي وبنية تبيان كل شيء وهو مشتمل على كل علم خلقه الله وهم علم الامكان والكتاب مخزن علم الله وهم خزان العلم بمعنى انهم ولاة خزان وبمعنى انهم عين خزان علم الله وبمعنى انهم مفاتيح تلك الخزان كما ورد في تفسير قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو قال ع انا الذي عندي مفاتح الغيب الذي لا يعلمها الا هو وقال ابو الحسن ع في قوله نعم ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قال في امام مبين قلت هذا الحديث على ان الامام هو الكتاب فهو خزانة علم الله يعني ان علم كل شيء في الكتاب المبين وعلم الكتاب في الامام فهو عالم بكل علم خلقه الله واثر علم بكل شيء علما فعليا حصوليا محيطا بجميع اجزاء العالم وفي احتجاج الطبرسي عن ابي عبد الله ع في حديث طويل وفيه قال لهم لصاحبكم امير المؤمنين ع قل لكفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال الله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم الكتاب عنده وهذا يدل على ان الامام هو ولي خزانة علم الله فظهر ان القرآن هو خزانة علم الله يعني خلقه الله وجعل فيه علم كل شيء وجعله تبيانا لكل شيء وفيه علم ما كان وعلم ما يكون الى يوم القيمة وبعدها امر الجنة والنار وغيرها وقد عرفت سابقا ان جميع العلوم الفايضة من الحق تعالى الى الممكنات فهي مستفادة عنهم ومنهم وبهم والكل لهم والهم وهم اصلها واهلها ومعدنها ومساكنها ومستقرها ومستودعها والسر في ذلك ان نورهم محيط بعالم الامر الذي خزانته جميع ما خلقه الله سبحانه وكل ذلك فرع لمشية الله وقضائه وقدره وهم محال المشية لا اقول انهم

اوپشت كردن فرمودن نهى فرمودن
ائمه معصومين صلوات الله عليهم وود وديعت كه بسبب دخيرت كردن بيانند بجواب ماشيا الكم ضروري شيعه فتاست بيانكه فرمايند علوم از ارباب شيعيا وجود بلياري ازايشان اينمعنى راكه ميدانند واكثر اوقات حضرت بيشتر از عالم ميفرموده اند وجمعي از شيعه كه بشب بحضرت نميرسند نميكنند شده است واكثر ايشان وجوه بنا شده چنان نكند كه بشب بحضرت نميرسد قهقري بر گردد خصوصا عالم كه اهل اند بطريق اولي دعايشان ادب ضرور است ايشانرا كردن ناچنان نشود كه مخير استخفاف

باب ان الائمة خزان الله في خلقه وحججه في بريته

عين المشية لكونوا عين الخزانة ولان الامام يصرف المشية او تصرف فيما لان الامام لا يجعل لنفسه اعتبارا مع المشية بل هو يتقلب في مشية الله كيف شاء ولكنهم ابواب المشية وفيض الاستفاضة منها وهم محال العلوم القضائية والقدرية قرأت القضاء والقدر والاذن والاذن والاجل والكتاب باسرها انزل من الله سبحانه بهم وعنهم وفيهم والتميم وهي خلوق لاجلهم وهم العلل الثلث او الاربع في جميع ملك الشئون والمقامات وعنهم تفيض بامر الله سبحانه وبارادته وقضائه وقدره وانه تلك العلوم على الملائكة الروحانيين وحملة العرش وعنهم حتى ان روح القدس وجنان الصاقورة ذان من حملة الباكورة **هداية** اعلم ان الكتب الالهية مذكرة وهم حملة جميعها يعني انهم حفظتها ونورهم محيط بها علما وقدرة وتربيته وعنهم يفيض الكتاب بالتنزيل ما سواهم من الممكنات وتوالد تلك العلم وهم اعضاد لذلك فجعلهم الله علة لبقاء ذلك ولولاهم لم يبق شيء من ذلك في عالم الامكان بل هم العلل الثلث او الاربع لجميع مراتب الكتب الالهية وهم سر الوجود واصل الجود ومصدر الفيض ثم ان كتابا الله يطلق على معان عد بعضهم جميعها ثلثة الاول القرآن الموجود فيما بين دفتين وهو جملة علم ففي الكافي باسناده الى ابي جعفر ع قال ما يستطيع احد ان يدعي ان عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء وفيه ايضا باسناده عن ابي عبد الله ع قال قد ولدني رسول الله ص وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما هو كائن اعلم ذلك كانما انظر الى كفي ان الله يقول فيه تبيانا لكل شيء وفيه ايضا باسناده عنه ان الراسخون في العلم نحن نعلمه وفي رواية اخرى ان من علم ما او تينا تفسير القرآن واحكامه ولو وجدنا اوعيه او مستراحا لقلنا والله المستعان فقوله ان من علم ما او تينا يدل على ان العلوم المتعلقة من القرآن من جملة علومهم ع لان من التبعيض ولا تخصيص علومهم في ذلك ولا بأس بما ورد من انه فيه تبيان كل شيء لان العلوم البدائية والامدادات المتجددة التي يفيض اليهم في كل يوم وليلة وفي ليالي الجمعة وفي ليلة القدر وهي ليست في القرآن لان احاديثهم دلت على ان تلك العلوم تنزل اليهم على سبيل التدريج والاخبار متواترة في ان القرآن وعلومه باسرها جاء صلة وموجودة عندهم نعم اذا فسر بما هو مقتضى الجمع بين الاخبار وعلم جميع ما خلق الله تعلم مما كان

شود بباب نقاب باز
الشبي والائمة صلوات الله عليهم
كان علي بن ابي طالب صلوات الله عليه والله عليهما لرسول الله صلى الله عليه وآله يا اباه ما جزاء من زارك فقال رسول الله ص يا بني من زارني حيا او زارك ميتا او زار اباك او زار اخاك او زارك
باب نقاب و ثواب
كان حقا علي ان ازوره يوم القيمة واعصمه من ذنوبه ان باب بيت سيد المرسلين وامام زيارت حضرت سيد المرسلين صلوات الله عليهم كه باب بهشت است معصوم مين صلوات الله عليهم واقع شده است در طايف كه در اشعار شيخ طوسي كه القبح از حضرت امام جعفر صادق صلوات الله عليه واله وبكليني وصدوق وبطرق متعدده قريب بتواتر است عليه نقل شود انه من زارني او زار احدا من ذريتي او زار قبري ضمنت له على الله عز وجل الجنة وكنت شفيعه يوم القيمة وعصمته من كل ذنب الى ان قال صلى الله على محمد وآله المرسلين صلى الله

او ما يكون فهي باسرها موجودة في القرآن ولكن العلوم التي يخلقها الله بلا واسطة عند رجحان
انما تفيض الهامهم بتوسط الرسول صلعم على سبيل التدريج مع انه قد قام الاجماع والنصوص المتواترة
المنعوته على اختصاص القرآن المنزل بالوحي التاسيسي النبوي وان الوحي قرآنا كان او غيره
لم ينزل على احد من الائمة الا بتوسط النبي صلعم وان الوحي قد انقطع بموت النبي صلعم واما بدون
الوحي فهم عالمون بالقرآن من جهات شتى منها انهم في عالم النورانية كان علمهم محيطا با
لقرآن كان نورهم من نوره صلعم ومن ذلك صح انهم صلعم مهبط الوحي مع ان مهبط الوحي هو
رسول الله صلعم لانهم امثاله ونفسه كما يشير اليه قوله تعالى وانفسنا وانفسكم ويشير اليه قوله تعالى
في تاويل ما نسخ من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها فلما مات رسول الله صلعم الى علي ع و
هو مثله وكذلك علي والحسن والحسين الى العسكري ع فلما مات العسكري الى نجيفه وهو
القائم ع لانه افضل الثمانية والغرض ان نورهم عالم بكل شيء غير مفتقر الى جبرئيل في معرفة
الوحي والكتاب بل جبرئيل كان محتاجا اليهم في كل شان من شئونه واما الوحي بمعنى الالهام
والافاضة وامثال ذلك فهو عام بالنسبة اليهم ولا يختص بالرسول صلعم بل هم ايضا مهبط
ذلك حقيقة والوحي قد يراد به خصوص الالهام كما في قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا
وحيا او الهاما او من وراء حجاب كتكليم موسى ع من الشجرة او يرسل رسولا كجبرئيل ومهذه الارادة
يكون نور حقيقة مهبط الوحي فانهم مهبط الالهام من الملك العلام وكذلك بالحجاب والارسال
الملائكة سوى ما يختص بالنبوة والرسالة من الوحي التاسيسي والا ففي كل سنة الى قضاء الدهر
في ليلة تنزل الملائكة والروح فيها اي روح القدس وهو الملك الاعظم وهو المحدث والمسدد
لكل نبي وامام فينزل عليه مع الملائكة التي لا يحصي عددهم الا الله بما كان محتوما من الامور
المقضيات على الامام فيراهم ويسمعهم الا ان الذي يأتون به ليس من الوحي التاسيسي و
انما هو لبيان المحتوم فاعلمه من الامور المشروطة وقد صح عنهم ع انهم يسمعون الصوت
ولا يرون الشخص وقال رسول الله صلعم لعلي ع يا علي انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى وكاحد
في ذلك فانهم لا يرون الشخص النازل بالوحي التاسيسي عليهم لانهم انما يرونه نازلا على
النبي الثاني القرآن الذي علمهم الله سبحانه في عالم النورانية والغرض ظهور ذلك على حقيقتهم
وعقولهم ونفوسهم وظواهرهم وفي كل مقام من هذه المهابط الاربعة ينزل فيه ما هو اعلى منه

فيزل

... في حقائقهم من فعل الله وفي عقولهم من الماء الاول وفي نفوسهم من عقولهم وفي
غوسرهم من نفوسهم بواسطة الملائكة تحدثهم عن نفوسهم عن عقولهم عن حقائقهم
عن الماء المشتق الذي هو الفعل عن الله سبحانه وتعالى والماء عبارة عن نورهم الذي جعل
الله كل شيء به حي وقام كل شيء به قياما صدوريا او ركنيا او باختلاف درجاتهم وقراراتهم
التي رتبهم الله فيها في عالم الغيب والشهادة وهم في عالم التجرد والانوار محل المشتر د
مقامهم وبهم تقوم المشية قياما اركانيا وعنهم تظهر انوار المشية ظهورا صدوريا وفيهم
ينزل الفيض الرباني على افاضة والهاما وبهم يفيض الله فيضه الى عباده او جعلهم الله
سبحانه واسطة في ذلك فهم يتقبلون الفيض من الفياض ويوصلونها الى من تستحقها
والغرض ان الله علمهم واطلعهم على ما كان وعلى ما يكون حسبما دلت عليه الاحاديث
المعتبرة ومن ذلك علم القرآن كله ولذا صح عنهم ع ان عليا ما تولد وجاء ابا الى رسول
الله صلعم فزع القرآن كله وقد صح من تلو محاب اخبارهم ان علوم جبرئيل كانت مستفادة
منهم وهم معلموه في جميع المراتب فافهم **الثالث** الكتاب هو عرش الرحمن وروي
عن النجاشي في تفسير قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه ان في العرش تمثال جميع ما
خلق الله من البر والبحر وهذا الحديث يدل على ان العرش هو خزانة الله وفي اخبارهم
انهم خزائن الله وانهم مفاتح الاستفاضة وان كل شيء ينزل من عندهم وانهم اعضاد
الفيض واولوا الواسطة في قوام الفيض والمستفيض فهم حملة عرش الرحمن با
لعلل الاربع والعرش هو كتاب الله وفيه تمثيل كل شيء وللعرش معان كثيرة اشهرها
ثلثة منها ان العرش هو قلب النبي وهو محل الفيوضات السبحانية واليه يشير الية قوله تعالى
في القدسي ما وسعني ارضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن وهم حملة ما
في العرش المذكور بمعنى ان تلك الفيوضات تنتقل من النبي صلعم اليهم ثم وصفها العرش
الند وبني وهو الماء الذي اشار اليه بقوله تعالى وكان عرشه على الماء وهم حملة ذلك
العرش بل ذلك الماء وعلى مذهب الحكماء هو ماء الوجود الذي احيا الله به الماهيات
بناء على اصالة الوجود وان الماهيات مخلوقة بالوجود وقد مر انهم الوجود المنبسط
والنفس الرحماني والرحمة الواسعة والشجرة الكلية ومنها العرش الند وبني الذي هو طبق

عرض كرنيچ ثواب است
عرض كردم كه بعد از وفات شما بزيارت شما
بيايم يا در حال حيات شما بيايم كدام ثواب
فرمود كه بعد از وفات شما بيايم بهتر است
زيارت من بعد از وفات من مثل زيارت من است
در حال حيات من ثواب هر دو يكسان است
واجب ظاهر ميشود كه در زيارت قبور مطهرة
حديث سابري عن ابي الحسن الرضا صلوات
الله عليه قال لكل امام عهد في عنق
اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء
بالعهد زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة
في زيارتهم وتصديقا لما رغبوا فيه
كان ائمتهم شفعاءهم يوم القيمة وانا
كان يوم القيمة منقولا كل اغبطه صلوات
الله عليه فرمود كه هر امامي را عهدي و
حقي وحرمتي بايمان در گردن دوستان
وشيعيان خود دارد و يكي از تمامي وفا
از جمله تمامي وفا

در نقل ارواح ائمه

للكتاب التكويني وهو يجتمع مع روح القدس المسمى بالعقل الأول وفيها العرش المعنى
المعروف وهو محيط بالسموات وغيرها وفيه تمثال كل شيء وهو مشتمل على عالم المثال
ومنه تنزل الأرزاق وغيرها من الفيوضات ونورهم محيط بذلك العرش وتقوم
العرش وبقوام الفيض السابق قسم منهم اعضاد لذلك الفيض فالفيض ينزل عنهم
ومن عندهم وبهم وهم حملة الكتاب الذي هو بمعنى العرش الرابع الكتاب هو اللوح
المحفوظ ولوح المحو والاثبات يعني بها الالواح القضائية والقدرية والاكوان
والالفاظ وهم حملة تلك العلوم حفظها الله من ورائهم محيط ومن جملة ما في
اللوح القرآن المجيد وهم حملة العلم والابلاغ والتبليغ والقبض والبسط في جميع
الامور الشرعية بل في كافة الموجودات وكل من يهتدي بالقرآن فهدايته منهم وعنهم
وبهم والبهم وهم اصلها ومستقرها الخامس الكتاب هو نسخة عالم الامكان وهم حملته
اذ بهم تقوم العالم وهم اعضاد الخلق اذ لولاهم لصاخت الارض بأهلها لانهم اولوا
الواسطة في الكتاب الفيوضات الربانية السادس الكتاب هو السماء والمكتوب فيه هو
ما يسطرون كما اشار اليه بقوله تعالى ن والقلم وما يسطرون وهم حملة السابع الكتاب هو
الدين الخالص لله لانه علته وهم حملة الذين لاستفاده جميع الاديان منهم فهم معلم
الكل في الكل الثامن الكتاب هو الروح وهم حملة التاسع الكتاب هو عالم الامر وهم
حملته العاشر قال بعض اهل المعرفة الكتاب هو الفعل الثاني وهم محال الفعل الاول
والفعل الثاني فهم حملة الحادي عشر الكتاب هو المشية المخلوقة وهم حملتها ومحلها و
مستقرها الثاني عشر الكتاب هو الوحي التكويني والتشريعي وهم اهل آية قال بعض
اهل المعرفة الكتاب من وحي الله تم وهم تم راجعة وحي الله فان اثار التربوبية مؤدية
الى تعيقهم التي هي محل مشية الله فترجع تلك الحقيقة لنفسها المعبر عنه بالقبول وللقلم
وبواسطة الثاني مؤدية الى القلم فيرجع القلم لنفسه وهو قبوله ويؤدي الى اللوح وهو
الوحي الثالث فيرجع اللوح لنفسه وهو قبوله وللملكة وتوديته الى الانبياء وهو الوحي
الرابع ولا يرجعونه لانفسهم وهو تحملهم له ولا منهم ومنه في كل رتبة يترجم الواسط كلام
الاعلى لنفسه نور الله الطاهر في كيفية اطلاعهم في عالم النورانية على العلوم الربانية

زيارت قبور ايشان است
كيفيت زيارت كنند ايشان را
وفضيلت در زيارت كنندگان ايشان وانواع ادعيه
داشتن قوايشان كه در زيارت مقرر است
يعني از جهت رضاي الهي تا ثواب برايشان
مترتب شود اما ما زيارت ايشان شفيعان ما
ايشان خواهند بود در روز قيامت ورد
على بن الحكم عن زياد بن ابي الحلال عن ابي عبد الله
صلوات الله عليه قال ما من نبي ولا وصي
نبي يبقى في الارض اكثر من ثلاثة ايام حتى
يرفع بروحه وعظمه وجثته الى السماء و
انما توثق مواضع اثارهم في بطون الارض
بعد السلام ويسمعونهم من
اثارهم من قريب ويبلغونهم من
سند صحيح مقبول كه حضرت امام
جعفر صادق صلوات الله عليه فرموده
كه پيغمبري و وصي پيغمبري
نميماند تا آنكه

در مكان ارواح

والحقايق القرآنية اعلم ان نورهم مجرد بالاضافة الى سائر الممكنات وان كان مركبا من الوجود و
الماهية اذ كل ممكن فهو زوج تركيبي الا ان الوجود الامكاني كلما ازداد تجردا ازداد
نورا وظهورا وعلما وقدرة الى ان يبلغ الى مقام قاب قوسين او ادنى وهو مقامهم
ومرتبتهم لا يشاركهم في هذه الدرجة احد وهذه الظهورات النورانية بمنزلة المراة
الواقعة في مقابلة عالم الامكان فينطبع فيها حقايق الممكنات على ما هي عليها فلا
يغرب عن علمهم مثقال ذرة من موجودات الامكان لان الموجود كلما ازداد تجردا
ازداد احاطة وهم اكثر واعظم تجردا من سائر الممكنات وهم محيطون بجميع الحقايق
الامكانية والظرائف المخلوقة في علمهم وحيوتهم وقدرتهم وسمعهم وبصرهم ونورهم
وفيضهم وسائر ذلك مما تتعلق بمراتب الولاية المطلقة الثابتة لهم بالعقل والنقل
فهي محيطة بكل ذرة من ذرات الوجود والوجود مساوق للنور وهم اصل الوجود
المحيط بجميع مراتبه وشئونه وهم نور الانوار ومظهر الانوار وجميع الحسنات والكمالات
الموجودة في عالم الامكان مستندة اليهم وفائضة من عندهم ومنشاها القرب المعنوي
اليهم كما ان منشاء السيئات واشباهها ناشئة عن البعد عنهم والاول مرتبة التوفيق
الرباني والثاني مرتبة الخذلان وقد ثبت بالنصوص ان القرآن نور وهم هم نور النور
ونور الانوار وكل نور امكاني فهو من اشعة انوارهم وكذا نور الكتاب فهذا النور
ايضا عنهم وبهم ولهم والبهم ومعهم وفيهم وهو من فيضهم فكيف يغرب نور
الكتاب عن علمهم وهو مخلوق لهم ولاجلهم بل هو من لوازم فيوضاتهم وشئون حقايقهم
وكمالاتهم وهم الواسطة في وصول الفيض الصمداني الى القرآن يعني فيض الوجود و
فيض البقاء والكرامة والهداية والمرتبة النورانية كيف يغرب عنهم شيء من علوم القرآن
ونورهم محيط بها لانهم معنى القرآن العظيم وكلام الله الناطق الكريم اهل آية آخر وواضح ذلك
ان الوجود الامكاني بمراتبها هو نور واحد الا انه يختلف باختلاف الشئون والمراتب
والشدة والضعف مثال ذلك ان نور الشمس والقمر واحد والتمايز بينهما ليس بينونة
ذات بل انما هي بتبيونة صفة وح نقول ان اول ما خلق الله العقل الذي هو عبارة عن
الجوهرة المجردة وهو بمنزلة الشمس والمرتبة العلوية بمنزلة القمر فقام نور الشمس مما يكتسب به نور

باسمان ميرود ايشان نيز بهمان طرف
كه زيارت قبور ايشان است ودر
واستخوان و گوشت او را
بمكان ارواح

الفرد محمدية يفيض بتمام نوره الى علي واولاده الطاهرين ثم من نورهم يستنير سائر الاكوان
والانوار لانهم مصابيح التجلي والوجود الذي هو نورهم يسري في مرايا وشئونه
وسائر الممكنات اظلال لذلك الوجود الكامل الذي لا اكمل منه بل ولا مثل له في
الممكنات والاختلاف انما حصل بالنسبة الى تعيناته ودرجاته فهم اعيان انوار
الانبياء واعيان عقولهم وكلاتهم وليست البنوة بينهم من قبيل البنوة الذاتية
بل انما هي من قبيل البنوة الصفية ومن قبيل اختلاف الظل وذي الظل او كاختلاف
الصورة المرائية والمراة او كاختلاف النور والذرات الحاصلة في نور الشمس واليه
اشار علي ع بقوله انا ادم الاول انا نوح وابرهيم وهكذا والسر في ذلك انهم ع وجه الله
الذي لا يفنى وكلماته التي لا تنفد لها ومقاماته التي لا تعطيل لها في كل مكان فهم ع
وجه الوجود وبهم يتوسل سائر الوجوه الى الله فهم اصل الولايات الامكانية ومظهر
الفيوضات السبحانية والنفس الرحماني والرحمة الواسعة فبهم ينزل الفيض الرحماني
الى ما سواهم من الممكنات والوجود الذي وسعت وافيضت بالنسبة الى كافة الموجودات
هو الرحمة الالهية وهو معدن الرحمة بل هم الرحمة التي وسعت كل شئ وقد قيل ذلك كناية
الصوت المحيط بجميع الحروف الهجائية والعارف انما يرى الوحدة في الكثرة والكثرة
في الوحدة **تبيان** فظهر من ذلك ان نورهم ع في نظر الوحدة عين العلوم المخلوقة بل
العلم عبارة عن حقيقتهم وهم الوحي الرباني فلا يغرب عنهم شئ من العلوم المخلوقة الحاصلة
في عالم الامكان بل هم ع حقيقة العلوم المشتملة على مراتب الوحي والالهام والمكاشفة وغير
ذلك بل كل العلوم تطلع عنهم وتفيض منهم الى ما سواهم من الممكنات وبهم ومنهم نور الله
قلوب المؤمنين بالعلم والمعرفة والحكمة وهم معادن حكمة الله ومساكن بركة الله وخزنة
وحي الله وعيبة علم الله وخزنة سره ومعادن رحمته ومن ذلك قال علي ع انا اللوح انا
القلم انا العرش انا الكرسي الى غير ذلك من اخبارهم والوحي وذلك يظهر من ملاحظة
ما ذكرنا من انهم العلل الاربع او العلل الثلث لجميع الانوار والفيوضات **قوله وذريته**
رسول الله ص ورحمة الله وبركاته قال المجلسي ره فان اولاد البنت ايضا من الذرية
كما قال تع في عيسى بن مريم انه من ذرية نوح مع انه ابن البنت انتهى الذرية بمعنى الاهل وهو

الاهل وبين الاهل والآل عموم وخصوص من وجه وان كانت اصل الآل اهل فقد يطلق الآل
ويراد به اشراف الاهل فهو اخص من الاهل وفي معاني الاخبار عن محمد بن سليمان الديلمي
عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع من آل محمد فقال ذريته فقلت من اهل بيته قال
الائمة الاوصياء فقلت من عترته قال اصحاب العباء والذرية في المرام بمعنى اهل البيت
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وقال ابو جعفر بابا فرقم ان محمدا بوأ
الله وسيلة والدعاة الى الجنة والقادة اليها والاذكياء عليها الى يوم القيمة وقال ع
انا مدينة العلم وعلي بابها ولا يؤتى المدينة الا من بابها والرسالة هي الاخبار عن مراد
الله تع بغير واسطة احد من البشر بل هو الاخبار عن المعارف الربانية من ذات الحق وصفاته
واسمائه وآياته وكتابه وهو المامور بتبليغ الاحكام والتاديب بالاخلاق الحميدة والعقل
هو العقل الاول وهو النفس القدسية التي تقبل حقايق المعلومات والمعقولات من
الله سبحانه ويوصلها الى المستعدين والتفرق في ذلك ان مرتبتهم مقترنة بالمشية المخلوقة
التي هي خزانة علم الله ومخزونه وتلك الاسرار والآثار وهي باسرها ما نزلت اليهم ثم منهم
وعنهم وتنزل ويفيض الى من سواهم من الممكنات وقال بعض اهل المعرفة المشية كالكسر
والحقيقة المحمدية كالانكسار ولا يوجد احدهما بدون الآخر ومراتب الاربع للرسالة
كمراتب كرة التراب وكرة الماء وكرة الهواء وكرة النار في اشراق الشمس عليها فالنور يشرق من
صبح الازل فيعم الازل هو الله تع والمشية كالاشعاع والمراتب الاربع للامام كالكرات
الاربع فكما ان ظهور نور الشمس منوط بوجود الارض المشتمل على الكرات الاربع كذا
ظهور آثار المشية والفيض الاقدس منوط ومربوط بوجودهم واتفاقهم للمقامات
الاربع وقد ذكرنا تفصيل تلك المقامات مرارا فتذكر **قوله السلم على الدعاة**
الى الله قال المجلسي ره جمع الداعي الى معرفته وعبادته والتخلق باخلاقه تع كما قال قل هذه
سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني انتهى اقول في معناه وجوه الاول انه
قد ثبت في مدارك المحققين باسرارهم انهم لما خلقهم الله بدايا نوره خلق من نورهم
العرش والكرسي واللوح والقلم والسموات والارض وقد ورد ايضا ان سائر الانبياء ع
والاولياء استفادوا المعرفة والعبادة منهم فهم معلمو الملائكة والاولياء والصالحين

الله وعنها قولهم بنا عبد الله لانه بهم يمسك الله ان يقع على الارض الا باذنه وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يمسك الجبال ان تميد باهلها وبهم ينزل الغيث وينشر الرحمة وتخرج بركات الارض ما يكون في الدار ليلة لا يكون فيها ولا يكون في الارض ولا في السماء ولا في الجنة ولا في النار ولا بين ذلك شيء لا يعلمه الله وحججه على خلقه ولا يعلم ما في الدار غيره وغير حججه وهذا معنى قولهم نحن خزان علم الله ونحن تراجمة وحي الله ونحن الحجة البالغة على من دون السماء والارض للبر والفاجر وفي رواية اخرى عنهم والله انا لخزان الله في سمائه وارضه لا على ذهب ولا فضة الا على علم وفي الكافي عن ابي عبد الله ع قال ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورتنا وجعلنا خزانه في سمائه وارضه ولنا نطقت الشجرة وبعبادتنا عبد الله **بيان** قولهم وبعبادتنا عبد الله الخ في معناه وجوه فيها ما ذكره بعض العارفين وهو انهم ع الواسطة في جميع الفيوضات الربانية والعبادة تتوقف على تلك الفيوضات وسائر الممكنات ليست قابلة لدرك الفيوضات من الله من دون واسطة والحكمة الالهية يقتضي جريان الامور على حسب النظام الاصلح وهو الذي يوجب بعث الرسل ووجود الاوصياء والائمة ع مع مجاهدتهم من نور واحد اذ العبادة بنوع فيه توقف على التوقيف الشرعي وسائر الخلق محتاجون الى النبي والامام ع في معرفة الاحكام والذي ثبت بالعقل والنقل ان وجود المعصوم يغني النبي والامام ع من الالطاف الواجبة على الله سبحانه بل مقتضى الفائدة المستفادة من الاخبار

شخص عموم كه خواي
فرمود كه چون زيارت نكردم شما را مدتي
حضرت را پس گفت يا امير المؤمنين
حضرت فرمود مذنب كردي گفت اي
كه از شيعيان ما است گفت بلي
بخدائي كه جز او خدائي نيست
وانبيا وموصيان او زيارت ميكند
گفتم فداي تو گردم غير از شما
بر انكه حضرت چنين است حضرت مودند
نزد حق سبحانه وتعالي افضل است
صلوات الله عليهم واولاد ايشان
فرمودند كه حضرت سيد المرسلين
افضل است از عبادت جن وانس تا
قيامت وانهم هدي بقدر اعمال ايشان
كه هركدام عمل و بيشتر باشد عملش
بيشتر خواهد بود و محل

الملائكة وكبراؤهم وكبرب الملائكة الخامس ان الله سبحانه جعلهم خزان معرفة الخلق سواهم يعني ان كل من عرف ربه فانما نزلت المعرفة بهم ثم نزلت منهم الى سائر العباد فالخير والمعرفة منهم وبهم وفيهم ومعهم والهم كما قال نعم وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وكل معرفة عند احد من الخلق انما كانت صحيحة لانهم ع فيهم وعنهم اخذت وكل مقربة اذ لم تضف اليهم ع كانت عدما اذ لا وجود لشيء بدون فاضل وجودهم لانهم ع علة لايجاد العلم المادية فهم الدعاة الى الله باعتبار تلك الفيوضات الصادرة منهم

السادس ما ذكره بعض المتكلمين وهو انهم ع المقدورون لعارف الخلائق باذن الله والمقسومون لها بامر الخالق لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون واعترض عليه بانه يستلزم الغلو والتفويض وهو باطل بالاجماع والنص والجواب انهم مفاتيح الاستفاضة وابواب الله فيصح اسناد القسمة اليهم ع بحسب المعاني كالمصباح بمثال الحديدة المحماة وايضا فان جميع ما يقع في عالم الامكان فهو باذنهم فيصح اسنادها اليهم فمثبت انهم ع الدعاة الى الله والمعرفة والهداية عندهم ومعهم وفيهم وبهم والهم وهم السابع انهم الدعاة الى الله باعتبار ان الله جعلهم خزان علمه وولاة امره فهم ع الداعون بامره والعاملون بعلمه كما قال ابو جعفر ع نحن خزان علم الله ونحن تراجمة وحي الله ونحن الحجة البالغة وفي رواية اخرى عنه ع والله انا لخزان الله في سمائه وارضه لا على ذهب ولا فضة الا على علم وفي الكافي عن ابي عبد الله ع قال ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورتنا وجعلنا خزانه في سمائه وارضه ولنا نطقت الشجرة وبعبادتنا عبد الله **بيان** قولهم وبعبادتنا عبد الله الخ في معناه وجوه فيها ما ذكره بعض العارفين وهو انهم ع الواسطة في جميع الفيوضات الربانية والعبادة تتوقف على تلك الفيوضات وسائر الممكنات ليست قابلة لدرك الفيوضات من الله من دون واسطة والحكمة الالهية يقتضي جريان الامور على حسب النظام الاصلح وهو الذي يوجب بعث الرسل ووجود الاوصياء والائمة ع مع مجاهدتهم من نور واحد اذ العبادة بنوع فيه توقف على التوقيف الشرعي وسائر الخلق محتاجون الى النبي والامام ع في معرفة الاحكام والذي ثبت بالعقل والنقل ان وجود المعصوم يغني النبي والامام ع من الالطاف الواجبة على الله سبحانه بل مقتضى الفائدة المستفادة من الاخبار

المعتبرة انهم الواسطة بين الله وبين جميع عباده في الفيوضات سائر الانبياء والاولياء ايضا
كانوا محتاجين بحدهم والهم في اكتساب الفيوضات في جميع الامور حتى العبادات فهم عبدوا
الله ولولاهم ما عبد والله ومنها انهم معلمو الملائكة والنبيين والاولياء والصالحين
وسائر الخلق اجمعين كما ثبت وتحقق ذلك بالاخبار المعتبرة فمن ذلك انه لولاهم ما عبد الله
ومنها انهم شرط التوحيد وثالث شروط لا اله الا الله فمن لم يعرفهم لم يعرف الله
لان الله جعلهم اركانا لتوحيده والمراد بالشرط هنا الشرط الحكمي وذلك لانهم معاني
كل عبادة فمتى شرط معرفتهم فلولاهم ما عبد الله ويمكن ان يكون المقصود من
العبادة هنا المعرفة ومنها ما ذكره بعضهم وهو ان الفرد الكامل من العبودية مخصوصة
بمحمد واهل بيته وهو المراد من قولهم العبودية جوهرة كنهها الربوبية فصح ان
بهم تحققت العبودية التامة الكاملة ولولاهم ما تحققت هذه العبادة الكاملة
ومنها ان حقيقة العبادة وحقها هو العبادة المقبولة وقد ثبت ان عبادات الخلق
انما تقبل عند الله بوجودهم فصح ان بهم عبد الله ولولاهم ما عبد الله ومنها انهم
العلة الغائية لخلقه سائر الموجودات ولولاهم ما خلق الله الجنة ولا النار ولا
العرش ولا الكرسي ولا اللوح ولا القلم فلولاهم ما عبد الله لان العبادة منوطة وموقوفة
على وجود العابد ومنها ان كل كمال وفيض وجود وتوفيق بفيض من الله سبحانه الى
عباده فانما كان بسبب وجودهم والعبادة منوطة بتوفيق الله لهم ومشيته وارادته كما
في الحديث ما اصابك من حسنة فمن الله وفي الدعاء الخير منك والشر ليس اليك وقد
ثبت بالاخبار المستفيضة المعتبرة انهم المقصودون في تلك الفيوضات اعني التوفيق
والهداية وغيرهما فما كانت العبادة منوطة اليه ومربوطة به فلولاهم ما عبد الله ومنها
ان حقيقة العبادة المقبولة انما تصدر من الشيعة الابرار وهم اصل الابرار لان مادة
وجودهم من فاضل نور محمد وصورتهم الباطنة من فاضل صورة علي واهل بيته
قال صلعم يا علي انا وانت ابوا هذه الامة فمن فاضل نور علي هو الرحمة صبغهم بصبغة
الايمان وعن الصادق ع ان الله تعالى خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته فالمؤمن
اخو المؤمن لابيه وامه وابوه النور وامه الرحمة الحديث فالابرار خلقوا من اشعة انوارهم

فهم اصل الابرار فصح ان بهم عرف الله وبهم عبد الله ولولاهم ما عرف الله وما عبد الله ايضا
لا ريب في ان حقيقة العبودية مقارنة لمقام القرب وانما يحصل التقرب الى الله بهم
فلولاهم ما عبد الله ويستفاد من الاخبار ان جميع الخلق انما ينجى من نجى بولايتهم والتسليم
لهم والايتمام بهم فالابرار انما كانوا ابرارا لانهم توالوا بهم واحبوهم واطاعوهم فهم اصل
هدايتهم وعبادتهم وفي الحقيقة انما قبل الابرار هذه الامور المذكورة لانهم هم علموهم
ذلك وقيل ان الابرار انما نالوا الخير بتبرهم وبحبهم الايمان اليهم فهم اصل ما به
الابرار وهم ابرار والابرار اي جعلوهم بامر الله ابرارا واوحوا عليهم ببرهم انهم ابرارا
وانهم ادلاء العباد على البر وفي كل ذلك هم الاصل في ذوات الابرار وصفاتهم
وافعالهم والى ذلك يشير قول ابي جعفر ع على ما رواه في كشف اليقين في حديث طويل
الى ان قال ع وجعلهم يعني الائمة نورا مشرقا حول عرش ربهم فامرهم فسجدوا فاصبح اهل
السموات تسبيحهم ثم اهبطوا الى الارض فامرهم فسجدوا فاصبح اهل الارض يتسبحهم فالهمهم
لهم القائلون وانتم لهم المسبحون فمن اوفى به فبهم فقد اوفى ببذمة الله ومن عرف
حقهم فقد عرف حق الله وجعلهم ائمة هدى ونورا في الظلم للجاة اختصهم لدينه
وفضلهم بعلمه وابتهم ما بوت احد من العالمين وجعلهم عماد الدين مستودعا لملكوت
سره وامناء على وحيه وشهداء على بريته اختارهم الله وجباهم وخصهم واصطفاهم
وارتضاهم وانتجبهم وجعلهم للبلاد والعباد ولاة وادلاء للائمة على الصراط فهم ائمة الهدى
والدعاة الى التقوى الحديث ومنها ان قوام وصف الابرار وعبادتهم بل وجودهم منوط
بهم ومربوط اليهم اذ لولا الحجة لصاخت الارض باهلها فلولاهم ما عبد الله ومنها انهم
عناصر الابرار ومثل اعتمادهم بل هم الخير كله ان ذكر الخير كانوا اوله واخره واصله وفرعه
ومصداقه ومتونه وحقائقه فلولاهم ما عرف الله وما عبد الله لان المعرفة والعبادة
من الخير والعناصر عبارة عما به قوام الشيء ومنها ما ذكره بعض اهل الحكمة والعرفان وهو
ان الاعمال انما يتقبل من المتقين والطاعة لله فرع الولاية فاذا اطاع فقد تولى ومن
اتقى قبلت اعماله لانها اعمال صالحة وكلم طيب وعمل قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
يتقبله ويرفعه بالولاية لان الطاعة فرع الولاية امتثال الامر واجتناب النهي هذا ظاهر

القبول وباطنه رجوع الصفات الى الذوات والفروع الى الاصول وكل شئ يرجع الى اصله
والتابع تابع باختياره للمتبوع والمتبوع قابل له باختياره ومريد له لما بينهما من الاتصاف كما
كان شيعتهم منسوبون اليهم وايضا انهم اختيار بالجعل او الحكم والاعمال الطيبة منسوبة
اليهم والاعمال الصالحة متفوقة بهم بل هي عبارة عن اتباعهم وان كلا منهم شجرة طوبى وهم
دعائم الاختيار فصح من ذلك ان بهم عرف الله وعبد الله ولولاهم ما عرف الله وعبد
الله ومنها ما ذكره بعضهم وهو ان المراد بالعبادة هنا المعرفة والايمان وهم ابواب
الايمان اى كيف يعرف الايمان الا منهم ثم وكما يكتسب الا منهم ولم ينزله الله من خزائن غيبه الا بهم
ولا يخرجه الى حد من الخلق الا منهم ولا يخرجه منهم الا بهم ومعرفة ذلك ما بينهم عبد الله
وحجته وعينه الناظرة واذنه الواعية ويده المبسوطة وذكره الاكبر واسمه الاعز الاجل
الاكرم الاعظم وفصله العام ورحمته الواسعة وبابه الذي لا يؤتى الا منه والنور المنور
للانوار والقلب الذي وسع الاقدار والاسرار وخيرة الجبار في جميع الاطوار وامثال
ذلك وكلما كان من اركان الايمان ودعائمه واقسامه من ظاهر وباطن وقول وعمل ومن
تفسيماته على الجوارح والقوى والمشاعر والحواس الظاهرة والباطنة من فروعهم وشعاع
وشعاع ولا يتهم ومن مرسوم هديهم وسبيل سنتهم ولا يقبل الله شيئا الا بولا يتهم روى
في الكافي في حسنة زرارة عن ابي جعفر ع انه قال ذروة الامر ومفتاحه وباب الاشياء و
رضا الرحمن الطاعة للامام ع بعد معرفته الحديث فالايمان فرعهم وصفتهم لانه عبارة عن ولايتهم
وهي الدين الخالص حسبما يستفاد ذلك من الاخبار المعتبرة ومنها ما ذكره بعضهم وهو انهم ع
العلة المادية لان جميع الخلق خلقوا من شعاع انوارهم وذلك الشعاع قائم بانوارهم قيام
صدور وهم العلة الصورية لان كل فرد من جميع الخلائق فصورته ان كان طيبا من انوار
هياكلهم او من انوار هياكل وهكذا لانهم رحمة الله ومظاهر رحمة الله ومظهر
رحمة الله والاشباح تلوح على اشباحهم واشباح اشباحهم وهكذا وهم العلة الغائية
لان الله سبحانه انما خلق الخلق لهم واياهم اليهم وحسابهم عليهم وهم العلة الفاعلية
لانهم في ذلك محال مشيئة الله اقول وللكلام في ذلك مجال الا ان نكون مرجعها الى ما قررناه
فلا تغفل بتصرف قال القاضي ابو سعيد القمي في بيان ذلك انهم ع وجه الله ويده والعين هو

الاسلام وهو الاتقياء النام والتوجه الى المبدء العالم وكما ان العناية هي الموجه الكلي الى المبدء
العلي وذلك بان يتوجه العبد الى الوجه الذي لم الى الله وهم الوجه الذي لكل احد الى الله
لانهم ع باب الله وانما يتوجه الى الشئ من طريقه وبابه فكما ان المصلي يجب عليه في الظاهر
ان يولي وجهه شطر المسجد الحرام الذي هو بيت الله وبابه في الظاهر كذلك يجب على العبد
في جميع شئونه من معرفته وعبادته ان يولي وجه قلبه الى الباب الباطني والكعبة
النورية للانام والمسجد العلوي الحرام وهم باب الله ووجهه ودينه والمسجد الحرام كما ورد
في تفسيرهم لهم وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ان المساجد هم الائمة ع فقولوا
وجوهكم شطر المسجد الحرام فكل عبادة لا يتوجه فيها اليهم وليست بعبادة فصح ان بهم ع عبد الله
ولولاهم ما عبد الله انتهى اقول لا ريب في ان التوجه والاستشفاع بهم الى الله سبحانه مما
اتفقت الشيعة على صحته والاخبار الكثيرة ناطقة بثبوته لكن التوجه بهم ع في حال الصلوة
بمعنى جعلهم واسطة فيما بين المصلي وبين المعبود الحق تكاثر رجع بعض المعاني الى الشرك
ومناف للتاسي بهم حيث ان النبي ص وعترته ع كانوا يصلون من دون واسطة وقد
قال النبي ص صلوا كما رايتموني اصلي ولو كان ذلك الكلام حقا لما طفت به الاخبار ووصل
الينا بيانه والعبادة توقيفية ومجرد افضليتهم من الكعبة المشرفة وانهم ع معنى قوله تعالى ان
اول بيت وضع للناس الآية لا يقتضي لزوم التوجه في افعال الصلوة اليهم فان السجود لله
يصلح الا لله وزعم جماعة من الفرقة الشيخية وكثير من العزفاء الى ان ضمائر سورة الحمد راجعة
الى الائمة ع وهذا يرجع الى الشرك لانه يقتضي اختصاص المعبود والمستعان بهم ع فيلزم الشرك
في مقام الاستعانة والعبادة والله المعبود المستعان مع ان ذلك مناف لقاعدة التأديب
الثابتة بالكتاب والسنة والاجماع والعقل فتدبر والله الهادي الى سبيل الرشاد نعم
يصح ان يقال الى مسجد بهم ع فان العارف المحب هم ليتوجه بهم اي يميل اليهم ليتوجه وه من
مكاره الدارين ويبلغوه ما تقر به العين والاستشفاع الى الله تعالى بهم والتقرب بهم الى
الله وفي الزيارة من اراد الله بدء بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه بكم فصح ان
بهم عبد الله ولولاهم ما عبد الله وسيأتي بيان ذلك انتهى فائدة روى الصدوق ره
في توحيده باسناده عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى كل شئ هالك الا وجهه قال كل شئ هالك الا

من اخذ بطريق الحق ببيان طريق الحق ما شرع الله لعباده ودعاهم الى الجواز به وهو الوجه الذى
لكل طائفة اليه سبحانه لكن لما لم يكن لكل احد قابلية قبول الفيض والاستضاءة بنور
الهداية الا بتوسط الانوار المستفيضة من نور الانوار فلا بد وقوف طائفة تحت حكم
نور قاهر مظهرهم بحيث تلك الامة الى ان انتهى امر تلك الانوار القاهرة الى الاستضاءة
من نور قاهر محيط بالكل وهو نور نبينا خاتم المرسلين ونور انوار النبيين و
الاولين فلذلك انتهت طرق الكل اليه وهو طريق الحق المطلق يحتمل فى
بيان تطبيق ما مر مع اية النور اعلم ان المصباح هو النور العقلى المجردى المتاب من المبدء
الاول فاستنار به عالم الوجود الاقرب فالاقرب ثم المستفيض الاول من هذا المصباح
هو الزجاجة من العلوية البيضاء فانه اول من امن برسول الله ستر او جهرا واستفاد
منه الايمان بالله ثم استنار من ذلك المصباح الائمة الاحدى عشر ثم استنار من تلك
الزجاجة شكوة المرتضى الذى اقتبس من نوره سائر الانبياء والاولياء ومنه بدء وادوا جهم
واليه منتهى معراجهم ومنه طينة جسد سيدنا رسول الله ثم كان منتهى نور المصباح
الى المشكوة وسائر الاطراف مستنيرة من المنبر واما المرتبة الثانية وهى تنزل الروح المتصبا
الى مرتبة الزجاجة وعبر عنها ثانيا بالكوكب الدرى فهو مقام على فانه بالنسبة الى
رسول الله كالزجاجة بالنظر الى المصباح وبالنظر الى سائر المكان كالكوكب الدرى
المتوقد المضى لما فى السموات العلى والارضين السفلى لانه استضاء نور الاعيان السلوك
طريق عالم الشهود وليست من ضوئه الحقائق جلة الوجود فالمقام النفسى الانسانى مما
التجأ اليه النفوس القدسية ولذلك كان مع الانبياء سترا ومعينهم فى الضراء والسراء
ومن نوره خلق العرش والكرسى والسموات والارضين وما بينهما من الخلق والامر الملكى
والملكوتى وهو النجم الثاقب وغالب كل غالب والعالم ملكه بالكسر والملك لله العلى
الكبير ومن ذلك كان تقسيم الجنة والنار ومولى كل مؤمن ومؤمنة من الابرار واما الثانية
وهى كون ذلك النور المصباح بعد تنزله الى البيت الزجاجى حين استضاء على المشكوة الغرشية
صار هناك شجرة مباركة واما الرابعة وهى كونه نورا على نور فاشارة الى مقامات تقلب
ذلك النور وتطوراته فى عوالم الغيبة ولكونه يفنون الظهور والغرض منها عالم الغيب والشهادة

وكما صح منقولنا از حضرت امام جعفر صادق كه هركه زيارت
كند حضرت امير المؤمنين را در يكى از اين سه شب جمعه يا شب دوشنبه يا شب سه شنبه
بحق خدا و بحق رسول او و بحق امير المؤمنين عليه السلام كه هر حاجتى كه از خدا بخواهد
در نفس خود بر آن حاجت عزم كند حق تعالى آن حاجت را روا گرداند و از گناهان
چنان بيرون آيد كه از مادر متولد شده باشد و اگر بيمار باشد و بر آن بيمارى بميرد
داخل بهشت شود و اگر زنده بماند و شفا يابد گناهان او را بيامرزند و
ديگر از حضرت منقول است كه هركه زيارت كند حضرت امام
حسين عليه السلام را در روز عاشورا و بر آن مصيبت بگريد و بر او نوحه كند
و بگويد كه اى كاش مصيبت من در اين روز بزرگ نبود و من در اين روز زنده نبودم
و در روز قيامت با امام حسين عليه السلام در يك درجه باشد و
نيز از حضرت منقول است كه هركه زيارت كند حضرت امير المؤمنين را
در روز غدير خم و بداند كه آن روز چه روز شريفى است و چه ثواب
دارد و نفس خود را بشناسد و بداند كه از كجا آمده و به كجا خواهد رفت
و بداند كه در دنيا براى چه كار است و بداند كه آخرت سراى قرار است
و بداند كه خدا يكى است و شريك ندارد و محمد صلى الله عليه
و آله فرستاده خداست و على عليه السلام وصى و جانشين اوست
و بداند كه بعد از على حسن و حسين عليهما السلام امامان اند و بداند كه
حجت خدا در زمين عراق و در ناحيه مقدسه است و بداند كه
خواهش و آرزوى او در دنيا و آخرت برآورده شود و بداند كه
هر كه چنين كند و بر اين معرفت بميرد مانند كسى است كه با رسول الله
شهيد شده باشد و بداند كه هر گناهى كه كرده است آمرزيده شود
و بداند كه هر حاجتى كه از خدا بخواهد روا گردد و بداند كه
از ترس و بيم قيامت ايمن است و بداند كه حساب بر او آسان گيرند
و بداند كه بر صراط چون برق جهنده بگذرد و بداند كه
از آتش دوزخ آزاد است و بداند كه در بهشت با رسول الله
و با على عليه السلام و با حسن و حسين عليهما السلام و با امامان
ديگر عليهم السلام در يك درجه باشد و بداند كه
از دوستان خدا و از شيعه على عليه السلام است و بداند كه
از دشمنان خدا و از دشمنان على عليه السلام بيزار است و بداند كه
هر كه با او دشمنى كند با خدا دشمنى كرده است و بداند كه
هر كه با او دوستى كند با خدا دوستى كرده است و بداند كه
هر كه با او جنگ كند با خدا جنگ كرده است و بداند كه
هر كه با او صلح كند با خدا صلح كرده است و بداند كه
هر كه او را يارى كند خدا را يارى كرده است و بداند كه
هر كه او را خوار كند خدا را خوار كرده است و بداند كه
هر كه او را دوست دارد خدا را دوست دارد و بداند كه
هر كه او را دشمن دارد خدا را دشمن دارد و بداند كه
هر كه او را اطاعت كند خدا را اطاعت كرده است و بداند كه
هر كه او را عصيان كند خدا را عصيان كرده است و بداند كه
هر كه او را ياد كند خدا را ياد كرده است و بداند كه
هر كه او را فراموش كند خدا را فراموش كرده است و بداند كه
هر كه او را ياور باشد خدا را ياور باشد و بداند كه
هر كه او را ياور نباشد خدا را ياور نباشد و بداند كه
هر كه او را ياد كند خدا را ياد كرده است و بداند كه
هر كه او را فراموش كند خدا را فراموش كرده است و بداند كه
هر كه او را ياور باشد خدا را ياور باشد و بداند كه
هر كه او را ياور نباشد خدا را ياور نباشد و بداند كه
هر كه او را ياد كند خدا را ياد كرده است و بداند كه
هر كه او را فراموش كند خدا را فراموش كرده است و بداند كه

وعالم المثال والتمثال فان تمثال جميع الممكنات ثابتة فى العرش والعرش بحيث يحيط بالكل
الامكان ثم مرتبة الولاية وهو الكتاب المبين الذى فيه تبيان كل شئ قال الله تعالى وكل شئ
احصيناه فى امام مبين فيخرجهم ان النور المحمدى كما يستفاد من اخبارهم قد سلك فى الحجابات
فى مواطن عديدة احدها فى بواطن الغيوب والثانى فى الغيب الظاهر وهو موطن سرادقات
العظمة التى افقها العرش المجيد والثالث فى العالم العلوى السماوى واما قوله تعالى هدى
الله نوره من يشاء الاية المقصود من هذا النور كما يستفاد من عدة من الاخبار المعتبرة هو
نور محمد وعترته ثم من المحقق فى المقامات العقلية من البراهين النورانية ان النور الاول
الذى يعبر عنه بالعقل هو نور الانوار وسيد الابرار لما استبد من المبدء الاول ظهر فى
مظاهر جميعه وتفصيليه واستنار من نوره جميع الشئونات الامكانية والله سبحانه مقترن
بالاطلاقية والفردانية وهو المسبب للاسباب والمفتح للابواب وهم سبيل الهداية يهدى
الله بنوره من يشاء قال الله تعالى انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء ثم
الدعاة الى الله بحسب تلك المراتب الرفيعة فوق لذة الاداء على مرضات الله
لانهم طرائق الحق من الملائكة والانبياء والاوصياء وغيرهم حتى الجن والنباتات والجمادات
والحيوانات وغيرهم فانهم طريقهم الى الله لجميع الهدايات والفيوضات وهم
يهدون الكل فى التشريعيات الوجودية والوجودات التشريعية الى ما يقتضيه
صلاحهم والى ما يكون مطابقا لمرضات الله سبحانه وذلك لانهم الزمخة الموصولة
بالله اى بفعله ومشيته وفعله الخير وهو النور الذى تنورت فسر الانوار وهو
نور محمد وانوار اهل بيته هم من نوره كما تضوء من الضوء وهم اسم المكنون
الاكبر الاعز الاجل الاكرم الذى به يجيبه ويرضى به عمن دعاه به وكل دلالة وهداية
حاصلة لاحد من الممكنات فهى عنهم صدرت وبنورهم اشرقت ومن سببهم
حصلت وهى معهم وبهم واليهم وهم محال جميع الهدايات والكرامات والفيوضات
والافاضات والالهامات والاشراقات والدلالات فلا يهتدى احد الا بدلالتهم
وهداهم وهم اصل الدلالات وفيهم بدءت واليهم تنتهى الهدايات وتختم وهم معدنها
ومستقرها ومسكنها وبوجه اخر انهم بحقيقة الادلاء والادلاء جمع دليل وهو المرشد

وهم بنو اتهم المقدسة ادلاء الخلق الى مرضات الله بعني انهم حقيقة الدليل والحجة فليس له ان
اظهرها لعباده الا هم او منهم او لهم او عنهم او بهم او اليهم بنحو من سائر الاسباب والسببا
الامكانية كما دلت عليه اجابرهم فيما رواه الكافي عن اسباط بن سالم قال سالت ابا عبد
الله عن قول الله تم وعلامات وبالنجم هم يهتدون فقال رسول الله تم النجم والعلامات
الائمة تم وقال الصادق في قوله تم كانوا ايانا يجحدون قال وهي والله ايانا وهذه احدها
وهي والله ولايتنا واعلى كل اية واعظمها هم وقال علي تم ما لله اية اكبر مني ولا لله نبا
اعظم مني نبأ وما اية لله اكبر منهم وهم اية من دونها كل اية وايات موسى
التسع عنهم صدورها ولولاهم لم يات فيها اية وهم حجلوا ودية فيها خليفة
عن الله جل عنهم بحكم النيابة باسمائهم احمى الترسيم ابن مريم وابرء عنهم ابرصا عيسى بن
وسل ادعاوا الرسل من بعد ادم عن الترسي ارسالهم للخليفة الاباء وبوجه احرف قد
صح انهم الباب المبتلى به الناس كباب حطة ابتلى به بنو اسرائيل فمن دخله في باب ضاعته
بحق كما ورد في الاخبار الكثيرة وقال رسول الله تم انا مدينة العلم وعلي بابها وقال تعالى
واتوا البيوت من ابوابها فهم تم الادلاء والبيوت وخزان الله سبحانه فهم يدلون
الخلايق الى مرضات الله تم وهم النور الذي اضاء لهم بكل شيء وروى القمي في قوله تعالى
فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال النور هو الامام تم وعن الباقر في هذه الاية
فقال النور والله الائمة الحديث والغرض ان النور هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره وهم
كذلك لظهور حقانيتهم وصدق حقيقتهم وهم الذين ينورون قلوب الخلايق بنور
المعرفة والهداية ويدلونهم الى مرضات الله سبحانه وفي اخبارهم في قوله تم ولكل قوم
هاد يعني لكل قوم امام وبوجه اخر قد عرفت انهم ابواب المشية ومفاتيح الاستفاضة
فكل دلالة حاصلة في عالم الامكان فهي مستندة اليهم تم وبدوها منهم وختمها اليهم تم
فان الله تم قد خصهم ببرهانه وجعلهم حفظة لادلائه وايانه وبيناته وجعلهم محال مشية
وخزان كرمه وجوده وفيضه ومظهر مشيته ومنودين عنها الى سائر الموجودين وقد
اظهر الله عنهم جميع معجزات الانبياء وانزل عنهم تم العلوم والاسرار والهدايات بعد
ان حملهم مساكنها ومستقرها وحملهم تم البرها الذي يقوم به الحق ويبطل الباطل

وخصهم بالاسم الاعظم الذي يعقلون به ما شاؤا واختصهم بروح القدس المسدد لهم وازال
نقصهم وانوارهم وعقولهم انواره حتى كانوا ايته للعالمين وحجة الله على خلقه اجمعين
وجعلهم مظاهر برهان ربوبيته وايات علمه وقدرته فبرهانه تعالى وكلامه الى
مرضاته ظهرت عليهم ازم تم اظهروه اوهم ذلك البرهان وهذه الثلثة احوالهم
كونهم مظاهر برهان ربوبيته والادلة على مرضاته وهذه المقامات الثلث باعتبار
مقاماتهم يعني مقام المعاني والابواب والامانة هداية قال الجليلي الاول في بيان
هذه الفقرة فانهم يدلون الخلايق بالشريعة الحقة الى ما يوجب رضاه من مراتب القرب
لله والى الله ومع الله افول لا يختص هذه المرتبة بهذه الائمة بل كانوا ادلاء على
مرضات الله للاولين والاخرين والشرح في ذلك انهم تم عن الله الناظرة ورحمته الواسعة
واذنه الواعية وقال على تظاهر بي امامه وباطني غيب لا يدرك وقال تم كنت مع كل نبي
سرا ومع محمد تم جهرا والغرض انهم تم في مرتبتهم التوراتية ابواب جميع الهدايات والدلالات
وكل علم حصل في عالم الامكان مبدوها منهم وعنهم وبهم ولهم ختمها ومرجعها
اليهم لانهم تم تجليات الاسماء والصفات الربانية ومظاهر انوار الجبروتية والملكوتية
وتلك الانوار قائمة بهم تقوم صدور ولذا قال بعض اهل المعرفة انهم الدليل وعليهم
ومنهم الدليل وبهم الدليل ولهم الدليل وعنهم الدليل واليهم الدليل والسلام على اولي
الافهام هداية بل التحقيق انهم ادلاء لجميع المخلوقات الى مرضاتها حتى الجمادات
والحيوانات وجميع ما بدت في الارض والسماء قال الله تم للسماء والارض
ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وذلك ان الخطاب اتما توجه من الله تعالى
الى السماء والارض بواسطتهم لانهم الواسطة في الفيوضات والفتوحات في هذه الزيارة
من اراد الله بدئكم وذلك لمعنى انهم تم لسان الله الناطق في عباده وبده الباسطة
بل هو معنى انهم كلام الله الناطق وقال تم واوحى ربك الى النحل وقد عرفت ان ذلك الوحي
انما وقع منهم وعنهم وبهم تم لانهم لسان الله وفي هذه الزيارة الشريفة بكم بدء الله
وبكم يختم فكل شيء افيض من الرب تم فانما يكون بدوها منهم وعنهم وختمها ومرجعها
اليهم والكل لهم وقائم بهم تقوم صدور وتقوم وجود وتقوم بقاء وحفظ لانهم لسان الله

ازيارت بر گزيده
مانند و ذكر كه از او شده باشد
باشد يعني خيال او و مستان خود را نيز
وبشارت ده و بخير ي چشمك چشم ايشان را روشن
بسيار و بخير ي چشمها ديده باشد و نزديك
گردد كه چشمها ديده و دنيا ملكي خطور
شنيده باشد و ليكن جمعي از اولياء شرمان و
كرده باشد و بدتر ين خلق خدا اسمي نزد ايشان
كنند و ناكاران را از زيارت چنان ملكي شرمان
ميكنند زنا كاران را از زيارت چنان جماعت
نخواهم كرد و در حوض كوثر بر من وارد
نخواهند شد و كالصحيح از مفضل نقل
كرده اصل شد بر حضرت امام صادق ع و عرض كرد يم كه اشياق
ما دارد ع فرمود يم كرد و مشتاق
خيلي اشرف دارم فرمود ند كه از يم
جهت عرض نمود يم كرد و مشتاق
داده كه زيارت كنيم

فوائد زیارت

وفی هذه الزیارة اشیر بقبرکم بدن الله وبکم نجم فکل شیء ابیض من الرمل بکم فانما یکون بدوها منکم وعنکم وختمها ومرجعها الیکم الکل لهم وقائم بهم نقوم صدورة وتقوم وجود ونقوم بقاء وحفظ لانهم اعظم المظاهر لاسم الرب والحفیظ والباقی وغیر ذلک من الاسماء التی یجمعها اسم الله فلهم ثم مرتبة جمع الجمیع ولذا بهذا مراد تتبعا الاحادیثهم الصحیحة ان العالم بجمیع ما فیها کالنقطة فی ید الامام **هدایة** والشرح ذلک ان کل شیء یسبح الله بسجانه بما کاورد به النصوص والاخبار المتکاثرة وقد شاهدت ذلک فی ایام ابتدائی وتوجهی الی الله بسجانه معاینة فرایت التراب مشغولا بکلمة لا الٰه الا الله وسمعت ذلک صریحا رایت بعین المعرفة وحق الیقین ان کل شیء یکون مشغولا بذکر وتسبیح او تکبیر او تحمید وعرفت ان ذلک کان بتعلیم الامام ایاهم وقد ثبت فی علم الشهود والبرهان انه لا یجوز ان یکون شیء مما خلقه الله یسبح الله قبل ان یاتیه داع من الله سبحانه یدعوه الی الله ویعلمه مراد الله منه وکیفیة تسبیحه لان عبادة توقیفیة فی حق جمیع مخلوقاته وفی الحدیث لیس علی العباد ان یعلموا حتی یعلمهم الله وانما حصل الله ذلک بالوسائط والعلل وقد جعلهم الله مبدء لسائر الوسائط ومرجعها لانهم ولی الکل فی الکل ولهم مقام المعانی والابواب والامامة وهم الاصل فی جمیع المراتب والشئون لا مکانیة فلا یهتدی بهم احد الا بهدیهم لانهم اقرب الخلائق الی الله سبحانه والفیض یصل اولا الی الاقرب ثم الاقرب الیه فالاقرب فکلما اقرب الشیء الیهم کان اقرب الی الله لانهم الوسائل والابواب وبهم یتوسل الی الله وهم خزانة النور وکعبة الظهور ومخزن الستر فی النور فکل معرفة تنزلت من خزائن غیبه تعالی الی احد من الممکنات فانما نزلت عنهم وبهم وهی لهم والیهم وهم اصلها ومعدنها فکل شیء من خلق الله من عین او معنی عین او شهادة ذات او صفة عرف الله بسببه وبالتبع لذلک الماء الذی هو بر جوة کل شیء وهم تلک المفاتح الغیبیة لانهم المشکوة ومصابیح الانوار وحجج الجبار وقد صح عنهم فی الحدیث انه قال ما خلق الله شیئا من خلقه الا واوجب طاعتنا علیه ومن ذلک یثبت ثبوت ولایتهم علی کافة الممکنات کما قال الله تعالی انما ولیکم الله ورسوله وهذا من العلوم المشرقیة وانما ذکرناه علی سبیل الاجمال کما هو طریقنا فی هذا الکتاب واذا بینا تفصیل ذلک ارتاب فیه الجاهلون ولذلک اکتفینا فی ذلک بالاشارة لان الرمز

حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که ثواب زیارت ان حضرت مثل ثواب زیارت الله مکرر است که شما نفرمائید فرمود که مرکاه زیارت کنی انحضرت را صلوات الله علیه بدانکه زیارت میکنی استخوانهای حضرت آدم و نوح و جسم حضرت امیر المؤمنین صلوات الله علیهم و روح نمودم که بابن رسول الله مشهور است که حضرت آدم در سر اندیشه فوت شد و میکوشید که استخوانهایش در بیت الحرام است چکونه بکوفه امید که استخوانهای او حضرت فرمود نه حق سبحانه و تعالی وحی خود بحضرت نوح فرستاد که در کشتی خود بحضرت آدم و بسید که هفت شوط طواف کند و بکن و داخل بیت شود و طواف نماز او خانه انحضرت بود پس آنرا بکوفه آورد و در کشتی کذاشت

نوادر زیارت

در دریا بود و میکشت بالطواف خانه کعبه میکرد تا بعد از آن بحق سبحانه و تعالی سپرد و در میان مسجد کوفه دفن کردند

و هذه الجزیرة بخور و فرفرة فیها کراب خوب فرمود که کراب استعمال کنند و در مسجد کوفه فرفرة هیچ کراب نیست و همچنین کراب بصره انبا بیرون نیاید و همی کرانوع بود و بلد بلیس حضرت نوح تا بوی استخوانهای او را نکشتی در اطراف عالم کردانید تا بعد از آن بکوفه آورد و در نجف اشرف دفن کردند

و این نجف قطعه ایستاد که بوی کرم حق سبحانه و تعالی دران بخش کرفت بحضرت موسی علیه السلام و حضرت عیسی آورد که بوی حضرت ابراهیم را بدان بکوه خلیل کرد بانید و حضرت ابراهیم بحضرت اسمعیل سکنای پیغمبر خود کرد بانید و قسم بخدا بعد از وی دیکری حضرت آدم و نوح کسی را پیغمبر ان نکرد تا بکه کشتی بر جودی قرار کرفت

سرمستتر و منزه فی سرد سرعلی سر و سر مقنع فی سر تلک کافیة لمن القی السمع وهو شهید والعارف ذلک کفایة **قوله والتامین فی محبة الله** والمراد بالتام الکامل فانهم ثم فی غایة درجة الکمال فی محبة الله والسر فی ذلک ان الولی المطلق یلزم ان یکون مستجمعا لجمیع الکمالات الامکانیة علی وجه اعلی واشرف من سائر المخلوقات ومن هذا المحبة وان یکون علی المظاهر للحق وصفاته واسمائه واثاره والمحبة من جملة صفات تم فیجب ان یکون تاما فی محبته وایضا فالوجود هو حبهم وهم اصل الوجود ولمحبتهم تحیط بجمیع الوجودات من حیث انها اثار للحق تم فلا تتصور نقصان فی مرتبة ولا نهم وعالم فاحببت ان اعرف بل هم تم فی نظر الوهمة عن المحبة الالهیة المخلوقة المحیطة بجمیع الممکنات لمکان کونهم حقیقة رحمة الهی وسعت کل شیء فکل محبة امکانیة وهی وسع من وجود وفیض من فیوضاتهم وحقیقة من حقایقهم تتقرب مراتب العالم الاربع اوالتلک والمحبة المتصورة فی الممکن هو مسلة الی ذات الحق تم وصفاته واسمائه واثاره فهم بکلهم یتوجهون الی الحق تم بحیث هو انفسهم فی مشیة الله ولا یخافون فی الله لومة لائم فلا یوجد فی نفوسهم المقدسة سوی عالم المحبة والتوجه والسر المضوی الی الله سبحانه بل قد رانهم فی عالم الامکان بمنزلة القلب فی الروح فکل محبة حاصلة لغیرهم من الممکنات فهی منسوبة الیهم وهم لهم وبهم وفیهم ومعهم والیهم مبدوها منهم وهی عنهم صدرت وبنورهم قد سهم وجدت ومن وجودهم تحققت ولهم خلقت ومرجعها الیهم وکذا الحال فی المحبة الی سائر الکمالات المتحققة فی الممکنات سواهم وهم النفوس القدسیة المقدسة المطهرة الراضیة المرضیة الکاملة المحیطة بما سواهم من الممکنات **هدایة** ولمحبتهم تم مراتب کثیرة نشیر الی جملة منها توضیحا للمرام فمنها انه قد صح انهم عاملون بارادته ای لله وبالله فانهم فی اعلی مراتب القرب وقد تقدم فی مراتب القرب النوافل انه یسمع بالله ویبصر به ویبطش به یعنی انهم عاملون بما یطابق ارادته ومحبته یعنی انهم عاملون بالله ففی القدسی ما زال العبد یتقرب الی بالنوافل حتی احببته فاذا احببته کنت سمعه الذی یسمع به وبصره الذی یبصر به الخ وهذا کایة عن شدة القرب واستیلاء سلطان المحبة علی ظاهر العبد وباطنه حتی غیبه عن نفسه وعن خلقه تم والی ذلک اشار بقوله ان لنا مع الله حالات الخ

وقال الله تعالى انهم يحبونه ومنها ان الله جعلهم محال مشيته والسر ارادته كما دلت عليه احاديثهم فالذين
هم مشيته لا بنفسهم ولا ارادة لانهم تركوا امر الحظة انفسهم وانما مشيتهم مشية الله وارادتهم
ارادة الله فاذ فعلوا فان الله هو الفاعل بهم ما شاء قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى وكما قال علي ع في شان الملائكة والقى في هويتها مثالة اظهر عنها افعاله والملكة
مثل لهم فهم يتكلم الله بهم على الظاهر يعلون ما يجب وعلى الحقيقة ليس لهم ارادة وانما
الارادة ارادته وهذه المرتبة جارية في جميع الموجودات وشرعها اتها والشرعيات ووجودها
ومن هذا القبيل قول علي ع انا مكلم موسى في التيه فان الله تكلم في نور علي ع بالتسخير لموسى
وهذا معنى انهم لسان الله وكلامه الناطق في عباده ومنها ان الله جعل رضاهم رضاه
وسخطهم سخطه ومحبتهم محبته وبغضهم بغضه واطاعتهم اطاعته ومعصيتهم معصيته
وهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ولا يشفعون الا لمن ارتضى
وهم من خشيته ربهم مشفقون ومنها انهم في غاية درجة الرضا والتسليم قال الله تعالى
رضي الله عنهم ورضوا عنه وهم في غاية درجة الخشية قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء فكلما ازدادت المحبة ازداد خوفا وخشية ومنها ان الله جعل لهم مرتبة المعاني
والابواب والامامة والولاية وذلك لمكان شدة سلطان محبة الله سبحانه على قلوبهم
المقدسة فكانوا في القرن في مقام قاب قوسين او ادنى ومن ذلك قول الصادق ع في
رواية جابر في حديث طويل واما المعاني فنحن معانيه وجنبه ويده ولسانه وامره وحكمه و
علمه وحفظه اذا شئنا شاء الله ويريد الله ما نريده فنحن المثاني الذي اعطانا الله تبيانا و
نحن وجه الله الذي يتقلب في الارض بين اظهركم واول ابينا اياب الخلق ثم ان علينا حسابهم
ومنها انهم لا يعملون الا بمحبة الله وفي محبة الله فهم يتقلبون في محبة الله لا يخرجون
عنها ابدا وهو كمال الاخلاص في العبودية والعبادة فهم الناموس في المحبة حتى كانهم هم المحبة
وحقيقتها وسببها ومصدرها ورجعها وهم محبون لله وفي الله ومع الله وهم المحبوبون
في الله ولله وخلقت الجنة لمحبتهم وخلقت النار لاعدائهم وانما كانت هذه المحبة بنور الله
المشرق على قلوبهم المقدسة الطيبة الطاهرة المنزهة عما فيها حتى انهم جبلوا على محبة الله تعالى
وجبل الخلق على حبهم لانهم حقيقة الوجود والوجود حبهم فمن لم يحبهم لم يوجد وكل مولود يولد على

محبتهم

حضرت امیر المؤمنین
باشد پس چون زیارت کنی
حضرت آدم و بدن نوح و جسم حضرت
امیر المؤمنین ع را که زیارت کرده خواهی
بود و پدر انبیا شیث را که زیارت کرده خواهی
و زیارت کرده خواهی بود حضرت سید
المرسلین را چون زیارت حضرت امیر
المؤمنین ع زیارت آنحضرت است و زیارت
کرده خواهی بود حضرت امیر المؤمنین ع
که بهترین اوصیای پیغمبران است و بدرستی
دعاهای زائران آنحضرت مستجاب
و در وقت زیارت درهای آسمان
گشوده میشود پس بخواب که چشمهای تو
از دست برود یعنی سعی کن که زیارت
کنی چنانکه باید زیارت کنی و احادیث
فضائل حضرت امیر المؤمنین علیه
السلام بسیار است و هم چنین
زیارات خصوصه و غیر از اینها
حصر متجاوز است

واگر کسی
انها خواهد بدرجه کمال
بکتاب منار سبیل حاوی و
غیر آن رجوع نماید و همچنین
از مواضع قبر الحسین صلوات الله علیه
منذر یوم و دفن فیه و فضل من زیارته
و قال موضع قبر الحسین صلوات الله علیه
نزعم من تبع الجنة و باسانید جمة
منقولست از اصحاب اصول معتمدات
موثق و ثقه و نیز از اصحاب اصول معتمدات
که حضرت تا امام جعفر صادق ع موضع قبر حضرت
سید الشهداء صلوات الله علیه و اله
فرمودند که انحضرت تا در انجا دفن نمودند
و روضه یاد دیست از روضهای
باغیست از باغستانهای بهشت و باز
روضهای بهشت بسان که سابقا گذشت
و مؤید اینکه روضه بهشت هو الحد بود
حدیث کربلا ای معلی است

الابة الكريمة واشرقت الارض بنورها وذلك النور هو المحبة المحيطة بكل شئ المسببة في الاخبار الراجعة
الواسعة الالهية فهم افضل من المحبة المخلوقة التي خلق الله الخلق بها لان مقام تلك المحبة هو
عالم الامر الذي يطلع الترجح منه ومرتبتهم محيطة بذلك العالم ولانهم افضل من المحبة و
سائر المخلوقات ولانهم في مرتبة الوجود الراجح فوق مرتبة المحبة المخلوقة كتفوقهم على سائر
المراتب الامكانية ولا يغرب عن نورهم مثقال ذرة في شئ من العوالم الامكانية والله
محيطهم والبه الاشارة بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى تقرب مامر مرارا **فوله ع**
والمخلصين في توحيد الله معنى الاخلاص هو تقديس الحق وتنزيهه
عن الصفات الزائدة واللوازم الامكانية والاعتقاد باتصافه تعم بالكمالات الحقة الحقيقة
الوجوبية كما قال الرضا ع نظام توحيد الله نفي الصفات عنه وقال ع كمال معرفة الاثبات الاخلاص
ولا اخلاص مع التشبيه والحق انهم في غاية درجة الخلوص في توحيد الله فان معرفتهم اكمل
المعارف وكل معرفة حاصلة لاحد سواهم فانما هي من فيضهم وجودهم ومعرفتهم لانها نزلت
عنهم ومنهم وبهم وفيهم ومعهم وهم والهم وهم اصلها ومعدنها ومسكنها و
مستقرها وايضا فانهم ع في مقامات شدة القرب والخلوص في التوحيد كانوا
في مقام اوادنى فهم اظهر الله التوحيد وهم مظهر التوحيد ومظهره ومحل ظهوره
ومقامه لانهم مقاماته التي لا تعطيل لها في كل مكان واستخلصهم الله تعم في القدم على سائر
الخلائق وهم هياكل التوحيد لانهم مظاهر لجميع الاسماء والصفات وعنهم يظهر التوحيد
فكانت معرفتهم معرفة الله وهو قول علي ع في حديث سلمان معرفتي بالنورانية معرفة الله
ومعرفة الله معرفتي وذلك لانهم ابواب الله سبحانه ومعرفتهم موصلة الى معرفة الله حتى
كانوا في شدة القرب كانهم حقيقة المعرفة وهو توطئة ان لنا مع الله حالات الخ والسر
في ذلك انهم ع كانوا في غاية درجة العبودية وقد قالوا ع التربوبية جوهرة كنهها
الربوبية فما جهلت في الربوبية فقد في العبودية وما وجدت في العبودية فقد في
الربوبية وظاهر ان مقام العبودية الكاملة محتومة للخلوص في مراتب التوحيد وايضا
فانهم الوحدة العددية التي اشار اليها في الصحيفة البحادية بقولهم لك يا الهي واحدانية
العدد فان هذه الوحدة العددية عبارة عن ذواتهم وحقايقهم اذ جعلهم الله تعم هياكل التوحيد

واعلاما لعباده وابوابا الى معرفة توحيده وصفاته واسمائه وايائه وهو قولهم ع بنا عرف الله
ولولانا ما عرف الله فتوحيد الذات والصفات والاسماء والافعال انما ظهر عنهم وكذا توحيد
العبادة وهو قولهم ع بنا عبد الله ولولانا ما عبد الله **مكاشفه** اعلم ان لصفات الله تعم
مرتبتين احديهما مرتبة الواحدية البسيطة القرة التي لا يشوبها شئ من شوائب التركيب وهو
مقام التجلي الذاتي ومقام الالوهية والربوبية ومنها تطلع وتظهر الاسماء الربانية
والثانية مرتبة الوحدة العددية وهي مرتبة الصادر الاول وهي مساوقة لعالم
المشية والامر وهي التي اشار ع في الصحيفة بقوله لك يا الهي وحدانية العدد وهذه المرتبة
هي مرتبة الفعل ضرورة تكون الذات الاحدية عين الوحدة العددية وهذه المرتبة
مظهر لجميع الاسماء والصفات وهي عبارة عن حقايقهم النورانية وبهم يظهر اشار
الالوهية والربوبية وعنهم يفيض الفيوضات الحقانية اذ جعلهم الله تعم واسطة
في الفيضان وهي مرتبة العقل الاول ويترتب على دلالة ان لكل من علم تعالى وقدرته
وسمعه وبصره وحكمته وغيره ذلك من صفاته تعم مترتبة من احديهما الصفات الذاتية
المتحدة مع ذاته تعم والثانية الصفات المخلوقة في حقائقهم ع والبه الاشارة بقوله ع
في هذه الزيارة وخزائن العلم واصول الكرم ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله ع
فعلم الذاتي هو عين ذاته تعم وعلم الفعلي هو علومهم ع وكذا الكلام في حكمته و
سمعه وبصره وسائر صفاته والمرتبة الثانية مظهر للمرتبة الاولى وهي محيطة بسائر
العوالم الامكانية كما ان المرتبة الاولى محيطة بالثانية علما وقدرة وترتيبا فعلم من ذلك
ان قدرتهم ع محيطة بجميع المقدورات والممكنات وعلمهم وسمعهم وبصرهم وسائر
صفاتهم ع محيطة بما سواهم من الممكنات بل بكل كمال امكاني فانما هو من اشعة انوارهم ومن
فيضانهم ومن انوارهم وحقايقهم ويلوح هذا المطلب من شواهد كبرة الاولى ان هذه
مرتبة كمالية امكانية فلا بد من اتصافهم بها اذ لا تجل في المبدء الفياض ولا نقصان
في نقصان محلهم ع لقبول ذلك الفيض فان مقتضى الرحم الواسعة هو اعطاء كل ذي
حق حقه وذلك هو حقهم ع الثاني ما مر من انهم ع نور الانوار فلا بد من اتصافهم بذلك
الثالث قولهم ع نزلوا عن الربوبية وقولوا في فضلنا ما شئتم الرابع ما صح وثبت من

عن حادثهم من انهم عين الله الناظرة ويده الباسطة واذنه الواعية واشال ذلك فلا يغرب
عن علمهم شيء ولا يخرج شيء عن قدرتهم وكذلك الحال بالنسبة الى سائر صفاتهم الكمالية
الخامس مما ذكره كثير من العارفين وهو ان الكل من الاسماء الالهية حقيقة حاية لحقيقة مخلوقة
وهي باسرها محتجبة باسم الله وهو الاعظم الاعظم الاجل الاجل الاكرم وهو مظهر ذلك
بل قد ورد في اخبارهم انهم الاسم الاعظم وانهم الاسماء الحسنى فحقايق الاسماء هي انوارهم
وهياكلهم التي هو هياكل التوحيد اذ عنهم يظهر الآثار المستفاضة عنهم بمقام النواحية التي هي
الاسماء والصفات وقد وقع الكلام بين اهل الشهود والعرفاء الالهية على حقيقتهم عليهم السلام
افضليتهم عن الاسماء على قولين ودليل القول الشامل انهم مظاهر للاسماء فالاسماء محيطة بهم
وعلمهم والله سبحانه خلقهم من اسمائه ودليل القول الاول انهم العلة الغائية لجميع
المخلوقات حتى الاسماء الحادثة وانهم حقايق الاسماء المقدسة وايضا فان الاسماء مخلوقة من كلمة
كن وهي عالم المشية وهم محلها فالاسماء مخلوقة بواسطتهم ومستفاضة عنهم ومنهم لانهم في مقام
قاب قوسين او ادنى فنورهم محيط بسائر الموجودات الامكانية والى بعض تلك الاسرار
اشار بقوله تعالى في الحديث القدسي كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
عنه الخ وفي قول علي عليه السلام انا فرع من فروع الربوبية ايضا اشارة الى هذا المعنى فقوله
السلام على الائمة الدعاة قيل الائمة جمع امام والامام الذي يقتدي
به والذي يكون حجة والدعاة جمع الداعي الى معرفته وعبادته والخلق باخلاقه كما قال
قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني اقول كونهم ائمة الدعاة لاشتمالهم
انما الاشكال في معرفة الائمة ومعرفة المدعو اليه ومعرفة المدعو به ومعرفة المدعو عنه
فهيهنا مطالب الاول في معرفتهم الائمة قد ذكرنا مرارا انهم ابواب الله الى خلقه ومفاتيح
الاستفاضة وانهم اعضاد الخلق خلقهم الله تعالى ثم خلق لهم الخلق من اشعة انوارهم وهم
المثل الاعلى وجه الله تعالى والمتحققون باخلاق الله فهم صفته وصفاته على المبالغة اوصل الله
بهم في قوله تعالى الله نور السموات والارض كما روي في الاخبار الكثيرة بل ادعى بعض
اصحابنا الاجماع على انها نزلت فيهم فهم المثل الاعلى ميزانكم اكل التوحيد انا هم وانهم
الدعوة الحسنى فانهم احسن الدعاة الى الله او دعوة الله الخلق الى متابعتهم افضل الدعوات

انهم اهل الدعوة الحسنى وذلك انهم دعوا الخلق عن بعث رسول الله في اصل الايجاد ثم دعوهم
في الدار الاول فاجاب من احسن علائم ظهورهم في الدار الثاني ودعوهم الى توحيد الله
ونبوة محمد وولاية العلي واهل بيته وهم الائمة يعني انهم دعوة الله التي دعا بها عباده
الى طاعته ومحبته ورضاه او على معنى انهم كلماته التامات فالدعوة بهم او انهم اسماؤه
الحسنى فدعاهم باسمائه سوا ما اجابوا ان يدعوه بها او على معنى انه دعاهم ببسيله يعني انه تعالى
دعاهم الى طاعتهم ورضاه ببسيله وهم سبيله الى دعا عباده وبهم ثم الى ما فيه نجاتهم وسعادتهم
ويتوسلهم تمت الدعوة واتسقت الفقرة بان دعا الله عباده على السنتهم او بانوارهم
ابصار العباد الطريق الى الله وقووا على الاجابة والابصار لان قوة العبادة على الطاعات
وقوة عقولهم ومشاعرهم انما هي من فاضل نورهم ففاضل قولهم قوة او بنور هدايتهم
اهتدوا والله سبحانه دعا عباده الى طاعتهم ولما كانت حولهم مستغرقة في طاعة الله
فطبعهم انقلت الى شيء سواه كانت طاعتهم مستلزمة لجميع انواع الطاعات ولم تكن طاعتهم
في الحقيقة تنزيها عن طاعتهم لانهم قلب الوجود وسر المعبود وحج الله على اهل الدنيا والآخرة
ولاجل احتجاج الله وانتصبهم على اهل الدنيا بان جعل لهم المعجزات الباهرة والعلوم اللدنية
والاخلاق الالهية والعقول الزاهية فهداهم بها اليه ويحتج بهم في الآخرة بلهم اولى
حج الله واكملها فهم الائمة في الدنيا على جميع العالمين وفي الآخرة كما انهم حقيقة الصراط
والميزان المعنوي المحيط بالصراط والميزان الجسماني وهم قسيم الجنة والنار وشفعاء دار
البقاء والرحمة الالهية وساقي الحوض وحجاب الخلايق عليهم وايابهم اليهم فهم الائمة في
جميع المقامات ثم انهم حجج الله على خلقه لان الله سبحانه خلقهم واودع فيهم
كل كمال ممكن من كمالات الدين والدنيا وخلق ما سواهم وامرهم بطاعتهم وجعلهم الوسيلة
اليه فكل امر مطلوب وخير مرغوب عن تمسك بهم نجى ومن تخلف عنهم هلك لان الله
سبحانه خلق الخلق من بني آدم ومن الجان والشياطين والملائكة والحيوانات والنباتات
والجواهر والاعراض والذوات والصفات الاعيان والمعاني وكل شيء ظهر عن مشية
الله سبحانه مقام آل محمد وشرفهم وعظم شانهم وقرب منزلتهم عنده وانهم سبيله وابوابه
وفي مختصر البصائر اسناده الى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله خلق اربعة عشر نورا من نور عظمته

انكار خلق كند عالم را مقدس
مبارز انبود در هيئت چنين نجواهد
وخلق بهشت كرد اينده است واز اين
مواضع ظاهر ميشود كه زنده است واز
حديث ظاهر ميشود كه زنده است مشهود است
بهشت خاصه بدر صفي موت متوجه بود
كه عالم محل دو صفي دو صراي قيامت را
كه او را نجف بنامند و مرتبه دوم نيز
بايد كه بالا بود و مرتبه دوم نيز بايد اعم
نجف را ترجيح داد از جهت دين و مشهد را ترجيح
فضل الدين عليه الرحمة عذاب مسلمان
خواب ديد واز او پرسيد كه چگونه
كند را پرسيدي در زيارت حضرت امام
كه با اين دين در زيارت حضرت كه اكنون
حسين بود مرا چه فتاوي ميدهد
ميكرد و در نيست كه اهل
فتاوي باعتبار استعمال

زيارة امام حسين

فتاخلق آدم باربعة عشر الف عام وهي ارواحنا ثم قال نحن والله الاوصيا الخلفاء من بعد رسول
الله ونحن المثاني التي اعطاها الله بنيامين ونحن شجرة النبوة ومنبت الرسالة ومعدن الحكمة
ومصابيح العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله وودايع الله جل اسمه
في عباده وحرم الله الاكبر وعهدة المسئول عنه نحن الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد
عملا الا بمعرفتنا ونحن والله الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه الحديث وبالجملة
فلله تم حجج الله البالغة كما قال تعالى قل فلله الحجة البالغة ولو شاء لهديكم اجمعين كانتهم محال مشيته
وهم كلمة الله كما قال تم وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم
فهم الائمة والادلاء على مرضات الله فهم يهدون الخلايق بالشريعة الحقة الى ما يوجب
رضاه من رحمات القرب لله والى الله وفي الله ومع الله وهم المرشد والحجة والبرهان القاطع
فالمدلول عليه ما الله فيه رضى ومعرفتهم في مراتبهم الثلث مرتبة المعاني ومرتبة الابواب
ومرتبة الامامة فهم في المرتبة الاولى مظاهر جميع الصفات وهو مولانا ظاهري امامي و
باطني غيبي لا يدرك فالامامة في المرتبة الثالثة والولاية الثانية مرتبة الابواب والغيب
الذي لا يدرك هو ذات الذوات في قول علي ما اذات الذوات والذات في الذوات
اليه ينتهي جميع التعلقات الامكانية وهو مقام قاب قوسين او ادنى وليس وراءه
هذه مرتبة الا اله الا الله فيه نفسه وهم في المرتبة الثانية ابواب الاثار والصفات وهم
في هذه الابواب في تلك مدينته وانهم في المرتبة الثالثة ظاهر الاولتين وجامع المعنى
والعين وهم في المرتبة الثالثة ايضا عين الله الناظرة ورحمته الواسعة واذنه الواعية و
بالجملة وهم الائمة باعتبار انهم المظهرون لامر الله ونهيه وانهم تراجمة وحي الله والهاماته
لمراد الله فمن مولانا السلام على الائمة اشارة الى ابواب من العلم ينفتح من كل باب الف باب
كما دلت عليه مجامع اخبارهم ولفظ الائمة اشارة الى معان كثيرة فمنها انهم الذكر واهل
الذكر وانهم المسئولون وانه فرض على سايقتهم للمسئلة كما دلت عليه الاخبار المتواترة المعنوية
فهم الائمة بهذا الاعتبار وباعتبار انهم اهل علم القران والذين اوتوه والمنذرون
به والراسخون في العلم والمنذر هو الامام المقتدى به ومنها انهم الائمة باعتبار انهم
ايات الله وبيناته وكتابه قال امير المؤمنين انا الله اية اكبر مني وانما اطلق عليهم الاباء كما

وعده
تدين باشد و دوگ
استخين عتاد عن
الله ع قال ما بين قبر الحسين ع الى
السماء السابعة مختلفا للملائكة و
موثق كالصحيح منقولست كه حضرت امام
جعفر صادق ع فرمود تذكر از قبر امام
حسين ع نمايد آسمان هفتم محل تردد
فرشتگانست فوجي ميايند و فوجي
ميروند واحاديث بسيار دلالت دارد بر اين مضمون
عن بشير الدهان قال قلت لابي عبد
الله ع ادعا في الحج او عرفة عند قبر الحسين
قال احسنت يا بشير اما موثق فرات
عبد كتبت له عشرون الف حجة و
مقبولات وعشرون الف عمرة مبرورات
مع رسول الله وامام عادل ومن اتاه يوم
عبد كتبت له الف حجة والف عمرة
مبرورات مقبولات وافر
غزوة مع نبي

ثواب زيارت امام حسين

جليلة وافضله لعظم الله وقدرته وعلمه واحصائه ورحمته ومنها انهم الائمة باعتبار ما ثبت بالنقل
والنقل المتواتر المعنوي من وجوب طاعتهم وانهم المعنيون بالملك العظيم وانهم اولي الامر
وانهم الناس المحسودون ومنها ما ورد في الاخبار من التصريح بانهم الشجرة الطيبة في
القران اصلها ثابت وفرعها في السماء فاصلها فاطمة وفرعها الائمة وذلك لان الطالبين يستضيئون
بانوارهم ويقتدون بافعالهم فهم الائمة فعلا وقولا في جميع العوالم الامكانية فتجب
تلك المقامات الربوبية انهم الائمة المطلب الثاني في بيان معرفة المدعو اليه وهو الله
سبحانه فانهم باذن الله تم يهدون الخلق ويندرونهم الى طاعة الله وتوحيده و
تمجيده وتقديسه فانهم ابواب مدينة العلم ومفاتيح استفاضات الخلايق وقد
دلت اخبارهم على ان كل علم حق في ايدي الناس فقد خرج من عندهم وهم باذن الله
مصدرون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون فعلموا جميع رعيتهم معرفة ربهم
كل فرد بقدره كما قال تم انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها اي انزل من السماء
ماء فسالت اودية بقدرها ولعل المقصود من السماء الخزانة قال الله تعالى وان من شيء
الا عندنا خزائنه وقال تم وفي السماء رزقكم وما توعدون والمقصود من الماء المغرفة او
ماء الوجود الذي به حيوة كل شيء وفي الحديث نحن خزان الله واوعيته مشيته وكل شيء
من خلق الله من عين او معنى غيب او شهادة ذات او صفة عرف الله بنبيه فابليته
واستعداده لذلك الماء النازل من الخزائن بمفاتح الغيب وهم مفاتيح تلك الاستفاضة
فالمعرفة والعلم والحكمة المنفتحة الى سايرالمخلوقات راجعة اليهم تم ويجب على الجميع شكر
هذه النعمة العاظمة الكاملة فاطاعة محمد ص واجبة وفريضة على سايرالممكنات كما في
الحديث المعتبر ما خلق الله شيئا من خلقه الا واوجب طاعتنا عليه قيل وارد في الدعاة
بالائمة لان الائمة هم يقتدي بهم فيما دعوا اليه من الحق فانهم تم دعوا الى الله سبحانه
بان امروا بمعرفته ومعرفة نبيه ومعرفة اوصيائه ومعرفة ابنائه ومعرفة احكامه
وما يريد من عباده ودلوا العباد على سبيل الرشاد وكونهم تم الدعاة انهم عن امر
الله اوضحوا المنهج كما قال تم ونزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا
يزيد الظالمين الا خسارا والمقصود من القران الكتاب المبين المفسر بالامام المبين وهم

امام عادل ذكر شد و نقلت
له وكيف لي بمثل الوقت قال
فظر الى الشيعة المغضب ثم قال
ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين ع يعرج
عز وعادل به بحشر فاغتسل بالفرات ثم
توجه اليه كتب الله عز وجل له بكل
خطوة حجة عشرا سكها ولا اعلمه الا قال
وعمرة ومقبولة كل حسنة يقطر كل
يسير يبارد نقطة وسيئة يمحو بها عنه
كفت عرض مشغول بعاميشوم ودعاهاي
صادق ع رابخوان انكه در عرفات بسر
عزه رابخوان انكه در عرفات بسر
ميارد حضرت فرمود مني بندكراي بشير
وجوب كرده هرشومني بندكراي بشير
اين وعارف باشد بحق امام واجب
اورا امام واجب الطاعة رابندكراي بشير
در احاديث مفسر شده است و ايزيد
از جهت اخراج غير شوم من استجون
ايمان شرط صحت همه

رحمة

والتسليم بسرهم وعلانيتهم ظاهرهم وباطنهم والله الهادي الى سبيل الرشاد ومن العباد ومن مهامهم
الاهم بلسان الحال فانهم قالوا لشيعتهم انا من ورائكم بالدعاء الذي يجيب عن بارئ السماء
الا ان دعاء الحال ابلغ من الدعاء المقالي فان الافعال والتعليم والارشاد والهداية والاعلان
بالبيد ويدل فاضل الحسنات ومحل الذنوب وتسبيب الاسباب وتجيب الايمان والاستعانة
من رب العباد والتفضل بفاضل الطينة والنفخ من ارواحهم وتولي الحساب والشفاعة
والتشفيع وامثال ذلك كلها دعوات منهم لشيعتهم ومحبيهم عن ربهم سحائب الذي
استرعاهم امرهم فمهذه الدعوات المعنوية اورد وهم حوضهم الذي هو جميع خيرات
الدنيا والاخرة المطلب الخامس في معرفة المدعو منه واعلم ان الدعوة على قسمين تكوينية و
تشريعية من الاول تولد تعم انما امره اذا اردنا شيئا ان نقول له كن فيكون ومن الثاني
التكاليف الشرعية والخطابات التدبيرية وهم المظهرون لامر الله وطيره ويعملون بحكم
الله ويفعلون ما امرالله ولا يخشون احدا الا الله وهم اظهروا الايمان والاسلام ولو
لاهم لما بقي لها اسم ولا رسم فان الاسلام محفوف ومدار رفعوا اعلامه والايمان مضمحل
وهم اسسوا احكامه قال بعض العارفين فهم هم الاسم الاعظم المتصرف في العالم انطقت
منهم كلمته وظهرت عنهم مشيته وفهم كهف في وجوب الطاعة والعدل والامر النهي
والعلم والحكم فهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وهم صفوة الله
لانهم مظاهر اسماء الله وصورة معاني الملك والملكوت وقلوبهم خزان علم الله فهم
الولاة والدعاة والهداة والائمة السادات فهم الواسطة بين الله وبين عباده فهم
لسان حكمته وبيان كلمته وامناؤه على وحيه يدلون عباده اليه ويرشدونهم اليه
سبحان من اصطفاهم بالعصمة على الخلايق واطلعهم بالطاعة على الحقايق وقد ورد في
الحديث القدسي عبدي اطعني احملك مثلي ولا مثل لي اناحي لا اموت اجعلك
حيا لا تموت اناغني لا افتقر اجعلك غنيا لا تفتقر الحديث والظاهر ان المقصود
من الفقرة الاولى هو ان الانسان بالعبادة يصل الى مقام عالم الامر والروح فلا يموت
في عالم المعنى قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموات بل احياء عند
ربهم يرزقون والمقصود من الفقرة الثانية هو ان العبد الفقير الفاني الباقي بقاء الله كلما

دعى الى الله بستحاب دعوته والدعاء مفتاح خزانة الله التي لا تفنى وهو بهذا المعنى غني لا يفتقر
تبصرة وقد نقل عنهم انهم قالوا ان في كتاب علي ما هذا لفظه ان الله سبحانه لم
يزل فردا متفردا فلما اراد ان يتم امره تكلم بكلمة فكانت روحا واسكنها ذلك النور
وجعلها حجابا فهي كلمته ونوره وروحه وحجابه الاسمين الاعلين الذين جمعا واجتمعا
قال بعض العارفين ان قوله تكلم بكلمة فصارت نورا هذا عبارة عن الابداع الاول
وهو الصادر الاول وعقل الكل ونور الحضرة المحمدية التي هي قطب الاقطاب
وعليها مدار سايرالعالم وهو روح عالم الامكان والماء الذي جعل الله به حيوة كل
شيء وقلم دايرة الموجودات الامكانية ومظهر كافة الفيوضات الربانية وصاحب مقام
قاب قوسين وادنى وقوله ثم تكلم بكلمة فكانت روحا اشارة الى اشتقاق نور الولاية
من نور النبوة وقوله فكانت روحا اشارة الى ان الولاية هي روح النبوة في قوله تعالى
انما وليكم الله ورسوله الاية فحقيقة النبوة والامامة هي الولاية فالدين بمنزلة الجسد
والولاية بمنزلة روحه قال الله تعالى فمثال الولاية لله الاية لان الولاية نقطة
دايرة الامكان فلب الوجود من قوله ظهرت الموجودات عن باء بسم الله وانا النقطة تحت الباء
والباء خصرة النبوة والنقطة مقام الولاية بحتها والعوالم كلها مرتبطة بالنقطة ان الولاية
هي باب الولاية فلا يتصل الى الباب من لم يتصل بالباب وهذه الولاية مشتركة بين الرسول
والامام بل ولاية الرسول اعظم واكمل واشرف من ولاية الامام بل محجبة بها لان
الامام مرءاة رسول الله وهو عينه وهما من نور واحد وبالنظر الادق هو عينهما من نور واحد وبالنظر الانقى نقول
ان الله خلق نور علي من نور محمد ولعلم الى هذا يشير قول علي انا اصغر من ربي
بسبعين فالنبوة محيطة بالولاية فهي سرها الباطن وكلاهما الكلمة التامة لا نهائي في
عالم الارواح نور واحد وهو في عالم الاشباح والاجسام اثنان فالنبوة شمس والولاية
بدر والنور يستمد من الشمس كما ان جمال البدر وكماله منها وعنها فهو نور الانوار
الذي فورث منه الانوار اذ خلق الله سايرالخلق من اشعة انوارهم باعتبار انهم العلة
المادية والصورية والغاية فهم الائمة الدعاة في جميع العوالم والمقامات الامكانية
تتمة روى المفيد ره باسناده الى المفضل بن عمر عن الصادق ع انه قال المفضل بن عمر

ان الله تبارك وتعالى توحد بملكه فعرف عباده نفسه ثم فوض اليهم امره واباح حشر فرادى
ان يطهر قلبه من الجن والانس عزم ولا بتنا ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه عزقنا
ثم قال ع يا مفضل والله ما استوجب ادم ان يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه الا
بولايته على ع وما كلم الله موسى تكليما الا بولايته على ع ولا اقام الله عيسى بن مريم الا ليخضع
لعلي ع ثم قال ع اجل الامر بما استاهل خلق من خلق الله النظر اليه الا بالعبودية له انا
بيان قوله توحد بملكه اشارة برايت التوحيد اعني توحيد الذات والصفات و
الافعال والعبادة وانما صدرهم بذكر التوحيد كيلا يكون لفظ التفويض دليلا
على مذهب الغلاة والمفوضة الذين انكروا التوحيد الافعالي وطابق قولهم قول
اليهود الذين قالوا يد الله مغلولة والمقصود من قوله ع ثم فوض هو ان الله سبحانه جعل
واسطة في الفيوضات الفائضة البراسانية وجعلهم خزائن كرمه ومفاتيح الاستحقاق
وقوله ع واباح لهم خلقه اشارة الى حبهم جسمانية وروحانيته والاولى والاخرى
والثانية عبارة عن الرضوان المرتبط بالقرب المعنوي وغيره اشارة الى ان ذلك
التفويض ناشئة عن شفقة رحيمية الى الله تعم وانما نشاء ذلك من كونهم ع في غاية
درجة العبودية وهذا من اسرار قوله ع العبودية جوهرة كنهها الربوبية وقوله ع من
اراد الله ان يطهر قلبه المقصود من ذلك الطهارة المعنوية عن الجهالة والبعد عن
مقامات الشيعة وانما اختص بذكر الجن والانس لان الملائكة مفطورة قلوبهم بالمحبة
والاذعان بالولاية لا يعصون ما امرهم الله وهم بامره يعملون قوله ع عزقنا بعين
يوفقهم ويسددهم لتحصل المعرفة والولاية وفي الحديث خمسة اشياء ليس للعباد فيها
صنع ومنها المعرفة وقد تقدم انهم ع واسطة في تلك المعرفة قيل وهذا القسم على
قسمين قسم يعلمونه الانبياء والمرسلون والاوصياء والملائكة وشيعتهم ويحملونه
بتعليم محمد والهم بالاقبال عليهم على حجة الانباط والعموم فيستجيبون بذلك قلوبهم
فيعلمون منه الاسرار وما جرت به لهم الاقدار فهم ع كالشمس تشرق على الارض وتغبط
ضوئها وتستنير البقاع على قدر قوابلها وقسم لا يعلمه احد منهم الا باقبال خاص وتعليم
خاص غير ما هو بالاشراق الاولي او غيرها هو عن الوجود التشريعي بالعناية سبق في خاتمة

صلوات الله عليهم فرمودند
كه هركه زيارت قبر حضرت امام
حسين ع را در روز عرفه عارف
وتم او را بركه ما مد بادل پر از معرفت
امم هدى يا با سينه سرشار ما مند بحر بيكران و
خوشحال از معرفتي يا ما ميد مغفرت وجنت
يا با روي منور ما نند بدر فروزان و
عريضه كه مشتمل بر ذكر ذنوب باشد
ميشوند يا سباب سرور و فرح ايشان و
بعرف ميكنند و ان بجاي ميماند يشان و
در بعضي از نسخ بياي موحدة است و كذا يرات
از سر سرور و با نخر بجاي يا ي آخر
با دو نخر ديگر ثاي مثلثه بايد و قال الصادق ع
ان الله تبارك وتعالى ينظر الى
الى اهل الموقف في يوم عشية عرفة فيقول
قال لا ملائكة او لئك اولادنا ومقولتنا كيف ذا
ع هؤلاء اولاد زنا ومقولتنا كيف
انخفرت فرمودند

لحفت فوله ع ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفتنا قيل يعني من اراد ان يخلو قلبه
منطوا ذلك كقولهم ضبق ع الركبه اي جعلها ضيقا الا انه احدث فيه الضيق بعد التعبير
كقوله تعالى ومن اراد الله ان يضله يجعل قلبه ضيقا وقيل ان المقصود من ذلك الحكاية
فاشر عند الحكاية ان يطمس القلب بزيغ وهذا هو المراد من قوله تم ربنا لا تزغ قلوبنا الآية
وقوله تم ختم الله على قلوبهم الآية وقوله تعالى انا زينا لهم اعمالهم الآية وقيل ان الامور
خيرها وشرها منسوبة الى الله سبحانه باعتبار انه تعالى خالق الاسباب ومسبباتها وهو
المسبب وانما يرجع الامور ظلك نسبت تلك الامور ايضا الى الله والله العالم
قوله ع والله ما استوجب ادم الخ المقصود من الاستجاب الاستحقاق الجعلي المعبر
بالقابلية لا دراك ذلك الفيض والمقصود من اليد هو يد القدرة فهي كناية
عنها والمراد من الروح هو الروح المخلوقة التي اصطفاها الله تعالى لادم اذ كل امر شريف منسوب
الى الله كقولهم للكعبة بيت الله ويقال لعيسى ع روح الله قوله ع الا بولايتنا اشارة الى
ان ولايتهم ع هي العلة الغائية فما استوجب ادم تلك المرتبة الا بسبب ولايته على ع او بسبب
تعلق محبة الله تعم بعلي ع او بسبب اقرار ادم ع بولايته او بواسطة احاطة نور مرتبة الولاية
بادم كاحاطة على سائر الممكنات او كاحاطة القلب على بدن الانسان او باعتبار كون علي ع
هو العلة المادية والصورية لخلق ادم وصيرورته مستوجبا ومستحقا للفيوضات الربانية
او باعتبار ان عليا ع محل مشية الله سبحانه او باعتبار انه المشية التي دان لها العالمون
او باعتبار انه الاسم الذي خلق به السموات والارض حسبما فصلهم في دعاء الثمات
او لغير ذلك من المقامات التي يعرفها الراسخون ولا رخصة في اظهارها اكثرها ذكرناه
قوله ع ولا اقام الله عيسى ع لعل المقصود اقامته لامور النبوة او اقامته وجوده او
اقامته وبقائه وارتفاعه الى السماء الرابعة او اقامته على الصراط المستقيم والميزان
القويم يعني ثبوته على ولاية علي ع او ان المقصد ان عيسى اقام بالخضوع لعلي ع واقر بولايته
واخبر امته بذلك وبشرهم بمجيئه والمقصود من الخضوع التواضع والاقرار بان عليا
مولاه وكونه من شيعته ع قوله ع الا بالعبودية له لما قيل اي بعبوديتنا وقيل ان ذلك
النظر الجليل انما كان لاجلهم ع لانهم العلة الغائية لكون عبوديتهم علة لوجود هم الذي هو العلة

في الايجاد او باعتبار انهم العلة الصورية والمادية لجميع الفيوضات عبادة كانت او غيرها او
حقيقة انهم محال مشية الله سبحانه وقيل معنى العبودية هنا الخضوع والتواضع والخشوع
والاطاعة والانقياد او يكون بمعنى قولهم في الزيارة ومن قصده توجه اليكم او بمعنى ما
مر في قولهم بنا عبد الله وقيل ان الامام في عالم الامكان بمنزلة القلب في مملكة بدن
الانسان فكما ان جميع الافعال الصادرة من اجزاء البدن منسوبة الى القلب الذي هو السلطان
البدن كذا جميع ما في عالم الامكان منتسبة الى الامام عبادة كانت او غيرها فعبوديته
الجميع منسوبة اليهم ومنهم وبهم وكذا سائر افعالهم الحسنة في نظر الكثرة
والوحدة او نظر الكثرة فقط بناء على انها منسوبة الى طينتهم التي هي من فاضل طينة ائمة
يعني خلقت تلك من اشعة انوارهم القدسية وكل شيء يرجع الى اصله ان ذكر الخير كانوا
اول واصله وقيل ان قولهم بالعبودية لنا كناية عن كونهم اركانا للتوحيد ثم اولهم
ثالث شرط لا اله الا الله وقيل معناه ان من سوى محمد والرعبد ومملوك لهم وهم
سيد على الجميع فانهم قد فاقوا كل شيء من الخلق في جميع الكمالات او على معنى المريد
المطاع كما قال علي نحن صنائع الله والخلق بعد صنائع لنا اي خلقنا الله له وخلق الخلق
لنا فهم مطاعون في كل الخلق اذ دعوا اجابتهم الحقايق والرقايق والطرائق والافئدة
والقلوب والارواح والنفوس والطبايع والالفاظ والاحوال والاعمال والاقوال
والحركات والخواطر والضمائر والسرائر لكل شيء لهم وكل شيء يطيعهم وعلى انهم فاقوا في
كل جزء كل الخلائق لان كل الخلائق انما خلقوا لهم وعلى انه بمعنى المالك فان الله سبحانه
خلقهم للخلق وعلى انهم علة الموجودات الايجادية والمادية والصورية والغائية
فكيف يجوز ان يفارقهم خلق ويبقى والبقاء بهم ومنهم وبالهم ومعهم فهم المصاب
للمخلوق بهذا المعنى **فولاء وخيرته** لا ريب انهم افضل المخلوقات من الاولين
الى الاولين الى الاخرين وانهم خيرة الله من خلقه اجمعين من الانبياء والمرسلين و
الملائكة والجن والانس وغيرهم والدليل على ذلك مضافا الى الاجماع امور
يستفاد من احاديثهم الاول انهم العلة الغائية لخلقة الجميع كما دلت عليه احاديثهم
تعرض لذكر بعضها في غاية المرام وبساط الامكان مخلوق لاجلهم ولولاهم لما خلقوا و

قال

وقال نحن صنائع ربنا والخلق بعد صنائع لنا الثاني انهم محال مشية الله والسنة ارادته والحكم الواسطة
بين الله وبين خلقه في جميع الفيوضات بيدهم بدء الله وبهم يختم وهم خزان علمه ومعدن حكمه
الثالث انهم تم اعلى مظاهر الحق سبحانه ومحل سر البداءات المحدة وجميع ايات الانبياء
عندهم الرابع ان دعاء الانبياء قد استجيب بالتوسل بهم والاستشفاع بهم الخامس ان
رسول الله سيد الانبياء وخاتمهم وافضلهم وقد ثبت باحاديثهم انهم مشاركون
مع الرسول في جميع الفضائل سوى النبوة والبشيرية بقولهم انفسنا وانفسكم ورسول
علي انا اصغر من ربي بشيئين اشارة الى هذا المعنى وقد ثبت انهم الولي المطلق و
الوجود المنبسط والفيض الاقدس والتجلي الاعلى والنفس الرحماني والرتبة الواسعة
الالهية وحجاب الله الاكبر وخزان الله في سمائه وارضه وهم مقام قاب قوسين او ادنى
واصول الكرم وقادة الامم الى غير ذلك من شئونهم بل اكثر فقرات هذه الزيارة
دليل على ثبوت الافضلية المذكورة الثامن ان ولايتهم التي هي الولاية المشتركة بينهم
وبين رسول الله ثابتة على جميع الانبياء والملائكة فهم افضل منهم وقد عرفت تفصيل
ذلك في اوائل هذا الشرح فراجع وتفهم التاسع ان الولاية المطلقة قد خصت بهم
فهم افضل من الكل العاشر قال بعض العارفين انهم العلة المادية والصورية لسائر
الاشراف فهم افضل من الكل التاسع انهم تعلمون علم ما كان وعلم ما يكون وغيرهم ليس
كذلك العاشر انهم المصطفون الحادي عشر انهم معدن العلم وشجرة النبوة ومفاتيح
الحكمة وابواب المشية ومفاتيح الاستفاضة وبيت الرحمة وموضع سر الله وحرم الله
الاكبر ونوره وكعبته وصراطه الى غير ذلك مما ورد في شئونهم المقدسة الثاني عشر
انهم مظهر الاسم الجامع وهو اسم الله وهم المستجمعون لجميع الكمالات الموجودة في عالم
الامكان وقد قال شاعرهم وان من جودك الدنيا وحربها ومن صفاتك علم اللوح
والقلم **افاضة شرفهم** والى ذلك المرام اشار علي بقوله وانا النقطة تحت الباء
وبيان ذلك من طريق الشهود ان الفيض الاول عن حضرة الحق جل جلاله الاحدية
هي النقطة الواحدة وهي وجه الله الذي لا يفنى وعينه ولسانه ويده وجنبه وحرفها الباء
وهي دايرة الوجود فتلك النقطة هي القلم الاعلى ومركز دايرة الوجود وهي في مرتبة الوجود

منشأ بقاي كنده است عالم
تصديق رسول را وايمان اورده است عالم
در وفرشتگان كونين كرفتار
من وفرشتگان بحق سبحانه وتعالي يكي يار فرموده
زمين يار كه يا او را ولي ناميده يعني
درگاه الهي وكعبه حقيقي متولي شده كه در
امام حضرت صادق فرموده كه
عزه حق سبحانه وتعالي نظر شفقت بسوي
زيارت كننده كان نخواهد كرد
كما مان شما را امر نموده كه بيايد كعبه را زيارت
حضرت باري تعالي وتقدس انشاء الله
در رجعت بوده است قال صلوات
در بنجا اورده است قال علي بن
الله عليه من زار قبر الحسين بن علي
صلوات الله عليها جعل ثوابه جسرا
على باب داره بتمر جسرها كما يخلف
احد كر الجسر وراه

نور نبوت و ولایت

الواح التی هو المشیة المخلوقة وهی الکلم الظاهر وحقیقة الولایة وعنها ظهرت الموجودات
وبالنقطة بین العابد من المعبود فاذا قلت النقطة فقد حضرت سایر العوالم واذا قلت
النور فقد ضمنت ظهور الوجود من العدم واذا قلت نورا النور فقد نطقت الاسم
الاعظم وقال بعض اهل المعرفة النقطة الواحدة هی روح الامر وعنها نور ان نور الوجود
فی عالم الصور وهی اشارة الی ظهور الافعال فان الله قد تجلی بخلقه لخلقه **عرفان**
ظهر الواحد من الاحد وفاض عن الواحد سایر العدد وذلک کما ظهر الخط عن النقطة
ومنها مبدء الحروف والیها معادها والنقطة الواحدة هی النور والصادر الاول
وسر الوجودات ومبدء الکاینات ومصدر الممکنات وقطب الدایرات وعالم الغیب
والشهادة وظاهرها النبوة وباطنها الولایة لان کل نبی ولی ولا عکس وهما نور واحد
فی الظاهر والباطن کما قال ع انا النبی وانت انا لکن الولی من النبی بمنزلة الفرس من
الثمن فاذا صار بدرا وغابت الثمن قام مکانها والیه الاشارة بقول علی ع انا من محمد
کالضوء من الضوء والی هذا المعنی اشار بقوله اوّل ما خلق الله نورنا ثم فتق منه نور علی ع فلم
نزل نرتقی فی النور حتی وصلنا الی حجاب العظمة فی تمام الف سنة ثم خلق الخلایق
من نورنا وذلک لان الله سبحانه اظهرهم اسماء عظماء وهم الاسم الذی قامت به السموات
والارض وهو مصدر فی الاشیاء اذن الله سبحانه **هدایة** والی هذا اشار علی علیه السلام
بقوله فی نهج البلاغة فقال وهو بعلم ان محلی منه محل القطب من الرحی وهو اشارة الی ان
القطب الذی علیه مدار کل دوار معهود دورة الغرقطب الوجود وعین الوجود
والنقطة السایرة النادرة والرحمة الواسعة والفیض الاقدس المحیط وصاحب
الدهر وجه الحق وجنب العلی فهو الکلمة الجاریة فی کل موجود فهو لکل خلق
مولاه لان معنی الولی المطلق هو الاسم الحاوی لمرتبة المشیة الاعظم المتقبل الافعال
الربوبیة والمظهر الظاهر القایم بالاسرار الالهیة والنقطة التی دار علیها پرکار
النبوة محتویة علی الولایة لان الولی ولی امرها والقایم ببرها والوارث لنورها
وعلمها والولایة هی باب النبوة والنقطة التی بها ارتباط العالم فجمیع الولات داخلة
تحت ولایتهم فهم قطب الولایة ونقطة الهدایة وخط البدایة والنهایة لانهم النقطة تحت البا

اسرار ولایت

وهی بواطن الادیان فالکل تحت رفعتهم وفی ظل انوارهم ومن نورهم ظهرا کلهم واشعة انوارهم
هدایة والسر فی ذلک ان انوارهم سابقة علی النبیین بل هم اول المخلوقات وقد ظهر
بقاعدة امکان الاشرف ان الصادر الاول یجب ان یکون افضل المخلوقات واقربهم
الی الحق علی وجه یقوم به سایر الخلایق تقوم صدور ولا یعرف احد نهایة فضلهم
ومرتبتهم الا هم وهو قوله ص یا علی ما عرفنا الا الله وانا والحدیث عن علی ع قال
معرفتی بالنورانیة معرفة الله ومعرفة الله معرفتی وذلک تاویل قوله تعالی لو کان
البحر مدادا لکلمات ربی لنفد البحر قبل ان تنفد کلمات ربی ولو جئنا بمثله مددا وهذا کنایة
عن عدم انتهاء فضایلهم وسبق ابتدائهم واحاطتهم فی مقام النورانیة علی حسب ما
یقتضیه شان الولایة المطلقة والنجمة الکلیة والنفس الرحمانی والفیض الاقدس وقد
اقبلوا الی الحق فاکتسبوا الفیوضات منه ثم اقبلوا الی الخلایق لتشیید النظام فاخذوا
ینزلون من مقام الی مقام وکلما وصلوا مقاما فی نزلهم یقوا فیه یسبحون الله بکل
لسان یمکن فی هذا المقام الی ان وصلوا الی آخر مقام من مقامات الاختصاص فلما
حصلوا هناک لحظهم سبحانه بعین الهیبة رشح من انوارهم مائة الف واربعة وعشرون
الف قطرة خلق الله من تلک القطرات من کل قطرة روح نبی ورسول هکذا اورد فی
احادیثهم فهم فی مقام اوادنی یعنی فی مقام ادبارهم عن الخلق واقبالهم الی الحق تعالی
لیتفیضون ویکتسبون الفیوضات النرابیة من الحق تعالی وفی مقام قاب قوسین
واقبالهم الی الخلق یوصلون تلک الفیوضات بالتسبب الی سایر الممکنات وانما یکون ذلک
بمشیة الله وارادته وتمنایه وقدره واذنه واجله وکتابه یعنی ان الله یفیض بهم
ذلک الی من سواهم من الممکنات وهو تعالی المسبب لتلک الاسباب والمفتح لتلک الابواب
لا شریک له فی شیء من مراتبه الربوبیة والالوهیة فهم ثم خیرة الکل فی الکل **فوایة**
وحجبة الحجة هی البرهان والدلیل ویجوز الاتحاد کما هو الاصل فی الایجاد و
العقد بالاعتبار ویحتمل فیهما العموم والخصوص المطلق او من وجه والوجه فی
ذلک انهم ع نور الله وبرهانه بالمعانی الممکنة وبین النور والبرهان والحجة ومنهم ع
السبیل التام بل هو متحد فی نظر العارف بهم فهم ع حقیقة الحجة البرهان والنور وکل حجة فی نور

فی عزهم فانما هی من اشعة انوارهم وفیوضاتهم ویحتمل الظرفیة لان الحق فیهم او القرب المعنوی
الثابت لهم وهو مرتبة الوجود المنبسط والتعین الاول ومقام قاب قوسین او ادنی
وهنا وجوه اخر نشیر الی جملة منها الاول انهم حجر الله باعتبار انهم یدعون الناس
بل کافة الخلایق الی سبیل الله سبحانه بالحکمة والموعظة الحسنة لانهم الدعاة الی الله سبحانه
من اصل الوجود الی هذه الدنیا بالعلم والهدی والکتاب المنیر عذرا او نذرا بالحجج القاطعة
والادلة اللامعة الثانی انهم حجج الله التی احتج بها علی عباده علی طاعته ومحبته ورضاه اما
علی مفاد ان الله سبحانه دعاهم الی سبیله یعنی الطریق الموصل الی رضاه ومحبته وهم ذلک السبیل
والحجة او علی مفاد انهم کلمات التامات فالحجة بهم او انهم اسمائه الحسنی فدعاهم واحتج بهم بسمائه
او امر العباد ان یحتجوا بهم عنده او علی مفاد انه دعاهم بسبیله یعنی انهم ادعاهم الی طاعته ورضاهم
بسبله وهم سبیله ومحبته ای احتج ودعا عباده بهم ثم الی ما فیه نجاتهم وبتوسطهم تمم الدعوة
وکملت الحجة واتلفت الفرقة کما قال الله تعالی وتمت کلمة ربک صدقا وعدلا بان دعی الله
عباده علی السنتهم او بانوارهم ابصر العباد الطریق الی الله وقووا علی الاجابة والایمان
کان قوة المعرفة والعبادة وسائر الکمالات وقوة عقولهم ومشاعرهم انما هی من فاضل
نورهم ومن فاضل قولهم قووا ونورهدایتهم اهتدوا الثالث انهم اصل الحج فان الحجر المطلق
یعنی الولی المطلق حجة محیطة بجمیع الکائنات وکل حجة موجودة فی العالم فانما هی مشتقة من
انوارهم ومخلوقة من فاضل طینتهم لانهم باب الوجود وسر المعبود وحجاب اللاهوت
ونواب الجبروت وخزان الله علی سمائه وارضه ومصباح الهدایة بل هم المشکوة التی فیها
مصباح المصابیح وزجاجة الزجاجة فکل حجة ظهرت عن مشیة الله تعالی فهی بمقامهم وشریف
وعظم شانهم ومقربة منزلتهم عنده وانهم الوسائل بین الله وبین عباده الرابع انهم آیات الله وبیناته الخامس انهم اهل الذکر السادس انهم اهل القرآن والذین اوتوه
والمتلدون به والراسخون فی العلم السابع انهم انوار الله وآیاته النور المفسر بهم الثامن
انهم النیل ۹ انهم النجوم والعلامات ۱۰ انهم حبل الله المتین ۱۱ انهم اولوا النهی ۱۲ انهم
المتوسمون ۱۳ انهم البحر الطیبة فی القرآن ۱۴ انهم خلفاء الله ۱۵ انهم کلمات الله و
ولایتهم الکلم الطیب ۱۶ انهم حرمات الله ۱۷ انهم وولایتهم العدل والمعروف والاحسان والقسط

والبرهان ۱۸ انهم حبیب الله وبید الله وعین الله ولسان الله وجنب الله وبقیته وکعبته وقبلته
۱۹ انهم شفعاء الخلق الیهم ومحاسبهم علیهم وانهم تسئل عن جمیعهم وولایتهم یوم الفیهم
وانهم الشهداء علی الخلق اجمعین ۲۰ انهم الادلاء علی الله وان الله سبحانه یحتج بهم علی
خلقه فنقوم بهم الحجة علی الخلق لانهم معصومون عن جمیع ما ینافی الترکون الیهم
وهم مظاهر اسماء الله سبحانه وکل ذلک مستفاد من احادیثهم المعتبرة ۲۱ انهم الولی المطلق
ولهم الامارة المطلقة علی کافة الممکنات ۲۲ انهم بمنزلة رسول الله فی جمیع مراتبه الا
النبوة ۲۳ انهم احد الثقلین الذین یجب التمسک بهما والاخبار مرویة علی ذلک من طرقنا
الخاصة وفیه اثنان وثمانون حدیثا ومن طرق العامة وفیه تسعة وثلثون حدیثا ۲۴ ان
المنذر رسول الله والهادی علی وبنوه الاحد عشر فی قوله تعالی انما انت منذر
ولکل قوم هاد ۲۵ قول النبی ص مثل اهل بیتی مثل سفینة نوح من رکبها نجی ومن
تخلف عنها هلک ۲۶ انهم الحبل الذی امر الله بالاعتصام به فی قوله تعالی
واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا ۲۷ انهم العروة الوثقی ۲۸ انهم الصراط المستقیم
۲۹ انهم الصادقون ۳۰ انهم ارکان الایمان ولا یقبل الله جل جلاله الاعمال من العباد الا
بولایتهم ۳۱ ان الغیم ولایتهم فی قوله تعالی لتشقق السماء بالغمام ۳۲ ان العباد ینظرون
یوم الفیهم عن اربع منها هم ۳۳ انهم اولوا الامر ۳۴ انهم دعوة ابراهیم فی قوله تعالی انی
جاعلک للناس اماما الآیة ۳۵ انهم البیوت فی قوله تعالی فی بیوت اذن الله ان ترفع ویذکر
فیها اسمه الآیة ۳۶ انهم المثل الاعلی ۳۷ الآیة العظمی ۳۸ انهم قادة الامم ۳۹ انهم سبب
العباد ۴۰ انهم ابواب الایمان ۴۱ امناء الرحمن ۴۲ انهم الائمة الدعاة والقادة الهداة
والادلاء علی مرضات الله والمخلصین لامر الله وطبه الی غیر ذلک من مزایاهم وشئونهم
المفتخر لکونهم حجج الله علی من سواهم ۴۳ ان الله سبحانه وتعالی قد اختصهم بیرهانه وحملهم
حفظ احکامه وقوامایمانزل فیه من اوامره ونواهیه او جعلهم محال مشیته ومظهر
مشیته وظاهر مشیته ومؤدین الی سائر الممکنات ما اظهر سبحانه بها فیهم مهما وما اظهر
عنهم المعجزات لما اظهر فیهم ومنهم وعنهم ومهما تم من العلوم والاسرار والبرهان والحجج التی
یقوم بها الحق ویبطل بها الباطل وما ایشبه ذلک وانه سبحانه اختصهم بالمعجزات فانها برهان الله

انحضرت رخصت جهاد کنند
خضرت رخصت ندادند
اختیار بقاء الله کردند
ماموریشدند که حضرت صاحب الامر را درضمن غزا یاشند
تا وقتیکه حضرت انحضرت را طلب نمایند
کشند در خدمت انحضرت و دراحادیث بسیار آمده
انحضرت کشند چنانکه امت جون آنرا دریابند
بلکه متواتر وارد شده است
در رد وضد و ثواب الاعمال وکتب زیارات
خصوصا در کتاب مزار ابن قولویه مسطور است
باجمال اکتفا شد و تفصیل آن
کتب الله عز وجل فی اعلی علیین و در صحیح از ابی
کالصحیح از یعنی ثقه و در صحیح از ابن
مسکان منقول است که حضرت امام جعفر
صادق ع فرمود که هر که بزیارت حضرت
رود و عارف باشد بحق انحضرت که امام
عادل باشد بحق از جانب خدا
کرامت امامت بیت صلوات الله علیهم
از صلب ان حضرت تا روز قیامت

وجهته وابانه المصدر ارسله واولياءه اوانه تعالى انزل فيهم وعليهم انوارا حتى كانوا اياه للعالمين وحجته
على سائر خلقه اجمعين اوانه سبحانه جعلهم مظاهر برهان ربوبيته واياته علمه وقدرته
وسائر صفاته ومظاهر اسمائه كما دلت عليه احاديثهم من انهم حجج الله وانهم ابانه التي اراها
خلقه في الآفاق وفي انفسهم والمراد بذلك ان برهانه وحجته ظهر عليهم اوهم اظهروه او
هم ذلك الحجة والبرهان وهذه الثلثة احوال احوال كونهم مظاهر حجته فالحال الثالث مقام
المقامات في حقهم والاول مقام المعاني والثاني مقام الابواب واما المقامات الثلث فظاهر
في المقام الرابع وهو مقام الامامة والولاية وطم في ذلك مقامات اخر اشرنا الى جملة
صفاتها سابقا ولاختصر في اظهارها مفصلا **فتبيان** والى تلك الاسرار اشار الحجة
في دعاء كل يوم من شهر رجب فجعلهم معادن لكلماتك واركانا لتوحيدك واياتك
ومقاماتك التي لا تعطيلها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها
الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها وعودها اليك الخ قيل
ان المقام الذي لا فرق بينه وبين الله سبحانه الا انه عبده وخلقه هو ظهوره للعبد
بالعبد وهم تلك المظاهر لانهم مظاهر اسم الله الجامعة لجميع الاسماء والدالة على اتصاف
الذات الاحدية بجميع الكمالات الوجوبية وتنزهه عن جميع لوازم الامكان فهم مظاهر
ذات الحق وصفاته واسمائه واياته وابائه بل هم من اعظم الايات البينات لانهم
الاسم الاعظم الاغر الاجل الاكرم وهم الاسم الذي استجيب بدعوته الانبياء ثم بهم بل هم
الواسطة في تلك الاستجابة وحديث ان لسائل الله حالات الخ اشارة الى ذلك المعنى فان
الله جعلهم مظهر مشيته ومحلها ومظهرها فاظهر عنهم وفيهم اثارها لانهم سر الوجود
ومظهر الجود ونور الرب المعبود ونواب الحق الودود وكما قيل صراط على حق نمسكه
وقولهم على مع الحق والحق مع على حيثما دار هذا ويحتمل ان يكون ذلك المقام اشاره
وكنايه عن شئ فرهبهم الى الله سبحانه وهو مقام التعيين الاول وقمام فاحببت
ان اعرف واوادن فهم اقرب الخلق الى الحق تعالى فكلما ازداد الوجود بساطة ازداد
الوجود بساطة ازداد قربا فتفهم **هدايه** لا ريب في وجوب وجود الحجة الكاملة
التي بقاء العالم محل الامكان الراجح وهو مرتبة المشية على عالم الامر لان الله سبحانه وتعالى لما اراد

فرمايد كه اعلى مراتب بهشت جاى او در
عالمش ورا بخاطر شويد يا شديدا تا
مقربان كند وسايله زيد الشهام
له مالمن زار واحدا منكم فقال كنن زار
رسول الله صلى الله عليه واله وكما صح
منقولست باسانيد متكثره از زيد بن
كه گفت عرض خدمت حضرت امام
جعفر صادق عم چه ثواب دارد كسيكه
يكى از ائمه هدى ع زيارت كند حضرت
فرمودند كه چنانست كه حضرت سيد
المرسلين صلى الله عليه واله زيارت
كرده باشد ويراين مضمون اخبار
وارد شده است ومناقاة ندارد
باضليت رسول خدا بر على چون
فضيلت رسول خدا بر افضليت نيست كما
كه بناء ان بر مظلوميت باشد چنانكه
ظاهر ميشود از انچه ما بجهت ثواب
زيارت حضرت سيد الشهداء يشتر

حصل للاشياء الامكانية شوطرا بالاسباب وجعل النظام الاصلح على ترتيب العلة والمعلول فان
الله تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح البصر الاية فلا بد ان ينتهي جميع الاسباب والمسببات الى من هو
اقرب الممكنات الى الحق تعالى وقد ثبت وصح بالعقل والنقل انهم ع اقرب الى الله تعالى من الكل
واخصهم اليه في الكل فهم الاسباب السائر الاسباب وكل سبب امكاني فبدؤها منهم وعودها
وبهم وطهم ومرجعها اليهم وهو قولهم في الزيارة بكم الله فتح الله وبكم يختم وقولهم من اراد
الله بدء بكم فهم اول الممكنات ومصدرها ومرجعها وهو قول علي ع انا الاول انا الاخر
انا الظاهر انا الباطن والوجه في ذلك ان الاشياء مخلوقة بالوجود والوجود مخلوق
بنفسه ولغيره والوجود في مصطلح الحكماء هو وجه الله الذي لا يفنى ويمكن ان يكون المراد
من ذلك هو المشية ويشير اليه قولهم ان الله خلق المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية
وقال الله تعالى كل شئ هالك الا وجهه وح فان قلنا بان الوجه هو المشية فهم محلها و
ان قلنا بانه الوجود المنبسط فهو عبارة عن حقيقتهم ونورهم الذي لا يفنى وقد دلت
الاخبار المعتبرة على انهم وجه الله الذي لا يفنى وح فمقول ان كل شئ فانما يعرف بوجهه فلا
يمكن معرفة الله الا بهم وهو قولهم ع نبا عرفنا الله ولولا نا ما عرف الله وقول علي ع يا سلمان
معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي الخ وهو معنى ما ترى من انهم ع ابواب الله
فلا يبقى للعارف ح شك في وجوب وجود هذه الانوار المقدسة في العوالم الامكانية
وان ذلك مقتضى اللطف الواجب على الله ثم نظر الى ما ثبت بالعقل والنقل من وجوب
معرفة الله سبحانه وقد تقدم ان المعرفة لا تحصل لاحد من الممكنات الا بهم وبهم وفيهم
بل العارف يعرف ان كل كمال وفيض وكرامة فلا تحصل لاحد من الممكنات الا بتوسطهم وانه
ليس للممكنات باب سواهم وهم الوسائل بين الله وبين خلقه في جميع المراتب جسما مرت بيانه
افاضته واذا اردت تحقيق ذلك فاستمع لما يتلى عليك ولا ينبئك مثل خبير فنقول ان
من عرفهم فقد عرف الله ومن اطاعهم فقد اطاع الله وهكذا والبه يشير قولهم ع من عرفني
فقد عرف ربه وبيان ذلك ان النفس داخل في البدن لا بمماز جته وخارج غير لا بمبانيته
وهو محيط بالبدن علما وقدره وتربيته وهو السلطان القاهر على البدن بحيث لا يغرب
عنه شئ من اجزائه وهو عالم بجميع احواله ولوازمه وهو المربي للبدن وجميع ما صدر عن الاعضا

شده ما ست وقال
موسى بن جعفر ع انه شرط القرآن
زوار ابيه عبد الله ع
عرف حقهم وحرمتهم وولايته ان يفد
ما تقدم من ذنبه وما تاخر وكان له
متقولست كه ان حضرت فرمودند كه
كسيكه بزيارت كند پدر مرا كه عطا ميكنند بحق
كسيكه بزيارت كند پدر مرا كه كان حضرت ابيه
وقتي زيارت كند كه فرات بعضي از حضرت
المحسن زاد ركار فرات بعضي از حضرت
مذكورند يعني از حضرت مذكورند
كه راب فرات كه شعبه بود از نهر بزرك و
ظاهرا نهري بوده است كه بعضي از فرات
وشهد انه حضرت ع وبا آنكه فرات نزديك
شهد انه كه زيارت قبر از نزديك كند ابن نوا
كه هم كه زيارت كند ابن نوا
دار دركه كاهان كه شتر و انيده او دله
امر مذكر هم كاهان كه شتر بحق وحرمتي
امر مذكر هم كاهان كه شتر بحق وحرمتي
واما ما بخطر ت ع وبهمين مضمون در
صحيح ابن مسكان وكا صحيح اما از بيرون
از حضرت امام جعفر

فی باسرها نفسه وستده الی النفس حقیقة وان صح اسناده الی سایر الاعضاء ایضا نظر الکثرة
الاان نسبتها الی النفس انما تسبقهم بملاحظة نظر الوحدة وذلک النفس عبارة عن النفس الناطقة
الانسانیة المعبر عنها بالقلب فالامام فی العالم الکبیر بمنزلة القلب فی الانسان فقولهم من عرف
نفسه فقد عرف ربه یرید بالرب الامام فان اطلاق الرب علیه بالنسبة الواسطة فی التربیة
او فی الافاضة او انه المالک لعالم الامکان کما فی قولک رب الدار ورب البلد او بمعنی الصاحب
او المولی الصحیح والرب الحقیقی لا یطلق الا علی الله سبحانه وهم قولهم هم نزلونا عن الربوبیة ثم
قولوا فی فضلنا ما شئتم فمن عرف نفسه فقد عرف امامه وهذا ذکرنا من الاوصاف فهی
باسرها تمثیلات لاوصاف الامام الذی هو الولی المطلق اذا عرفت ذلک فنقول ان الله
سبحانه ابدع جوارحک مستغنیة عن القلب وجعل قلبک عبده ومرجعا لجمیع الامور الصادرة
علی الانسان وجعله الله محلا للیقین والمعرفة بحیث ان الجوارح اذا شکت فی شیء ردته الی
القلب فیتبین الیقین ویبطل الشک فقد اقام الله القلب بتلک الجوارح ولا بد فی
الانسان من القلب والا لم یستقم الجوارح فکیف تیرک هذا الخلق کلهم فی حیرتهم
وشکهم واختلافهم لا یقیم لهم اماما یردون الیه شکهم وحیرتهم والحاصل یجب علی الله
سبحانه نصب الحجة علی العباد علی وجه یتصف بمراتب الولایة ویکون متصفا بشئونها
او فختر والی الحقیقة معنی الولایة اشار علیه فی حدیث کمیل حین سئله عن الحقیقة والمقصد
من الحقیقة هو کنه حقیقة الولایة اذ لا یقید احد علی معرفة کنه مرتبة الولایة وذلک ان الولایة من اسرار
لک والحقیقة یعنی انک لا یقید علی معرفة کنه مرتبة الولایة وذلک لان الولایة من اسرار
الربوبیة وافشائها غیر جایز وهو قول رسول الله صلی الله علیه وآله ما عرفناک الا الله وانا
وذلک لان اباذر کان افضل من کمیل فقد ورد ان لو علم اباذر ما فی قلب سلمان لکفر
اولقتله فقال کمیل الست صاحب سرک قال بلی ولکن یرشح علیک ما یطفح منی یعنی انما
یرشح علیک بعض ذلک مما یجوز ان یطفح منی فقال جذب الاحدیة لصفة التوحید لعله
اشارة الی ان جذب الاحدیة والفیوضات الالهیة یظهر عن صفة التوحید یعنی یلوح
من الولی انوار الربوبیة یعنی اظهر الله عن ولیه انوارا وستره والیه الاشارة بقوله ع فی
الصحیفة التجادیة لک یا الهی وحدانیة العدد فانهم فقال نردنی بیانا فقال محو الموهوم وصحو

المعلوم

سئل علی بن فضال عن مقولتهم وروی
الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابی جعفر
قال مر وشیعتنا بزیارة الحسین
علیه السلام فان زیارته تدفع الهدم والحرق
والحمق واکل السبع وزیاده الرزق
علی من زار الحسین علیه السلام من الله
عز وجل وروی صحیح یا موثق کالصحیح
منقولتکم کحضوره یا قرب صلوات
الله علیه فهو مندرج تحت مشیتنا
ما دام زیارته تحضره بعد رحیلکم
فیلحقون بحضوره دفع میکند فرود
امروز دیوار یا ان سقف را بر انکس
وغرق شدن در آب را و سوختن آتش
وخوردن درنده او را و زیارت ان
حضرت بحسب رکعتی یا اقل او اکثر
یا انکه حضرت امام حسین علیه السلام
کرحق سبحانه وتعالی او را یا صافت فرموده
وبین مضمون احادیث بسیار

وارد شده است از جمیع
شده است بعضی بهمین عبارت
وارد شده است بلفظ فرق و بعضی
بلفظ واجب و بعضی بلفظ حق و بعضی
قابل بوجوب شده اند و شاکک شده بعضی
و باعتبار حدیث انکه زیارت حرام یا ترک اولی
قابل شده اند بکراهة و اجب شده و اولی
اقال در بعضی از زیارات ائمه علیهم السلام
انکه زیارت ایشان واجب است و در بعضی
و کلمه و بعضی مستحب و در صحیح ابن سنان
ساز دیگر مشایخ او ابن زیارت مندوب
از بعضی انمشایخ او از ابن زیارت مندوب
کرحضرت امام جعفر صادق علیه السلام
حق لازم است بر غنی کرحق لازم است
بر فقیر کلاز است
زیارت امام حسین مرد و زن فقیر تا رد و زن
هر دو بنماز جمعه کا کان النصف من شعبان
الله علیه قال الاقوی الاعلی یا ابا عبد الله صلوات
ما دی منا ذکرنا و عرفنا و ذلک بواسطة میکائیل لان میکائیل یتصدی لاحیاء
الحسین من از جموا منفورا

المعلوم وفیه اشاره الاان معرفة الولی لا یمکن ولا یتسهل الا بعد محو الموهوم واثبات المعلوم والی
یشیر قوله تعالی کل شیء هالک الا وجهه وفی الاحادیث المعبر عن وجه الله الذی لا یفنی وسیر
المعلوم اشارة الی ظهور الولی فی کل شیء وقد ثبت فی علم العرفان وانکاشف ان کل ذرة
من ذرات الوجود فانها تشهد بالوحدانیة وللرسول بالرسالة وللامام بالولایة
المطلقة فالعارف لا یری شیئا الا ویری الامام بعده ومعه وقبله وبتوسط هذه المعرفة
یتوسل الی معرفة الله وهو معنی انهم ابواب الایمان ومحال معرفة الله سبحانه فقال کمیل
زدنی بیانا فقال نور یشرق من صبح الازل فیلوح علی هیاکل التوحید اثاره وقد ظهر
وطلع للفقیر بالالهام الالهی ان ذلک النور هو نور الربوبیة ثم وهو قوله تعالی واشرقت الارض
بنور ربها وهو نورهم کما فی هذه الزیارة واشرقت الارض بنورک وهذا انطبق علی الامام
بتقریب مر وروی ابن عباس قال رب الارض امام الارض والمراد بالارض هو ارض الماهیات
بناء علی القول باصالة الوجود وارض الامکان لو ما دون السماء واظهرها او سطحها
والنور فی ذلک ان الذی اشرق من المشیة هو نور واحد وهو الوجود وهو الحقیقة المحمدیة
وهو الماء الذی جعل الله منه کل شیء الا انه بعد ارتباط القابلیات فی هذه الانوار
هی مجموع صفات الرحمانیة التی استوی بها الرحمن عز وجل علی عرش ای ظهر بها یعنی اتخذ
سلطانه وقدرته بها وبها ولها وبها اعطی کل ذی حق حقه بمقتضی قابلیته واما کانت
تلک الانوار اربعة لان مقتضی قابلیات الموجودات الکونیة اربعة الخلق والرزق
والموت والحیوة کما قال الله سبحانه الذی خلقکم ثم رزقکم ثم یمیتکم ثم یحییکم وهذه الانوار
الاربعة الاربعة هی ارکان العرش ای ارکانه فهو مرکب منها وهی العرش وبها ظهر علی العرش
اذ العرش له اطلاقات وهذا احدها وتلک الارکان الاربعة هی المشیة والارادة و
القدر والقضاء هی ارکان للفعل التی یتم به المخلوق باعتبار متعلقاتها فالنور المشرق
عن المرتبة الاولی هو رکن العرش الایمن الاعلی وهو النور الابیض وهو المشار الیه فی
الآیة النور وصفة یمکن کونها مصباح المصباح وهو العقل الکلی یعمل الکل کما فی
الاخبار وکلمات الحکماء وهو القلم وهو اول الوجودات المقیدة وهو النور الابیض و
منه ضوء النهار وعن یقدر الارزاق بواسطة میکائیل لان میکائیل یتصدی لاحیاء

الاذواق المستحقين وهو الركن الايمن الاعلى يعني الاول الباطن وهو اول المشية من امام الفضل
والنور المشرق من المرتبة الثانية هو ركن العرش الايمن وهو النور الاصفر وهو الارادة
التي هي منشاء العين ومقام الخلق الاول وهو الروح المحمدي ومن هو وخلقنا البرات
وعن هذا النور تصدر الجهوة بواسطة اسرافيل يستمد منه الجهوة ويفيض الجهوة على ذوات
النفوس والارواح والنور المشرق عن المرتبة الثالثة هو ركن العرش الاخضر الاعلى وهو النور
الاخضر وهو المرتبة الثالثة من العقل اعني القدر وهو النور الاخضر الذي اخضر منه
كل خضرة فيما دونه وهو النفس الكلية واللوح المحفوظ وعنه يصدر الطوق لكل ذي روح
بواسطة عزرائيل لانه يستمد منه وهو اثر القدر من امام الفعل والنور المشرق عن المرتبة
الرابعة وهو ركن العرش الايسر اعني القضاء وهو النور الاحمر الذي احمرت عنه كل حمرة
دونه وهو الطبيعة الكلية وعنه يصدر الخلق بواسطة جبرئيل لانه يستمد منه في ايجاد الاشياء
وفي الحديث الورد الاحمر من عرق جبرئيل اذا عرفت ذلك فاعلم ان العرش المعنوي هو قلب
النبي وقلوبهم ع وهذا العرش يستمد من ذلك وهم الواسطة في الفيوضات الربانية و
باذنهم ومشيتهم تتوسط الملائكة في ايصال الفيوضات مما كتب في الالواح القضائية
والقدرية الى من يستحقها من الممكنات ومشيتهم مشية الله وما يشاؤن الا ان يشاء الله
الله وفي الحديث نحن وعنه مشية الله اذا شئنا شاء الله وما شاء الا ان يشاء الله
هذه المطالب من اسرار مرتبة الولاية التي هي من اسرار التوحيد وهنا اسرار اخر تتعلق
باسرار الربوبية ولا رخصة في افشائها فافهم رحمك الله بانه افشاء سر الربوبية كفر هذا
ومن ذلك ما رواه ابو جعفر الطوسي باسناده الى فضيل بن شاذان عن داود بن كثير قال قلت
لابي عبد الله ع انتم الصلوة وفي كتاب الله وانتم الحج قال يا داود نحن الصلوة في كتاب الله
عز وجل ونحن الزكوة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة
الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ونحن الايات و
نحن البينات يا داود ان الله خلقنا فاكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امناءه وحفظة وخزانه
على ما في السموات وما في الارض الحديث فاعلم ان الولي المطلق له مرتبة المشية
الخلوقة وفي عالم الامر بل مرتبته محيط بعالم الامر وهو مقام المحبة الحقيقية يعني عالم احببت ان

اعرف لان المحبة الحقيقة هي اول الصادر الذي جعله الله علة غائية الخلق الممكنات لهم حقيقة
الوجود المنبسط الامكاني المعبر عنه بالوجود المطلق والنفس الرحماني وهو سر الوجود ونور
الرب الودود بل هم حقيقة المحبة الحقيقة المخلوقة المعبر عنها بالرحمة الواسعة وكل محبة في
غيرهم من ممكنات فهي رشحات محبتهم ولوازم مقتضياتهم بل الوجود عبارة عن جهم
لانهم في مقام الامكان الراجح وهو مقام المشية المخلوقة والارادة الحادثة والقضاء
والقدر والاذن والاجل والكتاب بل هم الاول بالنسبة الى جميع ذلك فكل محبة حاصلة لاحد
من الممكنات فهو من لوازم خبرتهم والسر في ذلك انهم عاملون في محبة الله وانهم جبلوا على
حب الله وجبل الخلق على حبهم فلا يكون احد من الخلق الا وهم يحبهم بمقتضى وجوده وكل
من يبغضهم من اعدائهم فذلك البغض هو من لوازم شرور وماهيات لان الوجود خير محض
هو محبول على حبهم والشرور من لوازم المهيات الهالكة الذوات وهم اصل الوجود وهو
وجه الله وسائر الممكنات بحر كنهم العرضي بهم سائرون اليهم محبون لهم والسير اليهم هو
السير الى الله سبحانه قال الله تعالى والسماء والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين
وقد ظهر لك ان ذلك السير هو السير الى وجودهم وكذا جعل محبتهم محبة ورضاهم رضاه
وسخطهم سخطه فمن احبهم فقد احب الله ومن ابغضهم فقد ابغض الله كما شبانى شرحه الشيخ

قوله ع وصراطها قال المجلسي الاول ره الذي قال الله تبارك وتعالى وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه وورد في الاخبار المتواترة انهم الصراط المستقيم انتهى والذي يظهر
من تصريحات الاحاديث وتلويحاتهم وبتكشف في علم الشهود والعرفان والمكاشفة والمعاينة
ان الصراط يطلق على معان عديدة منها المرصاد وهو جسر جهنم وهو الصراط الجسماني
ومنها الصراط المعنوي وهو يطلق تارة على الشريعة الحقة الحقيقية وتارة تطلق على
محبتهم ع وتارة تطلق على الولاية وتارة تطلق على الامام ع وذلك مشترك معنوي في
الكل والصراط هو الطريق المؤدي الى محبة الله وطاعته وجنته ورضوانه وسائر
فيوضاته نعم وما يكون مانعا من متابعة الهوى والهلكات وفي الحديث عن صراط المستقيم
في الدنيا ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير واستقام وفي الاخرة طريق امير المؤمنين ع
الى الجنة وفي المعاني عن الصادق ع هي الطريق الى معرفة الله تعالى وهما صراطان صراط في الدنيا

زيارة ابي عبد الله الحسين

في الاخرة فانا الصراط في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفني في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الاخرة ومن لم يعرفني في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الاخرة الحديث وعنه ع ان الصراط امير المؤمنين ع وزادني رواية اخرى معرفتي وفي اخرى نحن الصراط المستقيم والاحاديث المعتبرة في ذلك متواترة معنى واثر في ذلك ان العبد يحتاج الى الهداية في جميع اموره اتاقانا ولحظة فلحظة وهم خزان الله ووسائله ونوابه وحجابه وثوره وابوابه ومحال المعرفة فكل هداية ومعرفة نزلت وافاضت من الله سبحانه بالنسبة الى احد من الممكنات فانما كانت بتوسطهم وهم الواسطة في ذلك ولم يجعل الله سبحانه لتلك المرتبة والمقام وسيلة وباب سواهم والبهم تنتهي سائر الوسايل ووسيلتهم تنتهي وتتصل الى مشية الله وتضمحل وكل من بعدهم صراط الخلق الى الحق في الكتاب الهداية فانما الفيوضات والمعارف في السلسلة الطولية بمعنى ان كل احد اتصف بمرتبة الهداية فانما نزلت المعرفة الربانية اليهم ثم افيضت عنهم الى ما سواهم كما قال تعم وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وقد تقدم في قوله تم واصول الكرم وقاده الامم وساسة العباد وابواب الايمان ومساكن بركة الله عن الوجوه ما يجري في هذه العبارة فراجع وتفهم وايضا فكل معرفة عند احد من الخلق انما كانت صحيحة لانتهائهم اخذت فهم صراط سوي ثم الى الحق تم وايضا ان كل معرفة وعبادة وخير وفيض اذا لم ترد عليهم لم تتجاوز الى الله لانهم هم ابواب الله في السلسلة النزولية والصعودية فهم صراط جميع الخلايق من الملائكة والانبياء والرسل والاولياء وغيرهم الى الله سبحانه في جميع المراتب والشئونات الخاصة في عالم الامكان وبوجه اخر قد نقل لنا انهم ع طرق الله تم الى من خلقه في جميع الفيوضات وان بهم يفيض ويخلق ويوصل فيضه الى ما سواهم من الممكنات كما في الزيارة بكم فتح الله وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وقد ورد انهم ع الاصول في العلة المادية والصورية والفاعلية والغائية وانهم الكلمات التامات واسماء الله ومقاماتهم التي لا يعطل لها في كل مكان نعتهم ع بمظهر الاثار والمشية والفيوضات وبهم يصدر الفيض الرباني وفيهم اصل التركيب والفيوضات واليهم ترجع الامور فهم صراط الله الى خلقه وهم ايضا طريق الخلق الى الله سبحانه في جميع مطالبهم والحاصل انهم صراط الله الذي لا يصل شيء من الله الى شيء من خلقه الا بتوسطهم

وعمدة ليست دون حسن
كالصحيح انحسين وزيد حسن
وهو مجهول لكنه وثقه بعضهم
بوجه كما ذكرته في كتابي ومعتمد
فيه دون كما هي في زيارات كثيرة
روضة مقدسة كما قلنا فيما
عليهما فيما نستدركه في زيارات قبر رسول
خدا صلى الله عليه واله وفي زيارات قبر
حضرة امير المؤمنين عليه السلام وقبر
ليكن حضرة رسول خدا صلى الله عليه
واله وحضرة امير المؤمنين عليه السلام
خود وداد بدنيا كما كنتم كذشت كه بناى
ثواب زيارت بر فضيلت نيست و
روى عن الحسن بن علي الوشاء عن
ابي الحسن الرضا صلوات الله عليه
قال سالته زيارة قبر ابي الحسن موسى
جعفره مثل زيارة الحسين عليه السلام
وود صحيح وحسن كالصحيح عرفت انهم
منقولة كما كنا نحضر امام

كل بقبل على احد الا بواسطتهم فهم الطريق والصراط في كل ما يتنزل ويصعد بل هم صراط الكل في الكل في جميع المراتب الدنيوية والاخروية كما في الزيارة بكم بدء الله وبكم يختم وهنا وجه اخر في تمام وهو انه قد ثبت ان لهم ع مقاما فاجبنا ان اعرف وهم خزان مخبئة ونواب افاضته وابواب فيضه وجوده وكرمه ومدده ومساكن بركاته ومظاهر قدرته وسايط صفاته واسمائه وتراجيم وحيه وتلك رتبة الاطهرية هي الباعثة والداعي لحضر الموجودات وهي مجتمعة كلها في العلة الغائية ولان من اجابهم فقد اجاب الله ومن تمسك بهم فقد تمسك بالله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله فبهم ع يبدو الله في ايصال ما يريد من فيوضاته الى من سواهم واما من سواهم فانهم سائرون بحركتهم الشوقية العشقية اليهم والى الله لانهم قد ثبت في عالم الشهود سريان العشق في جميع الموجودات واليه يشير قولهم للسماء والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وتلك المحبة هي مجتمعهم الساري في سائر الممكنات والى هذا يشير قوله في الزيارة من احبكم فقد احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله ومن توجه بكم فقد توجه الى الله **هداية** وبيان ذلك ان لكل مكلف من ابتداء حدوثه الى منتهى عمره انتقالات جبلية باطنية في الكمال وترقيات معنوية بساعده العقل وجنوده وسائر اسباب الهداية والعرفة الربانية ولها يضا حركات طبيعية نفسانية حيوانية وبساعدها الجهل وجنوده وسائر اسباب الضلالة فلا ينزال ينتقل من صوره الى صورة ومن صفة الى صفة ومن حال الى حال حتى يصل بالعالم العقلي والمقربين ويلحق بالملا الاعلى والسابقين عن ساعة التوفيق وكان من الكاملين واصحاب اليمين ان كان من المتوسطين او نخشر مع الشياطين واصحاب الشمال ان وافاه الشياطين وفارقته الخلان في المال وهذا معنى الصراط المستقيم منه ما او اسلكه او صله الى الجنة وهو ما يتمم عليه الشرع كما قال الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله وهو صراط التوحيد ومعرفتهم وهو صورة الهدى الذي جعلها الله وسيلة وسببا لعباده ليفوزها الفائزون وبهم ها الحجة على المعاندين وهي تلك الولاية وهو قوله مثل اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك وهو اوتى من الشعر واحد من السيف وبهذا المعنى عظم الابهدى البر الامن جعل الله لنور ايمانه في الناس يسعى الناس عليها على قدر انوارهم وروى عن الصادق ع ان الصورة الانسانية هي الطريق المستقيم الى كل خير والجسر الممدود بين الجنة والنار والحاصل ان الامام هو الصراط المستقيم وانه يمشي سويا على الصراط المستقيم

زيارت قبر حضرت امام
ثواب كه مر حضرت امام
موسى كاظم ثواب مثل
زيارت حضرت امام حسين عليه السلام است
زيارت حضرت امام حسين فضيلت كاظمين
فرمودند بلى ولما ذيل فضيلت كاظمين
مسيل ازانست كه هدى هر خصوصا كاظمين
بسيار است وواردات رسول الله است
مثل ثواب زيارت قبر رسول الله است
در حديث ديكر ثواب بهشت است وازين جا
ابن ادم متفوق است كه حضرت امام رضا
فرمودند كه هفتاد سجاده بر فرق نجات داد
زيارت قبر انحضرت بر بغداد رابركات قبر حضرت امام موسى كاظم را شهيد
چون حضرت امام مستحق زوال شدند مثل
كردند بغداد را ليكن چون حضرت در
كوفه وغيران شدند بركت وجود انحضرت
انجا مدفون شد تا از زوال والله تعالى
بغداد ونجات يافت از غرقاب
بعلم وروى علي بن مهزيار عن
جعفر بن محمد بن عيسى عن ابيه
الله عليهما قال قلت

وان معرفته معرفة الصراط المستقيم ومعرفة المشي على الصراط المستقيم وان من عرف الامام ومشى
على صراطه سريعا وبطيئا يقتدي بنوره ومعرفة اياه فانه يدخل الجنة والرضوان والنجاة من النار
ومن لم يعرفه الامام لم يثبت ولم يستمسك تزل قدمه فتهوي الى النار فمن هداه الله الى معرفة الامام
وثبته على الصراط المعنوي لم يزل قدمه على الصراط الجسماني الذي هو الجسر الممدود على جهنم
ومن زل قدمه من الصراط المعنوي زل عن ذلك الصراط الجسماني هداية قال لبعض اهل المعرفة
في بيان انهم باب الله على خلقه وانهم اعضاء الخلق قد اتخذهم خالقهم بعد ان خلقهم و
حدهم ليس معهم خلق يعبدون الله ويسبحونه ويحمدونه ويهللونه ويكبرونه ويعظمونه جل
وعظمت الفته هم خلق لهم الخلق من اشعة انوارهم حيثما كانوا هم محال مشيته الله وهم
العلة المادية لان جميع الخلق خلقوا من شعاع انوارهم وذلك الشعاع قائم بانوارهم فهم
صدورهم نور الانوار ومظهر الاسرار والآثار ومصباح الهداية وشمس فلك الولاية و
مصدر الجود وستر المعبود وهم العلة الصورية لانهم رحمة الله ومظاهر رحمة الله ومظاهر
رحمة الله وهم العلة الغائية لان الله سبحانه خلقهم ثم خلق الخلق لهم واياهم الهمهم حبهم
عليهم فهم صراط الله في ثلاث الدرجات هداية مشرقية هم الصراط من حيثما وشئون و
مراتب لخوي نشير الوشرة منها تتميما للمرام الاول ان الانسان اذا زلت قدمه عن الصراط
الذي هو الصراط الجسماني فيزل ويهوي الى نار جهنم فكذا صراط الولاية فان من تخلف عنهم
هلك ويهوي الى النار لما ثبت بالعقل والنقل عن وجوب معرفة الامام وانه لا يقتدي
الناس بترك الولاية وان مات ولا يعرف امام مات ميتة جاهلية او كفرا ونفاقا والآيات
المفسرة بذلك كثيرة مضافا الى ان احاديثهم متكاثرة في ذلك الثاني انهم صراط الخلق الى
الله وصراط الله الذي خلقه باعتبار ان الناس لا يهتدون الا بهم وانهم الوسائل بين الخلق
وبين الله وانه لا يدخل الجنة الا من عرفهم قال ابو جعفر عليه السلام بنا عبد الله وبنا عرف الله وبنا
وحد الله ومحمد حجاب الله اي كما ان الحجاب متوسط بين المحجوب والمحجوب عنه كذلك هو
واسطة بين الله وخلقه في قبول الفيوضات عن الرب وايصالها الى ما شاء الله تعالى واراد
وقد روى في هذه الفضيلة عشرة كنية وبين اهل بيته وقال ابو عبد الله عليه السلام نحن
السبب بينكم وبين الله عز وجل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي اذا كان يوم القيامة اعطاني ربي

امر زيارته ابي عبد الله الحسين عليه السلام افضل
لزيارته ابي عبد الله الحسين عليه السلام افضل قال
زيارته ابي عبد الله افضل وذلك لان ابا عبد الله
يزوره كل الناس وابي لا يزوره الا الخواص
من الشيعة وليس من سند صحيح يتضمن
كالصحيح ما نقل عن حضرت امام محمد تقي عليه السلام
بحضرت امام رضا عليه السلام افضل
زيارت حضرت امام رضا عليه السلام افضل
بازيارت حضرت امام حسين عليه السلام
فرمود كه زيارت امام رضا افضل
زيارت امام حسين عليه السلام ديد
همان زيارت ممكنست مگر خواص از شيعه
جمعي از مشايخ چنين ممكنست كه از
خواص شيعه اثنا عشريه چون
مصطلح علما انست كه شيعه كسي است
كه حضرت امير المؤمنين عليه السلام
را خليفه

وجبريل على الصراط فلم يجز احد الا من كان معه كتاب بولاية [illegible] من عرفه الله
ومن دعا غير ربه اهلك واستهلك الخ ما دل عليه اخبار السفينة الخ وقوله مثل اهل بيتي
مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك وقال الرضا عليه السلام في قوله الله نغفر
نغفر لكم خطاياكم قال نحن باب حطتكم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي انا شاخي وداري وصي
وخليفتي في اهلي واسبي في حوضي وبعدي ولي محبي ومبغضك مبغضي يا علي انا واثنا عشر
هذه الامة يا علي انا واثنا عشر من ولدك سادة في الدنيا وملوك في الآخرة ومن عرفنا
فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل انهم اهل الذكر الذين امر الله تعالى بسؤالهم
في ذلك متكاثرة كقوله عليه السلام ان الذكر رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن اهله ونحن المسئولون واحاديثهم
الهدى واعلام التقى ومناهج الاشراف انهم الصراط الى معرفة القرآن والعلوم الربانية و
الهدايات السبحانية وسائر المعارف بل كافة الكمالات للاحاديث الدالة على انهم اهل علم
القرآن والذين اوتوه والمنذرون به والراسخون في العلم وانهم آيات الله وبيناته وكتابه
فهم صراط الخلق الى معرفة الله تبارك وتعالى وسبيلة واسمائه فانهم صراط الخلق الى الله تعالى في الكتاب
الفيوضات وفي الحديث بنا يقبل الله عثراتكم وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا يقضي الله ديونكم
وبنا يقل الله وثاق الذل من اعناقكم وبنا يفتح وبنا يختم لا بكم حج وجوب طاعتهم وانها التقى
بالملك العظيم وانهم اولوا الامر وانهم الناس المحسودون على ما اتاهم الله من فضله فهم انوار الهدى
ومصابيح الدجى واشرقت المكانات بنورهم وفيضهم فهم صراط الكل الى الله والى الله ومن
الله وعن الله حتى ان تجتهم صراط الله الى الجنة والرضوان وبغضهم الصراط الى الجحيم والنيران
للاخبار المشتملة على ان حبهم ايمان وبغضهم كفر وبان معرفتهم وسيلة الى معرفة الله
سبحانه ومعرفة الله وسيلة الى معرفتهم فهم الصراط على الوجهين وهو قول علي عليه السلام لسلمان
معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي بنا لاخبار المشتملة على ان الاستقامة
هي الولاية فهم الصراط المستقيم بحكم الاحاديث الواردة في ان ولايتهم الصدق وانهم
الصادقون والصديقون فهم مرتبة الصدق وصراط مستقيم للكل يهتدي بهم من سلك
سبيلهم ويهلك من هلك بالتخلف عن مرصادهم بنا الاحاديث الواردة على ان الحسنة
الحسنى هي الولاية فهم الصراط الى الجنات الحسنات الملكانية والافعالية والاقوالية بنا الاحاديث

الواردة في انهم نعم الله والولاية بشكرها وانهم فضل الله ورحمته وان النعيم هو الولاية نهم صراط
الفضل والرحمة والخير وانهم النجوم والعلامات التي مولانا عليه السلام بالنجم يهتدون قال الطبرسي
اي جعل لكم علامات اي معالم يعلم بها الطرق وقال ابو عبد الله نحن العلامات والنجم رسول
الله ثم فهم القصر لتضيف العلامات بجميع المقامات الكاملة بعد انهم حبل الله المتين والعروة
الوثقى وانهم اخذون بحجزة النبي صلى الله عليه وآله انهم الصافون والمسبحون وصاحب المقام المعلوم و
حملة عرش الرحمن وانهم السفرة الكرام البررة واحاديثهم في ذلك مستفيضة مطابقة لما تلي
الى ترضوان لانهم ثم الله المعين والقصر الشديد لانهم السبع المثاني وهو قول ابي جعفر عليه السلام
نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن وجه الله الذي يتقلب في الارض بين اظهركم عرفنا من
عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا فامامر البيت ومن جهلنا فامامر الشهر فظهران
معرفتهم صراط الى الجنة الى الرضوان كما انهم اولى النهى وقد مر بيانه كما انهم المتوسمون عليه
احاديثهم في البحار باسناده عن ابي عبد الله ان في الامام لايات للمتوسمين وهو السبيل المقيم
منطوق الله وينطق من الله لا يعزب عنه شيء مما اراد كذا انهم ثم البحرة الطيبة في القرآن وهم ثم
الهداية والهدى والهادون في القرآن وان السلام مقترن بالولاية وهم شيعتهم اهل الاسلام
والتسليم فتسليم صراط السلامة والولاية والتسليم وانهم خلفاء الله وكلمات الله وولاتهم
الكلم الطيب فهم ثم السبب الوسيلة والصراط الى مراتب الكمالات الالهية ومعانيها والكلم الطيب
انهم حرمات الله وان ولايتهم العدل والمعروف والاحسان والقسط والميزان حسبما دلت عليه احاديثهم
فهم الصراط على حسب تلك الدرجات وانهم حبل الله ووجه الله ويد الله ولسان الله وكلمات الله و
امثال ذلك وانهم حزب الله وكتيبته وقبلته والايات فنزلت فيهم من الحق والصبر والرباط
وامثال ذلك وان الايام والشهور ثم اولها بهم فهم السبيل الاعظم والصراط الاقوم على حسب هذه
المقامات الكريمة والمواقف الشريفة **هداية** والاحاديث في ذلك متكاثرة بل
متواترة بحسب المعنى ففي البحار باسناده عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم
قال هو امير المؤمنين ثم ومعرفته والدليل على انه امير المؤمنين ثم قوله عز وجل وانه في ام
الكتاب لدينا العلي حكيم وهو امير المؤمنين في ام الكتاب في قوله اهدنا الصراط المستقيم وفيه
ايضا باسناده عن علي بن الحسين قال ليس بين الله وبين حجته حجاب فالله دون حجته ستر نحن ابواب

الله ونحن الصراط المستقيم ونحن عينه على خلقه ونحن تراجمة وحيه وأركان توحيده وموضع سره وفيه
باسناده عن جعفر بن محمد قال في قول الله عز وجل في الحمد صراط الذين انعمت عليهم يعني محمدا
وذريته وفي الحديث في قوله ثم ان الله هادي الذين امنوا الى صراط مستقيم يعني الى
الامام المستقيم وقوله ثم الى صراط العزيز الحميد اي الطريق الواضح وامامة الامر وفي
قوله ثم اهدنا الصراط المستقيم قال هو صراط محمد واله وفي قوله ثم وعلى الله قصد
السبيل قال سبلنا اهل البيت قال ابو جعفر ع في قول الله تعالى ومن يأمر بالعدل
وهو على صراط مستقيم قال امير المؤمنين ثم يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم وفي
قوله ثم ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا قال ذلك علي بن ابي طالب ع وفي
قوله ثم وانك لتهدي الى صراط مستقيم قال الى ولاية علي بن ابي طالب ع وفي قول الله عز
وجل استمسك بالذي اوحي اليك قال في علي بن ابي طالب ع الى غير ذلك من الاحاديث
المعتبرة **هداية** ومن ذلك ايضا الاخبار الشاهدة على انهم ثم بيوت العلم التي يجب
ان يؤتى منها ففي الحديث عن علي ع في قوله تعالى وائتوا البيوت من ابوابها قال ع نحن
البيوت التي امر الله ان يؤتى من ابوابها نحن ابواب الله وبيوته التي يؤتى منها فمن عدل
عن ولايتنا فقد اتى البيوت من ظهورها وانهم عن الصراط لناكبون انتهى ليكون تاويل
قوله ثم ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فاول بيت منهم
ثم وضع في الكعبة هدى للناس هو علي ثم وهو الهادي من الضلالة لمن اخذ بهداه
هداية ظهر ونحن ان طريق متابعتهم في العقايد والاعمال اقوم الطرق وامثله
بل هو الطريق في مراتب القرب الى الله سبحانه والغرض انهم ع طريق الله وصراطه الى
جميع خلقه في كل ايجاد او تكليف فلا يوجد شيئا ولا يحد شيئا الا وبابه لمن دونه
الا بواسطتهم فهم سبيل الايجاد والفيض من فعل الله سبحانه فهم ثم السبيل الاعظم
في كل خبر نازل من خزائن غيبه ثم وفي كل خير صاعد من اعمال الخلايق لان السبيل هو الطريق
وطريق متابعتهم اقوام الطرق بل الحق انهم في كنه حقيقتهم صراط الله المستقيم فهم
طريق الله الى سائر خلقه وطريق الكلم الطيب والصفات الحميدة والاعمال الصالحة
من الخلق الى الله **هداية** والسر في ذلك انه لما كان مدار الولاية المطلقة على الفضل العلم

توقیر مادر بر حاجی رضا
میباشد
دو ضم انحضرت
مبهور است و دانجا بیشتر
میباید دقت و این دقت از جهتم تقویت
اعتقادات ایشان مطلوبست و مؤید
انمعنی است حدیث حسن کالصحیح کم
عبد العظیم از حضرت امام علی نقی ع روایت
شود مادر کم باشی پس بپرسد از پدرت و
اب هر چند ایشان دو از بود فرمودند
کم زیارت جدم حضرت امام حسین ع
بسیارند و زیارت کنند کان بیشتر
طوس قلیلند و بعد از ین بیشتر خواهند
امدد و حدیث حمزة بن حمران و کثرت
کم حضرت سید الانبیا فرمودند کم کی
بوجزه کریه عیب کند و اهل مدینه عمد
عمود ند کد او کرم بوجزه کنند و از این
جهت است کم بوجزه کره اند و حرمت
و زینت قبور انبیاء و او
سبب زیادتی اعتقاد عوام میشود و
مباد ابسبب ترک این ضعیف و

وجب ان يكون هذا الولي هو باب الله وطريقه وصراطه ومخبره ومنه فلا يجري شئ منها على
غير يد الولي المطلق الا بإذنه وتوسطه وهدايته والا لم يكن وليا وسطا كما انه يجب ان يكون
هذا الولي على مظاهر الحق سبحانه من الخلق لانه لو كان فوقه مظهر لما كان وليا وسطا لان
من فوقه من المظاهر ولي عليه لا نه الواسطة بينه وبين الله سبحانه وايضا قد بينا انهم
لسان ارادة الله ولسان ارادة الخالق لا يحل غيره ولا لسان ينطق عنه الا وهو متصل
بمشيته **قوله ونوره ورحمته الله وبركاته** قال المجلسي قدس سره النور اما
بمعنى الهداية او العلم او الهداية بمعنى المهتدى اليه بالهداية الخاصة او منور العالم
او يوجب الاجلال والهداية انتهى وفي الكافي باسناده عن ابي خالد الكابلي قال سئلت
ابا جعفر عن قول الله تعالى فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا
خالد النور والله الائمة من آل محمد الى يوم القيمة وهم والله نور الله الذي انزل
وهم والله نور الله في السموات والارض والله يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين
انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين الحديث وفيه ايضا عن
علي بن موسى قوله تعالى والله متم نوره قال والله متم الامامة والامامة هي النور وذلك قوله
تعالى فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال النور هو الامام والمعروف عندهم
ان النور هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره ولا شك في انهم كذلك لظهورهم في نفسه
عند من نور الله قلبه للايمان كما مر ان امرنا لا بين من هذه الشمس واما من لم يعرفهم
من الذين قال الله فيهم ختم الله على قلوبهم الآية وقال تعالى لهم قلوب لا يفقهون
بها فلا شك في ظهورهم بل كل شئ من قرائن الوجود فهو شاهد على وجوبهم نحو
شهادة كل جزء من اجزاء بدن الانسان على وجود القلب والروح والنفس وغير كشهادة
كل ذرة من ذرات الوجود على وجود الله وصفاته ووجود الرسول في انهم المظهر
لغيره كانهم نور الانوار الذي نورت منه الانوار ومنبع الفيوضات وصعدها
والواسطة بين الحق والخلق في جميع الفيوضات الفائضة من الله سبحانه جسما من
بيان لما اريد اعتبارا لانهم العلة المادية والصورية والغائية فظهورهم انما هو
المظهرون لنور الله تم وهدايته وامره ونهيه في العلم والحكم والتبليغ والانذار والاعذار

فان الكل منهم وبهم ومنهم وعنهم وبهم والهم وهم اهله ومعدنه اما ان ذلك منهم
فلان الولي صاحب الخلق ومع الخلق ولذا يحيط علمه وقدرته وتربيته لسائر
المخلوقات وفي الحديث الحق مع علي وعلي مع الحق يدور حيثما دار ومن ذلك علم ان ائمتهم اصول
الكرم فاصلهم النور والنور فرعهم ايضا لكونهم علة او موصوفين بما اوثر تعلم
اوثر وعلم او بمعنى احضاره فيهم ودخول اتباعهم معهم فيه بالتبعية حال الاتباع
واما ان ذلك فيهم فلانهم خزان الله في سمائه وارضه ومحال مشية الله والواسطة في جميع
الفيوضات او بمعنى منهم وعنهم لانهم هم حقايق العلم واصول الكرم والقادة الذادة
واما ان ذلك منهم لانهم مظهر المشية ومظهر انارها فهم يظهر انار الفيض لانهم ابواب الله
ووسيلته وهم ابواب المشية ومفاتيح الاستفاضة وبالله ولسانه وجنبه فهكذا فهم
محال الفيوضات والهدايات ومفاتيحها ومظهرها واما ان ذلك عنهم فلان ذلك الظهور
ومصدره عنهم واما ان ذلك بهم فلان قوام الكل وشئونها انهم حتى جوهر بوجود
وكان الله سبحانه انما يفيض بهم على سائر الممكنات وان ذلك لهم فلانهم العلة الغائية
فان من سواهم مخلوقون لاجلهم كما في الحديث نحن صنائع ربنا والخلق بعد صنائع لنا و
اما ان ذلك اليهم فلانتهاء الكل اليهم ورجوعها اليهم في السلسلة الصعودية و
النزولية وكان اياهم اليهم وحسابهم عليهم وهنا وجه اخر ذكره بعضهم وهو انهم
اوعية مشية الله كما دلت عليه احاديثهم وهم مظهرها ومظهرها ومحل ظهورها
والمشية هي النور القدسي فاطلاق النور عليهم من قبيل اطلاق الحال على المحل والمظروف
على الظرف والاولى ان يقال ان قوله ونوره لشارة الى مرتبتهم النورانية عما تتهم
الانوار المخلوقة جسما دلت عليه الاحاديث المتواترة واعلم ان كل ذرة من ذرات
الوجود وهي نور من انوار الله وانما اضيف نوره الى الله لاختصاصهم اليه وشدة
قربهم اليهم وشرف منزلتهم ومحل غيبه ولذا نسب سائر الاشياء الشريفة الى الله سبحانه
كما قال الله تم ونفخت فيه من روحي وبقال لعيسى روح الله والكعبة بيت الله وفي الحديث
ان الله خلق آدم على صورته يعني صورة اصطفاها لنفسه وهنا وجه اخر وهو انهم العقل
الاول وكل عقل في غيرهم فهو من مبضان عقولهم ولمعة من انوارهم فهم لعقل الكل

اعطاه الله ثم عقول
ارجه من الفق من قبل وقال
وحسن كما لصحيح لكم صحيح
ازحسين بن زيد بن علي بن الحسين
خبرت اما جعفر صادق عم اورا
فرزندي قبول فره وده بود ندو
ترسيت وموحد بود چون زيد شهيد
شده است واو دعوت كرد او را
حضرت امام محمد باقر وفات كرد او را
امام محمد باقر وفات كرد او را
وهمين روايت راصدوق قدس سره
واما لي وعيون از حضرت امام
جعفر صادق عم روايت كرده است
كه گفت از شنيدم اشكر كريان
اين عبارت كه شنيدم اشكر كريان
ارسال زايل شود و حديث كريان
غفوان روايت شود نزد ارباب جديث
حسن يعيش در علم ارسال

والعقل هو النور ايضا لان ربنا في انهم القلم الاعلى والروح الاول والماء الذي جعل كل
كما في قوله تعالى ومن الماء كل شيء حي فهم نور الانوار ومظهر الآثار على حسب هذه الدرجات
والحاصل ان حقيقتهم هي اية الله الكبرى وبها التفاضل وهي الوجود المعبر عنه بالفؤاد
وهنا وجه آخر وهو انهم النور باعتبار انهم آيات الله وبيناته ومن ذلك اطلق اسم النور
على القرآن ايضا لانهم الهداة المهديون وانهم الوسايل بين الخلق وبين الله وان الآلا يهتدون
الا بهم وانهم الهادي والهادون وفي القرآن كما دل عليه اضافة هادٍ اليهم فالنور بمعنى الهداية
لوجهين الاول انهم اشد على عليهم كانهم العلم كله بنص حديث ومن ذلك ما روي في الجار باسناده
الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا قال عليه السلام
البرهان رسول الله والنور علي والائمة في ذلك منكرة فتتبع مصر مشرق ومراتبهم النور بلا
منكرة وقد اشير الى بعضها فيما رواه المعداهان عليا ابو مثل عمر وكان واقفا على الخندق و
قد اظهر اسرار الالهية والكرامات الربانية وقد رؤيا بين دت المربية فكان يمسح الدم
عن سيفه ويجلبه في الهوى والوفود فاقرؤا سبعة عشر فرقة كل فرقة تجد خلفها وهو في
مكانه الحديث وهذه من جملة الاسرار الربوبية الملكوتية لانه مظهر الكلمة الجامعة الالهية
لانه قد كان مخلقا باخلاق الله سبحانه فلا تحت عنه آثار المشية لانه شمس الولاية ومظهر الكمالات
الجامعة الالهية ومنصبها الانوار الربانية لان المشية هي النور الاقدس الذي اشرق من صبح
الازل فلوح على هياكل التوحيد اثاره مثل كمثل الشمس في وسط السماء فان كل احد يراه في
ضوء ذلك لاحاطتها وعلوها فاذا كان هذا حال الشمس الظاهرية فكيف ظنك بشمس
الولاية ومنبع الالهية ومنصبها الهداية فانه الهادي والحجة في جميع العوالم على جميع المخلوقات
فانه ولي الكل في الكل وهاديهم وسيدهم وصراطهم فهو في المرتبة النورانية محيط
بعالم الامكان لانه القلم الاعلى ونقطة دائرة الوجود وسر الرب المعبود وخزانة الحي
الودود وفي الزيارة واشرقت الارض بنوركم وقال الله تعالى واشرقت الارض بنور ربها
وفي الحديث ربت الارض امام الارض والرب في المقام بمعنى الصاحب والمالك
والولي والمولى والمعطي والاب والمربي والامام والسلطان والحاصل
ان تلك المرتبة المأثورة في الحديث من مقاماتهم النورانية وقد صح نقلا ان امير المؤمنين عليه السلام

يكون
لهم مكان واقفا عند الحوض وعند الميزان وعلى الصراط والحساب والوسيلة والشفاعة والجنة والنار
سائر مواقف القيمة ومقاماتها وهذا ايضا من مقاماتهم النورانية ولا شبهة في ذلك و
هذا الترتيب هل من وجوه الاول ان امير المؤمنين ثم كلمات الله التامة التي لها قوة التقلب
الصور وكيف شاء الله وحيث تعلقت مشية الله وارادة الله بمرضوكلمة فقالتي لا تنفد ومعدن
كلماته تبارك وتعالى ظهر آثار المشية الربانية وحل فيوضات الربوبية ومعدن اسرار الملكوتية
ومقاماتها التي لا تعطيل لها في كل مكان ج ان الامام هو نور النور ونسبته الى الوجود نسبة
الشمس الى اقطار العالم الاعلى والادنى فاهل العرش برونها واهل السماء السابعة
يرونها واهل الارض يرونها ومن تحت الارض يرونها وهي في مكان واحد من السماء الرابعة
ونسبة سائر الاقطار كنسبتها اليها فجميع اهل الاقطار يرونها وهي ايضا براها ومظاهر علوها
والولي المطلق اعظم خليفة الله سبحانه وقائم ومحيط على الكل فان اقطار العالم مجموعة له و
نسبة المشارق والمغارب اليه نسبة مكان واحد فهو محيط بالعالم والله من ورائهم محيط
ولد صورة ظاهرة ومعنى الباطن اذا كشف الله عن بصيرة عبد راه بذلك المعنى النوراني
ان كان كافرا وهو ان كان والولي هو صورة الرحمن تعالى على صورته التي اصطفاها الله و
اختاره لنفسه وفي الحديث خلق الله آدم على صورته يعني على صورة ولده لانه اصله و
موقول على فاني وان كنت بن آدم صورة ولكن في معنى شاهد بابوتي ولا تكشف تلك الحقيقة
الا للاولياء ولا يعرف كنهها احد من الممكنات سواهم وتكشف تلك الحقيقة اجمالا للولي و
العدو عند الموت وهو قول علي ما عارفهما ان من بهت بوني من مؤمن او منافق
قبل الخ الاخبار في حضور الائمة عند موت الناس عند كل احد موت منكرة وتلك
الحقيقة هي امر الله وسره الخفي ووجهه الباقي بعد فناء كل شيء ونوره وجهه الذي اضاء
لكل شيء وهو من اكبر ايات الله على احاطة الرتبة العظيمة علما وقدرة وتربيته وهو قول
علي ما عارفهما ان من اكبر ايات الله على احاطة الرتبة العظيمة علما وقدرة وتربيته وهو قول
علي ما عارفهما ان من اكبر ايات الله على احاطة الرتبة العظيمة علما وقدرة وتربيته وهو قول
علي ما عارفهما ان من اكبر ايات الله على احاطة الرتبة العظيمة علما وقدرة وتربيته وهو قول
علي ما عارفهما ان من اكبر ايات الله على احاطة الرتبة العظيمة علما وقدرة وتربيته وهو قول
علي ما عارفهما ان من اكبر ايات الله على احاطة الرتبة العظيمة علما وقدرة وتربيته وهو قول
علي ما عارفهما ان من اكبر ايات الله على احاطة الرتبة العظيمة علما وقدرة وتربيته وهو قول
علي ما عارفهما ان من اكبر ايات الله على احاطة الرتبة العظيمة علما وقدرة وتربيته وهو قول
علي ما عارفهما ان من اكبر ايات الله على احاطة الرتبة العظيمة علما وقدرة وتربيته وهو قول
علي ما عارفهما ان من اكبر ايات الله على احاطة الرتبة العظيمة علما وقدرة وتربيته وهو قول
علي ما عارفهما ان من اكبر ايات الله على احاطة الرتبة العظيمة علما وقدرة وتربيته وهو قول
علي ما عارفهما ان من اكبر ايات الله على احاطة الرتبة العظيمة علما وقدرة وتربيته وهو قول
علي ما عارفهما ان من اكبر ايات الله على احاطة الرتبة العظيمة علما وقدرة وتربيته وهو قول
علي ما عارفهما ان من اكبر ايات الله على احاطة الرتبة العظيمة علما وقدرة وتربيته وهو قول
علي ما عارفهما ان من اكبر ايات الله على احاطة الرتبة العظيمة علما وقدرة وتربيته وهو قول
علي ما عارفهما ان من اكبر ايات الله على احاطة الرتبة العظيمة علما وقدرة وتربيته وهو قول
علي ما عارفهما ان من اكبر ايات الله على احاطة الرتبة العظيمة علما وقدرة وتربيته وهو قول
علي ما عارفهما ان من اكبر ايات الله على احاطة الرتبة العظيمة علما وقدرة وتربيته وهو قول
علي ما عارفهما ان من اكبر ايات الله على احاطة الرتبة العظيمة علما وقدرة وتربيته وهو قول
علي ما عارفهما ان من اكبر ايات الله على احاطة الرتبة العظيمة علما وقدرة وتربيته وهو قول

محيط بجميع اجزاء البدن فهم اصاحب السبع اعظم مما يتصوره العقول ولذا احاط علمهم بجميع المعلومات
وقدرتهم على جميع الممكنات مع ان السلطنة الكلية والولاية العامة منوطة بالاحاطة التامة
الكاملة فلا يغرب عنهم شئ وقال بعضهم في كيفية سلك الاحاطة ان نور هم في قطب المثال
مقدار نصب هذه المواضع واقاكونية واقاليوم القيمة على كل شئ من مواقعها مثل الزان
العزيز نقطة واحدة في السماء وبها الانسان ان كان واذا اشرق على غدير ملئ تراه في
السماء فرارة في الماء والشعرة الواحدة الموقدة اذا قابلها القمر ترى فاتلة منيرة في كل
مرآت شعرة والشعرة واحدة كما كان انشاء وما الوجه الاواحد عليه انه اذا ات كنت
المرايا تعدد ا **هدايته** تعلم واعلم انهم سادات الخلائق وخالصة الالهي الخالق وان
الدنيا والاخرة ملكهم وملكهم وان امرهم صعب مستصعب وانهم معاصون الى الكتاب وان
اسرار الكتاب لا تعلم الا لهم ولا يجوز انكارها ويجب الايمان بالظاهر منها والباطن وكذا
سر المحمدية فلا يجوز انكاره بل الايمان والتصديق بظاهرهم وباطنهم وسرهم وعلانيتهم
ومن ذلك انهم الشهداء على الخلق اجمعين وان كل شئ يقع في عالم الامكان فهو واقع بتمامه
وتمامهم وهم مشاهدون لاعمال الخلائق ومطلعون على كافة الطرائق وعلمهم محيط بجميع
اجزاء الممكنات وقدرتهم محيطة بالارض والسموات والعرش وسائر المخلوقات لانهم
من اعظم المظاهر على قدرة الحق تعالى وعلمه وسائر صفاته وآثاره **هدايته** ومن
ذلك حديث سلمان فانه خرج عليه الاسد فاستغاث بعلي فجاءه فخاصر الاسد ومن ذلك ما
رواه ابن طاوس في كتاب المقتل ان الملائكة استغاثوا الى الله يوم قتل الحسين فقام طلعه
ظل القائم في السماء يعني صورته وقال الله تعالى لهم الى انتقم لهذا ممن هؤلاء الحدث
واذا كان الحسين جسما شفاء ولقوة التشكل في الصور فالنور الشعشعاني والامر الالهي
والسر الرباني الذي هو من نور الرسول النبي الامي ومستغاثه كل نبي ورسول الذي كان
قبل وجود الموجودات يسبح ويقدس للباري كيف ينكر التشكل في الصور واحاطته من جميع
به واسبر **هدايته** ومن ذلك حديث دعبل قدس سره واهل الكوفة ان امير المؤمنين
لما دفن الحسن والحسين جاء رجل فساعدهم فسألاه من ات فكشف اللثام واذا هو امير المؤمنين
وفي هذا الحديث من الاسرار ما لا يجوز انكاره فقالوا كيف يكون جاء من يكون ميتا ولكن بعض الجاهلين

وقال

وقال انه من قول الغلات فحذر المنكرين قدر عقولهم وجهلوا المراد به فهم لان الامام هو
الله في خلقه وقال اناس يلزم هذا ولا جهل المعصوم لانهما سألاه ولو عرفا ما سألا فاجابا
فقد سأل الله موسى فقال وما تلك بيمينك يا موسى وقال تعالى يعيسى بن مريم اانت قلت
للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله والمنكر هذا انما انكره لانه لا يعرف ما الفرق
بين الروح والجسد لان الكتاب الحق شهد انهم احياء يرزقون وجاءت السنة ان اولياء الله
لا يموتون مع انهم قد ماتوا وقتلوا وليس هذا بتناقض لان القتل هو الجسد العنصري
والحي الباقي هو العالم الرباني والسر الالهي والمرتبة النورانية وقال بعض اهل
المعرفة والشهود ان الانسان الكلي هو الانسان الحقيقي والعلوي الالهي الحي الباقي القائم
في الهوان المتمكن في هذا الجسد الترابي الذي هو ظرف للانسان العقلي فاذا كان هذا
التراب فكيف ظنك بنور الانوار ومعدن الاسرار ومظهر الآثار في الآفاق والانفس
وقد دلت احاديثهم على ان ارواح المؤمنين عند تجردها عن هذه الهياكل الترابية
تكون في قوالب نورانية كقوالبها فاذا كان هذا حال المؤمن فالانية الكبرى التي هي
روح على هم اولى بالتشكل لانها الكلمة التامة التي اهلت عن حضرة الله قبل الموجودات
واهل لاحاطتها سائر الكائنات وهي باطنهور في سائر الظهور الذي بشكل ليس
الجسد القبور ولكن معناه الذي هو نور النور **هدايته** والى بعض المراتب النورانية
اشار علي هم بقوله كنت مع كل نبي سرا ومع محمد جهرا والسر في ذلك ان حقيقته التي
هي خلاصة الحقايق هي سر الله الباقي في الوجود ونور الله الكائن في الظهور وحقيقته
ليس هي هذا الجسد بل هو الكلمة الكبرى التي وقعت اليه الاشارة بقوله هم ما عرفنا الا
الله وانا وهو النور الذي يتقلب في الصور المعنوية كيف شاء الله الواهب له
هذه الكرامات المفضل له بهذه المقامات مفهوم النور المخلوق قبل خلق الخلق
ومع الخلق في عالم النور وعلى العرش في عالم الاشباح ومع الملائكة في عالم الارواح
ومع النبيين في عالم النبوة والاجسام ومع المرسلين في عوالمهم وظهورهم ومعجزاتهم
ومن ذلك ما ورد في المعبر من ان النور الذي راه موسى في الشجرة موسى صفا كان نور
علي هم وروى ابن عباس في قوله تعالى ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا قال كانت

قال ما يحق الا شفق في عازنا بحق صحيح وحسن كالصحيح مقبول
وبا سانيد صحيحة وحسنة كالصحيح مقبول
كه انحصرت فرمودند كه هر كه بزيارت من
يا بزيارت يكي از ائمه طاهرين من رفت
بايد كه مرا امام واجب الاطاعة اعتقاد كند
سبحانه وتعالى مرا شفاعت مقبول فرمايد
شفاعت كنم يا مرا شفاعت كند قبول فرمايد
كه چون او را شفاعت كنم قبول فرمايد يعني شفاعت
معلوم نيست ميتوان خواند يعني شفاعت
كنم او را و قال ابو جعفر محمد بن علي الرضا
ان بين جبل طوس قبضة قبضت من
الجنة من ادخلها كان امنا يوم القيمة
من النار و منتهى لست در صحيح ترمذي
از ابو هاشم جعفري كه حضرت امام
محمد تقي فرمودند كه در ميان ما و كوه
طوس پياده ان زمين است كه از بهشت
بر داشته اند و ان مشهد مقدس

الابنة والسلطان صورة علي ع وكذا كان لسائر المنبين **هداية** ومن جملة مقاماته الوراثة
واسرارهم ما تقدم من احاطة علمهم ع بكل ذرة من ذرات الممكنات على سبيل العلم الحصولي
المطبع فيه حقايق الاشياء وصور الكاينات والغرض انهم لا يعلمون الغيب ويعلمون
كل شيء وملخصه ان للفرقة الشيعة في معرفة سادات العباد اعتقادا انهم من قبل ان الامام
يعلم الغيب لانه الولي على الكل فيجب ان يكون عالما بكل ما يكون عالما لا محالة ومنهم
من يقف وقال ما يعلم الغيب الا الله ومنهم لجاز وقال بل اسرارهم اقتضا ذلك ومنهم من منع ذلك وقال ينبغي
يكفي في معرفة الامام العصمة ونحوها من شروط الامامة ونوقف في احاطة علمهم بالكاينات
فقال هلك في رجلان محب غال ومبغض قال خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع التالي
ويهم يلحق التالي قال الرضا في دعائه اللهم انا نبرأ اليك من الذين يقولون فينا ما لا نقوله في
انفسنا الخ ففيه ان النمط الاوسط هو من اعتقد التسليم لهم في جميع ذلك ومن هذا
وضع هذا الكتاب المقصر على اثبات الفضايل المأثورة الصحيحة عنهم واما المفوضة فهم
قالوا ان الله خلقهم ثم فوض الخلق والجبوة والموت والرزق اليهم ومنهم الفرقة الحلولية
لعنهم الله وهم يقولون ان الله يحل فيهم ويدعوا بنفسه الى نفسه فيتطرق في افواههم انا الحق
ومنهم اهل التناسخ وهم يقولون ان الامام يتصل بالله كاتصال نور الشمس بها
فليس هو الله ولا هو غيره فلا هو مباين ولا هو مخارج ومن الملاحدة من يزعم ان الامام ع
في مقام النوراني هو الله وفي مقام الجسماني عبده وولده ومنهم من يدعي التربوبية لهم ويتسب
التربية الاستقلالية اليهم اعاذنا الله واياكم في مقالات هؤلاء الغلاة والوراثا
في ردهم منكرة وما قدروا الله حق قدره والله الهادي **هداية** و
من مراتبهم النورانية واسرارهم الملكوتية ما صح عنهم ودل عليه مجامع احاديثهم
نصبح واحدا وتارة انا واما وهو ان الله اصطفى محمدا والد ابيهم من نور عظمته قبل الاكوان
والازمان والامكنة فجعلهم النور الذي به فتح الله الوجود وختم
وافاض لاجلهم الآلاء والنعم وقضى بولايتهم على سايرا لممكنات
وختم فهم لله والكل لهم وهم عليهم السلام من الله ووجود الكل
لاجلهم وهم محل سر الربوبية ومظهر الاسم الاعظم بل هم الاسم الاعظم والنور الاتم والرتبة

الواسعة والثمرة الكلية والشجرة الطيبة مثلهم كمثل شجرة طوبى وهم سدرة الله الاعظم وصراطه الاقوم
ونوره الاعظم واعلم ان الامام في العالم كالعين المبصرة واللسان الناطق وعين الله الناظرة
في عباده ولسانه المعبر عنه في بريته وترجمان وحيه وشارح التاويل والتنزيل ولسانه
ينطق عن الله وبالله بالحكمة والموعظة الحسنة **هداية** ومن جملة مقاماتهم الاسرار والمراتب
النورانية ما ذكره بعضهم وهو ان الولي المطلق هو المربي لكل ذرة من ذرات عالم
الامكان وهو المراد من قولهم ع في الدعاء وبنور وجهك الذي اضاء لكل شيء اذ قد ثبت
انهم ع نور الله في العالمين ووجه الله الذي كل شيء هالك الا وجهه عليهم صلوات الله
وسلامه على احاديثهم ولذا اطلق الرب على الولي في عدة من النصوص وهو على سبيل الحقيقة بل هو ضرب من
المجاز او الكناية او الاستعارة التمثيلية بتقريب ان الولي المطلق هو الواسطة في
الفيوضات الربانية او انه المتصرف في عالم الامكان بالنظام الاصلح فان الله سبحانه جعله
وسيلة للكاينات وظاهرا على الموجودات والغرض ان المراد من اطلاق الرب على الولي
هو المولى او المالك لا الاله المعبود كان الرب المعبود هو واجب الوجود فكل رب
معبود ولا عكس بل المعبود به مختصة ما لرب الحقيقي فالرب يطلق على المالك والمعبود
والمربي والصاحب واشباه ذلك واليه الاشارة بقوله تعالى وكان الكافر على ربه
ظهيرا وبقوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها اي رب الارض امام الارض كما نص عليه
في الحديث المعتبر بنور الله في بلاده وعباده وبمثله قوله تعالى ان الانسان ليتربى لكنود اي
حسود والمراد عمرو بن العاص اذ حسد عليا ع وبالجملة فاطلاق الرب على السيد والولي و
المالك والسلطان شايع واليه الاشارة بقوله تعالى ارجع الى ربك والمراد بالرب
هنا المولى والولي فان اياب الخلق اليهم وحسابهم عليهم والقرآن الشريف قد نطق
بتسمية السلطان ربا فقال تعالى حكاية عن يوسف اذكرني عند ربك وقوله ارجع الى ربك
فلو لم يكن ذلك جايزا لامتنع على المعصوم النطق به ومعنا السيد والمالك وهم سادة
اهل الدنيا والاخرة وسلطانهم وولهم ومولاهم ولعل منه ايضا قولهم تعالى انهم ملاقوا ربهم
وقوله تعالى الى ربهم ناظرة والرب المعبود لا يرى وانما الملاقات عدا لهم ع ولو كان المقصد
من هاتين الايتين وما ضاهاها النظر للمعبود فلا وجه لاختصاصها بالاخرة وان كان معنى الرؤية

الوسع

حذف المضاف ومعناها الى فصل ربك وانحر ربنا وربهم ربك وانه ربك فهم التفصيل والرحمة
والعدل والنعمة والاية فالملاقات عندالهم والرجوع اليهم والنظر في القبض اليهم والاعتماد في
عفو الله والشفاعة عليهم واما قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل فانما يكون من ذي هيئة
والجسم والمعبود الحق ليس بجسم فالمراد به تنويره والنور اول نورهم والله تعالى هو المتجلي من كل جهة
بنور صفاته واسمائه وهم مظاهر تلك الاسماء والصفات واعظم ايات الله وبيناته فالمراد
بالاية نورية واليه الاشارة بقوله عليه السلام انا مكلم موسى من الشجرة انا ذلك النور ومن ذلك
ايضا قوله تعالى وجاء ربك بناء على ان المراد جاء امر ربك والامر يومئذ محمد وعلي عليهما السلام
العباد وحكم المعاد والرب والمولى والسيد والولي والسلطان هنا بمعنى واحد والسر
في ذلك انهم نور الله وكلمته وروحه وايته وجنبه وحجته وحجابه فالاذن يومئذ
لربهم بمعنى لولي الله وبيان ذلك منوط بمعرفة حقيقة الولاية وانها مفاض الكل وروح الكل
وسر الله الخفي في الكل فهي غاية لسائر الممكنات وجامع لشتائت فضائل المخلوقات وسر
الكائنات وقلب امكانات واعظم الايات وافضل البركات ونور الله في الارض و
السموات ومظهر الاسماء الحسنى والصفات العليا وولي الدنيا والاخرة والاولى ونواب
الجبروت وحجاب اللاهوت وخلفاء الحي الذي لا يموت **هداية** والى ذلك اشار علي عليه السلام
في خطبته انا اول المؤمنين انا جدل الله المتين انا باب مدينة العلم انا راية الهدى انا عروة
المؤمنين انا وحجة الله انا جنب الله انا عندي علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة الخطب
هداية ومن جملة مراتبهم النورانية ان عندهم جميع علم القرآن وهو ذو وجوه كثيرة منها
الكتاب التكويني الذي هو طبق الكتاب التدويني وهو يجتمع مع العقل الاول المسمى
بروح القدس وروح عن امر الله ومنها اللوح المحفوظ والمحو والاثبات المشتمل على
جميع الاشياء ومنها القرآن المحفوظ عندهم ففي الكافي باسناده قال ما يستطيع احد
ان يدعي ان عنده علم جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء وباسناده عن ابي
عبد الله عليه السلام قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله وفي تفسير العياشي عن ابي عبد الله
قال ان الله جعل ولاية اهل البيت قطب القرآن وقطب جميع الكتب عليها يستدير
محكم القرآن وبها نوهت الكتب وبتبيين الايمان الحديث والشرف في ذلك انهم حملة كتاب الله كلا بل

بكل بعض في كل عالم لكل غاية ومن ذلك كونهم مهيمنا على جميع الكتب وايضا تجمع عالم الامكان
وكل ما فيها صحيح كتاب الله وهم الشهداء على الكل في الكل والكل قائم بهم قيام صدور
ومنها انهم حملة علوم الاولين والاخرين والكل في كتاب الله وهم حملة ذلك الكتاب العلم
الحصولي المحيط والفيض والبسط والابلاغ والتبليغ في كل الامور الممكنة الوجود به من
الشرعيات وغيرها ومنها انهم القلم الاعلى المنقش على اللوح والمحيط بجهاتها اثبت
الله العلوم القضائية والقدرية على الالواح السماوية والصفحات العرشية ومنها
ان الكتاب في معنى اخر عبارة عن عرش الرحمن ونورهم محيط بالعرش احاطة علة ومرتبة
فوقه بل قال بعض اهل المعرفة ان العرش هو قلبهم وهم حملة العرش بالعلة المادية و
والصورية والغائية وقيل ان القرآن هو العرش التدويني وهم الماء الذي به كل شيء
حي وكان عرشه على الماء ومنها انهم حملة المشية الذي هو العقل الاول والمشية هو الكتاب
المعنوي القاهر على كل شيء ومنها انهم العالم لانهم قطب دايرة الوجود وسر المعبود وهو
الرب المودود ومنها انهم حملة الروح الاكرم وروح ادم وعيسى وسايرالنبيين من
اشعة انوارهم ثم فاصل الروح قائم بهم واشعة من انوارهم ومحيي بها كل التوحيد ومنها
ما ترمن الله روح من امر الله وهم حملته ومنها ما قيل من ان اللوح المحفوظ في الاكوان بل
هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ومنها انهم حملة القرآن لاشتمالهم على نور الامامة وقيام
الولاية والحاصل انهم قد حفظوا معنى القرآن بجميع ما يحتمل من ظاهر وظاهر ظاهر وباطن و
باطن وباطن باطن وهكذا فتدبر رزقنا الله **هداية** ومن ذلك المراتب ان سر الله مودوع في
كتبه وسر الكتب مودوع في القرآن لانه الجامع المانع ومبين تبيان كل شيء ولا رطب ولا يابس الا
في كتاب مبين فجميع العلوم بل جميع الاشياء مسطورة في القرآن لان القرآن مقرون بالعترة
فينبغي ان يكون مشتملا على كل العلوم الربانية وسر القرآن في الحروف المقطعة في اوايل
السور وهي مشتملة على سر الباطن والظاهر ومرجع ذلك الى الالف وعلم الالف والنقطة
وعلم النقطة في المعرفة الاصلية وسر القرآن في الفاتحة وسر الفاتحة في فضلها وهو بسم الله
الرحمن الرحيم وجميع اسرار البسملة في الباء وسر الباء في النقطة وعلي هو النقطة تحت الباء قال الله
وكل شيء احصيناه في امام مبين وقد صح ان عليا هو الامام المبين لانه مرجع الكتاب وصنع الفصوص

ومصدر اسمكات قد ورد ان البسمله اقرب الى الاسم الاعظم من سواد العين الى بياضها وعلى هو
الاسم الاعظم وهو الفطره تحت الباء فالبسمله مشتمله على الاسم الاعظم لان هذه الاوصاف مع
للعبته وهو العبته التى صدر عنها العلوم والاسماء وبه اشرقت الكائنات اشراقا و
الذهب الهمزه بين النوم واليقظه ان حروف الاسم الاعظم الاكبر مع المكرر ٢٢ حرفا وهى الم الر
الر دال م ال ر ح م م ل ك ا م ك ه ى ع اح س ق اى ال ال
ه ال مص ط س ط ه ع ل ى ال ر الم ر ص ن واعدادها هذه الحروف ٢٢٣ وهذه
حروف الاسم الاسم واعدادها ولقد رايت فى عالم الذكر والمشاهده ان من القاها ودعى
بها استجاب الله له وسمعت قائلا يقول ان الاسم الاعظم مفاتيح العلوم الشرعيه الحقه الحقيقيه
من عرفها انكشفت له العلوم وظهرت عنده الاسرار واطلع على خفايا الاقطار كل على
حسب مقداره مرتبته واستعداده ولا تكيف الا للقلب الصافى الخالص عن شوائب الاوهام
الفاسده فان هذا القلب كالمرات ينطبع فيه الحقايق ويطلع على الطوائف وانما ذلك لمن
القى السمع وهو شهيد ويتوقف ذلك على تحصيل مراتب الايمان والرضا والتسليم والصبر
والتوكل ونحو ذلك مما هو منوط فى استقامه القلب فيشرق فى هذا القلب فيض من
نور الكواكب وهذا عبد نور الله قلبه للايمان من عبد الله فهو المهتد ومن يضلل الله
فلن تجد له وليا مرشدا وهذا العدد من اعداد الاسم الاعظم وهو ١٢١ ومضاعفه ٢٤٢
وهذا كيف لكل الم ويبقى او يعلق فيشفى وهذا المطلب ظاهر عند من يكون عارفا بعلم
الحروف وهو مصدر لكثير من الاسرار والانوار والله الهادى فتفهم عنى واستقم كما امرت
ولقد رايت فى منامى اننى واقف فى صحراء واسعه فرايت شخصا نورانيا يخاطبنى ويخاطبه
فتعلمت منه نبذة من علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب وسمعته يقول ان بسم الله الرحمن الرحيم
مشتمل على الاسم الاعظم وهو الاسم الذى دعى به اصف بن برخيا كما قال الله تعالى وقال
الذى عنده علم الكتاب وذلك العلم هو البسمله من فرطها عارف بحقيقه معانيها ودعى الله
بها استجيب دعاؤه فاستيقظت من منامى وكتمت هذا السر هذه مدة طويلة فلما اشتغلت
بالمجاهده والرياضه الشرعيه وتوجهت الى الله سبحانه مده طويلة اذ رايت ذلك الشخص
النورانى فى منامى او فى مابين النوم واليقظه فعلمنى حقيقه معانى البسمله مع اشتمالها على السر الاعظم التوحيد

بين يدى رسول الله صلى
عليه واله على حقيقة وباساسا نبذ
از صحيح وحسنه كاهيجم بيرون
اشاراب را عبير از حمر انكه زود
شكسته صحيح الحديث بقع لبيار
فقه تمام جعفر صادق فرمودند
فرزندزاده من شهيد خواهد شد
دوزمين خراسان دود شهيد كم از طوس
كويند هركه بانجا دود زيارت او
ف باشد بحق او فردای قیامت بدست
دستگیری او كرده بهشت برد
كه حج انها كه بانجا باشد كانها كبيره
سيار داشته باشد يا كاش كانها
ه باشد حق گفت عرض كردم كه فدات
ديم معنى دارد فرمودند كه آن
ا واما ميست كه حق سبحانه وتعالى
او را واجب كرده انبوه است رحمت
ن بيست بانكه مدفون است در

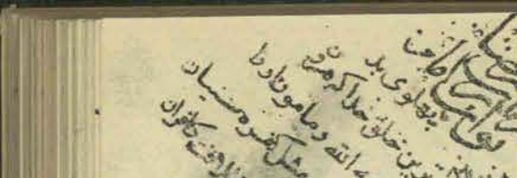

واعرف بكتمان هذا العلم الاخر اظهاره واستبقضت من حيثما وحدت الله على ما اطلعنى من تقرير هذه الآيه
الشريفه وتاويلها وما تشتمل عليها من الحقايق والاسرار ستبصرة اعلم التى قد صنفت كتابا
جامعا فى كيفيه الرياضه الشرعيه والمجاهده المحموده وتنبيهنا ايضا هو ان الانسان
اذا استقامت قلبه وانشرح صدره وتجلى عن الدنيا وتخلص عن غوائش الظلمانيه ارتبط الى عالم
الامر والروح فيستمد منه فيكون اعالم الصغير لوجهه الكبير هم فيكون عباد الله بالله ثم
يصير الى الله ثم يكون بالله ومن الله وعن الله من كان لله كان الله له والطريق الى الله بعد
تقويم الخلايق فاذا وصل الى هذه المرتبه اطلع على علم المكاشفه وبشر الايه نتلوه كما يدل
عليه وذلك لاحاطه عقله على نفسه وعلمه على جهله وهداه على هواه قال الله تعالى
اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به الآيه هذا آيه ومن اسرارهم ما اشتمل عليه
احاديثهم الواردة فى بيان مقاماتهم النورانيه تعرض لذكر كثير منها فى البحار ومنه قول على
لسلمان انه لا يتكمل احد الايمان حتى يعرفنى كنه معرفتى بالنورانيه فاذا عرفنى هذه المعرفه
فقد امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وصار عارفا مستبصرا ثم قال ثم معرفتى
بالنورانيه معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل معرفتى بالنورانيه وهو الدين الخالص
الحديث قال الوالد العلامه مدظله العالى فى بيان معنى هذا الحديث ان معرفة الله سبحانه
منوطه ومربوطه بمعرفتهم لانهم ابواب الايمان وابواب المعارف الحقه الربانيه فلا يمكن
لاحد معرفته الا بواسطتهم فانهم ابواب المشيته ومفاتيح الاستفاضه والواسطه فى الفيوضات
السبحانيه وهم الوسيله بين الله وبين عباده وكان معرفتهم ثالث اركان الايمان وبها تستكمل
اركان الايمان كما قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام
دينا وهذا قول مولينا الرضا فى قول الله تعالى فى القدسى كلمة لا اله الا الله حصنى فمن دخل حصنى
امن من عذابى ثم قال بشرطها وشروطها وانا من شروطها والاخبار فى ذلك مكاثره و
قوله ثم معرفة الله معناه بدل على ان معرفتهم هى المعرفة المنسوبه الى الله سبحانه كان معرفتهم
افضل المعارف بعد معرفة التوحيد والنبوة وكان معرفتهم بالنورانيه ممتزجه بمعرفة الله
او انها مسلبه معرفته لا تنفك احديهما عن الاخرى وقبل ان الالوهة فى المقام بمعنى
هو المبدئيه والمرجعيه وصدر الامر ورد عنا الى السنه الحفه وهم محال المشيه وابوابها فمعرفة الله

ز دین خلق خدا کرمی
است لفته الله وما موفقا الا
شهید کرد بنا خود مثل کفر و منافقان
است که در بنا خود مثل کفر و منافقان
که اعتقاد ایشان امامت و خلافت کاذبان
نجل امیر و بنی عباس بوده و کما طاعت
امنت که بر ایشان واجب بوده و کما طاعت
انکاران کنند و اگر اطاعت نکنند ناچار
القتلند قاتلهم الله انی یؤفکون هرگه
انحضرت را زیارت کند و عارف بحق
انحضرت باشد حق سبحانه و تعالی او را
عطا فرماید ثواب هفتاد شهید را
شهید الفی کرد بر بالین حضرت سید
الرسلین شهید شده باشد چنانکه
حق باشهادت حقیقی نزد خدای جل و علا
وارد است که موت غریب شهید شده است
و مؤمن هر جا که بمیرد شهید شده است
از این باب شهید باشد هر چند کشته
نشده باشد و صدوق بعد از این
حدیث دیگر متعرض است

نور الانوار امام رضا

یعنی بایں سند علی القاهر کہ حضرت امام جعفر صادق کاظم کہ فرمودند واشارہ بحضرت امام موسی خواهد شد مطوس و زیارت شهید کرده اورا شیعیان ما مکرر نادر یکانها هجرا زخوبان وحلی کنتواو لمکنکم زیارت عن الحسن علی قال انه قال له رجل من اهل خراسان یابن رسول الله ما افرغنی کانه یقول لی کیف انتم من بیتکم وانا الوحید بقتر والیتم الا من رانی وهو یعرف ما اوجب الله تبارک و تعالی من حقی وطاعتی فانا وانا

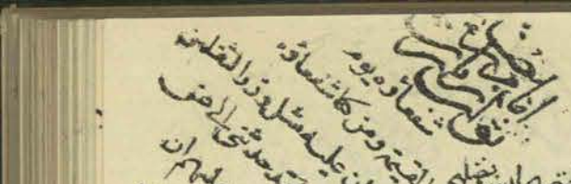

شرفهم بکرامته وشرفهم بالهدی وبشرهم بالوحی وائمة هدی ونورا فی الظلم واختصهم لدینه وخلیم لسره وانام عالم یوتا حاما من غالبین وجعلهم عماد الدینه وستودعا لمکنون سره وسفلا علی بریته احتارهم الله وجباهم وخصهم واصطفاهم وفضلهم وارضاهم واختارهم وجعلهم ائمة الهدی وحجج الدعاة الی التقوی وکلمة الله العلیا وحجته العظمی وهم النجاة والتراجم الحجة الکرام هم الاصفیاء والنجوم الاعلام هم الصراط المستقیم والمنهاج القویم والسبل الاقوم والطریق الاعظم وهم نور الله فی قلوب المؤمنین حبهم ایمان وبغضهم کفر وبهم محا الله السیئات وبهم یزید الرحمة وتدوم النعمة وهم الشجرة الطیبة والرحمة الواسعة وجباب الجبروت ووجه الحی الذی لا یموت **هدایة** ومن مرتبهم النورانیة انهم ع الرحمة الموصولة بالله سبحانه ای بفعله وفیله تحیر وهو الذی تورت منه الانوار وهو انوارهم ع وهو انوارهم ع وهو اسم المکنون الاکبر الاعز الاعظم الاجل الاکرم الذی یجبر وهواه ویرضی برضی عن دعاه فوصل ذلک النور الذی هو الرحمة برحمته تعالی لجعله طاعتهم طاعته ورضاهم رضاه وسخطهم سخطه وهکذا فی جمیع ما یناسبه تعالی وقال العسکری ع فی بشره لقوله تع الرحمن ان الرحمن مشتق من الرحمة وقال امیر المؤمنین ع سمعت رسول الله یقول قال الله تعالی انا الرحمن وهی من الرحمة شققت اسما من اسمی من وصلها وصلته ثم قال امیر المؤمنین ان الرحم الذی استقر الله تعالی من اسمه بقوله انا الرحمن هی رحم محمد ع فلو یمکن ان اسخف بوحی محمد ع الجبت وفی هذا الحدیث اشارة الا انهم ع رحمته التی وسعت کل شیء وهو مقام المشیة والامر ومقام فاحببت ان اعرف لانهم حجاب الجبروت ونواب الجبروت وخزانة الحی الذی لا یموت فتفهم **اتمام** اعلم ان القرآن الموجود واللوح المحفوظ وما بین الدفتین عبارة عن النقوش والالفاظ فهو الکلمات وغایة الکلمات الی الحروف ونهایة الحروف الی الالف اذ لیس من الحروف حرف الا وهو صادر عن الالف وهو شهادة الوجود الموجود بوحدانیة واجب الوجود وصفاته واسمائه الحسنی وهم هیاکل توحید الله ومظاهر صفاته واسمائه وایضا فنهایة الحروف الی الالف والالف الاء الله کما قلت علیه لحادیهم المعرة والالاء بمعنی النعم وهم من اعظم الاء الله وایضا القرآن عبارة عن النقوش والکلمات وهم کلام الله الناطق ولسان الله الناطق فی عباده بالحکم

الفتنة ومن کان علیه مثل ذرة القلب نبی ولو کان علیه مثل ذرة من الجن والانس ولقد حدثنی الصادق جدی عن ابیه ان رسول الله صلوات الله علیهم ان رانی کان کمن رانی فی الجنة لان الشیطان لا یتمثل فی صورتی ولا فی صورة احد من شیعتهم وان المؤمن لیرانی فی صورة احد من شیعتی وانه لیکون علی فراشه فیاتیه فیزوره من قبورهم ویا سانید صحیح منقولة انه حسن کمردی از اهل خراسان عرض نمود ویا مولای حضرت کیست ایشان عرض نمود ویا قصد دیدن حضرت سید المرسلین صلی الله علیه واله را کرد گفت ای من میکوید کیست ایشان عرض نمود بلی چنین است شما را چه حال است که از دیدن ایشان محروم شده اید فرمود بسبب گناهان بسیار که از من سر زده است ای عزیز هیچ بنده از دیدن ایشان محروم نمیشود مگر بسبب گناهان بسیار که از او سر زده باشد

نور زیارت امام رضا

الموعظة الحسنة وايضا نهاية الحروف الى الالف ونهاية الالف الى النقطة وعلى هو النقطة تحت
الباء وابا لك ان تعرض عن هذه الدرجات والمطالب او ترغب عنها انكارا فان العاقل لا
ينكرها لا يعرف وانكر هذه المطالب فمن الهام الله سبحانه بالنسبة الى هذا العبد وانما ظهرت
تلك الاسرار بعد المجاهدة التامة قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وفي
الحديث من اخلص لله اربعين صباحا انفجرت ينابيع الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه الحديث و
قد صح من احاديثهم ان الخلق ما خلائق الا ليعرفوا الله وحاصل بين مما يوجب انكشاف العلوم في قلب المؤمن
وهذا ظاهر لمن لاحظ من علم المكاشفة وقد مر من احاديثهم ان نور الامام في قلوب
المؤمنين كالنور من هذه الشمس المضيئة والاشارة كافية في المقام **قوله واشهد
انكم الائمة الراشدون** قال المجلسي الدين قال رسول الله صلى الله عليكم
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي رواه العامة ايضا متواترا سيما البخاري
وسلم عنه انه قال لا يزال الدين قائما او عزيزا ما ولاه اثنى عشر خليفة او اميرا كلهم
من قريش والترشد الهدى انتهى وتفصيل المرام ان مراتب الناس في تلك الشهادة متفاوتة
فمنهم من يشهد بذلك لعلم اليقين وهو مفاد معرفة امامنا بالاستدلال والحج ومنهم
من يشهد بذلك ويعرفهم بعلم اليقين وهو من كان باقيا على فطرته التي فطر الله الخلق عليها وهي
فطرة التوحيد المشتمل على اركانه واركان التوحيد ثلثة وهي ثالث شروطه ومنها يستكمل
التوحيد ويتحقق الايمان الصحيح الموجب للثواب وتلك الفطرة الحقانية فيها اثر عظيم لحصول
المعرفة ثم تزيد المعرفة الى ان وصلت الى درجة عين اليقين ثم ترتقي الى ان تصل الى حق اليقين
وهو مقام الشهود وهو الايمان الكامل وينتسب هذه من نورهم وعليه الاشارة
بقولهم وان نور الامام في قلوب المؤمنين لانور من هذه الشمس المضيئة والحاصل
ان العارف البرهاني يرى التوحيد والنبي والامام بعين البصيرة وبصر المعرفة وليس
شيئا منه ابين واظهر من المعارف الحقة الحقيقية وفي الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا
فتح عين قلبه الحديث فبعين القلب يتمكن العبد من مشاهدة ذلك وهي اقوى من
العين ظاهرة اذ بعين القلب وللعرفة يشاهد العارف الكامل حقايق الاشياء
ولا حاجة للعارف بعد الى الاستدلال والعيان بغنى عن البيان وبذلك العين يعرفهم بالنورانية

ويطلع على شئون الولاية وهذا عبد نور الله قلبه للايمان ولعلمه بانهم بعين المعرفة
في حال افنائه وتوجهه الى الله عرفنهم بانهم ابواب الحكمة ومفاتيح الرحمة وامناء الكتاب
فصل الخطاب والرحمة الواسعة وغاية الحق التي من بلغها سبق ومن تأخر عنها هلك
والهداة المهديون واعلام الدين وخازن علوم الاولين والاخرين الى غير ذلك مما
مر انهم الذين تبتهم الله فيها ثم عاينت انهم من اعظم آيات الله فوجدتهم مظاهر الذات الاحدية
والصفات الالهية والاسماء الكريمة وكانى انظر اليهم وهم على الميزان والصراط والحوض
والوسيلة والشفاعة والمرصاد وهم يقسمون الخلائق الى الجنة والنار وكانى انظر الى ربي
وقد وضع للحساب واراى اهل الجنة في الجنة مخلدين واهل النار في النار معذبين دائما
بكون ذلك باذنهم ومشيتهم وكانى اراى الجنة ودرجاتها وهي مشرفة بنورهم وكانى اراى
المؤمنين فائزين بولايتهم متمسكين بهم ثم لما انصرف نفسي عن القيود الجسمانية والعوالم
الظلمانية وتوجهت بكلي الى الله سبحانه ووصلت الى عالم المكاشفة فرايت انوارهم هي
محيطة بجميع العوالم الامكانية وجود اقدرته وعلما وتربية ورايت انهم في درجة لا يكاد
يبلغها احد سواهم ورايتهم فوق مراتب من الممكنات ودون مرتبة الواجب فشاهدت
انوارهم وهم يسبحون الله ويقدسون ويمجدونه ويهللونه فصليت وسلمت عليهم فاطلعت
على نبذة من الاسرار ثم شاهدتهم بانهم عقل الكل واعظم المظاهر بصفات الله سبحانه من علمه
وقدرته وسمعه وبصره وغير ذلك ثم شاهدتهم بانهم قلب الله الواعي باعتبار انهم في عالم
الامكان بمنزلة القلب الذي هو في الانسان ورايت انهم الواسطة في فيوضات الله و
وسيلته وابوابه ويتقلبون في مشية الله حيث شاء وانهم هم العاملون بارادته القادرون
بكرامته بمعنى انه ليست من صورة فائضة من الانوار الالهية في عالم من العوالم الوجودية
الا وقد اشرق ذلك النور من طور الولاية العلوية وان الانوار الاكوانية قد اشرقت
من نورهم بل الكل مخلوقة بهم وفائضة عنهم وهي لهم وفيهم واليهم وهم معدن الانوار
ومخزن الاسرار وتحت هذا سر لا يطلع عليه الا اهل العناية الربانية ثم رايتهم وهم
يتقلبون في انوار الله المخلوقة في المقامات والانوار الحقيقية وسير الانوار الالهية ثم رايت
تلك الانوار واقفة في اطراف عرش الرحمن ونورهم محيط بتلك الانوار على وجه يكاد يضمحل سائر الانوار

در نور زیارت امام رضا

فی نورهم ثم شاهدت نورهم بدل الاعلی وخبر انکشف لی ان سایر الانوار مخلوقة من استعار انوارهم
وانوارهما کلهم وهم قد سبحوا لله فسبحت الملائکة بتسبیحهم وهللوا لله وکبروه فهللت الملائکة
بتهللیلهم وکبروا بتکبیرهم ثم غابتهم وفوضات الرب تتخللها تفیض من انوارهم علی العالمین ثم
رایت الحجب والسرادقات وعالم الانوار مستفاضة من نورهم فوجدت الکل موجوده بوجوده
وباقیة ببقائهم ومستضانه من لمعات انوارهم ثم انکشف لی انهم النور الذی انزل مع الرسول
یهدی به الله من یشاء وانهم صاحب اسرافیل وبارهم نفخ الصور ومجی جبرئیل ومعلم
العلوم النبویة وهم الحاکم علی میکائیل وبارهم یقسم الارزاق فی السماء ذات البروج و
هم الامیر علی عزرائیل فبارهم یقبض الارواح بل بحضرتهم تاخذ النفوس من الاشباح وهم
هادی ارباب العقول الی مصالح الدنیا والاخرة ثم انکشف لی عالم الامر والروح فرایت نورهم
قاهرا ومحیطا بمشیة الله علی عالم الامر ورایت ذلک العالم واقفا فی عرش الرحمن وعنه تنزل
البرکات باذنهم بل رایتهم وهم الواسطة فی ایصال نعم الله وبتقدیره انه وبرکاته الی الخلائق
اجمعین ثم رایت صفوف الانبیاء مستغیثین بتلک الانوار المقدسة مستشفعین بهم
الی الله متقربین بانهم من شیعتهم ومحبیهم ثم عرفتهم بانهم قائد المؤمنین وحبل الله المتین و
کلمة التقوی والعروة الوثقی ویدالله المبسوطة علی عباده بالرحمة والمغفرة من عرفهم فقد
عرف ربه وکانت ولایتهم ولایة الله عزوجل ثم عرفتهم بانهم صالحون لمقام الولایة بمقتضی
ذواتهم صلوح مماثلة بعضی بتبعیة بعضهم فانهم ومحمد وان کانوا من طینة واحدة الا ان محمد
هو الاصل منهم ولحادث النجرة الطیبة شاهد علی ذلک ویشهد به ایضا قول علی ع انا من محمد
کالضوء من الضوء وقوله ع انا عبد من عبید محمد نعلی ع مثل لمحمد ع لا مستقل ولا اجنبی ولا
ابتدائی بل هو کالمالک المتصرف فی الملک بتملیک المالک الاول فوصایتهم وامامتهم هی
النیابة العلیة العالیة وقد دلت الاخبار المعتبرة علی ان علوم محمد ع قد علمها علی ع وبخت
ذلک اسرارا لا یعرفها الا اهل العنایة وانما تحصل تلک العنایة بالمجاهدات والریاضات الشرعیة
وفصلنا القول فی بیان کیفیتها فی کتابنا المسمی بکاشف الحقایق ثم عرفتهم بان جمیع الخلق انما
یحن من یحی بولایتهم والتسلیم لهم والایتمام بهم وانما هلک من هلک بترک الولایة فهم اصل الهدایات
الامکانیة ومنبع الفیوضات السبحانیة وکانی اری شیعتهم یوم القیمة واقفین فی ظل العرش و

ونور الولایة یشرق من وجوههم علی وجه نشرق العرصات من نورهم ثم عرفتهم بانهم خزان معرفة الخلق
سواهم بمعنی ان کل من عرف ربه فانما نالت المعرفة منهم کما قال نعم وان من شیء الا عندنا خزائنه
وما ننزله الا بقدر معلوم وانهم الرحمة الواسعة الالهیة بجمیع صور الطیبات من هیات الرحمة
وهی هم وانهم الشجرة التی اصلها رسول الله وامیر المؤمنین فرعها والائمة من ولده اغصانها
وشیعتهم اوراقها وعلیهم ثمارها ثم عرفتهم بانهم مظاهر قدرت الله عزوجل فلا یحصل منهم
عجز عن تحمل ما حملهم الله من مراتب الولایة وان الذی استحفظوه هو لوازم ذواتهم والذوات
لا تفارق لوازمها لانهم خزان الغیب وتلک المخزونة عندهم صفاتهم التی مظاهرها
حقایق الخلائق وانت سبحانک انبتهم علی مشیتک فجعلهم حملة مشیتک ومحال ارادتک فهم ع مابرة یعملون
فانهم ع عین الذهب عنده مفاتحه لا یعلمها الا هو ثم عرفتهم بانهم امناء الله الرحمن وانت سبحانک
فلا تنتهم علی جمیع ما استودی به من رحمانیته علی عرشه وامرهم ان یؤدوا الامانات الی اهلها
فادوا الکل دون حق حقه وذلک لکونهم مستهلکین علی اسرار الخلقة واسرار الفلک الربانی
فهم الصالحون للولایة المطلقة المحیطة علی جمیع الممکنات وهم یتقبلون جمیع الافاضات عن
الحق تعالی وتوصلها الی مواقعها من الخلق وان انوارهم ع محیطة بالجمیع ثم عرفتهم واقفین فی
کعبة حضور القدس وهو مقام المشیة والامر المجلی فوجدتهم فی غایة درجة العبودیة
المخصوصة بمقام الولایة المطلقة واعلم ان البیان لمثل هذه الامور حتی یکون کالعیان مما
یضیق به الزمان والعاقل یکفیه التلویح عن التصریح والله الهادی الی سواء السبیل هدایة
والی ذلک اشار علی ع بقوله ظاهر بی امامته وباطنی غیب لا یدرک وقال کنت مع کل نبی
سرا ومع محمد ع جهرا وقال لسلمان یا سلمان معرفتی بالنورانیة معرفة الله ومعرفة الله
معرفتی وبیانه انهم ع الاسماء الحسنی ولمعرفة الله سبحانه مراتب لا یتناهی واعلما فی الجملة ان
کل ما سوی الحق بحیث لا یسبقها سایر الخلق هو توحیدهم ومعارفهم فهم المخلصون فی توحید
الله والشرح فی ذلک انهم توحیدا لله واهل توحیدا لله وهیاکل توحید الله ومسالک توحید
الله وقال علی ع نحن الاعراف الذین لا یعرف الله الا بسبیل معرفتنا یعنی لا یعرف الله الا بنا یعنی
نحن معرفة الله ونوحیده فی کل ما یعتبره معتبر ویجرده مجرد ویظهر لهم ان لا ایة الا ایة الله وهم هم
لیس لله ایة اکبر منهم ودل علیه منهم والشیء انما یعرف بایاته وصفاته وقد قال علی ع انا الذی لا یقع

بهم رسیده بود مثل
همین راوی که ابن فضال ثقه
تا بل بود و با امامت حضرت امام
رضا و نقل معجزات بسیار از ایشان
تادار و انتصار حضرت امام جعفر صادق و
مذکر کان اصحاب امام موسی کاظم ع باین شهیم
حضرت امام محمد تقی ع و ایشان
متبادر شدند که ایشان معصومین از خطا
شبهه کرده اند و بعضی باین شبهه
الهی اند و بعضی بان خبر سجاده و قائم
چون خبر سجاده و قائم بکنار دریا طلاق
و کافران ایشان را بکشند البته سجاده و قائم
کشته اند مثل حضرت عیسی ع و هیچ
فرقی نکند و ایشان همیشه در ستان الهی تحمل
بسیار کرده اند و ما موکلیم بانبیاء و اوصیا
به دند و ما موکلیم بانبیاء و اوصیا
و هر کرا شبهه افتد باید که بیشتر

عليه اسم ولا صفة وهذا كمال التجريد والتفريد وبه يعرف الله اى بهذا المثل الاعلى والآية الكبرى والمثل الاعلى ليس كمثله شئ يعرف الله تعالى وهم توحيد الله فى المقامات التى لا تعطيل لها فى كل مكان ويعرف الله تعالى وهم توحيد الله فى الخلق الدالون الى الله والدعاة اليه وهم فى عالم الغيب والشهادة مظهرون لامر الله وهيئون فى مقام العبودية تراجمة لوحى الله والهامه لمن اراد الله فيفهم عنهم واعتنوا واستقيموا كما امرت **هدايته** اعلم ان ولايتهم من اعظم نعم الله سبحانه على العالمين لانهم الابواب والوسائل بين الله وبين عباده ولانهم العروة الوثقى والحبل الذى امر الله بالاعتصام به وقد صح بالاحاديث المعتبرة ان النعيم فى قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم هو ولايتهم فيجب على كافة الخلائق شكر هذه النعمة الجليلة العظيمة ومن ذلك ثبت عند العقل وجوب طاعتهم ومحبتهم وفى اخبار كثيرة ان ولاية على وولاية اهل البيت مسئولون عنها يوم القيمة وهو تفسير لقوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون وفى الاخبار المعتبرة المروية من الطريقين ان العبد يسئل يوم القيمة عن اربع وفيها حب اهل البيت وولايتهم بل العارف ليستعلم من ذلك انهم حقيقة النعم واصل النعم وكل نعمة فهى منهم وفيهم ولهم والهم وهم مددنا حسب ما فصل القول فى ذلك فى قوله منهم ومنا وبهم ولهم والهم وهم مددنا حسب ما فصل القول فى ذلك فى قوله واوليائكم النعم **سرعرفانى** اعلم ان الممكنات باسرها سارون الهم وهم الجنبة وجبلة الكل مفطورة باطاعتهم كما ان بدو الكل عنهم وبهم وذلك لانهم فى مقام عالم الامر والروح وهم فى عالم الامكان بمنزلة القلب فى الجسد فيطيعهم باذن الله كل شئ ولانهم وجه الله الذى لا يفنى لانهم الناطقون بحجة الله ولانه قد ثبت بالنص والعرفان ان كل مولود يولد على الفطرة الخ وقد ثبت بالعقل والنقل والاجماع انهم من اركان التوحيد وبهم يستكمل التوحيد الباعث لحصول الثواب فكل مولود يولد على حبهم ومعرفتهم وولايتهم وفى الزيارة وبخ كل متكبر لظاعتكم وذل كل شئ لكم الخ فكل من سواهم من الممكنات فى مراتب فقره وفاقته بالتجاء اليهم وقد جعلهم الله ملجاء ووسيلة وهادياً ودليلا على مخلوقاته وقد شاهدت ذلك فى ايام اقبالهم وتوجهى فى عالم المعاينة فلا تغفل **فوقه** المقربون فى الخلوص الامر والروح بل فى مرتبة المشية الامكانية وهم مقام قاب قوسين او ادنى وهم المثل الاعلى فى السمو

والارض وهو الذى اشار اليه الحجة ع فى دعاء شهر رجب فى قوله تم ومقاماتك التى لا تعطيل لها فى كل مكان ما يعرفك الا انت او عبادك وخلفك فقوله الا فرقى اشارة الى مراتب القرب المعنوى وهى اتيتهم التى ذكرتهم الله فيها وقوله الا انهم عبادك استثمل واشار الى عدم اشتراكهم مع الواجب تعالى فى شئ من لوازم الوجوب الذاتى بل كل افتقرهم فى جنب الله سبحانه والسر فى ذلك القرب هو انهم انما يعملون ما اراده تعالى لله او بالله كما يشهد به مراتب القرب النوافلى انه يسمع بالله ويبصر بالله ويبطش به فهم عليهم الفائزون بكرامته فى الدنيا والاخرة والغرض انهم ع عاملون بما يطابق ارادته تعالى ومحبته ومعنى كون الله سمعه وبصره يكون انهم جنب الله وفى معناه وجوه الاول انه كناية عن شدة القرب واستيلاء سلطان الحجة على باطن العبد وظاهره حتى غيبه عن نفسه وعن كل الخلق بحيث لا يؤثر على عرفانه شيئا بل يعقل عن عرفانه ايضا فيستولى مراتب محبة الله على قلبه فلا يلاحظ فى قلبه سواه ولا يضاربه ولا يلتفت الى شئ سواه فهو فى مقام العرفان عارف بحقيقة قوله تم كل شئ هالك الا وجهه وهذا عبارة عن مرتبة الفناء فى الذات و الصفات كما قال الشاعر من كان فى قلبه مثقال خردلة سوى جلالك فاعلم انه مرض والفناء فى التوحيد مشتمل على مراتب الرضا والتسليم حسبما فصلنا فى كتبنا الكلامية الثانى ان معناه كنت له فى سرعة الاجابة كمعجله فى ادراك المسموعات الخ الثالث ان معناه انه يشغله بامتثال اوامره ونواهيه حتى يكون بمنزلة من لا يسمع الا ما امر بسماعه ولا يرى الا ما امر برؤيته فتكون مشيته تابعة لمشيته الله لكونه فى مقام الشهود المعنوى والعرفان الحقيقى ومقام عين اليقين بل حق اليقين فتكون جميع اعماله وحركاته وسكناته خالصا لوجهه الكريم ولا يلتفت الى غيره المخلوص الرابع انهم لما كانوا اهل مشيته الله المخلوقة كملت عليه اجاد بهم فليس لهم مشيته الا لانفسهم ولا ارادة لانهم اماتوا انفسهم وتركوا ملاحظتها واعتبارها وانما مشيتهم مشيته الله وارادتهم ارادة الله فاذا فعلوا فان الله هو الفاعل بهم ما شاء قال تم وما تشاءون الا ان يشاء الله ولكن الله ربى وهذه المرتبة جارية لهم فى جميع الوجودات وشرعياتنا ولكنهم ليسوا شيئا فى كل شئ وعلى كل حال الا بالله وما هم فى فعله الا كصورة فى مرات الله سبحانه قد اكرمهم بما لم يكرم به خلقا من خلقه تحقيقا فاهم اهله **تبيان** لهم فى مقام العرفان بجاه مرتبة

كنز قوله العاملون بارادته الفائزون بكرامته قال المحيي رحمه الله
العاملون بارادته اى بالله وهو اظهر فانهم كانوا فى اعلى مراتب القرب وقد تقدم
مراتب القرب النوافل انه يسمع بالله ويبصر به ويبطش به وتمشى به الفائزون بكرامته فى
الدنيا والاخرة انتهى وقيل انهم لما كانوا محالا لمشيته الله فليس لهم مشيته لانفسهم بل يتقلبون
فى مشيته الله تعم العاملون بارادته ولا يشاؤن الا ان يشاء الله والى ذلك المرتبه
اشار على بقوله الفارغ من فروغ التربوبيه والسر فى ذلك انهم نور الانوار الذى نورت
منه الانوار والفلم الاعلى وعقل الكل الذى استنارت عنه العقل ونور الله الذى
اشرقت الارض به وجنب الله وبده ولسانه وهم مرتبة المعانى وهم المصباح الذى استضاءت
منه الاكوان والموجودات وهم الماء الذى به حيوة كل شئ واصول كرم الله سبحانه والى ذلك
اشار الصادق بقوله الكامع الله حالات نحن فيها هو وهو فيها نحن وهو هو ونحن نحن وفى
الا انه هو هو ونحن نحن وهذا الحديث اشارة الى مراتب قربهم الى الله سبحانه لانهم فى مقام
قاب قوسين او ادنى وهو الذى اشار اليه الجزرى فى دعاء شهر رجب بقوله ومقاما تانك
التى لا تعطيل لها فى كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك و
خلقك واليه الاشارة بقوله تعم فى القدسى ما وسعنى ارضى ولا سمائى ولكن وسعنى قلب
عبدى المؤمن والى ذلك اشار على بقوله والفنى فى هويتها شاله فاظهر عينها فعالها لا هذا
فى الظاهر وفى الحقيقة والباطن هم الملاء الملا الاعلى الذين يختصمون فيهم لانهم مظهر
الذات ومظهر صفاته تعالى وافعاله وآثاره فيظهر من هويتهم وكينونتهم آثار الحق فالفيض
منهم وعنهم وفيهم وبهم وهم وهم اليهم وهم معدنه واصله وفى الحديث نزلونا عن الربوبيه
قولوا فى فضلنا ما شئتم ولن تبلغوا والغرض ان نسبة الربوبية الحقيقة اليهم تعلو
وتفوق بل هو فوق نعم المعانى بشرك وقد قامت ضرورة المذهب على بطلانه اما القول
بانهم واسطة فى جميع الفيوضات فهو ليس من استناد التربوبية اليهم بل المقصود انهم
خزائن رحمة الله ومنبع فيضه وجوده وكرمه بمعنى ان كل من استفاض من الحق تعالى فانما
نزل الفيض منهم كما قال تعم وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم لانهم
هم ابواب الله وابواب المشيته ومفاتيح الاستفاضة والاسباب والوسائل بين الله وبين

خلقه وقد احاطت همتهم بالكل فجميع المشايخ سواهم لانهم اقرب الخلائق الى الله وصفائهم
الكاملة الزهية محيطة بسائر الكمالات الموجوده فى عالم الامكان للعالمين ولذا ترى
احادا بهم على ان معرفتهم بالنورانيه معرفة الله وقال على نحن الاعراف الذى لا يعرف
الله الا بسبيل معرفتنا فى هذه الفقرات نكات واسرار لا تسعها الدفاتر وانما يسعها القلوب
والاسرار قيل ان قال بعض العارفين فى مثال الحديث ان الحديدة اتجاه من النار كما
النار فى فعلها الا فرق بينهما فى الاحراق الا ان النار تحرق بفعلها والحديدة تحرق بفعل النار
الظاهر عليها المجاورتها وقربها فافهم لسلك قربهم المعنوى من ربهم بخالصة طاعته وانقطاع
الهمم اليه حتى غابوا فى حضوره من انفسهم قد ظهر عليهم فعله فاظهر الله تعالى عنهم وبهم
ومنهم ومعهم آثار مشيته وفعله وهو النور الذى يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل
التوحيد آثاره فهم هياكل التوحيد الخالص وظهر عنها آثار مشيته الحق وكان فعلهم فعل الله
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى والغرض من التمثال اثما هو ثبوت جهة واحدة هو
ان الله هو المؤثر الحقيقى ولا شريك لمن شئ من مراتب التربوبيه ولكنه تعالى اجرى حكمه
سببا ومسببا للخلائق فجعل مشيتهم فى ضمائر رضاه فاظهر آثار القدرة والربوبية بهم
وعنهم وهم مظاهر ذلك والله هو الصانع بهم ما يشاء والاقبال اليهم عين الاقبال الى الله
من اطاعتهم فقد اطاع الله ومن عصيتهم فقد عصى الله ومن عصيتهم فقد عصى الله تعم
ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله لانهم السبيل الاعظم والصراط الاقوم وابواب الله تعو
خزائنه والاخذ عنهم اخذ عن الله والراد عليهم راد على الله وهكذا والسر فى ذلك ظهر من
ملاحظة سنة قربهم المعنوى الى الله سبحانه فلم يوجد فى الممكنات من هو اقرب منهم وليس
المقصود مطلق القرب الذى يقع بالنسبة الى سائر الاولياء بل الغرض من ذلك هو مقام
قوسين او ادنى فهم نوعا ومقاما عند الله لا تقتضى الحكمة الالهية ان يكون فيه ازيد من اربعة
عشر مقربا فى القرب الكامل المعنوى لهم لا غيرهم وقرب غيرهم انما هو من لمعات قربهم وشعة
انوارهم فافهم وهنا مثال اخر ذكره بعضهم وهو ان المرات فى استضائتها من الشمس وقربها
الى الشمس من الارض وان كان الامر ان واحد وذلك قابليتها اذ لا نظر اليها كالشمس لا فرق
بينها وبينها الا ان المرات من شعاع الشمس كالارض بل اشرق عليها اكثر من اشراقها على الارض

كتبه الله له ابن صديق
ماته الف شهيد وماته الف صديق
وخشع ذو مسكنة وجعل ذو الدرجات
العلى من الجنة رفيقا ومنفوسة ذو
حسن كالصحيح ان ابو صلت كان ثقة
ولكن شيعى بود وشيعه هروى به
چيزى نيست اگر شيعه ثقه وصحيح است
وشيعيان او را سنى ميدانند وظاهرا
سنى بوده است بحسب ظاهر كما گذشت
شنيدم از حضرت امام رضا عليه السلام
فرمود ندرى والله كه هيچ يك از شما معصوم
صلوات الله عليه نيستيد كه شهيد
نشويد باشيد يا نشويد هواه الشهيد
وخواه نه هر مسلمى كه شهيد شود بهشت
شما را كه شهيد نخواهد كرد اى فرزند
رسول خدا مرا حضرت فرمود كه اى فرزند
پدر من خلق خدا در زمان او

ذلك لشدة قربها من الشمس كانت كالشمس وانكانت على الارض وليس الغرض مطابقة المثال مع الممثل
في جميع الجهات بل تكفي في صحة المثال جهة واحدة وهي هنا خصوص الاستفاضة والظهور
فان المرات ليستفاد نوره من الشمس ويظهر منه آثار الشمس ولكنها غيرها وليس الغرض من
المثال الا ما قالته المشبهة او القول بوحدة الوجود او القول بالتفويض والغلو استغفر الله الربوبية
اليهم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فلا تغفل **بتصرة** ومن ذلك قول علي ع في خطبة ظاهره
امامته وباطنه غيبي لا يدرك فانه ظاهره هو اتصافه بمرتبة الامامة والخلافة وباطنه هو
مقام نورانيتهم وهو قوله ع لسلمان معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي وهو
قوله ع في خطبته انا الذي لا يقع عليه اسم ولا صفة وقال انا فرع من فروع الربوبية وقال ع بي سبح الله
باسمائه الخ وهم الأسماء الحسنى ومظاهر اسمائه ومثال ذلك ما ذكرته سابقا وهو ان نور
القمر مكتسب من نور الشمس ونور الشمس ينتهي الى الحجب والستر اذ قلنا نورها من نورهم بل
هي مخلوقة من انوارهم بل الكل من اشعة انوارهم ونورهم قايم بالمشية الربانية وهي نور الله
جل وعلا قال الله تعالى نور السموات والارض فالمفيض الرباني انما يستفاد من المشية
ونظرهم عليهم فهم محل ظهورها وميدان فيضانها فالعارف لا يرى بنور البصيرة الا الحجب
يرى انه تعالى هو المسبب للاسباب والمفتح للابواب فجاعل الوسيلة للعباد وقد جعلهم الله
سببا وبابا ووسيلة لعباده في ظهور فيوضاته ونزولها عن المشية الهيمة ثم منهم وعنهم
وبهم الى سائر الممكنات فافهم المثل يحملك الله وقال بعضهم ايضا في مثال ذلك ان الاستضاءة
المدركة بالبصر من السراج فانها في الظاهر هي النار والنار هي والنار النار وهو غيب لا يدرك
البصر بل بينه وبين الاستضاءة ثلثة حرابات والاستضاءة الاستضاءة وهي انفعال
الدخان المستحيل من الدهن بالاستضاءة عن فعل النار فالاستضاءة كالصبغ والدخان
كالثوب انتهى فتامل **ايضاح** والسر في ذلك ان الله تعالى جعلهم ابوابه وصراطه وسبيله
الذي منه يؤتى فمن عدل عنهم وفضل عليهم غيرهم فقد ادى البيوت من ظهورها و
قال قد جعل الله للعلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم بقوله واتوا البيوت من ابوابها
والبيوت هي بيوت العلم التي استودعته الانبياء وابوابها اوصياؤهم فمحمد واهل بيته هم
البيوت التي اذن الله ان ترفع فاذا اردت بيتا من بيوت رسول الله فاطلب بابه والا فلا تدخل
ودونك من

فاتحة الابواب التي لا تزول المدينة الامة وهنا معنى اخر وهو تاويل قوله تعالى ان اول بيت وضع
للناس الذي ببكة مباركا وهدى للعالمين قال بيت منهم ثم وضع في الكعبة هدى للناس
هو امير المؤمنين ع لان وضع مشتق من الوضع بمعنى الولادة وهو من تفسير ظاهر الظاهر
ولعل المعنى قال بيت هو رسول الله الذي بعث في مكة واظهر رسالته فيها وعلي وبنوه
الاحد عشر هم اهل ذلك البيت ومخزن علومه ومعدن احكامها والحاوي لاسرارها والحامل
لانوارها والحافظ لشريعتها ولكنهم ع في جميع تلك المراتب انما يعلمون ما اراده الله تعالى فهم
العاملون بارادته الفائزون بكرامته واعلم ان انوارهم ع انما استضاءت من نور محمد ص
واليه اشار علي ع بقوله ع انا من محمد كالضوء من الضوء واليه الاشارة ايضا بقوله
انا عبد من عبيد محمد ص وقال رسول الله ص لعلي انت نفسي التي بين جنبي وهو قوله تعالى وانفسنا
وانفسكم **افاضته** وهم ع قائمون بحقيقة العبودية بما امروا به من العمل وبما يريد منهم
ان يعلموه من تدبير الصنع ووصال الافاضات الى مستحقيها وهم يامره يعملون فهم العاملون
بارادته يعلم حاجتهم منهم حين قالوا لهم اقبل فاقبل اليهم من التخصيصات والخصوصات وما
خلفهم منهم حين قال ادبر فادبر اليهم حتى اوصل اليهم الى كل ذي حق حقه من الامدادات
والتعينات التي هي مقتضى ذواتهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى دينه يعني لمن اذن له ان
لا يصلون الا من كان متصلا بهم اي من فاضل نورهم خلقه الله من امره النوري ومن
امره القول وهم ع مشتقون من نوره مشتقون لانهم لا تنوالهم الا بامره فقد حصر علم
في امرهم المستقرين في امر الله سبحانه فتدبر وقوله البر الاشارة بقوله ع في المصباح في دعاء
ليلة الجمعة انت الذي بكلماتك خلقت خلقك الى ان قال لا يرى منه نور الا انورك ولا
يسمع منها صوت الا صوتك الخ وهذه الكلمات هي نورهم حسبما يستفاد ذلك من احاديثهم
ولا يرى العارف في تلك الكلمات الا نورهم لانها مظاهر اسم الله بل مظاهر جميع اسمائه نعم فهي
ابين نوره تعالى وبيانه وهم بمنزلة الابواب والوسائل الى جعل انهم بمنزلة المرآة فليس فيهم
من ذواتهم شيئا وهو معنى قولهم الفقر فخري فقد خلق الله بهذا النور المفتقر جميع خلقه
واظهر عنه آثار مشيته وفيوضاته وهم العاملون بارادته فلا ينافي ذلك مرتبة التوحيد الصفاتي
والافعالي كما قال اعلم والتفت وهو تنبيه مسألة فاظهر عنها افعالية الفاعل في الحقيقة هو الله

عامه مذكور است در انكه اصل
ايشان مذكور است در انكه اصل
فرزندان كه ملتفت هفت سال اصل
فرزندان ديگر ميشوند تا
بحسن وعلي وخديجه ميشوند تا
مسلم انوار ايشان فرع
جهة انوار محمد وسيد الله وعمر وعمر
مزار بها هند وسيد الله بهشت رفيق ما
باشد وروى الحسن عن فضال عن
ابي المحسن الرضا ع انه قال بخراسان
لقد غيب في عليها ثمان مائة فرسخ في
فلا يزال الفوج ينزل من السماء فوج
يصعد الى ان ينفخ في الصور فقيل له
يا ابن رسول الله واين تقبر منه فقال
يا رض طوس فوالله ما من زائر
الحق منكم الا كمن زار رسول الله
تلك الليلة تبارك وتعالى وكتب الله له ثواب الف
حجة مبرورة والف عمرة مقبولة

سبحانه وهو رب الارباب ومسبب الاسباب ومجري الاثار ومظهرها لاشريك له وهو اللطيف الخبير
وقد جعلهم الله اسبابا للفيوضات منه الى منهم وعنهم وفيهم وبهم وهم اما انهم منهم فلانها عطاها
وخزائنها ومعادنها ومظهرها واما انها عنهم فلانها صدرت وظهرت عنهم واما انها فيهم
فلان خزائنها فيهم في الصلاور وفي الغلق وفي التفويض وهو قولهم نحن خزانه في سمائه
ارضه وقولهم قلوبنا اوعية لمشية الله اذا شئنا شاء الله وفي الزيارة السلام على محال مشية الله
واما انها بهم فلان سائر الاسباب والمسببات انما هي بوجودهم وبامرهم وباذنهم وبتعليمهم
واما لها لهم فلانهم الغاية الغائية لخلقه الممكنات والحاصل انهم مفاتيح الربوبية والعظمة
ثم هم المنعوتون من تلك الخزائن بامر الله ثم هم المتعلون لحقايق تلك الاحكام الوجودية ثم هم
العاملون لتلك الامور بامكانيه وكل بامر الله تعالى كما قاله بعض العارفين فافهم ما اشرنا اليه
ولا تفرغ مما تسمع بعد ما قالوا احملوا اثارنا وقولوا في حقنا ما شئتم ولن تبلغوا الحق
والى هذا اشار سيد الساجدين في دعاء الصحيفة ثم سلك بهم طريق ارادته وبغيتهم
في سبيل محبته لا يمكون تاخيرا عما قدم اليه ولا يستطيعون تقدما الى ما اخرهم عنه الى قوله
قولهم في الزيارة المستفون لله القوامون بامره اعلم ان القول بمشية التفويض الى الهم
في الخلق والرزق وامثال ذلك خارج عن قانون المذهب الغلاة والمفوضة من المبتدعة والضلالة
والاخبار في ردهم منكرة وما ذكرناه او نذكره في هذا الكتاب ليس فيه غلو ولا تفويض وليس
معنى كلامنا انه فوض الهم الامور ورفع يده عنها حيث ذكره المفوضة فان مذهبهم صار مذهب
اليهود حيث قالوا يد الله مغلولة بل انما نقول بانهم حملة امره وظهره وعبيد قدرته وتراجمة
وحيه تجوته ومشيته وارادته وقضائه وقدره بل الامور في ارادتهم الا ان الله ومبنى اجتبادهم
هو على مشية الله وما يشاؤن الا ان يشاء الله وهم ثم المؤدون الى من مر وا بالاداء وهم بامره
يعملون ولا تقيد احد على تحمل ذلك واليه الاشارة بقوله تعالى في القدسي ما وسعني ارضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن اي لم تقيد الارض والسماء على تحمل اوامره ونواهيه
وجهات تصرفات نظام العالم وانما قدر ذلك قلب محمد واهل بيته وذلك لقرب كونهم
من محدب كرة الوجود الراجح ولهذا خلقهم قبل الخلق الف دهر والتشريف في ذلك انهم في سدة فرجهم
قد بلغوا الى عالم المشية والامر ومقام واجبت ومرتبة قاب قوسين او ادنى فعلمهم محيط بالمعلومات

شفعا شيوم القيمة ودد
وكنا ذا اباك
صحيح كالصحيح بسيار بفتوت لشركه ان
حضرت مع فرمود ذكر كه بتحقيق كردن خراسان
قطعا از زمين هست كه فرمود ما في بيا يكم
محل ترديد ملكم كه شد وهميشه طائف اند
ايشان باسمان ودند وطايفه از اسمانيان
ايند تا روز قيامت وبيكبار اسرافيل بدمد صور را
وهمه كس حق فرشتكان هيرند عرض
عود ند كرما ابن رسول الله كدام بقعه
ابن بقعه كه ميفرمايند حضرت فرمود
كه ابن بقعه در زمين طوس خراسان است
وابن بقعه والله كه در ضمن باغيست از
روضهاى بهشت هركه مرا زيارت كند
در ابن بقعه چنان است كه مرا زيارت كرده
الانبياء وازيارت كرده باشد وحق
سبحانه نخواهد از جهتم او ثواب هر حج
حج مقبول ومزار عمره متقبله ومن
ديدار من شفاعت كنيم او را

وقدرتهم محيطة بالمعلومات ووجودهم قاهر على سائر الممكنات والسبب في هذا الاحاطة هو ان الله تعالى
خلقهم على هيئة مشيته الحادثة وهي صورة مقتضاها انما تحصل لها فاسرع عن مقتضاها الخروج
على طبق مشيته وكانت ارادتهم تجاه ارادته تعالى وهم بامره يعملون والله تعالى فطرهم على مقتضى
الحكمة والاستقامة واظهر عنهم انوار رحمته ومشيته ومن ذلك جعلهم رحمة واسعة واظهر عنهم
انوار وفيوضاته فمقتضى فطرتهم الجريان على مشيته وان الله يجري بهم ذلك وليس ذلك من
قبيل العلة الفاعلية بل هو من قبيل جعل الاسباب فان الله جعلهم سببا وواسطة في جميع الفيوضات
حسبما مر تفصيل القول في ذلك وهو تعالى فطرهم على حسب الجريان على ارادته بما خلقهم
عليه من هيئة ارادته ولم يفوض الهم الامر في جميع احوالهم ووجودهم وانما قولهم وقوام
جميع الخلق بارادته تعالى قيل وذلك كقوام الصورة في المرات بظهور الشاخص ومقابلته
فافهم **فصل** ومن ثم قال بعض العارفين انه تعالى خلقهم له لا لسواه ولا لانفسهم فخلقهم
السنة ارادته ومحال مشيته وفي الحقيقة ليس لهم مشية وانما مشيتهم مشية الله فاذا شاؤا
فانما شاء الله وما يشاؤن الا ان يشاء الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فهو تعالى له
في شاء بهم ما شاء ولا مشية لهم وليس لمشية الحادثة محل غيرهم وجميع ما يجري على خلقه من جميع الاشياء
فانما هو بمشية تعلقت بهم محل لمشية الله والله تعالى كل شيء محيط وليس في ذلك مستلزما للقول بكونهم
مجبورين بل جعل لهم القدرة والاختيار والعلم وسائر الكمالات الامكانية بل انما ذلك مستلزم
للقول بكونهم مجبورين بل جعل لهم القدرة والاختيار والعلم وسائر الكمالات الامكانية بل انما
ذلك من مقتضيات عصمتهم وكمال خلوصهم في مقام التوحيد والتنزيه في ذلك انهم اطاعوه
في كل حال وصدقوا معه في كل موطن فاوجب على نفسه اجابتهم في كل ما سئلوا فكلما اراد وا
فعله لهم واجراه على حسب ارادتهم والعلة انهم باستقامة عقولهم وعظمتهم لا يشاؤن
الا ما هو محبوب عند الله فلا تتخلف مشيتهم عن مشية الله بل لا يشاؤن الا بعد مشية الله
بوجه اخر قد ظهر واستفاد من الاخبار انهم خزائن تلك الغيوب وهم الاولياء على الاشياء التي
لم تخلق الا لهم فاد وا اما امرهم الله بتاديته من الفيوضات التي جعلهم الله خزائن لها بقوته و
ملده وبيضه وتوفيقه وهدايته فتلخص مما فصلناه ان الله تعالى جعل المشية مترتبة على الاسباب
القريبة والبعيدة وجعل قوام سائر الممكنات بهم كما تقوم استضائة نور الشمس بالارض لا لها متعلق

فرمود رسول الله صلى الله
عليه وآله بهشت مشتاق سه كس است
از امتان من اول كسى كه بر صراط
بگذرد وزنان ايشان وهر كه
بخدمت وحرم جسمه على النار و
كه بزيارت قبر او رود
كه الصحيح از تن مادر فتكند مؤمن ان ياره
كه بزيارت او رود
خراسان وزيارت نكند مؤمن از جهت او
نميماند كه آنكه خوفتر بهشتر از تشر و نخ
واجب كرد الله وبدل شر با تشر و نخ حرام
كرد الله وبدل شر با تشر و نخ حرام شود
كه كفتند حضرت امام محمد تقي مرسوا
كه بر كه بيم ميفرمايند ثواب زيارت
پدرش حضرت موسى بن جعفر عليه السلام
والله ورد صحيح ان على بن اسباط طاب ثراه حضرت
كه او نيز از انحضرت شنيد كه فرمود
فرمود نكرد الله بهشت است والله
بهشت مشتاق سه كس است از ايوب بن
نوح منقولست كه گفت از ان

الاستحضار فجعلهم الواسطة في كل شيء لكل شيء فالحكم جعلهم اولياء على خلقه وتراجمة وعبرا ذا عرفت ما ذكرنا
ستبين لك حقيقة معنى قول علي في خطبته ظاهري امامته وباطني غيب لا يدرك **قوله ع و**
انتحبكم بنوره في معناه وجوه كثيرة الاول كان المراد بالنور هو الكمالات والهدايات
عنها من الانوار القدسية المعنوية فقد ثبت في علم المعاينة والعرفان ان علمهم اصل
العلوم وفهم علم الكل وعلم الهداية وعقلهم اصل العقول فهم عقل الكل وهدايتهم اصل
لسائر الهدايات الموجودة الحاصلة في عالم الامكان وكذا الحال بالنسبة الى حيوتهم وسمعهم
وبصرهم ووجودهم وسائر مقاماتهم ودرجاتهم فنورهم وكمالاتهم اصل لسائر المراتب
الامكانية وكل كمال امكاني فهم اصله لا بتنائر انهم وبدؤها منهم وعنهم وختمها ورجعها
اليهم وهم معدنه ومنبعه ومعناه وحقيقته وسره ومنتهاه في ذلك كشجرة طوبى وقد مثل الله
تعالى لهم في كتابه الكريم بالشجرة الطيبة ومثل اعدائهم بالشجرة الخبيثة فكل هداية ونور وكمال
حصل في شيء من الممكنات سواهم فانما هي من اشعة انوارهم وانوارهيا كلهم وهم حقيقة الكمالات
ومعدن الكمالات ومناكمها واصلها ورجعها وخلاصتها ومظهرها ومحل ظهورها او
معرفة ذلك مربوطة بالاستبصار بشانهم والمعرفة بمقامهم بالمعرفة النورانية وهو انهم المقامات
التي لا تعطيل لها في كل مكان فجميع مراتب الوجود مبتنية ومنتهية اليهم وانهم معادن كلمات الله
ومبدء جميع الكتب منهم وعنهم وهي منزلة اليهم بتوسط الرسول وفي الحديث وروح القدس
في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة وايضا فانهم اياته ومقاماته وبيوت علمه
وحكمته وغيبه وحفره ولمره ويده ولسانه وعينه واذنه وقلبه ووجهه وظاهره وسره
وبابه وخزائنه ومفاتح غيبته التي لا يعلمها الا هو وكتابه المبين وصراطه المستقيم وحجيره
واولياؤه والدعاة اليه وخلفاؤه في ارضه والنذر الاولى والنذر الاخرى والدعاة
الى الله الى دينه الذين اوجب محبتهم وفرض طاعتهم الثاني النور هو العلم لان هو النور الظاهر
في نفسه والمظهر لغيره وقد ثبت ان الله سبحانه قد علمهم علم ما كان وعلم ما يكون وهم المعلمون
لمن سواهم من الممكنات يعني ان علوم سائر المخلوقات فهي باسرها منتهية اليهم وقد راهم
معلموا الانبياء والملائكة وغيرهم فانهم بيوت العلم في قوله تعالى وانوا البيوت من ابوابها
ففي الحديث عن علي ع والبيوت هي بيوت العلم الذي استودع عند الانبياء وابوابها اوصيائهم فجعلهم

عموم زيارات كند چه مراد
علوم حق سبحانه و تعالى كه باشد
اينده او اولياء مفيد و چون
شود منبع و انجهت او نصب كنند
از جانب حضرت سبحانه تا
از حساب خلائق فارغ شود و
از وشا منقولست كه حضرت ابو
الحسن علي بن موسى الرضا صلوات
الله عليهما فرمودند كه عقيب
كه چون كسي مرا
كشته و اينده او اولياء مفيد كند كه ما
كه در حسن كالصحيح از ياسر كه حضرت
فرمودند و منقولست
يعني ان كه مكر از جهت زيارت قبور
حضرت سبيل المسلمين و ائمه طاهرين
هم عليهم و بدو دستيكم مرا شهيد
خواهند كرد نزهراد دروي
ظلم و مرا دفن خواهند

واهل بيته هم البيوت التي اذن الله ان ترفع وقال ابو جعفر ع انا وعم ابي محمد ابواب الله وسبله
والدعاة الى الجنة والقادة اليها والادلاء عليها الى يوم القيمة وقال ع الامامة منبع العلم وعلى
بابها وكانوني المدينة الامن بابها وقال علي ع نحن البيوت التي امر الله ان يوتى من ابوابها
نحن ابواب الله وبيوته التي يوتى منها منها الحديث والتحقيق ان علم الله تعالى على قسمين
احدهما العلم المتمايز الذات مصداقا وهذا ما لا يعلم الا هو والثاني العلم المخلوق وهو
العلوم القضائية والقدرية وغيرها من العلوم الموجودة الحاصلة في عالم الامكان
وهم ع خزائن علم الحادث في الامكان والفرض انهم ع خزائن علم الله وبعبارة انهم عين
مفاتيح تلك الخزائن وهم مفاتيح الغيب التي لا يعلمها الا هو وقال تعالى وكل شيء احصيناه في امام
مبين وقدر انهم الامام المبين وقال تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقدر انهم الكتاب
المبين وقال تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقدر انهم الكتاب
المبين فهم خزائن العلوم الامكانية ومفاتيح تلك الخزائن ومفاتيح الاستفاضة منهم
ابواب المشية وما يشاؤن الا ان يشاء الله ج ان النور هو الرحمة وهم ع معدنها ومستقرها
ومسكنها فان الله سبحانه قد امتحنهم بنوره اي برحمته وتلك الرحمة هي النور الذي به يستنير
العالم والعالمين بنور الوجود عن ظلمات العدم وقد مر ان نورهم هو عرش الرحمن بحسب
المعنى الباطن وقال الله تعالى الرحمن على العرش استوى فان الرحمن اشارة الى مراتب الرحمة
الشاملة للجميع الخلق فقد استوت رحمته الواسعة بالتنزل اليهم ع وهم محيط بجميع الممكنات في
عالم النورانية وانوارهم تكتسب الفيض من تلك الرحمة الواسعة وتفيض الى سائر الممكنات
بلطف الله وعنايته وفيضه وجوده وكرمه واحسانه فكانوا في شؤن القرب كانهم هم
الرحمة الواسعة وهو قوله تعالى ثم استوى على عرش الرحمن فاسئل به خبيرا ثم استوى
على عرش الرحمن بتدبير الامر وستزداد لك بظهر من قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء والحاصل
انه تعالى استوى برحمانيته على عرشه اعني رحمته الواسعة وهي نورهم ع فاعطى بها
وبهم كل ذي حق حقه وهو قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وكان للعرش
الجسماني الحادث اركان اربعة الركن الاحمر استوى الرحمن عليه بصفة الخلق فصار خلق كل
شيء واستوى الرحمن على الركن الاصفر بصفة الحوه فصار اجي كل شيء واستوى الرحمن

زيارت امير المؤمنين
زيارت كسيكه مرا بيند
از جهت زيارت من بهاى
او را مستحب كنند و كامان او را
بيامرزند و در حسن كالصحيح از ياسر
خفص منقولست كه گفت از حضرت امام
موسى كاظم شنيدم كه ميگفت كه زيارت
قبر فرزندم على را او را زيارت كند
وقتي كه ثواب هفتاد حج مقبول و هفتاد
هزار حج عرض نمودم كه هفتاد هزار حج
پس فرمودند كه بيست حج كه مقبول نشود
هر كه زيارت كند ان حضرت را و شيخ كليني
در وصيت خود باشد كه زيارت
از انبياء و اوصياء را در عرش خدا است
زيارت ايشان نزد خدا گرامي تر است
عرض كردم كه زيارت كند كه باشد
باشد كه زيارت كند ان حضرت را و شيخ
در عرش فرمودند كه

على الكرسي الأبهر صقيل الدرق فعند رزق كل شيء واستوى الرحمن على الكرسي لا يخفى عنه الملك كل شيء كذا نوروهم قد تجلى واشرق في مقاماتهم الاربع اعني مقام المعاني والابواب والبيان والامامة واركان العرش عبارة عن هذه المقامات وهم مظاهر اسم الرحمن ومنهم تنزل الرحمة الواسعة من الرحمن تعالى الى من سواهم من الممكنات بل هو في مقام الاقبال الى الحق والعشق و القرب الكامل هم الرحمة الواسعة والوجود الكامل المحيط بسائر الوجودات والنور الذي تجلى الرحمن به لخلقه وهو قوله سبحان من تجلى لخلقه بخلقه وذلك احد المعاني في انهم في مقام قاب قوسين او ادنى والحاصل ان كلما سمعت سابقا مما اشرنا اليه تمام ما ينبغي لهم ولهم ومنهم وعنهم وفيهم وبهم كله وما لم نستوعبه هي آثار تلك الرحمة التي هم مصداقها المنزل من الرحمن المشار اليها هي التي ظهرت بالرحمن واستوى على عرشه وهي صفة الرحمن والى هذا الاستواء في الحديث القدسي لا يسعني ارضي ولا سمائي الخ فان ذلك النور هو المشية المخلوقة والفيض الاقدس الذي تجلى به الرحمن لخلقه وما شاؤن الا ان يشاء الله وهذه المشية هي الفيض الذي افاض الله بها فيض على العالمين وهم محليها وانما اطلق النور على المشية لان النور هو الظاهر في نفسه والمظهر لغيره والمشية كذلك قال خلق الله الاشياء بالمشية وخلقت المشية بنفسها ثم قال بعض اهل المعرفة لا يجوز ان يكون المراد بالنور هو المشية لان النور مخلوق بالمشية فلا يمكن ان يكون نفسها الا ان يكون من باب المبالغة في القرب المعنوي كالحديدة فان النور هو الحديدة والمشية هي النار والشعلة الغيبية والآثار الظاهرة منها هي الفيض انتهى فتامل وروي عن الخادم في تفسير قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه ان في العرش تمثال جميع ما خلق الله تعالى من البر والبحر وقال بعض العارفين ان العرش هو الخزانة ونورهم محيط بالعرش فهم تلك الخزائن وهو قولهم نحن خزان الله في سمائه وارضه الحديث وفي وجه اخر هم مفاتح الاستفاضة واعضاد ذلك الفيض المنزل من عرش الرحمن وفي وجه اخر ان العرش هو النور الذي امتحنهم الله بعنهم يظهر انا والرحمة الواسعة ولوامع المشية الرحمانية والرحيمية وفي وجه اخر انهم ولاة ذلك الفيض لانهم العلة المادية والصورية والغائية لها واولوا الواسطة في قوام الفيض والمستفيض وهو ما رواه في الكافي عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بالربوبية مخلوق خلقا فقدرهم لذلك الامر فيض هم بابن يعفور فمن جمع الله في عباده وخزانه على علمه

دوز
چهار کس
ثبات میشود
وقع باشند
نوح
الله
وحسن
اغم
زوار
بیشتر
خواهند
عبارت
سلیمان
حاضر
روایت
خصوص

والمقامون بذلك في قوله تعالى نحن تراجمة وحي الله والحديث والحاصل ان سبحانه قد انتجبهم بنور وجهه الكريم الثاني فهم فان المطلب قد تجلى فيهم هذا النور وهو عظيم ساطع ظاهر في تفسير ذلك لا بنبغي جميع الادراكات والمدركات الموجودة في عالم الامكان على اقل شهادة كل ذرة من ذرات الوجود على ذلك وهو مظهر لغيره كما ان سائر العقول المحفات عليات من الولي ومنارات الكليتين من الجانب اليمين وهو النور يمشي به في محلات النفوس من شهواتها واعلم ان المراد من ذلك النور انهم حقيقة النور وهو اما بمعنى الهادي او العلم او الهداية بمعنى المهتدي اليه بالهداية الخاصة او منورا العالم بالوجود لاجلهم وهدايتهم فهم نور النور وكل ذرة من ذرات الوجود نور من انوار الله سبحانه والحاصل انهم نور مخلوقون اصطفاهم وانتجبهم واختصهم لنفسه ثم خلق سائر الخلق لاجلهم ولذلك اضاف نورهم الى نفسه وذلك لغاية شرفهم وعظم منزلتهم عنده وشرف محلهم لديه فان المراد بذلك النور هو كلمات الله تعالى واطلاق النور على الكلام ساطع هذا يأتيه ومن ذلك ما رواه في الكافي باسناده الى ابي عبد الله قال ان الله كان اذ لا كان خلق الكان والمكان وخلق الانوار وخلق نور الانوار الذي نورت منه الانوار واجرى فيه من نوره الذي نورت منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا فلم يزالا نورين اولا اذ لا شيء كون قبلهما فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في اصلاب الطاهرة حتى افترقا في اطهر طاهرين في عبد الله وابي طالب وقال بعض اهل المعرفة المراد بنور الانوار الذي نورت منه الانوار هو الماء الاول الذي به جوهر كل شيء وهو قوله ومن الماء كل شيء حي فالماء هو الوجود والشيء هو الماهية يعني خلق الله الماهيات بالوجود او ان المراد بالماء هو اصل الوجود وهو مصداق الجود وسر المعبود ومحل المشية ومفتاح الاستفاضة وقد خلق سائر الموجودات الامكانية بذلك الوجود المنبسط المحيط بسائر الممكنات وذلك كالحاطر الصوت بالحروف الهجائية وفي وجه اخر نقول بانه من النار الذي تعلق بالزيت الذي يكاد يضيء فكان منها العقل الاول الذي هو القلم الاعلى ويحتمل ان يكون المراد من ذلك النور هو حقيقة العقل الاول فانه قد يورث منه الانوار الروحية والنفيسة والطبيعية ولا يجوز ان يكون المراد من ذلك النور هو المشية لان المشية لا تخلق المخلوق وانما تخلق به متدبر هذا وهناك وجه اخر وهو ان الله سبحانه انتجبهم بنوره الذي خلق منه شيعتهم من المرسلين والانبياء والاوصياء

عمل بود
تعجب
عبارت
عبارتها
مصر
منقول
امام رضا
وسلم
داند
بعد از ان
امده
عقب
امده
زیارت
زیارتکامل
متولی
عبد العظیم
شیعه
وتم

والنصالحين والملائكة واغاسموا سبحة لانهم خلقوا من شعاعهم وهذا وجه اخر وهو ان الله سبحانه جعلهم
اعلى مظاهر الحق سبحانه من الخلق واظهر اياته وبيناته قوله تعالى بعض اهل المعرفة انه سخانه انتجهم
اى اختارهم على علم منه بهم انهم الجزء وذلك في القدم الخلق وهو الوجود وصبغة الفيض والمراد
والمراد بهذا العلم الذى اختارهم هو الكتاب الاول ويعبر عنه بعبارات كثيرة مختلفة في الظاهر والمدلول
والمفهوم مختلفة في اللفظ ومنها اللوح المحفوظ والكتاب الاول والعلم السابق والتربوبية او مربوبية و
والالوهية اذ هما لوه والفعل والاختراع والابداع والمشيئة والارادة والرتبة الواسعة والنجرة
الكلية وبرزخ البرازخ والتعين الاول ومقام اوادنى وعالم اوه حيث اعرف وعبر ذلك ولا
يزاد بالعلم الذى هو اللذات كان الانتخاب معنى فعلى والذات لا تكون معللة لنفسها ولا جل ان المراد من
العلم المخلوق بفيه عبر عنه بالنور انتهى اقول هذه المراتب مستجمعة لمعنى واحد وهو انهم مقاماته
وعلاماته التى لا تعطيل لها في كل مكان بمعنى معانيها التى عليها مخلوقة خلقها الله سبحانه لعباده ثم
ليعرفوا بها لا نهاذا لم يصفر الاستدلال عليه لا يصفر الكشف لانه اذا اطلق هذه الالفاظ دل على
تلك المعانى التى هى عنوانات للذات وهذه العنوانات مظاهر لخلقها وحملها حال اقامة ولوازمه
فهى وجهه الى عباده يعرفها من عرفه كما تعرف النار اذا رأيت الحديدة الحماة لا نها اى الحديدة محل
فعل النار وتاثيرها وتلك المقامات كما تنفد ولا تنفد في حال ولا تعطل لها في شئ من المقامات
لانهم كلمات الله التامات التى لا يجاوزها بر ولا فاجر ومعادن كلمانه وهو وجه الله في قوله تعالى
اينما تولوا فثم وجه الله فهم وجه الوجود وسر الموجود فكل ممكن متوجه بهم الى الله ووجههم ونورهم
محيط بما سواهم من الممكنات فكل وجه يتوجه اليه من اى جانب كان وفي اى حيز كانت ويستوى
في ذلك والترسل والملائكة وغيرهم فهم وجه الكل في الكل فان الوجه هو ما يتوجه اليه او جه
يتوجه به فهم وجه الله بمعنى انهم محل فيض الله ونوره وان الله توجه بهم الى خلقه وخلق سايش
الخلق لاجلهم فهم وجه الرتب الى الخلق ووجه الخلق الى الرتب لانهم محل توجه الخلق وسرهم
اليهم اذ بتوسطهم يتوجهون الى الله سبحانه وهو قوله في هذه الزيارة من اراد الله بدء بكم وتوله
بكم فتح الله وبكم يختم والى هذا المعنى اشار الاخبار المعتبرة المستفيضة الواردة في انهم كعبته وقبلته
ونوره وبرهانه وحجته وصراطه وغير ذلك من مقاماتهم ولذلك صح انهم ابواب الله الى خلقه
وباب الخلق الى الله بل ان سائر الممكنات يتوجهون اليهم ثم من حيث فقرهم وقد جعلهم الله خزائن

لكرمه ومصابيح لامره ومفاتيح لفيضه وجوده وميزان للمدار الذى يجب الدوران فيه بتوزن المقامات التى
اى اركان التوحيد واليه الاشارة بقوله تعالى في حديث جبرئيل سئل عن الحقيقة ومعلوم ان السؤال
ليس هو الحقيقة الالهية لانه فرع مرتبة الاحدية لا اسم ولا رسم لها فهى غير ممكنة فكيف يصح السؤال عنها
بل انما مقصوده هو معرفتهم من المعانى والمقامات والاركان الثابتة للتوحيد وذلك من
اسرارهم وهو من سر التربوبية التى لا يجوز افشاؤها الا للخواص فقال له نور يشرق من صبح
الازل فيلوح على هياكل التوحيد اشارة قيل ان هذا النور هو نورهم وصبح الازل عبارة عن
العنصر الاول فان المشيئة تنزل الى عن سواهم من الممكنات فيلوح عليها اثارها وقيل ان النور
هو المشية والفيض الاقدس او مرتبة التجلى فيلوح على هياكل التوحيد اذ عنهم اظهر الله ما
اظهر واليه الاشارة بقولهم في هذه الزيارة واشرقت الارض بنوركم وهذا ماخوذ من قوله
تعالى واشرقت الارض بنور ربها يقرب بصار وروى عن ابن عباس انه قال رب الارض اما ائمة الدين
وانما عبر عنهم بانهم هياكل التوحيد فلوجوه منها انهم مظاهر توحيد الله ومظاهر مقام الواحدية
والاسماء والصفات ومظهر اثارها وجوامع معناها واسرارها وحقايقها ومنها انهم
المخلصون في توحيد الله ومنها انه الوحدة العددية التى اشار اليها البيهادم في الصحيفة بقوله
لك يا الهى وحدانيته العددية فان هذه الوحدانية العددية هى الصادر الاول ولا يجوز
ان يكون هو الله لان وحدته تعالى بسيطة احدية المعنى وليست وحدة عددية ومنها انهم
المامون في محبته ومنها ان الله اصطفاهم واخلصهم وانتجبهم بنوره وايدهم بروحه وكانوا في مقام
قاب قوسين اوادنى وبالجملة الله سبحانه لغيرهم في مرتبتهم ومحلهم نصيب بل جعلهم في افضل مقامات
المقربين واعظم درجات الفائزين ومنها ان الله كما جعلهم الله هياكل لتوحيده هو مقاماته التى لا
تعطيل لها في كل مكان وكلماته التى لا نفاد لها ومنها ان الله تعالى جعلهم اعلى مظاهره تعالى فهم
الهياكل التى يعرف التوحيد بها بمعنى ان كل من عرف التوحيد فانما عرف بهم وعنهم ومنهم
وكل من عرف ربه فانما نالت المعرفة اليهم ثم منهم افاضت الى من سواهم والى ذلك اشاروا
بقولهم نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ولولانا ما عرف الله ومن عرفنا
عرف الله ومن لم يعرفنا لم يعرف الله ويعزف بها من عرفك ومن اراد الله بدء بكم ومن وحده
قبل عنكم ومن قصده توجه بكم وقولهم معرفتى بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتى والمعانى

حضرت امام حسين
مكرده باشد وزيارت حضرت
امير عليه السلام كه مكرر بيايد
امام موسى كاظم كرده باشد و
بعد از ان شهر خود رفته زيارت حضرت
رسالت پناه شود حق تعالى راه و زيارت حضرت
كرده باشد خود را و اولاد را
امام رضا عليه السلام و زيارت حضرت سلمان
خضرت امام رضا عليه السلام و زيارت حضرت سلمان
ميايد و سلام ميرساند
انحضرت زيارت كرده باشد و
رفتن زيارت انحضرت بر شما واجب
معصوم عليه السلام و زيارت انحضرت
بود كه مكرر كرده باشد و

ذلك من كلامهم والحاصل ان الله سبحانه انجبهم بنوره الى جعلهم مظاهر الربوبيه والوهيه وعنهم
اظهر انوار ربوبيته وجعلهم ابوابا المشيته فاظهر عنهم مقامات ربوبيته وكلمانه فبذلك انوار
المقدسه اظهرها اظهر واظهرها اظهر وافضلها افضل الى من خلق وهم فى نظر العارف اظهر الممكنات
واجلاها واليه الاشاره بقول علم فى حديث كميل محو المعلوم ومحو المحو هو واذا عرفت ذلك تبين
عندك ما اشار اليه العارف المذكور ومنها الحق المخلوق وهو ما خوذ من قول علم من رانى فقد رانى
الحق وذلك لانه من اعظم المظاهر والايات على الحق تعالى وانه ما خوذ من قولهم على مع الحق والحق
مع على يدور حيثما دار او معنى انهم الامر الثابت المخلوق واليه الاشاره بقول علم فى حديث
كميل محو المعلوم ومحو المحو هو او يكون الحق بمعنى الثابت فالغرض ان كلا منهم ثابته على جميع
المخلوقات او بمعنى انهم مظهر الحق وهو المخلوق او بمعنى انه يظهر عنا انار الحق تعالى ويلوح
عنهم انوار الالوهيه واسرار الربوبيه او بمعنى انهم صرف الحق الذى لا يابه الباطل وذلك
من مقام عصمتهم الكامله التامه او بمعنى ان الله خلقهم على ما تقتضيه الحق والحقيقه او بمعنى
ان طاعتهم طاعة الحق ومعصيتهم معصيته الحق او بمعنى ان معرفتهم من اركان التوحيد او بمعنى
ان الحق لا يعرف الا بهم وعنهم وهو قولهم بنا عرف الله ولولانا ما عرف الله وقولهم الكتاب الاول
بمعنى الانسان الاول لان الانسان نسخة للعالم الكبير وهم الانسان الكامل الذى لا تامه فى
الممكنات نوعهم وهم الاول خلقه ورتبه وفضيله وهم المصدر للافعال والمظهر للاثار و
قيل انهم نسخة اللاهوت وقيل الكتاب هو نسخة العالم الكبير وهم فى العالم بمنزله القلب النفس
المطمئنه والروح فى الانسان فكما ان عقل الانسان وقلبه محيط ومطلع على الانسان ويقال انها
عبره فهى داخله فى الانسان لا بممازجه ولا بمجاوره غيرها لا بمزايله وهى مطلعه على كل شئ مما
يتعلق بالانسان كذلك حال الامام فان جميع العالم منسوب الى الامام كنسبه اجزاء الانسان
بالنسبه الى قلبه او نفسه فهى نظر التوحيد الامام عين الوجودات ومظهرها لانه حقيقه
الموجودات الخارجيه بل لان كل ذره من الوجود فيض وشان من الرحمه الواسعه الاهيه
والامام هو تلك الرحمه فتامل وقيل وهو المراد بالعقين الاول بمعنى اول صادر ومفسر وهو
المشيه والاراده والابداع كما قال الرضا والظاهر ان ذلك من باب تسميه الحال بالمحل من حيثيه
سلطه الارتباط فيعبر عنهم بالمشيه واشالها لانهم محالها ومستقرها قوله والعلم المساوق يعنى ان

نقاش باربر کرم

مشیت پادشاهی
ماموران درمدینه مشرفه
بوده چون ماموند بجهتم دفت
معتصم حضرت را از مدینه
ببغداد وچون رسید بدار
فرمود دانخضرت شهید شد
ودر بیرون جوشن مدفون شد
مقابر قریش وکانهم
از ابریهیم بن عقبه
حضرت امام علی نقی
انخضرت شوال کریم از زیارت
حضرت تبلیغ عبد الله الحسین صلوات
الله علیه واز زیارت کاظمین زیارت
وثوابش بیشتر است ودر معصوم
ابو هاشم جعفری مفتوح شد
حضرت امام حسن عسکری
فرمود ندکر قبر من در سر من رای
سبب ایمنی شیعه وسنی

نورهم تمساق للعلم وذلك لاحاطتهم علما بل نورهم مجمع المعلومات وهم اصل العلوم بمعنى ان كل
علم حصل لغيرهم من الممكنات فانما هو من منبعهم وعلمهم بل هو اشعه من انوارهم وهيا كل علوم
وهم العلم المادته والصورته والغايته لسائر العلوم الامكانيه فلا يوجد علم الا وهو
مستفاد منهم ومنهم ومنهم وبهم وبهم كما هو الشان فى سائر الكمالات المتحققه فى عالم الامكان
وذلك لسعه احاطتهم فى المرتبه النورانيه والكمالات المعنويه التامه كما فى الحديث العبوديه
جوهره كنهها الربوبيه والتى فى ذلك ما فرمز انهم تم القلم الاعلى المعنوى فنهم تم يكتب العلم
المحيط على الالواح القضائيه والقدريه ومرتبهم محيطه بمراتب العلوم القضائيه
والقدريه وما يكتب فى النفوس الفلكيه بل الكليه من اذنهم ومشيتهم التى هى مشيه الرب
العظيم والحاصل انهم مساوق للعلم الذى لا يشوبه شئ من شوائب الجهل حتى كانهم جعفر
العلم المساوق هو العلم المخلوق الذى هو عين الذات الاحديه وهو علومهم وانما سميه علمهم
بالمساوق لمساواه علمهم بجميع الممكنات فليس شئ فيها اشد معلوما عندهم من الاخر ولذلك
جعلهم تمحالا الاسرار البداء والامدادات المتجدد قوله والربوبيه اذ مربوب اشاره الى
انهم من اعظم المظاهر للربوبيه والالوهيه وهو قولهم بنا عرف الله ولولانا ما عرف الله
وذلك لان مرتبه الربوبيه انما مربوب هو مقام الاحديه والربوبيه اذ مربوب هو
مقام الواحديه وهو مقام الاسماء والصفات وهم مظهرها بل هم مظهرها بل هم الاشياء الاظهر
وهو قولهم نحن الاسماء الحسنى الحديث وقال بعض العرفاء ان مرتبه الواحديه هو كنه حقيقتهم
وهذا مخالف للعقل والنقل لانه مستلزم للقول بالوهيتهم فان مقام الواحديه من مقامات الربوبيه
وقد قالوا انزلونا عن الربوبيه ثم قولوا فى فضلنا ما شئتم وقيل فى وجه ذلك انهم الواسطه
فى الفيوضات المنزله من الله سبحانه فهم تم مظهر مقام الربوبيه الذاتيه ومظهر انارها او
لوامع انوارها وكاشف اسرارها واليه الاشاره بقول علم انا فرع من فروع الربوبيه وقيل
ان ذلك اشاره الى محض الربوبيه لا بمعنى الالوهيه بل بمعنى الولى والمولى والمالك و
السلطان والصاحب والمحب والمربى ونحو ذلك من معانى الولى المناسبه لمقتضى شئونهم
وورد حلهم وليس الغرض منها الربوبيه التى بمعنى الالوهيه المخصوصه بالرب القديم تعالى
قوله والزخر الواسعه وعبر بعضهم عن ذلك بالزخر الكليه قيل وهو اشاره الى صدر الكون المتصل

نقاش باربر کرم

مشیت پادشاهی
ماموران درمدینه مشرفه
بوده چون ماموند بجهتم دفت
معتصم حضرت را از مدینه
ببغداد وچون رسید بدار
فرمود دانحضرت شهید شد
ودر بیرون جوشن مدفون شد
مقابر قریش وکانهم
از ابریهیم بن عقبه
حضرت امام علی نقی
انحضرت شوال کریم از زیارت
حضرت تبلیغ عبد الله الحسین صلوات
الله علیه واز زیارت کاظمین زیارت
وثوابش بیشتر است ودر معصوم
ابو هاشم جعفری مفتوح شد
حضرت امام حسن عسکری
فرمود ندکر قبر من در سر من رای
سبب ایمنی شیعه وسنی

زیارت امام رضا علیه السلام
از حضرت امام رضا علیه السلام
بسیار ورد فضیلت زیارات
معصومین جمیعا وخصوصا او در
ومنوا تا است زیارت حضرت
کثواب ان ثواب زیارت
سید المرسلین وبهشت واجب
میشود ودر زیارت هریک از ائمه
بهمین کیفیت شد از خوف الطالب
باب موضع قبر امیر المؤمنین
روی صفوان بن مهران الجمال
عن الصادق جعفر بن محمد صلوات
الله علیهما قال سار ونا معه
الفرات حتی اشرف علی الغری
فقال هو الجبل الذی اعتصم به ابن
جبل یعصمنی من الماء فاوی
حدی نوح علم فقال ساوی الی

على الفضل والعدل فاتحة صفة الرحمن العامة وهي التي استوى على عرشه التي وسعت كل شيء والرحمة الخاصة صفة الرحيم المختصة بالمؤمنين فاتحة لها اطلاقان احدهما يراد منه الفعل والمشية كما هو هنا فانها يراد منه اثر صادر عنه وهو حقيقتهم وقيل ان الرحمة الواسعة هي عبارة عما يرحم الله به ما يأتي من مخلوقاته وهم معدن تلك الرحمة ومخزنها ومستقرها ومصدرها والواسعة في مضاهاتها هي العلة المادية والصورية والغائية للرحمة المخلوقة الفائضة الى وسعت كل شيء وهم نور الانوار الذي نورت منه الانوار كما مر بيانه قوله والشجرة الكلية مر بيانها احد المعاني السابقة وانما سميت بالشجرة لكثرة تطورها ومظاهرها واثارها كالشجرة في تطورها الى اصل في غصون وورق وثمر ويمكن ان يكون تلك العبارة ماخوذة من قوله تعالى ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة ومعدن احاديثهم على ان الشجرة الطيبة في القرآن عبارة عن حقيقتهم وقد مر في قوله تم واصول الكرم من الوجوه ما يقتضيها تلك العبارة والتعبير بالكلية اشارة الى انه لا يغرب عن نورهم شيء من ذرات الممكنات فانهم اصل الوجود ومصدر الفيوضات وخلاصة الموجودات والحجاب الاكبر وحجاب اللاهوت ونواب الجبروت وخزانة الحي الذي لا يموت قوله والمتعين الاول مراده به انه اول صادر من الحق تم وهو محل المشية وهو نفس الابداع والصنع وهم اول من لبس حلة الوجود فيكون الاول حقيقيا ويمكن ان يكون مساوقا لقوله في هذه الزيارة من اراد الله بدء بكم وقوله تم بكم فتح الله وقوله تم بكم بدء الله وبكم يختم او ان معناه انهم اول من امن بالله واليوم الاخر من المخلوقات فان الاول شامل لجميع ذلك على سبيل الاشتراك المعنوي وقول علي انا الاول انا الاخر انا الظاهر انا الباطن اشارة الى هذه المعاني قيل وانما سمي هذا المرتبة بهذا الاسم لمقابلة مرتبة الاول المسماة بالله بين قامل والاولى ان يقال ان ولايتهم اول الولايات واصلها ومصدرها ومبدئها ومرجعها انهم الاولى في الممكنات والبر يشير بقوله الذي كنت نبيا وادم بين الماء والطين بل ثبت من احاديثهم الكثيرة انهم كانوا اولياء من اول خلقتهم وهو معلوم الملائكة حيث مرت البر الاشارة البر قوله ومقام او ادنى اشارة الى غاية قربه بحيث فاق فضله فضل العالمين جميعا بحيث لا يمكن وجود مثله في عالم الامكان مفهوم دون مرتبة الخالق وفوق مرتبة سائر الممكنات وفيه اشارة الى سدة اقامه الى الحق تعالى وتضمين ذلك احاطة علمه بالمعلومات وقدرته على المقدورات وسمعه على المسموعات وبصره

على الابصار او نوره على سائر الوجوه المحجبة بمرتبتهم مثقال ذرة في شيء من العوالم الامكانية وتلك الاشياء مختصرة بهم ولا يشاركون في تلك الفضائل احد من الممكنات سوى الآل بيته الطاهرين فانهم مشاركون معه في جميع الفضائل الا في مرتبة النبوة كما دلت عليه الاحاديث المتواترة والحاصل انهم خلقوا اولا وهم اصل الولايات الامكانية وهم المهاد وفي جميع الاولياء من الاولين والاخرين فهم مصدر الولاية واولها ومرجعها وعينها وسرها وظاهرها وباطنها ومستقرها ومساكنها ومعدنها وخزانها لانهم نواب الجبروت وحجاب اللاهوت ومصباح الهدايا ومقامات النجاة والابواب والبيان والامانة واعلام الهدايا بحسب مرتبة الاشارة الى ذلك مرارا قوله تم وعالم فاحببت ان اعرف هذا اشارة الى عالم الامر الذي يطلع الروح منه وهو مقام المشية والمحبة المخلوقتين من الذات الاحدية وتعلق بحر الله سبحانه بذلك انما كان لاجل وجودهم ومعرفتهم فان الله صنعهم لنفسه ثم خلق سائر الخلق لهم والله تعالى غني عن العالمين فالغرض من الخلق عائد اليهم بحسب ما بينه في قوله ووارثه الانبياء والترقي في ذلك يظهر من ملاحظة قوله تعالى بحبهم ويحبونه وقوله فلحاظ رضى الله ورضوا عنه وقوله تعالى اذكركم واذكروني اذكركم ولا ريب انهم كانوا في غاية درجة الرضا والذكر في المحبة فهم المقصودون لذلك المحبة المحيطة بعالم الامر بل هي العلة الغائية لذلك الفيضان وهم التاموس في محبة الله فهم المجنون في الله والله وحقيقة هذا الحب لا يكون لعلة غير نفسه لانه لا يكون الا بتوارث الله الذي هو الفؤاد وحين يوجد خالصا لا يوجد غيره وهم جبلوا على حب الله وحب الخلق على حبهم وهم اصل بالنسبة لجميع اقسام المحبة الكمالية فكل محبة حاصلة في احد من الممكنات فاصلها وبدوها منهم ومرجعها اليهم وهم اصلها ومعدنها ومسكنها بترقي مراتب العلل الثمان والاربع والحاصل انهم ماذون في محبة الله اي لا يعلون الا بمحبة الله وفي محبة الله فهم يتقلبون في محبة الله لا يحزون عنها ابدا وهو كمال الاخلاص في العبودية والعبادة والحاصل ان نورهم متحد مع عالم المحبة المخلوقة او محيط بها كاحاطته بعالم الامر والروح فلهم مقام المحبة الربانية التي هي اصل بالغ لجميع سائر الممكنات وانما تعلقت محبة الله بحصول تلك المعرفة في الخلائق لكان معرفتهم معرفتهم هي العلة الغائية لذلك بل هي المادية والصورية لسائر المعارف الحاصلة في عالم الامكان وهذا معنى قوله تم بنا عرف الله ولولانا ما عرف الله وقوله نحن الاعراف

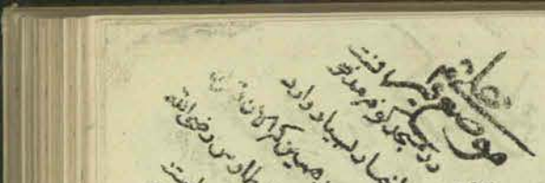

الذين لا يعرفون الله الا بسبل معرفتنا الحديث والحاصل ان عالم ما جبت اشارة الى محتوى هذه المحبة الكاملة الناقصة الرفيعة فلا تغفل **هدايته** وهاهنا وفي ذلك المراد درجات ومراتب اخرى لا باس بالاشارة الى شريفة منها نتيما للمرام منها الرحيم وقالوا في معناه وجوه الاول ان وجودهم تقومت به الوجودات الكونية تقوم صدور او تقوم حدوث وبقاء الثاني ان النفس الرحماني عبارة عن المشية والارادة والابداع وهم محلها ومستقرها وقوامها كما تقومت الحروف بحركة المتكلم بفيه ولسانه وتقوما وكينا لانهم اول صادر عن المشية كما تقومت الحروف بالصوت او تقوم الماهية بالوجود بناء على القول باصالة الوجود وجح ان النفس يفتحين والجزم اشارة الى انهم نفس الرحمن بمعنى انهم النفس التي اصطفاها الله سبحانه واختاره وذلك لشرافتهم وكرامة منزلتهم عنده كما في قولك الكعبة بيت الله ويقال لمحبه انه روح الله واضافتها الى الرحمن باعتبار ان الله سبحانه جعلهم معدن الرحمة وجعل حقيقة الرحمة الواسعة بل جعلهم حقيقة الرحمة الواسعة كما مرت الاشارة اليه واليه الاشارة بقوله تعالى في الزيارة السلام عليك يا نفس الله القائمة بالسنن وقولهم اشهد انك ولي بالله كذا قيل والحاصل انهم تم النفوس القدسية المنسوبة الى الرحمن تم وهو اشارة الى مراتب قربهم تم عندهم وفي الحديث ان لنا مع الله حالات الحديث ومنها الكاف المستديرة على نفسها والعناية الازلية وعن الرضا سميت بالكاف لانها هي امر الله المعبر عنه بكن فالكاف اشارة الى الكون وهو المشيرا ثر المشية والنون اشارة الى العين وهي الارادة او اثر الارادة وذلك انما يكون من باب نسبة الحال بالمحل او بالعكس ومنها الكلمة التي انزح لها العموم الاكبر ومنها اول التعينات واعلاها والمثل الاعلى ومنها الوجود المطلق والماء الذي خلق الله كل شيء حي فنور الانوار والمادة الاولى الذي خلق الله الموجودات من شعاعها ومنها الولاية المطلقة اي السلطنة العامة لكل شيء دخل في ملك الله في كل ما يتعلق بارادة الله ومنها الاولية الثانية اصطلحوا العرفاء بمعنى ان هذه هي الرتبة الثانية عند التقيد قبل واما قول علي ع انا صاحب الازلية الاولية يحتمل ان يراد منه الازلية الاضافية لان الاضافات كثيرة وكلها حادثة فاذا اطلق الازل انصرف احدها خلافا لما قيل ازل الازال فانه لا يراد منه الا الواجب الحق جل وعلا وان يراد منه الازلية الحقيقة وكاني عن القائم سمعت يقول ان معنى قوله انا صاحب الازلية الاولية يعني انا الذي

قم مورد ذكر راهبر كرد
بكوم ميرود ودر وقت
دوست چه شاهراه
راه راكرد
قادسيه
وان
بادشاهان
حكايتش
قبر امير
ومن نير
انبياء
بر قبر
كرند
خود
زيارت
دود كه
دود كه

ولا بتي ولا بنا الله وهو مولانا انما وليكم الله ورسوله الآية والتعبير الصاحب اشارة الى شدة قرب ولايته الى الله قلت وقوله ان لنا حالات مع الله الحديث اشارة الى هذا المعنى وكذا قوله على ع وحدث سلمان معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي قال بعض العرفاء وقول علي ع انا اعز من ربي بسبب اشارة الى انه في المرتبة الثانية لان معرفته تم هو الشاركان التوحيد والاضافة ان التعبير الثاني والثالث في هذا المقام غير مستقيم اذ الاول تعالى لا ثاني له وكل شيء هالك الا وجهه وهنا المحبة الحقيقية قبل المراد منه عالم ما جبت ان عرف لان المحبة تستعمل في الوجوب وهي ذاته ويعرف بالتقيد بالحقيقة والمحبة الحقيقة هي ذاته المقدسة والمحبة الحقيقة بفتح والاول صادر عنه كما هنا ومنها الاسم الذي استقر في ظله فلا يخرج منه الى غيره وهو المكنون المخزون عنده ومنها صبح الازل وهو مأخوذ من قول علي ع لكميل في قوله نور اشرق من صبح الازل اي من المشية ومنها الامر وهو مأخوذ من قوله تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره وقول الصادق ع في الدعاء كل شيء سواك قائم بامرك فكل شيء قائم بهم قياما صدوريا او ركنيا ومنها النور الذي هو الامر وهو الملك الاول كما اشار اليه سبحانه والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه ومنها النور الذي هو عبارة عن الاسم الكبير والمصباح المنير الذي اشرقت به السموات والارضون ومنها الحجاب الابيض والحجاب الاصفر **هدايته** وهنا وجه اخر وهو ان المراد من النور الوحي والقرآن فان الله جعلهم مهبط وحيه وحملة كلامه يعني انهم مهبط الوحي بواسطة جدهم رسول الله ص لانهم الحافظون لما نزل به الوحي او ان المراد من ذلك هو ظهور ذلك على حقائقهم وعقولهم ونفوسهم وظواهرهم او ان المراد من ذلك النور هو رسول الله ص فان الله سبحانه قد انجبهم برسوله يعني ان جميع مناقبهم وشئونهم وعلومهم مستفادة من الرسول ص فهو ص الواسطة بين الله وبينهم في جميع ذلك وان كانوا من نور واحد الا ان الرسول هو نور الانوار ومنظم الانوار وهم مخلوقون من نوره وطينته ويمكن ان يكون المراد بهذا النور العلم الاعلى والعقل الكلي والعقل الفعال **قوله عصمكم الله** من الزلل تقف الشيعة رضوان الله عليهم على وجوب عصمة الامام ع والعصمة لغة المنع وفي اصطلاح اهل العدل لطف يمنع الفاعل المختار من ترك شيء من الواجبات وفعل المحرمات ولو لم يكن قادرا لم يستحق ثوابا ولا مدحا بل لم يكن مكلفا فالعصمة عبارة عن ملكة راسخة تمنع صاحبها

ديكر شش
ديكر ان
ظهور
مشرف
جهة ان
ان ايتا

عن مخالفة الله وحثه على الطاعة وهاد وجاور ربا كثيرة افضلها ما كانت في محلهم وعترته الطاهرة فانهم
كانوا معصومين من جميع الذنوب المكروهات بل وعما كان تركه اولى من فعله بل كانوا ممن هم
عن ارتكاب المقبول هم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين
ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ويا شاؤن الا ان
يشاء الله لانهم محال مشيته الله ومعادن حكمته وفي عدة من الاخبار المعبرة بحن او غيرنا الا ان
اذا شئنا شاء الله وما يشاؤن الا ان يشاء الله والغرض انهم نفوا انفسهم في مشيته الله فيقولون
شيء مشيته الله ولا يريدون الا ما اراد الله وهم العقل الكلي بل هم العقل الكلي والعقل ما عبد به
الرحمن واكتسب به الجنان ولذا جعل الله سبحانه رضاهم رضائه وسخطهم سخطه وهم مع الحق والحق
معهم يدور حيثما داروا وهم نقطة الوجود ومصدر الجود والوجود سفينة جبر بحر وهم
الواسطة في جميع الفيوضات الفائضة والكمالات الحادثة فالعصر وهي العظرة الطيبة تقتضي
امورا كثيرة الاول صدق الاقوال الثاني صدق الافعال وحفظها الثالث حفظ الحقوق
عن التعطيل ومن جملتها حفظ النفوس والدماء والاموال والاعراض والفروج وحفظ
نظام المعاش والمعاد عما يوجب الاختلال الرابع ان تكون مشيته تابعة لمشيته الله بحيث لا
تشاء ولا تختار الا ما اختاره الله فيكون متصفا بحقيقة العبودية وجامعا لمراتبها الخامس
حفظ التكاليف من اداء الواجبات وترك المحرمات والاجتناب عن المكروهات و
المحافظة على السنن والآداب والخامس عدم صدور الخطاء والسهو والنسيان اصغر شيء
من حالاته وكل ذلك انما يكون بتوفيق من الله سبحانه وتاييده وهدايته وتوضيح
المحال ان الولي المطلق مظهر لاسم الله بل هو مظهر لجميع الاسماء بل هو الاسماء الحسنى
بل هو الاسم الاعظم الاعز الاجل الاكرم بل هو محل مشيته الله ولسان ارادته
بل هو اعلى مظاهر الحق سبحانه بل هو الواسطة بين الله وبين عباده بل هو محل سر السداء و
الامدادات المتجددة التي بها التكوين التشريعي والايجادي والتكليفي وبها القيومية لكل
شيء بل هو سلطان على عالم الامكان وتقلد وقاهر وتظاهر على جميع العوالم الامكانية
وعلمه محيط بها بل مداره على الفضل والعدل فهو باب الله فيها بل هو عضد الملك في الكون
والمواد والصور والغايات فهو افضل الممكنات واتم المخلوقات وخلاصة الموجودات وسر الكائنات

والمحيط

وامش على سكون ووقار
وتستقبلهم بوجهك وتقول السلام
عليكم يا اولي قوة الله انت مظلوم واول
من خشيت حقه ضربت واخذت
عرق جبينك واشهد انك قد اقمت الصلاة
وآتيت الزكاة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر
وجاهدت في الله حق جهاده حتى اتاك اليقين واشهد انك شهيد عند الله فانك
ستجد ثوابك وكرامتك عند الله وتجد ما وعدك الله حقا وان
ظلمك اياهم لا يخرجك من ولايتهم فانك
لك عند الله شفاعتك وتقدم شفاعتك وان
قال الله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى
لمن زارك قبر حضرت امير المؤمنين
مرحبا بصهراي محمد وعلي الزكوة والحا
كوفة خراب شده است وظهر كوفة
كه خفت اباد انسيس عشق

والحمد على بارئ النسمات والمقدر على النور والظلمات والواسطة وكاشف المغمومات وهو الكلمات
التامات والعلامات البينات والعالم بالظاهر والخفيات وهو نور الانوار وسر الاخيار
وحقيقة الاسرار والمشكوة التي فيها مصباح المسلح وهو نور السموات والارض ومعدن
حكمة الله اعني حكمة الله الحاوية وهي اول ما صدر عن فعله تعالى وقد بينا انهم هم الحكمة الحقيقية
وآية حكمة الله وصادرها ومصادرها وموادها وهم صنعها اينما كانت وهم محال امر الله
وهم اوعية للعلم وخزان للحكمة ومفاتيحها وابوابها ومصدرها فكل حكمة موجودة في المكونات
فهم مصدرها وهي عنهم ومنهم وفيهم وبهم ومعهم واليهم وهم ابواب الله تعالى فاضت
وعلم وخلقه ورزقه واحياؤه واماتته وهم حفظة سر الله ومساكن بركة الله فليا فظهرانهم
معصومون مصونون من الرجس ولا يجري عليهم السهو والنسيان لان ذلك انما يعصل لمن
يلبث وهم لا يلبث منهم احدا لان الله امرهم بذلك فقال ولا يلبث منكم احدا وامضوا
حيث تؤمرون ومن لا يلبث لم يسهو ولم يعقل وايضا لا ريب انهم علماء لا يجهلون فهم
مراقبون مراعون لما يرد عليهم وهم مظاهر قدرة الله فلا يحصل فيهم عجز عن تحمل ما حملهم الله
وهم خزان الغيب في ملك المخزونة عندهم صفاتهم التي مظاهرها خلايق الخلايق وايضا ان
الله سبحانه ائتمنهم على انفسهم بان يجبسوها على طاعته ويحفظوها عن معصيته فانها
هي عيبة علمه الذي عنده فما تحمله الا يعلمها الا هو وهو سبحانه ائتمنهم على مشيته فجعلهم محال
مشيته وحملة ارادته فهم بامره يعملون يحفظها ان لا يجدوا لانفسهم اعتبار وجود بل لا
وجود اعتبار وهم مفاتيح الخزائن لانهم محال مشيته الله والامام لا يصرف المشيته ولا
تصرف فيها بل لا يجد لنفسه اعتبارا مع المشيته بل هو تقليب في مشيته الله كيف شاء بل
هم ابواب المشيته ومفاتيح الاستفاضة وفي ذلك بوجهين احدهما اعلى وهو انه ليس
هم مشيته اصلا بل مشيتهم عين مشيته الله وفي بعض الادعية تجعل هم السنة ارادته وانهما
ان الله شيء وهم شيء اخرى لكن مشيتهم تابعة لمشيته الله ولا فرق بين ان يقولوا اذا شئنا
شاء الله او اذا شاء الله شئنا وفي الحديث واما المعاني فنحن معانيه وجنبه ويده ولسانه وامره
وحكمه وعلمه وحقه اذا شئنا شاء الله وبه يدايه ما نريد وكيف لا يكونوا كذلك وهم المخلصون في
توحيد الله سبحانه فلين في اقوالهم وافعالهم ومشيتهم سوى طاعة الله سبحانه ورضائه لانهم كانوا

سميع دعاي كه الهي وارام تنده وام
بنيوش دعاي كه از اخلاص بخيزد
وحاجتي دارم كه اگر بر آن مخلصي
مشيتي دارد بر آن مقصود ميسر گردد
فضل كرده تا بقبر امير المؤمنين مرور كني
وبايستي بقبله ميكني وميكوئي سلام الهي
بر تو باد اي كسيكه امامي از جانب حق
سبحانه وتعالي وطاعت تو بر همه عالميان
واجب ساخته چنانكه ايمان تو اول كسي باشي از اصحاب
يا اسلام ان تواول كسي باشي از اصحاب
اقربا بي حضرت سيد الانبياء صلي الله
عليه وآله كه بر ظالم كردند واين امامت را غصب
ظاهرا تو غصب نمودند واول كسي بودي
كه بر حق تو ايستاد
حق تو را بردند از امامت وفق رضاي الهي
ضمان صبر كردي از جهت رضاي الهي
تا وقتيكه مرتبه شهادت روزي تو گردد
وبجوار رحمت الهي بپيوندي وگواهي دهي
وعمل تو مقبول گردد

على شيء الله والستر ارادته كما دلت عليه احاديثهم فليس لهم مشية الا مشيته ولا ارادة الا ارادته لانهم في غاية درجة
العبودية ومنتهى رتبة الاطاعة والانقياد واماتوا انفسهم وتركوا ملاحظتها واعتبارها وانما مشيتهم
مشية الله وارادتهم ارادة الله فاذا فعلوا فان الله هو الفاعل بهم ما شاء قال الله تعالى وما رميت اذ
رميت ولكن الله رمى وكما قال علي عليه السلام في شان الملائكة والقى في هوتيها مثاله فاظهر عنها افعاله و
الملائكة مثل لهم ثم يتكلم الله بهم ويفعل بهم ما يشاء فلا نصيب لغيرهم مما لهم فارادة الله والحاصل
انهم اماتوا انفسهم في جنب الله وقتلوها على وجه لم يكن لها ارادة تحجب بارادة ربها ومشيته فهم عاملون
بارادته وقيل ان عملهم بارادة الله جار لهم في جميع الشرعيات ووجود لهم من حلول ورزق وموت
وحيوة والغرض ان كل فيض رباني فانما هو منهم وعنهم ومعهم وفيهم واليهم ولكنهم ليسوا شيئا في كل شيء
وفي كل حال الا بالله لانهم اقرب الخلائق الى الله ويمتنع وجود من يكون افضل منهم في عالم الامكان ثم
وهم المقصود الاصلي في جميع الفيوضات الربانية فانهم العاملون بارادته اي لله وبالله وفي سبيل الله
وعلى منهاج شريعة الله فانهم كانوا في اعلى مراتب القرب وقد تقدم في مراتب القرب النوافل انه يسمع بالله و
يبصر به ويبطش به والغرض ان اعمالهم باسرها مطابقة لارادة الله تعالى ومحبته فصل فيه ان لهم الظهر الكاملة
المطلقة كيف وهم السبيل الاعظم والصراط الاقوم والميزان الاكرم فلا يفعلون عليهم السلام الا ما اراد الله منهم فهم
معصومون عما يخالف ارادة الله سبحانه التي لا تعطيل لها في كل مكان وانهم معادن كلمات الله واركان توحيد
الله واياته ومقاماته وبيوت علمه وحكمه وغيبه وحفظ امره وجنبه ويده ولسانه وعينه واذنه وقلبه
جنبه ووجهه وظاهره وسره وانهم بابه وخزانه ومفاتح غيبه التي لا يعلمها الا هو وكتابه المبين
وصراطه المستقيم وحججه واولياؤه والدعاة اليه وخلفاؤه في ارضه وسمائه وعرشه وكرسيه ولهم الدنيا
الاولى والسنن والاخرى والدعاة الى الله وهم الذكر واهل الذكر ومعدن الرحمة ومظهر الذكر وذكرهم
ذكر الله ومعرفتهم بالنورانية معرفة الله قوله وايدكم بروح منه في معناه وجوه
ستة كلها يرجع الى التفسير وهو حق الظاهر وظاهر الحق وحق الباطن والحق المستر والحق المبين المستر
وسر الحق وحقيقة الشرف كلماتهم بمنزلة القران الكريم لها بطون سبعة الاول ان المراد بذلك
الروح هو ارواحهم القدسية التي هي اصل لسائر الارواح الشرعية وهو لشدة قربها المعنوي الى الحق
سبحانه يسمى بروحه كما هو الشان في كل امر شريف ولذا يقال الكعبة بيت الله وعيسى روح الله وقال الله تعالى
فلما سويته فنفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فكلمة من للتبعيض فظهر منه ان الروح التي نفخ في ادم اشعة من روحهم

وهذا المقتضى لعلل الثلث او الاربع وقد عرفت مما مران روحهم هي اصل الارواح ومصدرها ومبدؤها والمفضو
اليها وعليها وكل روح سواها انما كانت طينتها من اشعة انوارهم ومن انوارها كلهم وهم عناصرها
دعائمها واعلامها وان بدؤها منهم وعنهم وبهم وهي مخلوقة لاجلهم ومرجعها اليهم وفي الحديث المروي
في الكافي وان روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها ويظهر لي ان ذلك الروح
هي روحهم وارواح شيعتهم من اشعتها فهم روح الارواح ومظهر الاسرار والاثار وهم الوسائط
في الفيوضات الفائضة من الله سبحانه الى الارواح وروحهم محيطة بسائر الارواح علما وقد ذكر مرتبة
الثاني ان هذا الروح عبارة عن نور قلوبهم ونفوسهم وعقولهم وانوارهم وارواحهم وهياكلهم وهم
ما بالانوار الملكوتية الربانية فانهم مظهر اثار الربوبية ومظهر اثارها ومظهرها فانهم مؤيدون مسددون
بالله سبحانه وهو قولهم لولا انا نزداد لانفدنا والاخبار في ذلك كثيرة الثالث ان المراد به روح
القدس التي كانت مع الرسول وهي معهم كما يظهر ذلك من الاخبار الكثيرة الرابع المراد به جبرئيل عليه السلام
فان الله سبحانه ايدهم به وقد مر في بيان قوله وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ما يرجع وتفهم الخامس ما ذكره
بعض اهل المعرفة وهو ان المراد بها مشية فانها حيوة كل شيء فان الاشياء باسرها قائمة بالمشية فان الله
سبحانه يفيض بمشيته الفيوضات الى سائر الممكنات وتلك المشية وامثالهم فيما مر كما وهي منبع الفيوضات
ومصدر الكائنات فوجود الممكنات وبقاؤها مستند ومنتسب اليها واليهم ثم وفيها استيفاء عالم
الامر ومرتبتها اعلى من عالم الامر اذ هي اعلى من سائر الممكنات فحيوة كل شيء وبقاؤه منوط بالمشية وقد ايدهم
الله بها اذ جعلهم الله محالا لها واختصهم بتلك المرتبة الرفيعة على وجه يفتقر اليهم من سواهم من الممكنات
وهم مفتقرون بالله والى الله سبحانه ولا حول ولا قوة لهم الا بالله العلي العظيم السادس ان ذلك الروح
هي الرحمة الموصولة بالله اي بفعله وفعله الخير وهو النور الذي تنورت منه الانوار كما تقدم وهو محمد
وانوار اهل بيته من نوره كالضوء من الضوء وهو اسم الله المكنون الاكبر الاعز الاجل الاكرم الذي يحبه و
يرضى به عمن دعاه وبوجه اخر المراد من ذلك الروح هو الرحمة الواسعة اعني الرحمة التي وسعت كل شيء
فان الله جعلهم مظاهر لمراتب الرحمة الرحمانية والرحيمية وهو الرحمن على العرش استوى السابع المراد
بها الماء الذي به حيوة كل شيء وذلك الماء هو ماء الوجود المحيط على الماهيات وماء الرحمة التي يطفو
عنها كل التوحيد ناره والنور الذي يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره والعقل
الفعال والقلم الاعلى والعقل الكل وعقل الكل الذي هو نور كاظم وحيوة لا موت فيه وذكر الاستاد فيه وفيه

فهرس ما في هذا المجلد من الكتاب والابواب والفصول

ص ١ باب ١ جوامع الحقوق
ابواب ادب العشرة بين ذوي الارحام والمماليك والخدام والجيران
ص ١٢ باب ٢ بر الوالدين والاولاد وحقوق بعضهم على بعض والمنع من العقوق
ص ٣٣ باب ٣ صلة الرحم واعانتهم والاحسان اليهم والمنع من صلة قطع الارحام وما يناسب ذلك
ص ٤٠ باب ٤ العشرة مع المماليك والخدم
ص ٤٥ باب ٥ وجوب طاعة المملوك للمولى وعقاب عصيانه
ص ٤٨ باب ٦ ما ينبغي حمله على الخدم وغيرهم من الخدمات
ص ٥٠ باب ٧ حمل المتاع للاهل
ص ٥٢ باب ٨ حمل النائبة عن القوم وحسن العشرة معهم
ص ٥٣ باب ٩ حق الجار
ص ٥٧ ابواب اداب العشرة مع الاصدقاء وفضلهم وانواعهم وغير ذلك
ص ٥٧ باب ١ حسن المعاشرة وحسن الصحبة وحسن الجوار وطلاقة الوجه وحسن اللقاء
ص ٦٤ باب ٢ فضل الصديق وحد الصداقة واداءها وحقوقها وانواع الاصدقاء والنهي عن زيادة الاسترسال
ص ٦٨ باب ٣ استجواب اخبار الاخ في الله يجبره وان القلب يهدي الى القلب
ص ٧٢ باب ٤ من ينبغي مجالسته ومصاحبته ومصادقته وفضل الانيس الموافق والقرين الصالح
ص ٧٤ باب ٥ من لا ينبغي مجالسته ومصاحبته والمجالس التي لا ينبغي الجلوس فيها
ص ٧٦ ابواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض وبعض احوالهم
ص ٧٦ باب ١٥ حقوق الاخوان واستجواب مذاكرهم وما يناسب ذلك من المطالب
ص ٧٧ باب ١٦ حفظ الاخوة ورعايته واداء الادب
ص ٨٠ باب ١٧ فضل المواخات في الله وان المؤمنين بعضهم اخوان بعض وعلة ذلك
ص ٨٢ باب ١٨ فضل حب المؤمنين والنظر اليهم
ص ٨٣ باب ١٩ علة حب المؤمنين بعضهم بعضا وانواع الاخوة
ص ٨٣ باب ٢٠ قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها وتوقيرهم وادخال السرور عليهم واكرامهم والاهتمام بامورهم
ص ٩٠ باب ٢١ تزاور الاخوان وتلاقيهم ومجالستهم في احياء امرائهم السلام
باب ٢٢ تزويج المؤمن او قضاء دينه او احد اولاده وخدمته
باب ٢٣ اطعام المؤمن سيقه وكسوته وفضله

دعا اعملكم بذكر المؤمنين

لا يجبر ويقين كشف غيره ومعرفة نقصانه وصدابته لاضلال غيره وملك نفوس معاد الخلق الى الحق
الربانية والروح التي هي من امر الله تعالى اي الذي اظهره امر الله وامر الله مستتر واعلم ان الكرامات كثيرا
هي مستفادة من تلوجات الاخبار المعتبرة وتلوح عنها انا واما تصريحا وتلويحا فلا تغفل واستقم كما امرت

ولا تكن من الجاحدين قد تم كل ما كتب بقلم الشريف

فما لبيت انه لا تنه ضمن حبا لطيفة لم يتنبه لها من كان
قبله واحق من الباب الا ينقد المسيح بها
ذوي الانظار الماضية لله در

صحيفة
همدي الورى السبيل ولعمري انه لحري بان يوضع فوق العينين
وقاما مقام اليزين فجزاه الله عن العلم واهله خيرا واعطاه
بكل حرف منه نورا وانا العبد الاثم احمد بن محمد علي
الاصفهاني في شهر ربيع الثاني ١٢٩٠

باب ٢٤ ثواب من كفى ضرير حتى ٢٥ باب ٢٥ فضل اسماع الاصم من غير تضجر وتبالم
باب ٢٦ ثواب من عال اهل بيت من المؤمنين باب ٢٧ من اسكن مؤمنا بيتا وعقاب من منعه عن ذلك
باب ٢٨ الترحم والتعاطف والتردد والبر والصلة والايثار والمواساة واحياء المؤمن
باب ٢٩ من يستحق ان يرحم باب ٣٠ فضل الاحسان والفضل والمعروف ومن هو اهل لها
باب ٣١ العشرة مع الناس واكل اموالهم وثواب موالاتهم والترحم عليهم وعقاب ايذائهم
باب ٣٢ اداب معاشرة العيال والرفق واصحاب العاهات المستهزئ باب ٣٣ نصر الضعفا
والمظلومين واغاثتهم وتفريج كرب المؤمنين ورد العارية عنهم وستر عيوبهم باب ٣٤
من ينفع الناس وفضل الاصلاح بينهم باب ٣٥ الانصاف والعدل باب ٣٦
المكافات على الصنايع وذم مكافات الاحسان بالاساءة وان المؤمن مكفور
باب ٣٧ اخر في ان المؤمن مكفر لا يشكر معروفه باب ٣٨ من والهدية باب ٣٩
المعاونة باب ٤٠ الاعضاء عن عيوب الناس وثواب من مقت تقصيره دين الناس
باب ٤١ ثواب اماطة الاذى عن الطريق واصلاحه والدلالة على الطريق باب ٤٢
اللين والرفق وكف الاذى والمعاونة على البر والتقوى باب ٤٣ النصح للمسلمين وبذل
النصح لهم وقبول النصح ممن ينصح باب ٤٤ الادب ومن عرف قدره ولم يتعد طوره
باب ٤٥ كتمان السر وذم الاذاعة باب ٤٦ التحذير عن مواضع التهم ومجالسة اهلها باب ٤٧
لزوم الوفاء بالوعد والعهد وذم خلفها باب ٤٨ المشورة وقبولها ومن ينبغي استشارته
ونصح المستشير باب ٤٩ عمى النفس والاستغناء عن الناس والياس عنهم باب ٥٠ اداء الامانة
باب ٥١ التواضع باب ٥٢ رحم الصغير وتوقير الكبير واجلال ذي الشيبة المسلم باب ٥٣ النهي
عن تقبيل الرجل عن طعام او حاجة باب ٥٤ ثواب اماطة القذى عن وجه المؤمن والتبسم
في وجهه باب ٥٥ حد الكراهة باب ٥٦ في ان من اذل مؤمنا باب ٥٧ من خاف مؤمنا او ضربه او اذاه
باب ٥٧ الخيانة باب ٥٨ من منع مؤمنا شيئا باب ٥٩ الهجران باب ٦٠ عن حجب مؤمنا باب ٦١ النهي

وسوء الظن باب ٦٣ ذي اللسانين ذي الوجهين باب ٦٤ الحقد والبغضاء باب ٦٥ تتبع عيوب
والنميمة باب ٦٦ الغيبة باب ٦٧ النميمة والسعاية باب ٦٨ المكافات على الذنب باب ٦٩ المعاقبة على الذنب
باب ٧٠ البغي والطغيان باب ٧١ سوء الخلق باب ٧٢ المكر والخديعة باب ٧٣ الغرور والهزو واللهو والتخويف
باب ٧٤ السفه والسفلة باب ٧٥ اللعن باب ٧٦ من يتبع عثرات الاسراف باب ٧٧ ذم الاسراف
باب ٧٨ الظلم وانواعه ومظالم العباد باب ٧٩ اداب الدخول على السلاطين والامراء باب ٨٠
احوال الملوك والامراء والرؤساء باب ٨١ الركون الى الظالمين باب ٨٢ النهي عن موادة الكفار و
معاشرتهم باب ٨٣ الدخول في بلاد المخالفين والكفار والكون معهم باب ٨٤ التقية والمداراة
باب ٨٥ من مشى الى طعام لم يدع اليه ومن يجوز له الاكل ضيفا بغير اذنه باب ٨٦ الحث على اجابة دعوة
المؤمن والحث على الاكل من طعام اخيه باب ٨٧ جواز الاكل في قرابة الاخ المؤمن باب ٨٨ اداب
الضيف وصاحب المنزل ومن ينبغي ضيافته باب ٨٩ العرض على الخيل باب ٩٠ فضل اقراء الضيف والكراهة
باب ٩١ ان الرجل اذا دخل بلدة فهو ضيف على اخوانه وحد الضيافة باب ٩٢ اداب المجالس والمواضع
التي ينبغي الجلوس فيها او لا ينبغي وحد التواضع لمن يدخل باب ٩٣ السنة في الجلوس وانواعه
ابواب التحية والتسليم والعطاس وما يتعلق بها باب ٩٤ افشاء السلام والابتداء
به وفضله واداب وانواعه واحكامه والقول عند الافتراق باب ٩٥ الاذن في الدخول
سلام الاذن باب ٩٦ نادر فيما قيل في جواب كيف اصبحت باب ٩٧ المصافحة والمعانقة
والتقبيل باب ٩٨ الاصلاح بين الناس باب ٩٩ التكاتب واداب الافتتاح بالتسمية في
الكتابة وفي غيرها من الامور باب ١٠٠ العطاس والتشميت باب ١٠١ ادب الجلوس والتحول
باب ١٠٢ ما يقال عند شرب الماء باب ١٠٣ الدعابة والمزاح والضحك
باب ١٠٤ الابواب التي ينبغي الاختلاف اليها وبعض
النوادر باب ١٠٥ ما يجوز من تعظيم
الخلق وما لا يجوز

هذا كتاب العشرة في آداب المعاشرة بين الآباء والأولاد وذوي الأرحام والمماليك والمؤمنين وغيرهم وحقوق كل واحد منهم على صاحبه وما يناسب ذلك من المطالب والفوائد الجليلة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي القدرة والسلطان والرأفة والامتنان احمده على تتابع النعم واعوذ من العذاب والنقم واشكره شكرا كثيرا على قليل من حقوقه وجزيل احسانه العالم ببواطنه الأعين وما تخفي الصدور الحاكم في بريته بالحكم العدل الذي لا يجور اللطيف بهم وان اساؤا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له مخالفة للجاحدين ومعاندة للمبطلين واقرارا بانه رب العالمين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين ختم به النبيين وارسله رحمة للعالمين سبيلا الانبياء وسندا الاصفياء والعلة الغائية لايجاد الارض والسماء ماذا يقولون في اوصافه الشعراء وكل مدح طويل فيه قد قصر لو قيل ما قيل في معناه ما حصرا اعيى الورى فهم معناه فليس يرى في القرب والبعد فيه غير منفحم والصلوة والسلام عليه وعلى اله الراجحين الذين جعلهم الله معادن الرحمة وخزانا للعلم وينبوعا للفيض وكرم ومظاهرا لهم انار قدرته ووسيلة وصراطا في القبض والبسط في الوجودات التشريعية والتشريعيات الوجودية **اما بعد**

فيقول العبد المفتاق الاخفض على الاطلاق العاثر القاصر محمد تقي بن محمد باقر عفى الله عن جرائمها ان هذا كتاب في مختصر انتخبا لجوامع حقوقها من الاخبار التي اختصرها الجابر المستوجب رحمة الله الغفار وسميته

كتاب العشرة بين الآباء والاولاد وذوي الارحام والمماليك والمؤمنين وغيرهم وحقوق كل واحد منهم على صاحبه وما يناسب ذلك من المطالب والفوائد الجليلة

باب جوامع الحقوق

علي بن موسى عن محمد الاسدي عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن خيران بن ماهر عن احمد بن علي بن سليمان الجعلي عن ابيه عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي قال هذه رسالة علي بن الحسين عليهما السلام الى بعض اصحابه ان الله عز وجل عليك حقوقا محيطة بك في كل حركة تحركتها او سكنة سكنتها او حال حللتها او منزلة نزلتها او جارحة قلبتها او اداة تصرفت فيها فاكبر حقوق الله تعالى عليك ما اوجب عليك لنفسه من حقه الذي هو اصل الحقوق ثم ما اوجب الله عز وجل عليك لنفسك من قرنك الى قدمك على اختلاف جوارحك فجعل عز وجل للسانك عليك حقا وللسمع عليك حقا وللبصر عليك حقا وليدك عليك حقا ولرجلك عليك حقا ولبطنك عليك حقا ولفرجك عليك حقا فهذه الجوارح السبع التي بها تكون الافعال ثم جعل عز وجل لافعالك عليك حقوقا فجعل لصلوتك عليك حقا ولصومك عليك حقا ولصدقتك عليك حقا ولهديك عليك حقا ثم يخرج الحقوق منك الى غيرك من ذوي الحقوق الواجبة عليك فاوجبها عليك حقوق ائمتك ثم حقوق رعيتك ثم حقوق رحمك فهذه حقوق ينشعب منها حقوق فحقوق ائمتك ثلثة اوجبها عليك حق سائسك بالسلطان ثم حق سائسك بالعلم ثم حق سائسك بالملك وحقوق رعيتك ثلثة اوجبها عليك حق رعيتك بالسلطان ثم حق رعيتك بالعلم فان الجاهل رعية العالم ثم حق رعيتك بالملك من الازواج وما ملكت الايمان وحقوق رعيتك كثيرة متصلة بعد اتصال الرحم بالقرابة واوجبها عليك حق امك ثم حق ابيك ثم حق ولدك ثم حق اخيك ثم الاقرب فالاقرب والاول فالاول ثم حق مولاك المنعم عليك ثم حق مولاك الجاري نعمته عليك ثم حق مؤدبك للمعروف لديك ثم حق مؤدبك لصلوتك ثم حق امامك في صلوتك ثم حق جليسك ثم حق جارك ثم حق صاحبك ثم حق شريكك ثم حق مالك ثم حق غريمك الذي تطالبه ثم حق غريمك الذي يطالبك ثم حق خليطك ثم حق خصمك المدعي عليك ثم حق خصمك المدعى عليه ثم حق مستشيرك ثم حق المشير عليك ثم حق مستنصحك ثم حق الناصح لك ثم حق من هو اكبر منك ثم حق من هو اصغر منك ثم حق سائلك ثم حق من سألك ثم حق من جرى لك على يديه مساءة بقول او فعل عن تعمد منه وغير تعمد منه عرفت حق اهل ملتك عليك ثم حق اهل نحلتك ثم الحقوق الجارية بعلل الاخوان وتصرف الاسباب فطوبى لمن اعانه الله على ما اوجب عليه من حقوقه ووفقه لذلك وسدده

فاما حق الله الاكبر عليك فان تعبده لا تشرك به شيئا فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه ان يكفيك
امر الدنيا والاخرة وحق نفسك عليك ان تستعملها بطاعة الله عز وجل فتؤدي الى اللسان حقه والى
سمعك حقه والى بصرك حقه والى يدك حقها والى رجلك حقها والى بطنك حقه والى فرجك حقه
وتستعين بالله على ذلك **ف** وحق اللسان اكرامه عن الخنا وتعويده الخير وترك الفضول التي
لا فائدة لها والبر بالناس وحسن القول فيهم وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل سماعه
وحق البصر ان لا تغض عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر به وحق يدك ان لا تبسطها الى ما لا يحل لك وحق
رجليك ان لا تمشي بهما الى ما لا يحل لك منهما تكف على الصراط فانظر ان لا تزل بك فتتردى في النار وحق
بطنك ان لا تجعله اوعية للحرام ولا تزيد على الشبع وحق فرجك ان تحصنه عن الزنا وتحفظه من ان
ينظر اليه وحق الصلوة ان تعلم انها وفادة الى الله عز وجل وانك فيها قائم بين يدي الله عز وجل فاذا
علمت ذلك قمت مقام الذليل الحقير الراغب الراهب الراجي الخائف المستكين المتضرع المعظم لمن
كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها وحوائجها
ان تعلم انها وفادة الى ربك وفراغ اليه من ذنوبك وبها قبول توبتك وقضاء الفرض الذي اوجبه الله تعالى
عليك وحق الصوم ان تعلم انه حجاب ضربه الله على لسانك وسمعك وبصرك وفرجك وبطنك
ليسترك به من النار فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك وحق الصدقة ان تعلم انها ذخرك عند ربك
عز وجل وقد بعثك الحق لا تحتاج الى الاشهاد عليها وكفى بالله شهيدا وكفيلا وثق بما تستودعه سرا او ثق بما تستودعه علانية
وتعلم انها تدفع البلاء واسقام عنك في الدنيا وتدفع عنك النار في الاخرة وحق الهدي ان تريد
الله عز وجل ولا تريد به خلقه ولا تريد به الا التعرض لرحمة الله تعالى ومجاورة ربك يوم تلقاه وحق
السلطان ان تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعل الله عز وجل له عليك من السلطان و
ان عليك ان لا تعرض لسخطه فتلقي بيديك الى التهلكة وتكون شريكا له فيما يأتي اليك من سوء و
وحق سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه وان لا ترفع
عليه صوتك ولا تجيب احدا يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب ولا تحدث في مجلسه احدا وان
تدفع عنه اذا ذكر عندك بسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا تعادي له وليا
فاذا فعلت ذلك شهد لك ملائكة الله بانك قصدته وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس فاما حق سياسك
بالملك فان تطيعه ولا تعصيه الا فيما يسخط الله عز وجل فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق واما حق

رعيتك بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك فيجب ان تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم
وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عز وجل على ما اتاك من القوة عليهم واما حق رعيتك
بالعلم فان تعلم ان الله عز وجل انما جعلك قيما لهم فيما اتاك من العلم وفتح لك من خزائنه فان احسنت في تعليم
الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله وان انت منعت الناس علمك او خرقت بهم عند طلبهم
العلم منك كان حقا على الله عز وجل ان يسلبك العلم وبهاءه وتسقط من القلوب محلك واما حق الرعية
فان تعلم ان الله عز وجل جعلها لك سكنا واهلا فتعلم ان ذلك نعمة من الله تعم عليك فكرمها وترفق بها
وان كان حقك عليها اوكد وان لها عليك ان ترحمها لانها اسيرك وتطعمها وتكسوها واذا جهلت عفوت
عنها واما حق مملوكك فان تعلم انه خلق ربك وابن ابيك وامك ولحمك ودمك لم تملكه لانك صنعته من
دون الله ولا خلقت شيئا من جوارحه ولا اخرجت له رزقا ولكن الله عز وجل كفاك ذلك ثم سخره لك و
ائتمنك عليه واستودعك اياه ليحفظ لك ما اتاه من خير اليه فاحسن اليه كما احسن الله اليك وان كرهته
استبدلت به ولم تعذب خلق الله عز وجل ولا قوة الا بالله واما حق امك ان تعلم انها حملتك حيث لا يحمل
احد احدا واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي احد احدا ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال ان تجوع و
تطعمك وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك وتضحى وتظلك وتهجر النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد
لتكون لها فانك لا تطيق شكرها الا بعون الله تعالى وتوفيقه واما حق ابيك فان تعلم انه اصلك وانه
لولاه لم تكن فمهما رأيت في نفسك مما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على
قدر ذلك ولا قوة الا بالله فاما حق ولدك فان تعلم انه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره
وشره وانك مسئول عما وليته به من حسن الادب والدلالة على ربه عز وجل والمعونة له على طاعته فاعمل
عمل من يعلم انه مثاب على الاحسن اليه معاقب على الاساءة اليه واما حق اخيك فان تعلم
انه يدك وعزك وقوتك فلا تتخذه سلاحا على معصية الله ولا عدة للظلم لخلق الله ولا تدع نصرته على
عدوه والنصيحة له فان اطاع الله والا فليكن الله اكرم عليك منه ولا قوة الا بالله واما حق مولاك
المنعم عليك فان تعلم انه انفق فيك ماله واخرجك من ذل الرق ووحشته الى عز الحرية وانشهده تنا
وملكك من اسر الملكة له وفك عنك قيد العبودية واخرجك من البحر وملكك نفسك وفرغ لخدمتك
ربك وتعلم انه اولى الخلق بك في حياتك ومونك وان نصرتك عليك واجبة بنفسك وما احتاج
اليه منك ولا قوة الا بالله واما حق مولاك الذي انعمت عليه فان تعلم ان الله عز وجل جعل عتقك اياه

باب جوامع الحقوق

البدء وحقا بالله من الناس وان ثوابك فيما تجعل من ميراثك الذي يكون لهم مكافاتها انفعت من ذلك وحق الاجل الجنة
طلما حق ذي المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما
بينك وبين الله عز وجل فانك اذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية ثم ان قدرت على مكافاته يوما ما كافيته
وحق المؤذن ان تعلم انه مذكر لك ربك عز وجل وداع لك الى حظك ومعونك على قضاء فرض الله عليك
فاشكره على ذلك كشكرك للمحسن اليك وحق امامك ان لا تسبقه صلوات فان تعلم انه تفوته السعادة وتفاتك بينك
وبين ربك عز وجل وتكلم عنك ولم تتكلم عنه وعاتك ولم تدع له وكفاك هول المقام بين يدي الله عز وجل
فان كان بقصد كان به لك ونقص ذلك ان تم ما كان تم بك ولم يكن له عليك فضل فوفي فضل صلوته
صلوتك بصلاته فتشكره على قدر ذلك واما حق جليسك فان تلين له جانبك وتنصفه في محاورته
اللفظ ولا تقوم من مجلسك الا باذنه ومن يجلس اليك يجوز له القيام عنك بغير اذنك وتنسى زلله
وتحفظ خيراته ولا تسمعه الا خيرا واما حق جارك فتحفظه غائبا واكرامه شاهدا ونصرته اذا كان مظلوما
ولا تتبع له عورة فان علمت عليه سوء استرته عليه وان علمت انه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ولا
تسلمه عند شدة ولا تقبل عثرته وتغفر ذنبه وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة الا بالله واما حق الصاحب
فان تصحبه بالتفضل والانصاف وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق الى مكرمة فان سبق كافيته وتود له
كما يود لك وتزجره عما يهم به من سفه ولكن عليه رحمة ولكن عليه عذابا ولا قوة الا بالله واما حق
الشريك فان غاب كفيته وان حضر رعيته ولا تحكم دونه ولا تستبد برايك دونه ولا تخاطر ولا تخاطر
عليه ماله وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق الى مكرمة ولا تخونه فيما خانوه فان من امره فان مراقبة
تبارك وتعالى على ايدي الشريكين مالا يرضى ولا قوة الا بالله واما حق مالك فان لا تاخذ الا من حله ولا
تنفقه الا في وجهه ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك فاعمل فيه بطاعة ربك ولا تجعل له سبيلا بالحجة
والملامة مع البعد ولا قوة الا بالله واما حق غريمك الذي يطالبك فان كنت موسرا اعطيته وان
كنت معسرا رضيته بحسن القول ورددته عن نفسك رد الطليق وحق الخليط ان لا تغره ولا تغشه ولا
تخدعه وتتقي الله تبارك وتعالى في امره وحق الخصم المدعى عليك فانكان فاجرا فحجه عليك حقا كما كنت تشفع
على نفسك ولم تظلم واوفيته حقه وانكان فاجرا مبطلا وقعت بوائق في امره عنيفا بالرفق و
لم تحفظ ربك في امره ولا قوة الا بالله واما حق خصمك الذي تدعي عليه انكنت محقا في دعواك
احملت مقاولته ولم تجحد حقه وانكنت مبطلا في دعواك اتقيت الله عز وجل وتبت اليه وتركت الدعوى وحق

المشير

باب وفيه جوامع الحقوق

المستشير ان علمت انه رأيا اشرف عليه فان لم تعلم ارشدته الى من يعلم وحق المشير عليك ان لا تتهمه فما لا يوافق
من رأيه وان ذا فضل عليك فاحمد الله عز وجل وحق المستنصح ان تؤدي اليه النصيحة وليكن مذهبك الرحمة له
والرفق به وحق الناصح ان تلين له جناحك وتصغي اليه بسمعك فان بان لك الصواب فاحمد الله عز وجل وان رأيت
رحمته ولم تنفعه وعلمت انه اخطأ ولم توافقه بذلك الا ان يكون مستحقا للتهمة فلا عتب في من لم يعمل
حال ولا قوة الا بالله وحق الكبير توقيره لسنه واجلاله لقدمه في الاسلام قبلك وترك مقابلته
عند الخصام ولا تسبقه الى طريق ولا تقدمه ولا تجهل له وان جهل عليك احتملته واكرمته لحق الاسلام
وحرمته وحق الصغير رحمته في تعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له وحق
السائل اعطاؤه على قدر حاجته وحق المسؤل ان اعطي فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضله وان منع فقبل
عذره وحق من شرك الله تعالى بينك وبينه ان تحمد الله عز وجل اولا ثم تشكره وحق من سألك ان تعفو عنه وانت
ان العفو نضير انتصرت قال الله تبارك وتعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل وحق
اهل ملتك اضمار السلامة لهم والرحمة لهم والرفق بمسيئهم وقبول عذرهم واستصلاحهم وشكر محسنهم و
كف الاذى عنهم وتحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان تكون شيوخهم بمنزلة ابيك و
شبابهم بمنزلة اخوتك وعجائزهم بمنزلة امك والصغار بمنزلة ولدك وحق الذمة ان تقبل ما قبل
عز وجل وان تظلم منهم ما وفوا الله عز وجل بعهده على ما بين موسى بن اسماعيل عليهما السلام عن سيد العابدين علي
بن الحسين عليهما السلام قال حق نفسك عليك ان تستعملها بطاعة الله تعالى وحق اللسان اكرامه عن الخنا وتعويده
على الخير وترك الفضول وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل سماعه وحق البصر غضه عما
يحل النظر اليه في كل حركة حركتها او سكنة سكنتها او منزلة نزلتها او وجاه حاولته او هيئة هيئتها او بصرة بصرتها
بعضها اكبر من بعض واكبر حقوق الله عليك ما اوجبه لنفسه تبارك وتعالى من جميعك الذي هو اصل
ومنه تفرع ثم اوجبه عليك لنفسك من قرنك الى قدمك على اختلاف جوارحك فجعل لبصرك عليك
حقا ولسمعك عليك حقا ولصوتك عليك حقا ولسانك عليك حقا ولهديك عليك حقا ولرجليك عليك حقا ولبطنك عليك حقا ولفرجك عليك حقا
فهذه تخرج الحقوق منك الى غيرك ممن يلزمك الحقوق الواجبة عليك واجبها عليك ثم حقوق عليك
ثم حقوق رحمك فهذه حقوق يتشعب منها حقوق فحق امك وحق ابيك وحق ولدك وحق اخيك ثم حقوق مولاك
بالنعمة عليك وحق مولاك بالسلطان ثم حق سايسك بالعلم وحق سايسك بالملك وكل سائس امام وحق رعيتك بالسلطان ثم حق رعيتك بالعلم
عليك حق رعيتك بالسلطان ثم حق رعيتك بالعلم فان الجاهل رعية العالم وحق رعيتك بالملك من الزوج

باب جوامع من الحقوق

١٠ وهي ملكت من الايمان وحقوق رحمك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم في القرابة فواجبها عليك حق امك
ثم حق ابيك ثم حق ولدك ثم حق اخيك ثم الاقرب فالاقرب والاول فالاول ثم حق مولاك المنعم
عليك ثم حق مولاك الجار بمعونته عليك ثم حق ذي المعروف لديك ثم حق مؤذنك بالصلوة ثم حق
امامك في صلوتك ثم حق جليسك ثم حق جارك ثم حق صاحبك ثم حق شريكك ثم حق مالك ثم حق
غريمك الذي تطالبه ثم حق غريمك الذي يطالبك ثم حق خليطك ثم حق خصمك المدعي عليك ثم حق خصمك
الذي تدعي عليه ثم حق مستشيرك ثم حق المشير عليك ثم حق مستنصحك ثم حق الناصح لك ثم حق من هو
اكبر منك ثم حق من هو اصغر منك ثم حق سائلك ثم حق من سألته ثم حق من جرى لك على يديه مساءة بقول
او فعل او مسرة بذلك بقول او فعل عن تعمد منه او غير تعمد منه ثم حق اهل ملتك عامة ثم حق الذمة ثم الحقوق
الحادثة بعد بعلل الاخوان وتصرف الاسباب فطوبى لمن اعانه الله على قضاء ما اوجب عليه من حقوقهم
ووفقه وسدده فاما حق الله الاكبر فانك تعبده لا تشرك به شيئا فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك
على نفسه ان يكفيك امر الدنيا والاخرة ويحفظ لك ما تحب منها واما حق نفسك عليك فان تستوفيها
في طاعة الله تعالى فتؤدي الى لسانك حقه والى سمعك حقه والى بصرك حقه والى يدك حقها والى رجلك
حقها والى بطنك حقه والى فرجك حقه وتستعين بالله على ذلك واما حق الله فاكرامه عن الجفاء و
تعويده الخير وحمله على الادب واحضاره الاموضع الحاجة والمنفعة للدين والدنيا واعفاؤه من الفضول الشنيعة
القليلة الفائدة التي لا يوثق بضررها مع قلة عائدتها وبعد شاهد العقل والدليل عليه وبرزانة العاقل
بعقله حسن سيرته في لسانه واركانه الا بالله العلي العظيم واما حق السمع فتنزيهه ان تجعله طريقا الى
قلبك الا لما تحمد كريمة تحدث في قلبك خيرا اكتسبك خلقا كريما فانه باب الكلام الى القلب يؤدي اليه ضروب
المؤنة على ما فيها من خير او شر وكان الا بالله واما حق البصر فغضه عما لا يحل لك وترك ابتذاله الا لموضع
عبرة تستقبل بها او نفقه بها علما فان البصر باب الاعتبار واما حق يديك ان لا تمدهما الى ما لا يحل لك
ولا تجعلها مطيتك في الطريق المستقيم بهما فانها عاملتك وسالكة بك مسالك الذل وسبق
لك ولا قوة الا بالله واما حق يدك فان لا تبسطها الى ما لا يحل لك مما تبسطها اليه من ذي العقوبة في الاجل و
من الناس بلسانك اللائمة في العاجل ولا تقبضها مما افترض الله عليها ولكن توقرها بقبضها عن كثير
مما لا يحل لها ولا يبسطها بكثير مما لك فيه عليها فاذا هي قد عقلت وشرفت في العاجل وجبت لها احسن الثواب
من الله في الاجل واما حق بطنك فان لا تجعله وعاء القليل من الحرام ولا الكثير وان تقصد له في الحلال ولا تحمله

من مدة

من هذا التقدير الى حد التهوين وذلها المرة فان الشبع المنهي بصاحبه مكسلة ومبلدة ومقطعة من كل خير كثير كم
فاذ الراي المنهي بصاحبه الى الشكر مستحقر ومجهله ومذهب المروة واما حق فرجك فحفظه مما لا يحل لك
والاستعانة عليه بغض البصر فانه من اعون الاعوان وضبط زمامه بالجوع والظمأ وكثرة ذكر الموت
والتهدد لنفسك بالله والتخويف لها به وبالله العصمة والتأييد ولا حول ولا قوة الا بالله ثم حقوق لا
الافعال فاما حق الصلوة فان تعلم انها وفادة الى الله تقوم وانك قائم بها بين يدي الله فاذا علمت ذلك كنت
خليقا ان تقوم فيها مقام الذليل الراغب الراهب الخاشع الخاضع المسكين المتقرب المعظم من قام بين يدي ربه بالسكون
والاطراق وخشوع الاطراف ولين الجناح وحسن المناجاة له في نفسه والبر في فكاك رقبتك التي احاطت
بها خطيئتك واستهلكتها ذنوبك ولا قوة الا بالله واما حق الصوم فان تعلم انه حجاب ضربه الله تعالى
على لسانك وسمعك وبصرك وفرجك وبطنك ليستتر به من النار وهكذا جاء في الحديث الصوم جنة
من النار فان سكنت اطرافك في حجبتها وجوفان تكون مجوفا وان ات تركتها تضطربت في حجابها وقرعت
حبنات الحجاب فتطلع الى ما ليس لها بالنظر فالداعية الشهوة والقوة الحادة جدير ان لا تفيد الا لقم يوم
ان تخرق الحجاب وتخرج منه ولا قوة الا بالله واما حق الصدقة فان تعلم انها دخول عند رب ذي يديك
التي تحتاج الى الاشهاد فاذا علمت ذلك كنت بها استوثق منك بما استودعته سرا او ثق بما استودعته علانية وكنت جدير
ان لا يكون اسرت اليه امرا علنته وكان لا مر بينك وبينها سرا على كل حال ولم يستطهر عليها
استودعته منها اشفها الاسماع ولا ابصا عليه منها كاتمها اوثق في نفسك وكانك لا توثق برفقاء
ودبيتك اليك ثم لم تعتبر بها على احد كانها لك فاذا افشت بها الرتا من ان يكون بها مثل ما بجبين حالك منها
الى من ضنت بها عليه لان في ذلك دليلا على انك لم ترد نفسك بها ولو اردت نفسك بها لم تضن بها
على احد ولا قوة الا بالله واما حق الهدي فان تخلص بها الارادة الى ربك والتقرب الى رحمته وقبوله ولا
تريد عيون الناظرين دونه فاذا كنت كذلك لم تكن متكلفا ولا متصنعا وكنت انما تقصد الى الله واعلم ان الله
يريد باليسير ولا يريد بالعسير كما اراد بخلقه اليسير ولم يرد بهم العسير وكذلك التذلل اولى بك من التدهقن
لان الكلفة والمؤنة في المدهقنين فاما التذلل والتمسكن فلا كلفة فيهما ولا مؤنة عليهما لانهما
الخلقة وهما موجودان في الطبيعة ولا قوة الا بالله ثم حقوق الائمة فاما حق سادتك بالسلطان فان تعلم
انك جعلت له فتنة وانت مبتلا فيك بما جعل الله له عليك من السلطان فان تعلم انك في التصيير الى
ما حكم وقد بسطه عليك فكونه سبب هلاك نفسك وهلاكه اذل وانطف لك عطا من الرقي فانه

عند

عنك كما يضر بدينك وتستعين عليه بذلك به ولا تعارنه ولا تعامله فانك ان فعلت ذلك عققته وحقت
نفسك فعرضتها للمكروه وعرضته للهلكة فيك وكنت خليقا ان تكون معينا له على نفسك وشريكا
له فيما لك اليك ولا قوة الا بالله واما حق سايسك بالعلم فتعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع
اليه والاقبال عليه والمعونة على نفسك فيما لا غنا بك عنه من العلم بان تفرغ له عقلك وتحضره فهمك
وتذكي له وتجلي له بصرك بترك اللذات ونقض الشهوات وان تعلم انك فيما القاه رسوله الى من لا يعلمه من
اهل الجهل فلزمك حسن التادية عنه اليهم ولا تحتشم في تاديته رسالته والقيام بها عنه اذا تقلدتها
ولا حول ولا قوة الا بالله واما حق سايسك بحكم السلطان الا ان هذا يملك ما لا يملكه ذاك
بالملك
يلزمك طاعته فيما وافق جل منك الا ان تخرج جل من وجوب حق الله تعالى فان حق الله مجمول بينك و
بين خلقه وحقوق الخلق فاذا قضيته رجعت الى خلقه فتشاغلت به ولا قوة الا بالله ثم حقوق الرعية
فاما حقوق رعيتك بالسلطان بان تعلم انك انما استرعيتهم بفضل قوتك عليهم فانما احملهم
محمل الرعية للضعف وذلهم فما اولى من كفاك ضعفه وذله حتى صيرته لك رعية وصيرك عليه
نافذا لا يمتنع منك بعزة ولا قوة ولا يستنصر فيما تعاظمه الا بالله بالرحمة والحياطة له والاناة
وما اولاك اذا عرفت ما اعطاك الله من فضل هذه العزة والقوة التي قهرت بها ان تكون لله شاكرا
ومن شكر الله اعطاه فيما انعم عليه ولا قوة الا بالله واما حق رعيتك في العلم فان تعلم ان الله تعالى
قد جعلك لهم فيما آتاك من العلم ووكلك من خزانة الحكمة فان احسنت فيما وكلك الله من ذلك وقمت
به له مقام الخازن الشفيق الناصح لمولاه في عبيده الصابر المحتسب الذي اذا رأى فاحشة اخرج
لله من الله التي في يديه ناشدا وكنت لذلك اهلا معتقدا والا كنت له خائنا ولخلقه ظالما وللمال وسلبه
وغيره منعرضا فاما حق رعيتك بملك النكاح فان تعلم ان الله جعلها سكنا ومستراحا وانسا
ووافيه وكذلك كل واحد منكما يجب ان يحمد الله على صاحبه ويعلم ان ذلك نعمة منه عليه ومن حسن
صحبة نعمة الله ويكرمها ويرفق بها وان كان حقك عليها اغلظ وطاعتك لها ألزم فيما احبت
وكرهت ما لم يكن معصية فان لها حق الرحمة والمؤانسة وموضع السكون اليها فضاء اللذة التي لا بد
من قضائها وفي ذلك عظيم ولا قوة الا بالله واما حق رعيتك بملك اليمين فان تعلم انه خلق
ربك ولحمك ودمك وانك تملكه كما انت صنعته دون الله ولا خلقت له سمعا ولا بصرا ولا اجريت
له رزقا ولكن الله كفاك ذلك ممن يعجزك وأتمنك عليه واستودعك اياه لتحفظه فيه وتسير فيه بسيرة

باب جوامع الحقوق

فتطعمه مما تاكل وتلبسه مما تلبس ولا تكلفه ما لا يطيق فان كره شيئا خرجت الى الله منه واستبدلت به ولم
تعذب مخلوقا لله ولا قوة الا بالله واما حق الرحم التي قد علمت انها حملتك حيث لا يحمل احد احدا
واطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعم احد احدا وانها وقتك بسمعها وبصرها ويديها ورجلها و
شعرها وبشرها وجميع جوارحها مستبشرة بذلك فرحة مؤدية محتملة لما فيه مكروهها والم وثقله و
غمه حتى فيعتها عند يد القدرة واخرجتك الى الارض فرضيت ان تشبع وتجوع وتكسوك وتعرى
وتروي وتظمأ وتظلك وتضحى وتنعمك ببؤسها وتلذذك بالنوم بارقها وكان بطنها لك وعاء و
حجرها لك حواء وثديها لك سقاء ونفسها لك وقاء شاركت الدنيا ورد ها لك ودونك فتذكرها
على قدر ذلك ولا تقدر عليه الا بعون الله تعالى وتوفيقه واما حق ابيك فتعلم انه اصلك وانك فرعه
وانك لولاه لم تكن فمهما رايت في نفسك مما يعجبك فاعلم ان الاصل النعمة عليك فيه واحمد الله و
اشكره على قدر ذلك واما حق ولدك فتعلم انه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بجميع وشره
وانك مسئول عما وليته من حسن الادب والدلالة على ربه والمعونة له على طاعته فيك وفي نفسه
فمثاب على ذلك ومعاقب فاعمل في امره عمل المتثبت بحسن ثوابه عليه في عاجل الدنيا المعد الى يوم
فيما بينك وبينه محسن القيام عليه ولا حول منه ولا قوة الا بالله واما حق اخيك فتعلم انه
يدك التي تبسطها وظهرك الذي تلجئ اليه وعزك الذي تعتمد عليه وقوتك التي تصول بها فلا تتخذه
يدا تبسطها على معصية الله ولا عدة للظلم لخلق الله ولا تدع نصرته على نفسه ومعونته على عدوه
والحول بينه وبين شياطينه وتاديته النصيحة اليه والاقبال عليه في الله فان انعقاد الربه واحسن
الاتحاد له والا فليكن الله اثر عندك واكرم عليك منه واما حق المنعم عليك بالولاء فان تعلم ان
قد اتاله واخرجك من ذل الرق ووحشته الى عز الحرية وانسها واطلقك من اسر المملكة وفك عنك
حلق العبودية واوجد لك راحة العز واخرجك من سجن القهر ودفع عنك بلاء العسر وبسط لك لسان
الانصاف واباحك الدنيا كلها فملكك نفسك وحل اسرك وفرغك لعبادة ربك فلهذا يلزمك
التقصير في ماله فاعلم انه اولى الخلوق بعد والديك ورحمك في حياتك ومونتك واحق المخلوق بصبرك
ومعونتك ومكافئتك في ذات الله فلا تردد عليه نفسك ما احب اليك احسانا واما حق مولاك
الجارية عليه بملك فان تعلم ان الله جعلك حاميا عليه وواقيه وناصرا ومعقلا وجعله لك
وسيلة وسببا بينك وبينه فالحري ان يجبك عن النار ويكون في ذلك ثواب مدخر في الاجل ويحكم له بالحرية

باب الجوامع من الحقوق

برحمه العاجل اذا لم يكن لربه رحم مكافأ فلما انفقته من ماله عليك ثم قمت به من خدمته بعد افاقته مالك فان تحفظ
خيف عليك ان لا يطيب لك ميراثه ولا قوة الا بالله واما حق ذي المعروف عليك فان تشكره وتذكر
معروفه وتشيع به الفالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله سبحانه فانك اذا فعلت ذلك
كنت قد شكرته سرا وعلانية ثم ان امكنك مكافاته بالفعل كافأته والا كنت مرصدا له موطنا نفسك عليها
واما المؤذن فان تعلم انه مذكر لربه فاحثك واداعيك الى حظك وافضل اعوانك على قضاء الفريضة التي
افترضها الله تعالى عليك فتشكره على ذلك شكرك للمحسن وانكنت في بدنك منهما لذلك لم تكن لله
في امره منهما وعلمت انه نعمة من الله عليك لا شك فيها فاحسن صحبته نعمة الله بحمد الله عليها على كل
حال ولا قوة الا بالله واما حق امامك في صلوتك فان تعلم انه قد تقلد السفارة فيما بينك وبين الله
والوفادة الى ربك وتكلم عنك ولم تكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وطلب فيك ولم تطلب فيه وكفاك
هم المقام بين يدي الله والمسائلة له فيك ولم تكفه ذلك فانكان في شيء من ذلك تقصير كان تبرعك ذلك
وانكان اتمالم تكن شريكه فيه ولم يكن لك عليه فضل فهو في نفسك بفضله ووفاء صلوتك مصلوته فتشكر
لله على ولا حول ولا قوة الا بالله واما حق الجليس فان تلين له كنفك وتطيب له عارضك وتنصفه في مجاراة
اللفظ ولا تغرق في نزع اللحظ اذا لحظت وتقصد في اللفظ الى افهامه اذا لفظت وانكنت الجليس اليه
كنت بالقيام عنه بالخيار وانكان الجالس اليك كان الخيار له ولا تقوم الا باذن الله ولا قوة الا بالله واما
حق الجار فتحفظه غائبا وكرامته شاهدا ونصرته ومعونته في الحالين جميعا لا تتبع له عورة ولا تتحفظ له
عن سوء لتقر فيها وان نظر فيها استرذل غير ارادة منك ولا تكلف كنت لما علمت حصنا حصينا وستيرا
لو تحسب لا سنه عنه غير الميل اليه لا فظواته عليك لا تسمع عليه من خير الا سلم لا تسلم عند شديده ولا
تحسده عند نعمته تقبل عثرته وتغفر زلته ولا تدخر جلمك عنه اذا جهل عليك ولا تخرج ان يكون منه الرد
ضبا لسان الكشيحة وتبطل فيه كيد حاسد التصغير وتقاشره معاشرة كريم ولا حول ولا قوة الا بالله و
اما حق الصاحب فان تصحبه بالتفضل والانصاف وتعامله بما تحب ان يعاملك به فلا اقل من الا تضار وان تكرم كما يكرمك
وتحفظه كما يحفظك ولا تسبقه فيما بينك وبينه الى مكرمة فان سبقك كافأته ولا تقصد به عما ينبغي
من المودة تلزم نفسك نصيحته وحياطته ومعاضدته على طاعة ربه ومعونته على نفسه فيما يهم من معصيته
وبتركم تكون رحمة ولا تكون عليه عذابا ولا قوة الا بالله واما حق الشريك فان غاب كفيته وان حضر اتيته
لا تعظم على حملك دون حكمه ولا تقل ارائيه دون مناظرته تحفظ عليه ماله وتنقى عنه خيانته فيما اعلوفيها فانه بلغنا

ان رسول الله على السكين يعلم فيخاونا ولا قوة الا بالله واما حق المال فان لا تاخذ الا حله ولا تنفقه الا في حله و
لا تحل به عن مواضعه ولا تصرفه عن حقائقه ولا تجعله اذا كان من الله الا اليه وسببا الى الله ولا تؤثر
على نفسك من لعله لا يحمدك وبالحري ان لا يحسن خلافك في تركك ولا تعمل فيه بطاعة ربك فتكون
معينا على ذلك وعبدا لحدثه في ماله احسن نظرا لنفسك فيعمل بطاعة ربه فيذهب بالغنيمة ويبوء
بالاثم والحسرة فالقدام مع التبعة ولا قوة الا بالله واما حق الغريم الطالب لك فانكان موسرا وفيته و
كفيته واغنيته ولم تردده وتمطله فان رسول الله صلى الله عليه قال مطل الغني الظلم وانكان معسرا انظرته
بحسن القول وطلبت اليه طلبا جميلا ورددته عن نفسك ردا طيبا ولم تجمع عليه ردها ما له وسوء معاملته
فان ذلك لئوم ولا قوة الا بالله واما حق الخليط فان لا تغره ولا تغيره ولا تكذبه ولا تغشه ولا تخدعه
ولا تعمل في اشتقاصه عمل العدو الذي لا يبقي على صاحبه وان اطمان اليك استقصيت له على نفسك
وعلمت ان غبن المسترصل بارا ولا قوة الا بالله واما حق الخصم المدعى فانكان ما يدعي عنه عليك حقا لم
تر نفسه في حجته ولم تعمل في ابطال دعوته وكنت خصم نفسك له والحاكم عليها والشاهد له بحجته دون
شهادة الشهود وانكان خاما عيه باطلا رفقت به ورددته وناشدته بدينه وكسرت حدته عنك بذكر
الله والهيبة لحشر الكلام ولفظه الذي لا يرد عنك عادية عدوك بل يبوء باثمه ويرتدع عنك سيف
عداوته لان لفظة السوء تبعث الشر والخير مقمعة للشر ولا قوة الا بالله واما حق الخصم المدعى عليه فانكار
ما يدعيه حقا اجملت في مقاولته بمخرج الدعوى فان للدعوى غلظة في سمع المدعى عليه وقصدت قصد
حجتك بالرفق والمهل المسهل وابين البيان والطف اللطف ولم تشاغل عن حجتك بمبادغته بالقيل
والقال فتذهب عنك حجتك ولا يكون ذلك في ذلك درك ولا قوة الا بالله واما حق المستشير فان اجتهدت
له وجه رايك فيما سئلت له في النصيحة واشرت اليه بما تعلم انك لو كنت مكانه عملت به وذلك لكيلا منك في حجة
ولين فان اللين يونس الوحشة وان الغلظ يوحش من موضع الايلاس وان لم تجتهد له رايك وعرفت
له من شق برايه وتركه بعض بر لنفسك دللته عليك وارشدته اليه وكنت لما نال خيرا ولم تدخره نفعها ولا
قوة الا بالله واما حق المشير عليك فلا تتهمه فيما بوافقك عليه من رايه اذا اشار عليك فانما هي الآراء
وتصرف التاس فيها واختلافهم فكن عليه في رايه بالخيار اذا اتهمت رايه فاما تتهمه فلا يجوز لك
اذا كان عندك ممن يستحق المشاورة ولا تدع شكره على ما بذل لك من اشخاص رايه وحسن وجه مشورته
فاذا وافقك حمدت الله تعالى وقبلت ذلك من اخيك بالشكر والارضا بالمكافاة في مثلها ان فرج اليك ولا

لا قوة الا بالله واما حق المستشير فان حقه ان تؤدي اليه النصيحة على الحق الذي ترى له انه يحمل ويخرج المخرج الذي يليق بين على مساءته وتكلمه من الكلام بما يطيق عقله فان لكل عقل طبقة من الكلام يعرفه بحسنه وليكن مذهبك الرحمة ولا قوة الا بالله واما حق الناصح فان تلين له جناحك ثم يشرأب له قلبك وتفتح له سمعك حتى يفهم عنك نصيحتك ثم تنظر فيها فان كان وفق فيها فالحمد لله على ذلك وقبلت منه وعرفت له نصيحته وان لم يكن وفق فيها رحمته ولم تتهمه وعلمت انه لم يالك نصحا الا انه اخطأ الا ان يكون عندك مستحقا للتهمة فلا تدع شيئا من امره على كل حال ولا قوة الا بالله واما حق الكبير فان حقه توقيره لسنه واجلال اسلامه اذا كان من اهل الفضل في الاسلام تقدمه فيه وترك مقابلته عند الخصام لا تسبقه الى طريق ولا تقوم له في طريق ولا تستجهله وان جهل عليك تحمل واكرمه لمجرى اسلامه مع سنه فانما حق السن بقدر الاسلام ولا قوة الا بالله واما حق الصغير فرحمته وتثقيفه وتعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة على اجرائه حداثته فان سبب اللؤم والمدارة له وترك مماحكته فان ذلك ادنى لرشده واما حق السائل فاعطاؤه على قدر حاجته وقدرتك على سلامة والدعاء له فيما نزل به والمعاونة له على طلبته فان شكك في صدقه وسبقت التهمة له لم تعره على ذلك ولم تأمن ان يكون من كيد الشيطان واراد ان يصدك على حظك ويحول بينك وبين التقرب الى ربك وتكثير برّه ورد دعوته رفقا جميلا وان غلبت نفسك في امره واعطيته على ما عرض في نفسك منه فان ذلك من عزم الامور واما حق المسئول فحقه ان عطي فجزل منه ما اعطى بالشكر له والمعرفة لفضله وطلب وجه العذر في منعه واحسن به الظن واعلم انه ان منع ماله منع وان لم يسر التقرب الى ماله وانكان ظالما فان الانسان لظلوم كفار واما حق من تشرك الله به وعلى يديه فانكان نعمة الله حمدت الله اولا ثم شكرته على ذلك بقدره في موضع الجزاء وكافأته على افضل الابتداء وارصدت له المكافأة فان لم تكن بعثتها حمدت الله وشكرته وعلمت انه منه توهلك بها واحببت هزال ذا كان نسيا من اسباغ نعم الله عليك وترحوا له بعد ذلك خيرا فان اسبل النعم بركة حيث ما كانت وانكان لا يعتد ولا قوة الا بالله واما حق من سألك القرض فتعطيه على قدر يسره وقلة ما بيده وتعذره بالاعسار فيما لا تجد له بدا ولك في الفضل سعة فان ذلك حسن الادب مع كبير امثاله من الخلق فان الله تعالى يقول ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل الى قوله تعالى من عزم الامور وقال عز وجل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به وان صبرتم لهو خير للصابرين هذا في العمد فان لم يكن عمدا لم تظلمه متعمدا لا تتضاد منه فتكون قد كافأته في نعمة على

خطأ ورفقت به وردته بالطف ما تقدر عليه ولا قوة الا بالله واما حق اهل بيتك عامة فاضمم اليهم جناح الرحمة والرفق بحسبهم وما لهم واستصلاحهم وشكرهم الى نفسه واليك فان احسنوا الى نفسه احسانه اليك اذا كف اذاه وكفاك مؤنته وحبس نفسه عنك فهم جميعا يدعونك وانصرهم جميعا بصرك واترك جميعا منك منازلهم كبيرهم بمنزلة الوالد وصغيرهم بمنزلة الولد واسوأهم بمنزلة الاخ فمن اتاك منهم معتذرا فاقبل عذره وان لم يكن له عذر فالتمس له عذرا حتى تعلم منه ما يحب الاخ على اخيه واما حق اهل الذمة فاحكم فيهم ما انزل الله وكفى باحكم الله فيهم ما قبل الله وكفى باحكم الله فيهم من نفسه وعمله وتكلمهم اليه فيما طلبوا من انفسهم واجبروا عليه وتحكم فيهم بما حكم الله به على نفسك فيما جرى بينك وبين ظلمهم من عارية او تبعة الله والوفاء بعهده وعهد رسوله حتى حامل وانه بلغنا انه قال من ظلم معاهدا كنت خصمه فاتق الله ولا حول ولا قوة الا بالله فهذه جمل حق محيط بك لا تخرج منها في حال من الاحوال يجب عليك رعايتها والعمل في ادائها والاستعانة بالله جل ثناؤه على ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله والحمد لله رب العالمين انما اردنا به مكروه الاختلاف الكثير بينهما وقوة سند الاول وكثرة فوائد التضاد لا تقطع اوداجا بيك فيطغى فوادك وركان الرحم اذا بعدت غبطت واذا تماست عطبت ودرك سرسنين بر والديك سرسنة صل رحمك سرميلا عد مريضا سر ميلين شيع جنازة سرثلثة اميال اجب دعوة سر اربعة اسئال ذا حاجة في الله سر خمسة اغث الملهوف سر ستة اعن المظلوم سر سبعة اسد الجائع سر عشرة اميال اغث الملهوف فاسر عشرة اميال اقض حاجة المؤمن وعليك بالاستغفار وبر ذي بر وبر ابائكم يبركم ابناؤكم كفوا عن نساء الناس يعف نساؤكم وادوا الامانة يؤد اليكم وادوا الاخ الكبير بمنزلة الاب وادوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقيم لحظاته بين جلسائه وما سئل عن شيء قط فقال لا بالي ما ات وانى تم ولا غالبت احدا على ذنب اذنب وسرى من عرض اخيه المؤمن في حديث فكأنما اخذ بقرن وجهه وشر كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة اكل زائده وجده وراكب الفلاة وحده ونائم في بيت وحده وادوا طرقها اليكم في كل جمعة بشي من اطعامكم والبسوا حتى يفرحوا بالجمعة ابواب اذا رب العشرة بين ذوي الارحام والمماليك والخدم والمشاركين غالبا بالبيت

باب بر الوالدين

والاولاد حقوق بعضهم على بعض والمنع من الحقوق الا ما قال الله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا الا ما قد تلوا انل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن

لعن الله من ضرب والديه حتى يستغيثا

نزفكم وأبناؤكم **التوبة** يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر
على الإيمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم
وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم
من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين ٢
العنكبوت ووصينا الإنسان بوالديه حسنا وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما
إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون **كا** عن العدة بالاسناد عن
عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال وأنا عنده لعبد الواحد الأنصاري في الوالدين في قول الله تعالى
وبالوالدين إحسانا فظننت أنها الآية التي في بني إسرائيل وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين
إحسانا فلما كان بعد سألته فقال هي التي في لقمان ووصينا الإنسان بوالديه حسنا وإن
جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما فقال إن ذلك أعظم إن نام يصلهما و
حقهما على كل حال وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فقال لا بل يأمر بصلتهما و
هذا على الشرك ما زادهما حقهما إلا عظما **بيان** هذا الخبر من الأخبار العويصة العامضة التي
سلك كل فريق من الأماثل فيها وادا يتعذر الرجوع بما لا يسمن ولا يغني من جوع وغياث كالات لغطير ومعوية
أما الأولى فهي أن الآيات الدالة على فضل بر الوالدين كثيرة وما يناسب المقام منها ثلث الأولى الآية
التي في بني إسرائيل وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا الثانية الآية التي في سورة
العنكبوت وهي ووصينا الإنسان بوالديه حسنا وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم
فلا تطعهما الثالث الآية التي في لقمان وهي ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن و
فصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به
علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا فأما الآية الأولى فموافقة لما في المصحف والآية
المنسوبة إلى لقمان لا توافق شيئا من الآيتين المذكورتين في لقمان والعنكبوت وأيضا تصريح الراوي
أولا بأن الكلام كان في قوله تعالى بالوالدين إحسانا وجوابه عليه السلام بما لا يوافقه مما لا يكاد يستقيم
ظاهرا وأما الإشكالات المعنوية وسائر الإشكالات اللفظية فسيظهر لك عند ذكر التوجيهات
وقد ذكر فيها وجوه نكتفي بإيراد بعضها الأول ما خطر في عنوان شبابنا بالي وعرضها على مشايخي
العظام رضوان الله عليهم فاستحسنوها وهو أن قول الراوي وبالوالدين إحسانا بناء على زعمه أن الآية التي

١٩

أشار بها هي التي في بني إسرائيل كما ذكره بعد ذلك ولم ينكر الإمام عليه السلام ذلك بل قال الله تعالى وصى
من القرآن تأكيدا عظيما في بر الوالدين فظننت أن مراده عليه السلام الآية التي في بني إسرائيل والمراد في معنى
هذه العبارة ومضمونها وإن لم يذكر مع هذا اللفظ ويحتمل أن يكون عليه السلام قرء بعد الآية صريحا وأشار
إجمالا إلى تأكيد عظيم بسببها فظن الراوي أن المبالغة العظيمة في هذه العبارة فقال عليه السلام لا بل أراد
ما في لقمان وإنما نسب الراوي هذه العبارة إلى بني إسرائيل مع أنها قد تكررت في مواضع من القرآن
المجيد منها في البقرة ومنها في الأنعام ومنها في الإسراء لأنه تعالى عقب هذه العبارة في بني إسرائيل
بتقرير الإحسان وتفصيل وجوهه حيث قال إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف
ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا
ربكم أعلم بما في نفوسكم إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل
ولا تبذر تبذيرا إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك
ترجوها فقل لهم قولا ميسورا ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا
إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه كان بعباده خبيرا بصيرا ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم
إن قتلهم كان خطأ كبيرا ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن
حتى يبلغ أشده وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم
ذلك خير وأحسن تأويلا ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا
ولا تمش في الأرض مرحا إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها
ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله إلها آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا أفأصفاكم ربكم
بالبنين واتخذ من الملائكة إناثا إنكم لتقولون قولا عظيما ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم
إلا نفورا قل لو كان معه آلهة كما يقولون إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا
تسبح له السماوات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا
وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه
وفي آذانهم وقرا وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا نحن أعلم بما يستمعون به إذ يستمعون إليك
وإذ هم نجوى إذ يقول الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا
وقالوا أإذا كنا عظاما ورفاتا أإنا لمبعوثون خلقا جديدا قل كونوا حجارة أو حديدا أو خلقا مما يكبر في صدوركم
فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم أول مرة فسينغضون إليك رؤوسهم ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا
يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتظنون إن لبثتم إلا قليلا وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم
إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا ربكم أعلم بكم إن يشأ يرحمكم أو إن يشأ يعذبكم وما أرسلناك عليهم وكيلا
وربك أعلم بمن في السماوات والأرض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبورا قل ادعوا الذين زعمتم
من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب
ويرجون رحمته ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها
عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة
مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالآيات إلا تخويفا وإذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التي أريناك
إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
فسجدوا إلا إبليس قال أأسجد لمن خلقت طينا قال أرأيتك هذا الذي كرمت علي لئن أخرتن إلى يوم القيامة
لأحتنكن ذريته إلا قليلا قال اذهب فمن تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا واستفزز من استطعت منهم
بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا
إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله
إنه كان بكم رحيما وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه فلما نجاكم إلى البر أعرضتم وكان الإنسان كفورا
أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا أم أمنتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى
فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر
ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا يوم ندعو كل أناس بإمامهم فمن أوتي كتابه بيمينه
فأولئك يقرؤون كتابهم ولا يظلمون فتيلا ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا وإن كادوا ليفتنونك
عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره وإذا لاتخذوك خليلا ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا
إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها
وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلا سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا أقم الصلاة لدلوك الشمس
إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا
وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وقل جاء الحق وزهق الباطل
إن الباطل كان زهوقا ونرل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا وإذا أنعمنا على الإنسان
أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر كان يؤوسا قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا ويسألونك عن الروح
قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا
إلا رحمة من ربك إن فضله كان عليك كبيرا قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فأبى أكثر الناس إلا كفورا وقالوا لن نؤمن لك
حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها تفجيرا أو تسقط السماء كما زعمت
علينا كسفا أو تأتي بالله والملائكة قبيلا أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا
كتابا نقرؤه قل سبحان ربي هل كنت إلا بشرا رسولا وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا أبعث الله بشرا رسولا
قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
إنه كان بعباده خبيرا بصيرا ومن يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء من دونه ونحشرهم يوم القيامة
على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا ذلك جزاؤهم بأنهم كفروا بآياتنا وقالوا أإذا كنا عظاما
ورفاتا أإنا لمبعوثون خلقا جديدا أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات والأرض قادر على أن يخلق مثلهم
وجعل لهم أجلا لا ريب فيه فأبى الظالمون إلا كفورا قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا لأمسكتم خشية الإنفاق
وكان الإنسان قتورا ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فاسأل بني إسرائيل إذ جاءهم فقال له فرعون إني لأظنك يا موسى
مسحورا قال لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السماوات والأرض بصائر وإني لأظنك يا فرعون مثبورا فأراد أن يستفزهم
من الأرض فأغرقناه ومن معه جميعا وقلنا من بعده لبني إسرائيل اسكنوا الأرض فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا
وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا
قل آمنوا به أو لا تؤمنوا إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا
إن كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعا قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل وكان الإنسان أكثر شيء جدلا
وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة الأولين أو يأتيهم العذاب قبلا
وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتي وما أنذروا هزوا
ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا
وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد
لن يجدوا من دونه موئلا وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ
مجمع البحرين أو أمضي حقبا فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا
لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره
واتخذ سبيله في البحر عجبا قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا
وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبرا
وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا قال فإن اتبعتني فلا تسألني
عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا
قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما
فقتله قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا قال إن سألتك
عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما
فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع
عليه صبرا أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا
وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما
وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما
ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا ويسألونك عن ذي القرنين
قل سأتلو عليكم منه ذكرا إنا مكنا له في الأرض وآتيناه من كل شيء سببا فأتبع سببا حتى إذا بلغ مغرب الشمس
وجدها تغرب في عين حمئة ووجد عندها قوما قلنا يا ذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا قال أما من ظلم
فسوف نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذابا نكرا وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يسرا
ثم أتبع سببا حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا كذلك وقد أحطنا بما لديه خبرا
ثم أتبع سببا حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج
مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة
أجعل بينكم وبينهم ردما آتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله نارا قال آتوني
أفرغ عليه قطرا فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا قال هذا رحمة من ربي فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء
وكان وعد ربي حقا وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا
الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء
إنا أعتدنا جهنم للكافرين نزلا قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون
صنعا أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا
واتخذوا آياتي ورسلي هزوا إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قل إنما أنا بشر مثلكم
يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا

باب بر الوالدين وان الوالد وحقوق بعضهم على بعض

في بني اسرائيل والامر بالاحسان فيهما باطلاقهما شامل لجميع الاحوال حتى حال الشرك والامر الذي في لقمان استثنى فيهما حال الشرك فتكون الاولى ابلغ واتم في الامر بالاحسان فان في قوله وان جاهداك الخ وصيتنا وان كانت في الآية شرطية فقال اي الامام عليه السلام في جوابه اي ليس الامر في الآيتين كما ذكرت فان آية بني اسرائيل ليس فيها تصريح بعموم الاحوال بل فيها دلالة ضعيفة باعتبار الاطلاق وليس في آية لقمان استثناء حال الشرك بل فيها تنصيص على الاحسان في تلك الحال ايضا وانما نهى عن الاطاعة في الشرك فقط وقال بعده وصاحبهما في الدنيا معروفا فامر بالمصاحبة بالمعروف وهي اكمل مراتب الاحسان في ذلك الحال ايضا فعلى تقدير شمول الاطلاق في الاولى لتلك الحال التنصيص الاتي في ذلك مع ان الرعاية بالمرجحة في اخر يات الامر مشعر بكونهما مسلمين فقوله بل امرهما بالمعروف في آية لقمان بصلتهما وان جاهدا على الشرك وقوله ما زاد حقهما جملة اخرى وكيد اي ما زاد حقهما بذلك الا عظما بفتح حقهما او بنصب فيكون زاد متعديا اي ليزيد ذلك حقهما الا عظما ويحتمل ان يكون ما مبتدا بتقدير وما اراده خبرا ما قال صاحب الوافي وفتش سره حيث قال انما ناظتنا انتهاء بني اسرائيل الا ان نذكر هذا المقتضى بهذه العبارة انما هو في بني اسرائيل بدون لقمان ولعله عليه السلم انما اراد ذكر المعنى اي الاحسان بالوالدين احسانا دون لفظ القرآن وقوله عليه السلم ان مامر بصلتهما باب من قوله ذلك يعني ان امر الله تعالى بصلتهما وحقهما على كل حال الذي من جملته حال مجاهدتهما على الاشراك ما بين اعظم والمراد انه ورد الامر بصلتهما او احقاق حقهما في ذلك الحال ايضا وان لم يجب طاعتهما في الشرك وعلى هذا لا يرد عليه السلم من حال المخاطب انه لا يجب صلتهما في حال مجاهدتهما على الشرك ورد عليه ذلك بقوله واضرب عنه باثبات الامر بصلتهما صاح ايضا وقوله ما زاد حقهما الا عظما تاكيد المسوق الثالث ما ذكره بعض افاضل المعاصرين ايضا وان كان مالا في اثناني حيث قال فلما كان بعدا في بعدا نقضا ذلك الزمان في وقت اخر سالته عن هذا يعني قلت هل كان الكلام في هذه الآية التي في اسرائيل فقال هي بعينها الآية التي كان كلامنا فيها هي التي في لقمان وبينها بقوله ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم من الالهة التي تعبدها الكفرة يعني باستحقاقها الاشراك وقيل المراد بنفي العلم به نفيه فلا تطعهما وقوله حسنا ليس مذكورا في الآية لكن ذكره عليه السلم بيانا للمقصود ولعل هذا منشا اللفظ الذي ظنه السائل وغيره وقوله وان جاهداك معطوف على قوله ووصينا الانسان بوالديه لكن ذكره عليه السلم ههنا لتعلق الغرض به فقال يعني الصادق عليه السلم ان ذلك يعني الوارد في سورة لقمان

اعظم دلالة على الامر بالاحسان الى الوالدين والمبلغ منهم من الوارد في سورة بني اسرائيل وقوله عليه السلم ان بر بصلتهما وحقهما اي دعا بر حقهما على كل حال طار جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم بدل من اسم الاشارة بدل الاشتمال لمعنى الامر بصلتهما على جميع الاحوال وان كانت حال المجاهدة على الكفر كما هو المستفاد من الآية من اعظم في بيان حق الوالدين مما يستفاد من الآية في بني اسرائيل لعدم دلالتها على عموم الاحوال بيان ذلك ان المستفاد من الآية في بني اسرائيل الامر بالاحسان بالوالدين والامر بذلك يدل على النكرة كما تحقق في محله فضلا عن عموم الاحوال الذي فرق بين المطلق والعام وما في الآية من النهي عن التافيف والزجر الدال على العموم ايضا يدل على عموم النهي عن الاذى ووجوب الكف عنه في جميع الاحوال كما يدل على وجوب تعميم الاحسان على ان في قوله تعالى وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا اشعارا باختصاص الامر بالاحسان وما ذكر في سياق المسلمين منهما للنهي عن الدعاء للكافر وان كان احد الابوين وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه واما الآية التي في لقمان فهي على وجوب الاحسان بهما وان كانا في حال الكفر فلقوله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما حيث قال عز شانه لا تطعهما ولا تقل لا تحسن اليهما بالاحسان ثم قوله وصاحبهما في الدنيا معروفا كما لا يخفى على الفطن فقال يعني الصادق عليه السلم وانما اعاد لفظ فقال ههنا وفي السابق للتاكيد والفصل بين كلام مستقل والآية لا نفيا لما عسى يتوهم في هذا المقام من ان غاية ما ثبت وجوب الاحسان اليهما في حال الكفر وانكان ناقصا بالنسبة الى ما يجب في حال الاسلام او مساويا بالنسبة اليه فان المقام مظنة لهذا التوهم بناء على ان شرف الاسلام يقتضي زيادة الاحسان الى الموصوف وعدمه الا ما علله السلم ذلك فقفاه يعني ليس الامر كما توهم بل الله سبحانه وتعالى امر بصلتهما وان جاهدا على الشرك ما زاد حقهما الا عظما فان بنا على المسخ بالبداءة احق بالترحم وكان الاحسان بهما في حال الكفر يوجب ميلهما ورغبتهما الى الاسلام كما في واقعة النصر اني وامر المذكورة في الحديث الذي يلي هذا الحديث ويمكن ان يقال يستفاد من الآية عظم حقهما في حال الشرك بنا على الراجح ان يكون قوله عز شانه وصاحبهما في الدنيا معروفا معطوفا على جزاء الشرط الا الجملة السببية لمرجح القرب وقوله في الدنيا كما لا يخفى على المتدبر وكذا قوله واتبع سبيل من ناب الي ويحتمل ان يكون متعلقا بقوله عز كانه ليست الآية التي فسرتها ما في بني اسرائيل فيكون تاكيدا للمنفي المفهوم في الكلام السابق وعلى هذا يجري في قوله بل امر بصلتهما الاحتمالان الاخيران في التفسير الاخير على هذا التقدير ايضا

باب بر الوالدين والاولاد وحقوق بعضهم على بعض

فتدبر وفي بعض نسخ الكافي فقال ان ذلك اعظم من زاجر بصلتهما بزياده لفظ من ويمكن تفسير الحديث بناء على هذه النسخة بان يقال قوله عليه السلام ذلك اشارة الى ما في بني اسرائيل ويكون الكلام مسوقا على سبيل الاستفهام الانكاري فيكون المراد ما في سورة بني اسرائيل اعظم في افادة المراد من زاجر بصلتهما على كل حال وانكان حال الكفر كما في امر لقمان حتى يكون مقصودك ذلك ثم قال لا نا كيدا للنفي المستفاد من الكمال السابق فقال بل يأمر بصلتهما وان جاهدا على الشرك ما دام حقهما الاعظما كما هو المستفاد من امر لقمان اعظم فالخبر محذوف للقرينة وعلى هذا حقهما مرفوع على انه فاعل زاد فيكون حاصل الكلام ان زاجر بصلتهما وان جاهدا على الشرك كما هو المستفاد من امر لقمان ما زاد حقهما الاعظما فيكون هذا الكلام اي المذكور في سورة لقمان اعظم كلا من ذلك نفي الكلام تقديرا و على هذا الاحتمال الاخير لا يدل الحديث على زيادة حق الوالدين في حال الكفر ويمكن اجراء هذين المعنيين على النسخة الاولى الراجح ما ذكره بعض المشايخ الكبار مد ظله قال الذي يخطر بالبال ان في فقد يما وتاخيرا في بعض كلماته وتحريفا في بعضها من النساخ اولا وان قوله وبالوالدين احسانا بعد قوله الا بعبدوا الا اياه والاصل والله اعلم وقانا عنده لعبد الواحد الا نصاتك في بر الوالدين في قول الله عز وجل فظننا انها الاية التي في بني اسرائيل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين سلاة وسئل هذا الشقي لما كان في آخر سطر من السطر الاول والثاني ومحو ذلك والعبد بينهما در محو بنظر وحاصل المعنى انه عليه السلام ذكر لعبد الواحد بر الوالدين في قول الله عز وجل ولم يبين له اي موضع نظر ان مراده عليه السلام انه في بني اسرائيل ويحتمل ان يكون فقال ان ذلك فقلت له ذلك بقرينة قوله بعد فقال لا والمعنى على هذا انني قلت له عليه السلام ان هذا عظيم وهو امر كيف يأمر بصلتهما وحقهما على كل حال وان حصلت المجاهدة منهما على الشرك والخطاب في حكاية للفظ الامير فقال عليه السلام لا اي ليس بعظيم كما ظننت ان مجاهدتهما على الشرك تمنع من صلتهما وحقهما بل هو يأمر بصلتهما وان حصلت منهما المجاهدة لا تسقط حقهما وصلتهما بل يزيده عضدا فان حق الوالدين اذا لم يسقط مع المجاهدة على الشرك كان اعظم منه مع عدم المجاهدة والظاهر من السياق عدم هذا كون زنى وان جاهداك وصليته في كلام الراوي وانكاسته في الامر شرطيه وفي كلام الامام عليه السلام يحتمل ان تكون وصليته وقوله فلا تطعهما كلام مستقل متفرع على ما سبق ان يكون شرطيه ويجوز الشرط فلا تطعهما ومع ملاحظة الحذف من الامر لا يبعد الوصل باعتبار كون احدهما مرضيا

انكان

باب بر الوالدين والاولاد وحقوق بعضهم على بعض

انكان الاظهر حذف مع الذكر ولفظ حسنا ان مر من النساخ وان الراوي سهو فقد وقع مثله كثيرا في الاحاديث بما ليس في القرآن الموجود وهم عليهم السلام اعلم بحقيقة القرآن نعم هو في اية العنكبوت ولا يمكن ارادتهما بعد قوله عليه السلام في سورة لقمن باعتبار النظر فيه بخلاف سجدة لقمن فان الاعتناء تصدق بارادة ملاحظة فاضيفت سجدة سورة السجدة الى لقمان للعهد في عدم الفصل بسورة باعتبار اضافة السجدة بمعنى سورة السجدة الى لقمن ثم توسعوا باضافة السجدة التي في السورة الى لقمن ويمكن ان يكون على هذا الايهام في الواقع كما ذكره عليه السلام مرغيرا لزيادة ما في لقمان وهي جملة امتر وهنا الخ ان ثبت هنا وتكون في محل اخر كما ان يكون المقصود ذكر ما يتعلق بالمقام فقط مع حذف غيره والتنبيه على كون وان جاهداك الا اول ولفظ ما يراد الثاني يحتمل ان يكون اصله يؤمر فيه ومن قبيل ما تقدم من التحريف هنا ما يتعلق بالحديث على التقدير المذكور وعلى ما في الحديث من قوله فقال الخ يحتمل وجهين احدهما ان يكون ضميره راجعا الى عبد الواحد وغيره ان عبد الواحد لم يذكر الا في الكلام الاول وقوله فلما كان بعد سالتركلام اخر فرجوعه الى عبد الواحد يحتاج الى تكلف تقدير حضور عبد الواحد وقت سؤال غيره وفي وقت اخر فارجاع الضمير المرفوع عدم قرينة تدل على ذلك فيه وكما ترى الثاني ان يكون معطوفا على فقال السابق فالقائل هو الامام عليه السلام والمعنى فقال بعد ذكر الايراد هذه الاية امر الوالدين فيها اعظم من امرهما في اية بني اسرائيل لهما مع ما ظنه السائل فان في هذه الوصية وان حصلت المجاهدة على الشرك فالمجاهدة لا تسقط حقهما بل يترتب عليها عدم الاطاعة في ذلك وهو ان امر بها لكن بصلتهما وحقهما على كل حال حتى مع المجاهدة وعلى هذا فقوله فقال الصغير يحتمل ان يرجع الى الله تعالى بخلاف ما قال بعد ما ذكر من الامام عليه السلام لا اي لا تطعهما مع هو تعالى ما يأمره بصلتهما وان جاهداه على الشرك وليس هذا انكارا لما تقدمه فانه بعيد لعدم الاطاعة لهما الا في كل شيء فيه ربهما بل في الشرك فقط وكما في صلة لا يراد بسبب المجاهدة على الشرك يحتمل بعيدا ان يكون ان في قوله وان جاهدا على الشرك شرطية وجواب الشرط ما زاد حقهما الا عظما والمعنى حينئذ ان المجاهدة على الشرك لا تسقط حقهما بل تزيده عظما والله تعالى اعلم بمقاصد اوليائه انتهى كلامه زيد فضله الخامس ما ذكره بعض الاشاعرة فانقل الفضلاء المتقدم ذكرهم في جعل ضمير قال في الموضعين راجعا الى الامام عليه السلام الا انه حمل الوالدين على والد العلم والحكمة وقال ذلك اعظم اشارة الى قوله تعالى وان جاهداك

واعظم فعل مما نقول اعظمته وعظمته بالتشديد اذا جعلته عظيما واذا مر مفصولة بناويل المصدر
المراد بالامر بالصلة الامر السابق على هذا القول ويدخل فيه قوله اشكر لي ولوالديك وقوله
صاحبهما واتبع واقاد عليه السلام بعد قراءته قوله تعالى وان جاهداك على ان هذا القول اعظم الامر بصلة
الوالدين والحض عليها على كل حال حيث يفيد انه يجب صلتهما وطاعتهما مع الزجر والمنع منهما فيفيد
بدلالة ان جاهداك ذلك الخ ثم ذكر هذا الامر هو في لقمان وان جاهداك واقاد بقوله لا انه ليس المراد
منه ظاهره وهو ايجاب الوالدين على الشرك وعلى الولد عن اطاعتهما عليه بل امر الولد بصلة
الوالدين وان بعدا ان كانا اي ابوبكر وعمر عنهما وما ذكر هذا القول حقهما الاعظما وفخامة
واستشهد عليه السلام بهذا الامر وانما صح للتقدم منه بان الوالدين رسول الله وامير المومنين ذاهلا
عن امرنا وبل الامر ان الامير وكما بينا في تفسير لقمان بوجه اخر لكن بوجه ما ورد له مؤلف كتاب تاويل
الايات الظاهرة نقلا عن تفسير محمد بن العباس بن ماهيار باسناده المتصل عن عبد الله سليمان قال
شهدت جابر الجعفي عند ابي جعفر عليه السلام وهو يحدث ان رسول الله وعليا عليهما السلام الوالدان قال
ان عيسى ابن مريم لما وسمعنا يا جعفر يقول لسنا الذي احل له الحمر ومتا الذي جاء بالصدق ومتا
الذي صدق به ولنا المودة في كتاب الله جل وعز على ورسول الله صم لواشاء الله عليهما الوالدان
وامر الله ذريتهما بالشكر لهما ونسبه بسند صحيح اخر عن ابن سنان عن ابيه عن عبد الواحد بن
مختار قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال له ما عملت ان علي الحد الوالدين قال الله عز وجل ان
اشكر لي ولوالديك قال ذراه نكت لا ادري اليس هي ايما التي في بني اسرائيل والتي في لقمان قال فقضى
لي ان رجعت فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فحلوت به فقلت جعلت فداك حديث جابر عن عبد الواحد قال
نعم فلعلها التي في بني اسرائيل فقال لا التي في لقمان وروى ايضا بسند اخر عن جابر عن ابي جعفر
قال سمعته يقول ووصينا الانسان بوالديه اي رسول الله وعلى صلوات الله عليهما ويظهر من
هذه الاخبار ان في رواية الكافي تصحيفا ومحرفا وان قوله عز وجاه بتصحيف عن ذراه ويرتفع بعض
الاشكال الا الاخير ايضا لكن تطبيقه على الايمان في غاية الاشكال وقد مر منا بعض الكلام وسيات في الباب
المذكور في كتاب الامامة وانما اطنبت الكلام في هذا الخبر لشرف ما ذهب اليه اوهام اقوام وتخبط
ما هو الحق بحسب فهمك منها والله الموفق كما عن محمد بن يحيى بالاسناد المعتبر الى محمد بن مروان
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اوصني

فقال

فيلقمان والتي في

فقال لا تشرك بالله شيئا وان حرقت بالنار وعذبت الا وقلبك مطمئن بالايمان ووالديك فاطعمهما واسرهما
حيين كانا او ميتين وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك فافعل فان ذلك من الايمان بيان لا تشرك
بالله شيئا اي بالقلب وكذا بالثالث والمراد بالاعتقاد بالشرك فعلى الاول استثناء متصل اي الا اذا
خفت التحريق او التعذيب فتكلم بالشرك تقية وقلبك مطمئن بالايمان كما قال سبحانه في قصة عمار حيث
اكره على الشرك وتكلم به الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ووالديك فاطعمهما الظاهر ان والديك
منصوب بفعل مقدر يفسره الفعل المذكور والكلام يفيد الحصر والتاكيد ان قدر المحذوف بعده و
التاكيد فقط ان قدر قبله كذا قيل والقول بانه يمكن ان يقدر فعل اخر اي راع والديك فاطعمهما وبرهما
بصيغة الامر من باب علم ونصر حيين كانا مرميتين اي يطلب المغفرة لهما وقضاء الديون والعبادات عنهما
وفعل الخيرات والصدقات وكل ما يوجب حصول الثواب عنهما وان امراك ان تخرج من اهلك اي من
زوجتك اي بطلاقها وما لك فهو بهتر فان ذلك من الايمان اي من شرايطه ومن مكملاته وظاهره وجوب
طاعتهما فيما لم يكن معصية وانكان في نفسه مرجوحا لا سيما اذا صار تركه سببا لغيظهما واحزانهما
وليس ببعيد لكنه تكليف شاق بل ربما انتهى الى الحرج العظيم قال المحقق الاردبيلي قدس الله روحه
العقل والنقل يدلان على تحريم العقوق ويفهم وجوب متابعة الوالدين وطاعتهما من الايات كلا
الاخبار وصرح به بعض العلماء ايضا قال في مجمع البيان وبالوالدين احسانا اي قضى بالوالدين احسانا
او اوصى بهما احسانا وخص حال الكبر وانكان الواجب طاعة الوالدين على كل حال لان الحاجة اكثر
في تلك الحال وقال السيد السند في مدارك الاحكام لا يجوز للابوين منع الولد عن الفرض والجهاد مما يتعين عليه بتعيين الامام عليه السلام
او بحصول الكفاية على المسلمين مع ضعفهم وبعضهم الحقوق الجدين بهما قال في شرح الشرايع وكما
يعتبر اذنهما في الجهاد يعتبر في سايرالاسفار الباحة والمندوبة والواجبة الكفائية مع قيام من فيه
الكفاية بها السفر لطلب العلم انكان لمعرفة العلم العيني كاثبات الواجب تعلمه وما يجب له ويمتنع والنوافل
الامامة والمعاد لم يتعين الا اذنهما وانكان لتحصيل الزايد منه على الفرض العيني كدفع شبهة واقامة
البراهين المرجحة للدين زايده على الواجب كان فرضه كفائيا فحكمه وحكم السفر الى امثاله من العلوم
الكفائية كطلب الفقه انكان هناك قائم بفرض الكفاية اشترط اذنهما وهذا في زمان فرض بعيد
فان فرض الكفاية في الفقه لا يكاد يسقط مع وجود مائة مجتهد في العالم وانكان السفر الى غيره من
العلوم المادية مع عدم وجوبها توقف على اذنهما هذا كلام المحيي في بلده من يعلمه ما يحتاج اليه بحيث لا

باب بر الوالدين والاولاد وحقوق بعضهم على بعض

لا يجب السفر وان بعد ويعتد به للفرح بالولد وجوده استحبابا بحيث يسبق الى بلوغ الندبة التي يجب تحصيلها
سفا معتدا به والا عبرة بنهما ايضا وفي تعليم وجوب متابعتهما حتى يجب عليه ترك الواجب الكفائي
ولكن هذا مخصوص بالسفر فيما ان يكون غيره كذلك اذا اشتمل على مشقة والحاصل ان الذي يضهر
ان اخراجهما على وجه لا يعد جواز ذلك شرعا مثل الشهادة عليهما مع انه قد منع قبول ذلك ايضا
بعض مع ضرر غير الايذاء في وجوب الشهادة عليهما مع ان فائدة القبول لان قبول شهادته على
تكذيب لهما عقوق وحرام كما مر في الخبر ويظهر من الامر وطاعتهما محب ولا يجوز مخالفتهما امر
يكون انفع لهما ولا بضرهما البتة دنيا او دنيا او يخرج عن دنو امثاله وما يتعارف صنعه ولا يليق بمحاسن
يفعله العقلاء ويعترفون ان الحق ان لا يكون كذلك ولا حاجة له في ذلك ولا ضرر على بتركه ويحتمل
العموم اعموم الامر احترازا عن الدليل بحيث يعلم الجواز شرعا كالاجتماع ونحوه مثل ترك الواجبات العينية
والمندوبات باعتبار المستثنى وليس وجوب طاعتهما ومقصورا على فعل الواجبات وترك المعصيات الفرق
بين الولد وغيره فان ذلك واجب والظاهر عموم ذلك في الولد والوالدين قال الشهيد قدس الله سره
في قواعده قاعدة تتعلق بحقوق الوالدين يجب ان كل ما يحرم او يجب للاجانب يحرم او يجب للابوين
وينبغي ان يامورا الاول وجهه السفر المباح بغير اذنهما وكذا السفر المندوب وقيل يجوز سفر التجارة وطلب
العلم اذا لم يكن استيفاء بخبر وبعد في بلدهما كما ذكرناه وفي قول شاذ قال بعضهم يجب طاعتهما
في كل فعل وان كان شبهة فلو امراه باكل معهما في مال يعتقده شبهة اكل لان طاعتهما واجب وترك
الشبهة مستحب الثالث لو دعواه الى فعل وقد حضرت الصلوة فليؤخر الصلوة وليطعهما ما لم يخف
الرابع هل لهما منعه من الصلوة جماعة الاقرب انه ليس لهما منعه مطلقا بل في بعض الاحوال ما يليق عليهما
مخالفته كالسعي في ظلم الليل الى العشاء والصبح الخامس لهما منعه من الحج ندبا مع عدم التعيين لما صح
ان رجلا قال يا رسول الله اباعك على الهجرة والجهاد فقال هل من والديك احد قال نعم كلاهما قال ابتغ
الاجر من الله تعالى فقال نعم قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما السادس الاقرب انه ليس لهما منعه من فروض
الكفاية اذا علم قيام الغير او ظن لا مزيح يكون كالجهاد الممنوع منه السابع قال بعض العلماء لو دعواه الى صلوة
النافلة قطعها لما صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان امرءة نادت ابنها وهو في صلوته قالت
يا جريج اللهم امي وصلوتي فاثر بامي فقال اللهم امي وصلوتي فقال لا يموت حتى ينظر في وجوه المومسات
الحديث وفي بعض الروايات انه صلى الله عليه وآله قال لو كان جريج فقيها علم ان اجابة امه افضل من صلوته

وهذا الحديث يدل على قطع النافلة لاجلهما وبدل بطريق اولى على ترك السفلان غير الوجه فيه اكثر وعظم
وهي كما سترى مع النظر اليها والاقبال عليها الناس كف الاذى منهما وامكان فاسد بحيث لا يوصل
الولد اليهما ويمنع غيره من ايصاله بحسب طاقته السابع ترك الصوم ندبا الا باذنهما ولم اقف على
نص في الام الثامن ترك اليمين والعهد الا باذنهما ايضا ما لم يكن فعل واجب وترك محرم ولم اقف على
النذر على نص خاص الا ان يقال هو يمين يدخل في النهي عن اليمين الا باذنهما التاسع قلب بيته والوالدين
لا يتوقف على الاسلام لقوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك على ان تشرك
بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا وهو نص وغيره دال على مخالفتهما
في الامر بالمعصية وهو لقوله عليه السلام لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فان قلت فلا تصنع بقوله
تعالى ولا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن وهو يشمل الاب وهنا منع من النكاح فلا يكون طاعته واجبة
فيه او منع من المستحب فلا يجب في ترك المستحب قلت الآية في الازواج ولو سلم الشمول او القياس في ذلك
تحريم الفضل فالوجه فيه ان المرءة حقها الاعفاف والتحصين فدفع ضرر مدافعة الشهوة ونحوه من
الوقوع في المحرم وقطع وسيلة الشيطان بالنكاح واداء الحقوق الواجب على الاماء للازواج كما دل
العكس في الجملة النكاح مستحب وفي تركه تعرض لضرر ديني او دنيوي ومثل هذا لا يجب طاعة الابوين
فيه انتهى كلام الشهيد ره ثم قال المحقق ره ويمكن اختصاص الدعاء بالرحمة بغير الكافرين الا ان يراد
من الدعاء بالرحمة في حقهما ان يوفقهما الله لما يوجب ذلك من الايمان فتم والظاهر ان ليس الادب
الحاصل لهما بحق شرعي من الحقوق مثل الشهادة عليهما لقوله تعالى والوالدين فتقبل شهادته عليهما وفي
القول بوجوبها عليهما مع عدم القبول لان في القبول تكذيب لهما بعد واضح وان قال به بعض
ولقا سفر التجارة بل المستحب فلا يجوز بدون اذنهما لصدق العقوق ولهذا قاله الفقهاء واما فضل الله
المندوب فالظاهر عدم الاشتراط الا في الصوم والنذر على ما ذكروه وبتحقيق في الفقه انتهى كما
عن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اني راغب في الجهاد نشيط قال فقال له
النبي ص فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل تكن حيا عند الله ترزق وان تمت فقد وقع اجرك على الله
وان رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت قال يا رسول الله ان لي والدين كبيرين يزعمان انهما يانسان بي
ويكرهان خروجي قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فقرهم والديك هو الذي نفسي بيده لانسهما بك يوما وليلة خير

من جهة السنة وبيان ان والمصاب الشديد في عام من اب بعد خفف واسرع فيه يمكن حيا اشارة الى
قوله تعالى عمران ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قوله
وقع ابوالله اشارة الى قوله سبحانه وتعالى في سورة النساء ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم
يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال البيضاوي الوقوع والوجوب متقاربان والمعنى يثاب اجره عند الله
بشرط الامر الواجب انتهى واقول يشعر الخبر بان المراد بالمهاجرة ما يشمل الجهاد ايضا فيكون قوله
من الغزاة ويدل على ان اجر القيام على الوالدين طلبا لرضاهما يزيد على اجر الجهاد واطلاق الدين يشمل الواجب
الكفائي ويقيد الاصحاب توقف الجهاد على اذن الوالدين بعدم تعينه عليه اذ لا يعتبر اذنهما في الواجب
العيني ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق كا عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الحسن
عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل وسأل النبي صلى الله عليه وآله عن بر الوالدين فقال هما ابر
ابر اماك ابر اماك ابرر اباك ابرر اباك وبدء بالام قبل الاب بيان ابر اباك من باب علم وضرب وبدء بالام اي
ابر بالام اشار بالابتداء بالام الى افضليتها كما بالاسناد المتقدم عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اني ولدت بنتا وربيتها حتى اذا ابعت فالبستها
وحليتها ثم جئت بها الى قليب خد فدفعتها في جوفه وكان آخر ما سمعت منها وهي تقول يا ابتاه فما
كفارة ذلك فقال ان لك ام حية قال لا فقال فلك خالة حية قال نعم قال فابرها فانها بمنزلة الام تكفر
عنك ما صنعت قال ابو خديجة فقلت لابي عبد الله عليه السلام متى كان هذا قال كان في الجاهلية
كانوا يقتلون البنات مخافة ان يسبين فلدين يوم اخرين ايضاح في القاموس القليب البئر او
العادية القديمة منها وقوله وهي تقول جملة حالية ومفعول تقول محذوف اي وهي تقول ما قالت
او ضمير راجع الى ما وقوله يا ابتاه خبر كان ويدل على فضل الام وافاد بها في البر على الاب وافاد به
وعن فضل البر بالخالة من بين اقارب الام وفيه تقرير الوأد الذي كان في الجاهلية كما قال تعالى واذا
الموؤدة سئلت بأي ذنب قتلت كا عن علي بن ابرهيم بالاسناد عن جابر قال اتى رسول الله صلى الله
عليه وآله رجل فقال شاب نشيط واحب الجهاد وانا والده تكره ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله
ارجع فكن مع والدك فوالذي بعثني بالحق نبيا لانسها يلك ليلة خير من جهاد سنة في سبيل الله
كا عن الحسين بن محمد بالاسناد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العبد ليكون بارا بوالديه
في حوتة ثم يموتان فلا يقضي عنهما ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عز وجل عاقا وانه ليكون زحافا لهما وجهنم
دونهما

باب بر الوالدين والاولاد وحقوق بعضهم على بعض

غير ابر بهما فاذا ما ماتا قضى دينهما واستغفر لهما فيكتبه الله عز وجل بارا توضيح يدل على ان البر
والعقوق يكونان في الحيوة وبعد الموت وان قضاء الدين والاستغفار افضل البر بعد الوفاة
كا عن العدة عن محمد بن علي عن محمد بن فرات عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
قليه وآله في كلام لابي ذر وعقوق الوالدين فان ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام ولا يجدها عاق
ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين بيان لعل كان الخيلاء بالنسبة
الى الجميع والالف بالنسبة الى جماعة ويؤيده التعميم في الثاني بوجه حيث قال من كانت له روح ويكون
الاختلاف بقلة كشف الاعطر وكثرتها ويؤيده ان في الخبر السابق غطاء فيكون هذا الجزاء اكشف
غطاء ان مثلا وفيما سيجيء في كتاب الوصايا وان ريحها الموجود من مسيرة الف عام فيما اذا كشف اربعة
اغطية او يكون بحسب اختلاف الوجنا وشدة الريح وخفتها ففي الحسنائي توجد ريح شديد وهكذا
او باختلاف الاوقات وهبوب الرياح الشديدة او الخفيفة او يكون هذه الاعداد كناية عن مطلق الكثرة
لا ارادة الخصوص العدد كما في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة ويطلق الازار بالكسر غالبا على الثوب
الذي يشد على الوسط تحت الرداء وكان جفاة العرب كانوا يطلبون الازار فجر على الارض ويمكن ان
يراد هنا مطلق الثوب كما صرح في القاموس بالملحفة فيشمل تطويل الرداء وسائر الاثواب كما في قوله
تعالى وثيابك فطهر بالتطهير وسيأتي الاخبار في ذلك في ابواب الزي والتجمل وقد يطلق على ما شمل
فوق الثوب على الوسط فكان التطهر فالمراد اسبال ظرفيه تكبرا كما فعله بعض اهل الهند وقال الجوهري
الخال والخيلاء والخيلاء الكبر يقول منه اختال فهو ذو خيلاء وذو خال وذو مخيلة اي ذو كبر وقوله
خيلاء كانه مفعول لاجله وقيل حال عن فاعل جار اي جار ثوبه على الارض متجبرا متكبرا مختالا اي متمايلا
من جانبيه واصله من المخيلة وهي العظمة من التخايل في جوالسماء هكذا وهكذا وكذلك المختال
يتمايل لتعجبه بنفسه وكبره وهي مشية المطيطاء ومنه قوله تعالى اذهب الى اهلك يتمطى اي يتمايل مختالا
متكبرا كما قيل او الم يقصد باطالة الثوب وجره على الارض الاختيال والتكبر بل جرى في ذلك على رسم
العادة فقيل انه ايضا غير جايز والاولى ان يقال غير مستحسن كما صرح الشهيدان وغيرهما باستحباب
ذلك وذلك لوجوه منها مخالفة السنة وشعار المومنين المتواضعين كما سيأتي وقد روت العامة ايضا
في ذلك اخبارا قال في النهاية فيه ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار اي ما دون من قدر حتى في
النار عقوبة له وعلى ان هذا الفعل معد في افعال اهل النار وفي الحديث ازرة المومن الى نصف الساق

باب بر الوالدين والاولاد وحقوق بعضهم على بعض

ولا جناح فيما بين الكعبين الازرة بالكسر الحالة وهيئة الاشتمال بالثوب الجلسة انتهى ومنها النهي في الثوب بياعا لا حاجة فيه ومنها نهيه ان يسلم الثوب الطويل من جره على الجاسة تكون بالارض غالبا فيحتمل الامر صلوته وغيره فان تكلف رفع الثوب اذا مشى تكلفة تمكن غيبته فيها ثم يفعل عنه فيزيل ومنه انتهيه عن الصلاة الى الثوب مدبلم جرة على التراب والارض فيحتمل انه لم يجز كا عن العدة عن ابن ابي عن يحيى بن ابي بهيم بن ابي البلاد عن ابيه من جده عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو علم الله شيئا ادنى من اف لنهى عنه وهو من ادنى العقوق ومن العقوق ان ينظر الرجل الى والديه فيحد النظر اليهما تبا بن محمد النظر على بناء المجرد بضم الجاء او على بناء الافعال من حدد بالتشديد والتسكين والتسيف بالسين المهملة ويحتمل ان يكون هذا من الادنى وتسيا وهي الاكاف في المرتبة او يكون الاكاف في حسب القول وهذا في الفعل والغرض انه يجب ان ينظر اليهما على سبيل الخشوع والادب ولا يحد اليه منهما الا كان ينظر اليهما على وجه الغضب لي ما جيلويه عن محمد العطار باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال موسى بن عمران يا رب اوصني قال اوصيك بي ثلثا قال يا رب اوصني قال اوصيك بي ثلثا فقال يا رب اوصني قال اوصيك باقك قال يا رب اوصني قال اوصيك باقك قال اوصني قال اوصيك باقك وصيتك بي ثلثا فقال يا رب اوصني قال لا تعبد بي شيئا فان كان يقال لاجل ذلك ان للام ثلث البر وللاب ثلثا البر شن وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف قال ولو علم ان شيئا اقل من اف لعاقبه ولا تنهرهما اي لا تخاصمهما وفي حديث اخر ان بالا قال لهما اف وقل لهما قولا كريما اي حسنا واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال فذلل لهما ولا تجبر عليهما وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ان عن الكميداني ومحمد العطار معا عن ابن عيسى عن البرقي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان رجلا من بني اسرائيل قتل قريبا له ثم اخذه فطرحه على طريق فصنل سبط من اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى على نبينا وآله وعليه السلام ان سبط آل فلان قتلوا فلانا فاخبرنا من قتله قال ائتوني ببقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزاتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فعلوا ما تؤمرون قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ولو انهم عمدوا الى بقرة لاجزاتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه

علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني اسرائيل فقال لا ابيعها الا بملء مسكها ذهبا فجاؤا الى موسى عليه السلام فقالوا له ذلك فقال اشتروها فاشتروها وجاؤا بها فامر بذبحها ثم امر ان يضربوا الميت بعضو منها فلما فعلوا ذلك حيي المقتول وقال يا رسول الله ان ابن عمي قتلني دون ما عليه قتل فقلوا بذلك قاتله فقال لرسول الله موسى عليه السلام بعد ما صح ان هذه البقرة بها ماء فقال وما هو قال ان فتى من بني اسرائيل كان بارا بابيه وانه اشترى سبعا فجاء الى ابيه فرآى والا قاليد تحت راسه فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ ابوه فاخبره فقال احسنت خذ هذه البقرة فهي لك عوضا لما فاتك قال فقال له رسول الله موسى عليه السلام انظر والى البر ما بلغ باهله ل ان الوليد عن الصفار باسناده عن نسكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام ان النبي قال فوق كل بر بر حتى يقتل الرجل في سبيل الله فاذا قتل في سبيل الله عز وجل فليس فوقه بر وفوق كل عقوق عقوق حتى يقتل الرجل احد والديه فاذا قتل احدهما فليس فوقه عقوق ما جاعة عن ابي المفضل باسناده عن هشام بن سنبر عن جرير يعني المنذر قال قدمت مكة وبها ابو الذئب رحمه الله جندب جناده وقدم في ذلك العام عمر الخطاب حاجا ومعه طايفة من المهاجرين والانصار فنهاهم على بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه فبينا انا في المسجد الحرام مع ابي الذئب جالس اذ مر بنا على بن ابي طالب عليه السلام ووقف يصلي بابانا فرمى ابو الذئب ببصره فقلت رحمك الله يا ابا ذئب لتنظر الى علي عليه السلام فانه تطلع عنه قال لك افعل ذلك فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول النظر الى علي بن ابي طالب عبادة والنظر الى الوالدين برا فرضا عبادة والنظر في المصحف يعني صحيفة القرآن عبادة والنظر الى الكعبة عبادة ما المفيد عن محمد بن الحسين باسناده عن سعيد بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حضر شابا عند وفاته فقال له قل لا اله الا الله قال فاعتقل لسانه مرارا فقال لامراة عندك اسرهل لهذا الام قالت نعم انا امه قال افانت حلفت ان عليه قالت نعم ما كلمته منذ ستة حج قال لها ارضي عنه حتى رضي الله عنه برضاك يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قل لا اله الا الله قال فقالها فقال النبي صلى الله عليه وآله ما ترى قال ارى رجلا اسود قبيح المنظر وسخ الثياب منتن الريح قد ولى الشاعرة فاخذ بكظمه فقال له النبي صلى الله عليه وآله قل يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير اقبل مني اليسير واعف عني الكثير انك انت العفو الرحيم ففالها الشاب فقال له النبي انظروا ما ترى بكبد قال لا

رجلا ابيض اللون حسن الوجه طيب الريح حسن الشباب قد لبس لي رداي الاسود قد رقي عني قال اعده فاعاد قال ما تري قال لست ارداي الاسود رداء ابيض قد لبسني ثم طفق علي ذلك الحال يمضي قال الصادق عليه السلام بر الوالدين من حسن معرفة العبد بالله تعالى اذ لا عبادة اسرع بلوغا لصاحبها الى رضى الله من خدمة الوالدين المسلمين لوجه الله تعالى لان حق الوالدين مشتق من حق الله تعالى انا كانا على منهاج الدين والسنة ولا يكونان يمنعانه الوالد من طاعة الله تعالى الى معصيته وهو البعيد الى الثالث من الزهد الى الدنيا ولا يدعوانه الى خلاف ذلك فاذا كانا كذلك فعصيتهما حينئذ قال الله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما واما في العشرة فداريهما وان يحتمل اذاهما الحق ما احتملا عنك في حال صغرك ولا تقبض عليهما مما لهما وسع الله عليك من المأكول والملبوس ولا تحول بوجهك عنهما ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما فانه من التعظيم لله ما لله وقل لهما بأحسن القول والطف فان الله لا يضيع اجر المحسنين **كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه** ابنا بويه عن سهل بن حمدان عن محمد بن محمد بن الاشعث عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله والا انظر الولد الى والديه حبا لهما عبادة **ومنه** قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رأيت البارحة رجلا من امتي قد اتاه ملك الموت لقبض روحه فجاءه بره بوالديه فنحره منه وقال صلى الله عليه واله رضى الله مع رضا الوالدين وسخط الله مع سخط الوالدين وقال صلى الله عليه واله وسلم ما من ولد بار ينظر الى والديه نظر رحمة الا كان له بكل نظرة حجة مبرورة قالوا يا رسول الله وان نظر كل يوم مائة مرة قال نعم الله اكبر واطيب قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا نظر الولد الى والده نظر كان للوالد عتق نسمة قيل يا رسول الله وان نظر في السنة ستين وثلثمائة نظرة قال الله اكبر وقال صلى الله عليه واله من حق الوالد على ولده ثلثة يحسن اسمه ويعلمه الكتابة ويرزقه حلالا اذا بلغ وقال صلى الله عليه واله وسلم يقال للعاق اعمل ما شئت فانك ما اغفر لك ويقال للبار اعمل ما شئت فاني ساغفر لك وقال الصادق عليه السلام من حبب ان يحقق الله عز وجل عمره سكرات الموت فليكن لقرابته وصولا ولوالديه بارا فلذا كان هون الله عليه سكرات الموت ولم يصبه في حياته فقر ابدا وقال عليه السلام جاء رجل الى رسول الله فقال يا رسول الله اني ارغب في الجهاد نشيط قال فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل كنت حيا عند الله ترزق وان مت فقد وقع اجرك على الله وان رجعت خرجت من الذنوب كما ولدت فقال يا رسول الله

ان لي والدين كبيرين وانهما يأتياني ويكرهان خروجي فقال رسول الله ارجع اليهما فضحكهما كما ابكيتهما لئن يكون ذلك خير لك من جهاد سنة وروى علي بن اسباط عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته ما يجب لوالدي على ولدهما قال ليس يجب على ولد لوالديه الا ان يكون ابوه خارجا من الاسلام فرأى منه ما يحب ان يتبرأ منه فيتبرأ منه ويجب عليه ان يبر امه وروى عبد الله بن سنان عن جعفر عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العبد ليكون بارا بوالديه في حياتهما ثم يموتان فلا يقضي عنهما الدين ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عاقا وانه ليكون في حياتهما عاقا لهما فاذا قضى عنهما الدين واستغفر لهما فيكتبه الله بارا وقال ابو عبد الله عليه السلام وان احبيت ان يزيد الله في عمرك فصل ابويك فقال ابو بكير يقول ان البر يزيد في الرزق **عدة الداعي** قال الصادق عليه السلام افضل الاعمال الصلوة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله وقال الصادق عليه السلام ما احب ان لي الدنيا وما فيها الحوتها اعتمل اعتمل على بنيتي والدي وعليه السلام لما ناجى ربه واى رجل المحت ساق العرش قائما يصلي فغض بصره مكانه فقال يا رب بلغت عبدك هذا ما ارى قال يا موسى انه كان بارا بوالديه ولم يمش بالنميمة وقال النبي صلى الله عليه واله من سره ان يمد الله في عمره ويبسط له في رزقه فليصل ابويه فان صلتهما مرضاة الله وقال رجل لابي عبد الله عليه السلام ان ابي قد كبر فنحن نحمله اذا اراد الحاجة فقال ان استطعت ان تمشي الى ذلك فافعل فانه جنة لك غدا وقال رجل يا رسول الله ما حق ولدي هذا قال تحسن اسمه وادبه وتضعه موضعا حسنا **كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه** عن سهل بن احمد عن محمد بن محمد بن الاشعث عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن اباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رحم الله ان عان ولده على بره **ومنه** بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي رغم انف رجل دخل عليه شهر رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له **ومنه** عن احمد بن علي بالاسناد عن الكوفي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله سيدا كهول اهل الجنة بعد النبيين والمرسلين ابو بكر وعمر بارا بوالديهما **باب صلة الرحم ودعاء الانسان لهما والمنع من قطع صلة الرحم وما يناسب ذلك من آيات البقرة** واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى وقال تعالى واتى المال على حبه ذوي القربى الرعد والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار النحل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى الاسرى واذا قسمة القربى حقه الروم فاتذا القربى حقه محمد فهل عسيتم

الى قوله تعالى

باب صلة الرحم واعانتهم والاحسان اليهم والمنع من قطع صلة الارحام

٣٤

ان تولّيتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم محمد بن ابي عمير عن الصادق عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان المعروف ومصانع السوء وان الصدقة تطفئ غضب الرب وصلة الرحم مزيدة في العمر ومنسأة في الاجل وقول لا حول ولا قوة الا بالله فيها شفاء من تسعة وتسعين داء ادناها الهم فس والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال ان رحم آل محمد صلى الله عليه وآله معلقة بالعرش يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل رحم الخير منها قوله تعالى وذي القربى فهم من قرابتك من اهل بيتك واهلك قبل ذلك اعرف حقهم كما اخذ المهد به من سيرتك واخذ عليكم معاشر امة محمد بمعرفة حق قرابات الذين هم الائمة بعده ومن يليهم بعد من خيار ذريته قال الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رعى حق قرابات ابويه اعطي في الجنة الف الف درجة بعدها بين كل درجتين حضر الفردوس الجواد المضمر مائة سنة احدى الدرجات من فضة واخرى من ذهب واخرى من لؤلؤ واخرى من زمرد واخرى من زبرجد واخرى من مسك واخرى من عنبر واخرى من كافور فتلك الدرجات من هذه الاصناف ومن رعى حق قرابته محمد وعلى اوتي من فضائل الدرجات وزيادة المثوبات على قدر زيادة فضل محمد وعلى على ابوي نسبه ما المفيد عن علي بن بلال باسناده عن ابي الربيع قال كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلام اذ قال لي مبتدئا من قبل نفسه ما داود لقد عرضت على اعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض على من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرني ذلك الى علمت ان صلتك له اسرع لفناء عمره وقطع اجله قال داود وكان لي ابن عم معاندا خبيثا بلغني عنه وعن عياله سوء حال فصككت له ففقته قبل خروجي الى مكة فلما صرفت بالمدينة خبرني ابو عبد الله عليه السلام بذلك ما جاعة عن ابي المفضل باسناده عن محمد بن ابراهيم قال بعث ابو جعفر المنصور الى ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وامر بهدم داره فطرحت له الى جانبه فاجلسه عليها ثم قال على محمد وعلى بالمهدي يقول ذلك مرارا فقيل له الساعة الساعة يا امير المؤمنين ما نجيبه الا انه يخرف فالبث ان ولج وقد سبقته رائحته فاقبل المنصور على جعفر عليه السلام فقال يا ابا عبد الله حديث حدثتني به في صلة الرحم اذكره لسميعه المهدي قال نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث ثلاث وستين فيصيرها الله عز وجل ثلاثين سنة وقد قطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاثين سنة فيصيرها الله ثلاث سنين ثم قال

باب صلة الرحم واعانتهم والاحسان اليهم والمنع من قطع صلة الارحام

عليه السلام محا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب الآية قال هذا حسن يا ابا عبد الله وليس به بأس قال ابو عبد الله نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلة الرحم تهون الحساب وتقي ميتة السوء قال المنصور نعم هذا ادت عطا جاعة عن البرقي ثابت عن سالم مولاه ابي عبد الله قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد عليهما السلام حين حضرته الوفاة واعمي عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن الحسين وهو لا تطس سبعين دينارا واعط فلانا كذا وفلانا كذا فقلت تعطي رجلا اجعل عليك بالشقرة يبلغك قال تريد ان لا اكون من الذين قال الله عز وجل والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب نعم يا سالم ان الله خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة الفي عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم شيخنا احمد بن الوليد باسناده عن عطية عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال في كتاب امير المؤمنين عليه السلام ثلاث خصال لا يموت صاحبهن حتى يرى وبالهن البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة وان اعجل الطاعة ثوابا الصلة الرحم ان القوم ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمى اموالهم ويثرون وان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم تدع الديار بلاقع من اهلها ابن علي بن اسعيل التميمي عن عبد الله بن طلحة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله ان لي اهلا وان لي كنا اصلهم وهم يؤذونني ويقطعونني وعلي ان ادعوهم فقال لا رسول الله صلى الله عليه وآله اذن يرفضكم الله جميعا قال وكيف اصنع قال تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عن ظلمك فاذا فعلت ذلك كان الله عز وجل لك عليهم ظهيرا قال ابن طلحة فقلت له عليه السلام ما الظهير قال العون ابن النظر عن ذريح عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الرحم معلقة بالعرش تنادي يوم القيمة اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني فقلت لها هي رحم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بل رحم رسول الله منها وان الرحم تأتي يوم القيمة مثل كثيب المدار وهو المنزل فمن اتاها واصلها انتشرت له نورا حتى يدخله الجنة ومن اتاها قاطعا لها انقبضت عنه حتى يقذف به في النار علي بن النعمان عن ابن مسكان عن يحيى بن ام الطويل قال خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال لا يستغني الرجل وان كان ذا مال ولا تفقر عشيرته وعن بذاذاتهم وكراهاتهم ودفاعهم عنه بايديهم والسنتهم هم اعظم الناس حيطة لمن ورائه واللهم لشعثه واعظمهم عليه جزوا ان اصابته مصيبة اجتمعوا له وان نزل به يوما بعض كاد لا يو

قال

باب صلة الرحم وتأكيد الاحسان اليهم والمنع من قطع صلتهم

ومن يبصر يده عن عشيرته فانما يقبض منهم يدا واحدة ويقبض عنه منهم أيد كثيرة ومن محض عشيرته صدق المودة وبسط عليهم يده بالمعروف اذا وجد اتساعا وجاد الله عليه بالخلف له ما انفق في دنياه وضاعف له الاجر في آخرته واجاره من الصدقة في الناس خير من المال يأكله ويورثه لا يزيد الله عبدا صلة في أجله زهدا ولا يجعل منه بديلا اظلم بحضرته مرفقا او يكون معفورا من المال الا بفضل احد من القرابة بحضرته فيحضا صران نسيها مما لا يضره ان تفعله ولا ينفعه ان مسكه فيحضه وقال امير المؤمنين عليه السلام واكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير واصلك الذي اليه تصير ويده التي بها تصول عادة الذاتي قال النبي صلى الله عليه واله وصي الشاهد من غاب والغائب من شهد وفي اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم القيمة ان يصل الرحم وان كان منه على مسيرة سنة فان ذلك من الدين وقال صلى الله عليه واله وسلم حافتا الصراط يوم القيمة الامانة والرحم فاذا [illegible] والموثق للامانة يفتح له الجنة والمانع الخائن للامانة والقطوع للرحم لم يفتح معهما ولن يفتح له الصراط في النار كا عن محمد بن يحيى عن البزنطي عن محمد بن عيسى بن عبيد الله قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام ليكون الرجل يصل رحمه فيكون قد بقي من عمره ثلث سنين فيصيرها الله ثلثين سنة يفعل الله ما يشاء بل يدل على ان العمر يزيد وينقص وان صلة الرحم توجب زيادته وقوله يفعل الله ما يشاء اما شاذ الى المحو والاثبات وانه قادر على ذلك وقد يزيد الكريم فاضل منه وقال الراغب الرحم رحم المرأة ومنه استعير الرحم للقرابة لكونهم خارجين من رحم واحدة يقال رحم ورحم قال عز وجل واقرب رحما انتهى واعلم ان العلماء اختلفوا في الرحم التي يلزم صلتها فقيل الرحم والقرابة بنسبة واتصالا بين المنتسبين بجمعهما رحم واحدة وقيل الرحم عبارة عن قرابة الرجل من جهة طرفيه اناثه وان علوا واولاده وان سفلوا وما يتصل بالطرفين من الاخوة والاخوات واولادهم والاعمام والعمات وقيل الرحم التي يجب بين اشخاص لو كان منهم ذكر لم يتناكحا فلا يدخل فيها اولاد الاعمام والاخوال وقيل هي عام في كل ذي رحم من ذوي الارحام المعروفين بالنسب محرمات وغير محرمات وان بعدوا وهذا اقرب الى الصواب بشرط ان يكونوا في العرف من الاقارب والا فجميع الناس بنو آدم وحواء وامّا قبائل العظيم كبني تميم في هذا الزمان هل يعد ذا رحما فيه اشكال ويدل على دخولهم فيها ما رواه علي بن ابراهيم في تفسير قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم انها نزلت في بني امية

وما صدر منهم بالنسبة الى اهل البيت عليهم السلام قال ابن الاثير في النهاية هو من الارحام بطول عمر فليصل وقد تكرر في الحديث ذكر صلة الرحم وهي كناية عن الاحسان الى الاقربين من ذوي النسب والاصهار والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لاحوالهم وكذلك ان بعدوا واساؤا وقطع الرحم ضد ذلك كله يقال وصل رحمه يصلها وصلا وصلة والهاء فيها عوض من الواو والميم فهذا عوض من الواو والميم فهذا كناية عن الاحسان اليهم وقد وصل ما بينه وبينهم من علائق القرابة والصهر انتهى وقال الشهيد الثاني اختلف الاصحاب في ان القرابة من هم لعدم النص الوارد في تحقيقه فالاكثر احالوه على العرف وهم المعروفون بنسبه عادة سواء في ذلك الوارث وغيره والشيخ قول بانصرافه الى من يتقرب اليه الى اخر اب ام في الاسلام ولا يرتقي الى اباء الشرك وان عرفوا بقرابته عرفا لقوله صلى الله عليه واله قطع الاسلام ارحام الجاهلية وقوله تعالى لنوح عن ابنه انه ليس من اهلك وقال ابن الجنيد من جعل وصيته لقرابته وذوي رحمه عين مسمين كانت لمن تقرب اليه من جهة ولده او والده او اخا دون ان يجاوز به الاب الرابع لان رسول الله صلى الله عليه واله سلم يجاوز ذلك في تفرقة سهم ذوي القربى من الخمس ثم على اي معنى حمل يدخل فيه الذكر والانثى والقريب والبعيد والوارث وغيره ولا فرق بين ذوي القربى وذي الرحم انتهى فاذا عرفت هذا فاعلم انه لا ريب في صلة الارحام ولزومها في الجملة ولها درجات متفاوتة بعضها فوق بعض وادناها الكلام والسلام وترك المهاجرة ويختلف ذلك ايضا باختلاف القدرة عليها والحاجة الى صلته وفي الصلة ما يجب وفيها ما يستحب والفرق بينهما مشكل والاحتياط ظاهر ومن وصل بعض الصلة ولم يبلغ اقصاها ومن قصر عن بعض عما ينبغي او يقدر عليه هل هو واصل او قاطع فيه نظر وبالجملة التمييز بين المراتب الواجبة والمستحبة في غاية الاشكال والله اعلم بحقيقة الحال والاحتياط طريق النجاة قال الشيخ الشهيد روح الله روحه في قواعده كل رحم يوصل للكتاب والسنة والاجماع على الترغيب في صلة الارحام والكلام فيها في مواضع الاول ما الرحم الظاهر انه المعروف بنسبه وان بعد وان كان بعضه اكد من بعض ذكرا كان او انثى وقصره بعض العامة على المحارم الذين يحرم التناكح بينهم انكانوا ذكورا واناثا وانكانوا من قبيل يقدر احدهما ذكرا والاخر انثى فان حرم التناكح لهم الرحم واحتج بان تحريم الاختين انما كان لما يتضمن من قطيعة الرحم وكذا تحريم اصالة الجمع بين العمة والخالة وابنة الاخت مع عدم الرحم اضدادا ومطلقا ضدهم وهذا بالاعراض عنه حقيق فان الوضع اللغوي يقتضي ما قلناه والعرف ايضا والاخبار دالة عليه وقوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض

وتقطعوا ارحامكم عن علي عليكم انها نزلت في بني امية اورده علي ابن ابراهيم في تفسيره وهو دليل على تسمية القرابة المتباعدة رحما الثامنة الصلة التي يخرج بها عن القطيعة والجواب المرجع في ذلك الى العرف لانه ليس لرحمه قدر شرعي ولا انومير وهي تختلف باختلاف العادات وبعد المنازل وقربها الثالثة بما الصلة والجواب قوله صلى الله عليه واله بلوا ارحامكم ولو بالسلام وفيه تنبيه على ان السلام صلة ولا ريب ان مع تعذر بعض الارحام وهو العمود ان يجب الصلة بالمال ويستحب بالباقي الاقارب و تاكد في الوارث وهو قادر بالنفقة ومع الغنا فالهدية في الاحيان بنفسه واعظم الصلة ما كان با بالنفس وفيه اخبار كثيرة ثم يدفع الضرر عنها ثم يجلب المنفعة البهائم بصلته من يحب نفقته وان لم يكن رحما الواصل كرر بجتمع الاب والاخ ومولاه وادناها السلام بنفسه ثم برسوله والدعاء بظهر الغيب والثاني في المحضر الرابع اهل الصلة واجبا ومستحبة والجواب انها تنقسم الى الواجب وهو ما يخرج بتركه عن القطيعة فان تطبيعة الرحم معصية ربما يعد من الكبائر والمستحب ما زاد على ذلك كما عن محمد بن يحيى الاشعري عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلام صلة الارحام تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتنسي في الاجل بيا ثلاثة تزكي الاعمال اي تنميها في الثواب او تطهرها من النقائص او تصيرها مقبولة كانها تزكيها وتصفيها بالكمال وتنمي الاموال قال امير المؤمنين عليه السلام صلة الرحم مثراة في المال وذكر بعض شراح النهج لذلك وجهين احدهما ان العناية الالهية تشمل كل من قسطا من الرزق فيالة مدة الحيوة واذا اعدت شخصا من الناس للعتام بامر رجاعة وكفلته بامدادهم و معونتهم وجب في العناية افاضة ارزاقهم على يديه وما يقوم بامدادهم على حسب استعداده لذلك فاذا كانوا ذوي ارحام او مرحومين في نظره حتى لو توقع قطع احدهم ورثما يقطر ما يجب بذوق ذلك المقطوع وهذا معنى قوله مثراة في المال الثاني انها من الاخلاق الحميدة التي تستمال بها طباع الخلق فواصل رحمه مرحوم في نظر الكل فيكون ذلك سببا لامداده ومعونته من شتى الاعداد والمعونات وتدفع البلوى البلاء والبلية والبلوى عمي وهو ما يتحير به الانسان من المحن والنوائب والمصائب وييسر الحساب اي حساب الاموال او الاعمال ايضا وتنسي في الاجل اي تؤمن منه كما مر قال في النهاية فيه من احب ان يبسط له في رزقه فليصل رحمه البسط التاخير يقال بسطت الشيء بسطا وانسأته نسأ اذا اخرته والنسأ الاسم ويكون في العمر والدين وفي هذا الحديث صلة الرحم مثراة في المال منساة في الاثر هي مفعلة من نسأ ظعنه اذا سيره وموضع وقال النووي وفقنا بان يبارك فيه بالتوفيق للطاعات وعمارة اوقاته بالخيرات وكذا

بسط الرزق عبارة عن البركة وقيل عن ثوابه سيحر وقيل امره بالتسبب الى ما يطيل عمره الملائكة وفي اللوامع المحظوظ ان عمره ستون وان وصل فثمانون وقد علم الله ما سيقع وقيل هو ذكره الجميل بعده فكانه لم يمت وقال عياض الاثر الاجل سمي بذلك لانه تابع للحيوة والمراد بسبب الاجل بيض ما خيره هو بقاء الذكر الجميل فكانه لم يمت والا فالاجل لا يزيد ولا ينقص وقال بعضهم يمكن حمله على ظاهره لان الاجل يزيد و ينقص اذ قد يكون في ام الكتاب انه ان وصل رحمه فاجله كذا وان لم يصل فاجله كذا وقال المازري وقيل معنى الزيادة في عمره البركة فيه بتوفيقه لاعمال الطاعة وعمارة اوقاته بما ينفعه في الاخرة فالمعنى بقاء ذكره بعد الموت ضعيف وقال الطيبي بل التوجيه بما ظهر فان اثر الشيء هو حصول ما يدل على وجوده فمعنى يؤخر ذكره الجميل بعد موته قال الله تبارك وتعالى كتب ما قدموا واثارهم ومنه قول الخليل على نبينا واله وعليك السلام واجعل لي لسان صدق في الاخرين وقال بعض شراح النهج الفتح الثامن وذلك من وجهين احدهما انها توجب تعاطف ذوي الارحام وتوادهم وتعاضدهم لو اصلهم فيكون مرادفا للاعداد بعد وفي ذلك مظنة تاخير وطول عمر والثاني انها لو اصلة ذوي الارحام توجب لهم بقاء واصلهم وامداده بالدعاء وقد يكون دعاؤهم له ويتعلق بهم بقائه من شرائط بقائه وادناها احبله انتهى وافول لا حاجة الى التكلفات ولا استبعاد في تاثير بعض الاعمال في طول الاعمار وقد بسطنا الكلام في ذلك في شرح اخبار باب البدا كما عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار قال قال بلغني عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله ان اهل بيتي ابوا الا توثبا علي وقطيعتي وشتيمتي فما ترى فيهم قال اذا اهجرهم فصنكم الله جميعا قال فكيف اصنع قال تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك فانك اذا فعلت ذلك كان لك من الله ظهير عليهم ظهيرا كما في القاموس الوثب الطفر والوثب ساده وتوثب في صنيعتي استولى عليها ظلما وقال شمه شتمه سبه والاسم الشتيمة وقال رفضه يرفضه ويرفضه رفضا ورفضا تركه انتهى ورفض الله كناية عن سلب الرحمة والنصرة وانزال العقوبة وقصل وما عطف عليه خبر بعد الامر وقد مر تفسيرها والظهير الناصر والمعين والمراد هنا نصرة الله تعالى والملائكة وصالح المؤمنين كما قال تعالى في شان زوجتي النبي صلى الله عليه واله وسلم الخائنتين فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير كما عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اوصى الشاهد من امتي والغائب منهم و

من نسله الرجال والاعمام الثمانية يوم القيمة ان يصل الرحم وان كانت منه على مسيرة سنة فان ذلك من الدين وكانت منه في بعض النسخ كان وكلاهما جايز لان الرحم يذكر ويؤنث فان ذلك اي الاتيان بالمال لزيارتهم او الاعم منه ومن ارسال الكتب والهدايا اليهم من الدين اي من الامور التي امر الله بها في الدين المتين والقران المبين **كا** عن الحسين بن محمد بالاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الرحم معلقة بالعرش يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وصل الرحم المحمدي وهو قول الله عز وجل الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل اي يصل كل ذي رحم **بيان** وان الرحم معلقة بالعرش قيل تمثيل للمعقول بالمحسوس واثبات لحق الرحم على الملح وجبر وتعلقها بالعرش كناية عن مطالبة حقها بمشهد من الله ومعنى ما امر الله به ان يفعل به كما كان ينبغي ان يفعل به من الاحسان والاساءة وقيل محمول على الظاهر اذ لا بعد من قدرة الله ان يجعلها طالبة كما ورد امثال ذلك في بعض الاعمال ومنه يقول انا عملك ومثل المشهور من تفاسير الرحم انه من قرابة الرجل من جهة طرفيه وهي امر معنوي والمعنى لا تكلم ولا تقوم وكلاء الرحم وقيامها وقطعها ووصلها استعارة لتعظيم حقها وصلتها واثم قاطعها ولما استحق قطعها عقوقا واصل العقوق الشق فكانه قطع ذلك السبب الذي يصلهم وقيل يحتمل ان الذي معلق بالعرش ملك من الملائكة تكلم بذلك عوضا منها بامر الله سبحانه فاقام الله ذلك الملك ينازل عليها ويكتب ثواب واصلها واثم قاطعها كما وكل الحفظة بكتب الاعمال قوله عليه السلام وهي رحم المحمدي اي التي تتعلق بالعرش هي رحم المحمدي فالمراد بان الرحم المعلقة بالعرش رحم النبي صلى الله عليه واله ورهطه واقرباؤه واهل بيته وهم لا محالة بعيدة فان الله تمم امر بصلتهم وجعل مودتهم اجر الرسالة وقرابتهم بالرسول صلى الله عليه واله لا بالناس ولذلك يجب على الناس صلتهم او المراد به قرابة المؤمنين بالقرابة المعنوية لا الايمانية فان حق وابدي المنتسب على الناس لانهما صارا سببين للحيوة الطاهرة الدنيوية وحق ذي الارحام لا يشاركهما في ذلك الانتساب بذلك والرسول صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلام انما هما اللذان صيرا بدنهما سببا لوجود كل شيء وعلة غائية للجميع الموجودات كما ورد في الحديث القدسي لولاكما لما خلقت الافلاك وايضا صارا سببين للحيوة المعنوية لا للامر بالعلم والايمان لجميع المؤمنين ولا نسبة لهذه الحيوة بالحيوة الفانية الدنيوية وبهذا السبب انما المؤمنون اخوة فبهذه الجهة صارت قرابة الامة صلى الله عليه واله قرابتهم وذوي ارحامهم وايضا قال الله تبارك وتعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم

ان ذوي الجلالة منهم وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام وهو ابوهم فضمائر البنية صلى الله عليه واله وخلفائهم ابوي هذه الامة وزيتهما التقية دثار رحائهم فبهذه الجهة صار وا بالصلة اولى واحق من جميع اسبابه وقوله عليه السلام ورحم كل ذي رحم يحتمل وجوها الاول ان يكون عطفا على ضمير هو اي هو قوله الذين يصلون نزل فيهم وفي رحم كل ذي رحم الثاني ان يكون مبتدا محذوف الخبر اي ورحم كل ذي رحم داخلة فيها ايضا الثالث ان يكون معطوفا على رحم المحمدي المتعلقة بالعرش رحم المحمدي وكل رحم فالاية تحتمل اختصاصها برحم المحمدي بل هو اظهر لكن سياتي ما يدل على التعميم وقوله ان يوصل بدل من ضميره **كا** عن محمد بن يحيى بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لم يرغب المرء عن عشيرته وان كان ذا مال وولد وعن مودتهم وكرامتهم ودفاعهم بايديهم والسنتهم هم شد الناس حيطة من ورائه ولطفهم عليه والهم لشعثه ان اصابته مصيبة او نزل به بعض مكاره الامور وهم يبتدرون يده عن عشيرته فانما يبتدر عنهم يدا واحدة ويقبض عنه منهم ايد كثيرة ومن يلين حاشيته يعرف صديقه منه المودة ومن يخشن جانبه يعرف عدوه منه المعرة ومن يحفظ لسانه يعظم قدره ومن يبسط يده بالمعروف يجد ما انفق في دنياه ويعظم له في اخرته وان الصدقة للمرء بعشرة امثالها والقرض بثمانية عشر امثاله والمال ياكله ويبوره لا يزداد ذا حد كم كرار لا عظما في نفسه وفايا عن عشيرته ان كان موسرا في المال ولا يزداد ذا حد كم في اخير زهدا ولا منه بعدا اما لهم منه مرة وكان معوزا في المال ولا يغفل احد كم عن القرابة الخصة ان يسدها عما لا ينفعه ان امسكه ولا يضره ان استهلكه **تبيان** وان يرغب المرء فحي موكد وبدئ في صورة النفي وفي بعض النسخ لم يرغب وان كان ذا مال وولد فلا يتكل عليهما فانهما لا يغنيانه عن العشيرة وعشيرة الرجل قبيلته وقيل بنو ابيه الادنون وعن مودتهم وكرامتهم الاضافتان فيهما الى الفاعل او الى المفعول والاول ابعد يقوم ودفاعهم بايديهم والسنتهم فان الاضافة فيه الى الفاعل وكون الجمع باعتبار عموم المرء بعيد جدا وبسيط نقلا عن النهج ما بين الاضافة الى الفاعل ويحتمل ان يكون المراد بكرامتهم رفعة شانهم بين الناس لان اكرامهم لهم شد الناس حيطة اي حفظة في القاموس حاطه حوطا وحيطة وحياطة حفظه وصانه وتعهده والاسم الحوطة والحيطة ويكسر انتهى وهذا اذا كان حيطة بالكسر كما في بعض النسخ النهج وفي اكثرها حيطة كعينة بفتح الباء وكسر الياء المشددة وهي المحتفن من ورائه اي في غيبته وقيل اي في الحرب والاظهر عندي انها انما تناسب الى الوراء لانها الجهة التي لا يمكن التحرز منها ولذا ينبغي الاستظهار من المظهر وعطف عليه اي اشفق وفي النهاية الشعث انتشار الامر ومنه قولهم لم الله

شئ وهو حديث الدقاء اسئلك رحمة تهدي بها شتى ان تجمع بها ما تفرق من امري ومن يقبض به قدرة
في باب المداراة انه يحتمل ان يكون المراد باليد هنا النعمة والمدد والاعانة والضرر والعداوة
وكان الاقل هنا انسب ومن ثم قال في النهاية في حديث الزكوة خذ من حواشي اموالهم هي
صغار الابل كابن مخاض وابن لبون واحدها حاشية وحاشية كل شئ جانبه وطرفه ومنه اذا كان
يصلي في حاشية المقام اي جانبه وطرفه تشبيها بحاشية الثوب وفي القاموس الحاشية جانب
الثوب وغيره واهل الرجل وخاصته وناحيته وظله انتهى وقيل المراد خفض الجناح وعدم تأذي
من يجاوره وقيل يعني ليز الجانب وحسن العشرة مع العشيرة وغيرهم موجب لعمر فتهم المودة منه
ومن البين ان ذلك موجب لمودتهم لرفاهية الجانب مظهر للمودة من الجانبين وقيل ما بصيغة المعلوم
من باب ضرب او باب الافعال والحاشية الاقارب والحذم راي من حملهم في امر واحد تعمدا كاجابين
على مودتهم والقول الظاهر انه من باب الافعال والمعنى مؤدب اولاده واهاليه وعبيده وخدمه بالدين
وحسن المعاشرة والملاطفة بالمحاسن وسائر التأنس بعيث يعرف اصدقاؤه انهم يودهم وان اكرامهم بنفسه
واذا خدمه رواها اليه لا يعتمد على مودته كما هو المجرب وفي النسخ ومن تلمن حاشيته بسيدهم منهم
المودة فيحتمل الوجهين السابقين بان يكون المراد لين جانبه وخفض جناحه او لين خدمه واتباعه يخلف
الله على بناء الافعال في دنياه متعلق بخلف اشارة الى قوله تعالى فما انفقتم من شئ فهو يخلفه
ولسان الصدق للمرء اي الذكر الجميل له بعده اطلق اللسان واريد به ما يوجد به او من يذكره المرء با
لخير واضافته الى الصدق لبيان انه حسن وصاحبه مستحق لان يثنى به الثناء ويجعله صفة للسان لانه
في قوة لسان صدق او لما وخير جزء وفي بعض النسخ خيرا بالنصب فيحتمل نصب لسانا من قبيل ما
ما اضمر عامله على شريطة التفسير ورفعه بالابتداء ويجعله جزء وخيرا مفعولا ثانيا ليجعله
على التقادير وفيه ترغيب على الانفاق على العشيرة فانه سبب للصيت الحسن وان يذكره الناس با
لاحسان وكذا يذكره من احسن اليه باحسان وسائر صفاته الجميلة وقال تعالى واجعلنا لهم لسان
صدق عليا وقال تعالى حاكيا عن ابراهيم عليه السلام واجعل لي لسان صدق في الآخرين كبرا تميز وكذا
عظما ونابا اي بعدا ان كان بفتح الهمزة اي من ان او بكسرها وحرف شرط وعلى عدا التقييد ليس كان
في طيء تلك الحالة حسن بل لان المطلوب حصول تلك الاخلاق الذميمة في تلك الحالة وقوله عليه السلام
في احيه متعلق بزهدا ومنه متعلق بقوله بعدا وقوله لا ظلم يرفع على اشرطية ان والتقييد على نحو ما مر

كتابة بكرمن
ولا تفهم

والمروة بالهمز وقد تخفف بالتشديد الانسان وهي الصفات التي تحق للمرء ان يكون عليها وبها يتعاون
البتها والمراد الاحسان واللطف والعطاء والمؤنة على بناء اسم الفاعل ويحتمل المفعول القليل المال
في القاموس عونه الرجل كمنعه فقره كاعانه واعونه الشئ احتاج اليه والدهر اوجعه والخصاصة
الفقر والخلل وجعلته بها الخصاصة صفة للقرابة وحال عنها ان يسدها بدل اشتمال للقرابة اي عن
ان يسد بها وضمير يسدها للخصاصة والعايد محذوف اي عنها او للقرابة واسناد السد اليها مجاز
اي يسد خلتها وسد الخلل اصلاحه وسد الخلة اذهابها الفقر بما لا ينفعه ان امسكه اي بالزايد عن
قدر الكفاف فان امساكه لا ينفعه بل يبقى لغيره واستهلاكه وانفاقه كاهيته او مال الدنيا مطلقا
شانه ذلك والرزق على الله او المراد بقليل من المال كدرهم فانه لا يتبين انفاق ذلك في قلة
والسحق بفتحتين مبرد الاول اظهر وقيل الضميران في كابريد عايد الى الموصول ولا يخفى بعده بل
هو عائد الى الرجل كما عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمن بن عيسى عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان حوتي وبني عمي قد ضيقوا علي الدار والجاءوا منها الى
ولو تكلمت اخذت ما في ايديهم قال فقال لي اصبر فان الله سيجعل لك فرجا قال فاصبحت وقد وقع
الوباء في مسنر احدى وثلثين ومايه فماتوا والله كلهم فما بقي منهم احد فقال هو بما صنعوا بك ويفعلون
ما حال اهل بيتك قال قلت قد ماتوا والله كلهم فما بقي منهم احد فقال هو بما صنعوا بك ويفعلون
اما انه قد قطع رحمهم تبرؤا انهم بقوا وانهم ضيقوا عليك قال قلت اي والله فبيا انت وامي على الدار
دار التي ورثناها من جدنا ولو تكلمت اخذت يمكن ان يقرء على صيغة المتكلم اي لو نازعتهم وتكلمت
منهم يمكنني ان اخذ منهم افضل ذلك المقام اتركهم او يقرء على الخطاب اي لو تكلمت انت معهم يعطوني
فلم ير عليه السلام المصلحة في ذلك او الاول على الخطاب والثاني على التكلم والاول اظهر وفي النهاية
الوباء بالقصر والمد والهمز الطاعون والمرض العام في احدى وثلثين كذا في اكثر النسخ التي وجدناها
وفي بعضها بزيادة ومايتر وعلى الاول ايضا المراد ذلك واسقط الراوي المايتر للظهور فان اقامة
الصادق صلوات الله عليه كانت في سنة مايتر واربع عشرة وفاته في سنة ثمان واربعين ومايتر الفا
في قوله فما بقي في الموضعين للبيان ومن ابتدائية والمراد بالاحد والاحدهم والفا للتفريع ومن معصيته
وقوله بعقوقهم متعلق بقوله متبرؤا وهو في بعض النسخ بتقديم الموحدة على المثناة الفوقانية وفي
بعضها بالعكس فعلى الاول اما على بابها المعلوم من المجرد من باب علم والمجهول من باب نصر وعلى الثاني على المجهول

باب صلة الرحم وداعاة الاحسان اليهم والمنع من قطع صلتهم

٣٤

من الحجر بالكسر والتثقيل في القاموس البتر القطع او مستأصلا والابتر المقطوع الذنب بتره قطعه كمنع والابتر الذي لا عقب له وكل امر منقطع من الخير وقال البتر بالفتح الكسر والكاهلان كالتثنية فيهما والفضل كضرب انتهى وانهم ضبطوا الواو والحال والهمزة مكسورة او للعطف والهمز مفتوحة العلوي بن سويد دخلنا على ابي ذر رضي الله عنه بالربذة فاذا عليه بردة فاذا على غلامه مثلها فقلنا لو اخذت من هذا غلاما لك اي بردك كانت حلة وكسوتم ثوبا غيره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليكسه مما يلبس ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليبعه ابو مسعود الا انصاري كنت اضرب غلاما فسمعت من خلفي صوتا اعلم ابا مسعود ان الله قادر عليك منك عليه فالتفت فاذا هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار او لمستك النار بعضهم براع مملوك فاستعتاه شاة فقال ليست لي فقال اين المالك فقال اين الله فاشتراه واعتقه فقال اللهم قد رددت فيها العتق فاردد في العتق الاكبر اراد رجل بيع جاريه فمكث هنيئا فقال لو ملكت منك ما ملكت مني ما اخرجتك مريدا فاعتقها عنه عليه السلام عاتبوا اقاتكم على قدر عقولهم **عدة الداعي** روى شعيب الانصاري وهرون بن خارجة قالا قال ابو عبد الله عليه السلام ارموسى صلوات الله عليه انظر ينظر في اعمال العباد فاتى رجلا من عباد الله فنظر فلما انصرف حرك الرجل شجرة الى جنبه فاذا فيها ثمانية قال فقال يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا هيهنا منذ ماشاء الله ما احدث في هذه الشجرة الا رمانة واحدة ولولا انك عبد صالح ما وجدت رمانتين قال انا رجل اسكن ارض موسى ابن عمران قال فلما اصبح قال لا تعلم احدا اعبد منك قال نعم فلان الفلاني قال فانطلق اليه فاذا هو اعبد منه كثيرا فلما امسى اوتي برغيفين وشاة فقال يا عبد الله من انت انك عبد صالح ما اتيت برغيفين منذ ماشاء الله وما اوتي الا رغيف واحد ولولا انك عبد صالح ما اتيت برغيفين فمن انت قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران ثم قال موسى عم هل تعلم احدا اعبد منك قال نعم فلانا الحداد في مدينة كذا وكذا قال فاتاه فنظر الى رجل ليس بصاحب عبادة بل انما هو ذاكر الله تعالى وانا دخل وقت الصلوة قام فصلى فلما امسى نظر الى غلته فوجدها قد اضعفت قال يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا هيهنا منذ ماشاء الله غلتي قريب بعضها من بعض والليلة قد اضعفت فمن انت قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران قال فاخذ ثلث غلته فتصدق بها وثلث الى مولى له وثلث اشترى

باب وجوب طاعة الامام وولاة الامر وعقاب عصيانهم

بر طعاما فاكل هو وموسى فقال نبيتم موسى على بنيتا والله عليه السلام فقال مرحبا بمن شبهت قال دلني على نبي بني اسرائيل على فلان فوجدته من اعبد الخلق فدلني على فلان فوجدته اعبد منه فدلني على فلان غلبك وزعم انك اعبد منه ولست اراك شبه القوم قال انا رجل مملوك اليس ربي اذا ذكر الله او ليس ربي اذا صليت الصلوة لوقتها وان قبلت على الصلوة اضربت بغلة مولاي واضربت بحل النار تربدا تاتي بلادك قال نعم قال فنزلت بر سجانر فقال الحداد يا سجابر تعالى قال فجاءت قال اين تريدين قالت ارض كذا وكذا قال انصرفي ثم مررت بر اخرى فقال يا سجابر تعالى فجاءته فقال اين تريدين قالت ارض كذا وكذا قال انصرفي ثم مررت بر اخرى فقال يا سجابر تعالى فجاءته فقال اين تريدين قالت ارض موسى بن عمران قال فقال احملي هذا احمل رقيق وضعيف في ارض موسى بن عمران ثم دعا رفيقا قال فلما بلغ موسى عم ملاءه قال يا رب بما بلغت هذا ما ارى قال ان عبدك هذا يصبر على بلائي ويرضى بقضائي ويشكر نعمائي **باب** ما ينفع حمله على الحذر وغيرهم من المحرمات

بير محمد بن علي عن عمه محمد بن عمر عن عمر بن يزيد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ليلة قمر الثلثا ولم يكن عنده احد غيري فمد رجليه في حجري فقال اغمزهما يا عمر قال فغمزت رجليه فنظرت الى اصطرلا في عضله ساقيه فاردت ان اسأله الى من الامر من بعده فاشار الي فقال لا تسألني في هذه الليلة عن شيء فاني لست اجيبك **بير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن زيد عن اسحاق عن عبد الله عليه السلام وعن جعفر بن بشير عن اسمعيل بن عبد الخالق قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا اسمعيل ضع لي في المتوضا ماء قال فقمت ووضعت له تمام الخبر مختصر قال امير المؤمنين عليه السلام من اشترى نسمة يتحامى بدرهم كان كمن اعتق نسمة من ولد اسمعيل عم **بير** من كتاب محاسن الشيعة المتقدم ذكره عن الله عن الحسن بن احمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن عبد الله بن خالد الكناني قال استقبلني ابو الحسن موسى عليه السلام وقد علقت بمكة بسبب فقال اقد فهلكت لا كره الرجل ان يحمل الشيء الدني بنفسه ثم قال انكم قوم احدانكم كثير عاد اكرم الخلق يا معشر الشيعة فتربوا لهم ما قدرتم عليه باحسن ما يحملون **الثالثة عن القوم وحشن العشرة معهم** المعتبر عن ابن فولويه باسناده عن اسمعيل بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال جمعنا ابو جعفر عليه السلام فقال يا بني اياكم والتعرض للعقوق واصبروا على النوائب وان دعاكم بعضر قومكم الى امر فخرروه عليكم اكثر من نفعه لكم فلا يجيبوه ابن الصلت عن ابن عقده باسناده عن صعصعة بن صوحان قال عاد امير المؤمنين عليه السلام في مرض ثم قال انظروا لا تجعلن عيادتي اياك فخرا على قومك واذا رأيتهم في امر فلا تخرج منه

فانه ليس بالرجل غنا عن قومه اذا خلع منهم يدا واحدة يخلعون منه ايدي كثيرة فاذا رايتهم في خير فاعنهم عليه واذا رايتهم في شر فلا تخذلنهم ولكن تعاونكم على طاعة الله فانكم لن تزالوا بخير ما تعاونتم على طاعة الله تعالى وتناهيتم عن معاصيه مع ما جليه بالاسناد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس البخيل من يؤدي ما افترض الله يؤدي الزكوة المفروضة من ماله ويعطي النائبة في قومه وانما البخيل حق البخيل الذي يمنع الزكوة المفروضة في ماله ويمنع النائبة في قومه وهو فيما سوى ذلك يبذر سن محمد بن علي عن حسين بن ابي سعيد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله باسارى فقدم منهم رجلا ليضرب عنقه فقال له جبرئيل عليه السلام يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول ان اسيرك هذا يطعم الطعام ويقري الضيف ويصبر على النائبة ويحتمل الحمالات فقال له النبي صلى الله عليه وآله ان جبرئيل عليه السلام اخبرني عنك عن الله بكذا وكذا وقد اعتقتك فقال له ان ربك ليحب هذا فقال نعم فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله والذي بعثك بالحق لا رددت عن مالي احدا ابدا

باب حق الجار في مناهي النبي صلى الله عليه وآله قال من خان جاره شبرا من الارض جعلها الله طوقا في عنقه من تخوم الارضين السابعة حتى يلقى الله يوم القيمة مطوقا الا ان يتوب ويرجع وقال صلى الله عليه وآله وسلم من اذى جاره حرم الله تعالى عليه ريح الجنة ومأواه جهنم وبئس المصير ومن ضيع حق جاره فليس منا وما زال جبرئيل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه لي ابن ادريس بالاسناد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من كف اذاه عن جاره اقاله الله عز وجل عثرته يوم القيمة ومن عف بطنه وفرجه كان في الجنة ملكا محبورا ومن اعتق نسمة مؤمنة بنى الله له بيتا في الجنة عن فضالة عن معوية بن عمار عن عمرو بن عكرمة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له ان لي جارا يؤذيني فقال ارحمه قال قلت لا رحمه الله تعالى فصرف وجهه عني قال فكرهت ان ادعه فقلت انه يفعل بي ويفعل ويؤذيني فقال ارايت ان كاشفته انتصفت منه قال قلت بلى اربي عليه فقال ان ذا ممن يحسد الله على ما اتيهم الله من فضله فاذا راى نعمة على احد وكان له اهل جعل بلاءه عليهم وان لم يكن له اهل جعل بلاءه على خادمه وان لم يكن له خادم سهر ليله واغتاظ نهاره ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه رجل من الانصار فقال يا رسول الله اني اشتريت دارا في بني فلان وان اقرب جيراني مني جوارا من لا ارجو خيره ولا امن شره قال فامر رسول الله صلى الله عليه وآله عليا صلوات الله عليه وسلامه

ولابي ذر رضي قال وينبغي له ان ... واظهر المقداد فامرهم ان ينادوا في المسجد باعلى اصواتهم انه لا ايمان لمن لا يامن جاره بوائقه فنادوا ثلثا ثم اوما بيده الى كل اربعين دارا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله يكون ساكنها جار له

ابواب اداب العشرة مع الاصدقاء وفضلهم وانواعهم وغير ذلك مما يتعلق بهم

باب حسن المعاشرة وحسن الصحبة وحسن الجوار وطلاقة الوجه وحسن اللقاء وحسن البشر

الايات البقرة وقولوا للناس حسنا **النساء** واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا

ج بالاسناد الى ابي محمد العسكري عن ابائه عليهم السلام قال دخل محمد بن مسلم بن شهاب الزهري على علي بن الحسين عليهما السلام وهو كئيب حزين فقال له زين العابدين عليه السلام ما بالك مغموما قال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله غموم وهموم تتوالى علي لما امتحنت به من جهة حساد نعمي والطامعين في وممن ارجوه وممن احسنت اليه فيخلف ظني فقال له علي بن الحسين عليه السلام احفظ عليك لسانك تملك به اخوانك قال الزهري يا ابن رسول الله اني احسن اليهم بما يبدر من كلامي قال علي بن الحسين عليهما السلام هيهات هيهات اياك وان تعجب من نفسك واياك ان تتكلم بما يسبق الى القلوب انكاره وان كان عندك اعتذاره فليس كل من تسمعه شرا يمكنك ان توسعه عذرا ثم قال يا زهري من لم يكن عقله من اكمل ما فيه كان هلاكه من ايسر ما فيه ثم قال يا زهري اما عليك ان تجعل المسلمين منك بمنزلة اهل بيتك فتجعل كبيرهم منك بمنزلة والدك وتجعل صغيرهم منك بمنزلة ولدك وتجعل تربك منهم بمنزلة اخيك فاي هؤلاء تحب ان تظلم واي هؤلاء تحب ان تدعو عليه واي هؤلاء تحب ان تهتك ستره وان عرض لك ابليس لعنه الله ان لك فضلا على احد من اهل القبلة فانظر ان كان اكبر منك فقل قد سبقني بالايمان والعمل الصالح فهو خير مني وان كان اصغر منك فقل قد سبقته بالمعاصي والذنوب فهو خير مني وان كان تربك فقل انا على يقين من ذنبي وفي شك من امره فما لي ادع يقيني بشكي وان رايت المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويبجلونك فقل هذا فضل اخذوا به وان رايت منهم جفاء وانقباضا عنك فقل هذا الذنب احدثته فانك اذا فعلت ذلك سهل عليك عيشك وكثر اصدقاؤك وقل اعداؤك وفرحت بما يكون من برهم ولم تاسف على ما يكون من جفائهم واعلم ان اكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فائضا وكان عنهم مستغنيا متعففا واكرم الناس بعده عليهم من كان متعففا وان كان

[illegible] عليه السلام [illegible]

باب حسن المعاشرة مع الناس

اسلم عض فالحسن المعاشرة مع خلق الله تعالى كما في غيره معصية من مزيد فضل الله عز وجل عند عبده ومن كان سخط الله والشر كان حسن المعاشرة في العلانية معاشر الخلق لله كما ان تعاشرهم لنصيبك من الدنيا ولطلب الجاه والرياء والسمعة لا تستغطن بسببها حدود الشريعة من باب المماثلة والشهوة فانهم لا يغنون عنك شيئا وتفوتك الآخرة بلا فائدة واجعل من هو اكبر منك بمنزلة الاب والاصغر بمنزلة الولد والمثل بمنزلة الاخ ولا تدع ما تحملها بعتبا في نفسك مما تكره فيه من غيرك وكن فيما تأمر به المعروف شفيقا في امرك بالمعروف وفي نهيك عن المنكر ولا تدع النصيحة في كل حال قال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا وانطق عن تنبيك وصلته ذكر الله وتشاغل الفتنة عن طاعة الله فان ذلك من اولياء الشيطان واعوانه ولا يجعلنك دعوتهم المدام عند الحق فان ذلك الخسران المبين العظيم وفوتك الآخرة بلا فائدة **كتاب صفات الشيعة**

للصدوق رحمه الله باسناده عن عبد الله بن زياد قال سلمنا على ابي عبد الله عليه السلام بمنى ثم قلت له يا ابن رسول الله انا قوم مجتازون لسنا نطيق هذا المكان الجلس منك كلما اردناه فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله وصدق الحديث وادآء الامانة وحسن الصحابة لمن صحبكم وافشاء السلام واطعام الطعام صلوا في مساجدهم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم فانك اذا كنت في المسجد فان شيعتنا اهل البيت كانوا خيارا من كانوا منهم صدوقا ان كان فيهم وان كان امانا كان منهم وان كان مؤذنا كان منهم وان كان صاحب امانة كان منهم وان كان صاحب ودائع كان منهم وكذلك كونوا حببوا الى الناس ولا تبغضونا اليهم قال جماعة عن ابي المفضل باسناده عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال احتضر امير المؤمنين عليه السلام جمع بنيه حسنا وحسينا وابن الحنفية والاصاغر من ولده فوصاهم

كان في اخر وصيته يا بني عاشروا الناس عشرة ان عشتم حنوا اليكم وان فقدتم بكوا عليكم يا بني ان العاقل من جنود مجندة تلاحظ بالمودة وتتناجح بها وكذلك هي في البغض فاذا احببتم الرجل من غير سوء سبق منه اليكم فارجوه واذا ابغضتم الرجل من غير سوء سبق منه اليكم فاحذروه كما عن العدة عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلث من اتى الله بواحدة منهن ارجب الله له الجنة الانفاق من اقتار والبشر بجميع العالم والانصاف من نفسه **بيان** الاقتار التضييق على الانسان في الرزق يقال اقتر الله رزقه اى ضيقه وقلله والانفاق عام من الواجب والمستحب وكان المراد بالاقتار عدم الغناء والتوسعة في الرزق وانكاره نادما على ما قد رزق عياله ما يفيقه ويحتمل شموله للايثار ايضا بناء على كونه مظنة او لبعض الناس فان الاخبار في ذلك مختلفة ظاهرا فبعضها يدل على حسنه وبعضها يدل على ذمه ولعله كان يختلف ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال والازمنة والاماكن وحاصله ان الايثار اذا لم يجمع بينهما باختلاف ذلك بحسب الاشخاص فيكون حسنا لمن يمكنه تحمل المشقة في ذلك ويتوكل ولا يضطرب عند شدة الفاقة ومذموما لمن لم يكن كذلك وعسى ان نفصل ذلك في موضع اخر ان شاء الله تعالى واجمال ذلك على من نقص من كفافه شيئا ويعطيه من هو احوج منه اذ من لا شيء له والبشر بجميع العالم هذا اما على عمومه بان يكون البشر للمؤمنين لايمانهم وحبهم لهم وللمنافقين والفساق منهم ومداراتهم كما قيل دارهم ما دمت في دارهم وارضهم ومماكنتي دارضهم او مخصوص بالمؤمنين كما يشعر به الخبر الاتي وعلى التقديرين لا بد من تخصيصه بغير الفساق الذين يعلم من حالهم انهم يتركون المعصية اذا لقيتهم بوجه مكفهر ولا يتركونها بغير ذلك ولا يتضررهم في ذلك فان ذلك احد مراتب النهي عن المنكر الواجب على المؤمنين والانصاف من نفسه هو ان يرجع الى نفسه ويحكم لهم عليها فيما ينبغي ان يأتيه بر اليهم من خير ان يحكم عليه حاكم وسيجيء في باب الانصاف هو ان يرضى لهم ما يرضى لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه قال الراغب الانصاف في المعاملة العدالة وهو ان لا ياخذ من صاحبه من المنافع الا مثل ما يعطيه ولا ينيله من المضار الا مثل ما يناله منه وقال الجوهري انصفه اى عدل يقال انصفه من نفسه وانتصفت انا منه وتناصفوا اى انصف بعضهم بعضا من بعض **باب فضل الصديق وحد الصداقة واداءها وحقوقها وانواع الاصدقاء والنهي عن زيادة الاسترسال والاستيناس بكل**

باب فضل الصدق وحد الصداقة واولادها وحقوقها وانواع الاصدقاء والنهي عن زيادة الاسترسال والاستبشار بهم

ثنى ابي عن سعد باسناده عن سمع الصادق عليه السلام يقول الصداقة محدودة ومن لم يكن فيه فلا تنسبن الى شيء من الصداقة واولها ان يكون سريرتك وعلانيتك لك واحدة والثانية ان ترى زينك زينه وشينك شينه والثالثة لا يغيره عليك مال ولا ولاية والرابعة ان لا يمنعك شيئا تناله مقدوره والخامسة ان لا يسلمك عند النكبات ل ابي عن علي عن ابيه عن حماد عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية اياك والعجب وسوء الخلق وقلة الصبر فانه لا يستقيم لك على هذه الخلال الثلث صاحب ولا يزال لك عليها من الناس مجانب والزم نفسك التودد والصبر على مؤنات الناس بفضل ما تبذل لصديقك بفضل نفسك وما لك ولمعرفتك وفدلك ومحضرك وللعامة بشرك ومحبتك ولعدولك عدلك وانصافك واحسن بدنيك وعرضك عن كل احد فانه اسلم لدينك ودنياك ما جماعة عن ابي المفضل بالاسناد عن حسين بن صالح قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لقد عظمت منزلة الصديق حتى ان اهل النار ليستعينون به ويدعون به في النار وقبل القريب الحميم قال الله تعالى مخبرا عنهم فما لنا من شافعين ولا صديق حميم صح ابي عن سعد عن البرقي عن بعض اصحابنا رفعه قال قال القمر لابنه يا بني صاحب مائة ولا تعاد واحدا يا بني انما هو خلاقك وخلقك فخالق دينك وخلقك بينك وبين الناس فلا تبغض اليهم وتقلم محاسن اخلاقك وكن يا بني عبدا للاخاء ولا تكن عبدا للاشراء يا بني ادالامانة تسلم لك دينك واغرتك وكن امينا تكن غنيا ن ابن المتوكل وابن عصام والمكتب والوراق والدقاق جميعا عن الكليني باسناد عن رجل ذكر اسمه قال قال المامون للرضا عليه السلام انك احسن ما ربيته في التكوت عن الجاهل وتركك علينا الصدقة فقال عليه السلام شعر اني ليعجبني الصديق يجتبا ❊ فاريد ان اهجره اسبابا ❊ واراه ان عاتبته اعتبه فاري له ترك العتاب عتابا ❊ واذا طلبت مجاهل متحلم ❊ يجد الامور من الجمال صوابا ❊ لانيته من التكوت ليدنا كان التكوت عن الجواب جوابا ❊ فقال له المامون ما احسن هذا ما سمعت منك قط فقال عليه السلام بعضهم فتيانا قال فانشدني احسن ما رويته في استصلاح الاخ حتى يكون صديقا فقال عليه السلام قال وذكر عيلة سالمته ففقرته ❊ فاوقرته مني اعفو اجمل ❊ ومن لا يدفع سيئات عدوه ❊ باحسانه لم يأخذ الطول من على ❊ ولم ار في الاشياء اسرع مهلكا ❊ لغنم ذميم من رداء مجمل ❊ فقال المامون ما احسن هذا من قاله فقال بعض فتيانا ما باسناده حتى وصل امر الرضا عليه السلام

باب فضل الصديق وحد الصداقة واولادها وحقوقها

عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام احبب حبيبك هونا ما فعسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما فعسى ان يكون حبيبك يوما ما نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا احب احدكم اخاه فليسأله عن اسم ابيه وعن قبيلته وعشيرته فانه من الحق الواجب وصل الاخاء ان يسأله عن ذلك والا فانها معرفة حمقاء نقل من خط الشهيد رحمه الله عن الصادق عليه السلام انه قال للمفضل من صحبك اتقال رحمن اخواني قال فما فعل فلان منذ خلت المدينة اعرف مكانه فقال له اما علمت ان صحبة ساعة تعدل اربعين الحق وصاله الله عنه يوم القيمة ما جماعة عن ابي المفضل عن هاشم بن الخراعي عن العباس بن الفرج عن طعيبة بن اوس قال سمعت ابا عمرو بن العلا يقول الصديق انسان هواك فانظر صديقا يكون منك كفلا قال انشدنا ابو عمرو بن العلا اشعر كل امرئ شكل من الناس شكله ❊ فاكرمهم شكلا اقلهم عقلا ❊ لان الشكل للشكل الف والعقل يفقده ❊ فكل امر جاء عن الاسناد عن سفيان بن عيينة قال سمعت عمرو ابا محمد عليه السلام يقول في مسجد الخيف انما سموا اخوانا لتزاهتهم عن الخيانة وسموا اخوان بالاسناد فواحسرتاه على المودة ما جاء عن ابي المفضل عن اسحق بن محمد بن مروان عن ابيه عن جده عن الاعشى قال سمعت الحسن ابن صالح بن حي قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لقد عظمت منزلة الصديق حتى ان اهل النار ليستغيثون بمريدون قبل القريب الحميم قال الله اسلي ان يخبر عنهم فما لنا من شافعين ولا صديق حميم باب استجابة الاخ الخ

ن الله يجيب عبده اذا دعاه ان القلب بيد الله يقلبه كيف يشاء عن الحسن بن ابراهيم ابن ابي البلاد عن ابيه عن جده قال مر رجل في المسجد وابو جعفر عليه السلام جالس وابو عبد الله فقال ابو جعفر عليه السلام لابي عبد الله عليه السلام احب هذا الرجل قال نعم ابو جعفر عليه السلام الا فاعلم فانه ابن سودة رجز في الف من بعض اصحابنا عن عبد الله بن محمد الحجال قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام ان الرجل من عرض الناس يكلمني فاحلف بالله انه يجبني فاحلف بالله انه لصادق فقال امتحن قلبك فان كنت تابه فاحلف والا فلا جماعة ابن قولويه عن ابيه باسناده عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال انظر في قلبك فان انكر صاحبك فقد احدث احدكما ذنبا الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا احب احدكم اخاه فليعلمه فانه اصلح لذات البين الدرة الباهرة قال ابو الحسن

عليك بالتوكل لا تطلب الصداقة ممن كدرت عليه ولا النصح ممن صرفت سوء ظنك اليه فلما قلبك غير ذلك كقلبك له باب من ينبغي مجالسته ومصاحبته ومصادقته وفضل الانيس الموافق والقرين الصالح وحث الصالحين الايات الا تعاد ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين الكهف واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا عبس عبر وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يزكى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى حج بالاسناد الى ابي محمد العسكري عن ابائه عليهم السلام قال قال علي بن الحسين عليهم السلام اذا رايتم الرجل قد حسن سمته وهديه وتماوت في منطقه وتخاضع في حركاته فرويدا لا يغركم فما اكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب الحرام منها لضعف نيته ومهانته وجبن قلبه فنصب الدين فخا لها فهو لا يزال يختل الناس بظاهره فان تمكن من حرام اقتحمه واذا وجدتموه يعف عن المال الحرام فرويدا لا يغركم فان شهوات الخلق مختلفة فما اكثر من ينبو عن المال الحرام وان كثر ويجمل نفسه على شوهة فيأتيها فرويدا لا يغركم حتى تنظروا ما عقدة عقله فما اكثر من ترك ذلك اجمع ثم لا يرجع الا عقل متين فيكون ما يفسده بجهله اكثر مما يصلحه بعقله فاذا وجدتم عقله متينا فرويدا لا يغركم حتى تنظروا مع هواه يكون على عقله او يكون مع عقله على هواه وكيف محبته للرياسات الباطلة وزهده فيها فان في الناس من خسر الدنيا والاخرة بترك الدنيا للدنيا ويرى ان لذة الرياسة الباطلة افضل من لذة الاموال والنعم المباحة المحللة فترك ذلك اجمع طلبا للرياسة حتى اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد فهو يخبط خبط عشوى يعوده اول باطل الى ابعد غايات الخسارة ومن بعد طلبه لما لا يقدر عليه ممن طغيانه فهو يحل ما حرم الله ويحرم ما احل الله لا يبالي ما عاب من دينه اذا سلمت له رياسته التي قد بغى من اجلها فاولئك الذين غضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم عذابا

مهينا ولكن الرجل كل الرجل نعم الرجل الذي جعل هواه تبعا لامر الله وقواه مبذولة في رضى الله يرى الذل في الحق اقرب الى عزه من العز في الباطل ويعلم ان قليل ما يحتمل من ضرائها يؤديه الى دوام النعيم في دار لا نفاد ولا تبيد ولا تنفد وان كثير ما يلحقه من سرائها ان اتبع هواه يؤديه الى عذاب لا انقطاع له ولا نزول فذلكم الرجل فيه فتمسكوا وبسنته فاقتدوا والى ربكم فتوسلوا فانه لا ترد له دعوة ولا تخيب له طلبة عن الصادق ع قال قال رسول الله ص استعينوا على انجاح الحوائج بالكتمان عن كرام الناس ابي عن سعد عن النوفلي عن السكوني عن الصادق ع قال قال رسول الله ص يا بني كن عبدا للاحرار ولا تكن ولدا للاشرار عن ابي حاتم السجستاني عن ابي عبد الله ع قال خمس خصال من فقد منهن واحدة لم يزل بائس العيش زايل العقول مشغولا اهله فاولها صحة البدن والثانية الامن والثالثة السعة في الرزق والرابعة الانيس الموافق قلت وما الانيس الموافق قال الزوجة الصالحة والولد الصالح والخابط الصالح والخامسة هي يجمع هذه الخصال الدعة لي بالاسناد عن ابن سنان عن الصادق ع قال خمس من لم تكن فيه لم يتهنأ بالعيش الصحة والامن والغنا والقناعة والانيس الموافق لي عن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة بيده وكل حديث جاور اثنين فاشاع من احيك على احسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك ولا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير محملا وعليك باخوان الصدق فاكثر من اكتسابهم فانهم عدة عند الرخاء وجنة عند البلاء وشاور في امرك الذين يخافون الله واجعل الاخوان على قنطار التقوى وانتشار النساء وكونوا من خيارهن على حذر ان امرتكم بالمعروف فخالفوه وكلا يطمع منكم في المنكر لي عن الفضل عن الصادق ع قال من لم يكن له واصل من قلبه وزاجر من نفسه ولم يكن له قرين مرشد ولم يكن عده من عنقريا الاستا الى دار ومن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فان فعالهم اجري ان تكون حسنا حسنا ع ابي عن سعد عن النوفلي عن الصادق عن ابيه ع قال لا تقطع اودا ابيك فيطفا نورك من كتاب ابي الفضل بن فولويه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا دايتم روضة من رياض الجنة فارتفعوا فيها قيل يا رسول الله ومنه روضة الجنة قال مجالس المؤمنين نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العلماء وخالطوا الحكماء

نعم الرجل

مع

وخالص الاخوة

باب مجالسة العلماء وحضورهم ومصاحبتهم وفضل مجالس الموافق والفرق الصالح الخ

مجالس الفقهاء علاء الدين روى جابر عن ابي جعفر ع قال لا تجلسوا الا عند عالم يدعوكم من خمس الى خمس من الشك الى اليقين ومن الرياء الى الاخلاص ومن الرغبة الى الرهبة ومن الكبر الى التواضع ومن الغش الى النصيحة وقال الحواريون لعيسى على نبينا واله و عليهم السلام لمن نجالس فقال من يذكركم الله رؤيته ويرغبكم في الاخرة عمله ويزيد في منطقكم علمه وقال لهم تقربوا الى الله بالبعد عن المعاصي وتحببوا اليهم ببغضهم و التمسوا رضاه بسخطهم وقال لقمان لابنه يا بني صاحب العلماء واقرب منهم وجالسهم ودوهم في بيوتهم فلعلك تشبههم فتكون معهم واجلس مع صلحائهم فربما اصابهم الله برحمة فتدخل فيها وان كنت صالحا فابعد عن الاشرار والسفهاء فربما اصابهم الله بعذاب فيصيبك معهم وان كنت صالحا فقد افصح الله سبحانه وتعالى بقوله فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وبقوله تعالى واذا سمعوا ايات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم يعني في الاثم وقال سبحانه ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال النبي ص اذا اجتمع قوم يذكرون الله تعالى اعتزل الشيطان والدنيا عنهم فيقول الشيطان للدنيا الا ترين ما يصنعون فتقول الدنيا دعهم فلو قد تفرقوا اخذت باعناقهم وقال النبي صلى الله عليه واله المجالس ثلثة غانم وسالم وشاجب فاما الغانم فالذي يذكر الله تعالى فيه واما السالم فالساكت واما الشاجب فالذي يخوض في الباطل وقال صلى الله عليه واله المجلس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من جليس السوء باب الايات التي تعم

واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون الفرقان ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وقد كان الشيطان للانسان خذولا لي عن الصادق ع قال قال رسول الله احكم الناس من قرنها الى الناس لي عن سعد عن الحادي عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ثلثة مجالستهم تميت القلب مجالسة الاغنياء والحدث مع النساء ومجالسة الاغنياء فيما اوصى به النبي صلى الله عليه واله عليا عليه السلام مثله

باب الامر بتبليغ مجالسة وحضورهم ومصاحبتهم والمجالس التي لا ينبغي الجلوس فيها

٥٥

مثله المفيد عن المرادي عن ابي الجارود قال قال رسول الله عليه واله اربعة مفسدة للقلوب الخلوة بالنساء والاستماع منهن والاخذ برايهن ومجالسة الموتى فقيل يا رسول الله وما مجالسة الموتى قال مجالسة كل ضال عن الايمان وجائر عن الاحكام ما بالاسناد الى ابي قتادة عن ابي عبد الله ع قال في وصية لقمان نوفل الحديث يا بني اياك وصحبة الاحمق الكذاب فانه يريد ان ينفعك فيضر لك ويقرب منك ليبعد ويبعد منك ليقربك وايك وصحبة الفاسق فانه يبيعك باكلة او اقل من ذلك وان حدثته كذبك وانت بمنزلة الثوب الذي يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ما ابن المتوكل عن علي بن جعفر عن اخيه موسى قال قال علي بن الحسين ليس للسان تقعد مع من شئت لان الله تعالى يقول واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وليس للسان تتكلم بما شئت لان الله تعالى قال ولا تقف ما ليس لك به علم ولا تدر رسول الله صلى الله عليه واله كما يدري الله عبدا قال خيرا فغنم او صمت فسلم وليس للسان تسمع ما شئت لان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا سر من كتاب ابي القاسم بن قولويه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه امام ويغاب فيه مسلم ان الله يقول واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره فاما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين جا ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن سليمان الجعفري قال سمعت ابا الحسن ع يقول لابي ما لي لا ابى رايتك عند عبد الرحمن بن يعقوب قال انه خالي فقال له ابو الحسن ع انه يقول في الله قولا عظيما يصف الله فيقوم ويجده والله لا يوصف فاما جلست معه وتركتنا واما جلست معنا وتركته فقال ايزيد هو يقول ما شاء الله اي شيء علي منه اذا الرجل ما يقول فقال له ابو الحسن ع اما انا نخاف ان ينزل بهذه النقمة فتصيبكم جميعا اما علمت بالذي كان من اصحاب موسى و كان ابوه من اصحاب فرعون فلما لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنه ليعظ ابواه ويردعهما عن اللحاق بفرعون فلما ادركه موسى و ابوه ببر الغمر حتى بلغا طرف البحر فغرقا جميعا فاتى موسى الخبر فسال جبرئيل عن حاله فقال له غرق رحمه الله ولم يكن على راي ابيه لكن النقمة اذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع خص عن محمد بن مسلم عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال قال ابي علي بن الحسين عليهما السلام

باب من لا ينبغي مجالسته ومصاحبته والمجالس التي لا ينبغي مجلوسه

٥٥

يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق فقال يا ابه من هم عرفنيهم قال اياك ومصاحبة الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب واياك ومصاحبة الفاسق فانه بايعك يأكله او اقل من ذلك واياك ومصاحبة البخيل فانه يخذلك في مال احوج ما تكون اليه واياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصاحبة القاطع لرحمه فانه وجدته ملعونا في كتاب الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقال تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال في البقرة الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون

في ثلثة مواضع من القرآن

كتاب صفات الشيعة للصدوق

عن العطار عن سعد عن ابن هاشم عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار ومجالسة الاجانب تحوك الاضرار بالاحباء ومجالسة الابرار للفجار تحوك الاشرار بالاخيار فاذا اشتبه عليكم امره ولم تعرفوا دينه فانظروا الى خلطائه فان كانوا اهل دين الله فهو على دين الله وان كانوا على غير دين الله فلا حظ له من دين الله ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يقول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يواخين كافرا ولا يخالطن فاجرا ومن اخ كافرا او فاجرا وباسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال من جالس اهل الريب فهو مريب

نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام ثلث من حفظهن كان معصوما من الشيطان الرجيم ومن كل بلية من لم يخل بامرأة ليس يملك منها شيئا ولم يدخل على سلطان ولم يعن صاحب بدعة مبتدعة

مجاجاة عن المفضل عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال اردت سفرا فاوصى الي علي بن الحسين فقال في وصيته يا بني ان صاحب الاحمق او تخالطه واهجره ولا تجادله فان الاحمق يجتنبه عيانا كان او حاضرا ان تكلم فضحك وان سكت قصر به عيبه وان عمل افسد وان استرعي اضاعه كفاك من جهله بغيبه ولا علم غير منتفعه ولا بطبيع ناصح ولا يستريح مقارنه تود امه ثكلته واد انها فقدته وجاده بعد داره وجليس الوحدة من مجالسته ان كان اصغر من في المجلس اغنى من حوته وان كان اكبرهم افسد من دونه

اهيى

الدرة الباهرة

قال النبي صلى الله عليه واله لا خير لك في صحبة من لا يرى لك مثل الذي يرى لنفسه وقال امير المؤمنين ع قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل وقال عليه السلام اتقوا من تبغضه قلوبكم وقال ع العافية عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت الا بذكر الله وواحد في مجالسة السفهاء وقال الحسن بن علي عليهما السلام اذا سمعت احدا يتناول اعراض الناس فاجتهد ان لا يعرف فانا شقي الاعراض به معارفه وقال موسى بن جعفر عليهما السلام من لم يجد للاساءة مضضا لم يكن للاحسان عنده موقع وقال ع من ولده الفقر الطرب الغنا وقال الجواد ع اياك ومصاحبة الشرير فانه كالسيف المسلول يحسن منظره ويقبح اثره وقال ابو محمد العسكري ع اللحاق بمن تتوجه خير من المقام مع من لا تأمن شره وقال احذر كل ذكي ساكن الطرف

كا عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن صالح عن ابي عبد الله ع قال لا ينبغي للمؤمن ان يجلس مجلسا يعصى الله فيه ولا يقدر على تغييره

بيان المراد معصيته الله ترك اوامره وفعل نواهيه كبيرة كانت او صغيرة حق الله كان او حق الناس ومن ذلك اغتياب المؤمن فان فعل احد شيئا من ذلك وقدرت على تغييره ومنعه منه فغيره اشد تغيير حتى يسكت عنه وينزجر منه ولك ثواب المجاهدين وان خفت منه فاقطعه وانقله بالحكمة مما هو مرتكبه الى امر اخر جائز ولا بد من ان يكون الانكار بالقلب واللسان لا باللسان الوحدة والقلب مايل اليه فان ذلك نفاق وفاحشة اخرى وان لم تقدر وا عليه فقم ولا تجلس معه فان لم تقدر على القيام ايضا فانكره بقلبك وامقته في نفسك ولكن كانك على الوضف فان الله تعم مطلع على سرائر القلوب وانت عنده من الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر وان لم تنكر ولم تقم مع القدرة على الانكار والقيام فقد رضيت بالمعصية فانت وهو سواء في الاثم عليهم السلام وابو الحسن يحتمل الرضا والهادي عليهما السلام ويحتمل ان يكون سليمان بن جعفر الجعفري كما صرح به في مجالس المفيد بقولي لرجل هذا اي ذلك الرجل وكونه كلام بكر والضمير للجعفري بعيد وفي المجالس يقول لابي جعفر هو اظهر ويؤيد الاول فقال انه خالي الظاهر تخفيف الظاهر تخفيف اللام وتشديده من الخلة كانه تصحيف بصفات الله اي بصفات الاجسام كالقول بالجسم والصورة او بصفات الزايدة كالاشاعرة وفي المجالس يصف الله تعم وبحمده وبحجه الاول الاول والواو في قوله ع ولا يوصف للحال اي والحال انه لا علم لمن وصفه الا بعين فاما من

حلت معه اى لا يمكن الجمع بين الجلوس معه والجلوس معنا فان جالسته كنت فاسقا ونحن لا نجالس الفساق
مع ان الجمع بينهما مما ابوهم بقوله وظاهر مرجوحية الجلوس مع من يجالس اهل العقايد الفاسدة
وتحريم الجلوس معهم فيلحقهم موسى اى يدخله فى دينه او يلحقه بعسكره وماله واحد فعنى ابوه اى فى
الطريق الباطل الذى اختاره اى استمر على الكفر ولم يقبل الرجوع او مضى فى البحر وهو بير اغمه اى
يبالغ فى ذكر ما يبطله مذهبه ويذكر ما يفضحه فى القاموس المراغمة المجران والتباعد والمغاضبة
وراغمهم نابذهم وهجرهم وعاداهم وتزعم تغضب فى المجالس تخف عنه ليعظه وادركه موسى
وابوه بير اخمه حتى بلغا طرفا لبحر اى احد طرفى البحر وهو الطرف الذى يخرج منه قوم موسى
من البحر واقول كان المعنى هنا قريبا من طرف البحر وفى المجالس فغرقا جميعا فقال موسى الخبر فسأل
جبرئيل عن حاله فقال له غرق رحمه الله ولم يكن على راى ابيه لكن الغفلة اذا نزلت لم يكن لها
عمن قارب المذنب دفاع كا عن ابو على الاشعرى عن عمر بن سريد عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال
لا تصحبوا اهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عندالناس كواحد منهم قال رسول الله صلى الله
عليه واله المرء على دين خليله وقرينه بيان وا منه يصير واعند الناس كواحد منهم يدل على
وجوب الاحتراز عن مواضع التهمة وان فعل ما يوجب حسن ظن الناس مطلوبا اذا لم يكن
لرياء والتسمع وقد يمكن ان ينفعه ذلك فى الاخرة لما ورد ان الله يقبل شهادة المؤمنين
وان علم خلاف المرء على دين خليله اى عند الناس فيكون استشهاد الماذكره ما او بصيرا واقعا
كذلك يكون بيانا لمفسدة اخرى كما ورد ان صاحب الشر يعدى وقرين السوء يفوى وهذا اظهر
كا عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن داود بن سرحان عن
ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا رأيتم اهل الريب والبدع من بعدى
فاظهروا البرئة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا فى الفساد
فى الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع
لكم به الدرجات فى الاخرة بيان وكان المراد باهل الريب الذين يشكون فى الدين ويشككون
الناس فيه بالشبهات وقيل المراد بهم الذين بنا بدعهم على الظنون والاوهام الفاسدة كعلماء
اهل الخلاف ويحتمل ان يراد بهم فساق والمتظاهرين بالفسوق فان ذلك ايضا ربما يسبب للناس فى
دينهم وهو علامة ضعف يقينهم فى القاموس الريب صرف الدهر والحاجة والظنة والتهمة

وفى النهاية الريب الشك وقيل هو اسم من الارتياب كالريبة والارتياب التهمة والبدعة اسم من الابتداع كالرفعة
والارتفاع ثم غلب استعمالها فيما هو ناقص فى الدين او زيادة كما ذكر فى المصباح واقول البدعة
فى عرف الشرع ما احدث بعد الرسول صلى الله عليه واله ولم يرد فيه نص على الخصوص ويكون
داخلا فى بعض العمومات او ورد نهى عنه خصوصا او عموما فالاول البدعة ما دخل فى العمومات
مثل بناء المدارس واشباهها الداخلة فى عموما يواء المؤمنين واسكانهم واعانتهم وكانشاء
بعض الكتب العلمية والتصانيف التى لها مدخل فى العلوم الشرعية وكالابنية التى لم تكن فى عهد
الرسول صلى الله عليه واله والاطعمة المحدثة فانها داخلة فى عمومات الحلية ولم يرد فيها نهى وما
يفعل منها على وجه القربة اذا قصد كونها مطلوبة على الخصوص كان بدعة كما ان الصلوة خصوص
وضوء
وليستحب فعلها فى كل وقت وكما عين عمر ركعات مخصوصة فى وقت معين صارت بدعة وكما اداعين
احد سبعين تهليلة فى وقت مخصوص على انها مطلوبة للشارع فى خصوص هذا الوقت بالخصوص
ورد بها كانت بدعة وبالجملة احداث امر فى الشريعة لم يرد فيها نص بدعة سواء كانت اصلها
مستدلا بما ذكره المخالفون ان البدعة منقسمة باقسام الاحكام الخمسة تصحيحا لقول عمر فى التراويح
نعم البدعة هذه باطل اذ لا تطلق البدعة الا على ما كان عرما كما قال رسول الله صلى الله عليه واله
كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار وما فعله عمر كان من بدعة الحرمة لنهى عن
النبى صلى الله عليه واله عن الجماعة فى النافلة لم يفهم هذا التقسيم ولن يصلح العطار ما
افسد الدهر وقد اشبعنا القول فى ذلك فى كتاب الفتن فى باب مطاعن عمر قال الشهيد
روح الله روحه فى قواعده محدثات الامور بعد النبى صلى الله عليه واله تنقسم اقساما لا تطلق
اسم البدعة عندنا الا على المحرم منها اقولها الواجب كتدوين الكتاب والسنة اذا خيف عليهما
التلف من التصدور فات التبليغ للقرون الاتية واجب اجماعا والاية لا يتم الا بالحفظ وهذا فى زمان الغيبة واجب اما فى زمن ظهور الامام فلا لامكان الحافظ لهما حفظا لا يتطرق اليه
خلل وثانيها المحرم وهو بدعة تناولتها قواعد التحريم وادلته من الشريعة كتقديم غير الائمة المعصومين
عليهم واخذهم مناصبهم واستيثار ولاة الجور بالاموال ومنعهم من المستحق وقتال اهل
الحق وتشريدهم وابعادهم والقتل على الظنة والالزام ببيعة الفساق والمقام عليها وتحريم مخالفتها
والغسل فى المسح والمسح على غير القدم وشرب كثير من الاشربة والجماعة فى النوافل والاذان الثانى يوم

محمد ذي يمسمعين والمنع على الامة وبوريث الاباعد وسع الاداب منع الحمل ايله والانظار
في غير وقته الى غير ذلك من المحرمات المشتهرات ومنها بالاجماع من الفريقين الكبر وتوليه المناصب
غير الصالح لها بذل او اوف وعدلك وقاتها المستحب وهو ما تنا ولته ادلة الندب كبناء
المدارس والربط وليس منه اتخاذ الملوك الرفعة ليعظموا في النفوس اللهم الا ان يكون مرهبا للعدو
واعلمها المكروه وهو ما شملته ادلة الكراهة كالزيادة في التشييد الزخرفة وسائر الموظفات
او النقيصة منها والتنعم في الملابس ولما اكل نيف لا يبلغ الاسراف بالنسبة الى الفاعل وربما
ادى الى التحريم اذا استضر به وعياله وخامسها المباح وهو الداخل تحت ادلة الاباحة كتحل
الدقيق فقد ورد اول احدثه الناس بعد رسول الله اتخاذ المناخل لان لبن العيش والرفاهية
من المباحات فوسيلة مباحة انتهى وقال في النهاية لسد عز بدعة ضلال فما كان في خلاف ما امر الله به ورسوله فهو في حيز الذم والانكار وما كان واقعا
تحت عموم ما ندب الله اليه وحض عليه او رسوله فهو في حيز المدح وما لم يكن له مثال موجود
كنوع من الجود والسخاء وفعل من المعروف فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز ان يكون ذلك على
خلاف ما ورد به الشرع لان النبي صلى الله عليه وآله قد حصل له في ذلك ثواب فقال من سن
سنة سنة كان له اجرها واجر من عمل بها الخ وقال في ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها
ووزر من عمل بها وذلك اذا كان في خلاف ما امر الله به ورسوله ثم قال واكثر ما يستعمل
المتدع في الذم انتهى والمراد بتهمم الاتيان بكلام يوجب الاستخفاف بهم قال الشهيد
الثاني رفع الله درجته يصح موالجتهم بما يكون نسبة اليهم حقا لا بالكذب وهل يشترط جعله
على طريق التهمم فيشترط شرطه ام يجوز الاستخفاف اليهم مطلقا لهم النص والفتاوى الثاني
والاول اجود ودل على جواز مواجهتهم بذلك وعلى رجحانها رواية الترمذي عن ابي عبد الله
ان اظلم الناس نفسه فلا حرمته ولا غيبته ومرفوعة محمد بن بريع من اتم اخاه في ذات الله بقعت
له في اهل الريب انتهى والمقول فيهم اي قول السوء والذم فيهم وفي القاموس الوقيعة القتال
وعثة الناس وفي الصحاح الوقيعة في الناس الغيبة الظاهر ان المباهتة الزامهم
بالحق القاطعة وجعلهم مخيرين لا يجدون جوابا كما قال الله تعالى فبهت الذي كفر ويحتمل ان يكون
من البهتان للمصلح فان كثيرا من المساوي بعدها اكثر الناس محاسن خصوصا العمائد

باب ما لا ينبغي مجالسته ومصاحبته وحث على مجالس الخير التي لا ينبغي تركها

اي

الباطل والاول الظهر قال الجوهري بهته بهتا اخذ مفاجأة وبهته الرجل بالكسر ازاد شرا
وتحيرا وفي المصباح بهت من باب قرب وتعب دهش وتحير ويعدى بالحرف وبغيره فقال
بهته بهتا من باب قتل وبهتانا لغة فيه وبهتا من باب ضرب لغة ثالثة ولا يتعدى وهو تصحيف
كما في الحمدة عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن يوسف عن ميسر عن ابي عبد الله
قال لا ينبغي للعالم ان يداني الفاجر ولا الاحمق ولا الكذاب لكن الظاهر ان ميسرا هو ابن
عبد العزيز الثقة فهو موثق والمواخاة المصاحبة والصداقة بحيث يلازمه ويراعي حقوقه
ويكون محل اسراره ويواسيه بماله وجاهه والفجور التوسع في الشر قال الراغب الفجر
شق شيء شقا واسعا قال الله تعالى وفجرنا الارض عيونا والفجور شق ستر الديانة يقال فجر
فهو فاجر وجمعه فجار وفجرة انتهى وتخصيص الكذاب مع انه داخل في الفاجر لانه اشد
قبحا من سائر الفجار كما عن العدة عن عمر بن عثمان عن محمد بن سالم الكندي عن حفص
عن ابي عبد الله قال كان امير المؤمنين اذا صعد المنبر قال ينبغي للعالم ان يجتنب مواخاة
اربعة من الاجر والاحمق الكذاب اما الاحمق فيزين لك فعله ويحب ان تكون مثله ولا يعينك
على امر دينك ومعوده ومعادته جهله وقسوة ومدخله ومخرجه عليك واما الاحمق
فانه لا يشير عليك بخير فلا يرجى لصرف السوء عنك ولو احد نفسي وذمها او انفعتك
فصرك فموته خير من حيوته وسكوته خير من نطقه وبعده خير من قربه واما الكذاب فانك لا
يهنئك معه عيش ينقل حديثك وينقل اليك الحديث كلما افنى احدوثة مطما اخرى حتى
انه يحدث بالصدق فلا يصدق ويفري بين الناس بالعداوة فيثبت التحايم في الصدور ما بقطع
الله والناظر والا نفسكم بيان في القاموس مجن مجنا صلب وغلظ ومنه الماجن لا يبالي قولا
وفعلا كانه صلب الوجه وقال الجوهري المجون ان لا يبالي الانسان ما صنع وكان المراد بالمجنا العدة
عن ارباب الحمقة ويطلق في الاخبار على هذا المعنى كثيرا وهو الانسب هنا ويكون المراد
بمواته بوجب غلظ الطبع وبرك الصلة والبر قال في النهاية المجنا المعدة عن النار ترك المبالاة
والبرمة الحديث من بدا جفا اي من سكن البادية غلظ طبعه وقل مخالطة الناس وجفاء
غلظ الطبع وفتوة اي توجب القسوة والمدخر مصدر ميمي وكذا المخرج ويحتمل ان الاضافة الى الفاعل
والى المفعول اي مدخولك عليك ومخولك عليك وكذا المخرج فانه لا يشير اليك بخير اذا شاورا

باب الامر بتنفع مجالسه وحسنة ومصاحبه والمجالس التي لا ينبغي الجلوس فيها

ولا يرجى نصرفنا لشوء عنك اى اذا اتليت ببليته ولواحهد اى اتعب نفسه فان كل ذلك فرع العقل وربما اراده منفعتك فضرك لجهلهم من حيث لا يشعر فهو تحير لك من جهوته في كل حال وسكونه خير المشورة وغيرها لخير لك من نطقه وبعده عنك او بعدك عنه خير لك من قربه فان احتمال الضرر اكثر من النفع لانه يملك بالهمزة والقلب ايضا في المصباح فوء الشيء بالضم مع الهمزة هناة بالفتح والمد مبسر من غير مشقة ولا عناء فهو هنيء ولا يجوز الابدال والادغام وهنأني الطعام يهنؤني مهموز من باب نفع وضرب اى سوغني ويقول العرب في الدعاء ليهنك الولد بهمزة ساكنة وابدالها ياء وحذفها تارة وفي معناه سرني لحقوها واهناني الطعام هنأ وهنا ساغ ينقل حديثك وينقل اليك الحديث اى يكذب عليك عند الناس يكذب على الناس عندك فيفسد بينك وبينهم فقوله كلما افي بيان مفسدة اخرى وهي عدم الاعتماد على كلامه ويحتمل ان يكون الجميع لبيان مفسدة واحدة وهو ان العاقل ينبغي ان يتصدق ظن ان يأتيك بكل خير ويحذر ان يبلغ وسائله الى غيره ولما كانت عادته الكذب لا تعتمد اتت على كلامه ولا غيره فتنتفي الفايدة من هذا اذا لم يأت بما يوجب الفساد والاغراء والا فمفسدته اشد فلعون قوله يعني ناسب كالتاكيد او في القاموس الحديث الخبر والجمع احاديث شاذ والاحدوثة ما يتحدث به وفي الصحاح الحديث الخبر يأتي على القليل والكثير ويجمع على احاديث على غير قياس قال الفراء ان واحد الاحاديث احدوثة ثم جعلوه جمعا للحديث والاحدوثة ما يتحدث به وقال مظمئة بمظمة اى مدده وفي القاموس مظه مده والدلو جذبه وخلبه وخدثه تكثيرا صاصه مدها محاطبا بها تمطط وتمدد وفي لكلام لون من استهى وسيأتي هذا الخبر بعينه في ابواب العشرة وفيه مطرها وفي القاموس مطرني بخير اصابني وما مطرك منه خير او بخير اى ما اصابه منه خير في تمطرت الطير سرعت في هويها كمطرت وعلى الاول الباقي قوله باخرى للالة وعلى الثاني للتعدية الى المفعول الثاني فما يصدق على بناء المجهول من التفعيل وربما يقرأ على بناء المعلوم كنصر اى اصل الحديث يسقطها بكذب من عنده فلا يكون صادقا لذلك والاول اظهر وفي القاموس اغرى بينهم العداوة القاها كانه الزقها بهم وقال الجوهري اغريت الكلب بالصيد واغريت بينهم واقوا كان المعنى هنا يعزى بينهم الخاصمات لسبب العداوة والبغضاء وقد قال الله تعالى والحرينا بينهم العداوة والبغضاء ويظهر من بعضهم كالجوهري ان الاغراء بمعنى الافساد فلا يحتاج الى

مفعول

باب حقوق الاخوان واستحقاقهم وما يناسب ذلك من المطالب

الى مفعول وفي بعض النسخ فيما سيأتي ويفرق بين الناس بالعداوة فلا يحتاج الى تكلف وقال النميمة والنمة بالضم الحقد والنظر والاتفكم اى اختار واللواحاة والمصاحبة غير مهموزة وقد جشء قتم ضرر مصاحبهما وبانهكم على ضرر مصاحبة صاحب السوء فاتقوا عواقب السوء واختاروا اللائحة من لم تتضرروا بمصاحبتهم في الدين والدنيا وان كان غير مهموز كما سيأتي افراد اخر وقيل المعنى فانظروا لانفسكم ولا تقبلوا قول الكذاب ولا تعادوا الناس بقولهم وقد قال الله تعالى ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ولا تخلوا من بعد

ابواب حقوق المؤمنين بعضهم على بعض اخوالهم وابواب

حقوق الاخوان واستحقاقهم وما يناسب ذلك من المطالب خ بالاسناد الى ابي محمد العسكري عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه لليوناني الذي راى مسه المعجزات الباهرات واسلم على يديه امرك ان تواسي اخوانك المطابقين لك على تصديق محمد صلى الله عليه واله وتصدقني والائتمام به ولي محمد وتكم الله وفضلك على من فضلك به منهم لشدة وضعهم وجبركسرهم وخلتهم ومن كان منهم في ذرجتك في الايمان او بيرفيما لك بنفسك ومن كان منهم فاضلا عليك في دينه الزائد بما لك على نفسك حتى يعلم الله من نيتك ان دينه اثر عندك من مالك واثر اولياءه اكرم اليك من اهلك وعيالك خ تصدق قال الصادق عليه السلام اخو المسلم وحق المسلم على اخيه المسلم ان لا يشبع ويجوع اخوه ولا يروى ويعطش اخوه ولا يكتسي ويعرى اخوه فما اعظم حق المسلم على اخيه المسلم وقال عليه السلام اذا قال الرجل لاخيه اف انقطع ما بينهما من الولاية فاذا هو قال له انت عدوي فقد كفر احدهما فاذا اتهمه خانه قلبه لا ايمان لمن لا امانة له كما يماث الملح في الماء وقال عليه السلام والله ما عبد الله بشيء افضل من اداء حق المؤمن والله ان المؤمن لاعظم حرمة من الكعبة وقال عليه السلام دعاء المؤمن للمؤمن يرفع عنه البلاء ويزيد عليه الرزق ل حمزة العلوي عن عبد الله بن الفاسم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله يلزم الحق لا متي في اربع يجتنون التثابب ويرحمون الضعيف ويحبون المحسن ويستغفرون للمذنب ل ابن سعيد عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة عن بعض اصحابنا عن المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حق المؤمن على المؤمن قال سبعة حقوق واجبات ما فيها حق الا وهو عليه واجب ان ضيع منها شيئا خرج من ولاية الله وترك طاعته ولم يكن لله فيه

مسعيب قال قلت جعلت فداك حدثني بما هي من قال يا معلى اني شفيق عليك اخشى ان تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعلم وما قلت لا قوة الا بالله قال ايسر حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والحق الثاني ان تشتهي له حاجته وتبتغي رضاه ولا تخالفه قوله والحق الثالث ان تصله بنفسك وما لك وبدك ورجلك ولسانك والحق الرابع ان تكون دليله ومراته وقميصه والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تلبس ويعرى ولا تروى ويظمأ والحق السادس ان تكون له امرأة وخادم وليس لك امرأة ولا خادم ان تبعثن خادمك فتغسل ثيابه وتصنع طعامه وتمهد فراشه فان ذلك كله انما جعل بينك وبينه والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته وتشهد جنازته وتعوده في مرضه وتشخص بدنك في قضاء حاجته ولا تحوجه الى ان يسألك ولكن تبادر الى قضاء حوائجه فاذا فعلت ذلك به وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك يقول الله تعالى هـا ابن المغيرة عن ابن مسكان عن عقيدة عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال اتاني رجل من اهل الجبل فدخلت معه على ابي عبد الله ع فقال له الوداع اوصني فقال اوصيك بتقوى الله وبراخيك المؤمن وتحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك وان سألك فاعطه وان كفها عنك فاعرض عليه لا تملكه خيرا فان لا يملك ولكن له عصداً فانه لك عضداً وان وجد عليك فلا تفارقه حتى تحل يمينه وان غاب فاحفظه في غيبته وان شهد فاكفه واعضده وزره ولا تظلمه فاكرمه لانك منك وانت منه سـن ابن محبوب عن عمر بن ابي المقدام عن مالك بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع فقال لي يا مالك تتم والله شيعتنا حقا يا مالك لو تراك قد اقرطت في القول في فضلنا انه ليس يقدر احد على صفة الله وكنه قدرتهم وعظمتهم والله المثل الاعلى فكذلك لا يقدر احد على صفة رسول الله صلى الله عليه واله وفضلنا وما اعطانا الله وما اوجب من حقوقنا وكما لا يقدر احد ان يصف فضلنا وما اوجب الله من حقوقنا فكذلك لا يقدر احد ان يصف حق المؤمن ويقوم به مما اوجب الله على اخيه المؤمن وانما يا مالك المؤمنون يلتقيان فيصافح كل واحد منهما صاحبه فما يزالان تبارك وتعالى ناظرا لهما بالمحبة والمغفرة وان الذنوب لتحات عن وجوههما وجوارحهما حتى يفترقا فمن يقدر على صفة الله وصفة من هو لذا عند الله عز وجل سـن من كتاب ابي القاسم بن قولويه عن جميل عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول المؤمنون خدم بعضهم لبعض فقلت كيف يكون خدم بعضهم لبعض قال شفعهم بعضهم لبعض صفا

اعلم يرحمك الله ان حق الاخوان واجب فرض لازم ان تعدونهم بانفسكم واسماعكم وابصاركم وايديكم وارجلكم وجميع جوارحكم وهم حصونكم التي تلجون اليها في الشدايد في الدنيا والاخرة لا تماطلوهم ولا تخالفوهم ولا تغتابوهم ولا تدعوا نصرتهم ولا معاونتهم وابذلوا النفوس والاموال دونهم والا فقال الله تعالى نقم بالدعا لهم ومواساتهم ومساواتهم في كل ما يجوز فيه الحق والمواساة ونصرتهم ظالمين ومظلومين بالدفع عنهم وروي انه سئل العالم ع عن الرجل يصبح مهموما لا يدري سبب همه فقال اذا اصابه ذلك فليعلم ان اخاه مهموم كذلك اذا اصبح فرحا لغير سبب يوجب الفرح فما الله تستعين على حقوق الاخوان والاخ الذي يجب له هذه الحقوق الذي لا فرق بينك وبينه في جملة الدين وتفصيله ثم ما يجب له بالحقوق على حسب قربه ما بين الاخوان وبعده يجب ذلك له روي عن العالم ع انه وقف حيال الكعبة ثم قال ما اعظم حقك يا كعبة والله ان حق المؤمن لاعظم من حقك وروي انه مر طائف بالبيت سبعة اشواط كتب الله له ستة الف حسنة ومحى له ستة الاف سيئة ورفع له ستة الف درجة وقضى حاجة المؤمن افضل من طواف وطواف حتى عد عشرا هـ قوله نقم صراط الذين انعمت عليهم اي قولوا اهدنا صراطا الذين انعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم الذين قال الله نقم ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ثم قال ليس هؤلاء المنعم عليهم كما زعموا وضح البدعوان كان كل هذا نقم من الله ظاهرة الا ترون ان هؤلاء القوم قد يكونون كفارا وفساقا فما ندتبم بان تدعوا بان ترشدوا الى صراطهم وانما امرتم بالدعا لان ترشدوا الى صراط الذين انعم عليهم بالايمان بالله وتصديق رسول الله صلى الله عليه واله وبالولاية لمحمد واله الطيبين وبالتقية الحسنة التي بها يسلم من شر عباد الله ومن الزيادة في اتمام اعداء الله وكفرهم بان تداريهم ولا تفريهم باذاك واذى المؤمنين وبالقرف بحقوق الاخوان من المؤمنين فانهم ما عبد ولا امتر والى محمد واله محمد وعادى من عاداهم الا كان قد اتخذ من عذاب الله حصنا ضيعا وجنة حصينة وما من عبد ولا امتر داري عباد الله باحسن المداراة ولم يدخل بها في باطل ولم يخرج بها من حق الا جعل الله نفسه تسبيحا وزكى عمله واعطاه لصبره على كتمان سرنا واحتماله الغيظ لما يسمعه من اعدائنا ثواب المتشحط بدمه في سبيل الله نقم وما من عبد اخذ نفسه بحقوق اخوانه هون حقوقهم جهدوا اعطاهم ممكنه ورضي

باب حقوق الاخوان واستحبات تذاكرهم وما يناسب ذلك من المطالب

منهم بعفوهم وترك الاستقصا عليهم فيما يكون منهم غفر الله لهم الا قال الله تعالى يوم القيمة
يا عبدي قضيت حقوق اخوانك ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم فانا اجود واكرم واحق
عثل ما فعلته من المسامحة والتكرم فانا اقضيك اليوم على حق وعدتك به وازيدك من فضلي
الواسع ولا استقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقي قال فيلحقهم محمد وال محمد واصحابه
ويحملونه من خيار شيعتهم قوله تعالى واتوا الزكوة اي من المال والجاه وقوة البدن فمن
المال مواساة اخوانك المؤمنين ومن الجاه ايصالهم ما يتيقنون صونهم لضعفهم عن نحو هجوم
المقربة في صدورهم وبالقوة معونتهم الخ لك قد سقط حماره او جمله في صحراء او طريق وهو
يستغيث فلا يغاث يعينه حتى يحمل عليه متاعه وتركبه وتنهضه حتى يلحق القافلة وانت في ذلك
كله معتقد لموالات محمد واله الطيبين وان الله يزكي اعمالك ويضاعفها بموالاتك لهم وبراءتك
من اعدائهم وقال رسول الله صلى الله عليه واله الا فلا تتكلوا على الولاية وحدها ولا وارد
ما بعدها من فرايض الله وقضاء حقوق الاخوان واستعمال التقية فانهما اللذان يتمان الاعمال
وينقصانها فمن الاوزار اعظم فرايض الله عليكم بعد فرض موالاتنا ومعاداة اعدائنا استعمال
التقية على انفسكم واخوانكم ومعارفكم وقضاء حقوق اخوانكم في الله الا وان الله يغفر كل ذنب بعد
ذلك ولا يستقصي فاما هذان فقل من ينجو منهما الا بعد مس عذاب شديد الا ان يكون لهم مظالم
على النواصب والكفار فيكون عذاب هذين على اولئك الكفار والنواصب قصاصا بما لهم
عليهم من الحقوق وما لهم اليكم من الظلم فاتقوا الله ولا تعترضوا لمقتضاه بترك التقية والتقصير
في حقوق اخوانكم المؤمنين ح قال رسول الله صلى الله عليه واله مثل مؤمن لا تقية له كمثل
جسد لا راس له ومثل مؤمن لا يرعى حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلها صحيحة وكيانها مما لا يعقله
ولا يبصر بعينه ولا يسمع باذنه ولا يعبر بلسانه عن حاجته ولا يدفع المكاره عن نفسه بالاذلاع
بجمه ولا يبطش لشيء بيديه ولا ينهض الى شيء برجليه فذلك قطعته لحم قد حاتته المنافع وصار
غرضا لكل المكاره فبذلك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه فانه فوات حقوقهم فكان العطشان
يحضرته الماء البارد فلم يشرب حتى تفيئ وعنزلة ذي الحواس لم يستعمل شيئا منها لدفاع مكروه ولا
لاستفاع محبوب فاذا هو سليب كل نعمة مبتلى بكل اتوه قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه التقية
من افضل اعمال المؤمنين يصون بها نفسه واخوانه عن الفاجرين وقضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال

المتقين يستجلب موتة الملائكة المقربين وشوق الحور العين وقال الحسن بن علي عليهما السلام ان
تقية يصلح الله بها امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم وتركها بما اهلك امة تاركها شريك من اهلكهم وان
معرفة حقوق الاخوان تجلب الى المرء ويعظم الوزن لدى الملك الديان وان ترك قضائها يعقب الحزن
ويصغر الرتبة عند الكريم المنان خصص عن الحرث عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله للمسلم على المسلم ست يسلم عليه اذا لقيه ويسمت اذا عطس ويعوده اذا مرض ويجيبه اذا دعاه ويشهد
اذا توفي ويحب له ما يحب لنفسه وينصح له بالغيب خص روى عن عبد العظيم الحسني عن ابي الحسن الرضا
قال يا عبد العظيم ابلغ عني اوليائي السلام وقل لهم ان لا يجعلوا للشيطان على انفسهم سبيلا ومرهم بالصدق
في الحديث واداء الامانة وعرهم بالسكوت وترك الجدال فيما لا يعنيهم واقبال بعضهم على بعض
والمزاوره فان ذلك قربة الي ولا يشغلوا انفسهم بتمزيق بعضهم بعضا فاني اليت على نفسي انه من فعل
ذلك واسخط اوليائي من اوليائي دعوت الله ليعذبه في الدنيا اشد العذاب وكان في الاخرة من
الخاسرين وعرفهم ان الله قد غفر لمحسنهم وتجاوز عن مسيئهم الا من اشرك بي او آذى وليا من اوليائي
او ضمر له سوء فان الله لا يغفر له حتى يرجع عنه فان رجع عنه والا نزع روح الايمان عن قلبه وخرج عن
ولايتي ولم يكن له نصيب في ولايتنا واعوذ بالله من ذلك قضاء الحقوق للصوكي قال امير المؤمنين
فيما اوصى به دغاغة بن شداد البجلي فاصغ الاهواز في رسالته اليهم وارى المؤمن ما استطعت فان ظهر على
الله ونفسه كريمة على الله وله يكون ثواب الله وظالمه خصم الله فلا تكن خصمه وقال رسول الله صلى الله
عليه واله لا يكلف المؤمن اخاه الطالب اليه اذا علم حاجته وقال صلى الله عليه واله خاطبوا المؤمنين تزاوروا
تعاطفوا وتباذلوا ولا تكونوا منزلة المنافق الذي يصف ما لا يفعل باسناده عن جعفر بن محمد العاصفي قال حجت
ومعي جماعة من اصحابنا فاتينا المدينة فاردنا الى مكانا ننزل فيه فاستقبلنا ابو الحسن موسى
عليه السلام على حمار اخضر يتبعه طغام ونزلنا بين المحل فجاء ونزل واتى الحشيش والاشنان فبدء بغسل
يديه وادبر الطست عن يمينه حتى بلغ اخرنا ثم اعيد الى من عليساره حتى اتانا على اخرنا ثم قدم الطعام فبدء
بالملح ثم قدم الطعام فسمى بسم الله ثم قال كلوا باسم الله ثم ثنى بالخل ثم اتى بكتف مشوى فقال كلوا باسم
الله هذا طعام كان يحب رسول الله صلى الله عليه واله ثم اتى بسكباج فقال كلوا باسم الله فهذا
طعام كان يحبه امير المؤمنين ثم اتى بلحم مقلو فيه باذنجان فقال كلوا باسم الله الرحمن الرحيم فان هذا طعام كان
يحبه الحسن ثم اتى بلبن حامض قد ترددنه فقال كلوا باسم الله فهذا طعام كان يحبه الحسين فاكلنا ثم اتى باضلع يابس

باب حقوق الاخوان واستحباب مذاكرتهم وما يناسب ذلك

فقال كلوا باسم الله فان هذا طعام كان يعجب علي بن الحسين ع ثم اتي بجبن مبرز ثم قال كلوا باسم الله فان هذا طعام كان يعجب محمدا ع عليهما السلام ثم اتي بلوز فيه بيض كالجمة فقال كلوا باسم الله فان هذا طعام كان يعجب جعفرا ع عبد الله ثم اتي بحلوا ثم قال كلوا فان هذا طعام يجفي ويرفع المائدة فذهبت لاحسن ما يلقط ما كان تحتها فقال لهم ان لله ملائكة يكون في المنازل تحت السقوف فاما من فضل هذا المكان فهو لعلة الطير والبهائم ثم اتي بالخلال فقال من حق الخلال ان تدير لسانك في فيك فما اجابك بلقمة من ما امتنع فما الخلال واتى بالطست والماء فابتدء بالرجل من على يساره حتى انتهى اليه فغسل ثم غسل من على يمينه الى اخرهم ثم قال يا عاصم كيف رأيتم في التواصل والتباغض قلت على افضل ما كان عليه احد قال اما اني احدكم ان كان اخيه ومنزله عند الضائقة ليستخرج كيسه ويأخذ منه ما يحتاج اليه فلا ينكر عليه قال فلما قمنا على ما اتجب في التواصل اقول قد مر في اخر باب جوامع آداب الاكل ومن الكتاب المذكور باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع انه قال يا مفضل كيف حال الشيعة عندكم قلت جعلت فداك ما احسن حالهم واوصل بعضهم بعضا وابر بعضهم ببعض قال ابرهم الرجل منكم الى اخيه فيدخل يده في كيسه فيأخذ منه حاجته لا يحجبه ولا يجد في نفسه اما قال قلت لا والله ما هم كذا قال والله لو كانوا انتم اجمعت شيعة جعفر بن محمد ع على فخذ شاة لاصدرهم وباسناده عن جعفر بن محمد قال ما عبد الله بشيء افضل من ادخال السرور على المؤمن وقال ان الله تبارك وتعالى حرم من المؤمن كتاب الله وحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وحرمة بيت المقدس وحرمة المؤمن وباسناده عن عبد المؤمن الانصاري قال دخلت على ابي الحسن موسى ع وعنده محمد بن عبد الله بن محمد الجعفري فقمت اليه فقال اتحبه قلت نعم وما احبته الا فيكم فقال هو اخوك للمؤمن اخو المؤمن لامه وابيه فملعون من غشي اخاه وملعون من لم ينصح اخاه وملعون من حجب اخاه وملعون من اغتاب اخاه وباسناده قال سئل الرضا ع حق المؤمن على المؤمن فقال ان من حق المؤمن على المؤمن المودة له في صدوره والمواساة له في ماله والنصرة له على من ظلمه وان كان من المسلمين وكان غائبا انذله بنصيبه واذا مات فزاره الى قبره ولا يظلمه ولا يغشه ولا يخونه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يكذبه ولا يقول له اف فاذا قال اف فليس بينهما ولاية واذا قال انت عدو لي فقد كفر احدهما صاحبه اذا اتهمه خانت الايمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء ومن اطعم مؤمنا كان افضل من عتق رقبة ومن سقى مؤمنا من ظمأ سقاه من الرحيق المختوم ومن كسى مؤمنا من عري كساه الله من سندس وحرير الجنة ومن اقرض مؤمنا قرضا يريد به وجه الله تعالى حسب له ذلك بحسنا الصدقة حتى يؤديه اليه ومن فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الاخرة ومن قضى لمؤمن حاجة كان افضل من صيامه واعتكافه في المسجد الحرام وانما المؤمن بمنزلة الساق

باب حقوق الاخوان واستحباب مذاكرتهم وما يناسب ذلك

الساق من الجسد وانما جعفر استقبل الكعبة وقال الحمد لله الذي كرمك وشرفك وعظمك وجعل الناس يخافون ويرجون ويأمنون والله لحرمة المؤمن اعظم حرمة منك ولقد دخل علي رجل من اهل الجبل فسلم علي فقال له عندك لوما اوصني فقال اوصيك بتقوى الله وبر اخيك المؤمن فاحب له ما تحب لنفسك وان سئلك فاعطه وان كف عنك فاعرض عنه لا تملكه فانه لا يملك وكن له عضدا فان وجد عليك فلا تفارقه حتى تسل سخيمته فان غاب عنه فاحفظه في غيبته وان شهد فاكفه واعضده وزره واكرمه واللطف به فانه منك وانت منه ولا تنظر له ان يسئلك المؤمن واوجب النظر وعليه فضل من القضاء واعظم اجرا **نوادر الراوندي** باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن مرآة اخيه المؤمن فان رأى عائبة يميط عنه ويحوطه من ورائه ويوسع له في المجلس **اقول وجدت بخط** الشهيد ره نقلا من خط الشيخ ره ما هذه صورته من كتاب المؤمن لابي سعيد الحسين الاهوازي واصله كوفي وباسناده عن ابي عبد الله ع قال لا والله لا يكون مؤمنا ابدا حتى يكون لاخيه مثل احد اضاربه عليه عرق واحد تداعت له سائر عروقه وعنه ع انه قال للكل شيء يستريح اليه وان المؤمن يستريح الى اخيه المؤمن كما يستريح الى الطير الى شكله وعن ابي جعفر ع قال للمؤمنين في تباذلهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى تداعى له سائره بالسهر والحمى وعن علي بن خنيس قال قلت لابي عبد الله ع ما حق المؤمن على المؤمن قال اني عليك شفيق اني اخاف ان تعلم ولا تعمل وتضيع ولا تحفظ قال فقلت لا حول ولا قوة الا بالله قال للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة ليس منها حق الا هو واجب عليه ان ضيع منها حقا خرج من ولاية الله وترك طاعته ولم يكن له فيها نصيب اسر حق منها ان يحب له ما يحب لنفسه وان تكره له ما تكره لنفسه والثاني ان تعينه بنفسك وماله ولسانك ويديك ورجليك والثالث ان تكون عينه ودليله ومرآته والخامس لا تشبع ويجوع وتروى ويظمأ وتكسى ويعرى والسادس ان يكون لك خادم وليس له خادم وللمرأة تقوم وليس له امرأة تقوم عليه ان يبعث خادمك تغسل ثيابه وتصنع طعامه وترقد قبله والسابع تبر قسمه وتجيب دعوته وتعود مريضه وتشهد جنازته وان كانت له حاجة تبادر بمساعدته ولا تكلفه ان يسألكها فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك وصح المعلى مثله وقال في حديث آخر فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولاية الله ثم قال واحب لاخيك المسلم ما تحب لنفسك فاذا احتج فسأله واذا سألك فاعطه ولا تملل خيرا ولا تعجل لك كن له ظهرا فانه لك ظهر واخاه واحفظه في غيبته وان شهد فزره واجله واكرمه فانه منك وانت منه وان كان عليك عائبا فلا تفارقه حتى تسل سخيمته واذا صاخير فاحمد الله تعالى وان ابتلي فاعطه وتحمل عنه واعنه ونصره

و بسرة ان تقضي الحسن الماضي يقضي عن اسماعيل انه اتاه استعانه على حاجة فذكر له انه معتكف فاتى بها
الحسن فذكر له ذلك فقال اما علم ان المشي في حاجة المؤمن حتى يقضيها خير من اعتكاف شهرين متتابعين في المسجد
الحرام بيسامها ثم قال ابو الحسن ومن اعتكاف الدهر الكراجكي باسناده مذكور في
المناهي عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله قال ملعون ملعون رجل يبيد وه اخوه بالصلح فلم يصالحه
منه عن الحسين بن محمد بن علي الصيرفي عن قاسم بن محمد بن جعفر العلوي عن ابيه عن ائمة عليهم
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمسلم على اخيه ثلثون حقا لا براءة له منها الا بادائها
او العفو يغفر زلته ويرحم عبرته ويستر عورته ويقيل عثرته ويرد غيبته ويديم نصيحته ويحفظ
خلته ويرعى ذمته ويعود مرضته ويشهد ميتته ويجيب دعوته ويقبل هديته ويكافئ صلته ويشكر
نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حليلته ويقضي حاجته ويشفع مسالته ويسمت عطسته ويرشد ضالته
ويرد سلامه ويطيب كلامه ويبر انعامه ويصدق اقسامه ويوالي وليه ويعادي عدوه وينصره ظالما ومظلوما
فاما نصرته ظالما فيرده عن ظلمه واما نصرته مظلوما فيعينه على اخذ حقه ولا يسلمه ولا يخذله ويحب له
من الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ان احدكم ليدع من حقوق اخيه شيئا فيطالبه به يوم القيمة فيقضى له وعليه ومنه باسناده
عن ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال تعرض اعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين
ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا من كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يصطلحا
عدة الداعي عنهم عليهم السلام قال لا يكمل عبد حقيقة الايمان حتى يحب اخاه المؤمن وعنهم شيعتنا المتحابون
المتبادلون فينا وقال عبد المؤمن الانصاري دخلت على الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عليهم السلام وعنده
محمد بن عبد الله بن الحسن فتحدثنا اليه فقال اتحبه قلت نعم وما احببته الا لكم قال ثم هو اخوك والمؤمن
اخو المؤمن لابيه وامه ملعون ملعون من اتهم اخاه ملعون ملعون من غش اخاه ملعون ملعون من لم ينصح اخاه
ملعون ملعون من استأثر على اخيه ملعون ملعون من اخجى على اخيه ملعون ملعون من اغتاب اخاه وعنه صلى الله
اثنوعرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وقال الصادق لكل شئ شيء يستريح اليه وان المؤمن يستريح
الى اخيه المؤمن كما يستريح الطير الى شكله او ما دايت ذلك وقال ثم المؤمن اخ المؤمن هو عينه ومراته
ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه كا عن محمد بن يحيى عن ابن جميلي عن علي بن
الحكم عن عبد الله بن بكير الجهني عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله قال قلت له ما حق المسلم على المسلم قال سبع

باب حقوق الاخوان واستحباب مذاكرتهم وما يتأكد ذلك من المطالب

سبع حقوق واجبات ما منهن حق الا وهو عليه واجب ان ضيع منها شيئا خرج من ولاية الله وطاعته ولم يكن لله
فيه من نصيب قلت له جعلت فداك وما هي قال يا معلى اني عليك شفيق اخاف ان تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا
تعلم قال قلت له لا قوة الا بالله قال ايسر حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والحق
الثاني ان تجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع امره والحق الثالث ان تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك
ورجلك والحق الرابع ان تكون عينه ودليله ومرآته والحق الخامس لا تشبع ويجوع ولا تلبس وتعرى والحق السادس ان يكون لك خادم وليس لاخيك خادم فواجب ان تبعث خادمك فيغسل ثيابه
ويصنع طعامه ويمهد فراشه والحق السابع ان تبر قسمته وتجيب دعواته وتعود مريضه وتشهد
جنازته واذا علمت ان له حاجة تبادره الى قضائها ولا تلجاه ان يسألكها ولكن تبادره مبادرة
فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك **ثم بيان** واجبات بالجر صفة للحقوق
وقيل او بالرفع خبر المبتدأ ويمكن حمل الوجوب على الاعم من المعنى المصطلح والاستحباب المؤكد اذ لا يظن
احد قال بوجوب اكثر ما ذكر مع تضمنه للحرج العظيم من ولاية الله اي محبته سبحانه او نصرته والاضافة
اما الى الفاعل او الى المفعول وفي النهاية الولاية بالفتح في النسب والصهر والعتق والولاية بالكسر
في الامارة والولاء في العتق والموالات من والى القوم وفي القاموس الولي القرب والدنو والولي
الاسم منه والمحب والصديق والنصير والمتبع للشئ وعليه ولاية وولاية او هي المصدر وبالكسر الحظ
والامارة والسلطان وتولاه اتخذ وليا والامر تقلده وانه لبين الولاءة والتوالي الولاية وتكسر
القوم على ولاية واحد وتكسر اي يد انتهى قوله ولم يكن لله فيه من نصيب اي لا يصل شئ من اعماله
الى الله ولا يقبلها او ليس هو من السعداء الذين هم حزب الله بل هو من الاشقياء الذين هم حزب الشيطان
وحمل جميع ذلك بالنسبة الى جميع الشيعة حرج عظيم بل يمتنع الا ان يقال ان ذلك مقيد بالامكان
بل السهولة بحيث لا يضر مجاله وبالجملة هذا امر عظيم يشكل الاتيان به والاطاعة فيه الا بتأييد من
قوله ثم اني عليك شفيق اي خائفان لا تعمل او متعطف محب من شفقت على الصغير اي حنوت
وعطفت ولذا لا اذكرها لك لاني اخاف ان تضيع ولا تقتني شانه ولا تحفظ وتنسى او لا تروية او لا
تعمل به فالفقر لا تيته مؤكدة وعلى التقادير يشكل بان الجاهل معذور ولا ريب فيه ان لم يكن له طريق
الى العلم لكن يشكل توجيه عدم ذكره مع ذلك وابطائه فيه للخوف من عدم عمله به ويجوز مثل ذلك مشكل
وان ورد مثل ذلك في بيان وجوب العمل على الكتمان واحتلامهن حيث ورد النهي عن تعليمهن هذا

الحكم لئلا يتخذ نه علة مع ان ظاهر اكثر الايات والاخبار وجوب التعليم والهداية وارشاد الضال لا سيما بالنسبة اليهم عليهم السلام مع عدم خوف والتقية كما هو ظاهر هذا المقام وقد قال الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون واشالها كثيرة ويمكن الجواب عنه بوجهين الاول ان الظاهر ان غرضه من هذا الاستطراد امتناع لم يكن ترك ذكره والاعراض عنه بل كان الغرض تشويق المخاطب الى استماعه وتفخيم الامر عليه واثارة امر شديد اخاف ان لا تعمل به فتستحق العقاب ولم يصرح بان لا اذكره لك لذلك ولا انك مع عدم العلم معذور وبل انما اكدت الامر الذي اراد القاءه عليه بتاكيدات لتكون ادعى لك على العمل به كما اذا اراد الامير ان يامر بعض عبيده وخدمه بامر صعب فيقول قبل ان يامره اريد ان اولتك امرا صعبا عظيما واخاف ان لا تعمل به لصعوبته وليس غرضه الامتناع عن الذكر بل التاكيد في الفعل والثاني ان يكون هذا تمويدا الاستحباب هذا الامور ووجوب بيان المستحبات لجميع الناس لا سيما لمن يخاف عليه عدم العلم به غير معلوم خصوصا اذا ذكروه لبعض الناس بحيث يكفي لشيوع الحكم ورواية وعدم صيرورته مستورا كما بين الناس بل يمكن ان يكون عدم ذكره اذا خيف استهانته بالحكم واستخفافه به افضل واصلح بالنسبة الى السامع اذ ترك المستحب مع عدم العلم به اولى بالنسبة اليه من استماعه وعدم الاعتناء بشانه وكلا الوجهين للذين خطرا بالبال حسن ولعل الاول اظهر واحسن وامتن وقوله لا قوة الا بالله اظهار للعجز عن الاتيان بطاعة الله كما يستحقه وطلب للتوفيق منه ثم ضمنا ان تجتنب بخطر اي في غير ما يسخط الله وتتبع مرضاته مصدود اي رضا فيما لم يكن موجبا لسخط الله وكذا اطاعة الامر مقيد بذلك وكان عدم التقييد في تلك الفقرات يؤيد كون المراد بالاخ الصالح الذي يؤمن من ارتكاب غير ما يرضي الله غالبا بنفسك بان تسعى في حوائجه بنفسك وبما لك بالمواساة والايثار والانفاق وقضاء الدين ونحو ذلك قبل السؤال وبعده والاول افضل ولسانك بان تعينه بالشفاعة عند الناس وعند الله والدعاء ودفع الغيبة عنه وذكر محاسنه في المجالس وارشاده الى مصالحه الدينية والدنيوية وهدايته وتعليمه ويدك وزجلك باستعمالها في جلب كل خير ودفع كل شر تيو قفان عليهما وحمل ويجوع ويظمأ ويعرى حاليته وفي المصباح خدمه يخدمه خدمة فهو خادم غلاما كان او جارية والخادمة بالهاء المؤنث قليل وفي القاموس مهده كمنعه لبطه كمهده وان يبر قسمه من

باب الافعال والبر اليمين من باب علم وضرب صدق وابر اره الفعل بما ناشده عليه وتصديقه فيما اقسم عليه كما في الحديث لو اقسم على الله لابره فقيل اي لو اقسم على الله ان يوقع امرا وقعه الله اكراما له وقيل لو دعا الله على الرب لاجابه وفي النهاية بر قسمه وابره اي صدقه ومنه الحديث امرنا بالسبع منها ابرار المقسم وقال الجوهري بررت والدي اكبره برا وفلان يبر ربه اي يطيعه وبر فلان في يمينه صدق وفي القاموس البر الصلة وضد العقوق بر رته ابره كعلمه وضربه والصدق في اليمين وقد بررت وبررت وبررت اليمين تبر وتبر تكميل ويحل برا وبرا وبرورا وابرها امضاها على الصدق انتهى والمشهور بين الاصحاب استحباب العمل بما قسم عليه فيه اذا كان مؤكدا ولا كفارة بالمخالفة على احدهما وفي مرسلة ابن سنان عن علي بن الحسين عليهما السلام اذا اقسم الرجل على اخيه فلم يبر قسمه فعلى المقسم كفارة يمين وهو قول لبعض العامة وحملها الشيخ على الاستحباب وقيل المراد بابرار القسم ان يعمل بما وعد لاخ لغيره من قبله بان يقضي حاجته فيقضي بذلك ولا يخفى ما فيه قوله ثم وصلت ولايتك بولايته اي محبته لك بمحبتك له وبالعكس اي صارت المحبة ثابتة مستقرة بينك وبينه وصرت سببا للذلة وعملت بمقتضى ولايتك له وولايته لك عملا بقوله تعالى المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض كما يقال وصل الرحم وقطعها ويحتمل ان يكون المراد بولايتهما موالاتهما للائمة عليهم السلام اي احكمت الاخوة الحاصلة بينكما من جهة الولاية وفي الخصال وصلت ولايتك بولايته وولايته بولاية الله تعالى

كا عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال حق المسلم على المسلم ان لا يشبع ويجوع اخوه ولا يروى ويعطش اخوه ولا يكسى ويعرى اخوه فما اعظم حق المسلم على اخيه المسلم وقال احب لاخيك المسلم ما تحب لنفسك واذا احتجت فسله وان سالك فاعطه لا تمله خيرا ولا يملك لكن له ظهرا اذا غاب فاحفظه في غيبته واذا شهد فزره واجله واكرمه فانه منك وانت منه فان كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسال سمحته وان اصابه خير فاحمد الله وان ابتلي فاعضده وان تحمل له فاعنه واذا قال الرجل لاخيه انا قطع ما بينهما من الولاية واذا قال انت عدوي كفر احدهما فاذا تمهما اعلم انا الايمان في قلبه كما يبياض الملح في الماء وقال بلغني انه قال ان المؤمن لينير منوره لاهل السماء تزهر نجوم السماء لاهل الارض وقال ان المؤمن ولي الله يعينه ويضبع له ولا يقول عليه الا الحق ولا يخاف غيره بتبيان الضمائر يشبع واخوه ونظائرها

مباحاً

قسل سخبته

باب حقوق الاخوان واستحباب تناكرهم وما يناسب ذلك من الاداب

٧٤ واخوه عبارة عن المسلم

راجعة الى المسلم في قوله على المسلم واذا احتجت فسله يدل على عدم وجوبه السؤال عن اخاه المؤمن
ويشمل القرض والهبة ونحوهما لا تمله خيرا من باب علم والضمير المنصوب للاخ وخيرا تمييز عن النسبة في
لا تمله ولا يمله المستتر فيه للاخ والبارز للخير ويحتمل النفي والنهي والاول ادق وفق بقوله ع فانك لم
ظهر ولو كان شيا كان الاكسب ليكن لك ظهرا ويؤيده ان في مجالس الشيخ لا تمله خيرا فانه لا يملك و
كن له عضدا فانه لك عضد وقد يقرء الثاني من باب الافعال بان يكون المستتر راجعا الى الخير
والبارز الى الاخ اى لا يورث الخير اياه ملالا لا اجلك وقيل هما من الامل بمعنى التاخير اى لا
توخر خيرا ولا يخفى ما فيه والاول اصوب قال في القاموس مللته ومنه بالكسر ملالا وملة وملالة و
ملالا سئمته كاستملته واملى امل على ابرمني والظهر والظهير المعين قال الراغب الظهير يستعار لمن
يقوى منه وما له منهم من ظهير اى معين اذا غاب بالسفر او الاعم فاحفظه في ماله واهله وعرضه
فانه منك وانت منه اى خلقتما من طينة واحدة كما مر او مبالغة في الموافقة في السير والمذهب والمشرب
كما قيل في قول النبي ص علي مني وانا من علي وفي النهاية يريد من غشنا فليس منا اى ليس على سيرتنا ومذهبنا
والتمسك بسنتنا كما يقول الرجل انا منك واليك يريد المتابعة والمرافقة وفي الصحاح عتب عليه اى وجد عليه حتى تسل سخيمته اى تستخرج حقده وغضبه برفق ولطف تدبير قال الفيروزابادي السل انتزاع
الشيء واخراجه في رفق كالاستلال وقال السخيمة الحقد وفي بعض النسخ حتى تسال سخيمته اى حتى تطلب منه
السماحة والكرم والعفو ولو ارد مصدره على وزن فعيلة الا ان يقرأ على بناء التصغير فيكون مصغر
السمح او السماحة والظاهر انه تصحيف النسخة الاولى فانها موافقة لمجالس الصدوق ومجالس الشيخ
وكتاب الحسين بن سعيد وغيرها وفي مجالس الصدوق سخيمته وما في نفسه وفي القاموس
عضده كنصره اعانه ونصره واذا تحمل له فاعنه اى اذا كاده انسان واحتال لضرره فاعنه
على دفعه عنه واذا احتال له رجل فلا تكله اليه واعنه ايضا وقرأ بعضهم يحمل بالياء على بناء المجهد
المجهول بالمعنى الاول وهو اوفق باللغة لكن لا تساعده النسخ وفي القاموس المحل المكر والكيد وتحمل
له احتال ولحقه تكلفه له والمحال كسحاب الكيد ودوم الامر بالحيل والتدبير والمكر والعداوة والمعاداة
والاهلاك ومحل به مثلثة الحاء محلا ومحالا كاده بسعاية الى السلطان انتهى وقيل اى ان احتال للدفع
البلاء عن نفسه بحيلة نافعة فاعنه في امضائه ولا يخفى بعده وفي مجالس الصدوق وان ابتلى فاعضده وتحمل
له وروى علي بن ابرهيم في تفسيره عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله ع قال ان الله فرض التحمل في القرآن قلت

الكفر

وما التحمل جعلت فداك قال ان يكون وجهنا عرض من وجوهنا اليك فتحمل اليه وهو قوله لا حمة بينه وبين
الآية وصله كتاب المؤمن واذا اتاه اعظم وتحمل عنه اعنه تقطع ما بينهما من الولاية اى المحبة التي امر بها كما
احدهما لا تشهد وقد خرج الخاطب عن الايمان بعداوة اخيه وان كذب فقد رجع القائل عنه بافترائه
على اخيه هذا احد معاني الكفر المقابل للايمان الكامل كما مر شرحه وسياتي ان شاء الله قال في بعض من قال
لاخيه يا كافر فقد باء احدهما اما ان يصدق او يكذب فان صدق فهو كافر وان كذب عاد الكفر
اليه بتكفيره اياه المسلم والكفر ضدان احدهما الكفر باصل الايمان وهو ضده والاخر يتفرع من
فروع الاسلام فلا يخرج به عن اصل الايمان وقيل الكفر على اربعة انحاء كفر انكار بان لا يعرف الله
اصلا ولا يعترف به وكفر جحود كالكفر ليس يعرف الله بقلبه ولا يقر بلسانه وكفر عناد وهو ان يعرف
بقلبه ويعترف بلسانه ولا يدين به حسدا وبغيا ككفر ابي جهل واضرابه وكفر نفاق وهو ان يقر
بلسانه ولا يعتقد بقلبه قال الهروي سئل الازهري عمن يقول بخلق القرآن اتسميه كافرا قال الذي يقول
كفرا عنده عليه الثواب الثلثا ويقول مثلها قال ثم محال ان يكون احدهما كافرا والاخر مؤمنا وقد يقول المسلم كفرا ومنه حديث ابن
عباس ليس قيل الرومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال هم كفرة وليسوا كمن كفر بالله و
اليوم الاخر ومنه الحديث الاخران الاوس والخزرج ذكروا ما كان منهم في الجاهلية فثار بعضهم الى
بعض بالسيوف فانزل الله تم تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله ولم يكن ذلك على الكفر
بالله ولكن على تعطيلهم ما كانوا عليه من الالفة والمودة ومنه حديث ابن مسعود اذا قال الرجل للرجل
انت لي عدو فقد كفر احدهما بالاسلام اراد كفر نعمة لان الله الف بين قلوبهم فاصبحوا بنعمته
اخوانا فمن لم يعرفها فقد كفرها ومنه الحديث من ترك قتل الحية خشية الثار فقد كفر اى كفر النعمة
ومنه الحديث فرايت اكثر اهلها النساء الكفر هن قيل ايكفرن بالله قال لا ولكن يكفرن الاحسان
ويكفرن العشير اى يجحدن احسان الزواج والحسن والحديث اخر سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ومن رمى
عن ابيه فقد كفر ومن ترك الرمي فقد كفر ها والاحاديث من هذا النوع كثيرة واصل الكفر تغطية الشيء
تستهلكه وقال ما محت الشيء امحته واموته فانمحا فاذا فقد في الماء ومنه حديث علي ع اللهم مث قلوبهم
كما يماث الملح في الماء وقال اي الهماني او علي بن ابرهيم او غيره من اصحاب الكيت وفي القاموس نهر السراج
والقمر والوجه كمنع زهرا وتلالا والنار اضاءت وعلى الله اي محبة او محبوبا او ناصرا ديته قال في المصباح
الولي فعيل بمعنى فاعل من ولية اذا قام به ومنه الله ولي الذين امنوا ويكون الولي بمعنى مفعول وهو المطيع

فقد

باب حقوق الاخوان واستحبابها وذكر فضلهم وما يناسب ذلك

فيقال المؤمن فاسد اتسمى قوله يعينه اى الله يعين المؤمن ويضع له اى يكفى مهماته ولا يقول اى المؤمن على الله الا الحق اى الا ما علم انه حق ولا يخاف غيره وفيه تفكيك بعض الضمائر او المعنى يعين المؤمن دين الله واولياءه ويضع له اى اعمالا خالصة لله قال الفاموس وضع اليسير معروف فاكتسع صنعا بالضم وما احسن صنع الله بالضم وضع الله عندك كذا عن العدة عن البرقى عن ابيه عن عيسى بن ابى منصور قال كنت عند ابى عبد الله ع انا وابن ابى يعفور وعبد الله بن طلحة فقال لابن ابى يعفور يا ابن ابى يعفور قال لبيك قال رسول الله ص وسلم ست خصال من كن فيه كان بين يدى الله تع وعن يمين الله فقال ابن يعفور وما هن جعلت فداك قال يحب المرء المسلم لاخيه ما يحب لنفسه ويكره لاعز اهله وناصح الولاية فبكا ابن ابى يعفور وقال كيف يناصح الولاية قال لابن ابى يعفور اذا كان عنده ما يفرح عنه فرح عنه بتلك المنزلة تشركهم ففرح لفرحهم ان هو فرح وحزن لحزنهم ان هو حزن وان كان عنده ما يفرج عنه فرج عنه والا دعى الله له قال ثم قال ابو عبد الله ع ثلث لكم وثلث لنا ان تعرفوا فضلنا وان تطاء واعقبنا وان تنتظروا عاقبتنا فمن كان هكذا كان بين يدى الله تع وعن يمين الله فيستضيئ بنورهم من هو اسفل منهم واما الذين عن يمين الله فلوانهم يرام من دونهم لرضيهم العيش مما يرون من فضلهم فقال لابن ابى يعفور ومالهم لا يرون وهم عن يمين الله فقال ع يا ابن ابى يعفور انهم محجوبون بنور الله اما بلغك الحديث ان رسول الله ص كان يقول خلقا عن يمين العرش بين يدى الله عن يمين الله ووجوههم ابيض من الثلج واضوء من الشمس الضاحية ليسا لك الناس ما هؤلاء الذين تحابوا فى جلال الله تبيان بين يدى الله اى قدام عرشه وعن يمين عرشه او كناية عن غاية القرب والمنزلة عنده تع كما ان بعض المقربين عند الملك يكونون بين يدى الملك يخدمونه وبعضهم عن يمينه ويحتمل ان يكون الوصفان لجماعة واحدة عبر عنهم فى بعض الاخبار بالوصفين وفى بعضها باحدهما وهم اصحاب اليمين ويحتمل ان يكونا لطائفتين كل منهما افضل بالخصال الست فى الجملة لكن بعضهم اتصفوا باعلى مراتبها فهم اصحاب اليمين وبعضهم نقصوا عن تلك المرتبة فهم بين يديه كما ان من يخدم بين يدى الملك انقص مرتبة وادنى منزلة مما جلس عن يمينه او لعل المراد فى قوله وعن يمين الله للتقسيم والاول اظهر لا سيما فى حديث البتوى ص ومناصحة الولاية خلوص المحبة عن الغش والعمل بمقتضاها وقوله بتلك المنزلة اشارة الى المرتبة المركبة من الخصلتين الاخيرتين اى اذا كانت منزلة اخيه عنده بحيث يجب له ما يجب لاهله عليه بشبههما او اشارة الى مناصحة الولاية اى اذا كان منه بحيث يناصح الولاية شبههما اى الاخ للمرء ويحتمل العكس وقيل اشارة الى الصلاة للاخوة والولاية وقوله ع ان هو فرح كانه تاكيد اى اذ كان فرحه فرحا واقعيا وكذا قوله ان هو حزن و

باب حقوق الاخوان واستحبابها وذكر فضلهم وما يناسب ذلك

قبل ان فيهما معنى الخلص الظرفية كما هو مذهب الكوفيين فى مثل قوله تع ادخلوا فى امم الله اى ينبغى ان يكون فرحه وحزنه لاجله ولاجله وقال الجوهرى شئ بجز واشعنى اى نشز يقال ابتلك سترى اى اظهرته لك وقال الهم الحزن واصل الامر اذا اقلق وسوءتك قوله ثلث لكم اى فى ثلث والظرف صفة للثلث وثلث بعده مبتدا والظرف خبره والثلث الاول الحزن والكراهة ولنا ضده وقيل الفرح والحزن والتفريح ولا يخفى بعده ثم بين هم المثلث الذى لهم ع بقوله ان تعرفوا فضلنا اى على سائر الخلق بالامامة والعصمة ووجوب الطاعة او نعم علينا بالهداية والتعليم والنجاة من النار واللحوق بالابرار وان تطاوعقبا اى تتابعونا فى جميع الاقوال والافعال ولا تخالفونا فى شئ وان تنتظروا عاقبتنا اى ظهورنا قائمنا وعود الدولة لنا فى الدنيا او الاعم منها ومن الاخرة كما قال الله تع والعاقبة للمتقين فمن كان هكذا اى كانت فيه الخصال الست جميعا فيستضئ بنورهم من هو اسفل منهم فى الرتبة بالنور الظاهر لظلمة يوم القيمة او هو كناية عن انتفاعهم بشفاعتهم وكرامتهم عند الله وظاهر هذه الفقرات مغايرة الفريقين وان امكن ان يكونا صنفا واحدا عبر عنهم تارة باحد الوصفين وتارة بالاخر وتارة بهما كما مر قوله بين يدى الله يمكن ان يكون حالا عن العرش ويكون عن يمين الله عطفا على قوله عن يمين العرش والمراد بهم الطائفة الذين هم عن يمين الله بناء على اختلاف الطائفتين واشتقاقا فاعل التفضيل من الالوان فى الابيض نادر فمن الشمس الضاحية اى المرتفعة فى وقت الضحى فانها فى ذلك الوقت اضوء منها فى سائر الاوقات والمبارزة التى لا يستترها غيم ولا غبار فى النهاية ولنا الضاحية من البعل اى الظاهرة البارزة التى لا حائل دونها انتهى الذين تحابوا بتشديد الباء من الحب اى احب بعضهم بعضا لجلال الله وعظمته لا للاغراض الدنيوية فكلمة فى تعليلية او للظرفية المجازية وفى بعض النسخ بالهاء المهملة اى تحابوا ببذل المال الحلال الذى اعطاهم الله وفى روايات العامة بالجيم قال الطيبى تجابا بالجاه هو عبارة عن خلوص المحبة فى الله اى لله فى الحضور والغيبة وفى الحديث المتحابون بجلالى الباء للظرفية اى لاجلى ولوجهى لا للهوى والنفوذ اين المتحابون بجلالى اى بعظمتى وطاعتى لا للدنيا وقرء بعض الافاضل بتخفيف الباء من الجوة او التجابا واخذ العطا اى اخذوا ثوابهم فى مكان سترا وفيه بانوار جلاله وفيه ما فيه

باب حفظ الاخوة ورعايتها وذكر الاخ وفضله

نوادر الراوندى

باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص لا تقطع اوالدك ضياء ابيك فيطفى نورك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ثلث يطفين

نور العبد من قطع او اداما به غير شيبته ودفع بعضه في تجارة من غير اذنه اذ له فتح قال لعمير المؤمنين
مودة الاباقرابته بين الابناء كما عن العدة عن البرقي عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله انما
المؤمنون اخوة بنو اب وام واذا ضرب على رجل منهم على سهمه الاخرون كتاب المؤمن للحسين بن سعيد
مرسلا عنهم مثله قلبيان انما المؤمنون اخوة كما قال الله تعالى في كتابه العزيز وقال للفقراء
اي اخوة في الدين وينبغي ان يكونوا بمنزلة الاخوة من التراحم والتعاطف ثم اكده بقوله بنو اب وام اي
ينبغي ان يكونوا كهذا النوع من الاخوة او نفى لهذا المعنى وبنى انا اخوتهم متاصلة بمنزلة الحقيقة
لاشتراكهم في طينة الجنة والروح المختارة المنسوبة الى الرب الاعلى كما سياتي والمراد بالاب والام
الذي نفخ فيه في طينة المؤمن وبالام الماء العذب والتربة الطيبة كما مر في ابواب الطينة لا ادم وحوا
كما يتبادر الى بعض الاذهان لعدم الاختصاص الانتسابي بهما بالايمان الا ان يقال بتباين العقائد
صار مانعا عن تاثير تلك الاخوة لكن بعيد وقد مر وجه اخر وهو اتحادهما بانهم الحقيقة الذين احيوهم
بالايمان والعلم او ان النبي صلى الله عليه واله ابوهم وخديجة امهم بمقتضى الاية المتقدمة واخراج عنه
المومنين لانهم عقوا والديهم بترك الولاية ائمة الحق نعم قد خرجوا عن حكم الاولاد وانقطعت الاخوة
بينهم كما ان المنافقات من ازواج النبي صلى الله عليه واله خرجن عن زوجيته لذلك عن كونهن امهات المومنين
كما طلق امير المؤمنين ام حبابة بنت السمط بعد ما ولدت له عمر ويحيى بصرة ليظهر للناس خروجها عن هذا الحكم على بعض الوجوه وان
بقي تحريم نكاحها على المسلمين وضرب العرق حركته بقوة والمراد هنا المبالغة في قلة الاذى وتعدت
هنا بعلى لتضمين معنى الغلبة كما في قوله تعالى وضربنا على اذانهم في الكهف ضربا او ضربنا
اذانهم بقوة وفي القاموس سمر كفرح لم ينم ليلا او سهر في الليل والمعنى ان الناس كثيرا ما يذهب عنهم النوم
في بعض الليالي من غير سبب ظاهر فهذا من وجع عرض لبعض اخوانهم ويحتمل ان يكون السهر كناية عن
الحزن للزوم له غالبا زاد والزراد في الحديث باسناده عن جابر عن ابي جعفر قال تنفست
بين يديه ثم قلت يابن رسول الله هم يصيبني وساق نحو ما مر الى قوله صدقتني فقال نعم يا جابر فقلت قلت فما
ذلك يابن رسول الله قال وما تصنع به قلت احب ان اعلم قال يا جابر ان الله تعالى انزل الخير بتباين و
تقبضت التقبض ظهور اثر الحزن ضد الانبساط في القاموس انقبض انضم وضد انبسط وتقبض عنه اشمأز
وفي الجاسن تنفست اي تحزنت وهو حزن من باب علم اي على بناء المجهول من باب نصر فانه متعد بح وصدقني عطف
على اهلي من يريح روحه اي من نسيم روحه الذي نفخ في الانبياء والاوصياء عليهم السلام كما قال الله تعالى

باب حفظ الاخوة ومراعاتها واداب الاخاء

ونفخت فيه من روحي اومن روحه ذاته كما قال الصادق تم والله شيعتنا من نور الله خلقوا واليه يعودون
او الاضافة بيانية شبه الروح بالريح لسرايته في البدن كما ان نسبة النفخ اليه لذلك اي من الروح الذي
هو كالريح واجتباه واختاره وقد روي عن الباقر في قوله تعالى ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ فقال
ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظ الروح لانا لم نر روحا
يحاذي الريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح كما اصطفى بيتا من البيوت فقال اطهر بيتي
وقال لرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر ويمكن ان
يقرء بفتح الزاء اي من نسيم رحمته كما ورد في خبر اخر واجرى منهم من روح رحمته لابيه والمراد الطاهر
تشبيه الطينة بالام والروح بالاب ويحتمل العكس ويقال على هذا الوجه يلزم ان يكون المؤمن مخلوقا من الروح
لانا نقول يحتمل ان يكون للتاثير شرائط اخرى تفقد في بعض الاحيان كما تبادر هذا الروح بعض الاوقات
اكثر من بعض كما ورد ان الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ويحتمل ان
يكون الحزن الدائم للمؤمن احد اسبابه ذلك كما ان تذكر الاخرة ايضا سبب لكن شدد في بعض الاحيان
بحيث يتبين له ذلك بحزن الارواح المناسبة له او بحزن الملائكة او بحزن الارواح المشرفة العالية
المؤثرة في العوالم لا سيما في ارواح الشيعة وقلوبهم وابدانهم كما روي الصدوق في معاني الاخبار
باسناده الى ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله ومعي رجل من اصحابنا فقلت له جعلت فداك يابن رسول الله
اني لاغتم واحزن من غير ان اعرف لذلك سببا فقال ان ذلك الحزن والفرح يصل اليكم منا لانا اذا دخل علينا
حزن او سرور كان ذلك داخلا عليكم لانا واياكم من نور الله ثم فجعلنا وطينتنا وطينتكم واحدة ولو
تركت طينتكم كما اخذت لكنا وانتم سواء ولكن عرجت طينتكم بطينتنا فعدكم فلولا ذلك لما اذنبتم ذنبا
ابدا قال قلت جعلت فداك فتعود طينتنا ونورنا كما بدا قال اي عبد الله اخبرني عن هذا الشعاع
الذي اخر من القرص اذا طلع اهو متصل به او منه فقلت له جعلت فداك بل هو ماث منه قال فاليه
اذا غابت الشمس وسقط القرص عاد اليه فاتصل به كما بدا منه فقلت له نعم فقال كذلك والله ارواحنا
من نور الله خلقوا واليه يعودون والله انكم لمحقون بنا يوم القيمة وانا لنشفع ونشفع ووالله انكم
لتشفعون فتشفعون وما منكم الا وستر فع له نار عن شماله فتخبت عن يمينه فيدخل احباءه الجنة واعدائه
النار فتامل وتدبر في هذا الحديث فانه غير اسرار غريبة كتاب المؤمن للحسين بن سعيد باسناده
عنهم مثله الا انه زاد فيه وجعل ذلك في سائر جسده كالانوار واجسامهم من نور الله وان روح المؤمن الى اخر الخبر

تبيان

فما يحسبه ما ربما منه بعض الناس من ان الخلق من الطين كالعبد الذي لا يعلم ما يفعل مولاه به ثم يقول الغير انا خلقت من طين
عجنه مولاي بالماء الذي يشرب منه الناس والدواب ثم ضربني بالطين على وجهي فصرت انا هذا الطين

وتبيانا كالجسد الواحد كانتهم ترتى عما الاخوة الى الاتحاد وبين اخوتهم ليست مثل سائر الاخوان لهم غيرة
اعضاء جسد واحد تعلق بها روح واحدة فكانه بنا لم يعضو واحد يتا لم ويتعطل سائر الاعضاء
فكذا يتا لم واحد من المؤمنين يحزن يتا لم سائرهم كما مر تقوله كالجسد الواحد تقديره كعضوى
الجسد الواحد وقوله ان اشتكى الظاهر انه بيان للشبه به والضمير المستتر فيه وفى جسد راجعا الى المراد
الانسان او الروح الذى يدل عليه الجسد وضمير منهم راجع الى الجسد والضمير فى انهما راجع الى
شيئا وسائر الجسد والجملة باعتبار جعيته لشائر او من اطلاق الجمع على التثنية مجازا او تنكاسم
الاختصاص المفيد وان روحهما من روح واحدة وهو ظاهر والمراد بالروح الواحد ان كان الروح
الحيوانية فمن للتبعيض وان كان النفس الناطقة فمن للتعليل فان روحهما الروح الحيوانية هذا اذا
كان قوله وان روحهما من تتمة بيان الشبه به ويحتمل تعلقه بالمشبه فالضمير راجع الى الاخوين المذكورين
فى اول الخبر والغرض اما بيان شدة اتصال الروحين كانتهما روح واحدة او ان روحهما من
روح واحدة هى روح الامام وهى نور الله كما مر فى الخبر السابق عن ابى بصير الذى هو كالشرح لهذا
الخبر ويحتمل ان يكون اشتكى ايضا من بيان المشبه لايضاح وجه الشبه والمراد بروح الله ايضا روح الامام
التى اختاره الله كما مر فى قوله ونفخت فيه من روحى ويحتمل ان يكون المراد بروح الله ذات الله سبحانه
اشارة الى شدة ارتباط المقربين بجناب الحق تعالى حيث لا يغفلون عن ذكرهم ساعة ويفيض عليهم منه
سبحانه العلم والكمالات والهدايات والافاضات انا فانا وساعة فساعة كما سيأتى فى الحديث القدسى
فانى احببته كنت سمعه وبصره ويده ورجله ولسانه وسنوضح ذلك بحسب فهمنا هناك ان شاء الله تعالى
ثم اعرضنا عما اورده بعضهم ههنا من تزيين العبارات التى ليس تحتها مغنى محصلا فاما فضل
المواخاة فى الله وان المؤمنين بعضهم اخوان بعض وعلة ذلك الآيات النجم الثاقب ما
المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم قال بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستة من المروة ثلثة منها فى الحضر وثلثة منها فى السفر
فاما التى فى الحضر فتلاوة كتاب الله تعالى وعمارة مساجد الله واتخاذ الاخوان فى الله تعالى واما التى فى السفر فبذل الزاد
وحسن الخلق والمزاح فى غير المعاصى هما المفيد عن ابن قولويه عن محمد الحميرى عن ابيه عن البرقى
عن القاسم عن البقباق عن ابى عبد الله عليه السلام قال لا يرجع صاحب المسجد بأقل من احدى ثلث اما دعا
يدعو به فيعجل الله له الجنة واما يدعو به فيصرف عنه من البلاء اما اخ يستفيد فى الله عز وجل ثم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما استفاد امرء مسلم فائدة بعد فائدة الاسلام مثل اخ يستفيده فى
الله عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه وانما
لان الله خلق طينتهما من سبع سموات وهى طينة الجنان ثم تلا ارحاء بينهم فهما يكونان رحيم الا ابرا
وصولا ونى حديث اخرى واجرى فيهما من رحمته عن ابو عبد الله احمد بن محمد السعدى وحسين
معوية عن الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه وذلك ان الله تبارك وتعالى
خلق المؤمن من طينة جنان السموات واجرى فيهم من روح رحمته فلذلك هو اخو لابيه وامه
خصص قال الصادق عليه السلام المؤمن اخو المؤمن كالجسد الواحد ان اشتكى شيئا وجد الم ذلك
فى سائر جسده وان روحهما من روح الله وان روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله من اتصال
شعاع الشمس بها من كتاب قضاء حقوق المؤمنين للصدوق باسناده عن جعفر بن محمد عن
ابى فاطمة قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابن ابى فاطمة ان العبد يكون بارا بقرابته ولم يبق من عمره
الا ثلث سنين فيصيره الله ثلثا وثلثين سنة وان العبد ليكون عاقا بقرابته وقد بقى من
اجله ثلث وثلثون سنة فيصيره الله ثلث سنين ثم تلا هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام
الكتاب قال قلت جعلت فداك فان لم يكن له قرابة قال فنظر الى مغضبا وردد على شيبها بالزبر
يا ابن ابى فاطمة لا تكونن لقرابة الا فى رحم ماسة المؤمنون بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله فللمؤمن
على المؤمن ان يبره فريضة من الله يا ابن ابى فاطمة تبارروا وتواصلوا فينمى الله فى اجالكم ويزيد فى
اموالكم وتعطون العافية فى جميع اموركم وان صلوتكم وصومكم وتقربكم الى الله افضل من صلوة
غيركم ثم تلا هذه الآية وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون نوادر الراوندى باسناده
عن الكاظم عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من استفاد اخا فى الله
زوجه الله مقصورا عدة الداعى عن النبى صلى الله عليه وآله قال ما احدث الله اخا
بين المؤمنين الا احدث لكل واحد منهما درجة وعنه صلى الله عليه وآله قال من استفاد اخا فى الله استفاد
بيتا فى الجنة وروى عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال ان المؤمنين المتواخيين فى الله تعالى
ليكون احدهما فى الجنة فوق الآخر بدرجة فيقول يا رب انى وصاحبى قد كان يامرنى بطاعتك وينهانى
عن معصيتك ويميز عنى فيما عندك فاجمع بينى وبينه فى هذه الدرجة فيجمع الله بينهما وان المنافقين ليكون احدهما
اسفل درا من صاحبه بدرك فى النار فيقول يا رب انى وفلانا كان يامرنى بمعصيتك وينهانى عن طاعتك

ويزهد في فيما عندك ولا يحدث لقائك فاجمع بيني وبينه في هذا الدرك فيجمع بيني وبينه في هذا الدرك فيجمع الله بينهما وتلا هذه الآية الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين **باب** فضل اجتماع المؤمنين والنظر اليهم **ما** جماعة عن المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن ايوب بن نوح عن صفوان عن رفاعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى العالم عبادة والنظر الى الامام المقسط عبادة والنظر الى الوالدين برافة ورحمة عبادة والنظر الى الاخ تودة في الله تعم عبادة **خص** عمار بن موسى قال قال ابو عبد الله ع حب الابرار للابرار ثواب للابرار وحب الفجار للابرار فضيلة للابرار وبغض الفجار للابرار زين للابرار وبغض الابرار للفجار خزي على الفجار من كتاب قضاء الحقوق قال قال ابو عبد الله لبعض اصحابه بعد كلام ان المؤمنين من اهل ولايتنا وشيعتنا اذا اتقوا لم يرد الله تعم بسط الا عليهم بوجه حتى يتنعموا ولا يزال الذنوب تتساقط عنهم كما تتساقط الورق ولا يزال يد الله على يامشد ما جمع اصحابه **نوادر الراوندي** باسناده عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المؤمن ليسكن الى المؤمن كما يسكن قلب الظمان الى الماء البارد وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نظر المؤمن في وجه اخيه حبا له عبادة **كنز الكراجكي** عن محمد بن علي بن طالب البلدي باسناده عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ايها الناس حلال الى حلال الى يوم القيمة وحرامي حرام الى يوم القيمة الا وقد بينهما الله تعم في الكتاب وبينتهما لكم في سيرتي وسنتي وبينهما شبهات من الشيطان وبدع بعدي من تركها صلح امر دينه وصلحت امروته وعرضه ومن تلبس بها ووقع فيها واتبعها كان كمن رعى غنمه قرب الحمى ومن رعى ماشيته قرب الحمى نازعته نفسه الى ان يرعاها في الحمى الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله تعم محارمه فتوقوا حمى الله ومحارمه الا وان ود المؤمن من اعظم سبب الايمان الا ومن احب في الله تعم واعطى في الله ومنع في الله فهو من اصفياء المؤمنين عند الله تعم الا وان المؤمنين اذا تحابا في الله تعم كانا كالجسد الواحد اذا اشتكى احدهما من جسده موضعا وجد الاخر الم ذلك الموضع **باب** علة حب المؤمنين بعضهم بعضا وانواع الاخوة **ما** المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن عمير عن حسان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع اني لالقى الرجل لوادده ولو برين في فيما مضى قبل يومه ذلك فاجته حبا شديدا فاذا كلمته وجدته لي مثل ما انا عليه له ويخيل الي انه يجدلي مثل الذي اجد له فقال اصدقك يا سدير ان ابتلاف قلوب الابرار اذا اتقوا وان لم يظهروا التودد بالسنتهم كثير غير اختلاط قطر الشمأ على

مياه الانهار وان بعد ايتلاف قلوب الفجار اذا اتقوا وان اظهروا التودد بالسنتهم كبعد البهاليل من التعاطف وان طال اعتلافهما على مذود واحد **ل** ابو عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن احمد بن محمد الرازي عن بكر بن صالح عن جابر عن ابي جعفر ع قال قام امير المؤمنين ع رجل يا بصرة فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الاخوان فقال ع صنفان اخوان الثقة واخوان المكاشرة فاما اخوان الثقة فهم الكف والجناح والاهل والمال فاذا كنت من اخيك على حد الثقة فابذل له مزمالك وبدنك وصافح من صافاه وعاد من والاه واكتم سره وعيبه واظهر منه الحسن واعلم ايها السائل انهم اقل من الكبريت الاحمر واما اخوان المكاشرة فاياك اوثبت منهم ان تملك فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان **خص** عن يونس بن ابي يعفور عن ابي جعفر مثله **مص** قال الصادق ع ثلثة اشياء في كل زمان الاخ في الله والزوجة الصالحة الا لفيفة في دين الله والولد الرشيد ومن اصاب الثلثة فقد اصاب خير الدنيا والاخرة والحظ الاوفر من الدنيا والحظ ان تواخي من ارجا لطمع او خوف ان يميل للاكل او الشرب او طلب مواخاة الاتقياء ولو في ظلمات الارض وان افنيت عمرك في طلبهم فان الله تعم لم يخل على وجه الارض افضل منهم بعد الانبياء والاوصياء والاولياء صلوات الله وسلامه عليهم وما انعم على العبد بمثل ما انعم به من التوفيق لصحبتهم قال الله تعم الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ظن ان من طلب في زماننا هذا بلا اعتبار بقي بلا صديق الا بري ان اول كرامة اكرم الله بها انبياءه مداراة دعوتهم بصديقين امين وولي وكذلك من اجل ما اكرم الله به صديقه واولياءه وامناءه صحبة انبيائه وهو دليل على ان ملك الدارين بحذافيرهما حاصل واطيب فائز من الصحبة في الله تعم والمواخات لوجهه **باب** قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها وتوقيرهم وادخال السرور عليهم واكرامهم والطافهم وتفريج كربهم والاهتمام بامورهم **ما** المفيد عن ابن قولويه باسناده عن جنان بن سدير عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فذكر عنده المؤمن وما يجب من حقه فالتفت الي ابو عبد الله ع فقال لي يا ابا الفضل اكاد احدث بمثال المؤمن عند الله تعم فقلت بلى لعمري ثم حدثني حدثت ذلك فقال اذا قبض الله روح المؤمن جعل ملكا الى السماء فقال يا رب عبدك ونعم العبد كان سريعا الى طاعتك كان بطيئا عن معصيتك وقد قبضته اليك فما امرنا مر بعد فيقول الجليل الجبار اهبطا الى الدنيا وكونا عند قبر عبدي ومحمدي مسبحا وهللا وكبرا وهللا واكتبا ذلك لعبدي حتى ابعثه من قبره ثم قال لي الا ازيدك قلت بلى فقال اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه كلما راى المؤمن هولا من اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تجزع ولا تحزن وابشر بالسرور

خير الدارين

صديقا

واولى

باب قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها وتوقيرهم وادخال السرور عليهم وكرامتهم والمطافهم وتفريج كربهم والاهتمام بامورهم

والكرامة من الله عز وجل فما يزال يبشره بالسرور والكرامة من الله سبحانه حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا ويأمر به الى الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن رحمك الله نعم الخارج معي من قبري ما زلت تبشرني بالسرور من الله عز وجل حتى كان ذلك فمن انت فيقول له المثال انا السرور الذي ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله منه لاسرك **تو** ابن المتوكل عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن سدير عن ابي عبد الله ع قال اذا بعث الله المؤمن من قبره الى آخر الخبر اقول سيأتي بعض الاخبار في باب المعاد **تو** المؤمن سئل ابن شاذويه عن محمد الحميري باسناده عن المتعلل الاسدي قال خرجت ذات سنة حاجا فافترقت انا وابو عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال ع من اين لك يا متعلل فقلت حججت فقال له كنت حاجا فقال انذ ذاك اللحاج من الثواب فقلت ما ادري حتى يعلمني فقال ان العبد اذا طاف بهذا البيت اسبوعا وصلى ركعتيه وسعى بين الصفا والمروة كتب الله له ستة آلاف حسنة وحط عنه ستة آلاف سيئة ورفع له ستة آلاف درجة وقضى له ستة آلاف حاجة للدنيا كذا وادخره للآخرة كذا فقلت له جعلت فداك ان هذا لكثير فقال عليه السلام افلا اخبرك بما هو اكثر من ذلك قال فقلت بلى فقال عليه السلام لقضاء حاجة امرء مؤمن افضل من حجة وحجة وحجة حتى عد عشر حجج **تو** ابي عن سعد باسناده عن ابي الاغر النحاس قال سمعت الصادق عليه السلام يقول قضاء حاجة المؤمن افضل من الف حجة متقبلة بمناسكها وعتق الف رقبة لوجه الله وحملان الف فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها

مشكوة الانوار

عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تغشش الناس فيغشك بغير صديق **وعنه ع** قال المؤمن اخو المؤمن لا يظلمه ولا يخذله ولا يغشه ولا يغشاه ولا يخونه ولا يكذبه قال ينبغي للمؤمن ان يستوحش الى اخيه المؤمن فمن دونه فان المؤمن عز في دينه **وعنه عليه السلم** فقال لا تذهب الحشمة فيما بينك وبين اخيك المؤمن فان ذهاب الحشمة ذهاب الحياء وبقاء الحشمة بقاء المروة عن ابي عبد الله ع قال اذا اضاق احدكم فليعلم اخاه ولا يومن على نفسه **وعنه ع** قال من عظم دين الله عظم حوائج اخوانه ومن استخف بدين الله استخف باخوانه **وعنه عليه السلم** قال من سأل اخوه المؤمن حاجة من حوائج الدنيا فمنعه وهو يقدر عليها من عنده او من عند غيره حشره الله يوم القيمة معلولة يده الى عنقه حتى يفرغ من حساب الخلق **وعنه عليه السلام** قال من قضى مع اخيه المؤمن في حاجة فلم يناصحه فقد خان الله ورسوله وعن الباقر ع قال يجب على المؤمن ان يطلب النصيحة عن حماد بن عثمان قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجل من اصحابنا فقال له ابو عبد الله ما لاخيك يشكوه منك قال يشكوني الى استقصيت حقي **وعنه ع** فقال ابو عبد الله ع كانك اذا استقصيت حقك لم

لم تر شيئا وابى ما ذكر الله عز وجل في القرآن يخافون سوء الحساب اخافوا ان يجوز الله جل ثناؤه عليهم كلا والله ما اخافوا ذلك فاتمنا اخافوا الاستقصاء فنهاه الله تعالى عن سوء الحساب ثم من استقصا من اخيه فقد ذاك **وعن جعفر بن محمد بن مالك** رفعه الى ابي عبد الله ع عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخوانا يتولون عمل الشيطان افندعوا لهم فقال ابو عبد الله هل ينفعونكم قلت لا فقال ابرؤا منهم **وعنه** جماعة عن ابي المفضل باسناده عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المرادي تبارك وتعالى الى داود عليه السلام يا داود ان العبد ليأتيني بالحسنة يوم القيمة فاحكمه بها الجنة فقال داود على نبينا وآله وعليه السلام يا رب وما هذا العبد الذي يأتيك بالحسنة يوم القيمة فاحكمه بها في الجنة قال عبد مؤمن سعى في حاجة اخيه المسلم احب قضاها قضيت له ام لم تقض **تو** ابن المتوكل عن محمد بن جعفر باسناده عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا اسحق من طاف بهذا البيت طوافا واحدا كتب الله تعالى له الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له الف درجة وقضى له ستة آلاف حاجة للدنيا كذا وادخره للآخرة كذا فقلت له جعلت فداك ان هذا لكثير فقال عليه السلم افلا اخبرك بما هو اكثر من ذلك قال فقلت بلى فقال عليه السلام لقضاء حاجة امرء مؤمن افضل من حجة وحجة وحجة حتى عد عشر حجج **تو** ابي عن سعد باسناده عن ابي الاغر النحاس قال سمعت الصادق عليه السلم يقول قضاء حاجة المؤمن افضل من الف حجة متقبلة بمناسكها وعتق الف رقبة لوجه الله وحملان الف فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها **وعن** جماعة عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال من قضى لاخيه حاجة فجاءه ابتداء وقضى الله له بها ماة حاجة في احد اهين الجنة ومن نفس عن اخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب القيمة بالغا ما بلغت ومن اعان على ظالم له اعانه الله على اجازة الصراط عند دحض الاقدام ومن مشى لاخيه في حاجة حتى قضاها له صرير قضائها فكان كمن خال السرور على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن سقاه من ظمإ سقاه الله من الرحيق المختوم ومن اطعمه من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن كساه من عري كساه الله من استبرق وحرير ومن كساه من عري لم يزل في ضمان الله تعالى ما دام على المكسي من الثوب سلك ومن كفاه بما هو فيه كفي وجهه ويصل بريده احد من اولياء الله الولدان المخلدين ومن حمله من حمله من رحله بعثه الله يوم القيمة الى الموقف على ناقة من نوق الجنة يباهي الملائكة ومن كفنه عند موته فكانما كساه من يوم ولدته امه الى يوم يموت ومن زوج بكرا زوجها الله ويسكن اليها ما بسنه الله في قبره بصورة احب اهله اليه ومن عاده عند مرضه حفته الملائكة يدعون له حتى يصرف تقول طبت وطابت لك الجنة والله لقضاء حاجة احب الى الله تعالى من صيام شهرين متتابعين باعتكافهما الشهر الحرام **تو** ابي عن سعد عن البرقي عن ابي محمد الغفاري عن لوط بن اسحق عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى

باب قضاء حاجة المؤمن والسعي فيها وتوقيرهم وادخال السرور عليهم واكرامهم الخ

٨٦

الله عليه وآله ما من عبد يدخل على اهل بيت مؤمن سرورا الا خلق الله له من ذلك السرور ملكا يحجه يوم القيمة كلما حزنت عليه شديدة يقول يا ولي الله لا تحزن فيقول من انت يرحمك الله فلوان الدنيا كانت لي ما بادلتك شيئا فيقول انا السرور الذي كنت ادخلت على الفلان صرباً الاسناد الى الصدوق وباسناده عمن روى عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في دفن موسى عليه السلام ملك حبيا فقضى حاجة مومن بشفاعة عبد صالح فتوفي يومئذ الملك الحبيا والعبد الصالح فقام على الملك الناس واغلقوا ابواب السوق لموته ثلثة ايام وبقي ذلك العبد الصالح في بيته وما ولت دواب الارض من وجهه فراه موسى عليه السلام بعد ثلث فقال يا رب هو عدلك وهذا وليك فاوحى الله اليه يا موسى ان وليي سالني هذا الحبيا حاجة فقضيتها فكافاته عن المومن وسلطت دواب الارض على محاسن وجه المومن لسوء الدنيا ذلك الحبيا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في شيعتنا من يهبط الله تعالى لزيارتهم الجنان من الدرجات والمنازل والحجرات ما لا يكون في الدنيا وحيراتها في جنبها الا كالرمل الباديا الغضا فما هو الا ان يرى احدهما مومنا فيتواضع له ويكومه ويعينه ويصونه عن بذل وجهه لاحتى يرى الملكة الموكلين تلك المنازل والقصور وقد نقصا عفت حتى صارت في الزيادة كما كان هذا الزايد في هذا البيت الصغير الذي ويسموه فيناديانه من كبره وعظمه وسعته فيقول الملكة يا ربنا لا طاقة لنا بالجزء في هذه المنازل فامددنا بمثل ما كنت تعاروننا فيقول الله تعالى ما كنت لاحملكم ما لا تطيقون فكم تريدون عددا فيقولون الف ضعفنا وفيهم من يقول الملائكة يستزيد مائة الف الف ضعفنا واكثر من ذلك على قدر قوته ايمان صاحبه وزيادة احسانه الى اخيه المومن فيمدهم الله تعالى بتلك الاملاك وكل الف هذا المومن اخاه فيزيده الله تعالى في مما كله ومشربه في الجنة كذلك ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام معاشر شيعتنا اما الجنة فان يتهنكم سريعا كان او بطيئا ولكن تنافسوا في الدرجات واعلموا ان ارفعكم درجة واحسنكم قصورا ودورا ابدا احسنكم فيها ايجابا لاخوانه المومنين واكثرهم مواساة لفقرائهم ان الله عز وجل ليقرب الواحد منكم الى الحسر بكلمة يكلم بها اخاه المومن الفقير اكثر من مسير مائة الف عام في سنة يقدمه وانكان من المعذبين ما لبث فلا تحقروا الاحسان الى اخوانكم فسوف يفعكم الله تعالى حيث لا يقوم مقام ذلك شيء غيره ثم قوله عز وجل واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين قال اقيموا الصلوات المكتوبات التي جاء بها محمد صلى الله عليه وآله واقيموا ايضا الصلوة على محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين على تسديدهم وفاضلهم واتوا الزكوة من اموالكم اذا وجبت ومن ابدانكم اذا لزمتكم من معونتكم اذا التمست واركعوا مع الراكعين تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عز وجل في الا يقتا لاولياء الله محمد نبي الله وعلي ولي الله والائمة بعدهما سادات اصفياء الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله

من صلى الخمس كفر الله عنه من الذنوب ما بين كل صلوتين وكان كمن تاب على نبي بعد نبي ومن زار اخاه في بيته مشى على الارض وليس شيء الا الموبقات التي هي حجب النبوة او كلام او ظلم اخوانه المومنين او ترك النفير حتى يغفر بسفره ولحوائج المومنين ومن ادى الزكوة من ماله الطهر من ذنوبه ومن ادى الزكوة من بدنه في دفع ظلم ظاهر عن اخيه او معونة على مروة لهفة عليه متاع لا يامن تلفه او الضرر الشديد عليه قبض الله له في عرصات القيمة ملائكة يدفعون عنه نيران جهنم وجوهها تجيبها اهل الجنان ويزفونه الى محل الرحمة والرضوان ومن ادى زكوة جاهه بحاجة يلتمسها الاخيه فقضيت او كلب بسفيه نظر رهيب فالقم فلك الكلب بحاجته حجابا عن الله عز وجل في عرصات القيمة ملكا عدد اكيرا وجاها عظيما لا يعلم عددهم الا الله يحسن فيه بحضرة الملك الجبار الكريم الغفار محاضرهم ومجالسهم فيه قولهم ويكبر الخير شانهم واوجب الله عز وجل له بكل قول من ذلك ما هو اكثر من ملك الدنيا لجمانها ياقوتها الف مرة ومن تواضع مع المتواضعين فاعترف بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وولاية علي والطيبين من اهلهم تواضع لاخوانه وبسطهم واسنهم كلما ازدادهم برا ازداد بهم استيناسا وتواضعا ما هي الله عز وجل بكرامه ملائكة من حملة عرشه والطائفين به فقال لهم اما ترون عبدي هذا المتواضع لجلال عظمتي ساوى بنفسه باخيه المومن الفقير وبسطه فهو لا يزداد برا الا ازداد تواضعا اشهدكم اني قد اوجبت له جنتي ومن رحمتي ورضواني ما يفضل عن املي المتمني ولا رزقه من محتد سيد اكوار ومن على المرتضى ومن خيار عترته مصابيح الدجى الا يناسون البركات في جنتي وذلك احب اليه من نعيم الجنان ولو يضاعف الف الف ضعفها جزاء على تواضعه لاخيه المومن

وقال الكاظم عليه السلام من اتاه اخوه المومن في حاجته فانما هي رحمة من الله ساقها اليه فان قضاها له ولا يتنا وهي موصولة بولايتنا لله عز وجل وان رده عن حاجته وهو يقدر عليها فقد ظلم نفسه واساء اليها وقال رجل من اهل الري ولي علينا بعض كتاب يحيى بن خالد وكان على بقايا يطالبني بها وخفت من ان اليها وقال رجل من اهل الري ولي علينا بعض كتاب يحيى بن خالد وكان على بقايا يطالبني بها وخفت من ان ايلها حزنا عن بعض ما قيل لي انه يتحيل هذا المذهب فخرجت امضي اليه وامتنع اليه ملا يكون ذلك فاقع فيما لا احب فاجتمع راي على ان هربت الى الله تعالى وحججت ولقيت مولاي الصابر يعني موسى بن جعفر عليهما السلام فشكوت الحال اليه فاصبحني مكتوبا فتحته بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان الله تحت عرشه ظلا لا يسكنه الا من اسدى الى اخيه معروفا او نفس عنه كربة او ادخل على قلبه سرورا وهذا الخوك وكلم قال فخرجت من الحج الى بلدي مضيت الى الرجل ليلا واستاذنت عليه وقلت رسول الضاء عليه السلام فخرج الي حافيا ماشيا ففتح لي بابه قبلني وضمني اليه وجعل يقبل عيني ويكرر ذلك كلما سالني عن رزيته وكلما اخبرته بسلامته وصلاح احواله استبشر وشكر الله تعالى ثم ادخلني داره وصدرني في مجلسه وجلس بين يدي فاخرجت اليه كتابه عليه السلام فقبله قياما وقعودا

باب قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها وتوقيرهم وادخال السرور عليهم واكرامهم والحج

٨٨

وفقره ثم استدعى بالمؤثات فقاسمني دينارا دينارا ودرهما درهما وثوبا ثوبا واعطاني قيمة ما لم يكن قسمته من كل شيء مرة لك يقول يا اخي هل سررتك فاقول اي والله وزدت على السرور ثم استدعى العمل فاسقط ما كان باسمي واعطاني براءة مما يوجبه علي منه وودعته وانصرفت عنه فقلت لا اقدر على مكافاة هذا الرجل الا بان احج في قابل وادعو له والقى الصابر عليه السلام واعرفه فعله ففعلت ولقيت مولاي الصابر عليه السلام وجعلت احدثه ووجهه يتهلل فرحا فقلت يا مولاي هل سرك ذلك فقال اي والله لقد سرني وسر امير المؤمنين والله لقد سر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله والله لقد سر الله تعالى **نوادر الراوندي** باسناده عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمنون اخوة يقضي بعضهم حوائج بعض فيقضي الله لهم حاجاتهم **وبهذا الاسناد** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ضمن لاخيه المسلم حاجة لم ينظر الله تعالى في حاجته حتى يقضي حاجة اخيه المسلم **وبهذا الاسناد** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من عمل افضل عند الله عز وجل من سرور تدخله على المؤمن او تطرد عنه جوعا او تكشف عنه كربا او تقضي عنه دينا او تكسوه ثوبا **وبهذا الاسناد** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخلق عيال الله تعالى فاحب الخلق الى الله من نفع عيال الله او ادخل على اهل بيت سرورا او مشى مع اخ مسلم في حاجته احب الى الله تعالى من عكاف شهرين في المسجد الحرام **وبهذا الاسناد** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اكرم اخاه المسلم بكلمة يلطفه بها او مجلس يكرمه به لم يزل في ظل الله عز وجل ممدودا عليه بالرحمة ما كان في ذلك **ما** الحسين بن ابرهيم عن محمد بن وهبان بالاسناد عن ابي كهمس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اي الاعمال هو افضل بعد المعرفة قال ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلوة ولا بعد المعرفة والصلوة شيء يعدل الزكوة ولا بعد ذلك شيء يعدل الصوم ولا بعد ذلك شيء يعدل الحج وفاتحة ذلك كله معرفتنا وخاتمته معرفتنا ولا شيء بعد ذلك كبر الاخوان والمواساة ببذل الدينار والدرهم فانهما حجران ممسوخان بهما امتحن الله خلقه بعد الذي عددت لك وما رايت شيئا اسرع غنا ولا انفى للفقر من ادمان حج هذا البيت وصلوة فريضة تعدل عند الله الف حجة والف عمرة مبرورات متقبلات ولحجة عنده خير من بيت مملوء ذهبا لا بل خير من ملاء الدنيا ذهبا وفضة ينفقه في سبيل الله تعالى والذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا لقضاء حاجة امرئ مسلم وتنفيس كربه افضل من حجة وطواف وحجة وطواف حتى عقد عشرة ثم خلا يده وقال اتقوا الله ولا تملوا من الخير ولا تكسلوا فان الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله لغنيان عنكم وعن اعمالكم وانتم الفقراء الى الله عز وجل وانما اراد الله عز وجل بلطفه سببا يدخلكم به الجنة **نهج** قال عليه السلام لا يستقيم قضاء الحوائج الا بثلث باستصغارها لتعظم وباستكتامها لتظهر وبتعجيلها

باب قضاء حاجة المؤمنين والسعي فيها وادخال السرور عليهم وكون فيهم في امورهم

٨٩

لتهنا **وقال** عليه السلام لكميل بن زياد النخعي يا كميل مر اهلك ان يروحوا في كسب المكارم ويدلجوا في حاجة من هو نائم فوالذي وسع سمعه الاصوات ما من احد اودع قلبا سرورا الا وخلق الله له من ذلك السرور لطفا فاذا نزلت به نائبة جرى اليها كالماء في انحداره حتى يطردها عنه كما تطرد غريبة الابل **كا** عن العدة بالاسناد الى ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام تنافسوا في المعروف لاخوانكم وكونوا من اهله فان للجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله الا من اصطنع المعروف في الحيوة الدنيا فان العبد ليمشي في حاجة اخيه المؤمن فيوكل الله عز وجل به ملكين واحدا عن يمينه واخر عن شماله يستغفران له ربه ويدعوان بقضاء حاجته ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وآله اسر بقضاء حاجة المؤمن اذا وصلت اليه من صاحب الحاجة **تبيان** قال في النهاية التنافس من المنافسة وهي الرغبة في الشيء والانفراد به وهو من الشيء النفيس الجيد في نوعه ونافست في الشيء منافسة ونفاسا اذا رغبت فيه وقال المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب اليه والاحسان الى الناس وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم من الناس قوله فان العبد كان التعليل لفضل المعروف في الجملة لخصوص الدخول من باب المعروف وقيل حاجته الى يدعوان حصوله الرهي الدخول من باب المعروف ولا يخفى بعده ويحتمل ان يكون الفا للتعقيب الذكري او بمعنى الواو وكونه صلى الله عليه وآله اسر لانه اعلم بحسن الخيرات وعواقبها لان سروره من جهتين من جهة الفا والمقتضي له معا وكان الضمير في وصلت راجع الى القضاء والتانيث باعتبار المضاف اليه وقيل راجع الى الحاجة واذا للشرط لا لمحض الظرفية والغرض تقييد المؤمن بالكامل فان حاجته حاجة رسول الله صلى الله عليه وآله اقول هذا اذا كان ضمير اليه راجعا الى النبي صلى الله عليه وآله ويحتمل رجوعه الى المؤمن **كا** عن العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال والله لان احج حجا احب الي من ان اعتق رقبة ورقبة ورقبة ومثلها ومثلها حتى بلغ عشرا ومثلها ومثلها حتى بلغ السبعين ولان اعول اهل بيت من المسلمين اسد جوعتهم واكسو عورتهم واكف وجوههم عن الناس احب الي من ان احج حجة وحجة وحجة ومثلها ومثلها حتى بلغ عشرا ومثلها ومثلها حتى بلغ السبعين **بيان** الظاهر ان ضمير مثلها في الاولين راجع الى الرقبة وفي الاخيرين الى العشر وقوله حتى بلغ في الموضعين كلام الراوي اي قال مثلها سبع مرات في الموضعين فصار المجموع سبعين ويحتمل كونه كلام الامام عليه السلام ويكون بلغ بمعنى يبلغ وقيل ضمير مثلها في الاول والثاني راجع الى ثلث رقبات فيصير ثلثين وضمير مثلها في الثالث والرابع راجع الى الثلثين فيصير الحاصل مضروب الثلثين في السبعين فيصير الفين ومائة ومجموع الثواب مضروب هذا في نفسه اعني اربعة الاف الف واربعمائة الف وعشرة الاف

بقوله عز وجل الا زاعوا قال الجوهري عال عليهم يعولهم عولا وعيالا اي قاتهم وانفق عليهم يقال علانهم اذا كثرت معائشهم استعوعتهم اي ازاسد باب

امرائهم صلوات الله وسلامه عليهم كا عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني جبرئيل عليه السلام ان الله عز وجل اهبط الى الارض ملكا فاقبل ذلك الملك يمشي حتى اذا وقع الى باب عليه رجل يستاذن على رب الدار فقال له الملك ما حاجتك الى رب هذه الدار قال اخ لي مسلم زرته في الله تبارك وتعالى قال له الملك ما جاء بك الا ذاك فقال ما جاءني الا ذاك قال فانا رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول وجبت لك الجنة وقال الملك ان الله عز وجل يقول ايما مسلم زار مسلما فليس اياه زار اياي زار وثوابه على الجنة بيان حتى في بعض النسخ وقع وهو قريب من الاول قال في المصباح نعت الكذا بابا من باب المفعول اي اتبعه وفي بعض النسخ وقع وهو قريب من الاول قال في المصباح نعت الكذا بابا من باب المفعول اي اتبعه وقال وقع في ارض فلاة صار فيها ووقع الصيد في الشرك حصل فيه ويدل على جواز دونية الملك لغير الانبياء والاوصياء عليهم السلام وبنائها ظاهر بعض الاخبار السابقة في الفرق بين النبي والمحدث والجواب انه يحتمل ان يكون الزائر نبيا او محدثا وغاب عنه عند الفاء الكلام واضمارها انه ملك لما كانت زيارته خالصة لوجه الله سبحانه ازاره تعالى في اخاه المقدس بنه كا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي الشهيد عن الحصين عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زار اخاه في الله قال الله عز وجل اياي زرت وثوابك علي وليس لك ثواب دون الجنة بيان اياي زرت الحصر على المبالغة اي لما كان غرضك طاعتي وتحصيل رضائي فكانك لم ترد غيري ولست ارضى لك ثوابا دون الجنة اي الثواب الدنيوي منقطع فاشتركا لا رضى لك الا الثواب الدائم الاخروي وهو الجنة كا عن العدة عن الاسناد عن يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من زار اخاه في جانب المصر ابتغاء وجه الله فهو زوده وحق على الله ان يكرم زوده بيان في جانب المصر اي ناحية من البلد اخلاء وحارجا هو كناية عن بعد المسافة بينهما ابتغاء وجه الله اي ذاته وثوابه او جهة الله كما يقضاه وقريب فهو زوده اي زائره وقد يكون جمع زائر والمفرد هنا لتسنى بان امكن ان يكون المراد هو من زوده قال في النهاية الزور الزائر وهو في الاصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم وقد يكون المزور جمع زائر كراكب وركب

ل ما جيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن محبوب عن عباد بن صهيب قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يحدث ان ضيفا ان الله عز وجل يحج واعتمر فهو ضيف الله حتى يرجع الى منزله ورجل كان في صلوته فهو في كنف الله تعالى حتى ينصرف ورجل زار اخاه المومن في الله عز وجل فهو زائر الله في عاجل ثوابه وخزائن رحمته ل

ل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال الله عز وجل حتمت لا يدخلها الا ثلثة رجل حكم في نفسه بالحق ورجل زار اخاه المومن في الله ورجل زار اخا المومن لله عز وجل ل ابي بالاسناد عن عمر بن سهل بن غزوان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امراة من الجن كان يقال لها عفراء وكانت تشاب النبي صلى الله عليه وآله فتسمع وكلامه فتاتي صاحبي الجن فيسلمون على يديها وانها فقدها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسال عنها جبرئيل فقال انها زارت اخا لها محبتها في الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم طوبى للمتحابين في الله ان الله تبارك وتعالى خلق في الجنة عمودا من ياقوتة حمراء عليه سبعون الف قصر في كل قصر سبعون الف غرفة خلقها الله عز وجل للمتحابين والمتزاورين في الله جاوها المعيد بالاسناد عن عبد العظيم الحسني عن ابي جعفر الثاني قال ملاقاة الاخوان نشرة وتلقيح العقل وانكان نزرا قليلا ل المظفر العلوي بالاسناد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سبعة في ظل عرش الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله عز وجل ورجل تصدق بيمينه فاخفاه عن شماله ورجل ذكر الله عز وجل خاليا ففاضت عيناه من خشية الله تعالى ورجل لقي اخاه المومن فقال له لاحبك في الله عز وجل ورجل خرج من المسجد فنيته ان يرجع اليه ورجل دعته امراة ذات جمال الى نفسها فقال اني اخاف الله رب العالمين تو ابي عن سعد بالاسناد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ملكا من الملائكة مر برجل قائما على باب دار فقال له الملك يا عبد الله ما يقيمك على باب هذه الدار فقال له اخ لي فيها اردت ان اسلم عليه فقال له الملك هل بينك وبينه رحم ماسة او هل لزعت اليه حاجة قال فقال لا ما بيني وبينه قرابة ولا لزعت الي حاجة الا حبوة الاسلام وحرمته فانما انتهد واسلم عليه في الله رب العالمين فقال له الملك اني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام وهو يقول انما اياي اردت ولي تعاهدت وقد اوجبت لك الجنة واعضيتك من غضبي واجرتك من النار عدة الداعي قال الصادق عليه السلام ايما مسلم ان واثنين اجتمعوا عند اخ لهم يامنون بوائقه ولا يخافون غوائله ويرجون ما عنده ان دعوا الله اجابهم وان سالوا اعطاهم وان استزادهم زادهم وان سكتوا ابتدائهم وقال عليه السلام من زار اخاه لله لا لشيء غيره لا لتماس ما وعد الله وتجشم ما عنده وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه الا طبت وطابت لك الجنة وما اطعم المومن وسقيه وكسوته وقضاء دينه الا يا اخا حاقة انه كان لا يومن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم ههنا حميم ولا طعام من غسلين الذكر ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا البلد او اطعام في يوم ذا

مقربة او مسكينا ذا متربة الماعون فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين ٢
جعفر ٣ عشر عن العتاح عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اطعم مسلما حتى يشبعه لم يدر احد من خلق الله ما له من الاجر في الآخرة لا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا الله رب العالمين ثم قال من موجبات الجنة والمغفرة اطعام الطعام السغبان ثم قال قول الله تعالى اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين امنوا ٤ عثمان بن عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف قال قال ابو عبد الله عليه السلام المحتب لصوانك يا حسين قلت نعم قال تنفع فقراءهم قلت نعم قال اما انه يحق عليك ان يحبك الله اما والله لا ينفع منهم احدا حتى يحتبه بدعوهم الى منزلك قلت ما اكل الا وحده منهم الرجلان والثلاثة واقل واكثر فقال ابو عبد الله عليه السلام فضلهم عليك اعظم من فضلك عليهم فقلت ادعوهم الى منزلي واطعمهم طعامي واسقيهم واطعمهم رحلي ويكونون على افضل منا قال نعم انهم اذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك ومغفرة عيالك واذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك ٥ عنه عن معمر بن خلاد قال رأيت ابا الحسن الرضا عليه السلام يأكل فقلت له هذه الآية فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة الى آخرها ثم قال علم الله ان ليس كل خلقه يقدر على عتق رقبة فجعل لهم سبيلا الى الجنة باطعام الطعام ٦ عنه عن بعض اصحابنا عن صفوان بن مهران الجمال قال قال ابو عبد الله عليه السلام لان اطعم رجلا من اصحابي حتى يشبع احب الي من ان اخرج الى السوق فاشتري رقبة واعتقها ولان اعطي رجلا من اصحابي درهما احب الي من ان اتصدق بعشرة ولان اعطيه عشرة احب الي من ان اتصدق بمائة ٧ عنه عن محمد بن الحسن بن شمون بالاسناد عن ابي جعفر عليه السلام قال عن لسدير يا سدير تعوك يوم في السنة قلت لا قال كل شهر قلت لا قال كل سنة قلت لا قال سبحان الله ما ما تأخذ بيد واحد من شيعتنا فتدخله الى بيتك فتطعمه شبعته فوالله لكان افضل من عتق رقبة من ولد اسمعيل ٨ عنه عن ابي عن صفوان عن فضيل عن بعض اصحابنا عن نعيم الاحول قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي اجلس فاصب معي من هذا الطعام حتى احدثك بحديث سمعته من ابي كان ابي يقول لان اطعم عشرة من المسلمين احب الي من ان اعتق عشرة رقبات مما ٩ جماعة عن ابي المفضل باسناده عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال الله عز وجل ابن آدم مرضت فلم تعدني فقال كيف اعودك وانت رب العالمين قال مرض فلان عبدي فلو عدته لوجدني عنده واستسقيتك فلم تسقني فقال كيف اسقيك وانت رب العالمين فقال استسقاك عبدي فلو سقيته لوجدت ذلك واستطعمتك فلم تطعمني قال كيف اطعمك وانت رب العالمين قال استطعمك عبدي فلان ولو اطعمته لوجدت ذلك عندي ما جاعه ١٠ عن ابي المفضل باسناده عن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال من افضل الاعمال عند الله

باب اطعام المؤمن وسقيه وكسوته وقضاء حاجته

ابراد الكباد الحاره واشبع الكباد الجائعه والذي نفس محمد بيده لا يؤمن بي عبد يبيت شبعانا واخوه او جاره المسلم جائع الى جانبه عن ابي علقمة مولى بني هاشم قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الصبح ثم التفت الينا فقال معاشر اصحابي اراني البارحة عم حمزة بن عبد المطلب واخي جعفر بن ابي طالب وبين ايديهما طبق من رطب فاكلا ساعة فتحول الهما النبق عنبا فاكلا ساعة فتحول العنب رطبا فاكلا فدنوت منهما فقلت بابي انتما ١١ اي الاعمال افضل فقالا وجدنا افضل الاعمال الصلوة عليك وسقي الماء وحب علي بن ابي طالب عليه السلام ١٢ عنه عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن يزيد بن يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اشبع مؤمنا وجبت له الجنة ومن اشبع كافرا كان حقا على الله ان يطعمه من الزقوم مؤمنا كان او كافرا ١٣ عنه عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اشبع مؤمنا من شبع اتم لا فرق في ذلك بين البادي والحاضر لعموم الاخبار خلافا لبعض العامة حيث خصوه بالاول ١٤ عنه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في الجحيم لشجرة تخرج في اصل الجحيم كان ثمرها رؤس الشياطين منبتها في الحضيض وسوقها ولا يخلص ضعفة مؤمنا كان او كافرا الى طلعها كان رؤس الشياطين منبتها في قعرهم واغصانها انتشرت في دركاتها ولها ثمرة في غاية القبح والمرارة والبشاعة ويدل ظاهرا على عدم جواز اطعام الكافر مطلقا حربيا كان او ذميا قريبا كان او بعيدا غنيا كان او فقيرا ولو كان مشرفا على الموت والمسئلة لا تخلو من اشكال وللاصحاب فيه قولان واعلم ان المشهور انه لا يجوز وقف المسلم على الحربي وان كان رحما لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم الآية ١٥ وقد يتمال بجوازه لعموم قوله صلى الله عليه وآله وفي كل كبد حرى اجر واما الوقف على الذمي ففيه قولان احدهما المنع مطلقا وهو قول سلار وابن البراج والثاني الجواز مطلقا وهو مختار المحقق وجماعة والثالث الجواز اذا كان الموقوف عليه قريبا دون غيره وهو مذهب الشيخين وجماعة والرابع الجواز للابوين خاصة اختاره ابن ادريس ثم ان الاشهر بين الاصحاب جواز الصدقة على الذمي وان كان اجنبيا للعموم المتقدم ولقوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم الآية ويظهر من بعض الاصحاب ان الخلاف في الصدقة على الذمي كالخلاف في الوقف عليه وفي الدروس عن ابي عقيل المنع من الصدقة على غير المؤمن مطلقا وروى عن سلير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اطعم سائلا لا اعرفه مسلما قال نعم اعط من لا تعرفه ولا يتبرء ولا عداوة للمحق ان الله عز وجل يقول وقولوا للناس حسنا ولا يطعم من نصب لشيء من الحق او دعا الى شيء من الباطل وروى جواز الصدقة على اليهود والنصارى والمجوس وفي الجواز سقي الكفر او حمل الشهيد الثاني اخبار المنع على الكراهة وهذا الجمع ١٦ عن هذا الحمل نعم يمكن حمله على ما اذا كان قصد المواده او كان ذلك كفرهم واذا كان ذلك سببا لقوتهم على

محاربة المسلمين واضرارهم ويمكن حمل اخبار الجواز على المستضعفين والتقية كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن عمرو بن عبد العزيز عن جميل بن درّاج عن ابي عبد الله قال من كسى اخاه كسوة شتاء او صيفا كان حقا على الله
ان يكسوه من ثياب الجنة وان يهون عليه سكرات الموت وان يوسع عليه في قبره وان يلقى الملائكة اذا خرج فيبشرونه
بالبشرى وهو قول الله عز وجل في كتابه وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون بيان سكرات الموت
شدائده وان يلقى يمكن ان يقرأ على بناء المعلوم من باب علم والضمير المرفوع راجع الى من والملائكة منصوب
او الملائكة مرفوع والمفعول محذوف اى يلقاه الملائكة او من باب التفعيل والمستتر راجع الى الله والمفعول
الاول محذوف ومفعوله الثاني الملائكة والآية في سورة الانبياء وقبلها انّ الذين سبقت لهم منّا الحسنى
اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر
وتتلقاهم الملائكة اى تستقبلهم مهنئين هذا يومكم اى يوم ثوابكم وهو مقدر بالقول الذي انتم توعدون
اى في الدنيا كا عن محمد بن يحيى بالاسناد عن جعفر بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كسى
احدا من فقراء المسلمين ثوبا من عري او اعانه بشيء مما يقويه من عيشه وكل الله عز وجل به سبعة
آلاف ملك من الملائكة يستغفرون له كل ذنب عمله الى ان ينفخ في الصور كا بالاسناد عن حماد بن عثمان
قال من كسى مؤمنا كساه الله من ثياب الخضر وقال في حديث آخر لا يزال في ضمان الله ما دام عليه ذلك
بيان من الثياب الخضر كانه اشارة الى قوله تعالى عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق او يعلوهم ثياب
الخضرة استبرق منها وما غلظ وفيه ايما الى ان الخضرة احسن الالوان ما دام عليه ذلك السلك الخيط
وضمير عليه اما راجع الى الموصول اى ما دام عليه سلك منه والى الثوب اى ما دام على ذلك الثوب
سلك وان يخرج عن حد اللبس والانتفاع والاول اظهر وان كانت المبالغة في الاخير اكثر وتؤيده الاولية
في قرائة الاستاذ باب ثواب من كفى لاخيه حاجة فتولاه بنفسه ثو ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن يزيد قال وجد
في كتاب ابن فضال عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله قال اسماع الاصم من غير تصحيف صدقة هنيئة باب
ثواب من حال اهل بيت من المؤمنين ثو ابن المتوكل بالاسناد من ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال لان اراجع حجة احب الي من ان اعتق رقبة حتى انتهى الى العشر ومثلها ومثلها حتى انتهى الى سبعين
اعول اهل بيت من المسلمين واشبع جوعتهم واكسو عريهم راكف وجهي عن الغبار احب الي من ان اراجع حجة وحجة
وحجة حتى انتهى الى العشر ومثلها ومثلها حتى انتهى الى سبعين باب جامع ثو ابن المفضل بالاسناد عن عبد الله
بن الحسن هذا بتره عن النبي صلى الله عليه وآله قال صلة من حال اهل بيت من المسلمين يوما من ليلتهم غفر الله لمن ذنوبه

وجبت له الجنة انه قال من كسى مؤمنا ثوبا من حرائج الدنيا وشى فيها يقضي الله لمن حاجته اعطاه الله براءة من النفاق وبراءة من النار وقضى له سبعين حاجة من حرائج الدنيا ولا يزال يخوض في رحمة الله عز وجل حتى يرجع

1 فضل اسماع الاصم غير تصحيف

باب من اسكن مؤمنا بيتا او عقاب من منعه من ذلك ثو ابي بالاسناد عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام من كان له دار واحتاج مؤمن الى مسكنها فمنعها اياها قال الله عز وجل ملائكتي حل عبدي على عبدي بسكنى الدنيا وعزتي لا اسكن بجنتي ابدا باب الترحم والتعاطف والتودد والبر والصلة والايثار والتواسي واحياء المؤمن ل ابن الوليد بالاسناد عن المفضل قال سئل ابو عبد الله عليه السلام اما اذ خرج المؤمن عن اخيه قال ان لا يستأثر عليه بما هو احوج اليه منه ا المفيد بالاسناد عن الحلبي عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة جمع الله الخلائق في صعيد واحد وتادى مناد من عند الله يسمع اخرهم كما يسمع اولهم فيقول ايّن اهل الصبر قال فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم ما كان صبركم هذا الذي صبرتم فيقولون صبرنا انفسنا على طاعة الله ونصبرها على معصيته قال فينادي مناد من عند الله صدق عبادي خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب قال ثم يتادى مناد اخر ليسمع اخرهم كما يسمع اولهم فيقول اين اهل الفضل فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم الملائكة فيقولون ما فضلكم هذا الذي نرى بكم فيقولون كنا نجهل على الذين فنحتمل ونساء الينا فنعفو قال فينادي مناد من عند الله صدق عبادي خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب قال ثم ينادي مناد من عند الله ليسمع اخرهم كما يسمع اولهم فيقول اين جيران الله عز وجل في داره فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم ما كان عملكم في دار الدنيا فحق لكم به اليوم جيران الله تعالى في داره فيقولون كنا نتحاب في الله عز وجل ونتزاور في الله ونتواسى في الله قال فينادي مناد من عند الله صدقتم عبادي خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب قال فينطلقون الى الجنة بغير حساب ثم قال ابو جعفر عليهم السلام فهم جيران الله في داره تخاف الناس ولا نخافون ويحاسب الناس ولا نحاسب وتلا هؤلاء في الجنة بغير حساب ثم قال ابو جعفر عليهم السلام ان هو لو يريد ان يستأثر عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم ومن صالح الاعمال البر بالاخوان والسعي في حوائجهم وفي ذلك مرغمة الشيطان وتخرج عن الذنوب وحصول الجنان يا جميل اجر هذا الحديث عند اصحابنا مما تقل عن عزائمها قال لهم البارون بالاخوان في العسر واليسر قال اما ان حسابهم الكثير يهون عليهم ذلك وقد مدح الله حسابهم القليل فقال ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ن ما لا ابن الى ابي قتادة عن صفوان الجمال قال دخل المعلى بن خنيس على ابي عبد الله ع يودعه وقد اراد سفرا فلما ودعه قال يا معلى احترز في ابانة بعيرك قال فما باليت يا ابن رسول الله قال يا معلى خفف الله عنك عليك بالمعلى احب الى اخوانك وعيالهم فان الله جعل العطاء الجزيل والمنع بعضته فاسئل الله ان تسألوني اعطكم احب الامور

الى الاستاذ

من الاستاذ ولا اعطيكم شيئا ومهما انعم الله عز وجل لكم من شيء على يدي فالحمد لله تعالى ولا تجعلون شكره
ما اجرى الله لكم على يدي ل باب الاستاذ عن ابن سنان قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله جل جلاله اني اعطيت الدنيا بين عبادي فمن اقرضني منها قرضا اعطيته بكل واحدة منهن عشرا
الى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك ومن لم يقرضني منها قرضا فاخذت منه قسرا اعطيته ثلث خصال
لو اعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا الصلوة والهدى والرحمة ان الله عز وجل يقول الذين اذا اصابتهم
مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم واحدة من الثلث ورحمة ثنتين واولئك
هم المهتدون ثلثة قال ابو عبد الله ع هذا لمن اخذ منه شيئا قسرا فمن محمد بن يحيى عن محمد بن اسلم عن الحفاظ
الكوفي ومصعب الكوفي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لسدير والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة
وعجل روحه الى الجنة ما بين احدكم وبين ان يخطو بقدمه سرورا او تبين له الندامة والحسرة الا ان يعاين ما
قال الله عز وجل في كتابه عن اليمين وعن الشمال مهيد واتاه ملك الموت بقبض روحه صرفيا ذوحه فتخرج
من جسده فاما المؤمن فما ان يخرجها وذلك قول الله سبحانه وتعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ثم قال ذلك لمن كان ودعا مواساتيا اخوانه وصولا لهم
امكان غير ورع ولا وصول لاخوانه قبل له ما منعك من الورع والمواساة لاخوانك انت ممن انخل الحجة ملتثما
ولم يصدق ذلك بفعل يفعله واذا لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المومنين عليه السلام لقيتهما معرضين
معقطبين في وجهه عنه شامخين له قال سدير من جزع الله انفه قال ابو عبد الله عليه السلام فهو ذاك الدرة
الباهرة قال امير المومنين عليه السلام لا تكونن على قطيعتك اقوى منك على صلته ولا اقوى منك على
الاحسان قال عليه السلام ما اقبح الخشوع عند الحاجة والجفاء عند الغنا قال الحسين عليه السلام ان الجود الناس من اعطى
من لا يرجوه وان اعف الناس من عف عما عنده قدرته وان اوصل الناس من وصل من قطعه وقال الصادق عليه السلام
ما يثوب الى من رجل سلفت مني اليه بدبة تبعتها الحسنة واحسنت دبتها الى ذا بيت منع الاواخر بقطع شكر
الاوايل دعوات الراوندي روي انه اذا كان يوم القيمة نادى كل مرقوع من قبره اللهم ارحمني اللهم
ارحمني فيجابون لئن رحمتم في الدنيا الرحمون اليوم قال امير المومنين عليه السلام في وصيته عند وفاته
عليكم بالتواصل والتباذل واياكم والتدابر والتقاطع عدة الداعي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
لا تزال امتي بخير ما تحابوا واد وا الامانة واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ابتلوا بالقحط والسنين وسيأتي على امتي
زمان تحب فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا يكون عملهم رئاء لا يخالطهم خوف فيعمهم الله ببلاء

يدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم كتاب الامامة والتبصرة عن سهل بن احمد عن محمد بن محمد بن
الاشعث عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
راس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر كا عن العدة عن البرقي عن الحسن
بن محبوب عن شعيب العقرقوفي قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول لاصحابه اتقوا الله وكونوا اخوة بررة متحابين
في الله متواصلين متراحمين تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا امرنا واحيوه فان امرنا امرهم امامهم وهم ابناؤنا
ونحن آباؤهم وكل امرء يلحق بابيه في الدنيا والآخرة باب المراد بارحامهم امامتهم وولايتنا
ونحنها وروايتها وحفظها عن الاندراس وهذا اظهر باب من يستحق ان يرحم ل ابن الوليد عن الصفار
عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول الى الارحام ثلثة وجوه
ان يرحم اعزا اصابته مذلة بعد العز وغنى اصابته حاجة بعد الغنى وعالم يستخف به اهله والجهال
بالاسناد عن ابان رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ع مروان عن ابن صدقة عن الصادق عن ابيه عليهما السلام
قال قال النبي صلى الله عليه وآله ارحموا عزيزا ذل وغنيا افتقر وعالما اضاع في زمان جهال الدرة الباهرة
مثله وغيره وعالما تلعب به الجهال قيل قال عليه السلام الجهلاء ذوي المروات عثراتهم فاقيلوا عثراتهم عاثرا لا ويد
بيد الله يرفعه باب فضل الاحسان والفضل والمعروف وبرهما اهلهما الآيات
البقرة واحسنوا ان الله يحب المحسنين ال عمران والله يحب المحسنين النساء لا خير
في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس التوبة ما على المحسنين من سبيل
والله غفور رحيم هود ان صابرا فان الله لا يضيع اجر المحسنين يوسف وكذلك نجزي المحسنين
القصص نصيبك من الدنيا وان الله لا يضيع اجر المحسنين ع الاستاذ عن عبد الله بن الوليد
الوصافي قال قال ابو جعفر عليه السلام صنايع المعروف تقي مصارع السوء وكل معروف صدقة واهل المعروف في الآخرة
واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الآخرة واول اهل الجنة دخولا الى الجنة اهل المعروف وان اول اهل
النار دخولا الى النار اهل المنكر ل الطالقاني بالاسناد عن احمد بن ابي المقدام العجلي قال يروى ان رجلا اتى
علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له يا امير المومنين ان لي اليك حاجة فقال اكتبها في الارض فاني ارى العرف
بينا فكتب في الارض انا فقير محتاج فقال علي عليه السلام يا قنبر اكسه حلتين فاستناء الرجل يقول اكسوتني
حلة تبلى محاسنها فوقف اكسوك من حسن الثناء حللا ان نلت حسنا نلت مكرمة ولست تبغي عائدة
نلته بدلا ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يحيي نبته السهل والجبلا لا تزهدن في عرف ملتمس به

باب فضل المعروف والصدقة

باب فضل الاحسان والفضل والمعروف ومن هو اهل لها

٩٩

ثمت السعادة للطالب والمطلوب اليه وعن علي عليه السلم قال اذا اردت ان تعلم الشقي الرجل ام سعيد فانظر معروفه الى من يصنعه فان كان يصنعه الى من هو اهله فاعلم انه خير وان كان يصنعه الى غير اهله فاعلم انه ليس له عند الله تقي خير خ ل

بالاسناد الى ابي حمزة الثمالي قال كان رجل من اولاد النبيين له ثروة من مال وكان ينفق على اهل الضعف اهل المسكنة واهل الحاجة فلم يلبث ان تقاصرت اموره وذهب ماله كقيامه فلم يلبث المال ان نفد فلم يمر على احد الا رحم على اسوء حاله فسال الله ان يخبره فقالت له ان بابك كان رجلا صالحا وكان لهذا المال كثير وكان ينفق على اهل الضعف واهل المسكنة واهل الحاجة فلما ان مات قمت بعده في ماله كقيامه فلم يلبث المال ان نفد قال لها يا امه ان ابي كان ماجورا فيما ينفق وكنت اتهمه قالت له يا بني قال كان ابي ينفق ماله وكنت تنفقين مال غيرك قالت صدقت يا بني وما راي ان تضيق على قال انت في حل وسعة فهل عندك شيء يلتمس به من فضل الله قالت عندي مائتا درهم فقال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يبارك في شيء بارك فاعطته المائتي درهم فاخذها ثم خرج يلتمس من فضل الله عز وجل فمر برجل على ظهر الطريق من احسن ما يكون هيئة فقال له اريد ان تبيعني بعيرك هذا ان اخذه واغسله واكفنه واصلي عليه واقبره ففعل فانفق عليه ثم اذ رهما وبقيت معه عشرون درهما فخرج على وجهه يلتمس به من فضل الله فاستقبله شخص فقال اين تريد يا عبد الله فقال اريد التمس من فضل الله قال وما فعلت شيء تلتمس به من فضل الله قال نعم معي عشرون درهما قال فهل لك ان يبيع منك عشرون درهما قال نعم قال فان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يبارك في شيء بارك فيه قال صدقت ثم قال فاربحك وتشركني قال نعم قال فان لي هذا الحمار يضيفونك ثلثا فاستضعفهم فانه كلما جاءك الخادم معه هر اسود فقل له بتسع هذا الحمار والحمل عليه فانك ستجد فيقول ابيعك هو بعشرين درهما فاذا باعك هو فاعطه العشرين درهم وخذه فاذا نجد وخذ راسه فاحمله ثم خذه ما غر ثم توجه الى مدينة كذا وكذا فان ملكهم اعمى فاخبرهم انك تعالجه وكل من عندك من القتلى والمصلبين فان اولئك كان يخبرهم على علاجه فاذا لم ير شيئا قتلهم ولا تهولنك واخبره فانك تعالجه واشترط عليه فعالجه ولا تزده اول يوم من كلمة فانه سيقول لك ردني فلا تفعل ثم الكلمة من الغد اخرى فانك سترى ما تحب فيقول لك ردني فلا تفعل فاذا كان الثالث فاكلمه فانك سترى ما تحب فيقول لك ردني فلا تفعل فلما ان فعل ذلك برء فقال اذهب الى ملكي وردد ته على وقد وهبت لك ابنتي قال ان لي اماما قال فاقم معه ما بدا لك فاذا اردت الخروج فاخرج قال فاقام في ملكه مستدبرة باحسن سيرة فلما ان حضرته الوفاة قال لمن عنده اريد ان لا ينصرف فلم يدع شيئا الا نذره من كراع وغنم واثاث ومتاع ثم خرج حتى انتهى الى الموضع الذي فيه الرجل فاذا الرجل قاعد على تلها فقال ما وقفت فقال الرجل فاجعلني في حل مما مضى قال ثم جمع الاشياء

باب فضل الاحسان والفضل والمعروف ومن هو اهل لها

٩٩

عن عبد ربه بخري بالتمر فضله فقال عليكم بالعطوة فانها دينار فقيل له يا امير المؤمنين لقد اغنيته فقال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول انزلوا الناس منازلهم ثم قال علي عليه السلم انى لاعجب من اقوام يشترون المماليك باموالهم ولا يشترون الاحرار بمعروفهم ثما حاجة عن ابي الفضل باسناده عن الحرث عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال كل معروف صدقة الى غني وفقير فتصدقوا ولو بشق تمرة واتقوا النار ولو بشق التمر فان الله عز وجل يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى يوفيه ايا ما يوم القيمة وحتى يكون اعظم من الجبل العظيم ص ثا روى عن العالم عليه السلم انه قال اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة قيل يا رسول الله ص وكيف ذلك لان الله جل وعز يعرفهم اذا عرفت لكم دنوبكم تفضلا عليكم لانكم كنتم اهل المعروف في الدنيا وبعثت حسناتكم فهبوها لمن تشاؤن فيكونون بها اهل المعروف في الاخرة قال ان الله عبادا يفزع العبد اليهم في حوائجهم اولئك الامنون من كل معروف صدقة فقلت له يا بن رسول الله ص وان كان غنيا فقال ص وان كان غنيا وروى المعروف كاسمه وليس شيء افضل منه الا ثوابه وهو هدية من الله تعالى الى عبده المومن وليس كل من يجب ان يصنع المعروف الى الناس يصنعه ولا كل من يريد عليه يوذن له فيه فاذا اراد الله على العبد المومن جمع له الرغبة والقدرة والاذن فهنالك تمت السعادة وروى عن النبي صلى الله عليه واله من ادخل على مومن فرحا فقد ادخل علي فرحا ومن ادخل علي فرحا فقد اتخذ عند الله عهدا حاما من الامنين يوم القيمة وروى اصطنع المعروف الى اهله والى غير اهله فان لم يكن من اهله فكن انت من اهله وروى لا يتم المعروف الا بثلث تصغيره وتستيره وتعجيله فانك اذا صغرته عظمته واذا سترته تممته واذا عجلته هنأته وروى اذا سالك اخوك حاجة فاد ربعضاء ها قبل ان تستغني عنها وروى عن الصادق عليه السلم انه قال من سر مومنا فقد سرني ومن سرني فقد سر رسول الله صلى الله عليه واله ومن سر رسول الله صلى الله عليه واله فقد سر الله تعالى ومن سر الله ادخله جنته شيء عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ايما على الناس زمان عضوض يعض كل امرئ على ما في يديه وينسون الفضل بينهم قال الله عز وجل ولا تنسوا الفضل بينكم شيء عن عمرو بن عثمن قال خرج علي عليه السلم على اصحابه وهم يتذاكرون المروة فقال ايها تم انتم من ذاك ايه وقد ذكر ذلك قالوا يا امير المومنين في اي موضع قال في قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر فالعدل الانصاف والاحسان التفضل عطا عن الصادق عليه السلم قال رايت المعروف كاسمه وليس شيء افضل من المعروف الا ثوابه وذلك يرد منه وليس كل من يجب ان يضيع المعروف في الناس يصنعه وليس كل من يرغب فيه يعقد عليه ولا كل من يقيد عليه يوذن له فيه فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة والاذن فهنالك

باب فضل الاحتساب والصبر على المعروف ومن هو اهل لها

فقرها فقرتين ثم قال تجر فيخرج احدهما ثم قال وقت قال لا قال ولم قال المرءة مما اصبت قال صدقت فخذ فاذى بذلك
لك فكان المرءة قال لا ولا اخذ ما لبرلي ولا اكثرته قال فوضع على راسها المنشار ثم قال احدر فقال
قد دقيت وكلما صلب وكلما احب به فهو لك وانما بعثني الله تبارك وتعالى لاكافئك عن الميت الذي كان على
الطريق فهذا عما فانك عليه ينبغي ومن كلام لقمان وليس لواضع المعروف في غير حقه وعند غير اهله من الحظ
فيما مثل الاهمجة اللئام وثناء الاشرار وعقاب الجهال ما دام منعما عليهم ما احوديه وهو عز وجل
يخيل فمن اتاه الله مالا فليصل به القرابة وليحسن منه الضيف وليفك به الاسير والعاني وليعط منه الفقير العافي
وليصبر نفسه على الحقوق والنوائب ابتغاء الثواب فان فوز اهل هذه الخصال اشرف مكارم الدنيا ودرك فضائل
الاخرة فما جاء عن ابي المفضل عن احمد بن عبد الرحيم عن اسمعيل بن محمد بن اسحق عن اسير عن جده اسحق عن لجنة
موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال استقام المعروف فضل من ابتدائها لا استناء عن سيف بن عمير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال المفضل بن عمر يا مفضل اذا اردت ان تعلم استقبال الرجل ام سعيدا فانظر به ومعرفة
الى من يصنعه فان صنعه الى من هو اهله فاعلم انه الى خير يصير وان كان يصنعه الى غير اهله فاعلم انه ليس عند الله
خير الدثرة الباهرة عن الحسن بن علي عليهما السلام قال المعروف ما يتقدمه مطل ولم يتعقبه من
البخل ان يرى الرجل ما انفقه تلفا وما امسكه ذخرا وقال عليه السلام من عدد نعم محوكرمه وقال ع الاخاء ذو الكرم
تاب العشرة مع الايتام واكل اموالهم وثواب ايتامهم والرحم عليهم وعطائهم الا ما البقرة
واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا
قال تعالى واتى المال على حبه ذوي القربى وقال تعالى ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير
وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم ان الله عزيز حكيم النساء
وآتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا وان
خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء الا ابن الماعون فذلك الذي يدع
اليتيم فس ابو عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال لما انزل الله عز وجل ان الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا اخرج كل من كان عنده يتيم وسالوا رسول الله ص
في اخراجهم فانزل الله تبارك وتعالى ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله
يعلم المفسد من المصلح وقال الصادق عليه السلام لا باس ان تخلط طعامك بطعام اليتيم فان الصغير يرشك
ان ياكل كما ياكل الكبير واما الكسوة وغيرها فيحبس على كل راس صغيركم وكبيركم يحتاج اليه نوفلا استناء عن جابر

عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من انكر منكم قساوة قلبه فليدن يتيما فليمسح راسه بيمينه قلبه باذن الله ان للبيتيم حقا وقال في حديث اخر يقعده على فخذه ويمسح راسه بيمينه قلبه
فانه ان فعل ذلك لان قلبه باذن الله تعالى صناديد وروى عن العالم عليه السلام انه قال من اكل مال اليتيم درهما
واحدا ظلما من غير حق يخلده الله تعالى في النار وروى ان اكل مال اليتيم من الكبائر التي وعد الله عليها النار
فان الله عز وجل من قائل يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا وروى من اجر مال اليتيم فربح كان لليتيم والخسران على التاجر ومن حول البيع او اقرض شيئا منه مال اليتيم
كان ضامنا لجميعه وكان عليه وكونه دون اليتيم وروى ايا كم واموال اليتامى لا تقربوها ولا تلبسوا بها
فمن تعرض لمال اليتيم فاكل منه شيئا كان اكل حرارة من النار وروى اتقوا الله ولا تعرضوا لحد كم لمال اليتيم فان
جل ثناؤه يلي حسابه بنفسه معفوا للوالد ومعذبا لمن خرد اليتيم لاحتلام وروى عن العالم عليه السلام لا يتم
بعد احتلام فاذا احتلم امتحن في امر الصغير والوسط والكبير وان اونس منه رشدا دفع اليه ماله والا كان
على حاله الى ان يونس منه الرشد وروى ان لم ير الفقيه وهو وصيتها وعالمها ان يتصرف لليتيم في ماله فيما يراه
خطاء وصلاحا وليس عليه خسران ولا لربح والربح والخسران لليتيم وعليه وبالله التوفيق شئ عن علي بن
ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال هم اليتامى لا تطعوهم
اموالهم حتى تعرفوا منهم الرشد قلت فكيف يكونون اموالكم اموالنا قال اذا كنت انت الوارث لهم فيه ورطيز عبد
بن سنان قال لا تؤتوها شارب الخمر والسفيه شئ عن عمد بن سنان عن ابي طبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
ان محمد اسم الحرث كتب الى ابن عباس يسئله عن اليتيم متى ينقضي يتمه فكتب اليه ما اليتيم فانقطاع يتمه اشده
هو الاحتلام الا ان لا يونس منه رشد بعد ذلك فيكون سفيها او ضعيفا فليسند عليه عمرو روى محمد بن مسلم
عن احدهما عليهما السلام قال سالته عن رجل بيده ماشية لا يزاحم لربيتيم في حجره ايخلط امرها بامرها شيء فقال ان
كان يلوط حياضها ويقوم على هنائها ويرد نادتها فليشرب من البانها غير مضر بنسلها ولا مضر بالولد
وروى ان رجلا كان عنده مال كثير لا يزاحم لربيتيم طلب المال فمر منه فقر فاتى النبي صلى الله عليه
والوسلم فامره بدفع ماله اليه فقال اطعنا الله واطعنا الرسول ونعوذ بالله تعالى من الحرب الكبير ودفع اليه ماله
فقال صلى الله عليه وآله وسلم من يوق شح نفسه ويطع ربه هكذا فانه يجاد دراءه اي جشه فلما اخذ الفتى ماله
انفقه في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وآله ثبت الاجر وبقي الوزر فقيل كيف يا رسول الله فقال ثبت
للغلام الاجر وبقي الوزر على والده وجاء في حديث اخر الرضا لغيره والتعب على ظهره وسئل الرضا عليه السلام اذا

ما يدخل بالنار من اكل مال اليتيم فقال قليله وكثيره واحد اذا كان من حيث يراه ورد عنه عليه السلام انه قال ان فيما
اليتيم عقوبتين بينتين اما احديهما فعقوبة الدنيا في قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا
الآية واما الثانية فعقوبة الآخرة كما في قوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى الآية وروى عن الصادق
عليه السلام قال في كتاب علي عليه السلام ان اكل مال اليتيم سيدركه وبال ذلك في عقبه وبلحقه وبال ذلك في الآخرة

دعوات الراوندي

قال امير المؤمنين عليه السلام احسنوا في عقب غيركم يحسنوا في عقبكم

فهج

قال ع في وصيته عند وفاته الله الله في الايتام فلا تغبوا افواههم ولا تضيعوا بحضرتكم

باب الاياب النوادر

من اداب المعاشرة العيني والروحي واصحاب العاهات السيئة

ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج الى ان المتوكل عن سعد باسناده عن الصادق عن ابائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله كره لكم ايها الامة اربعا وعشرة خصلة ومنها كره عنها وسئل الحديث
الى ان قال كره ان يكلم الرجل محدوما الا ان يكون بينه وبينه قدر ذراع وقال من المجذوم فرارك من الاسد
فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج
حرج ولا على المريض حرج وذلك ان اهل المدينة قبل ان يسلموا كانوا يتقذرون الاعمى والاعرج والمريض لا ياكلون
معهم وكانت الانصار فيهم يتيمة وتكرم فقالوا ان الاعمى لا يبصر الطعام والاعرج لا يستطيع الزحام على
الطعام والمريض لا ياكل كما ياكل الصحيح فعزلوا لهم طعامهم على ناحيته وكان يزدرى عليهم في مواكلتهم
وكان الاعمى والمريض يقولون لعلنا نؤذيهم في مواكلتهم فلما قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم سألوه عن ذلك
فانزل الله تعالى ليس عليكم ان تاكلوا جميعا او اشتاتا

الراوندي

سئل زين العابدين عليه السلام عن الطاعون اينزع ممن يلحقه فانه معذب فقال انكار ذلك
فابرء منه طعن اولم يطعن وانكار الله عز وجل مطيعا فان الطاعون مما تمحص به ذنوب ان الله عز و
جل عذب به قوما ويرحم بآخرين واسعة وقد قدر لما يشاء الا ترون انه جعل السقم ضياء العباد ومحصها
لثوابهم ومبلغا لاقوامهم وقد يعذب به قوما بتبليههم بحرمها يوم القيمة بذنوبهم يخرجهم وعن ابي جعفر عليه السلام
انه كان يكره ان يسمع من المبتلى المعتوه من البلاء وباب في نصر الضعفاء والمظلومين واغاثتهم وتفريج
كرب المؤمنين ورد العادية عنهم وستر عيوبهم اقول قد مضى بعضها في باب قضاء حاجة المؤمن وباب
حقوقه وباب اطعامه س يأتي السؤال ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما مؤمن يخذل اخاه

وهو يقدر على نصرته اخذله الله في الدنيا والآخرة توفيقا يأتي السؤال صفوان بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اتعد رجل من الحي اخاه في قبره فقيل له انا احالدوك مائة جلدة من عذاب الله تعالى فقالوا له اطيقها فلم يزالوا
به حتى استهوا الى جلدة واحدة فقالوا له البر منها بد فقال فيما تجلدونيها قالوا نجلدك انك صليت يوما بغير
وضوء ومررت على ضعيف فلم تنصره قال فتجلدوه جلدة من عذاب الله عز وجل فاعتقه بارا لله
العطار عن بعض اصحابنا عن الصادق عليه السلام قال من اراد ان يدخل الله تعالى في رحمته وليكن رحمته فليحسن خلقه
وليعط النصف من نفسه وليرحم اليتيم وليعن الضعيف وليتواضع لله الذي خلقه على ما في خبر منهي النبي صلى الله
عليه وآله وسلم انه قال الا ومن فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه اثنين وسبعين كربة من كرب الآخرة واثنين وسبعين كربة من كرب الدنيا اهو منها المفضل احمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن جده عن القداح
عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع من كن فيه نشر الله عليه كنفه وادخله
الجنة في رحمته حسن خلق يعيش به في الناس ورفق بالمكروب وشفقة على الوالدين واحسان الى المملوك
ب ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوحى الله تبارك
وتعالى الى داود والنبي صلى الله عليه وآله وسلم وعليه السلام ان يا داود ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة يوم القيمة
فاحكمه الجنة قال داود على نبينا وآله وعليه السلام وما تلك الحسنة قال كربة ينفسها عن مؤمن نفد تمرة
او شق تمرة فقال داود عليه السلام يا رب حتى من عرفت ان لا يقطع رجاؤه منك ب ابو البختري عن جعفر عن
ابيه عليهما السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من رد عن المسلمين عادية ماء او عادية نار او عدو مكابر

عادية

للمسلمين غفر الله له ذنبه قو باسناده الى ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما مؤمن نفس عن مؤمن كربة
نفس الله تعالى عنه سبعين كربة من كرب الدنيا والآخرة ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عوراته
الله لهوا لمجذوم في الدنيا والآخرة قال ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عوراته
التي يخافها في الدنيا والآخرة قال وان الله عز وجل في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون اخيه المؤمن
فاشفعوا بالعظائم ولد عنوا في الخير اقول قد مضى بعضها في باب قضاء حاجة المؤمن قو باسناده الى
ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما مؤمن مؤمنا مظلوما فلم ينصره وهو يقدر على نصرته
واعتكف في المسجد الحرام وهو يقدر على نصرته اخاه وهو يقدر على نصرته لا نصره الله في الدنيا والآخرة
وايما مؤمن خذل اخاه وهو يقدر على نصرته اخذله الله في الدنيا والآخرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم من اعان ضعيفا على امره اعانه الله على امره ويضرب له يوم القيمة ملكا يعينه على

وهو

قطع ذلك الاهوال وعبور ذلك الخنادق من النار حتى لا يصيبه من دخانها وعلى سمومها وعلى عبور الصراط الى الجنة سالما امنا ومن اعان ضعيفا في فهمه ومعرفته فلقنه حجته على خصمه الذي ظالب الباطل اعانه الله يوم عند سكرات الموت على شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما يتصل بهما والاعتقاد الحق تكون خروجه من الدنيا ورجوعه الى الله عز وجل على افضل اعماله واجمل احواله يحيى عند ذلك بروح وريحان ويبشر بان يمر عنه راض وعليه غير غضبان ومن اعان مشغولا بعمل لحق دنياه او دينه على امره وحتى لا يتيسر عليه اعانه الله ترجم الاشتغال وانتشار الاحوال يوم قيامه بين يدي الملك الجبار وفيزه من الاشرار وجعله من الاخيار

نوادر الراوندي عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اصبح لا يهتم بامر المسلمين فليس من الاسلام في شيء ومن شهد جلا ينادي يا مسلمين فلم يجبه فليس من المسلمين **فج** قال امير المومنين عليه السلام من كفا الذنوب العظام اعانه الملهوف والتنفيس عن المكروب **ثواب المتوكل** عن السعد اباذي عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الشحام قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول من اغاث اخاه المؤمن الملهوف عند جهده فنفس كربته واعانه على نجاح حاجته كانت له بذلك عند الله اثنتان وسبعون رحمة من الله يعجل له منها واحدة يصلح بها معيشته ويدخر له احدى وسبعين درجة لافراغ يوم القيمة وهو الرضوان عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن نعيم عن سمع كردين قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول من نفس عن مومن كربة نفس الله عنه كربة الاخرة وخرج من قبره وهو يلهج الفواد ومن اطعم مومنا جوعا اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة سقاه الله يوم من الرحيق المختوم ثم ما من رجل ملهوفا في طريق يمر كوبه فاسقط وهو يستغيث فلا يغاثا غاثه وحمله على مركوبه وسوى له الا قال الله عز وجل لقد دنت نفسك وبذلت جهدك في اغاثة اخيك هذا المومن لاكذن ملائكتهم اكثر عددا من الخلائق الانس من اول الدهر الى اخره واعظم قوة كل واحد منهم كسهل عليه حمل السموات والارضين ليبنوا لك القصور والمساكن وبروضوا لك الجنات فاذا انت في جنانك احد على ملوكها الفاضلين ومن دفع عن مظلوم مقصد يظلم ضرا فيما المراد بدفع خلق الله عز وجل من حروف اقواله وحركات فعاله وسكونها املاكا بعدد كل حرف منها مائة الف ملك فمنهم يقصد ذلك الشياطين الذين يأتون لاعوانه فيخنقونهم ضربا بالاحجار الداضرة واوجب الله بكل ذرة ضرر دفع عنه وبافل قليل جزء الم الضرب الذي كف عنه مائة الف من خدام الجبار ومثلهم من حور الحسان مذ المونه هناك ويشرفونه ويقولون هذا عن دخلك عن فلان ضرر كذا وكذا ومن

باب من ينتفع الناس وفضل الاحسان باصلاح بينهم

الرعد واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض الى باب الاستنا الى ابن ظبيان قال قال الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله خير الناس من انتفع به الناس **مع** ابن الوليد بالاستناد الى الثمالي عن الصادق عن الباقر عن النبي صلى الله عليه واله مثله **فج** في وصيته عليه السلام عند وفاته للحسن والحسين عليهما السلام اوصيكما وجميع ولدي واهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم امركم وصلاح ذات بينكم فاني سمعت جدكم رسول الله صلى الله عليه واله يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام **باب الانصاف والعدل**

الآيات النساء يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط الانعام واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى الاعراف قل امر ربي بالقسط وقال ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون **جمعسق** وامرت لاعدل بينكم وقال تعالى الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان الحديد لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط **اقول** قد مضى بعض الاخبار في باب جوامع المكارم **مع** وفي عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله العدل النافع من رضي للناس كل ما يرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه وفي **ثو** بالاسناد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ثلثة هم اقرب الخلق الى الله عز وجل يوم القيمة رجل يوم القيمة حتى يفرغ من الحساب ورجل لم تدعه قدرة في الحال عضبه الى ان يحيف على من تحت يديه ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع احدهما على الاخر بشعيرة ورجل قال الحق فيما عليه وله **وفي** بالاسناد عن ابن قيس عن الباقر عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى ادم على نبينا وعليه السلام يا ادم اني اجمع لك الخير كله في اربع كلمات واحدة منهن لي وواحدة لك وواحدة فيما بينك وبيني وواحدة فيما بينك وبين الناس فاما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فاجازيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة واما التي فيما بينك وبين الناس فرض للناس ما ترضى لنفسك **ل** فيما اوصى به النبي صلى الله عليه واله عليا عليه السلام يا علي ستة لا عمال ثلث حصلت انضاف الناس من نفسك ومواساة الاخ في الله عز وجل وذكر الله تبارك وتعالى على كل حال يا علي ثلث من حقايق الايمان الانفاق من الاقتار وانصاف الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم وباسناده آخر قال يا علي ثلث لا تطيقها هذه الامة المواساة للاخ في ماله وانصاف الناس من نفسه وذكر الله تعالى على كل حال اما بالاستناد عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام عن امير المومنين عليه السلام قال دخل رجل الجنة صلى الله عليه واله وسلم على عمل لا يحجبه عنه وبين الجنة قال لا تغضب ولا تسال الناس شيئا وارض للناس ما ترضى لنفسك **مع** بالاسناد الى غياث بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه واله بقوم برهون حجرا فقام هنا

باب من ينتفع النظر في فضل الاحسان صلاح بينهم

قالوا نعرف ذلك يا رسول الله قال الا اخبركم بما شر لكم من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال شركم من اذا عثر قال الله اقالته ومن اذا دعي لم يجب ومن لم يعف عند الغضب ومن لا يقبل عذر من اساء اليه ومن لا يغفر ذنب من اذنب اليه ومن لا يحسن الصحبة لمن صحبه ومن لا يحسن الجوار لمن جاوره ومن لا يحسن الملكة لمن ملكه ومن لا يحسن الصنيع الى من اصطنعه ومن لا يحسن الى من احسن اليه ومن لا يحسن الى من اساء اليه ومن لا يحسن الى من اساء اليه ومن لا يحسن الى من اساء اليه ومن لا يحسن الى من اساء اليه

يحق نوادر الراوندي باسناده عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله السابقون الى ظل العرش طوبى لهم قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله ومن هم قال الذين يقبلون الحق اذا سمعوه ويبذلونه اذا سألوه ويحكمون للناس كحكمهم لانفسهم هم السابقون الى ظل العرش ﷺ

الحسين بن ابرهيم عن محمد بن وهبان عن ابيه عن ابي عبد الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الا اخبرك يا شريح ما فرض الله على خلقه قال نعم قال ان من اشد ما فرض الله على خلقه انصاف الناس من نفسك ومواساتك اخاك في الله وذكر الله في كل موطن اما اني لا اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وان كان منه لكن ذكر الله عند ما احل الله وحرم فان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها **فج** قال عليه السلام في قول الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان العدل الانصاف والاحسان التفضل **وقال ع** في وصيته لابنه الحسن عليه السلام يا بني اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك فاحب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك وارض من الناس بما ترضاهم من نفسك ولا تقل بما لا تعلم وان قل ما تعلم ولا تحب ان يقال لك

باب في المكافاة على الصنايع ومكافاة الاحسان بالاحسان ومكافاة المؤمن بكفر الايات **الروم** وما اوتيتم من زكوة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون **المدثر** ولا تمنن تستكثر **ع** ابن المتوكل عن السعد ابادي عن البرقي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان المؤمن مكفر وذلك ان معروفه للناس يتقرب به الى الله عز وجل فلا تيئسوا من الناس فان الكافر يسعد الى الله عز وجل فلا يتقرب به الى الناس والكافر يشقى به الناس ولا يصعد الى السماء **ع** علي بن حاتم عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن الحسين عن علي بن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكفرا لا يشكر معروفه ولقد كان معروفه على اليهودي والعربي والعجمي ومن كان اعظم معروفا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على هذا الخلق وكذلك نحن اهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا وخيرنا المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم **وفي** باسناده عن زراره عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه من صنع مثل ما صنع اليه فقد كافاه ومن اضعف كان مشكورا ومن شكر كان كريما ومن علم انما صنع لنفسه لم يستبط الناس في برهم ولم يتزين لهم في مودتهم فلا تطلبن من غيرك شكر ما اتيته الى نفسك ووقيت به عرضك واعلم ان طالب الحاجة اليك مكرم وحقير عن رحمتك

وذكر الله نعم

باب المكافاة على الصنايع ومكافاة الاحسان بالاحسان ومكافاة المؤمن بكفر الايات

فاكرم وجهك عزيزه **ين** عن عثمان بن عيسى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايتوني في كتاب الله مسجلة قلت وما قال قول الله تبارك وتعالى في كتابه هل جزاء الاحسان الا الاحسان احرت في الكافر والمؤمن والبر والفاجر من صنع اليه معروف فعليه ان يكافيه به وليست المكافاة ان يصنع كما صنع به بل يشبع المكافاة ان يصنع كما صنع به حتى يربي مع فضل ان للسان له الفضل المبتدا بن بعض اصحابنا عن القسم بن محمد عن ابرهيم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلق خلقا من عباده فاحبهم لفقراء شيعتنا اليهم بذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله اركبك ثبتك على احبك اذا اسأت اليك معروفا ان تقول له جزاك الله خيرا واذا ذكروك ليس هو في المجلس ان يقول جزاه الله خيرا فاذا ذات مكاينه خضر قال الصادق ع لعن الله قاطع سبيل المعروف وهو الرجل يصنع اليه المعروف فينكفره فيمنع صاحبه من ان يصنع ذلك الى غيره **مجمع البيان** قال روى العياشي باسناده عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن عجلان سلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايتوني في كتاب الله مسجلة قلت وما قال قول الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان اجرت في الكافر والمؤمن والبر والفاجر ومن صنع اليه معروف فعليه ان يكافيه وليست المكافاة ان تصنع كما صنع حتى تربي فان صنعت كما صنع كان له الفضل بالابتداء **نوادر الراوندي** باسناده عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المحسن المدفوم المرحوم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الناس عند الله منزلة واقربهم من الله وسيلة المخير يكفر احسانه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يد الله فوق رؤس الكفرة فرفرف الرحمة والله الهادي

باب في الهداية **الايات النمل** وانى مرسلة اليهم بهدية **ترك** باسناده الى السكوني عن ابي عبد الله ع قال نعم الشئ الهدية امام الحاجة وقال تهادوا وتحابوا فان الهدية تذهب بالضغائن باسناده عن احمد بن عبد الجبار عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام قال الهدية على ثلثة وجوه هدية مكافاة وهدية مصانعة وهدية لله عز وجل **ن** باسناده عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم الشئ الهدية امام الحاجة **و** بهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم الشئ الهدية مفتاح الحوائج **و** بهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال تهادوا فان الهدية تذهب الضغائن من الصدور **نوادر الراوندي** باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تكرم الرجل اخيه المسلم ان يقبل تحفته ويتحفه مما عنده ولا يكلف شيئا

باب الماعون **الاية** ويمنعون الماعون **فس** وميمنون الماعون مثل السراج والنار والخمير واشباه ذلك من الذي يحتاج اليه الناس **وفي** رواية اخرى الخمير والزكوة **ما** باسناده عن الخضر بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثة في ظل عرش الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله رجل انصف الناس من نفسه ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر رجلا حتى يعلم ان ذلك

فاكافيه به وليست المكافاة ان يصنع كما صنع به بل يشبع المكافاة ان يصنع كما صنع به حتى يربي مع فضل ان للسان له الفضل

باب الماعون

باب المعاونة

الله عز وجل رضا او سخطا وجل لم يعب احدا بعيب حتى ينقي ذلك العيب عن نفسه فانه كما ينفي منها عيبا لا بد ان يظهر فيها عيبا او يكفي بالمرء شغلا بنفسه عن الناس ل باسناده عن الحسين بن زيد عن ابيه عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كفى بالمرء عيبا ان ينظر من الناس الى ما يعمى عنه من نفسه ويعير الناس بما لا يستطيع تركه ويؤذي جليسه ل في وصية النبي لابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر كفى بالمرء اثما ان لا يزال يخبر عن الناس ما تعلم من نفسك ولا تخبر عليهم فيما تأتي وكفى بالمرء عيبا ان يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ويستحيي لهم مما هو فيه ويؤذي جليسه يا ابا ذر ما عال من اقتصد ما باسناده الى ابن عيسى عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يحب اسنى الامور ويكره سفسافها ان يصبر الرجل على الشر حتى يكون هو الذي يدعه وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه وان يعير الناس بما لا يستطيع تركه ويؤذي جليسه بما لا يعنيه ع باسناده عن ابي سعيد القماط عن حمران قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا كان الرجل على يمينك فحوله الى يسارك فان قوله الى يسارك افضل ولا تبزق امامه حتى تتنحنح فتتمخط منه ما سمعت فيه هو على يمينك فان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف يشاء ساعة كذا وساعة كذا وان العبد ليعاون على الخير قال الصدوق ره قوله بين اصبعين من اصابع الله تعالى يعني بين طريقين من طرق الله يعني بالطريقين طريق الخير وطريق الشر ان الله عز وجل لا يوصف بالاصابع ولا يشبه بمخلوقاته تعالى عن ذلك علوا كبيرا

باب

ثواب اماطة الاذى عن الطريق واصلاحه والدلالة على الطريق ل باسناده الى ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين فاماطة عنهم ل العطار عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن النخعي عن ظريف عن محمد بن سنان عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القرآن او آية نسيها رجل ثم مر به بعد ذلك حينا ثم مر به من قابل فاذا هو ليس يعذب فقال له يا رب مررت بهذا الرجل عام اول فكان يعذب ثم مررت به العام فاذا هو ليس يعذب فاوحى الله عز وجل اليه يا روح الله انه ادرك لرجل صالح فاصلح طريقا واوى الى خير يتيما فعفر له بما عمل ابتغاء رضاي عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اماط حجرا عن طريق المسلمين ما يؤذيهم كتب الله تعالى له بعدد كل حجر قراطا او بعدد كل قراط حسنة بعثرحتا دعوات السراويندي روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان على كل مسلم في كل يوم صدقة قيل من يطيق ذلك قال اما اهتك الاذى عن الطريق صدقة وارشاد الرجل الى الطريق صدقة وعيادتك المريض صدقة وامرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وردك السلام صدقة

باب اللين والرفق وكف الاذى والمعاونة على البر والتقوى

والمعاونة على البر والتقوى الا باب ال عمران فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم المائدة وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان الفرقان واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما الشعراء واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين

كتاب الامامة والبصرة

عن سهل بن زياد عن محمد بن محمد بن الاشعث عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرفق يمن والخرق شؤم ومنه بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرفق لا يوضع على شئ الا زانه ولا ينزع من شئ الا شانه ع عنه عن سعد عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال المسلم من سلم الناس من يده ولسانه والمؤمن من ائتمنه الناس على اموالهم وانفسهم وروي في حديث اخر ان المؤمن من امن جاره بوائقه ل باسناده عن ابن مسكان عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا اخبركم بمن يحرم على النار غدا قالوا بلى يا رسول الله ص قال الهين اللين السهل ل علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني عن ابي الحسن الثالث عليه السلام قال كان فيما ناجى الله تعالى به موسى بن عمران ع ان قال يا موسى ما تقربت الي بمثل الزهد في الدنيا فانه عز ما لي وعز من تقرب به الي وكن في الدنيا غريبا وكن من الناس على حذر واياك ان يغرك الناس من نفسك فان ما هو بعد الموت اشد عليك مما هو قبله فاعد له جوابا وحاسب نفسك قبل ان يحاسبك فان ما هو بعد الموت اشد عليك من الحساب ل باسناده الى حذيفة بن منصور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان قوما من قريش قلت مداراتهم للناس فنفوا من قريش واعلم الله ما كان احسابهم باس وان قوما من غيرهم حسنت مداراتهم فالحقوا بالبيت الرفيع قال ثم قال من كف يده عن الناس فانما يكف عنهم يدا واحدة ويكفون عنه ايادي كثيرة ل الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام المؤمن من نفسه مشغول والناس منه في راحة هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال نعم وزير الايمان العلم ونعم وزير العلم الحلم ونعم وزير الرفق اللين ونعم وزير الرفق اللين مع باسناده عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا انبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله ص قال من يبغض الناس ويبغضه الناس ثم قال الا انبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال الذي لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا ثم قال الا انبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يؤمن شره ولا يرجى خيره نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا ادلكم على ذل الاذلاء وكف ذلك عن الناس فانه صدقة تصدق بها على نفسك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من عمل احب الى الله تعالى والى رسوله من لا يزال بالله والرفق بعباده وما من عمل ابغض الى الله تعالى من الاشراك بالله

ب

ونعم وزير الحلم

باب اللين والرفق وكف الاذى والمعاونة على البر والتقوى

تعالى وانعف على عباده وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما
اجرا عند الله تعالى واحبهما عند الله تعالى ارفقهما بصاحبه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما وضع الرفق على شيء الا زانه ولا وضع الخرق على شيء الا شانه فمن اعطي الرفق اعطي خير الدنيا والاخرة
ومن حرمه حرم خير الدنيا والاخرة وقال النبي صلى الله عليه وآله من مات مداريا مات شهيدا كا عن علي بن ابرهيم رفعه عن
صالح بن عقبة عن هشام بن احمر عن ابي الحسن عليه السلام قال قال لي وجرى بيني وبين رجل من القوم كلام فقال
لي ارفق بهم فان كفر احدهم في غضبه ولا خير فيمن كان كفره في غضبه **ايضاح** فان كفر احدهم في
غضبه لان اكثر الناس عند الغضب يتكلمون بكلمة الكفر وينسبون الى الله سبحانه والى الانبياء والاوصياء
عليهم السلام ما لا يليق بهم واي خير يتوقع ممن لا يبالي عند الغضب من الخروج عن الاسلام واستحقاق القتل
في الدنيا والعقاب الدائم في الاخرة فاذا لم يبال بذلك لم يبال بشتمك وضربك وقتلك والافتراء عليك
بما يوجب استيصالك ويحتمل ان يكون الكفر هنا اعم شاملا لارتكاب الكباير كما مر انه احد معانيه **كا**
عن ابي عد عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لو كان الرفق خلقا يرى ما كان مما خلق الله عز وجل شيء احسن منه **كا** بالاسناد عن الفضيل
عن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من كان رفيقا في امره نال ما يريد من الناس **باب**

النصيحة للمسلمين وبذل النصح لهم وقبول النصح ممن ينصح

ل بالاسناد عن تميم الرازي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من يضمن لي خمسا اضمن له الجنة قيل وما هي يا رسول الله قال النصيحة لله عز وجل و
النصيحة لرسوله والنصيحة لكتاب الله والنصيحة لدين الله تعالى والنصيحة لجماعة المسلمين **ف** عن ابي الحسن
الثالث عليه السلام انه قال لبعض مواليه عاتب فلانا وقل له ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا اذا عوتب قبل **صا**
حق المومن على المومن ان يمحضه النصيحة في المشهد والمغيب كنصيحته لنفسه وروي في حاجة اخيه فلم يناصحه
كان كمن حارب الله ورسوله وروي من اصبح لا يهتم بامر المسلمين فليس منهم وروي لا يقبل الله تعالى عمل عبد
وهو يضمر في قلبه على مومن سوءا وروي ليس منا من غش مومنا او ضره او ماكره وروي الخلق عيال الله فاحب
الخلق على الله من ادخل على اهل بيت مومن سرورا ومشى مع اخيه في حاجته **ل** عن امير المومنين عليه السلام
قال لا حسب ابلغ من الادب **ا** **قول** وقد مضى الاخبار في باب جوامع المكارم **ل** بالاسناد عن يحيى بن عمران
الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يطمعن ذو الكبر في الثناء الحسن والخب في كثرة الصديق ولا
السيء الادب في الشرف ولا البخيل في صلة الرحم ولا المستهزئ بالناس في صدق المودة ولا القليل الفقه في القضاء

في نصيحة المسلمين وقبول النصح ممن ينصح

باب الادب ومن عرف قدره ولم يتعد طوره

باب الادب ومن عرف قدره ولم يتعد طوره

ولا المعتاد في السؤال ولا الحسود في راحة القلب ولا المعاتب على الذنب الصغير في السودد ولا القليل التجربة
المعجب برايه في رياسة **ل** عن ابن نباتة عن امير المومنين عليه السلام قال الادب يا ستر هذا العبد عن الحجال عن عبد الله
بن محمد عن ابي الحسن الثالث عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المومنين عليه السلام العلم وراثة كريمة والاداب
حلل حسان والفكرة مرآة صافية والاعتبار منذر ناصح وكفى بك ادبا لنفسك تركك ما كرهته لغيرك **نهج**
الاداب حلل مجددة وقال عليه السلام هلك امرء لم يعرف قدره وقال عليه السلام لبعض مخاطبيه وقد تكلم بكلمة يستصغر
مثله عن قول مثلها لقد طرت شكيرا وهدرت سقبا والشكير هيهنا اول ما ينبت من ريش الطاير قبل ان يقوى
ويستحصف والسقب الصغير من الابل ولا يهدر الا اذا استفحل **كنز الكراجكي** قال امير المومنين
عليه السلام الادب يغني عن الحسب وقال عليه السلام الاداب تلقيح الافهام ونتايج الاذهان وقال عليه السلام حسن
الادب ينوب عن الحسب **باب فضل كتمان السر وذم الاذاعة ل** و **ن** ابي عن احمد بن
ادريس عن الاشعري عن سهل عن الحرث بن الدلهاث عن الرضا عليه السلام لا يكون المومن مومنا حتى يكون فيه
ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فالسنة من ربه كتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الله صلى الله عليه وآله واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل
امر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه
فالصبر على الباساء والضراء فان الله عز وجل يقول في الباساء والضراء **ن** ابن المتوكل وابن عصام والمكتب
والوراق والدقاق جميعا عن الكليني عن علي بن ابرهيم العلوي عن موسى بن محمد المحاربي عن رجل قال قال المامون
للرضا عليه السلام انشدني احسن ما رويته في كتمان السر فقال عليه السلام **شعر** واني لانسى السر كيلا اذيعه
فيا من راى سرا يصان بان ينسى ✻ مخافة ان يجري ببالي ذكره ✻ فينبذه قلبي الى ملتوى الحشا ✻ فيوشك
من لم يفش سرا وجال في ✻ خواطره ان لا يطيق له حبسا **ل** ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن صفوان الجمال
عن ابي عبد الله عليه السلام قال طوبى لعبد نومة عرف الناس فصاحبهم ببدنه ولم يصاحبهم في اعمالهم بقلبه
فعرفهم في الظاهر ولم يعرفوه في الباطن **مع** ابن المتوكل عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام مثل
بالاسناد عن يحيى الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سبعة يفسدون اعمالهم الرجل الحليم ذو العلم الكثير لا يعرف
بذلك ولا يذكر به والحكيم الذي يدبر ماله كل كاذب منكر لما يؤتى اليه والرجل الذي يامن ذا المكر والخيانة
والسيد الفظ الذي لا رحمة له والام التي لا تكتم عن الولد السر وتفشي عليه والسريع الى لائمة اخوانه والذي
يجادل اخاه مخاصما له **ل** قال الصادق عليه السلام لبعض اصحابه لا تطلع صديقك من سرك الا على ما لو اطلع

عليه السلام لبصير فان الضلالة يكون عددك يوما ما فتح البلاغة قال امير المؤمنين عليه السلام خير
الدنيا والاخرة في كتمان السر ومصانعة الاخيار وجمع الشر في الاذاعة ومواخاة الاشرار كا بالاسناد
عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا سليمان انكم على دين من كتمه اعزه الله ومن اذاعه اذله
الله يا سليمان اعزه الله خير واصلح الدعاء بعيد كا بالاسناد عن عبد الله بكير عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام
قال دخلنا عليه جماعة فقلنا يا بن رسول الله صلى الله عليه والرانا نريد العراق فاوصنا فقال ابو جعفر عليه السلام
ليقو شديدكم ضعيفكم ولعد عنيكم على فقيركم ولا تتبوا سرنا ولا تذيعوا امرنا واذا جاءكم عنا حديث
فوجدتم عليه شاهدا او شاهدين من كتاب الله فخذوا به والا فقفوا عنده ثم ردوه الينا حتى يستبين لكم
واعلموا ان المتعرض لهذا الامر لنا مثل اجر الصائم القائم ومن اذاعه فاذاعنا كان له
مثل اجر عشرين شهيدا ومن قتل معنا فاتما كان له مثل اجر خمسة وعشرين شهيدا بيان جماعة
منصوب على الحالية اي مجتمعين معا ليقو شديدكم اي بالاعانة والاعانة ورفع الظلم او بالتقوية في
الدين ودفع الشبه عنه ولعد يقال عاعبره وذهب اي فضل والاسم العادة وهي المعروف
الصلة ولا تتبوا سرنا اي لا حكام المخالفة لمذهبنا عندهم ولا تذيعوا امرنا اي امر امامتهم و
خلافتهم وغرايب جورهم ومعجزاتهم عند المخالفين بل الصعقة من المومنين اذ كانوا في زمان شديد كان
الناس يفشون اخوالهم ويقتلون اشياعهم واتباعهم واظهارها عند عقلاء الشيعة وامنائهم واهل
التسليم منهم فامر مطلوب كما مر فوجدتم عليه شاهدا او شاهدين من كتاب الله كانه محمول على ما اذا
كان مخالفا لما في ايديهم ادعى ما اذا لم يكن الراوي ثقة او يكون العرض موافقة لعمومات الكتاب كما ذهب اليه
الشيخ من مدح العمل بخبر الواحد اذا كان موافقا لمحتوى الكتاب والسنة المتواترة على التفصيل الذي ذكره
في صدر كتاب الحديث والا فقفوا عنده اي لا تعملوا به ولا ترده بل الكم مفرا عند المخالفين اذا سالوكم
عن ذليل محدثا المخالفين ببرودهم واسكتوهم ولا تنقوا منهم وان لم تجدوا شاهدا فقفوا عنده اي
فاعلوا به سرا ولا تظهروه عند المخالفين ثم ردوه اي العلم بالشاهد الينا اي سلونا عن الشاهد لكم من
القران حتى نخبركم بشاهده من القران فعند ذلك اظهروه لهم ولا يخفى ما فيه لهذا الامر اي اظهور دولة
القائم عجل الله تعالى فرجه اللهم اجعلنا من اعوانه وانصاره سنجعل الله بعد عسر يسرا اللهم افتح لنا ابواب
ابواب الرحمة والبركة واخلصنا من زماننا هذا كا عن العدة عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عمن اخبره
قال قال ابو عبد الله عليه السلام لبكر عوا السنتكم والزموا بيوتكم فانه لا يصيبكم امر يحضرون مرابدا ولا تزال الزيدية

باب فضل كتمان السر وذم الاذاعة

لكم وفاتا بيان كفوا السنتكم اي عن افشاء السر عند المخالفين واظهار دينكم والتطعن عليهم والزموا
بيوتكم اي لا تخالطوا الناس كثيرا فتشتهروا فانه لا يصيبكم اي اذا استعلم التقية كما ذكر لا يصيبكم
امر اي ضرر من المخالفين محضورون به اي يكون محضورا بالشيعة الامامية فانهم يحكمون بعدم
انما يطلبون من ينكر مذهبهم مطلقا من الشيعة وانتم محفوظون في حصن التقية والزيدية لعدم تجويزهم
التقية وطعنهم على ائمتنا بها يجاهرون بمخالفتهم فالمخالفون يتعرضونهم ويعفلون عنكم وتطلبوا
يطلبون كم فتهم وقاركم في المصابيح الوقاء مثل كتاب كل ما وقيت به شيئا وذكر ابو عبيد عن الكسائي الفتح
في الوقاية والوقاء ايضا انتهى وقيل المراد انهم يظهرون ما تريدون اظهاره فلا حاجة لكم الى اظهاركم حتى تلقوا
بايديكم الى التهلكة كا عن العدة عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابي الحسن عليه السلام قال ان كان في يدك هذه
شيء فان استطعت ان لا تعلم هذه فافعل قال وكان عنده انسان فتذاكروا الاذاعة فقال احفظ لسانك الا ان تعرف
ولا يمكن الناس من قيادك فتلك قيادك بيان ان كان في يدك هذه شيء هذه غاية المبالغة في كتمان ترك من قيد
الناس اليك فانه وان كان من خواصك فهو ليس باحفظ لسرك منك من قيادك القياد بالكسر حبل يقاد به الدابة وتمكين الناس من القياد كناية عن تسليط المخالفين على الانسان بسبب ترك التقية وافشاء الاسرار عندهم
كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا امرنا
مستودع مقنع بالميثاق فمن هتك علينا اذله الله بيان المقنع اسم مفعول على بناء التفعيل اي مستودع
اصله من القناع بالميثاق اي بالعهد الذي اخذ الله ورسوله والائمة عليهم السلام ان يكتموه عن غير اهله ونحوه
اذله الله يخبر ويحتمل الدعاء كا بالاسناد عن عمر بن ابان عن عيسى بن ابي منصور قال سمعت لبا عبد الله
يقول نفس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسبيح وهمه لامرنا عبادة وكتمانه لسرنا جهاد في سبيل الله قال لي محمد
سمعت كتب هذا بالذهب فما كتبت شيئا احسن منه بيان نفس المهموم لنا اي المتفكر في امرنا الطالب لفرجنا
او المغتم لعدم وصوله الينا المغتم لظلمنا مبتدا تسبيح اي مكتوب لكل نفس ثواب تسبيح وهمه لامرنا اي اهتمامه بخروج
قائمنا وسعيه في استعداده لذلك عبادة اي ثوابه ثواب المشتغل بالعبادة وكتمانه لسرنا جهاد كالامر لا يحصل الا بمجاهدة النفس قال لي هو كلام محمد بن مسلم اكتب هذا بالذهب اي عباءه ولعله كناية عن شدة
الاهتمام بحفظه والاعتناء به ونفاسته وبجعل الحقيقة ولا منع منه لان في القران كما سيأتي في كتابه فما كتبتا
الخطاب ويحتمل التكلم كا عن يونس عن العلا عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لخير الغيد
يوم القيمة وما ندري وما في نفع اليه شبر المجد او فوق ذلك فيقال له هنا سهمك من يوم فلان فيقول يا رب انك

باب في قضاء استمائر البر وذم الاذاعة

لتعلم انك بضيقتو وما سفكت دما فيقول بلى سمعت من فلان روايته كذا وكذا فرويتها عليه فقتله حتى صار دمه في عنقي فلان الجبار فقتله عليها وهذا سفك من دمه بسببي وما تدري دماء وفي بعض النسخ مكتوب بالياء وهي بعضها ما لا لف وكان الثاني تصحيف ولعله تدي بكسر الدال مخففة ودما اما تميز او منصوب بنزع الخافض اي ما اتبل بدم وهو مجاز شايع بين العرب والعجم قال في النهاية من لقي الله ولم يتبعة من الدم الحرام شيء دخل الجنة اي لم يصب منه شيئا ولم يلزمه منه شيء كأنه نجا منه وادى الدم وبلله يقال ما ندي فيه من فلان شيء اي ما نلت منه خيرا ولا شرا ولم يلزمه منه شيء اكرهه ولا فديت كفي له شيء وقال الجوهري الندى الخيرات يقال ما ندي بشيء تكرهه وقال الواحد ما بدت لشيء من فلان اي ما نلت منه خيرا ولا شرا وهذه الكلمة المخرجات التي تخرج واقول يمكن ان يفرع على هذا التفسير الاخير ان يكون وما منصوب بنزع الخافض اي ما بل احدا بدم اخرجه منه ويحتمل استناد التدمير الى الدم على المجاز وما ذكرنا اولا اظهر ووقع بعض الفضلاء بدل بالباء الموحدة اي ما اظهر دما واخرجه وهو تصحيف كما لا يخفى

عن ابي بصير رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فقال انما والله ما قتلوهم بأسيافهم ولكن اذاعوا سرهم وافشوا عليهم فقتلوا

باسناد عن حسين بن عثمان عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اذاع علينا شيئا من امرنا فهو كمن قتلنا عمدا ولم يقتلنا خطأ بيان وقوله يقتلنا خطأ اما تأكيد او اخراج شبيه العمد فانه عمد من جهة وخطأ من اخرى

باسناد عن الخير بن رضي عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول مذيع السر شاك وكاتمه عند غير اهله كافر ومن كتمك بالعروة الوثقى فهو ناج قلت ما هو قال التسليم بيان مذيع السر شاك كان المعنى مذيع السر عند من لا يعتمد عليه من الشيعة شاك اي غير موقن فان صاحب اليقين لا يخالف الامام في شيء ويحتاط في علم امر يشك الضرر بالغير او لم يذكره احتمالا غالبا لانه من لوازم عدم التسليم التام ويمكن حمله على الاخبار التي لا يقبلها عقول عظم عامة الخلق وما استثنى على ما يخالف اقوال المخالفين وقيل الاول مذيع السر عند مجهول الحال والثاني عند من يعلم انه يخالف قلبه ما هو اي ما المراد بالتمسك بالعروة الوثقى قال التسليم للامام في كل ما يصدر عنه مما نقبله ظواهر العقول او لا نقبله مما كان موافقا للعامة او مخالفا لهم واطاعتهم في التقية وحفظ الاسرار وضبطها

باب التحرز عن مواضع التهمة ومحال الشبهات

باسناد عن سفيان الثوري عن الصادق عليه السلم قال قال لي ابي عليه السلم يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم عافانا الله وجميع اخواننا المؤمنين من كل ما يخافه ويحذره ويرضاه ويأمله انه ولي ذلك والقادر عليه

الوليد عن الصفار باسناد عن الثمالي عن الصادق عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله اولى الناس بالتهمة من جالس اهل التهمة

باسناد عن ابن ظبيان عن الصادق عليه السلم مثله

باسناد عن ابي الحارث عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من اساء الظن

باسناد عن محمد بن سنان عن الحسين بن زيد عن الصادق عليه السلم قال من دخل موضعا من مواضع التهمة فاتهم فلا يلومن الا نفسه

صحيح عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء الظن به

عن جامع البزنطي قال قال ابو الحسن عليه السلم قال ابو عبد الله عليه السلم اتقوا مواضع الريب ولا يقيضن احدكم مع امة في الطريق فانه ليس كل احد يعرفها وقال عليه السلم من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلومن من اساء به الظن

باب لزوم الوفاء بالوعد والعهد وذم خلفهما

الآيات البقرة وكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون وقال تعالى والموفون بعهدهم اذا عاهدوا الاسرى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا مريم واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد الموءمنون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون الصف ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون المعارج والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون

باسناد عن ابي مالك قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلم اخبرني بجميع شرايع الدين قال قول الحق والحكم بالحق والوفاء بالعهد

باسناد عن الحسين بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ثلثة لا عذر لاحد فيها اداء الامانة الى البر والفاجر والوفاء بالعهد للبر والفاجر وبر الوالدين برين كانا او فاجرين

باسناد عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروءته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته

باسناد عن اسماعيل الجعفي قال ادرج من كنفه كمال اسلامه ومحصت عنه ذنوبه ولقي ربه عز وجل وهو عنه راض من وفى لله عز وجل بما جعل على نفسه للناس وصدق لسانه من الناس واستحيا من كل قبيح عند الله وعند الناس وحسن خلقه مع اهله

باسناد عن محمد بن عبد الله بن بكير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال ان اسرع شيء عقوبة رجل احسن البر ويكافئ باسائة اليه اساءة ورجل لا يبغي على احد ويبغي عليه ورجل عاهد قوما على امر ففي امرك الوفاء لهم وفي امرهم الغدر بك ورجل يصل قرابته ويقطعونه

باسناد عن ابي بصير في وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلم مثله وزاد في آخره ثم قال صلى الله عليه وآله يا علي من استولى عليه الضجر دخلت عنه الراحة

باسناد عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال من كن اربع فيه فهو منافق وان صام

ولكانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر
واذا خاصم فجر ع ق ن ابي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن اشيم عن الجعفري عن الرضا عليه السلام قال انما سمي اسمعيل
صادق الوعد قال قلت لا ادري قال وعد رجلا فجلس له ينتظره حولا ص بالاسناد الى عبد الله بن القاسم عن
شعيب العقرقوفي قال ابو عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ان اسمعيل نبي الله وعد رجلا بالصفاح فمكث
به سنة مقيما واهل مكة يطلبونه لا يدرون اين هو حتى وقع عليه رجل فقال يا نبي الله ضعفنا بعدك وهلكنا
فقال ان فلان الطائفي وعدني ان اكون هيهنا ولم ابرح حتى يجيء قال فخرجوا اليه حتى قالوا له يا عدو الله وعدت
النبي صلى الله عليه فاخلفته فجاء وهو يقول لاسمعيل على نبينا وآله وعليه السلام يا نبي الله ما ذكرت ولقد نسيت
ميعادك فقال اما والله لو لم تجئني لكان منه المحشر فانزل الله تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق
الوعد شي ما عن الاصمعي عن عيسى بن عمر قال سال رجل ابا عمرو بن العلاء حاجة فوعده ثم ان الحاجة تعذرت
على ابي عمرو فلقيه الرجل بعد ذلك فقال له يا ابا عمرو وعدتني وعدا فلم تنجزه قال ابو عمرو فمن اولى بالغم انا او انت
فقال الرجل انا فقال ابو عمرو لا والله بل انا فقال له الرجل وكيف ذلك فقال لاني وعدتك وعدا فابتهجت
بالوعد وابت بهم الانجاز وبت فرحا مسرورا وبت ليلتي مفكرا مغموما ثم عاق القدر عن بلوغ الارادة فلقيتني
مدلا ولقيتك محتشما مشكوة الانوار عن الرضا عليه السلام قال انا اهل بيت نرى ما وعدنا
علينا دينا كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم تقبلوا الي بست اتقبل
لكم الجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا واذا وعدتم فلا تخلفوا واذا ائتمنتم فلا تخونوا وغضوا ابصاركم واحفظوا
فروجكم وكفوا ايديكم والسنتكم **باب** المشورة وقبولها ومن ينبغي استشارته ونصح المستشير و
النهي عن الاستبداد بالرأي **الآيات آل عمران** وشاورهم في الامر فاذا عزمت
فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين **حمعسق** وما عند الله خير وابقى للذين آمنوا وعلى
ربهم يتوكلون الى قوله تعالى وامرهم شورى بينهم ن ولي بالاسناد عن ابي جعفر الثاني عن آبائه ع قال
قال امير المؤمنين عليه السلام خاطر بنفسه من استغنى برأيه لي بالاسناد عن ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام شاور في حديثك الذين يخافون الله واحب الاخوان على قدر التقوى واتقوا
شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر ان امرنكم بالمعروف فخالفوهن كيلا يطمعن منكم في المنكر ما
عن عمار الساباطي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا عمار ان كنت تحب ان تستتب لك النعمة وتكمل لك المروة وتصلح
لك المعيشة فلا تشرك العبيد والسفلة في امرك فانك ان ائتمنتهم خانوك وان حدثوك كذبوك وان نكبت خذلوك

وان وعدوك موعدا لم يصدقوك ع ما بالاسناد عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول كان
ابي عليه السلام يقول قم بالحق ولا تعرض لما فاتك واعتزل ما لا يعنيك وتجنب عدوك واحذر صديقك من
من الاقوام الا الامين والامين من خشي الله ولا تصحب الفاجر ولا تطلعه على سرك ولا تأمنه على امانتك وتشاور
في امورك الذين يخشون ربهم ع ما بالاسناد عن الاشعري عن محمد بن آدم عن ابيه رفعه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا علي لا تشاورن جبانا فانه يضيق عليك المخرج ولا تشاورن البخيل فانه يقصر بك عن غايتك ولا تشاورن
حريصا فانه يزين لك شرها واعلم يا علي ان الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن فيما كتب امير
المؤمنين عليه السلام الى محمد بن ابي بكر وانصح المرء اذا استشارك ما المفيد عن المراغي عن محمد بن الفيض عن ابيه عن
عبد العظيم الحسني عن ابي جعفر الثاني عن آبائه عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهم قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وآله على اليمن فقال وهو يوصيني يا علي ما حار من استخار ولا ندم من استشار يا علي عليك بالدلجة
فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار يا علي اغد على اسم الله فان الله تعالى بارك لامتي في بكورها ش ابن
محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رجل امير المؤمنين عليه السلام فقال له جئتك مستشيرا ان
الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر خطبوا الي فقال امير المؤمنين ع المستشار مؤتمن اما الحسن فانه مطلاق للنساء ولكن زوجها
الحسين ع فانه خير لابنتك سن بعض اصحابنا عن حسين حازم عن حسين بن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان المشورة لا تكون الا بحدودها فمن عرفها بحدودها والا كانت مضرتها على المستشير اكثر من منفعتها له
فاولها ان يكون الذي يشاوره عاقلا والثانية ان يكون حرا متدينا والثالثة ان يكون صديقا مواخيا والرابعة
ان تطلعه على سرك فيكون علمه به كعلمك بنفسك ثم يستر ذلك ويكتمه فانه اذا كان عاقلا انتفعت بمشورته
واذا كان حرا متدينا جهد نفسه في النصيحة لك واذا كان صديقا مواخيا كتم سرك اذا اطلعته على سرك فكان
علمه كعلمك تمت المشورة وكملت النصيحة مص قال الصادق عليه السلام شاور في امورك مما يقتضي الدين
من فيه خمس خصال عقل وحلم وتجربة ونصح وتقوى فان لم تجد فاستعمل الخمسة واعزم وتوكل على الله فان ذلك
يؤديك الى الصواب وما كان من امور الدنيا التي هي غير عائدة الى الدين فاقضها ولا تتفكر فيها فانك اذا فعلت ذلك
اصبت بركة العيش وحلاوة الطاعة وفي المشورة اكتساب العلم والعاقل من يستفيد منها علما جديدا
ويستدل به على المحصول من المراد واصل المشورة مع اهلها مثل التفكر في خلق السموات والارض وفنائهما
وهما غيبان عن العبد كلما قوى تفكره فيهما غاص في بحر نور المعرفة وازداد بهما اعتبارا ويقينا ولا تشاور
من لا يصدقه عقلك وان كان مشهورا بالعقل والورع واذا شاورت من يصدقه قلبك فلا تخالفه فيما يشير به عليك

وانكان مخالفه مراعاة فان النفس تجمح عن قبول الحق وخلافها عند الخاير من شهم احمد بن محمد عن علي الحجال عن ثعلبة بن ميمون قال كتب الي
ابو جعفر عليه السلام ان سألك فلان ان اشير عليه في تجارته فهو يعلم ما يجوز في بلده وكيف يعامل السلطان فخان
للشورة مباركة قال الله تعالى لنبيه في محكم كتابه فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل
على الله فان كان ما يشير به مما يجوز فكيت اصوب رايه وان كان غير ذلك وجوت ان اصنعه على الطريق الواضح
ان شاء الله وشاورهم في الامر يعني قال الاستاذ **الدرة الباهرة** قال الصادق عليه السلام لا
ينبغي ان يكون اول مشيرك ورايك في الفطير ويجتنب ان مجال الكلام ولا تشر على مستدبر رايه ولا على مفند ولا على
متلون ولا على الجوج وخف الله في موافقته هوى المستشير فان التقاطن موافقة لوم وسوء الاستماع عن
خيانة وقال موسى بن جعفر عليهما السلام من استشار اخاه بعد الصواب اماده حاز عند الخطاء عاذرا ولم يلحق
امر المؤمنين عليه السلام الاظهر كالمشاورة **وقال** عليه السلام من شاور اخا ثقة من مشاورة
هلك ومن شاور ذا الرجال شاركها في عقولها **وقال** عليه السلام من استقبل وجوه الاراء عرف مواقع الخطاء والاصابة
الجاهز نسل الراي **وقال** عليه السلام الاستشارة عين الهداية وقد خاطر من استغنى برايه **وقال** عليه السلام الخذلان يهدم
الراي **وقال** عليه السلام اذا ازدحم الجواب فخير الصواب **قال** عليه السلام من اوى الى متفاوت خذلته الحيل **فش**
محمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية
لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من لم يتعزز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ومن مد بصره الى ما في ايدي غيره كثر همه ولم يشف غيظه
ومن لم يعلم ان الله عليه نعمة الا في مطعم او ملبس فقد قصر علمه ودنا عذابه ومن اصبح على الدنيا حزينا اصبح
على الله ساخطا ومن شكى مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن دخل النار من هذه الامة ممن قرء القرآن فهو
ممن يتخذ ايات الله هزوا ومن اتى ذا مليسرة فتخشع له طلبا لما في يديه ذهب ثلثا دينه ثم قال ولا تجالس ولا
يكون الرجل ينال من الرجل الرفق المرفق فيجعله ويوقره فقد يجب ذلك له عليه ولكن يراه انه يريد ان يتخشعه
ما عند الله ويريد ان يختله عما في يديه **ما** بالاسناد عن المنقري عن حفص قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اذا اراد احدكم ان لا يسأل الله شيئا الا اعطاه فليأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله عز
وجل فاذا علم الله عز وجل ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئا الا اعطاه **الا** فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
فان في القيمة لخمسين موقفا كل موقف مثل الف سنة مما تعدون ثم تلا هذه الاية في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة **ما** بالاسناد عن معمر بن خلاد عن الرضا عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال جاء ابو يعفور خالد بن يزيد الى

باب غنى النفس والاستغناء عن الناس واليأس عنهم

رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اوصني واقلل لعلي ان احفظ فقال صلى الله عليه وآله اوصيك بخمس
ما اليأس عما في ايدي الناس فانه الغنى واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلوة مودع واياك وما تعتذر
منه واحب لاخيك ما تحب لنفسك **الدرة الباهرة** قال الجواد عليه السلام عز المؤمن غناه عن الناس
وقال ابو الحسن الثالث عليه السلام الغنا في القناعة والفقر سوء الناس النفس وشدة الشغل
كا بالاسناد عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس يريد بالشرف علو القدر والمنزلة والعزة الغلبة والمذلة والحيل بينهما على المبالغة والمراد بالاستغناء
قطع الطمع عنهم والقناعة بالكفاف والتوكل على الله وعدم التوسل اليهم والسؤال عنهم من غير ضرورة والا
فالدنيا دار الحاجة والانسان مدني بالطبع وبعضهم محتاجون في تعيشهم الى بعض لكن كلما سخت في قلة
الاحتياج والسؤال يكون اعز عند الناس وكلما خلا قلبه عن الطمع من الناس كان غنى الله تعالى في يقين
حوائجه اكثر **كا** بالاسناد عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد احدكم ان لا يسأل
ربه شيئا الا اعطاه فليأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا عند الله فاذا علم الله عز وجل ذلك من
من قلبه لم يسأل الله شيئا الا اعطاه **بيان** قوله عليه السلام فليأس من الناس كلهم وفي بعض النسخ فليأيس
بوسطها همزة بين الياءين وكلاهما جايز وهو من القلوب قال الجوهري يقال ان السكيت ايسني منه
ايس ياسا لغة في يئست منه ايأس يأسا ومصدرهما واحد وايسني منه فلان مثل ويأسني وكذلك الناس
وقال اليأس القنوط وقد يئس من الشيء ييأس ويئس بالكسر فيهما وهو شاذ انتهى قوله
ولا يكون جملة حالية او هو من عطف الخبر على الانشاء ويدل على ان اليأس من الخلق وترك الرجاء منهم
يوجب اجابة الدعاء لان الانقطاع عن الخلق كلما ازداد القرب منه تعالى بل عمدة الفائدة في الدعاء ذلك
كما سيجيء تحقيقه ان شاء الله تعالى في كتاب الدعاء **كا** بالاسناد عن الزهري عن علي بن الحسين صلوات الله
عليهما قال رأيت الخير كله وما اجتمع في قطع الطمع عما في ايدي الناس ومن لم يرج الناس في شيء ورد
امره الى الله عز وجل في جميع اموره استجاب الله عز وجل له في كل شيء **توضيح** اجتماع الخيرات في قطع
الطمع ظاهر اذ كل خير غيره اما موقوف عليه او مشروط له او لازم له لانه لا يحصل ذلك الا بمعرفة كاملة
بجناب الحق تعالى واليقين بانه القادر النافع وبقضائه وقدره وان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن
ليصيبه وبلطفه ورحمته وغناه الدنيا وعجز اهلها واليقين بالاخرة وثوابها وعقوباتها وما من خير الا وهو داخل في ذلك الا على
باب ادراء الامانة الايات المؤمنون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون سأل احرار

باب اداء الامانة

انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ١ الاسناد عن زرارة قال سمعت الصادق عليه السلام يقول اتقوا الله وعليكم باداء الامانة فوالذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق نبيا لو ان قاتل ابي الحسين بن علي عليهما السلام ائتمنني على السيف الذي قتله به لاديته اليه ٢ الاسناد عن الحسين بن ابي العلا قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول احب العباد الى الله تعالى رجل صدوق في حديثه يحافظ على صلواته وقد افترض الله عليه مع اداء الامانة ثم قال عليه السلام من اودع عند رجل امانة فاداها فقد حل الف عقدة من عنقه من عقد النار فبادروا باداء الامانة فان من ادى عن امانة وكل به ابليس مائة شيطان من مردته اعوانا ليضاروه ويسعى اليه حتى يهلكوه الا من عصمه الله عن وجل ٣ عن ابي علي الاشعري عن احمد بن علي النقيسي عن احمد بن محمد الهمداني عن ابي جعفر الثاني عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تنظروا الى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وحفظهم ايل ولكن انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة ٤ الاسناد عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تنظروا الى طنطنة الرجل ولا الى صلاته ولا الى صيامه فان الصلاة شيء يصنعه الانسان ويعتاده ولكن انظروا الى عقله وامانته ان كان امينا والا فلا ٥ الاسناد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول صدق حديث واداء الامانة يزينان صاحبهما عند الناس وكذب الحديث وخيانة الامانة يشينان صاحبهما عند الناس ٦ الاسناد عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو ذر رضي الله عنه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على جانبي الصراط يوم القيمة الرحم والامانة فاذا امر على الوصول للرحم الموصي لامانته لم يكفا بها في النار هكذا ونقل من كتاب مزكاب صفتها الشيخ عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لم يبعث نبيا قط الا بصدق الحديث واداء الامانة وعودته الى البر والفاجر وعن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الي ان يعفو فاقراه مني السلام فقال ان جعفرا يحدث يقول انظر ما بلغ به علي عند رسول الله صلى الله عليه وآله فصر فانما بلغ عليه السلام بصدق الحديث واداء الامانة ٧ ومنه نقلا من كتاب المحاسن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ادوا الامانة تولوا الى قاتل الحسين بن علي عليهما السلام وقال اتقوا الله وعليكم باداء الامانة الى من ائتمنكم فلو ان قاتل علي عليه السلام ائتمنني على الامانة لاديتها اليه وعن عبد الله بن سنان قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وقد صلى العصر وهو جالس مستقبل القبلة في المسجد فقلت يا ابن رسول الله ان بعض السلاطين ربما ائتمنا على الاموال ليستودعناها فما يمنع

باب التواضع

اليكم خمسكم اقنوديتها اليهم قال وربما هذه الفعلة ثلث مرات او اربع فقال لي فاني اطلبه فلا يمنعني عن الامانة ان ادبتها اليه باب التواضع اقول قد مضى بعض اخبار هذا الباب في باب جوامع المكارم الا باب المائدة انزلت على المؤمنين اجرة على الكافرين ٨ الاسناد الى محمد العسكري عليه السلام قال العرب الناس بحقوق اخوانه واشدهم قضاء لها اعظمهم عند الله شانا ومن تواضع في الدنيا لاخوانه فهو عند الله من الصديقين ومن شيعة علي بن ابي طالب حقا ولقد ورد على امير المؤمنين عليه السلام الحوات فهو مؤمن تائب طائر فقام اليهما واكرمهما واجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين ايديهما ثم امر بطعام فاحضر فاكلا منه ثم جاء قنبر بطست واريق حتى وضع ومنديل ليلبس وجاء ليصب على يديه امر حمل تراب امير المؤمنين عليه السلام فاخذ الابريق ليصب على يد الرجل فمرغ الرجل في التراب وقال يا امير المؤمنين ائذن لي وانت تصب في الجنة مثل عشرة على يدي فقال اقعد واغسل فان الله عز وجل يراك واخوانك الذين منك ولا يفصل عنك يخبرك يريد بذلك في خدمتي في الجنة مثل عشرة اضعافك عدا اهل الدنيا وعلى سبب ذلك في مماليكه فيها فقعد الرجل فقال له عليه السلام اقمت عليا بعظيم حقه الذي عرفته وفضله وتواضع لله حتى جازاك عنه ان بذلك لما شرفك به من خدمتك له لما غسلت وطئا كما كنت تغسل لو كان الصناة عليك قنبر فغسل الرجل ذلك فلما فرغ ناول الابريق محمد بن الحنفية وقال يا بني لو كان هذا الامر في دون ابيك لصبت على يديه ولكن الله عز وجل ابى ان يسوي بين ابن وابيه اذا جمعهما مكان لكن فضلت الاب على الاب فاصاب الابن على الابن فصب محمد بن الحنفية على الابن ثم قال الحسن بن علي العسكري فمن اتبع عليا عليه السلام على ذلك فهو الشيعي حقا ٩ وعنه عن ابن اسباط عن ابن الجهم قال سالت الرضا عليه السلام فقلت له رجلت فقال ما احد التوكل فقال الا ان لا تخاف مع الله احدا قال قلت فما احد التواضع قال ان يضع الناس من نفسك ما لا يخاف ان يحطوك مثله قال قلت فجلت فداك الاشتهي ان اعلم كيف انا عندك فقال انظر كيف انا عند ربك ١٠ وما بالاسناد عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال وصل النجاشي ملك الحبشة الى جعفر بن ابي طالب واصحابه فدخلوا عليه وهو في بيته جالس على التراب وعليه خلقان الثياب قال فقال جعفر بن ابي طالب فاشفقنا منه حين رايناه على تلك الحال فلما راى ما بنا وتغير وجوهنا قال الحمد لله الذي نصرا محمدا واقر عينيه مبارك الوجه مبارك الاشرك فقلت له ايها الملك فقال انه جاني الناصر من نجران صنكم عين من عيون هناك واخبرني ان الله قد نصر نبيه محمدا صلى الله عليه وآله واهلك عدوه واسر فلان وفلان وقتل فلان وفلان فلذلك التقوا وديعة البيت الذي بمكة كان في نظر الرحيث كنت ارعى لشيء هناك

باب ٩٠ في التواضع

هو رجل من حضرموت فقال لجعفر ابقيا الملك الصالح مالي اراك جالسا على التراب وعليك هذه الخلقان فقال واجعفر اراد ان يجرد بها التواضع على عيسى ع ان من حق الله على عباده ان يتواضعوا لعظمته ومن تواضع لله رفعه الله فلما سمع الحديث قال الحمد لله الذي انعم علينا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم احدث لله هذا التواضع قال فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله ذلك قال لاصحابه ان الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله وان التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرحمكم الله وان العفو يزيد صاحبه عزا فاعفوا يعزكم الله كذا الكرا حكى

قال امير المؤمنين عليه السلام التواضع يكسب السلامة وقال عليه السلام في سنة الشريف التواضع صنا

وذكر الكبر رداه الله من نازعه الله ثم رداه فصمه وذكر عن ملكين موكلين بالعبد ان تواضع رفعاه وان تكبر وضعاه وذكر عن العالم عليه السلام انه كان يعجبه المتكبر الفخور الذي كان لا يمس بطنه وهو غاية في الجيفة والعجب كل العجب لمن شك في الله وهو يرى الخلق والعجب لمن انكر الموت وهو يرى من يموت كل يوم وليلة ولم يذكر الاخرة وهو يرى الدنيا فانية والعجب لمن عمل لدار الفناء وهو يرى دار البقاء خنص قال

اشرف ٧٠ الصادق عليه السلام التواضع اصل كل خير يقتدى به ورتبة رفيعة ولو كان للتواضع لغة يعرفها الخلق لنطق عن حقايق ما في محفيات العواقب والتواضع ما يكون في الله ولله وما سواه فكبر ومن تواضع لله شرفه الله على كثير من عباده ولاهل التواضع سيما يعرفهم اهل السماء من الملئكة واهل الارض من العارفين قال الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون بسيماهم واصل التواضع من اجلال الله وهيبته وعظمته ولمير لله عز وجل عبادة يقبلها ويرضاها الا وبابها التواضع ولا يعرف ما مضى حقيقة التواضع الا المقربون المستقلين بوحدانيته قال الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقد امر الله عز وجل اعز خلقه وسيد بريته محمد صلى الله عليه وآله بالتواضع فقال الله عز وجل واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين والتواضع من رعة الخشوع والخضوع والخشية والحياء وانهن لا يأتين الا منها وفيها ولا سبيل الشوق التام الحقيقي الا للمتواضع في ذات الله تبارك

كش قال ابو النضر سالت عبد الله بن محمد بن خالد عن محمد بن مسلم فقال كان رجلا شريفا موسرا فاتاه

له ابو جعفر عليه السلم تواضع يا محمد فلما انصرف الى الكوفة اخذ قوصرة من تمر من الميزان وجلس على باب المسجد الجامع ونادى عليه فاتاه هو نفسه فقال له مولاي امرك بامر فلن اخالفه ولن ابرح حتى افرغ من بيع ما في هذه القوصرة فقال له قومه اذا ابيت الا ان تشتغل ببيع وشرى افما فقدت في الطحانين فيها فنهاه عن ذلك وحمل اليه حمل يطحن ين ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم عيسى الخير في مسجد فاتاه فقال هل من شراب فاتاه اهله من بيت خولة بالقصاري فيه خمير مخيض بعسل فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال شرابان باجلهما عن صاحبه لا اشربه ولا احرمه ولكني اتواضع لله فان من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر خفضه الله ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن اكثر ذكر الله احبه الله ين محمد بن سنان عمن اخبره عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان موسى بن عمران على نبينا وآله وعليه السلم جلس عند الوحي ثلثين صباحا فصعد على جبل بالشام يقال له اريحا فقال يا رب اريد ان احب عبدا وحبيك وكلا املك الذنوب بجاه سرائيل فعفوا القديم فاوحى الله تعالى اليه انا يا موسى نذري لم خصصتك بوحي وكلامي من بين خلقي فقال لا اعلمه ما بيت قال يا موسى اني اطعت الى خلقي اطلاعة فلم ار في خلقي شيئا اشد تواضعا منك فمن ثم خصصتك بوحي وكلامي من بين خلقي قال وكان موسى عليه السلم اذا صلى لم يفتل حتى يلصق خده الايمن الى الارض وخده الايسر بالارض الدرة الباهرة قال الصادق عليه السلم التواضع ان ترضى من المجلس بدون شرفك وان تسلم على من لاقيت وان تترك المراء وان كنت محقا وداس الخير التواضع وقال ع بالتواضع تم النعمة كما بالاستماع عن الحسن بن الجهم عن ابي الحسن عليه السلم قال قال التواضع ان تعطي الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك منه وفي قلت ما حد التواضع الذي اذا فعله العبد كان متواضعا فقال التواضع درجات منها ان يعرف المرء من نفسه فيما بينها وبين ربها بقلب سليم لا يحب ان يؤتى الى احد الا مثل ما يؤتى اليه ان راى سيئة درأها بالحسنة كاظما الغيظ عافيا عن الناس والله يحب المحسنين يلتمس ان يعطى الناس راى من التعظيم والاكرام والعطاء ما يحب ان يعطاه منهم من جميع ذلك التواضع درجات اي التواضع لله وللخلق درجات وعدد درجات باعتبار كمال النفس ونقصها او نعرف المرء قدر نفسه على لحظة عيونها بقضيها ابتغاء في حلمة خاطر القلب بقلب سليم من الشك والشرك والرياء والعجب والحقد والعداوة والنفاق فانها امراض القلب قال تعالى في قلوبهم مرض لا يحب ان يأتي الى احد من قبل الله ومن قبله او لا اعم الا مثل ما يؤتى اليه كان المناسب للمضي الذي ذكره ان يأتي اليه على المعلوم وكان لظرف فيهما مقدر والتقدير لا يحب ان يأتي الى احد شيئا الا مثل ما يؤتى اليه وبؤيده ما سيأتي من رواية ويمكن ان يقرء على بناء التفعيل في الموضعين من قولهم ليت الماء ناية وفائية وفائيا اي سهلت مسيله ليخرج الى موضع ذكره الجوهري لكنه بعيد درأها اي دفعها بالحسنة او بالخصلة او المداراة او الموعظة الحسنة اشار الى قوله تعالى ويدرؤن بالحسنة السيئة قال البيضاوي يدفعون بها فيجازون الاساءة بالاحسان ويتبعون السيئة

فتحها باب ردع التصغير وتوقيره الكبير واجلاله ذي الشيبة لم تر بالاسناد عن محمد بن عبد الله بن مسكان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف فضل شيخ كبير فوقره لسنه امنه الله تعالى من فزع يوم القيمة و
قال من تعظيم الله عز وجل اجلال ذي الشيبة المؤمن تبع قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اكرم شاب
شيخا الا قيض الله له عند سنه من يكرمه وقال النبي صلى الله عليه وآله تكم البركة مع اكابركم وقال ثلثة الشيخ
في اهله كالنبي في امته عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكرام جلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة
المسلم عن انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله مجلس حضنا فقال فيه ووقر الكبير تكن من رفقائي
يوم القيمة وقال صلى الله عليه وآله ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا نوادر الراوندي
باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى جواد يحب
الجود ومعالي الامور ويكره سفسافها وان من جلال الله اكرام ثلثة ذي الشيبة في الاسلام والامام العادل
وحامل القرآن غير الجافي عنه والجاهل في عنه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من وقر ذا شيبة لشيبته امنه الله تعالى من فزع يوم القيمة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اني لاستحي من عبدي وامتي يشيبان في الاسلام ثم اعذبهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
من عرف فضل كبير لسنه فوقره امنه الله تعالى من فزع يوم القيمة ما باب الاستاذ عن الطيالسي قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ما رأيت شيئا اسرع الى شيء من الشيب الى المؤمن وانه وقال في الدنيا ونورا
ساطعا يوم القيمة به وقر الله خليله ابرهيم على نبينا وآله وعليه السلام فقال ما هذا يا رب قال له هذا وقار
فقال يا رب زدني وقارا قال ابو عبد الله عليه السلام ان اجلال الله اجلال الشيبة المؤمن ان لا ادعه ثم قال
امير المؤمنين عليه السلام لا تجلوا الرجل عند طعامه حتى يفرغ ولا عند غائطه حتى يأذن على حاجته كما
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من اجلال الله اجلال ذي الشيبة المسلم تبيان من اجلال الله اي تعظيم الله فان تعظيم الله واجبه فمن تعظيم
له والشيبة بياض الشعر وكان فيه دلالة على ان شعرا واحدا ايضا سبب للتعظيم قال الجوهري الشيب و
المشيب واحد وقال لا اصمع الشيب بياض الشعر والشيب دخول الرجل في حد الشيب من الرجال او
الشيب المبيض الراس واجلاله تعظيمه وتوقيره واحترامه والاعراض عما صدر عنه لسوء خلقه لكبر سنه
وضعف قوته لا سيما اذا كان اكثر تجربة وعلما واكبر حزما واقدم ايمانا واحسن عبادة باب تولي اما
القذى عن وجه المؤمن والتبسم في وجهه وما يقول الرجل اذا عيط عنه القذى ومعنى قول الرجل لا خيره جزاك

الله خيرا والنهي عن قول الرجل لصاحبه لا وحيوتك وحياتك فلان لا الا ربما قال امير المؤمنين عليه السلام
اذا اخذت منك قضاء فقل اما ما طاقة عنك ما تكره مع بالاسناد عن الحسين بن علي بن اخي الله قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الرجل للرجل جزاك الله خيرا ما معنى به فقال ابو عبد الحسين الله عز ان الخير هو في
الجنة هو خير من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازلها وصياحه وشيعتهم على حافتي ذلك
النهر حواري نارات كلما اقلعت واحدة نبتت اخرى باسم الله تعالى وذلك قول الله عز وجل في كتابه فيهن
خيرات حسان فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فانما يعني بذلك المنازل التي اعدها الله عز وجل
لصفوته وخيرته من خلقه دعوات الراوندي قال ابو عبد الله عليه السلام لحائر عنك القذى عز وجه
اخيل عشرة حسنات ومحا عنك عشر سيئات وبنى لك في وجهه حسنة واول من يدخل الجنة المعروف فيها
الخير هو قال ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك وحلمك وان تعبد ربك وان
تبالي الناس فاذا احسنت حمدت الله واذا اسأت استغفرت الله باب حد الكراهة
النهي عن رد الكراهة ومعناها قال ابن ظريف عن ابن علوان عن الصادق عن ابيه عن علي عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا عرض على احدكم الكراهة فلا يردها فانما يرد الكراهة الحمار مع ان
بالاسناد عن الحسن بن الجهم قال قال الرضا عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول لا يأبى الكراهة الا احمق
قلت ما معنى ذلك قال التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه مع وان الوليد بالاسناد عن علي بن الجهم
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لا يأبى الكراهة الا احمق قلت اي شيء الكراهة قال مثل الطيب وما يكره به
الرجل الرجل ان ومع ابو عن محمد عن البرقي عن علي بن اسباط عن الحديدي الكبير قال سمعت الرضا عليه السلام يقول
لا يأبى الكراهة الا احمق يعني بذلك في الطيب والوسادة مع بالاسناد عن ساعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن الرجل يرد الطيب قال لا ينبغي له ان يرد الكراهة باب من اذل مؤمنا او اهانه
او حقره او استهزء به او طعن عليه او رد عليه والنهي عن التنابز بالالقاب الا ياب المؤمن منهي فانه يكون
صغيرا حتى يسمى كبيرا وذكيا ويكتم منهم يضحكون الى قوله تعالى بما صبروا انهم هم الفائزون الحديث
ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ما بالاسناد عن زرارة عن ابي عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يغار للمؤمن من عظمة جلاله وقدرته فمن طعن عليه
او رد عليه قوله فقد رد على الله ومن رد على الله ومن الضار وعليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال انذكم
من لها الناس لا الا ربما قال امير المؤمنين عليه السلام لا تحقروا ضعفاءكم فانه من احتقر مؤمنا لم يجمع الله عز

جل بينهما في بحث الا ان يتوب قال عليه السلام المومن لا يشتم لعاء ولا يحنه ولا يحتاله ولا يبهته ولا يقول له انا منك
ربيع وفحش يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن
خيرا منهن فانهما نزلت في صفية بنت حيي بن اخطب وكانت ذيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك ان
عايشة وحفصة تزوذانها وتشمان وتقولان لها يا بنت اليهودية فشكت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال لها الا تجبينهما فقالت ما ذا يا رسول الله قال قولي لابي هرون نبي الله وعمي موسى كليم الله وزوجي
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فانكرا ان متى فقالت لهما فقالتا هذا علمك رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل
فانزل الله تعالى في ذلك يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم الآية نوفل ابن المتوكل بالاسناد عن المعلى
بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل لا يأذن بحرب مني من اذل عبدي المومن وليس
عضني من اكرم عبدي المومن نوفل بالاسناد عن الفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل خلق المومن
من نوري عضته وجلال كبريائه فمن طعن عليهم او رد عليهم قولهم فقد رد علي الله في عرشه وليس من الله
من نوري عضته شيء انتحاه هو شريك شيطان فضل ابن سعدان بن مسلم عن معوية عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اسري بي من وراء الحجاب ما اوحى وشافهني مردودة بما شافهني فكان
فيما شافهني ان قال يا محمد من اذى لي وليا فقد ارصدني بالمحاربة ومن حاربني حاربته قال فقلت يا رب
ومن وليك هذا فقد علمت انه من حاربك حاربته فقال ذلك من اخذت ميثاقه لك ولوصيك ولو ذريتكما
بالولاية بن ابن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا ان ابا ذر عير رجلا على عهد النبي
صلى الله عليه وآله بامه فقال له يا ابن السوداء وكانت امه سوداء فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله عيرته
بامه يا اذ قال فلم يزل ابو ذر يمرغ وجهه في التراب واسه حتى رضي رسول الله صلى الله عليه وآله عنه كتب
مهزيار عن فضالة عن ابان عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل كرم ثلثة في ثلثة كرم
وليه في عداوته وكرم عدوه في محبته وكرم وليه في خلقه فلا يستخفن احدكم شيئا من الطاعات فانه لا يدري
في ايها يصيب الله ولا يستقلن احدكم شيئا من المعاصي فانه لا يدري في ايها سخط الله ولا يرين احدكم
باحد من خلق الله فانه لا يدري ايهم ولي الله باب من خاف ومنا او ضر به او اذاه او لطمه او اعان عليه و
سبه وذم الرواية على المومن بالاسناد عن فاطمة بنت الرضا عن ابيها عن ابائه عن الصادق عليهم السلام عن ابيه
وعمه زيد عن ابيهما عن ابيه وعمه عن امير المومنين صلوات الله وسلامه عليهم قال لا يحل لمسلم ان يروع مسلما
ولي عن الصادق عليه السلام قال اعني الناس من نقل خبرا قاطعا او ضر به غير ضاربه هذا المفيد عن الشريف محمد بن طاهر

باب من خاف مومنا او ضره او اذاه او لطمه او اعان عليه او سبه وذم الرواية على المو

عن محمد بن عبيد بن هدلم قال دخلت مع عمي عامر على ابي عبد الله عليه السلام قال من اعان على مومن بشطر كلمة لقي الله عز
مكتوب بين عينيه مكتوب ايس من رحمة الله ع ابو عن الحميري عن هرون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكرم اخاه المومن بكلمة يلطفه بها او وقى له حاجة او فرج عنه كربة
لم تزل الرحمة ظلا عليه مجدودا ما كان في ذلك من النظر في حاجته ثم قال الا انبئكم من سرع المومن عنا
لايمان الناس على اموالهم وانفسهم الا انبئكم من المسلم من سلم من يده ولسانه الا انبئكم بالمهاجر من هجر السيئات
ما حرم الله عليه ومن دفع مومنا دفعة ليذله بها او لطم لطمة او اتى اليه امرا يكرهه لعنته الملئكة حتى ترضيه من حقه
ويتوب ويستغفر فايا كم والعجلة الى احد فلعله مومن وانتم لا تعلمون وعليكم بالاناة والليان والترح من سلم
الشياطين وما من شئ احب الى الله من الاناة والليان ن في معاني النبي صلى الله عليه وآله الاذى لكم
خذ مسلم او وجهه بيد الله عظامه يوم القيمة وحشر معلولا حتى يدخل جهنم الا ان يتوب نوفل ابن الوليد
عن بابان عن الاهوازي عن فضالة عن ابن بكير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله سباب المومن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه من معصية الله تع نوفل ابن الوليد عن محمد العطار عن الاشعري عن
موسى بن عمران عن ابن محبوب عن المعتمل قال قال ابو عبد الله ع اذا كان يوم القيمة نادا مناد اين الصديقون والصديقات
قال فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم قال فيقوم هؤلاء الذين ذلوا للمومنين وتصببوا لهم وعاذروهم عنفوهم
في دينهم قال ثم يؤمر بهم الى جهنم قال ابو عبد الله عليه السلم كانوا والله الذين يقولون بقولهم ولكنهم حبسوا
حقوقهم واذاعوا عليهم سترهم جا الكراغي عن علي بن سليمان بالاسناد عن ابي سعيد الخدري قال لعهد قتل
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج عليه السلم مغضبا حتى وقف على المنبر فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم
قال يقتل رجل من المسلمين لا يبكي من قتله والذي نفسي بيده لو ان اهل السموات والارض اجتمعوا
على قتل مومن اورضوا به لاكبهم الله في النار والذي نفسي بيده لا يجلد احد حدا ظلما الا اجلد عدا
يوم القيمة في نار جهنم مثله والذي نفسي بيده لا يضغنا اهل البيت احد الا اكبه الله ثم على وجهه في نار
جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اذى مومنا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله ثم هو
ملعون في التوراة والانجيل والزبور والفرقان وفي صحائف ملعون لعنة الله ثم والملائكة والناس اجمعين وقال
صلى الله عليه وآله من نظر الى مومن نظرة يخيفه بها اخافه الله تعالى يوم لا ظل الا ظله وحشره في صورة الذر
يطاه وجسمه وجميع اعضاءه ودسمه حتى يورده موارده وقال صلى الله عليه وآله من لحن مومنا ثم اعطاه
الدنيا لم يكن ذلك كفارة وما يوجر عليه بن حماد عن الحسين ابن ثم ع عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال كفى

باب من اخاف مؤمنا او ضربه او اذاه او لطمه او اعان عليه

بالمرء عيبا ان يبصر من عيوب الناس ما يسوء عنه ان ارتفع له وعيب على الناس امره وهو لا يستطيع التحول عنه الى
غيره وان يثني جليسه بما لا يعنيه كما عن العلا عن احدهما عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من نظر الى مؤمن نظرة ليخيفه بها اخافه
الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله قيل ان يوما لا ظل الا ظله او لا ظل عرشه فالمراد بالظل اما الكنف او الكنف او الملجا
فلا منزع الا اليه قال الراغب الظل ضد الفيء وهو اعم من الفيء وقد يعبر بالظل عن العز والمناعة وعن الراحة
قال تعالى ان المتقين في ظلال وعيون اي في عز ومناعة واظلني فلان اي حماني وجعلني في ظله اي في عز
ومناعة وفلان في ظل فلان اي في عيشة رافهة كما عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص
عن بعض الكوفيين عن ابي عبد الله عليه السلام قال من روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فلم يصبه منه مكروه فله بصبه منه في النار
ومن روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فاصابه منه مكروه فهو مع فرعون وآل فرعون في النار بيان لعل المراد
اي من السلطان مكروه اشد من مكروه فلم يصبه ذلك المكروه فهو في النار اي يستحقها او ان يعفو عنه فالمراد
الفزع والترويع التخويف في النار قيل اي في نار البرزخ حيث قال النار يعرضون عليها غدوا وعشيا
ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب كما عن محمد عن احمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال بعث الله عز وجل اليا دنى ملك من ملائكته الى مدينة من مدائن عبدة المؤمن
وليا من غضبي من اكرم عبدة المؤمن ولو لم يكن من خلقي في الارض فيما بين المشرق والمغرب الا مؤمن واحد مع
امام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت ما خلقت في ارضي ولقامت سبع سموات وارضين
بهما وجعلت لهما ايمانهما لا تحيا جار لك الا من سواهما بيان لعل اذن تعالى له في ترك ما ينبغي
الرتبا فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله قال البيضاوي اي فاعلموا بها من اذن بالشيء اذا علم به وتكبر
حرب للتعظيم وذلك يقتضي ان يقاتل المرابي بعد الاستتابة حتى يفيء الى امر الله كالباغي ولا يقتضي كفره
المجمع اي فايقنوا واصلوا ايقنا من الله ورسوله ومعنى الحرب عداوة الله تعالى ورسوله وهذا الخبر يعظم المعصية
وقال ابن عباس يجيء يوم القيامة من عامل بالربا مستتابا فان تاب والا قتله انتهى واقول في الخبر يحتمل ان يكون
كناية عن شدة الغضب بقرينة المقابلة او المعنى ان الله تعالى يحاربه بما يريد من ضروب العذاب في الدنيا والاخرة ومن يفعل ذلك
فليعلم انه محارب لله كما سيجيء فقد بارز ذلك بالمحاربة وقيل الامر للعلم للتبشر على الحقيقة او هو خبر عن وقوع الخبر
على التاكيد وكذا الامر في اخبار عن عدم وقوع ما نهي عنه على التاكيد والمراد بالمؤمن مطلق الشيعة او الكامل
منهم كما مر في اليه عبدة وعلى الاول المراد بالايذاء الذي لا يرضى الشارع كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر للمالم

بالاكرام الرعاية والتعظيم خلقا وقولا وفعلا منه حلب النفع لدفع الضرر عنه وان لم يكن نافعا او ضارا لخلق
سوى الملائكة والجن وقوله مع امام امامته حال او بيان وحال عن المؤمن وعلى الاخير يدل على ملازمته للامام
والمراد بالاستغناء بعبادته عن سواهما انه سبحانه غني مطلق لا حاجة له الى عبادة احد فبقبول عبادتهما
والاكتفاء بهما لقيام نظام العالم وكان كون المؤمن مع الامام اعم من كونه بالفعل او بالقوة القريبة منه فانه
يمكن ان يعيش نبي ولم يؤمن به احد الا بعد زمان كما مر في باب قلة عدد المؤمنين ان ابرهيم عليه السلام كان يعبد الله
ولم يكن معه غيره حتى ابنه اسمعيل واسحق وقد مر الكلام فيه وقيل المقصود هنا بيان حال هذه الامة لا
بيان الوحدة في الامم السابقة وارضين بتقدير سبع ارضين واتى بما مضافا الى سواهما او مون وسواهما
للاستئناف كما بالاسناد عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سباب
المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه بيان السباب هنا بالكسر بمعنى الشتم
وهو اقبح معنى الشتم لما مر في الطرفين والاضافة الى المفعول او الفاعل والاول اظهر
قيل انما كان سبابا مثل هذا الامر لان المؤمن اظلم لكن قد يقال يمكن ان يكون المراد بالمؤمن من لا يظاهر بارتكاب الكبائر
ولا يكون مستدعيا مستحقا للاستخفاف قال المحقق في الشرايع كل تعزير يكون بايكاره المواجه وما يوضع للقذف
لغة وعرفا يثبت به التعزير الى قوله ولو كان المقول له مستحقا للاستخفاف فلا حد ولا تعزير وكذا كل ما يؤذي
اذى كقوله يا اجذم او يا ابرص وقال الشهيد الثاني رحمه الله في شرح لما كان المسلم الغير المستحق للاستخفاف
محرما اكل كان يقال له ويحصل بها الاذى ولم يكن موضوعة للقذف بالزنا وما في حكم لغة وعرفا يجب
بها التعزير بفعل المحرم كغيره من المحرمات ومنه التعبير بالامراض وفي صحيحة عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل سب رجلا بغير قذف يعير عرض به هل يجلد قال عليه التعزير والمراد
بكون المقول مستحقا للاستخفاف ان يكون فاسقا متظاهرا بفسقه فانه لا حرمة له لما روي عن الصادق عليه السلام
اذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة وفي بعض الاخبار من تمام العبادة الورعة في اهل الريب
وفي الصحيح عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رايتم اهل الريب والبدع من بعدي فاظهروا
البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم لئلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم
الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الاخرة والفسق في اللغة
الخروج عن الطاعة مطلقا لكن يطلق غالبا في الكتاب والسنة على الكفر او ارتكاب الكبائر العظيمة قال في
المصباح فسق فسوقا من باب قعد خرج عن الطاعة واسم الفسق وبفسق بالكسر لغة ويقال اصله خروج الشيء من الشيء

على وجه الفساد ومنه منقت الرطبة فاخرجت من قشرها وقال الراغب فسق فلان خرج عن حد الشرع وهو اعم من الكفر والفسق يقع بالقليل من الذنوب وبالكثير لكن تعورف فيما كان كثيرا وكان اكثر ما يقال الفاسق لمن التزم حكم الشرع واقر به ثم اخل بجميع احكامه وبعضه قال عز وجل ففسق عن امر ربه فعسقوا فيها فحق عليها القول واكثرهم الفاسقون ان كان مؤمنا كمن كان فاسقا فقابل بها الايمان وقال ومن يكفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون والفاسقون والذين فسقوا فمأويهم النار والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون والله لا يهدي القوم الفاسقين وكذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون انتهى فالفسق ما قارب الكفر كما انه ترقى عنه الى الكفر ويظهر من ان السباب اعظم من الغيبة مع ان الايذاء فيه اشد الا ان يكون الغيبة السباب فهي داخلة فيه وقد اريد بالكفر الذي يطلق على ارباب الكبائر واذا قابله مستحلا او كما يمانه وقيل كان القتال لما كان من اسباب الكفر اطلق الكفر عليه مجازا او اريد به الكفر كفرا لخاتمة فان الله تعالى الف بين المؤمنين لوانكار حرمة الاخوة فان من حقها عدم المقاتلة واكل لحم المرء المسلم الغيبة كما قال عز وجل ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا شبه صاحب الغيبة باكل لحم اخيه الميت زيادة في التنفير والزجر عنها وقتل المرء بالمعصية الكبيرة وحرمة ماله كحرمة دمه فجمع بين المال والدم في الاحترام لا شك في ان هراق دم كبيرة مهلكة وكذا اكل ماله ومثل هذا الحديث مروي في الطرق العامة وقال في النهاية قيل هذا محمول على من سب واقتال مسلما من غير تاويل وقيل انما قال على جهة التغليظ لا انه يخرجه الى الفسق والكفر وقال الكرماني في شرح البخاري هو بكسر مهملة وخفة اي شتمه وتشاتمهما وقاتله يقاتله كضربه يضربه فكيف يحكم بتصويب المرجئة في ان مرتكب الكبيرة غير فاسق كا عنه عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى رجل من بني تميم الى النبي صلى الله عليه وآله فقال اوصني فقال اوصيك ان لا تسبوا الناس فتكسبوا العداوة بينهم بيان فاكتسب العداوة بالسب معلوم وهذا من مفاسده الدنيوية كا ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابان قال الا بالله منهما اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يعتد الى المظلوم قال في رواية اخرى ما لم يسقط المظلوم وهذا يدل على انه اذا عاد الى صاحبه وعفى عنه سقط عنه الوزر بالاصالة وبالتبعية والتعزير او الحد ايضا لا اختصاص للحاكم لانه حق ادمي فتوقف اقامته على مطالبته وسيقطع بعفوه

باب الخيانة وعقاب اكل الحرام

الآيات منها يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون اقول قد مضى في باب الامانة وباب جوامع المكارم لي على بن احمد عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن ابي الحسن

الثالث عليه السلام قال كان فيما ناجى موسى ربه ان قال يا رب كيف لا امان من خانك قال يا موسى لا امان لمن خانني يوم القيمة لي عن جده عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله من خان خائنا شركا من اكله ارض جعلها الله طوقا في عنقه من تخوم الارضين السابعة حتى يلقى الله يوم القيمة مطوقا الا ان يتوب ويرجع وقال من خان امانة في الدنيا ولا يردها الى اهلها ثم ادركه الموت مات على غير ملتي ويلقى الله وهو عليه غضبان وقال من اشترى خيانة وهو يعلم فهو كالذي خانها ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا امانة تجلب الفقر الا ان تجلب الغنى الا ان تجلب العفاف الا ان تجلب الشرف الا ان تجلب الراحة الا ان تجلب الثناء الا ان تجلب الجنة الا ان تجلب المغفرة الا ان تجلب الرحمة الا ان تجلب الرضوان الا ان تجلب الشبع الا ان تجلب الري الا ان تجلب الكسوة الا ان تجلب الستر الا ان تجلب الحياء الا ان تجلب الحسنات الا ان تجلب السيئات الا ان تجلب الخير الا ان تجلب الخيرات الا ان تجلب الشر الا ان تجلب الشرور الا ان تجلب النار الا ان تجلب الخلود الا ان تجلب الشقاء الا ان تجلب الخزي الا ان تجلب الخسران الا ان تجلب الخسارة الا ان تجلب الندامة الا ان تجلب الحسرة الا ان تجلب الويل الا ان تجلب الثبور الا ان تجلب الهوان الا ان تجلب الذل الا ان تجلب الصغار الا ان تجلب الهلاك الا ان تجلب الموت الا ان تجلب الدمار الا ان تجلب البوار الا ان تجلب الهوان الا ان تجلب الذل الا ان تجلب الصغار الا ان تجلب الهلاك الا ان تجلب الموت الا ان تجلب الدمار الا ان تجلب البوار

الثالث عليه السلام قال كان فيما ناجى موسى ربه ان قال يا رب كيف لا امان لمن خانك قال يا موسى لا امان لمن خانني يوم القيمة لي عن جده عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من خان خائنا شركا من اكله ارض جعلها الله طوقا في عنقه من تخوم الارضين السابعة حتى يلقى الله يوم القيمة مطوقا الا ان يتوب ويرجع وقال من خان امانة في الدنيا ولا يردها الى اهلها ثم ادركه الموت مات على غير ملتي ويلقى الله وهو عليه غضبان وقال من اشترى خيانة وهو يعلم فهو كالذي خانها ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا امانة تجلب الفقر الا ان تجلب الغنى الا ان تجلب العفاف الا ان تجلب الشرف الا ان تجلب الراحة الا ان تجلب الثناء الا ان تجلب الجنة الا ان تجلب المغفرة الا ان تجلب الرحمة الا ان تجلب الرضوان الا ان تجلب الشبع الا ان تجلب الري الا ان تجلب الكسوة الا ان تجلب الستر الا ان تجلب الحياء الا ان تجلب الحسنات الا ان تجلب السيئات الا ان تجلب الخير الا ان تجلب الخيرات الا ان تجلب الشر الا ان تجلب الشرور الا ان تجلب النار الا ان تجلب الخلود الا ان تجلب الشقاء الا ان تجلب الخزي الا ان تجلب الخسران الا ان تجلب الخسارة الا ان تجلب الندامة الا ان تجلب الحسرة الا ان تجلب الويل الا ان تجلب الثبور الا ان تجلب الهوان الا ان تجلب الذل الا ان تجلب الصغار الا ان تجلب الهلاك الا ان تجلب الموت الا ان تجلب الدمار الا ان تجلب البوار

باب من منع مؤمنا شيئا من عنده او عند غيره او استعان بغيره فلم يعنه او لم يشفع في قضاء حاجته

ما لا اسناد عن صفوان بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما رجل مسلم اتاه رجل مسلم في حاجة وهو يقدر على قضائها فمنعه اياها اعيره الله تعالى يوم القيمة تعييرا شديدا وقال له اتاك اخوك في حاجة قد جعلت قضائها في يديك فمنعته اياها رغبة منك فيما قد نالها وعزتي لا انظر اليك في حاجة معذبا كنت او مغفورا لك اقول قد مر بعض الاخبار في باب المواساة تمام الكلام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث

باب من منع مؤمنا من عناء او عنفه او استغاثه فلم يغثه او ولم ينصره

عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لا يحب احدكم ان يقتل الله ويعاديه قيل له بلا قال فاذا استغاث عن ابي هرون المكفوف قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ابا هرون ان الله تبارك وتعالى على نفسه ان لا يجاوز خائن قال قلت وما الخائن قال من ذخر عن مؤمن درهما او حبس عنه شيئا من امر الدنيا قال قلت اعوذ بالله من غضب الله فقال ان الله تبارك وتعالى على نفسه ان لا يسكن جنته اضنا فاثلثة وادعى الله عز وجل او ادعى على امام هدى او من حبس حق امرئ قال قلت يعطيه من فضل ما عيالك قال يعطيه من نفسه وروحه فان بخل عليه بنفسه فليس منا انما هو شريك شيطان قال الصدوق قد رضي الله عنه الاعطاء من النفس والروح انما هو بذل الجاه لذا احتاج الى المعاونة وهو الذي لبعض حوائجه تقوى بالاستاء عن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما مؤمن منع مؤمنا شيئا مما يحتاج اليه وهو يقدر عليه من عنده او من عند غيره اقامه الله عز وجل يوم القيمة مسودا وجهه مزرقة عيناه مغلولة يداه الى عنقه فيقال هذا الخائن الذي خان الله ورسوله ثم يؤمر به الى النار وبه بالاستاء عن اسمعيل بن عمار الصيرفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك المؤمن رحمة على المؤمن فقال نعم فقلت وكيف ذلك قال ايما مؤمن اتاه مؤمن في حاجة فانما رحمة من الله ساقها اليه وسببها له فان قضى حاجته كان قد قبل الرحمة بقبولها وان رده على حاجته وهو يقدر على قضائها فانما رد رحمة من نفسه الرحمة التي ساقها الله اليه وسببها له وذخرت الرحمة للمردود عن حاجته فاذا كان يوم القيمة صارت الرحمة الى يوم القيمة فيكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها انشاء صرفها الى نفسه وانشاء الى غيره يا اسمعيل فاذا كان يوم القيمة هو الحاكم في حاجة من الله عز وجل قد شرعت له فالى من ترى يصرفها قال فقلت جعلت فداك لا اظنه يصرفها عن نفسه قال لا تظن ولكن استيقن فانه لا يردها عن نفسه يا اسمعيل من اتاه اخوه في حاجة يقدر على قضائها فلم يقضها سلط الله عليه شجاعا ينهش ابهامه في قبره الى يوم القيمة معفورا الرأس ومعدنا بالاستاء عن ابن بصير قال سمعت اباعبد الله يقول ايما رجل من اصحابنا استغاث به رجل من اخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكل جهده فقد خان الله ورسوله والمؤمنين قال ابو بصير قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تعني بقولك والمؤمنين قال من لدن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه الى اخرهم عليهم السلام بالاستاء عن ابي اسحق الحرشاني عن وهب بن منبه قال روي ان رجلا من بني اسرائيل بنى قصرا فجوده وشيده ثم صنع طعاما فدعى الاغنياء وترك الفقراء فكان اذا جاء الفقير قيل لاكل واحد منهم هنا طعام لم يصنع لك ولا لاشباهك قال فغضب الله على ملكين في المرئي الفقراء فقيل لهما مثل ذلك ثم امرهما الله تعالى بان يأتيا قرى الاغنياء فادخلا الاكرة والاكراد الجلسان في الصدر فامرهما الله تعالى ان يحسفا المدينة ومن فيها فخسف عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام

قال سمعته يقول من اتاه اخوه المؤمن في حاجة فانما هي رحمة من الله تبارك وتعالى ساقها اليه فان قبل ذلك فقد وصله بها وان رده وهو موصول بولاية الله تبارك وتعالى وان رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله تبارك وتعالى عليه شجاعا من نار ينهشه في قبره الى يوم القيمة معفورا او معدنا فان عذره الطالب كان ذنبه

حلية عدة الداعي

عن اسمعيل بن همام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المؤمن رحمة قال نعم وايما مؤمن اتاه اخوه في حاجة فانما ذلك رحمة ساقها الله تعالى اليه وسببها له فان قضاها كان قد قبل الرحمة بقبولها وان رده وهو يقدر على قضائها فانما رد على نفسه الرحمة التي ساقها الله اليه وسببها له وذخرت الرحمة للمردود عن حاجته ومن مشى في حاجة اخيه ولم يناصح بكل جهده فقد خان الله ورسوله والمؤمنين وايما رجل من شيعتنا اتاه رجل من اخوانه واستغاث به في حاجة ولم يغثه وهو يقدر ابتلاه الله بقضاء حوائج اعدائنا ليعذبه بها ومن حقر مؤمنا فقيرا او استخف به او احتقره لقلة ذات يده وفقره شهره الله يوم القيمة على رؤس الخلائق وحقره ولا يزال ماقتا له ومن اغتاب عند اخوه المؤمن فضره او اراد ان يضره في الدنيا او الاخرة ومن لم ينصره ومن لم يدفع عنه وهو يقدر وخذله الله تعالى وحقره في الدنيا والاخرة كا عن ابن سنان عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ايما رجل من حبس حق اخيه المؤمن اقامه الله عز وجل يوم القيمة خمسة ماية عام على رجليه حتى يسيل عرقه اودية ويناديه مناد من عند الله تبارك وتعالى هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه قال فيوبخ اربعين يوما ثم يؤمر به الى النار وبيان المراد بحبس المؤمن الديون والحقوق اللازمة او الاعم منها ومما يلزمه اداؤه من جهة الايمان على سبيل سائر الاخبار وخصها عام اعتقادها من اعوام الدنيا او دية في بعض النسخ او دمه فالترديد من الراوي وقيل او للتقسيم اي ان كان ظلمه قليلا فسبيل عرقه وان كان كثيرا فسبيل دمه والمراد بالمؤمن او الملائكة او الانبياء والاوصياء عليهم السلام او الاعم وفيه دلالة على ان حق المؤمن حق الله عز وجل لكمال قربه منه ولامره تعالى به كا عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام من كانت له دار فاحتاج مؤمن الى سكناها فمنعه اياها قال الله عز وجل ملائكتي اجعل عبدي في حل الدنيا وعزتي وجلالي لا يسكن جنتي ابدا بيان ظاهر هذه الاخبار وجوب اعانة المؤمنين بكل ما يقدر عليه وامكانهم وعرفت ذلك مما ربما يعد بوجوه احدها من الاصحاب ان ظاهرها كونه تركها من الكبائر وهو حرج عظيم في الشريعة السمحة وعدا ويل بكون المنع من اجل الايمان فيكون كافرا او على ما اذا وصل اضطرار المؤمن حد اخيه عليه التلف او الضرر العظيم الذي يجب اعانته عنده او يراد بالجنة جنات معينة لا يدخلها الا المقربون

باب الهجران

بالاستاء عن البرقي قال في وصية الفضل

باب الهجران

١٣٤

ابا عبد الله عليه السلام لا يفترق رجلان على الهجران الا استوجب احدهما البراءة واللعنة وربما استحقا لاهما قال لم عتب جعلني الله فداك هذا الظالم فما بال المظلوم قال لانه لا يدعوا اخاه الى صلته ولا يتعاما سرله عن كلامه سمعت ابي يقول اذا تنازع اثنان فمال احدهما الاخر فليرجع المظلوم الى صاحبه حتى يقول لصاحبه اي اخي انا الظالم حتى يتضح الهجران بينه وبين صاحبه فان الله تبارك وتعالى حكم عدل لا ياخذ للمظلوم من الظالم

بيان الهجر والهجران خلاف الوصل قال في المصباح هجرته هجرا من باب قتل تركته وروضته فهو مهجور وهجرت الانسان قطعته والاسم الهجران وفي التنزيل واهجروهن في المضاجع البراءة اي براءة الله ورسوله منه ومعتب بضم الميم وفتح العين وتشديد التاء المكسورة وكان من خيار موالي الصادق عليه السلام ما خير كما روي فيه هذا الظالم اي احدهما ظالم والظالم خبر والتقدير هذا الظالم استوجب ذلك فما حال المظلوم وما استوجب الى صلته اي الى صلة نفسه ويحتمل رجوع الضمير الى الاخ ولا يتعاما سر في اكثر النسخ بالغين المعجمة والظاهر انه بالمهملة كما في بعضها قال في القاموس يتعامس تغافل وعلى تعامى على وعمي التكلف في المهملة بما يرجع الى ذلك من قوله عمس في الماء اي دمسه والغمس الليل المظلم والظلمة والشيء الذي لم يظهر للناس ولم يعرف بعد وكل ملتف يغتمس فيه او يستخفى قال في النهاية في حديث علي عليه السلام الا ان معوية قادلة من الغواة وعمس عليهم الخبر العمس ان ترى انك لا تعرف الا مروانت به عارف وهو بالغين المعجمة فعال بالزاي المشددة وفي بعض النسخ بغال باللام المخففة في القاموس عزه كمده عليه في المغازه وفي الخطاب غالبه كغازه وقال غاره وماله عن الحق والشيء فلانا غلبه وثقل عليه واهمه انا الظالم كانه من المعاريض المصلحون بالاستاد الى الحارم عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال في اول ليلة من شهر رمضان يغل المردة من الشياطين ويغفر في كل ليلة سبعين الفا فاذا كان في ليلة القدر غفر الله تعالى بعدد ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان الى ذلك اليوم لا يرجل بينه وبين اخيه شحناء فيقول الله عز وجل انظروا هؤلاء حتى يصطلحوا **مع** محمد بن هرون الرخاج عن علي بن عبد العزيز عن القسم بن سلام رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله انه لا تناجشوا وقال لا تدابروا والتدابر المصارمة والهجران ماخوذ من ان يولي الرجل صاحبه دبره ويعرض عنه بوجهه **باب** مرحب بوجهه مؤمنا **نو** بالاسناد عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ايما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله بينه وبين الجنة سبعين الف سور مسيرة الف عام ما بين السور الى السور كذا بالاسناد عن محمد بن سنان قال كنت عند الرضا عليه السلام فقال له يا محمد انه كان في بني اسرائيل اربعة نفر من المومنين فاتى واحد منهم الثلثة وهم مجتمعون في منزل احدهم في مناظرة بينهم فقرع الباب

فخرج

فخرج اليه الغلام فقال ابن مولاك فقال ليس هو في البيت فرجع الرجل ودخل الغلام الى مولاه فقال له من كان الذي قرع الباب قال كان فلان فقال له قل له ليست في المنزل فمكث ولم يكثر ثم الم غلامه ولا اعتم احدهم فرجع عن الباب واقبلوا في حديثهم فلما كان من الغد بكر اليهم الرجل فاصابهم وقد خرجوا يتروحون ضيعة لبعضهم فسلم عليهم وقال انا معكم فقالوا نعم ولم يعتذروا اليه وكان الرجل محتاجا ضعيف الحال فلما كانوا في بعض الطريق اذا غمامة قد اظلتهم فظنوا انه مطر فبادروا فلما استوت الغمامة على رؤسهم اذا منادي ينادي من تحت الغمامة ايتها الثلثة الذين احدثتم في حدي ما احدثتم فقد استوجبتم نقمة الله فاذا نار من جوف الغمامة قد احرقت الثلثة ونفر وبقي الرجل مرعوبا يهجب عما نزل بالقوم ولا يدري ما السبب فرجع الى المدينة فلقي يوشع بن نون فاخبره الخبر وما راى وما سمع فقال يوشع بن نون اما علمت ان الله تعالى سخط عليهم بعد ان كان راضيا عنهم وذلك بعلمه بك قال وما فعلهم بي فحدثه يوشع فقال الرجل فانا احملهم في حل واعفوا عنهم قال لو كان هذا قبل لنفعهم واما الساعة فلا وعسى ان يعفهم من بعد **بيان** كان فلان قتل كان نام او فلان كان عزم على امر مضى كاحد واقول يحتمل تقدير الخبر اي كان فلان قارع الباب في القاموس ما اكثر ما اباليه فلما كان من الحقد قتل كان نام المستتر راجع الى امر الدهر ومن يعبني في وفي القاموس بكر عليه وفيه بكروا وبكروا واستكروا بكروا بكروا بكره اتاه بكرة وكل من بادر الى شيء فقد ابكر اليه اي وقت كان وقال الضيعة العقار والارض المغلة ولم يعتذروا اليه ربما يفهم منه ان عرفانهم كانوا في البيت ولم ياذنوا له وفيه نظر بل الظاهر من اخر الخبر خلافه ويدل على انه لو صلة عن احد مثل هذه المبادرة كان عليه ان يبادر الى الاعتذار وانه مع رضاه يسقط عنهم الوزر ضيعف الحال اي قليل المال قد اظلتهم اي قربت منهم او الشمس لما كانت في جانب المشرق وقعت ظلها عليهم قبل ان تحاذي رؤسهم فظنوا انهم اي بسبب حدوث الغمامة مطر فبادروا الى الضيعة قبل نزول المطر والنفر لما كان في معنى الجمع جعل تمييز الثلثة واما الساعة فلا ابى لا يفهم ليرد والى الدنيا وعسى ان يعفهم اي في البرزخ والقيمة **كا** بالاسناد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما تقول في مسلم اتى مسلما زايرا وهو في منزله فاستاذن عليه فلم ياذن له ولم يجزه البتة قال يا ابا حمزة ايما مسلم اتى مسلما زائرا او طالب حاجة وهو في منزله فاستاذن عليه فلم ياذن له ولم يخرج اليه لم يزل في لعنة الله حتى يلتقيا قلت جعلت فداك في لعنة الله حتى يلتقيا قال نعم يا ابا حمزة **بيان** ظاهر ايما مسلم قيل ايما يبتداء وما زائده بين المضاف والمضاف اليه واتى مسلما خبره والجملة شرطية وجمله لم يزل خبر الاول والضمير راجع الى المسلم الثاني ولو كان اتى صفته ولم يزل خبرا لم يكن للمبتدا عايد ولعل المراد بالالتقاء الاعتناء

باب التهمة والبهتان وسوء الظن بالاخوان وذمه الا عما تعلم مما يسمع من ذوي الايمان

باب التهمة والبهتان وسوء الظن بالاخوان وذمه الا عما تعلم مما يسمع من ذوي الايمان

اصعه وهو محمول على عدم العدالة لا استحقاقا **باب** التهمة والبهتان وسوء الظن بالاخوان وذمه الا عما تعلم مما يسمع من ذوي الايمان

على ما يسمع من ذوي الايمان الرجال **الآيات** الشاء ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد

لتحتمل بهتانا واثما مبينا **الاسرى** ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد

كل اولئك كان عنه مسئولا **النور** لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا

وقالوا هذا افك مبين الى قوله تعالى ان تقولوا بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا

وهو عند الله عظيم ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك

هذا بهتان عظيم **ل** الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام لا يخيس احداه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتهمه

ولا يقول له انا منك بري وقال عليه السلام اطلب لاخيك عذرا فان لم تجد له عذرا فالتمس له عذرا وقال عليه

اطرحوا سوء الظن بينكم فان الله عز وجل نهى عن ذلك **مع** بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام

قال من رمى مؤمنا او مؤمنة بما ليس فيهما حبسه الله عز وجل يوم القيمة في طينة خبال حتى يخرج مما

قال قلت وما طينة خبال قال صديد يخرج من فروج المومسات يعني الزواني **ج** بالاسناد الى ابي محمد

العسكري عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما الخوف ان يكون فلان ابن فلان ينافق بعد اظهاره واعتقاده وحبه لك وانما اعتقد هذا

موسى عليه السلام وكيف ذاك قال لانه حضرت معه اليوم في مجلس فلان وحضل من كبار اهل بغداد فقال بعض

الحاضرين اترعم ان موسى بن جعفر امام دون هذا الخليفة القاعد على سريره قال له صاحبك هذا اما اقول

هذا بل اذعم ان موسى بن جعفر عز امام ولكن اعتقد انه خير امام فعلا وعلما من لم يعتقد ذلك لعنه الله لعنه

الملائكة والناس اجمعين قال له صاحب المجلس جزاك الله خيرا والعنه من وسبك فقال له موسى بن جعفر

عليه السلام ليس كما ظننت لكن صاحبك افتري منك انما قال موسى خير امام ابي ان الذي هو خير امام فهو

فهو امام العالم كما اثبت بقوله هذا امامته وبقي امامته عزيزي يا عبد الله متى عزل عنك هذا الذي ظننته

يا خيبك هذا من النفاق ثبت الله فهم الرجل ما قاله واعتقد قال يا ابن رسول الله شتمت مالي مال فارضه

ولكن قد وهبت له شتمه على كلة وتعبة من صلاتي عليكم اهل البيت ومن اجلي لا عدائكم قال له موسى عليه السلام

الان خرجت من النار **لخبر مص** قال الصادق عليه السلام حسن الظن اصل من حسن الامانة الورع

وسلامة صدره وعلامته ان يرى كل ما نظر اليه بعين الطهارة والفضل من حيث ما ذكر اقيه وقد قرن الحياء

والامانة والصيانة والصدق قال النبي صلى الله عليه وآله احسنوا ظنونكم باخوانكم يغنم قلوبها صفا القلب

باب التهمة والبهتان وسوء الظن بالاخوان وذمه الا عما تعلم مما يسمع من ذوي الايمان

نقاء الطبع وقال لبعض اصحابه ان ركب اظن ايكم احد اخواتكم في خصلة يستنكرونها فاما ولوها سبعين تاويلا فان

قلوبكم على احداها والا فلوموا انفسكم حيث لم تحملوه في خصلة تسترها عليه سبعين تاويلا وانتم اولى

بالانكار على انفسكم منه **شي** عن حماد بن عثمان عليه السلام قال قال ابو عبد الله ان استيضع بضاعتي الى اليمن فاتيت

الى بابه حسبت عليه السلام فقلت اني اريد ان استيضع فلانا فقال لي اما علمت انه يشرب الخمر فقلت قد بلغني

من المومنين انهم يقولون ذلك فقال صدقهم فان الله يقول يومن بالله ويومن للمومنين فقال بعض اصدق

الله ويصدق المومنين لا نرى ان رفقا رحيما بالمومنين **فقه** ومن كلام له عليه السلام ايها الناس من عرف

من اخيه وثيقة دين وسدادا فلا يسمعن فيه اقاويل الناس اما انه قد يرمي الرامي ويخطي السهام ويحيك الكلام

وباطل ذلك يبور والله سميع وشهيد اما انه ليس بين الحق والباطل الا اربع اصابع مشيل عليه السلام عن

معنى قوله هذا فجمع اصابعه ووضعها بين اذنه وعينه ثم قال الباطل ان تقول سمعت والحق ان تقول رايت

الدرة الباهرة قال ابو الحسن الثالث عليه السلام اذا كان رفان العدل فيه اغلب من الجور فحرام ان

نظن باحد سوءا حتى يعلم ذلك منه واذا كان رفان الجور فيه اغلب من العدل فليس لاحد ان يظن باحد خيرا

حتى يعرف ذلك منه **باب** ذي اللسانين وذي الوجهين **مع** روي بالاسناد عن ابي شيبة الزهري

عن الباقر عليه السلام قال قال ابو جعفر عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه في الله شاهدا

بما كله غائبا ان اعطي حسده وان ابتلي خذله **ل** بالاسناد عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابائه عليهم السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء يوم القيمة ذو الوجهين ذا لسانين في قفاه واخر من قدامه

يلتهبان نارا حتى يلتهبا جسده ثم يقال لهذا الذي كان في الدنيا ذا وجهين وذا لسانين يعرف بذلك يوم القيمة

نو بالاسناد عن عبد الرحمن بن ابي حماد رفعه قال قال الله عز وجل لعيسى بن مريم على نبينا وآله وعليه السلام يا عيسى

لكن لسانك صدقا وسريرتك علانيتك لسانا واحدا وكذلك قلبك اني احذرك نفسك وكفى بي خبيرا لا يصلح لسانان

في فم واحد ولا سيفان في غمد واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الاذهان **نوادر** الراوندي

باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقلب العبد عبد له وجها

بقبل بوجه ويدبر بوجه ان ولاه حسده خير اخوه المسلم خير اخسده وان ابتلي خذله **كا** بالاسناد عن ابان بن تغلب

عن ابي عبد الله عليه السلام قال من لقي المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيمة وله لسانان من نار بنيان

قال بعض المحققين ذو اللسانين هو الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ويريد بين المتعاديين ويكلم

كل واحد بكلام يوافقه وقلما يخلو عنه من يشاهد متعاديين وذلك حين التقابي فقال بعضهم التقوا على

ان ملاقات الاثنين بوجهين نفاق وللنفاق علامات كثيرة وهذه من جملتها فان قلت فما بال بصير الرجال ذا لسانين
وما حد ذلك فاقول اذا دخل على متعاديين وحامل كل واحد منهما وكان صادقا فيه لم يكن منافقا ولا
ذا لسانين فاما الواحد فقد يصادق متعاديين ولكن صداقته ضعيفة لا تنتهي الى حد الاخوة اذ لو تحققت
الصداقة لاقتضت معاداة الاعداء نعم لو نقل كلام كل واحد الى الاخر فهو ذو لسانين وذلك شر من النميمة
اذ بصير غماما بان ينقل من احد الجانبين فان نقل من الجانبين فهو شر من الغيبة واذا لم ينقل كلاما ولكن حسن
لكل واحد منهما ما هو عليه من المعاداة مع صاحبه فهذا ذو لسانين وكذلك اذا وعد كل واحد منهما انه
ينصره وكذا اذا اثنى على كل واحد منهما في معاداته وكذا اذا اثنى على احدهما وكان ذا خوف من عنده يذمه فهو
ذو لسانين بل ينبغي ان يسكت او يثني على الحق من المتعاديين ويثني في حضوره وفي غيبته وبين يدي عدوه
قيل لبعض الصحابة ترانا ندخل على امرائنا فنقول القول فاذا خرجنا قلنا غيره فقال كنا نعد ذلك نفاقا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا نفاق مهما كان مستغنيا عن الدخول على الامير وعن الثناء عليه فلو
استغنى عن الدخول ولكن اذا دخل يخاف ان لم يثن فهو نفاق لانه الذي احوج نفسه اليه وانما كان يستغني
عن الدخول لو قنع بالقليل وترك المال والجاه فلو دخل لضرورة الجاه والغنا واثنى فهو منافق وهذا معنى
قوله صلى الله عليه وآله حب المال والجاه ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل لانه يجوح الى الاطراء
الامراء ومراعاتهم ومراآتهم فاما ان يبتلى به لضرورة وخاف ان لم يثن فهو معذور فان انقاء الشر جائز وقال
ابو الدرداء انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا تبغضهم وقال عائشة استاذن رجل على رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال ائذنوا فبئس رجل العشيرة هو فلما دخل قتل عليه والانزله القول فلما خرج قالت عائشة
قلت بئس الرجل العشيرة ثم الت له القول فقال يا عائشة ان شر الناس الذي يكرم اتقاء لشره ولكن
هذا ورد في الاقبال وفي الكثير والتبسم واما الثناء فهو لكذب صريح فلا يجوز الا لضرورة واكراه يباح
الكذب لمثلهما بل لا يجوز الثناء ولا التصديق وتحريك الراس في معرض التقرير على كل كلام باطل فان
فعل ذلك فهو منافق بل ينبغي ان ينكر بلسانه وبقلبه فان لم يقدر فليسكت بلسانه وليكره بقلبه وانما قال
الشهيد الثاني قدس الله روحه كونه ذا اللسانين وذا الوجهين من الكبائر للنهي عليه مخصوصه ثم ذكر في
تفصيله وتحقيقه مخالفا مر ولا ريب ان في مقام التقية والضرورة يجوز ومثل ذلك واما مع عدمهما فهو
من علامات النفاق واخر فيما ثم الاخلاق

باب الحقد والبغضاء والشحناء والتشاجر ومعاداة الرجال

الا بايات الحشر واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم حشره ولا تحاسدوا

في

في قلوبنا غلا للذين امنوا قال احمد بن ابراهيم بن الوليد عن احمد الكاتب رفعه الى امير المومنين صلوات الله وسلامه عليه
قال لبنيه يا بني يا اكرم معاداة الرجال فانهم لا يخلون من ضربين من عاقل يمكركم او جاهل يعجل عليكم والكلام
ذكر والجواب انثى فاذا اجتمعا الذكر وجب ان لا بد من التاخير ثم انشا ويقول سليم العرض من حذ الجوابا و
من داوى الرجال اعقل اصابا ومن هاب الرجال يهنوه او من حقر الرجال لم ينهابا ما بالاسناد عن عبد الله
بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه الباقر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كثر همه سقم بدنه ومن
ساء خلقه عذب نفسه ومن كاحى الرجال سقطت مروته وذهبت كرامته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لم يزل جبرئيل عليه السلام ينهاني عن ملاحاة الرجال كما ينهاني عن شرب الخمر وعبادة الاثنان ما بالاسناد عن ابي حمزة
العطار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يحدث عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
جاءني جبرئيل عليه السلام فقال عثر لم يكن بابتي وبينه فقلت له يا جبرئيل لقد حبستني في ساعة ويوم لم تكن تاتيني فيهما
لقد اعبتني قال وما برد عك يا محمد وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال بما ذا تعتك به ربك قال
نهاك ربك عن عبادة الاوثان وشرب الخمور وملاحاة الرجال واخرني الى الاخرة والاولى يقول الله لك
يا محمد ما ابغضت ما ابغضت وعا قط كبغضي بطنا ملأ انا فسن ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله
قال من قال في مومن ما لا عين رأت ولا اذن سمعت اذناه كان من الذين قال الله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في
الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة ما بالاسناد عن يزيد بن ابي حبيب عن نافع عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله كان بالمدينة اقوام لهم عيوب منكوا عن عيوب الناس فاسكت الله تعالى عن عيوبهم
الناس فما تولا عيوب لهم عند الناس وكان بالمدينة اقوام لا عيوب لهم فتكلموا في عيوب الناس فاظهر الله
لهم عيوبا لم يزالوا يعرفون بها الى ان ماتوا ثو بالاسناد عن ابي بردة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم
انصرف مسرعا حتى وضع يده على باب المسجد ثم نادى باعلى صوته يا معشر من امن بلسانه ولم يخلص الايمان الى
قلبه لا تتبعوا عورات المومنين فانه من تتبع عورات المومنين يتبع الله عورته ومن يتبع الله تعالى عورته
فضحه ولو في جوف بيته ثو بالاسناد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له جعلت فداك
الرجل من اخواني يبلغني عنه الشيء الذي اكره له فاسأله عنه فينكر ذلك وقد اخبرني عنه قوم ثقات فقال لي يا محمد
كذب سمعك وبصرك عن اخيك فان شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولا وفصلة او كذبهم ولا تذيعن عليه
شيئا تشينه به وتهدم به مروته فتكون من الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا
لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة ثو بالاسناد عن ابن جارم قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه

والـ

باب ما ينبغي عمله وما يجب تركه عند مرض المومن وعند الشماتة

وآله من نزع واحشة كان يكتسبها ومن غير موضعه الذي لا يموت حتى يركبه مختص قال الصادق ومن الملبس
س مومن على ذنب ثم يتوب فيه يعيره فإنه ذنب عليه لم يكتبها ولم يستغفر الله له كان بمنزلة الله كما عاملها
عليه وذر ذلك الذي أفشاه عليه وكان معفوا عن العامل بها وكان عقابه ما أفشى عليه في الدنيا مستورا عليه
في الآخرة ثم يحل الله تعالى أكرم من أن يثني عليه عقابا في الآخرة وقال عليه السلام من روى على مؤمن رواية
يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من عين الناس أخرجه الله تعالى من ولاية الله إلى ولاية الشيطان فلا
يقبله الشيطان مختص بالاستاذ عن زرعة قال الصادق عليه السلام إن الله تبارك وتعالى على عبد المؤمن
أربعين جنة فمن أذنب ذنبا كبيرا رفع عنه جنة فإذا أغار جوفه المؤمن لشيء يعلمه منه انكشفت تلك الجنن
عنه وبقي مهتك الستر فيفتضح في السماء على ألسنة الملائكة وفي الأرض على ألسنة الناس ولا يركب
ذنبا إلا ذكروه ويقول الملائكة الموكلون به يا ربنا قد بقي عبدك مهتك الستر وقد أمرنا بحفظه فيقول الله عز وجل
ملائكتي لو أدبت بهذا العبد جبارا فضحه فارفعوا الجنن عنه فواعطائي لا يلوذ بعبد إلى حين إبدا كتاب
صفات الشيعة باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال المؤمن لصيق بنفسه من سبعين مؤمن
عليه كالاستاذ عن أبان بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا تبدي الشماتة لأخيك فيرحمه الله
ويصيرها بك وقال من شمت بمصيبة نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتتن به بيان قال الجوهري
الشماتة الفرح ببلية العدو ويقال شمت به بالكسر وشمت شماتة وكل شيء أبديته وبديته أظهرته وقال
افتتن الرجل وفتن فهو مفتون إذا أصابته فتنة فذهب ماله أو عقله وكذلك إذا اختبر وإنما نهى عليه السلام عن
الابتلاء لأنه قد يوجد ذلك في قلب العدو بغير اختياره وتكليف عامة الخلق بما يحرج بينا في الشريعة السمحة والأدلة
يكون بالفعل كما ظهر والستر وعدم المباشرة والتحمل عند المصاب وفي غيبته وبالقول مثل الهزء والتسخير به
وعقوبته في الدنيا أن الله تعالى يبتليه بمثله جزاء للمؤمن وانتصار الله وأيضا هو نوع نهي وعقوبة للبعد عاجلا
سريعة كالاستاذ عن البرقي عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لبعد ما يكون العبد إلى الله
أن يكون الرجل بواخي الرجل وهو يحفظ عليه زلاته ليعيره بها يوما ما بيان عبرته كنا وبكنا إذا فتحته عليه
ونسبته إليه يقدي بنفسه وبالتاء وكان المراد لا بعدية بالنسبة إلى ما لا يؤدي إلى الكفر فلا ينافي قوله عليه السلام
أقرب ما يكون العبد إلى الكفر باب الغيبة الآيات النساء لا يحب الله الجهر
بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعا عليما الاسراء لا تقف ما ليس لك به علم إن السمع و
البصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا الحجرات يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض

باب الغيبة

الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله
إن الله تواب رحيم المعلم ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم كالاستاذ إلى السكوني
عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الجلوس في المسجد انتظار الصلوة عبادة ما لم يحدث قيل يا رسول
الله وما يحدث قال الاغتياب بيان الاكلة كفرحة داء في العضو يأتكل منه كما في القاموس وغيره
وقد يقرأ بعد الهمزة على وزن فاعلة أي العلة التي تأكل اللحم والأول أوفق باللغة وقوله أسرع في دين الرجل
أي في ضرره وافنائه وقيل الاكلة بالضم اللقمة وكفرحة بعد الهمزة داء في العضو يأتكل منه وكلاهما
يحتمل أن الاكل ذكر الجوف بوجه الأول والمادة الافناء والاذهاب بوجه الثاني والأول أقرب وأصوب وتشبيه
الغيبة بأكل اللقمة لأنه لا ذائقة سيئ شبهها بأكل اللحم أنهى وكان الثاني أظهر والتخصيص المجوز لا نهاصر
وأسرع في قتله وفي الناهيد الذي ذكر نظر والمستتر في قوله مالم يحدث راجع إلى الجالس المفهوم من
الجلوس وهو على بناء الافتعال والاغتياب مصوب وقال الجوهري اغتابه اغتيابا إذا وقع فيه والاسم الغيبة
أن يتكلم خلف انسان مستور بما يغمه لو سمعه فان كان صدقا سمي غيبة وإن كان كذبا سمي بهتانا أقول هذا
بحسب اللغة وأما بحسب عرف الشرع فهو ذكر الانسان المعين أو من هو بحكمه في غيبته بما يكره نسبته إليه وهو
حاصل فيه وبعد فقصدا في العرف بقصد الانتقاص والذم قولا أو إشارة أو كتابة أو بعرضا أو بتضمين أو فعل فيه
في غير معين كواحد منهم من غير محصور كأحد أهل البلد وقال الشهيد الثاني في سر سره وبحكمه الأنواع المبهم من
محصور كأحد قاضي البلد فاسق مثلا فان الظاهر أنه غيبة ولم أجد أحدا تعرض لها نفيا ولا إثباتا وفي قولنا في غيبته
لا خراج ما إذا كان في حضوره لأنه ليس بغيبة وإن كان إثما كما يأتي لا بقصد الوعظ والنصيحة والتعريض
أولى أن ينفع وقولنا مما يكره لا خراج غيبته من لا يكره نسبة الفسق ونحوه إليه بل ربما يفرح بذلك ويعده كمالا
وقولنا وهو حاصل فيه لا خراج التهمة وإن كانت أشد وقولنا بعد بقصد لا خراج العيوب الشائعة التي لا تعد في
العرف نقصا وفي الفسوق الشائعة التي لا يعدها أكثر الناس نقصا مع كونها مخفية وعدم علم أكثر الناس
بنقصية الشيء مما فيه إشكال والاحوط ترك ذكرها وإن كان ظاهر الاصحاب جوازه وقولنا بقصد لا ينقاص
لخروج ما إذا كان للطبيب لقصد العلاج وللسلطان للترحم أو للنهي عن المنكر وقال الشهيد الثاني رفع الله
درجته وأما في الاصطلاح فلها تعريفان أحدهما المشهور وهو ذكر الانسان حال غيبته بما يكره نسبته إليه
بعد نقصا أنت في العرف بقصد الانتقاص والذم واحترز بالقيد الأخير وهو قصد الانتقاص عن ذكر العيب للطبيب

باب الغيبة

فصلا او كلاما يدعاء الرحمة من السامع ونحو الرحمه والاحمى يذكر نقصانها ويكون الغناء غيبة ذكر انه نسبة الشيء الى ما يكره وهو نوعان تارة يكون في نفس الشيء كالطول والقصر والسواد والبياض وتارة في ثوبه وداره ودابته والغيبة على ما يكره نسبة الشيء الى ما يكره وهو نوعان تارة يكون في نفس الشيء كالطول والقصر والسواد والبياض وتارة في ثوبه وداره ودابته والغيبة على ما يكره نسبة الشيء الى ما يكره وهو نوعان تارة يكون في نفس الشيء كالطول والقصر والسواد والبياض وتارة في ثوبه وداره ودابته

ورسوله النهي عنها والوعيد عليها والله الموفق ثم قال فقد تبين مما ذكرناه مما لا معرفة لمن له معرفة ذكرا خيك بما يكره سواء كان ذلك في بدنه او نسبه او خلقه او فعله او قوله او دينه او دنياه حتى في ثوبه ودابته وقد اشار الصادق عليه السلام الى ذلك اي في معنى الشريعة بقوله وجوه الغيبة تقع بذكر عيب في الخلق والفعل والمعاملة والمذهب والجهل واشباهه فالبدن كذكرك فيه العمش والحول والعور والقرع والقصر والطول والسواد والصفرة وجميع ما يتصور ان يوصف به مما يكرهه واما النسب بان تقول ابوه فاسق او خبيث او دنيء او اسكاف او حائك او نحو ذلك مما يكره كيف كان واما الخلق بان تقول انه سيء الخلق بخيل متكبر رائي شديد الغضب جبان ضعيف القلب ونحو ذلك واما في افعاله المتعلقة بالدين كقولك سارق كذاب شاهد بحان ظالم متهاون بالصلوة لا يحسن الركوع والسجود ولا يحترز من النجاسات ليس بارا بوالديه لا يحترز من التعرض لاعراض الناس واما المتعلق بالدنيا كقولك قليل الادب متهاون بالناس لا يرى لاحد عليه حقا كثير الكلام كثير الاكل نوم يجلس في غير موضعه ونحو ذلك واما في ثوبه كقولك انه واسع الكم طويل الذيل وسخ الثياب ونحو ذلك واعلم ان ذلك لا يقتصر على اللسان بل التلفظ بها تحريم لان فيه تفهيم الغير نقصان الخلق وتغريره بما يكرهه فالتعريض كالتصريح والفعل فيه كالقول والاشارة والايماء والغمز والرمز والكتبة والحركة وكل ما يفهم المقصود داخل في الغيبة مساو للسان في المعنى الذي حرم التلفظ به لاجله ومن ذلك ما روي عن عائشة انها قالت دخلت علينا امرأة فلما ولت اومأت بيدي لاني قصيرة فقال صلى الله عليه وآله اغتبتيها ومن ذلك المحاكات بان تمشي متعارجا او كما تمشي فهو غيبة بل اشد من الغيبة لانه اعظم في التصوير والتفهيم وكذلك الغيبة بالكتاب فان الكتاب كما قيل احد اللسانين ومن ذلك ذكر المصنف شخصا معينا وتعجبت كلامه في الكتاب لانه ان تعذر بشيء من هذه الاعذار المجوزة الى ذكر مسائل الاجتهاد التي لا يتم الغرض من الفتوى واقامة الدليل على المطلوب الا بتزييف كلام الغير ونحو ذلك ويجب الاقتصار على ما تندفع به الحاجة في ذلك وليس منه قوله قال قوم كذا مما لم يصرح بشخص معين ومنها ان يقول الانسان بعض من مر بنا اليوم او بعض من رأيناه حاله كذا اذا كان المخاطب يفهم منه شخصا معينا لان الحذر تفهيم دون ما بر فاما اذا لم يفهم غيبة جاز كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ذكره من انسان شيئا قال ما بال اقوام يفعلون كذا وكذا ولا يعين ومن اخبث انواع الغيبة غيبة المتسمين بالفهم والعلم المرائين فانهم يفهمون المقصود على صفة اهل الصلاح والتقوى ليظهروا من انفسهم التعفف عن الغيبة ويفهمون المقصود ولا يريدون بجهلهم انهم جمعوا بين فاحشتين الرياء

حتى يغفر له

ورسوله

في الغيبة

والغيبة وذلك مثل ان يذكر عند انسان فيقول الحمد لله الذي لم يبتلنا او عجب الزاهد او يحب الدنيا او البخيل
او الكبير الفلاني او يقول نعوذ بالله من قلة الحياء او من ... والتوفيق او نسأل الله ان يعصمنا من كبائر
محرما الحمد على شيء اذا علم منه ان المحدث عنه يعلم ما فيه من ذلك فامتنع من الغيبة بهذا اللفظ الدعاء وسمعت اهل الصلاح
واغا قصده ان يذكر عيبه بضرب من الكلام المشتمل على الغيبة والرياء ودعوى الخلاص من الرذائل وهو غلط
الوقوع فيها بل في المحترز منها ومن ذلك انه قد يقدم مدح من يريد غيبته فيقول ما احسن احوال فلان ما كان
يقصر في العبادات ولكن قد اعتراه فتور وابتلي بما ابتلي به كلنا وهو قلة الصبر فيذكر نفسه بالذم ومقصوده
ان يذم غيره وان يمدح نفسه والمتشبه بالصالحين في ذم انفسهم فيكون مغتابا مراءيا ذاكرا لعيبه فيجمع بين ثلث
فواحش وهو يظن بجهله انه من الصالحين المتعففين عن الغيبة هكذا يلعب الشيطان باهل الجهل اذا اشتغلوا
بالعلم او العمل من غير ان يتفقوا الطريق فيتبعهم ويحبط اعمالهم ويضحك عليهم ومن ذلك ان يذكر ذاكر
عيب انسان فلا يتنبه له بعض الحاضرين فيقول سبحان الله ما اعجب هذا حتى يضيف الغافل الى الغيبة ويعلم
ما يقوله فيذكر الله سبحانه وتعالى اسم التراب في تحقيق خبثه وباطله وهو يمن على الله بذكره جهلا منه وغرورا
ومن ذلك ان يقول جرى من فلان كذا وابتلي بكذا مثل يقوله جريا لصاحبنا او صديقنا كذا تاب الله علينا وعليه
يظهر الدعاء والتألم والصداقة والتعجب والله مطلع على خبث سريرته وفساد ضميره وهو بجهله لا يدري
انه قد عرض لمقت اعظم مما تعرض له الجهال اذا جاهروا بالغيبة ومن اقسامها الخفية الاصغاء الى الغيبة على
سبيل التعجب فانه انما يظهر التعجب ليزيد المغتاب في الغيبة فيزيد فيها فكانه يتخرج عن الغيبة بهذا
الطريق فيقول عجبت مما ذكرته وما كنت اعلم بذلك الى الان ما كنت اعرف من فلان ذلك ويريد بذلك تصديق
المغتاب واستدعاء الزيادة منه باللطف والتصديق للغيبة غيبة بل الاصغاء اليها بل السكوت عند سماعها
قال رسول الله صلى الله عليه وآله المستمع احد المغتابين وقال عليه السلام السامع للغيبة احد المغتابين
وارادة السامع على قصد الرضا والايثار كالعلى وجه الاتفاق ومع القدرة على الانكار ولم يفعل وجب كون
المستمع والسامع على ذلك الوجه مغتابين مشاركتهما للمغتاب في الرضا وتمكنه فيهما بالتصور الملائم
التي لا ينبغي وان اختلفا في ان احدهما فاعل والاخر قابل لكن كل واحد منهما صاحب آلة اما احدهما فلسان
يعبر عن نفس قد تجشمت بصور الكذب والحرام والعزم عليه واما الاخر فاذن سمع تقبل عن النفس تلك الآثار
عن ايثار وسوء اختيار فالها وتعتادها فتمكن من وجودها سموم عقارب الباطل ومن ذلك قيل السامع شريك
القائل وقد تقدم في الخبر وايل عليه فالمستمع لا يخرج من اثم الغيبة الا بان ينكر بلسانه فان خاف فبقلبه وان قدر

في الغيبة

على القيام او قطع الكلام بكلام غيره فلم يفعل لزمه ولو قال بلسانه اسكت وهو يشتهي ذلك بقلبه فذلك نفاق
وفاحشة اخرى زائدة لا يخرج عن اثم ما لم يكرهه بقلبه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من اذل
عنده مؤمن وهو يقدر على ان ينصره فلم ينصره اذله الله يوم القيمة على رؤس الخلائق وعن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رد عن عرض اخيه بالغيب كان حقا على الله ان يرد عن عرضه يوم
القيمة وقال ايضا من رد عن عرض اخيه بالغيب كان حقا على الله ان يعتقه من النار وروى الصدوق ره
باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من تطول على اخيه في غيبة سمعها عنه في مجلس رد بها
عنه يقال الله تعالى عنه الف باب من الشر في الدنيا والاخرة ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر على ان
لم يرد بها وهو قادر على رد ما كان عليه كوزن من اغتابه سبعين مرة وباسناده الى الباقر عليه السلام انه قال من اغتيب
عنده اخوه المؤمن فنظره واعانه انظره الله تعالى في الدنيا والاخرة ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر على
نصرته وعونه خفظه الله تعالى في الدنيا والاخرة ثم قال قدس الله تعالى سره في علاج الغيبة اعلم ان مساوئ
الاخلاق كلها انما تعالج بمجموع العلم والعمل وانما علاج كل علة بحسبها فلنبحث عن سبب الغيبة او
لا ثم نذكر علاج كف اللسان عنها على وجه يناسب علاج ذلك السبب فنقول جملة ما ذكروه من الاسباب الباعثة
على الغيبة عشرة اشياء ذكرها الصادق عليه السلام احدها الجهل يعني في مصباح الشريعة بقوله اصل الغيبة بقوله
بعشرة انواع شفاء غيظ ومساعدة قوم وتصديق خبر بلا كشف وتهمة وسوء ظن من حسد وسخرية وتعجب
وتبرم وتزين ونحن نشير اليها مفصلة الاول كشفي الغيظ وذلك اذا جرى سبب غيظ غضب عليه فان انتقما
غضبه تشفى بذكر مساويه وسبق اللسان اليه الطبع ان لم يكن ثمة دين وازع وقد يمنع من تشفي الغيظ عند
الغضب فيتحقق الغضب في الباطن ويصير حقدا ثابتا فيكون سببا دائما للذكر في المساوي بالحقد والغضب
من البواعث العظيمة على الغيبة الثاني موافقة الاقران ومجاملة الرفقاء ومساعدتهم على الكلام فانهم اذا كانوا
يتفكهون بذكر الاعراض فيرى انه لو انكر او قطع المجلس استثقلوه ونظروا عنه فيساعدهم ويرى ذلك
من حسن المعاشرة ويظن انه مجاملة في التصحيح وقد يغضب ويقوم فيجتمع الى ان يغضب لغضبهم اظهارا
للمساهمة في السراء والضراء فيخوض معهم في ذكر العيوب والمساوي الثالث ان يستشعر من انسان انه
سيقصده ويطول لسانه او يقبح حاله عند محتشم او يشهد عليه بشهادة فيبادر قبل ذلك ويطعن فيه
ليسقط اثر شهادته وفعله او يبتدي بذكر ما فيه صادقا لكي يكذب عليه بعده فيروج كذبه بالصدق الاول و
يستشهد به ويقول ما من عادتي الكذب فاني اخبرتكم بكذا وكذا من احواله فكان كما قلت الرابع ان ينسب الى شيء

باب الغيبة

وبالجملة يعرض ويذكر الذي في نفسه وكان من حقه ان يهم بنفسه ولا يذكر الذي في نفسه ولا ينسب غيره اليها ويذكر
غيبة ايضا فان كان مشاركا له في الفعل ليمهد بذلك عذرا لنفسه في فعله الخامس ان هذه الصنع والمباهاة وهو
ان يرفع نفسه بتنقيص غيره فيقول فلان جاهل وفهمه وبكلامه ضعيف وغرضه ان يثبت في ضمن
ذلك فضل نفسه ويريهم انه افضل منه ويحذر ان يعظه مثل تعظيمه فيقدح فيه ذلك السادس الحسد وهو
ان يحسد من يثني الناس عليه ويحبوه ويكرموه فيريد زوال ذلك النعمة عنه فلا يجد سبيلا اليه الا بالقدح
فيه فيريد ان يسقط قدره عند الناس حتى يكفوا عن اكرامه والثناء عليه كانه يثقل عليه ان يسمع ثناء
الناس عليه واكرامهم له وهذا هو الحسد وهو عين الغضب والحقد والحسد فد يكون مع الصديق الحميم
القريب الموافق التابع اللعب والهزل والمطايبة وتزجية الوقت بالضحك فيذكر غيره عيوبه بما يضحك
الناس على سبيل المحاكاة والتعجب الناشئ من السخرية والاستهزاء استحقارا له فان ذلك قد يجري في الحضور
فيجري ايضا في الغيبة ومنشاه الكبر واستصغار المستهزء به الخامس وهو ما خذ فيقول ويما يقع في الخواص
واهل الحذر ومن نزال اللسان وهو ان يغتم بسبب ما يبتلى به احد فيقول يا مسكين فلان قد عمي امره وما ابتلى
به ويذكر سبب الغم فيكون صادقا في اغتمامه ولكن غمه هو الشيطان حيث لا يدري
والترحم والتغمم ممكن من دون ذكر اسمه ونسبته الى ما يكره وهو فيه بل الشيطان انما على ذكر اسمه ليبطل به ثواب اغتمامه
وترحمه الظاهر الغضب لله فانه قد يغضب على منكر فاذا رأى انسانا منظهر غضبه ويذكر اسمه على غير وجه
النهي عن المنكر وكان الواجب ان يظهر غضبه عليه على ذلك الوجه خاصة وهذا مما يقع في الخواص
فانهم يظنون ان الغضب اذا كان لله تعالى كان عذرا كيف كان ولبئس ذلك قولا وقد بعضهم الوجهين
الاخيرين مما يختص باهل الدين والخاصة وزاد وجها آخر وهو ان يبعث من الدين داعية التعجب من انكار
المنكر والخطاء في الدين فيقول ما اعجب ما رأيت من فلان فانه قد يكون صادقا ويكون تعجبه من المنكر
ولكن كان حقه ان يتعجب ولا يذكر اسمه فسهل عليه الشيطان ذكر اسمه في ذكر تعجبه وضاربه مضافا بامر آخر
لا يدري وهو من ذلك قول الرجل يتعجب من فلان كيف يجب جاريته وهي قبيحة وكيف يجالس بين يديه وهو جاهل ثم قال الشهيد رحمه الله عليه اذا عرفت هذه الوجوه التي هي اسباب الغيبة فاعلم ان الطريق في علاج كف اللسان عن الغيبة يقع على وجهين احدهما على الجملة والاخر على التفصيل اما على الجملة فهو ان يعلم بعرضه لحظ الله تعالى بغيبته كما قدمناه في الاخبار المتقدمة وان يعلم انه يحبط به حسناته فانها تنقل في الغيبة حسناته الى من اغتابه بدلا عما اخذ من عرضه فان لم تكن له حسنات نقل اليه من سيئاته وهو

ذلك متعرض لمقت الله تعالى ومثبته عنده بأكل لحم اخيه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما النار
في اليبس بأسرع من الغيبة في حسنات العبد وينفعه ايضا ان يتدبر في نفسه فان وجد فيها عيبا
اشتغل بعيب نفسه وذكر قوله صلى الله عليه وآله طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ومهما وجد
عيبا يتعلق بفعله واختياره وامكان مراجعته فالذم لم يذم الخالق فان من ذم صنعة فقد ذم الصانع
وان لم يجد عيبا في نفسه فليشكر الله ولا يلوث نفسه باعظم العيوب بل الواجب ان يعلم ان ما في نفسه
من عيب انما يرى من كل عيب جهل بنفسه وهو من اعظم العيوب وينفعه ان يعلم ان المرء عيبته
كالسر بغيبته عنه فاذا كان لا يرضى لنفسه ان يغتاب فينبغي ان لا يرضى لغيره ما لا يرضاه لنفسه
واما التفصيلية فهو ان ينظر الى السبب الباعث له على الغيبة ويعالجه فان علاج العلة يقطع سببها
وقد عرفت ان اسبابها الباعثة اما الغضب فيعالجه بالتفكر فيما مضى من ذم الغضب وبما تعلم من
فضل كظم الغيظ ومثوباته واما المواقفة فبان يعلم ان الله تعالى يغضب عليك واذا طلبت سخطه في
رضا المخلوقين فكيف ترضى لنفسك ان توقر غيرك وتحقره مولاك الا ان يكون غضبك لله تعالى وذلك
لا يوجب ان تذكر المغضوب عليه بسوء بل ينبغي ان تغضب لله ايضا على وفق ما اذا ذكروه بالسوء فالهم
عصوا ربك فامحض الذنوب وهو الغيبة واما تزيين النفس بنسبة الخير الى الغير حيث يستحي عن ذكر
الغير بما تعالجه بان تعرف بان التعرض لمقت الخالق اشد من التعرض لمقت الخلق وانت بالغيبة متعرض لسخط الله
تعالى يقينا ولا تدري انك تغفر لك ام لا فتخلص نفسك في الدنيا بالتوهم وتهلك في الآخرة
وتحبر حسناتك في الحقيقة وتحصل ذم الله لك نقدا وتنتظر دفع ذم الخلق نسيئة وهذا كالغاية الجهل
والخذلان واما عذرك كقولك ان اكلت الحرام فلان يأكل ويحوذ لك فهذا جهل لانك تعتذر بما لا تعذر به
عمن لا يجوز الاقتداء به فان من خالف امر الله لا يتبع مهما كثر ومما ذكرته عيبته وزاده معصية اخرى
الى ما اعتذرت عنه وسجلت مع الجمع بين المعصيتين على جهلك وغباوتك واما قصدك المماثلة
وتزكية النفس فينبغي ان تعلم انك بما ذكرته ما طلبت رضاك عند الله تعالى وانت من اعتقاد الناس فضلك
على خطر وربما ينقص اعتقادهم فيك اذا عرفوا سلب الناس فتكون قد بعت ما عند الخالق بثمن ما عند
المخلوق وهما ولو حصل لك من المخلوق اعتقاد الفضل لكانوا لا يغنون عنك من الله واما الغيرة للحسد
فهو جمع بين عذابين لانك حسدته على نعمة الدنيا وكنت معذبا بالحسد فما نفعت بذلك حتى اضفت اليه
عذاب الآخرة فكنت خاسرا في الدنيا فحملت نفسك خاسرا في الآخرة لتجمع بين الخاسرين فقد تضمن بحسدك

فاصبت نفسك واما الاستهزاء فمقصود لك من اخزاء غيرك عند الناس باخزاء نفسك عند الله والملائكة
النبيين ظو تفكرت في حسرتك وحيائك وخجلتك وخزيك يوم تحمل سيئاتك من اسوء مرات به وتساق الى النار
لا دهشك ذلك عن اخزاء صاحبك ولو عرفت حالك لكنت اولى ان يفضحك منك فانك سخرت به عند نفر
قليل وعرضت نفسك لان يأخذ بيدك في القيمة على ملأ من الناس ويسوقك تحت سيئاتك كما يساق الحمال
الى النار مستهزئا بك وفرحا بخزيك ومصرورا بنصر الله اياك وتسلطه على الانتقام منك واما الرحم يحملك
اثمه فهو حسن ولكن حسدك ابليس واستظفك بما يفعل من حسناتك اليه اما هو اكثر من حسناتك فيكون
جبرا لاثم المرحوم فيخرج عن كونه مرحوما وتنقلب انت مستحقا لان تكون مرحوما فاحبط اجرك ونقصت
من حسناتك وكذلك الغضب لله لا يوجب الغيبة وانما حبب اليك الشيطان الغيبة ليحبط اجر غضبك وتصير
متعرضا لغضب الله بالغيبة وعلاجه فصلاح جميع ذلك المعرفة والتحقيق لها لهذه الامور التي هي من ابواب
الايمان فمن قوي ايمانه نجيبه ذلك الكف عن الغيبة لا محالة ثم ذكر رحمه الله الاعذار المرخصة في الغيبة فقال
اعلم ان المرخص في ذكر مساوئ الغير هو غرض صحيح في الشرع لا يمكن التوصل اليه الا بهذا فيجوز ذلك اذا
الغيبة وقد حصرها في عشرة الاول التظلم فان من ذكر قاضيا بالظلم والخيانة واخذ الرشوة كان مغتابا
عاصيا واما المظلوم من جهة القاضي فله ان يتظلم الى من يرجو امنه ازالة ظلمه ويجب القاضي والظلم اذ
لا يمكنه استيفاء حقه الا بهذا فقال صلى الله عليه وآله لصاحب الحق وقال وقال صلى الله عليه وآله مطل
الغني ظلم وقال صلى الله عليه وآله مطل الواجد يحل عرضه وعقوبته الثاني الاستعانة على تغيير المنكر ورد
العاصي الى الصلاح ورجع الامر في هذا الى القصد الصحيح فان لم يكن ذلك هو المقصود كان حراما
الثالث الاستفتاء كما تقول للمفتي ظلمني ابي واخي فكيف طريقي في الخلاص والاسلم في هذا التعريض
بان تقول ما قولك في رجل ظلم ابوه واخوه وقد روي ان هندا قالت للنبي صلى الله عليه وآله ان ابا سفيان
رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني انا وولدي افاخذ من غير علمه فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف فلم تذكر
الشح لها ولا ولدها ولم ينكر هما رسول الله صلى الله عليه وآله اذ كان قصدها الاستفتاء واقول الاحوط
ترك التعريض لكن الخبر خاص مع امكان ان يحتمل ان يكون عدم المنع لعلمه بانه سفيان وعفا عنها ثم قال الرابع تحذير
المسلم من الوقوع في الخطر والشر ونصح المستشير فاذا رأيت متفقها يتلبس بما ليس من اهله فلك ان تنبه
الناس على نقصه وقصوره عما يتوهمه نفسه وتنبههم على الخطر الذي هم بالاقتحام اليه وكذا اذا رأيت
رجلا يتردد الى فاسق يخشى ان يأخذ عنه شيئا من الوقوع بسبب الصحبة فيما لا يوافق الشرع فلك ان تنبههم على

فصل

نقصه مهما كان ذلك الباعث لك الخوف على اغتياب البدعة ومسارعة الفسق وذلك نصح الدين
اذ قد يكون الباعث لك على ذلك هو الحسد له على تلك المنزلة فليس عليك الشيطان ذلك واظهر الشفقة
على الخلق وكذلك اذا رأيت رجلا يشتري مملوكا وقد عرفت المملوك بعيوب مستنقصة فلك ان تذكرها
للمشتري فان في سكوتك ضررا للمشتري وفي ذكرك ضررا للعبد لكن المشتري اولى بالمراعاة والاقتصار على
العيب المنوط به ذلك الامر فلا تذكر في عيب التزويج ما يخيل بالشركة او المصاهرة او السفر مثلا بل تذكر في
كل امر ما يتعلق به لان الامور لا تتجاوزه فاصل النصح المستشار لا الوقيعة ولو علم ان ترك التزويج يجر
قوله لا يصلح لك فهو الواجب فان علم انه لا ينزجر الا بالتصريح بعيبه فله ان يصرح به قال النبي صلى الله عليه
وآله اترعوون عن ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس اذكروه بما فيه يحذره الناس وقال صلى الله عليه وآله
لفاطمة بنت قيس حين شاورته في خطبتها اما معوية فرجل صعلوك لا مال له واما ابو جهم فلا يضع
العصا عن عاتقه الخامس الجرح والتعديل للشاهد والراوي ومن ثم وضع العلماء كتب الرجال وقسموهم
الى الثقات والمجروحين وذكروا اسباب الجرح عالما وشرط احذاق النصيحة في ذلك كما مر بان يقصد
في ذلك حفظ اموال المسلمين وضبط السنة وحمايتها عن الكذب ولا يكون حامله العداوة والتعصب
وليس له الا ذكر ما يحل بالشهادة والرواية سترا ولا يتعرض لغير ذلك مثل كونه ابن ملاعنة وشبهه الا ان يكون
متظاهرا بالمعصية كما سيأتي السادس ان يكون القول فيه مستحقا لذلك لتظاهره بسببه كالفاسق المتظاهر
بفسقه بحيث لا يستكف من ان يذكر بذلك الفعل الذي يرتكبه فيذكر بما هو فيه لا بغيره قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من القى جلباب الحياء عن وجهه فلا غيبة له وظاهر الخبر جواز غيبته وان استنكف
عن ذكر ذلك الذنب وفي جواز اغتياب مطلق الفاسق احتمال ناشئ من قوله صلى الله عليه وآله لا غيبة لفاسق
ورتبما منع اصل الحديث او حمله على فاسق خاص او حمله على التهي وانكار بصورة الخبر وهذا هو الاحوط
الا ان يتعلق بذلك غرض ديني ومقصد صحيح يعود على المغتاب ان يرجوا رتداعه عن فعله بذلك
فليلحق بباب النهي عن المنكر السابع ان يكون الانسان معروفا باسم يعرف به من غيبته كالاعرج والاعمش
فلا اثم على من يقول ذلك كان يقول روى ابو الزناد الاعرج وسليمان الاعمش وما يجري مجراه فقد
نقل العلماء ذلك لضرورة التعريف ولا نه صار بحيث لا يكرهه صاحبه او علمه فعلان صاره شهورا به
الحواني ما ذكره العلماء المعتمدون من ذلك يجوز التعويل فيه على حكايتهم واما ما ذكره عن الاحياء شرط اعلم
رضا المغتاب اليه لعموم الفتوح بخروج عن كونه غيبة وكيف كان فلو وجد بعضه معدا او امكن التعريف بعباراة اخرى

فهو واضح ويقال للاعمى البصير عدوا عن اسم النقص الثامن لو اطلع العدو الدين يثبتهم الحدود التعزير على فاحشة
جاز ذكرها عند الحكام بصوت الشهادة في حضرة الفاعل في غيبته ولا يجوز التعرض لها في غير ذلك
اما ان يجر فيه احد الوجوه الاخرى التاسع قيل اذا علم اثنان من رجل معصية شاهدها فاجرى احدهما ذكرها
في غيبته ذلك المعاصي جاز لانه لا اثر عند السامع شيئا وانكان الاولى تنزيه النفس والكف عن ذلك لغير
غرض من الاغراض المذكورة خصوصا مع احتمال تبين المقول له ذلك المعصية او خوف اشتهارها عنهما
العاشر اذا سمع احد مغتابا لاخر وهو يعلم استحقاق المقول عنه للغيبة ولا علم به قيل لا يجب نهي القائل لامكان
استحقاق المقول عنه فيحمل فعل القائل على الصحة مالم يعلم فساده لان رد عمله يستلزم انتهاك حرمته وهو احد
المحرمين والاولى التنبيه على ذلك الى ان يتحقق المخرج منه لعموم الادلة وترك الاستفصال فيها وهو دليل
ارادة العموم حذرا من الاغراء بالجهل وكان ذلك لو تم لتشمل فيمن يعلم عدم استحقاق المقول عنه بالنسبة
السامع لاحتمال اطلاع القائل على ما يوجب سقوط مقاله وهو هدم قاعدة النهي عن الغيبة وهذا الفرد يستثنى
من جهة سماع الغيبة وقد تقدم انه احد الغيبتين وبالجملة فالتحرز عنها من دون وجه راجح في فعلها افضل
عن الاباحة اولى لتقدم النفس بالاخلاق الفاضلة ويؤيده اطلاق النهي فيما تقدم لقوله صلى الله عليه وآله الا
ان تدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره ولما مع رجحانها كره المبتدعة وزجر الفسقة
والتنفير عنهم والتحذير من اتباعهم فذلك يوصف بالوجوب مع امكانه فضلا عن جوازه والمعتمد في ذلك
كله على المقاصد فلا يغفل المتيقظ عن ملاحظة مقصده واصلاحه والله الموفق انتهى ملخص كلامه نور الله
ضريحه وقال ولده السعيد السديد الفاضل المحقق المدقق الشيخ حسن نور الله ضريحه في اجوبة المسائل التي
سأله عنها بعض السادة الكرام حيث قال قد نظرت في مسائلك ايها المولى الجليل الفاضل والسيد السعيد
المناجد واجبت الماسك لتحرير اجوبتها على حسب ما اتسع له المجال وارجو ان شاء الله تعالى ان يكون مطابقا
لمقتضى الحال وذكرت ايدك الله بعنايته ووفقنا الله واياك لطاعته ان تحريم الغيبة ونحوها من الميمنة معلوم
الظر هل يختص بالمؤمن او يعم كالمسلم واشرت الى الاخلاق الذي يوهم ظاهر كلام الوالد قدس سره حيث قال
في ديباجة رسالته ونظرا انهم من المسلمين فانه يعطي العموم وصرح في الروضة بتخصيص الحكم بالمسلم الجواب لا ريب في
اختصاص تحريم الغيبة بمن يعتقد الحق فان ادلة الحكم غير متناولة لاهل الضلال اما الاية فلانها خطاب مشافهة
للمومنين بالنهي عن غيبة بعضهم بعضا مع التصريح في التعليل الواقع فيها بتحقق الاخوة في الدين بين
المغتاب ومن يغتابه واما الاخبار المروية في هذا الباب من طريق اهل البيت عليهم السلام فالحكم فيها منوط بالمومن ولا يتم

باب الغيبة

والمراد اخوة الايمان فظاهر عدم التناول للفظين لمن لا يعتقد الحق وفي بعض الاخبار ايضا تصريح بالاذن في
اهل الضلال والوقيعة فيهم فروى الشيخ ابو جعفر الكليني رضي الله عنه في الصحيح عن داود بن سرحان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رايتم اهل الريب والبدع من بعدي فاظهروا
البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم
الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الاخرة وما تضمنته عبارة
الوالد في ديباجة الرسالة عزمت الماء في الروضة فان كلا من في قوله من المسلمين للتبعيض كالمثبتين وغيب
المؤمن البشر من نظرائه وينبغي ان يعلم ان ظاهر جملة من اخبارنا ان المراد بالايمان في كلام ائمتنا عليهم السلام
معنى تالله على مجرد اعتقاد الحق وذلك يقتضي عدم عموم تحريم مغتاب الحق ايمانا فروى الكليني في الصحيح عن
ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال انما المؤمن الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل واذا سخط
لم يخرجه سخطه من قول الحق والذي اذا قدر لم يتعاطى قدرته الى التعدي الى ما ليس له بحق وفي الحسن عن
ابن ثابت عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا لا نعد الرجل مومنا حتى يكون لجميع امرنا متبعا مريدا لا وان من اتباع
امرنا الورع فتزينوا به يرحمكم الله وكيدنا عاصمكم الله وفي الصحيح قال النبي صلى الله عليه وآله من اغتاب مسلما
لم يقبل الله صلوته ولا صيامه اربعين يوما وليلة الا ان يغفر له صاحبه وقال صلى الله عليه وآله من اغتاب مسلما
في شهر رمضان لم يوجر على صيامه وعن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يوتى يوم القيمة
يوقف بين يدي الله ويدفع اليه كتابه فلا يرى حسناته فيقول الهي ليس هذا كتابي فقال لا ارى فيها طاعتي فيقال له
ان ربك لا يضل ولا ينسى ذهب عملك باغتياب الناس ثم يوتى باخر ويدفع اليه كتابه فيرى فيها طاعات كثيرة فيقول
الهي ما هذا كتابي فاني ما عملت هذه الطاعات فيقال له لان فلانا اغتابك فدفعت حسناته اليك وقال عليه السلام
كذب من زعم انه ولد من حلال وهو ياكل لحوم الناس بالغيبة اجتنب الغيبة فانها ادام كلاب النار وقال عليه السلام
ما عمر مجالس بالغيبة الا خرب من الدين فتزهوا سماعكم من استماع الغيبة فان القائل والمستمع لها شريكان
في الاثم وقال عليه السلام اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا قالوا وكيف الغيبة اشد من الزنا قال لان الرجل يزني
ويتوب فتاب الله تعليه وان صاحب الغيبة لا يغفر حتى يغفر له صاحبه وقال عليه السلام عذاب القبر من النميمة
والغيبة والكذب وقال عليه السلام من روى على اخيه المومن رواية يريد بها شينته وهدم مروته وقفه الله تعالى
في طينة خبال في النار اي الدرك الاسفل من النار **تخصص** نظر امير المومنين صلوات الله وسلامه عليه الى رجل اغتابا
رجلا عند الحسن ابنه عليهما السلام فقال يا بني تنزه مجلسك عن مثل هذا فانه نظر الى الخبث ملذ وعائه فافرغ في وعائك

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر من اسلم بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تذموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عوراتهم يتتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه في بيته **خ** عن الباقر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال على المنبر والله الذي لا اله الا هو ما اعطي مؤمن قط خير الدنيا والاخرة الا بحسن ظنه بالله عز وجل والكف عن اغتياب المؤمنين والله الذي لا اله الا هو لا يعذب الله عز وجل مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله عز وجل واغتيابه للمؤمنين **خ** قال رسول الله صلى الله عليه وآله الغيبة اسرع في جسد المؤمن من الاكلة في اللحم وقال صلى الله عليه وآله من اكل من لحم اخيه المسلم اوشرب ولبس ثوبا الهمه الله بمثله من نار جهنم وسقاه سقيه من حميم جهنم وكساه ثوبا من سرابيل جهنم ومن قام باخيه المسلم مقاما شائنا اقامه الله مقام التمعر والرثاء ومن جد اخاه في الاسلام بنى الله تعالى له برجا في الجنة من جوهر **خ** قال الصادق عليه السلام من روى على اخيه رواية يريد بها شينه وهدم مروته ليفضه الله تعالى في طينة خبال حتى يعد مما قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اذاع فاحشة كان كمبتديها ومن عير مؤمنا بشئ لم يمت حتى يركبه **دعوات الراوندي** عن النبي صلى الله عليه وآله ترك الغيبة احب الى الله عز وجل من عشرة آلاف ركعة تطوعا وقال صلى الله عليه وآله امسك لسانك فانها صدقة تصدق بها على نفسك وقال صلى الله عليه وآله لا يستقيم ايمان عبد حتى تستقيم جوارحه ولا تستقيم جوارحه حتى يستقيم لسانه ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم ايمانه ولا يدخل احد منكم الجنة حتى يستقيم لسانه وقال صلى الله عليه وآله ما من مسلم يموت بين واحدة منهن الا كان ضامنا على الله ان يدخله الجنة رجل يغتاب الا يغتاب مسلما فان مات على ذلك كان ضامنا على الله الجبر وروى ابن عباس عذاب القبر ثلثة اثلاث ثلث للغيبة وثلث للنميمة وثلث للبول **علة الداعي** فيما اوحى الله تعالى الى داود على نبينا والروعليه السلام يا داود نح على خطيئتك كالمرءة الثكلى على ولدها ولو ايت الذين يأكلون الناس بالسنتهم وقد بسطت لهم بساط الاديم وضربت نواحي السنتهم بمقامع من نار ثم سلطت عليهم موتى لهم يقول يا اهل النار هذا فلان السليط فاعرفوه وعن اسمعيل بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اغتيب عنده اخوه المؤمن فنصره واعانه نصره الله تعالى في الدنيا والاخرة ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو يقدر خذله الله وحقره في الدنيا والاخرة **اعلام الدين** قال عبد المؤمن الانصاري دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده محمد بن عبد الله الحميري فذكرت اليه فقال اختبه فقلت نعم وما احببته الا لكم فقال لهم هو اخوك والمؤمن اخو المؤمن لامه وابيه وان لم يلده ابوه ملعون من اتهم اخاه ملعون من غش اخاه ملعون من لم ينصح اخاه ملعون من اغتاب اخا وقال الصادق عليه السلام اياكم والغيبة فانها ادام كلاب النار **باب النميمة والسعاية الا باب الشاة**

ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها **القلم** ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم **لى** الاسناد عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي ظبيان عن الصادق عليه السلام قال بينما موسى بن عمران على نبينا وآله وعليه السلام يناجي ربه عز وجل اذ راى رجلا تحت ظل عرش الله عز وجل فقال يا رب من هذا الذي قد اظلنا عرشك فقال هذا كان يا بار لوالديه ولم يمش بالنميمة **لى** بالاسناد الى داود الرقي عن الربيع صاحب المنصور قال قال الصادق عليه السلام للمنصور لا تقبل في ذي رحمك واهل الرعاية من اهل بيتك قول من حرم الله عليه الجنة وجعل مأويه النار فان المقام شاهد زور وشريك ابليس في الاغراء بين الناس وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين **ن** بالاسناد عن عبد العظيم الحسني عن ابي جعفر الثاني عن ابائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لما اسري بي رايت امراة راسها راس خنزير وبدنها بدن الحمار وعليها الف الف لون من العذاب فسئل صلى الله عليه وآله ما كانت عليها فقال انها كانت نماما كذابة **ما** بالاسناد عن الحسين بن زيد عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله المؤمن عزيز كريم والفاجر خب لئيم وخير المؤمنين من كان المالفة للمؤمنين ولا خير فيمن لا يولف ولا يؤلف قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول شرار الناس من يبغض المؤمنين ويتبغضه قلوبهم المشاؤن بالنميمة والمفرقون بين الاحبة الباغون للبراء العيب اولئك لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ثم تلى صلى الله عليه وآله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم **ن** عثمان بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى على نبينا والروعليه السلام ان بعض اصحابكم بغى عليك فاحذره فقال يا رب لا اعرفه فاخبرني به حتى اعرفه فقال يا موسى عب عليه النميمة ودعني ان اكون نماما فقال يا رب وكيف اصنع قال الله تعالى فرق اصحابك عشرة عشرة ثم تقرع بينهم فان السهام يقع على العشرة التي هو فيهم ثم تفرقهم وتقرع بينهم فان السهم يقع عليه قال فلما راى الرجل ان السهام تقرع قام فقال يا رسول الله انا صاحبك لا والله لا اعود ابدا **كا** بالاسناد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا انبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال ثم المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبراء المعايب **مجا** ورد المشاؤن بالنميمة الى قوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم قال البيضاوي هماز اي عياب مشاء بنميم اي يقال للحديث على وجه السعاية عتل جاف غليظ بعد ذلك اي بعد ما عد من مثالبه زنيم دعي وفي الصحاح ثم الرجل الحديث نما من باب قتل وضرب سعى به ليوقع فتنة او وحشة والرجل نمام

باب النميمة والسعاية

نميمة والمصدر والمبالغة والاسم النميمة والنميم ايضا وفي النهاية النميمة نقل الحديث من قوم الى قوم على جهة الافساد والشر يفرقون بين الاحبة وخيرها والبغي الطلب والبراء كرام وكعنقة جمع البرى وهنا يحتملها واكثر الفتح على الاول ويقال انا براء منه بالفتح لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث اى بريء كل ذلك ذكره الفيروز ابادي والاخير هنا بعيد والظاهر ان المراد به من يثبت لسانه عيبا ليسقط من اعين الناس ويحتمل شموله لمن يتجسس عيوبا المستورين ليفشيها عند الناس وان كانت فيهم فالمراد البراء عند الناس كما بالاستناد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر قال محرمة الجنة على القتاتين المشائين بالنميمة بيان وفي القاموس القتات النمام الفتام الحديث والكذب وابتاع الرجل سر العلم ما يريد وفي النهاية فيه انه لا يدخل الجنة قتات وهو النمام يقال قت الحديث بقته اذا زوره وهيأه وسواه وقيل النمام الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات الذي يتسمع مع القوم وهم لا يعلمون ثم ينم والقتاس الذي يسأل عن الاخبار ثم ينمها انتهى وعليا ان الحديث بالحمل على المستحل او على ان الجنة محرمة عليه ابتداء ولا يدخلها الا بعد انقضاء مدة العقوبة او على ان المراد بدخول الجنة جنة معينة لا يدخلها القتات ابدا

باب المكافاة على السوء وما يتعلق بذلك من الآيات المقدرة

فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم النحل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين بيان الحج ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله ان الله لعفو غفور الشعراء الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا اصاحاة عن ابي المفضل باسناده عن حسين بن علوان عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام ثلثة لا ينتصفون من ثلثة شريف من وضيع وحليم من سفيه ومؤمن من فاجر باب المعافاة على الذنب ومداراة المومنين مع الاستناد عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لرجل يا فلان مالك ولاخيك قال جعلت فداك كان لي علي شيء فاستقصيت عليه في حقي فقال ابو عبد الله عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل ويخافون سوء الحساب اتراهم خافوا ان يجور عليهم او يظلمهم لا ولكنهم خافوا الاستقصاء والمداقة ل عن الصادق عليه السلام قال لا يطمعن العاقل على الذنب الصغير في السؤدد باب البغي والطغيان الآيات الاعراف قل انما حرم ربي الفواحش الى لا غافر ذلك الجزينا هم ببغيهم وانا الصادقون الاعراف قل انما حرم ربي الفواحش يونس فلما انجيهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا ثم الينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون وقال تعالى فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وقال تعالى ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين وقال تعالى ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وقال تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ص وان للطاغين لشر مآب جهنم يصلونها فبئس المهاد الدخان ان المتقين في مقام امين ان جهنم كانت مرصادا للطاغين مآبا النازعات فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى ل بالاسناد عن ابن عطية عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث خصال لا يموت صاحبهن ابدا بغي وهو يطيق البغي وقطيعة الرحم ليذهان الديار ويقطعان الاعمار واليمين الكاذبة بعد ان الله ينتقم ممن حلف باسمه كاذبا ان عاجل الطاعة ثوابا الصلة الرحم وان عجل المعاصي لعقوبة الرحم ليذهان الديار ويقطعان الاعمار وان اليمين الكاذبة لتذران الديار بلاقع من اهلها وتقلان الرحم وان تعقل الرحم انقطاع النسل فيها واوصى رسول الله صلى الله عليه وآله امير المومنين عليه السلام بثلثة اشياء عقوبة البغي سريعة وعقوبة صلة الرحم حسنة اليه فكافاك بالاحسان اليه اساءة وصلة الاخ البار تنمي عليه وهو يغتنم عليك وصلة الخاطئة على امر فوفيت له وفجر بك وصلة قرابتك فقطعوه ل بالاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ في كل يوم من ست من الشك والشرك والحمية والغضب والبغي والحسد ما عن ابي اسحاق هما عن ابيه عن امير المومنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخر الى الاخرة عقوق الوالدين والبغي على الناس وكفر الاحسان كا بالاسناد عن ابن فضال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اعجل الشر عقوبة البغي بيان وفي البغي مجاوزة الحد وطلب الرفعة والاستطالة على الغير وفي القاموس بغى عليه يبغي بغيا ظلم وعدل عن الحق واستطال وكذب ومشيه اختال والبغي الكثير من البطر وفتنة باغية خارجة عن طاعة الامام العادل وقال الراغب البغي طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرى تجاوزه اوما يتجاوزه فتارة يعتبر في الكمية وتارة في الكيفية يقال بغيت الشيء اذا طلبت اكثر ما يجب واشتهيت كذلك والبغي على ضربين محمود وغير محمود هو يتجاوز العدل الى الاحسان والعرف الى التطوع ومذموم وهو تجاوز الحق الى الباطل وفي تكثير وذلك لتجاوز منزلة الى ما دونها ويستعمل ذلك في اي امر كان قال تعالى يبغون في الارض بغير الحق وقال تعالى وانما بغيكم على انفسكم ومن بغي عليه لينصرنه الله ان يحاولوه كان من قوم

وقال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الا انبئكم بشراكم قالوا بلى يا رسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه
قال الا انبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال الذي لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا ثم
قال الا انبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يؤمن شره ولا يرجى خيره ع بن حماد بن عيسى عن ربعي
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم عند عائشة فاستاذن
عليه رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بئس اخو العشيرة وقامت عائشة فدخلت البيت واذن لرسول
الله صلى الله عليه وآله فدخل فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اذا فرغ من حديثه خرج فقالت له عائشة
يا رسول الله بينا انت تذكر ما قلت عليه بوجهك وبشرك فقال لها يا رسول الله صلى الله عليه وآله من شر
عباد الله من يكره مجالسته لفحشه كا بالاسناد عن الكوفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله شر الناس عند الله يوم القيمة الذين يكرمون اتقاء شرهم بمايا ض ويكرمون على بناء المجهول كا
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام من خاف
الناس لسانه فهو في النار كا بالاسناد الى ابي حمزة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
شر الناس يوم القيمة الذين يكرمون اتقاء شرهم باب الكبر والحمية والعصبية والفخر في الفتنة كا بالا
ن الانفال ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ط والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد
ومكر اولئك هو يبور وقال تعالى استكبارا في الارض ومكر السيئ ولا يحيق المكر السيئ الا باهله
المؤمن وما كيد الكافرين الا في ضلال يوح ومكروا مكرا كبارا وقال تعالى بالاسناد عن ابن خالد عن ابي جعفر
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل
يقول ان المكر والخديعة في النار ثم قال عليه السلام ليس منا من غش مسلما وليس منا من خان مسلما ثم قال
عليه السلام ان جبرئيل الروح الامين نزل على من عند رب العالمين فقال يا محمد عليك بحسن الخلق فان سوء
الخلق يذهب بخير الدنيا والاخرة الا وان شركم احسنكم خلقا الحق في مناهي النبي صلى الله عليه وآله انه قال
من غش مسلما في شراء او بيع فليس منا ويحشر يوم القيمة مع اليهود لانهم اغش الخلق للمسلمين وقال عليه السلام
من بات وفي قلبه غش لاخيه المسلم بات في سخط الله واصبح كذلك حتى يتوب او يقول ما مضى في باب جوامع
المساوي عن الصادق عليه السلام انه قال لا يسلم من ذا الكبر الا شاء الحسن كالحسن في كثرة الصدقة وفي باب
اصول الكفر ان النبي صلى الله عليه وآله قال كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة وذكر منهم الساعي في الفتنة
ل الاربعة قال امير المؤمنين عليه السلام المؤمن لا يغش اخاه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتهمه ولا يقول له انا منك بري ق

انه نهى عليهم وقال انكما وان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله وضع مذهو
انه نهى والمراد بتجهيل عقوبته انها تصل الى الدنيا ايضا بل يصل اليه فيها سريعا وروى عن البرقي عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال ما من ذنب اجدر ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في
الاخرة من البغي وقطيعة الرحم ان الباطل كان زهوقا وقال امير المؤمنين عليه السلام من سل سيف البغي قتل به
والظاهر ان ذلك من قبل الله تعالى عقوبة على البغي وزجرا عنه وعبرة لامثاله وقيل سر ذلك ان الناس لا يتركونه
بل يثأرون عبثا ما قالهم او باشد من ذلك عقوبة خاصة وجلبها الى نفسه من وجوه متكثرة وقد اقول ثمة ايضا
ذلك انا نرى ان الباغي يبتلى غالبا بغير من بغى عليه كا بالاسناد الى السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقول
ابليس لجنوده القوا بينهم الحسد والبغي فانهما يعدلان عند الله الشرك بمايا ض فانهما يعدلان الخ اي في
الاخراج من الدين والعقوبة والتاثير في فساد نظام العالم اذا كثر المفاسد التي تنشأ في العالم من مخالفته
الانبياء والاوصياء عليهم السلام وترك طاعتهم وشيوع المعاصي انما تنشأ من هذه الخصلتين كما حسد
ابليس على ادم على نبينا واله وعليه السلام ونبي عليه وحسد الطغاة من كل امة على حجج الله فيها فطغوا وبغوا
فجعلوا حجج الله مغلوبين وسيرد الكفر والمعاصي في الخلق كا بالاسناد عن صدع ابي سيار ا ان ابصد الله
كتب اليه في كتاب انظر ان لا تكلم بكلمة تبغي بها ذما وان عجبتك نفسك وعيرتك بمايا ض وان لا تكلم في بعض
الشيخ ان لا تكلمه وهما على بناء التفعيل اي احدا فانه معتاد وعلى بناء التفعيل بحذف احدى التاءين بكلمة تبغي اي
بكلام مشتمل على بغي اي جور وافتراء وان عجبتك نفسك وعيرتك الظاهر ان فاعل عجبتك الضمير الراجع
الى الكلمة ونفسك بالنصب تاكيد للضمير وعيرتك عطف عليه وقيل نفسك فاعل عجبت وذا لا وجه له
باب سوء المحضر ومن يكره الناس اتقاء شره ومن لا يؤمن شره ولا يرجى خيره ل بالاسناد عن السكوني
عن الصادق عن ابائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الا ان شرار امتي الذين يكرمون مخافة شرهم
الا ومن اكرمه الناس اتقاء شره فليس منهم مع وفي بالاسناد عن ابن عمير عن الصادق عليه السلام قال ان اولاد الزنا
علامات احدها بغضنا اهل البيت وثانيها انه يحن الى الحرام الذي خلق منه وثالثها الاستخفاف بالدين
ورابعها سوء المحضر للناس ولا شئ محضر لخوانا لا من ولد على غير فراش ابيه او حملت به امه في حيضها ما
بالاسناد عن ابن حميد عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اسرع الخير ثوابا
البر واسرع الشر عقابا البغي وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه وان يعير الناس بما لا يستطيع
تركه وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه مع بالاسناد عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عليهم السلام

قال

١٥٧ بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس منا من غش مسلماً او ضره او ماكره
كا بالاسناد عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المومنين عليه السلام ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة يا
ايها الناس لولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس الا ان لكل غدرة فجرة ولكل فجرة كفرة الا وان الغدر
والفجور والخيانة في النار بيان في القاموس الدهي والدهاء النكر وجودة الرأي والادب ورجل داه
وده وداهية والجمع دهاة ودهاه ودهيا ودهاه نسبه الى الدهاء او عابه وتنقصه او اصابه بداهية
وهي الامر العظيم والدهي كغني العاقل انتهى وكان المراد هنا طلب الدنيا بالحيلة واستعمال الرأي في غير
المشروع مما يوجب الوصول الى المطالب الدنيوية وتحصيلها وطالبها على هذا النحو يسمى داهيا وداهية
للمبالغة وهو مستلزم للغدر وهو بمعنى نقض العهد وترك الوفاء الا ان لكل غدرة فجرة اي انبعاث في الشر وانبعاث
في المعاصي او كذب او موجب للفجور او عدول عن الحق في القاموس الفجر الانبعاث في المعاصي والزنا
كالفجور فيهما فجر فهو فجور من فجر بضمتين وفاجر من فجار وفجرة وفجر فسق وكذب وعصى وخالف وادهم
من جمع والفجر كذب وذنب وكفر ومال عن الحق انتهى وربما يقرأ بفتح اللام للتأكيد وغدرة بالتحريك جمع
غادر كفجرة جمع فاجر وكذا الفقرة الثانية ولا يخفى بعده ولكل فجرة كفرة بالفتح فيهما اي سترة للحق او كفعلة انتهيه
وسترلها او المراد بها الكفر الذي يطلق على اصحاب الكباير كما مر وفي القاموس الكفر ضد الايمان ويفتح وكفر ستره
نعمة الله وبها كفوراً وكفراناً جحدها وسترها وكافر جاحد لانعم الله تعالى والجمع كفار وكفرة وكفر الشيء لكفره وما
الخوان يؤتمن الانسان فلا ينصح خانه خونا وخيانة وقد خان العهد والامانة واقول روى في نهج
البلاغة عنه صلوات الله وسلامه عليه والله ما معوية بادهى مني ولكنه يغدر ويفجر ولولا كراهية الغدر
لكنت من ادهى الناس ولكن كل غدرة فجرة وكل فجرة كفرة ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيمة والله ما استغفل
بالمكيدة ولا استغمز بالشديدة وقال ابن ابي الحديد الغدرة على فعلة الكثير الغدر والكفرة والفجرة الكثير
الكفر والفجور وكلما كان على هذا البناء فهو فاعل فان سكنت العين فهو مفعول تقول رجل ضحكة اي يضحك منه
وقال ابن ميثم ره وجه لزوم الكفر ههنا ان الغادر على وجه استباحة ذلك واستحلاله كما هو المشهود
من حال عمرو بن العاص ومعوية في استباحة ما علم تحريمه بالضرورة من دين محمد صلى الله عليه وآله
وجحده هو الكفر ويحتمل ان يريد كفر نعم الله وسترها باظهار معصيته كما هو المفهوم من لغته وانما جعل
الكفرة لتعدد الكفر بسبب تعدد الغدر

باب الغمز والهمز واللمز والسخرية والاستهزاء

الآيات المؤمن يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور الحجرات يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى

ان

١٥٨ ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس
الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون القلم ولا تطع كل حلاف مهين هماز
مشاء بنميم المطففين ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا
الى اهلهم انقلبوا فكهين واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون وما ارسلوا عليهم حافظين فاليوم الذين
آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون الهمزة ويل لكل
همزة لمزة

باب السفه والسفلة

الآية ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه كا عن
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابان
فقال البادي منهما اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يتعد المظلوم ٢ بيان الخبر في باب السباب باختلاف
في اول السند وغيره ما لم يعتذر الى المظلوم وعلى ما هنا كان المعنى ما لم يتعد المظلوم ما يجب له من مقابلته
فالمراد بوزر صاحبه الوزر التقديري ويؤيد ما هنا ما رواه مسلم في صحيحه عن النبي قال المستبان ما قالا
فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم قال الطيبي اي اللذين يشتمان كل منهما الآخر وما شرطية او موصولة فعلى
البادي جزاء او خبر اي اثم ما قالا على البادي اذا لم يعتد المظلوم فاذا تعدى يكون عليهما انتهى وقال الكرماني
رحمه الله تعالى في شرح هذا الخبر في ضوء الشهاب السب الشتم القبيح وسميت الاصبع التي تلي الابهام سبابة
لاشارتها بالسب كما سميت مسبحة لتحريكها في التسبيح بقوله صلى الله عليه وآله ان ما يتكلم به المتسابان
ترجع عقوبته على البادي لانه السبب في ذلك ولولا بغيه لم يكن وقيل البادي اظلم والذي يجيب ليس
بملوم كل الملامة كما قال تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل على ان الواجب على المشتوم
ان يحتمل ويحلم ولا يطفى النار بالنار فان النارين اذا اجتمعا كان اقوى لهما فيقول تغليظا لامر الشاتم انهما
يجري بينهما من الشاتم عقوبته ترکب البادي لكونه سببا لذلك هذا اذا لم يتجاوز المظلوم حد الجواب
فاذا تجاوز وتعدى كانا شريكين في الوزر والوبال والكلام مورد التغليظ والا فالمشتوم ينبغي ان لا يجيب
ولا يزيد في الشر ولا تكون عقوبة فعل المشتوم على الشاتم ان للشاتم في فعله ايضا نصيبا من حيث كان
سببه والا فكل ماخوذ بفعله انتهى واقول الحاصل انه اثم سب المتسابين على البادي اما اثم ابتدائه فلانه
الشتم حرام وفسق لحديث سباب المومن فسق وقتاله كفر واما اثم سب الراد فلان البادي هو الحامل له
على الرد وان كان منتصرا فلا اثم على المنتصر لقوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه الآية لكن الصادر منه هو سبب يترتب
عليه الاثم الا ان الشرع اسقط عنه المؤاخذة وجعلها على البادي للعلة المتقدمة وانما اسقطها عنه

[illegible]

باب التقتير وثمرته

مالا يقتله فان تعمد كان هو الباذي في القتل والتبذير والتبذير بالرمي قد يكون بالتكرار مثل الرمي يقول الباذي يا كلب يا كلب فيرد عليه مرتين وقد يكون بالاخبار فيقول له يا سنور فيقول له الرد يا كلب وانما كان هذا تعديا لان الرد بمنزلة القصاص والقصاص انما يكون بالمثل ثم الزيادة حقه على الباذي حتى الله عز وجل على ذلك ويتعد بتخصيص محل الباذ ثم الزيادة انما يكون الرد كذا مثل ان يقول الباذي يا سارق وهو صادق فيقول الراد بل انت سارق وهو كذلك فهذا هو الاول قد فاعتل ان يقول الباذي وانا في قول الراد بالت الزان فالظاهر ان الم الرد على الراد وبالجملة انما يكون الانتصاف اذا كان الستب مما تعارف الستب عند الناس به كالاحمق والجاهل والظالم وامثالها فامثال هذه اذا رد بها لا اثم على الراد وهو واثم على الباذ

باب الشر ابو عبد الله الشيباري عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال جاء رجل الى عمر فقال ان امرأته نازعته فقالت يا سفلة فقال لها انكان نعلة فهي طالق فقال اركت ممن يتبع القصاص ويمشي في غير حاجة ويأتي ابواب السلاطين فقد بانت منك فقال له امير المومنين عليه السلم ليس كما قلت الى فقال له عمر اتيته فاسمع واطع فيما يقتك سفاه فقال له امير المومنين عليه السلم انكنت ممن لا يبالي بما قال ولا ما قيل لك فانت سفلة ولا قال شيء عليك

باب الجبن لا اسناد عن المفضل بن شعيب عن الجارود عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلم قال لا يومن رجل فيه الشح والحسد والجبن ولا يكون المومن جبانا ولا حريصا ولا شحيحا اقول قد مضى بعضها في باب الحرص وباب البخل

باب من باع دينه بدنيا غيره وما وضع وفي خبر الشيخ انه سئل امير المومنين عليه السلم اي الخلق اشقى قال من باع دينه بدنيا غيره

باب الاسراف والتبذير وحدهما **الآيات الاعراف** وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين **الاسراء** ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا الى قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا **الشعراء** عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سالت ابا عبد الله عليه السلم ما حد التبذير اما من انفق شيئا غير طاعة الله فهو مبذر ومن انفق في سبيل الخير فهو مقتصد **الشعراء** عن عامر بن جذاعة قال دخل على ابي عبد الله عليه السلم رجل فقال يا ابا عبد الله قرضنا الى ميسرة فقال ابو عبد الله عليه السلم الى غلة تدرك فقال لا والله فقال الى تجارة تودى فقال لا والله قال فالى عقدة فقال لا والله فقال فانت اذا ممن جعل الله في اموالنا حقا فاذن لنا ابو عبد الله عليه السلم بكيس فيه دراهم فادخل يده فناوله فقبض ثم قال اتق الله ولا تسرف ولا تقتر وكن بين ذلك قواما ان التبذير من الاسراف قال الله ولا تبذر تبذيرا وقال ان الله لا يحب

باب ذم الاسراف والتبذير

الشعراء علي المقدمي عن بشر بن مروان قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلم فذكر عابر طب فقال بعضهم يروى بالنوى قال فامسك ابو عبد الله عليه السلم يده فقال لا تفعل ان هذا من التبذير والله لا يحب الفساد

الكافي من كتاب اللباس الذهب الى الحسين بن ابي السفاتج عن بعض اصحابنا انه سال ابا عبد الله عليه السلم فقال انا نكون في طريق مكة فنمر بايام الحرام فلا يكون معنا ما نحل به تذللك بها من النورة فذللك بالدقيق فقال من ذلك فالله بدا علم قال محاماة الاشراف قلت فهم قال ليس دنيا اصلح الدين اسراف انا نمر بالبقل فنشتري بالزيت ونحمل ذلك بدا تما الاسراف فيما اتلف المال واضر بالدين قلت فما الاقتار قال اكل الخبز والملح وانت تقدر على غير قلت فالقصد قال الخبز واللحم واللبن والزيت والسمن مرة ومرة

باب الحق

ومدح الاسراف والتبذير تاييدا على ما تقدم في الباب السابق **الكافي** بالاسناد عن ابي اسحق رفعه الى علي بن الحسين عليهما السلم قال قال امير المومنين عليه السلم للمسرف ثلث علامات ياكل ما ليس له ويلبس ما ليس له ويشتري ما ليس له مع محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يبغض كل عبد سفسف في امر معيشته قيل وما سفسافها قال طلب الدنيا بالآخرة وقال ان الله يبغض الشيخ الشاب في كل شيء الا في ثلث في طلب العلم وفي طلب الرزق وفي طلب النساء **الكافي** عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله يبغض الشيخ الشاب الذي يتكل على الناس في حوائجه **الكافي** عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله يبغض الشيخ الشاب الذي يتكل على الناس في حوائجه **الكافي** عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله يبغض الشيخ الشاب الذي يتكل على الناس في حوائجه

باب الظلم وانواعه وتفاضله واكل المال بغير حله وتعجيله وغير ذلك

قلوا اكان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم واتبع
الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين يوسف انه لا يفلح الظالمون الرعد ويقيدون
في الارض ابرهيم فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الارض من بعدهم المؤمن
فبعدا للقوم الظالمين الشعراء ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا
يصلحون النور وقوله يوم لا ينفع الذين معذرتهم ولا هم يستعتبون لقمان بل الظالمون
في ضلال مبين المؤمن ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع الحم السجدة وما للظالمين من
ولي ولا نصير الزخرف فويل للذين ظلموا من عذاب يوم اليم الجاثية ان الظالمين
بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين البروج ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا
فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق تو بالاسناد عن ابي الصباح عن ابي جعفر عليه السلام قال لما حضرت
علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضمني الى صدره ثم قال يا بني اوصيك بما اوصاني به ابي عليه السلام حين حضرته
الوفاة وبما ذكر ان اباه اوصاه به فقال يا بني اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله ل بالاسناد عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اياكم والفحش فان الله عز وجل لا يحب الفاحش المتفحش واياكم
والظلم فان الظلم عند الله تعالى هو الظلمات يوم القيمة واياكم والشح فانه دعا الذين من قبلكم حتى سفكوا
دمائهم ودعائهم حتى قطعوا ارحامهم ودعاهم حتى انتهكوا واستحلوا محارمهم مما الفحام عن المنصور
عن عمه عن ابي الحسن الثالث عن ابائه عن الصادق صلوات الله وسلامه عليهم قال ثلث دعوات لا يحجبن
عن الله تعالى دعاء الوالد لولده اذا بره ودعوته عليه اذا عقه ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاؤه لمن انتصر
لمنه ورجل مؤمن دعا لاخ له مؤمن واساه فينا ودعاؤه عليه اذا لم يواسه مع القدرة عليه واعطاه
اخيه اليه مما بالاسناد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال دعوة المظلوم مستجابة وان كان
من فاجر وفجوره على نفسه قال عبد الرزاق فلقيت ابا معشر فحدثني به مرفعا بالاسناد عن الحرث عن علي ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرا غيري ل
بالاسناد عن نوف عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تعالى اوحى الى عيسى بن مريم على نبينا وآله وعليه السلام
قال الملأ من بني اسرائيل لا يدخلوا بيتا من بيوتي الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة واكف نقية وقل
لهم اعلموا اني غير مستجيب لاحد منكم دعوة ولاحد من خلقي قبله مظلمة الخبر ل بالاسناد عن سعد بن
طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال الظلم ثلثة ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه فاما الظلم الذي

لا يغفره الله عز وجل فالشرك بالله واما الظلم الذي يغفره الله عز وجل ظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله
عز وجل واما الظلم الذي لا يدعه الله عز وجل فالمداينة بين العباد وقال عليه السلام ما يأخذ الظالم
من مزين الظالم اكثر مما يأخذ الظالم من مزين المظلوم تو بالاسناد عن زياد عن ابي جعفر عليه السلام قال ما
من احد يظلم بمظلمة الا اخذه الله تعجيلا في نفسه وماله فاما الظلم الذي بينه وبين الله عز وجل فان
تاب عفا الله تعالى عنه تو بالاسناد عن محمد بن عبد الله الاقطع عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال من ارتكب احدا
بظلم بعث الله عز وجل عليه من يظلمه بعينه او على ولده او على عقبه من بعده تو بالاسناد عن الفضيل قال
قال ابو عبد الله عليه السلام من مال اخيه ظلما ولم يرده عليه اكل جذوة من النار يوم القيمة تو بالاسناد
عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال علي ايما خاف الغصاص من كف عن ظلم الناس تو بالاسناد
عن محمد بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل يبغض العبد الظلوم تو بالاسناد عن السكوني
عن الصادق عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ظلم احدا فمات فلم يستغفر الله عز وجل
لم فانه كفارة له تو بالاسناد عن ابي بصير عن ابي جعفر قال ما استقر الله من ظالم الا بظلم وذلك قوله عز وجل
وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا سنن ابي داود قال ان امير المؤمنين عليه السلام صعد المنبر فحمد الله و
اثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الذنوب ثلثة ثم امسك فقال له رجل يا امير المؤمنين فسرها لنا فقال انكم
ذكرتها الا وانا اريد ان فسرها ولكنه عرض لي بهر حال بيني وبين الكلام نعم الذنوب ثلثة فذنب مغفور
وذنب غير مغفور وذنب نرجو الصاحبه ونخاف عليه فقيل يا امير المؤمنين فبينها لنا قال نعم اما الذنب
المغفور فعبد عاقبة الله تعالى ذنبه في الدنيا فالله اكرم ان يعاقب عبده مرتين واما الذي لا يغفر فظلم العباد بعضهم لبعض ان الله تبارك وتعالى اقسم قسما على نفسه فقال وعزتي وجلالي
لا يجوز لي ظلم ظالم ولو كف ولو صفحة بكف ونظحة ما بين الشاة القرنا الى الشاة الجلحاء فيقتص الله تعالى
للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد عند احد ظلامة ثم يبعثهم الله الى الحساب واما الذنب الثالث الذي
فالذنب ستره الله تعالى على عباده ورزقه التوبة فاصبح خاشعا من ذنبه راجيا لربه فنحن له كما هو لنفسه حريصا
الرحمة ونخاف له العقاب سنن محمد بن ماجة بالاسناد عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا يونس
من حبس حتى المؤمن قاهرا لله تعالى يوم القيمة خسائة عام على دابة حتى يسيل من عرقه او دية وبنادي مناد
من عند الله هذا الظالم الذي حبس عن الله تعالى حقه قال فيوبخ اربعين يوما ثم يؤمر به الى النار سنن ابي
داود المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ايما مؤمن حبس مؤمنا عن مال او هو يحتاج اليه ليرفق والله من

طعام الجنة ولا يشرب من الرحيق المختوم شئ عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قال ابو عبد الله عليه السلام مبتدأ من ظلم من سلط الله عليه من يظلمه او على عقبه او على عقب عقبه قال فذكرت في نفسي فقلت يظلم هو فيسلط الله على عقبه او على عقب عقبه فقال لي قبل ان تكلم اراد ان يقول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا شئ عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال سألتهما عن قوله تعالى وان تولوا يستبدل قوما غيركم في الآخر الآية فقال النسل الولد والحرث الارض قال ابو عبد الله عليه السلام الحرث الذرية ثم قال قال علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهما في قوله تعالى اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة يا معاشر شيعتنا اتقوا الله واحمدوا ان تكونوا للنار اتباعا حطبا وان لم تكونوا بآيات الله كافرين فتوقوها بتوقي ظلم اخوانكم المؤمنين وانه ليس من تؤمن ظلمه المؤمن المشاور له في مولاتنا الا نقل الله تعالى في تلك النار سلاسلها واغلالها ولم يقبل منها الا شفاعتا ولن تشفع الى الله تعالى الا بعد ان تشفع له في اخيه المؤمن فان عفا شفعنا وان لم يعف لم نشفع له ثم ان مكنة قوله عز وجل واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون الا قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون قال الا ما عليه واذ اخذنا ميثاقكم واذكروا يا بني اسرائيل حين اخذنا ميثاقكم على اسلافكم وعلى كل من يصل اليه الخبر بذلك من اخلافهم الذين انتم فيهم لا تسفكون دماءكم لا يسفك بعضكم دماء بعض ولا تخرجون انفسكم من دياركم لا يخرج بعضكم بعضا من دياره ثم اقررتم بذلك الميثاق كما اقر به اسلافكم والتزمتموه كما التزموه وانتم تشهدون بذلك على اسلافكم وانفسكم وانتم معاشر اليهود تقتلون انفسكم يقتل بعضكم بعضا وتخرجون فريقا منكم من دياره عضبا وقهرا عليهم يتظاهرون عليهم بالظاهر بعضكم بعضا على اخراج من تخرجونه من دياره وقتل من يقتلونه منهم بغير حق بالاثم والعدوان بالتعدي يتعاونون ويتظاهرون ان ياتوكم يعني هؤلاء الذين يخرجونهم ان يريدوا اخراجهم وقتلهم ظلما يأتوكم اسارى فدوهم اعدائكم واعداؤكم تفادوهم من الاعداء باموالكم وهو محرم عليكم اخراجهم اعاد قوله عز وجل اخراجهم ولم يقتصر على ان يقول وهو محرم عليكم لانه لو قال لرأى ان المحرم انما هو مفاداتهم ثم قال عز وجل افتؤمنون ببعض الكتاب وهو الذي اوجب عليكم المفاداة وتكفرون ببعض وهو الذي حرم عليكم قتلهم واخراجهم فما فاذا كان قد حرم الكتاب قتل النفوس والاخراج من الديار كما فداء فرض الاسراء فما بالكم تطيعون في بعض وتعصون في بعض كانكم خزي ذل في الحيوة الدنيا جزية تضرب عليه وتذل بها ويوم القيمة يردون الى اشد

باب الظالم وانواع ومظالم العباد ومن اخذ المال بغير حله وجحده في غير حصة والفساد في الارض

العذاب الى حين امد العذاب يعاونون ذلك على قدر تفاوت معاصيهم وهو الله بغافل عما تعملون بعيد لهؤلاء اليهود ثم وصفهم فقال اعني رجال انهم الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة رضوا بالدنيا وحطامها بدلا من نعيم الجنان المستحق بطاعات الله فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون لا يمنعهم احد يدفع عنهم العذاب هو قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا الى قوله تعالى ولبئس المهاد قال الا ما عليه اسرائيل فلما امر الله تعالى في الآية المتقدمة لهذه الآيات بالتقوى ساق على اثرها اخبر بجهل ان في الناس من يظهرها ويسر خلافها ويطوي على معاصي الله فقال يا محمد ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا وباطنه ذلك الذي يظهر الاسلام وتزيينه بحضرتك بالورع والاحسان ويشهد الله على ما في قلبه بان يحلف لك بانه مؤمن مخلص مصدق لقوله بفعله واذا تولى عنك اي برز بعيدا في الارض ليفسد فيها ويعصي بالكفر الجاحد لما اظهر لك الظلم المباين لما وعد من نفسه بحضرتك ويهلك الحرث بان يحرقه او يفسده والنسل بان يقتل الحيوانات فيقطع نسلها والله لا يحب الفساد لا يرضى به ولا يريد ان يعاقب عليه واذا قيل له اتق الله لهذا الذي يعجبك قوله اتق الله ودع سوء صنيعك اخذته العزة بالاثم الذي هو محقبه فيزداد الى شره شرا ويضيف الى ظلمه ظلما فحسبه جهنم جزاء له على سوء فعله وعذابا ولبئس المهاد تمهيدها ويكون دائما فيها قال علي بن الحسين عليهما السلام ذم الله تعالى هذا الظلم العتيد على المخالفين وهو على خلاف ما يقول مطوي والاساءة الى الموصيين مضمر فاتقوا الله عباد الله المنخلين لمحبتنا واياكم والذنوب التي قل ما اصر عليها صاحبها الا ادى الى الخذلان المؤدي الى الخروج وعن ولايتي محمد والطيبين من آلهما والدخول في مولاتنا على آلهما فان من اصر على ذلك فاداه خذلانه الى الشقاء الاشقى من فارقته ولا يترسيد الى التهى فهو من اخسر الخاسرين قالوا يا ابن رسول الله وما الذنوب المؤدية الى الخذلان العظيم قال ظلمكم لاخواتكم الذين هم كانفسكم في تفضيل علي عليه السلام والقول بامامته وامامة من انتجبه من بعده موافقون ومعادنكم الناصبين عليهم ولا تعذروا بجهل الله عنكم وطول امهالكم فتكونوا كمن قال الله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك قال اني اخاف الله رب العالمين كان هذا رجلين كان قبلكم في زمان بني اسرائيل يتعاطى الزهد والعبادة وقد كان قيل له افضل الزهد الزهد في مظلم اخوانك المؤمنين بمحمد وعلي صلى الله عليهما والطيبين من آلهما وان اشرف العبادة خذلانك اخوانك المؤمنين الموافقين لك على تفضيل سادة الورى محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وعلى المرتضى عليه السلام والمنتجبين المختارين للقائم بسياسة الورى فعرف الرجل بما كان يظهر من الزهد فكان اخوانه المؤمنون يدعونه فيدعي فيها انها سرقت ويعوزه فيها واذا لم يمكنه ذلك

السرقة حجرها او ذهب بها ولم ازل اهكنا والدعاوى لا يقبل فيها الظنون تحسر به وقضر منه على الخيانة
الفاجرة او اخذ ذلك فوضعت عند جارية من احل الناس فدخلت ليرتها فاخذ او يعلم انها اخذت
الخمر كان عندنا فاتبع الجنون عليها على وطيها فلما اقرب وضعها حبلا الشيطان فاخطر ببالها
انها اللذا تعرف بالزنا بها فقتل فاقتلها وادفنها تحت مصلاه فقتلها ودفنها وطلبها اهلها فقالت
نا عندنا جنونها فماتت فاتهموه وحفروا تحت مصلاه فوجدوها مقتولة مدفونة رجل مقرب فاخذوه
انضاف الى هذه الخطيئة دعاوى القوم الكثير الذين حجرهم فقويت على اثمه وضويق فاعترف على نفسه
بالخطيئة والزنا بها وقتلها فعلى ظهره وبطنه سياطا وصلب على شجرة فجاء بعض شياطين الانس
وقال له ما الذي اغوى عنك عبادة من كنت تواليه من مجد وعلى وحسن والطيبين
من اهلهما عليهم السلام الذين زعموا في الشدايد انصارك وفي الملمات اعوانك ذهبت كما كنت تؤمل هباء
منثورا وانكشفت احاديثهم لك واطماعهم ايانك ان اعظم العزو والبطل الا باطيل وانا الامام الذي كنت
تدعي اليه وصاحب الحق الذي كنت تدل عليه وقد كنت باعتقاد امامة غيري من قبل مغرورا فان اردت ان
اخلصك من هولاء واذهب بك الى بلادنا اجعلني هنالك رئيسا سيدا فاسجد لي على خشبتك هذه
سجدة معترف بانني انا المالك لا نقاذك لا نقاذك فغلب عليه الشقاء والخذلان فاعتقد قوله وسجد له ثم
قال انقذني فقال له اني برئ منك اني اخاف الله رب العالمين وجعل يسخر ويتطير به ويخبر المصلوب به
اضطرب عليه اعتقاده ومات باسوء عاقبته وكان ذلك الذي اداه الى هذا الخذلان ثم قال رسول الله ص
من ظلم احدا ففاته فليستغفر الله له فانه كفارة وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ما انتصر الله من ظالم الا بظالم
وذلك قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون وعن ابن عباس قال اوحى الله عز وجل
الى داود على نبينا وآله وعليه السلام قل للظالمين لا يذكروني فان حقا علي ان اذكر من ذكرني وان ذكري اياهم ان
العنهم بين فضاله عن ابن ابي بكير عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول في خطبته سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه معصيته لله وحرمة ماله كحرمة دمه نوادر

السراويدي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل
الجهاد من اصبح لا يهم بظلم احد **دعوات السراويدي** قال النبي صلى الله عليه وآله الا اخبركم بمجاذكم
قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال هم الضعفاء المظلومون وقال امير المؤمنين عليه السلام من ظلمك
فقد نفعك واضر بنفسه فج قال امير المؤمنين عليه السلام الظالم البادي غدا بكفه عضه وقال ص بئس الزاد

الى المعاد العدوان الى العباد كفى بك اثما ونقي عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
الله اوحى الله تعالى الى نبي من انبياء آثم ايوادم اذكرني عند غضبك اذكرك عند غضبي فلا امحقك فيمن امحق
واذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فاني انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك واعلم ان الخل الحسن
يذيب السيئة كما يذيب الشمس الجليد وان الخل السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وكذلك في الذنوب
مكتوبا من يظلم يخرب بيته وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يمهل الظالم حتى يتوهما اهملوه
اذا اخذه لم يفلته اخذه اليم وقال صلى الله عليه وآله ان الله تعالى احمد نفسه عند هلاك الظالمين فقال فقطع
دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقال امير المؤمنين عليه السلام لا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانما
يسعى في مضرته ونفعك وليس جزاء من سر ان يسوءه ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر مهوى لاخيه وقع
فيها ومن هتك حجاب اخيه انهتك عوراته بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد وقال ع اذكر عند الظلم
عدل الله تعالى فيك وعند القدرة قدرة الله عليك **كا** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال العامل بالظلم والمعين له اي في الظلم والراضي به شركاء ثلاثتهم بمنزلة
العامل بالظلم الظاهر الظلم على العزو ربما يعم بما يشتمل الظلم على النفس والمعين له اي في الظلم والراضي
به اي غير المظلوم وقيل يشمله ويؤيده قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال في الكشاف
النهي متناول للانحطاط في هواهم والانقطاع اليهم ومصاحبتهم ومجالستهم وزيارتهم ومداهنتهم
والرضا باعمالهم والتشبه بهم والتزيي بزيهم ومد العين الى زهرتهم وذكرهم بما فيه تعظيم لهم وفي حديث ابي
النبي صلى الله عليه وآله في الفقيه وغيره انه من قال من مدح سلطانا جائرا او تخفف وتضعضع طمعا فيه كان
قرينه في النار وقال ع من دل جائرا على جور وكان قرينه هامان في جهنم **كا** باسناده عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال من عذ ظالما بظلمه سلط الله تعالى عليه من يظلمه وان دعا لم يستجب له ولم يأجره
الله على ظلامته **بيان** ومن عذ ظالما ما يقال عذ فيما صنع عذا من باب ضرب ونصر عنه اللوم فهو
معذود اي غير ملوم والاسم العذر بضم الذال للاتباع وتسكن والجمع اعذار والعذرة بمعنى العذر واعتذر
بالالف لغة وان دعا لم يستجب له اي اذا دعا الله تعالى ان يدفع عنه ظلم من يظلمه لم يستجب له لانه بسبب عذره
ظالما لما خرج عن استحقاق الاجابة اولما اعان ظالما عذ ظلم غيره بل يلزمه ان يعذ ظلم نفسه ولم يأجره الله تعالى على
ظلامته لان الله لو كانتها ونصت مجازاة وقيل لا ينافي ذلك الانتقام من ظالمه كما دل عليه الخبر الاول **باب**
ادب الدخول على السلاطين وآداب دعوات السراويدي عن النبي صلى الله عليه وآله

سلم قال لقد خلت على سلفنا جاءه فاقراحين نظر اليه فقال هو الله احد ثلثا مرات فاعقد بيده اليسرى ولا نفارقها
حتى يخرج **باب** لحوال الملك واحوال الامراء والشرف والفقهاء والزهاد وعلمهم وجورهم **الآيات سورة آل**
عمران قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل
من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير **يوسف** وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها
حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين ولاجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون
الاسراء فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا
مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا **النمل**
قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون **محمد** صلى
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى
ابصارهم **ل** باسناده عن السكوني عن جعفر عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صنفان
من امتي اذا صلحا صلحت امتي واذا فسدا فسدت امتي قيل يا رسول الله ومن هما قال الفقهاء والامراء **ل** باسناده
عن السكوني عن الصادق عن ابائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال تكلم النار يوم القيمة ثلثة امراء
فاما بر فاثرة من المال فتقول للبر يا من وهب لعبده له سلطانا فلم تعدل فترده وتقول للفاجر يا من وهب لعبده له دنيا كثيرة فلم
فيضاعف سالة الحجر البر وترضا فالبر لا يعذب فترده **ل** باسناده عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين
عليه السلام يقول احذروا على دينكم ثلثة رجلا قرء القرآن حتى اذا رايت عليه بهجة اختراط سيفه على جاره ورماه
بالشرك قلت يا امير المؤمنين ايتهما اولى بالشرك قال الرامي ورجلا استخفه الاحاديث كلما احدث احدث شرا
كذب مدها بالحول منها ورجلا اتاه الله عز وجل سلطانا فزعم ان طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله بئس
وكذب كانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لا ينبغي للمخلوق ان يكون حتفه لمعصية الله فلا طاعة في معصية
ولا طاعة لمن عصى الله انما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الامر وانما امر الله عز وجل بطاعة الرسول لانه
معصوم مطهر لا يامر بمعصيته وانما امر بطاعة اولي الامر لانهم معصومون مطهرون لا يامرون بمعصيته **ل**
باسناده عن عبد الله بن الفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ثلثة من عازهم ذل الوالد والسلطان والغريم **ل**
فيما اوصى به النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام يا علي اربعة من قواصم الظهر امام يعصي الله ويطاع امره
وزوجة تخبث فراشه وهي تخونه وفقر لا يجد صاحبه له مدادا وجار سوء في دار مقام **ل** ابي عن محمد بن ابي عمير

عن الاشعري عن ابن زياد عن محمد بن جعفر باسناده قال قال ابو عبد الله عليه السلام لجرجاد وكلاء السلطان يصيبون من
المعاية عن وكم من صنع عليه وهو لا يعلم **ف** سال الصادق عليه السلام سائل فقال كم حبتها معايش العباد
فيها الا كتساب بالتعامل بينهم ووجوه النفقات فقال جميع المعايش كلها من وجوه المعاملات بينهم مما
يكون لهم فيه المكاسب اربع جهات من المعاملات فقال للكل هو لاء الاربعة اجناس حلال اوكلها حرام او بعضها
حلال وبعضها حرام فقال قد يكون في هو لاء الاجناس الاربعة حلال من جهة حرام من جهة حلال
هذه الاجناس مسميات معروفات الجهات فاول هذه الجهات الاربعة الولاية والتولية بعضهم على بعض فاول
ولاية الولاية وولاة الولاة الى ادناهم بابا من ابواب الولاية على من هو عليه ثم التجارة في جميع البيع والشراء
بعضهم من بعض ثم الصناعات في جميع صنوفها ثم الاجارات في كلما يحتاج اليه من الاجارات وكل هذه
الصنوف تكون حلالا من جهة وحراما من جهة والغرض من الله على العباد في هذه المعاملات الدخول في جهات الحلال
منها والعمل بذلك الحلال واجتناب جهات الحرام عنها تفسير معنى الولاية يا وهي جهتان فاحد الجهتين من الولاية
ولاية ولاة العدل الذين امر الله تعالى بولايتهم وتوليتهم على الناس وولاية ولاة الجور وولاتهم الى ادناهم بابا من ابواب الولاية
على من هو والى عليه والجهة الاخرى من الولاية ولاية ولاة الجور وولاتهم الى ادناهم بابا من ابواب الولاية
قال عليه فوجه الحلال من ولاية ولاية الوالي العادل الذي امر الله بمعرفته وولاية وتوليته والعمل له في ولاية وولاية
ولاة وولاية بجهة ما امر الله به الوالي العادل بلا زيادة فيما انزل الله به ولا نقصان منه ولا تحريف لقوله ولا تعد
لامره الى غيره فاذا صار الوالي والى عدل هذه الجهة فالولاية له والعمل معه معونة له في ولايته وتقويته
حلال محلل وحلال الكسب معهم وذلك ان له في ولايته والى العدل ولاية احيا كل حق وكل عدل واماتة كل ظلم
وجور وفساد فذلك كان الناصح له في تقوية سلطانه والمعين له على ولايته ساعيا في طاعة الله مقويا لدينه
وانما صار الحرام من الولاية وولاية الوالي الجائر وولاية ولاة الرئيس منهم واتباع الوالي فمن دونه من ولاة الولاة
الى ادناهم بابا من ابواب الولاية على من هو والى عليه والعمل لهم والكسب معهم بجهة الولاية لهم حرام ومحرم معلوم
عز وجل ان على قليل من فعله لكثيرا لان كل شئ من جهة المعونة معصية كبيرة من الكبائر وذلك ان وكلاء
الوالي الجائر يدعون الحق كله واحياء الباطل كله واظهار الظلم والجور والعدوان وابطال الكتب وقتل الانبياء
والمؤمنين وهدم المساجد وتبديل سنة الله وشرايعه فلذلك حرم العمل معهم ومعونتهم والكسب معهم الا بجهة
الضرورة نظير الضرورة الى الدم والميتة حض عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وآله
يمشي في الصحراء فناداه مناد يا رسول الله مرتين فالتفت فلم ير احدا ثم ناداه فالتفت فاذا هو بظبية موثقة فقالت ان

وكلاء عن

هذا الامر ايضا فلم يزل يخشعنا في ذلك الجبل الطلقني حتى اذهب وارضعها وارجع فقال وتفعلين قال نعم
ان لم افعل عذبني الله عذاب العشار فاطلقها اقول تمامه في ابواب المحجات سن وفي رواية ابي حمزة وفي
عن ابي جعفر عليه السلام قال الله عز وجل اي قوم عصوني جعلت الملوك عليهم نقمة الا لا تتولوا ايت الملوك
تتوبوا الى الله عز وجل يعطف بقلوبهم عليكم شيخ عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اقول الله تعالى
قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء فقد اتاها بني امية الملك فقال ليس حيث
تذهب الناس اليه ان الله انما ذكر الملك واخلاه بنوا امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب ويأخذه الاخر فليس هو للذي
اخذه قلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لعمر بن الخطاب ثلاث احفظهن وعلة
بهن كفتك ما سواهن وان تركتهن لم ينفعك شيء سواهن قال وما هن يا ابا الحسن قال اقامة الحدود على القريب
والبعيد والحكم بكتاب الله في الرضا والسخط والقسم بالعدل بين الاحمر والاسود فقال له عمر لعمري لقد
اوجزت وابلغت جا عن الاصمعي قال سمعت اعرابيا وذكر السلطان فقال لان عز وا بالظلم في الدنيا ليذلن
بالعدل في الاخرة رضوا بقليل من كثير ويسير من خطير وانما يلقون الندم حين لا ينفع الندم كش حمدويه
وابراهيم معا عن ايوب بن نوح عن جابر عن عتبة بن بشير الاسدي قال دخلت على ابي جعفر ع فقلت اني في الحي
الضخم من قومي وان قومي كان بهم عريف فهلك فاراد وان يعرفوني عليهم فما ترى لي قال فقال ابو جعفر ع
تمن علينا يحبك ان الله تعالى دفع بالايمان من كان الناس يسمونه وضيعا اذا كان مؤمنا ووضع بالكفر من كان
يسمونه شريفا اذا كان كافرا ليس لاحد على احد فضل الا بتقوى الله واما قولك ان قومي كان لهم عريف فهلك
فاراد وا ان يعرفوني عليهم فان كنت تكره الجنة وتبغضها فمتعرف على قومك ويأخذ سلطان جابر بامري
مسلم لسفك دمه فتركهم في دمه وعسى ان تنال من دنياهم شيئا شيئا حكى بعض اصحابنا عن ابن الوليد قال
وفي رواية محمد بن اسمعيل بن بزيع قال ابو الحسن الرضا عليه السلام ان الله تعالى باب واب الظالمين نور الله اخذله
البرهان ومكر له في البلاد ليدفع بهم عن اوليائه ويصلح الله بهم امور المسلمين اليهم يلجأ المؤمن من الضر واليهم يفزع
ذو الحاجة من شيعتنا وبهم يومن الله روعة المؤمن في دار الظلمة اولئك المؤمنون حقا اولئك امناء الله في ارضه
اولئك نور الله في رعيتهم يوم القيمة ويزهر بنورهم لاهل السماوات كما يزهر الكواكب الدرية لاهل الارض اولئك
من نورهم يوم القيمة تضيء منهم القيمة خلقوا والله للجنة وخلقت الجنة لهم فهنيئا لهم ما على احدكم ان لو شاء ان لا
هنا كله قال قلت جعلت فداك فان شاء تكون معهم فسيرنا بادحا للسرور على المؤمنين من شيعتنا فكن ضمنهم
يا محمد صه سئل امير المؤمنين عليه السلام ايما افضل العدل او الجود قال العدل يضع الامور مواضعها والجود يخرجها

من جهتها والعدل سائس عام والجود عارض خاص فالعدل اشرفهما وافضلهما احد الخسف والجيف قال
العسف يعود بالجلاء والجيف يدعو الى السيف وقال رسول الله صلى الله عليه واله اياكم والظلم فانه يخرب
قلوبكم وقال صلى الله عليه واله احب الناس يوم القيمة وادناهم الى الله مجلسا امام عادل وان بغض الناس الى
واشدهم عذابا امام جائر وقال من اصبح لا يهتم بظلم احد غفر له ما اجترم جع قال رسول الله صلى الله عليه
واله العدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة قيام ليلها وصيام نهارها وجور ساعة في حكم اشد واعظم
عند الله من معاصي ستين سنة وقال صلى الله عليه واله من اصبح لا يهتم بظلم احد غفر له ما اجترم وقال صلى الله
عليه واله ان اهون الخلق على الله من ولي امر المسلمين فلم يعدل فيهم فما بالا ستاذ عن حسين بن زيد بن علي عن
جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله قال السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه كل
مظلوم فمن عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر ومن جار كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر حتى يأتيهم الامر
اعلام الدين قال النبي صلى الله عليه واله ما من احد ولي شيئا من امور المسلمين فاراد الله به خيرا الا جعل الله
له وزيرا صالحا ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وان هم بشر كفه وزجره وقال صلى الله عليه واله من ولي من امور امتي
شيئا فحبسته سيئة دونها الله الهيبة في قلوبهم ومن بسط كفه اليهم بالمعروف دونها الله الجنة منهم ومن كف
عن اموالهم وفرائه ماله ومن اخذ المظلوم من الظالم كان معي في الجنة مصاحبا ومن كثر عفوه مد في عمره ومن
عدل نصر على عدوه ومن خرج من ذل المعصية الى عز الطاعة استغنى بغير اعين واعتز بغير عشيرة واهاب
بغير مال كا عن زيد البرسي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام اياكم وعشار الملوك وابناء الدنيا فان ذلك
يصغر نعمة الله عندكم في اعينكم ويعقبكم كفرا واياكم ومجالسة الملوك وابناء الدنيا ففي ذلك ذهاب دينكم و
يعقبكم نفاقا وذلك داء دوي لا شفاء له ويورث قساوة القلب وسبلكم الخشوع وعليكم بالاشكال من
الناس والاوساط من الناس فهم معدن المجوهر وايا كم ان تمدوا اطرافكم الى ما في ايدي ابناء الدنيا
فمن مد طرفه الى ذلك طال حزنه ولم يخف غيظه واستعظم نعمة الله عنده فيقل شكره وانظر الى من هو
دونك فتكون لا نعم الله نعم شاكرا ولمزيده مستوجبا وللجود مساكا اعلام الدين روى عن ابي الحسن الرضا
رحمة الله عليه قال لرجل ساله كيف حالك فقال كيف يكون حال من يصبح يقول لا امسي والمسي يقول لا اصبح
يبشر بالجنة ولا يعمل عملها ويحذر الناس ولا يترك ما يوجبها والله الموت وعضصه وكربته وذكر شدة
المطلع واهواله يوم القيمة لم تدع للمؤمن في الدنيا فرحا ولا حقوق الله لم تبق لنا ذهبا ولا فضة وان بقيام
المؤمن بالحق في الناس لم يدع له صديقا امرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر فيشتمونه اعراضنا ويرمونه بالحرايم و

المصابيح الظلام ويعينون على ذلك اعوانا من الفاسقين انه والله لا يمنعنا عن ذلك ان تقوم فيهم بحق الله تعالى
باب الركون الى الظالمين وحبهم وطاعتهم الآيات الانعام واما ينسينك الشيطان
فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين هود واتبعوا امر كل جبار عنيد وقال تعالى فاتبعوا امر
فرعون وما امر فرعون برشيد الشعراء ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون
الله من اولياء ثم لا تنصرون الصافات احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون
الله فاهدوهم الى صراط الجحيم الزمر والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم
البشرى الجاثية وان الظالمين بعضهم اولياء بعض نوح قال نوح رب انهم عصوني واتبعوا من لم
يزده ماله وولده الا خسارا الدهر فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثما او كفورا الى ما بالاسناد عن
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه والطاعة للسلطان واجبة ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك
طاعة الله عز وجل ودخل في نهيه ان الله عز وجل يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة الى ما بالاسناد
عن موسى بن اسماعيل بن موسى عن ابيه عن جده موسى بن جعفر عليه السلام قال لشيعته يا معشر الشيعة لا تذلوا
رقابكم بترك طاعة السلطان فان كان عادلا فسلوا الله ابقاءه وان كان جائرا فاسئلوا الله اصلاحه فان
صلاحكم في صلاح سلطانكم وان السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم فاحبوا له ما تحبون لانفسكم واكرهوا
له ما تكرهون لانفسكم لي [illegible] في مناهي النبي صلى الله عليه وآله قال من مدح سلطانا جائرا وتخفف
وتضعضع له طمعا فيه كان قرينه الى النار وقال صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا
فتمسكم النار وقال صلى الله عليه وآله من ولي جائرا على جور كان قرين هامان في جهنم وقال صلى الله عليه
وآله من تولى خصومة ظالم او اعان عليها ثم نزل به ملك الموت قال له ابشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس المصير
وقال صلى الله عليه وآله الا ومن علق سوطا بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعبانا
من النار طوله سبعون ذراعا يسلط عليه في نار جهنم وبئس المصير ونهى صلى الله عليه وآله عن اجابة
الفاسقين الى طعامهم مع بالاسناد عن فضيل بن عياض عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له من الورع
من الناس فقال الذي يتورع عن محارم الله ويجتنب هؤلاء الشبهات واذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام وهو
لا يعرفه واذا راى المنكر ولم ينكره وهو يقوى عليه فقد احب ان يعصى الله ومن احب ان يعصى الله فقد
بارز الله بالعداوة ومن احب بقاء الظالمين فقد احب ان يعصى الله ~~فقد بارز الله بالعداوة ومن احب بقاء~~
الظالمين فقد احب ان يعصى الله ان الله تبارك وتعالى حمد نفسه على هلاك الظلمة فقال فقطع دابر القوم

الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ل فيما اوصى به النبي الى علي عليه الصلاة والسلام ثلث يقسين القلب استماع
اللهو وطلب الصيد واتيان باب السلطان لي فيما اوصى به النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام ثمانية
ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم الذاهب الى مائدة لم يدع اليها والمتامر على رب البيت وطالب الخير
من اعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بين اثنين في سر لم يدخلاه فيه والمستخف بالسلطان و
الجالس في مجلس ليس له باهل والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه ص بالاسناد الى الصادق عن [illegible]
من [illegible] عن الكوفي عن الثعلبي عن السكوني عن الصادق عن آبائه صلوات الله وسلامه عليهم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان افضل الصدقة صدقة اللسان تحقن به الدماء وتدفع به الكريهة وتجر
المنفعة الى اخيك المسلم ثم قال صلى الله عليه وآله ان عابد بني اسرائيل الذي كان اعبدهم كان يسعى في حوائج
الناس عند الملك وانه لقي اسمعيل بن خوبيل فقال لا تبرح حتى ارجع اليك يا اسمعيل فسهي عنه عند
الملك فبقي اسمعيل الى الحول هناك فانبت الله تعالى لاسمعيل عشبا فكان ياكل منه واجرى له عينا و
اظله بغمام فخرج الملك بعد ذلك الى النزهة ومعه العابد فراى اسمعيل فقال انك لهاهنا يا اسمعيل فقال له
قلت لا تبرح فلم ابرح حتى صرت [illegible] الوعد قال وكان جبار مع الملك فقال ايها الملك كذب هذا العبد
قد مررت بهذه البرية فلم اره هيهنا فقال له اسمعيل ان كنت كاذبا فنزع الله صالح ما اعطاك قال فتناثرت
اسنان الجبار فقال الجبار اني كذبت على هذا العبد الصالح فاطلب ان يدعو الله ان يرد علي اسناني فاني
شيخ كبير فطلب اليه الملك فقال اني افعل قال الساعة قال لا واخره الى السحر ثم دعا ثم قال يا فضل ان
افضل ما دعوتم الله بالاسحار قال الله تعالى وبالاسحار هم يستغفرون اقول قد مضى بعض الاحكام في باب حول
الملوك كتاب قضاء الحقوق للصوري قال جعفر بن محمد عليه السلام ما من جبار الا ومعه على بابه ولي
لنا يدفع الله به عن اوليائنا اولئك لهم اوفر حظ من الثواب يوم القيامة وقال استاذن علي بن يقطين مولانا
الكاظم عليه السلام في ترك عمل السلطان فلم ياذن له وقال لا تفعل فان لنا بك انسا ولاخوانك بك عزا وعسى
ان يجبر الله بك كسرا ويكسر بك نائرة المخالفين عن اوليائه يا علي كفارة اعمالكم الاحسان الى اخوانكم اضمن لي واحدة
واضمن لك ثلاثا اضمن لي ان لا تلقى احدا من اوليائك الا قضيت حاجته واكرمته واضمن لك ان لا يظلك
سقف سجن ابدا ولا ينالك حد سيف ابدا ولا يدخل الفقر بيتك ابدا يا علي من سر مؤمنا فبالله بدء وبالنبي
ثنى وبنا ثلث نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما قرب عبد من سلطان الا تباعد من الله تعالى ولا كثر ماله الا اشتد حسابه

ولا كثرتها الا كثر شيا ضيعه بهذا الاسناد قال علي عليه السلام ثلث من حفظهن كان معصوما من الشيطان
الرجيم ومن كل بلية من لم يخل بامرأة ليس معك منها شيئا ومن لم يدخل على سلطان ولم يعن صاحب بدعة
ومن هذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من نكث بيعة او دفع لواء ضلالة لقي الله
او عتقل ما لا ظلما او اعان ظالما لقي الله عز وجل وهو به عالم انه ظالم فقد برئ من الاسلام وهذا الاسناد
قال رسول الله صلى الله عليه وآله شر البقاع دور الامراء الذين لا يقضون بالحق وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم وابواب السلطان وحواشيها وابعدكم من الله تعالى اثر سلطان
عذ الله تعالى جعل الله تعالى اثامهم في قلبه وباطنه واذهب عنه الورع وجعله حيران وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ارضى سلطانا بما اسخط الله خرج من دين الاسلام وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نادى منادا ين الظلمة والاعوان للظلمة من لاقلم
دواة او ربط كيسا او مد لهم مدة احشروه معهم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
افضل التابعين من امتي من لا يقرب ابواب السلطان وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الفقهاء امناء الرسول من لم يدخلوا في الدنيا قيل يا رسول الله فما دخولهم في الدنيا قال اتباع السلطان
فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على اديانكم

باب اكل اموال الظالمين وقبول جوائزهم

حج في مكاتبة الحميري الى القائم عليه السلام انه كتب اليه عدة سأله عن الرجل من وكلاء الوقف يستحل المال وقد
ولا يرع عن اخذ ماله وربما نزلت في قريته وهو فيها اذا دخل منزله وقد حضر طعامه فيدعوني اليه فان لم اكل
من طعامه عاداني عليه وقال فلان لا يستحل ان يأكل من طعامنا فهل يجوز اذا كل طعامه والتصدق بصدقة
وكم مقدار الصدقة وان هدى هذا الوكيل هدية الى رجل لخوفه عوني الى ان اقال منها وانا اعلم ان الوكيل
لا يتورع عن اخذ ما في يديه فهل على فيه شئ ان اناثت منها فخرج الجواب ان كان لهذا الرجل مال ومعاش غير
ما في يده فكل طعامه واقبل بره والا فلا

كش باسناده عن الوليد بن صبيح قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
فاستقبلني في داره حفار داخل من عنده فقال لي ابو عبد الله عليه السلام يا وليد لما تجيء من دار هذا الذي
حزا عمال هؤلاء اي شئ كان يريد ابو ريدان قوله لا فيروى ذلك عني ثم قال يا وليد متى كانت الشيعة تسأل
عن اعمالهم انما كانت الشيعة تقول عن اكل من طعامهم وشرب من شرابهم واستظل بظلهم متى كانت الشيعة تسأل
عن مثل هذا فيما يرى الاسناد عن الفضل بن الربيع عن ابيه الربيع عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال امير المؤمنين عليه السلام
من شيعتنا اجمل الرأي يكون لمن ناقتي عندك يد فان المكافاة عنك وعنهم الله عز وجل يجنبه والمصطفى محمد شفاعته

باب في رد الظلامة عن المظلومين ورفع حوائج المؤمنين الى السلطان

والحسن والحسين عليهما السلام الحوض جدهما فاب

الآيات النساء من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها وقنع فيما اوصى النبي صلى الله عليه وآله
قال كانت صحف ابراهيم عليه السلام امثالا كلها ايها الملك المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض
ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا ارد دعوتها وان كانت من كافر فما الاسناد عن علي بن جعفر عن اخيه موسى
بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغي حاجته
فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيمة

اعلام الدين الديلمي قال قدح محمد بن اسمعيل عن الرضا عليه السلام قال ان الله تعالى بابواب السلاطين من نور الله سبحانه ونقر وجههم
بالبرهان ومكن لهم في البلاد ليدفع بهم عن اوليائه ويصلح بهم امور المسلمين اليه يلجأ المؤمنون من الضر ويدفع
الى الحاجة من شيعتنا وبهم يؤمن الله تعالى روعتهم في دار الظلمة اولئك المؤمنون حقا واولئك امناء الله تعالى
في ارضه اولئك نورهم يسعى بين ايديهم ومن نورهم لاهل السموات كما تظهر الكواكب الدرية لاهل الارض
واولئك من نورهم يتضئ القيمة خلقوا والله للجنة وخلقت الجنة لهم فهنيئا لهم ما على احدكم انثنا لهم
هذا كله قال قلت بماذا حصلوا بتلك المنزلة قال بتكوينهم فتسرنا بادخال السرور على المؤمنين من شيعتنا

باب النهي عن موالاة الكفار ومعاشرتهم واطاعتهم والدعاء لهم

الآيات النساء لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شئ الا ان تتقوا
منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود و
النصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من
قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين الممتحنة يا ايها الذين امنوا عدوي وعدوكم اولياء
تلقون اليهم بالمودة نزلت في حاطب بن ابي بلتعة ولفظ الاية عام ومعناه خاص وكان سبب ذلك ان
حاطب بن ابي بلتعة كان قد اسلم وهاجر الى المدينة وكان عياله بمكة وكانت قريش يخافون ان يغزوهم رسول
الله صلى الله فصاروا الى عيال حاطب وسألوهم ان يكتبوا الى حاطب يسألوه عن خبرهم وهل يريدون ان
يغزو مكة فكتبوا الى حاطب يسألونه عن ذلك فكتب اليهم حاطب ان رسول الله عزم يريد ذلك ودفع الكتاب
الى امرأة صيفية فوضعت في قرونها فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره بذلك فبعث
رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام والزبير والمقداد فقال لهما امير المؤمنين عليه السلام

باب النهي عن معاداة الكفار ومعاشرتهم ومداراتهم والدعاء عليهم

ابن الكواء فقال لها من تركت نفسك هاهنا فلم تجدي معها شيئا فقال الزبير مازحا معها شيئا فقال امير المؤمنين عليه السلام والله ما كذبت ولا كذب رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل عليه السلام على الله جل ثناؤه وتباركت اظهرن الكتاب فاذا هو كما قال فرد الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يجيء حتى اخرجه فاخرج الكتاب فرد فيها فاخذه امير المؤمنين عليه السلام وجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لحاطب ما هذا فقال انما يا رسول الله والله ما ارتددت ولا غيرت ولا بدلت وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا ولكن اهلي وعيالي كانوا في محبسين في قريش اليهم فاحببت انا اجازي قريشا لاحسن معاشرتهم فانزل الله جل ثناؤه على رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الى قوله تعالى لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيمة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير وقال لهم فيما قال الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين الى قوله تعالى فاولئك هم الظالمون قال في معاني النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا ومن زنا باحرة مسلمة او يهودية او نصرانية او مجوسية حرقا واعتم لرغيب وحتما مصل عليه فتح الله له في قبره ثلثمائة باب تخرج عنه حيات وعقارب وثعبان النار فهو يحترق الى يوم القيمة فاذا بعث من قبره نادى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل به في دار الدنيا حتى يؤمر به الى النار وقال في مجلس اخر عن ابي عبد الله عليه السلام قال صلى رجل الى جنبي فاستغفر لابويه وكانا مات في الجاهلية فقلت تستغفر لابويك وقد ماتا في الجاهلية فقال قد استغفر لهما ابراهيم عليه السلام لابيه فلم ادر ما رد عليه فذكرت ذلك النبي صلى الله عليه وآله فانزل الله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه قال لما مات تبين انه عدو لله تعالى فلم يستغفر له **فؤاد الرازي قدس سره** باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يرث المشركين بر ولا بحر هذا ما تأول شيخ عدتنا فقد قتلنا **دعوات الراوندي** وباسناده قال نادى المتوكل يوما كاتبا نصرانيا اما ينوح فانكر واكى الكاتبين فاستفتى فاختلف عليه فبعث الى ابي الحسن عليه السلام فرفع عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابي لهب فعلم المتوكل انه محال ذلك لان الله تعالى قد تركه

باب الدخول في بلاد المخالفين والكفار والكون معهم

كشف بالاسناد عن حماد السمندي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ادخل الى بلاد وطن عندنا يقولون انك ستحشر معهم قال فقال لي ياحماد اذا كنت ثم تذكر امرنا فاذكرنا عوا اليه قلت كما قال فقال لي انا مت ثم حشرت امة وحدك وسعى نورك بين ايديك **فؤاد الراوندي** باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله

باب التقية والمداراة

عليه وآله الى تبرى من كل مسلم نزع مشركا في دار حرب **باب التقية والمداراة الآيات عمران** الا ان تتقوا منهم تقاة **النحل** من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان **المؤمن** وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه **ب** هرون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عليه السلام قال قيل له ان الناس يروون ان عليا عليه السلام قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم ستدعون الى البراءة مني وانا على دين محمد صلى الله عليه وآله ولم يقل وتبرؤا مني فقال له السائل ارايت ان اختار القتل دون البراءة منه فقال والله ما ذلك عليه وما له الا مضى عليه عمار بن ياسر حيث اكرهه اهل مكة وقلبه مطمئن فانزل الله تبارك وتعالى فيه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فقال له النبي صلى الله عليه وآله عند ها يا عمار ان عادوا فعد فقد انزل الله عز وجل عذرك في الكتاب وامرك ان تعود ان عادوا **ومع** بالاسناد عن يونس بن عبد الرحمن قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وكان والله صادقا كما سمته يقول يا سفيان عليك بالتقية فانها نشأت ابراهيم الخليل عليه السلام وان الله عز وجل قال لموسى وهرون عليهما السلام اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى يقول الله عز وجل كيما وقولا له يا ابا مصعب ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اراد سفرا وترى بغيره وقال عليه السلام امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرايض ولقد ادبه الله عز وجل بالتقية فقال ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم يا سفيان من استعمل التقية في دين الله فقد تسنم الذروة العليا من العز ان عز المؤمن في حفظ لسانه ومن لم يملك لسانه ندم الخبر **مع** بالاسناد عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فقال اصبروا على المصائب وصابروهم على التقية ورابطوا على ما تفتدون به واتقوا الله لعلكم تفلحون **مع** بالاسناد عن ابي الطفيل انه سمع امير المؤمنين عليه السلام انه يقول ان بعدكم فتنا عظيمة عميا متشككة لا يبقى فيها الا النومة قيل وما النومة يا امير المؤمنين قال الذي لا يدري الناس ما في نفسه **مع** بالاسناد عن حبيب بن بشير قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام سمعت ابي يقول لا والله ما على وجه الارض شيء احب الي من التقية يا حبيب انه من كانت له تقية رفعه الله يا حبيب ما لم يكن له تقية وضعه الله يا حبيب انما الناس في هدنة فلو قد كان ذلك كان هدنا قوما **مع** بالاسناد عن منذر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر ان رجلا مسلما قال ان رجلا دخل الجنة في ذنب واخر دخل النار في ذنب فقيل له وكيف ذلك يا ابا عبد الله قال مر على قوم في عيدهم وقد وضعوا اصنامهم لا يجوز بهم احد حتى يقرب الى اصنامهم قربانا قل او كثر فقالوا لهما لا تجوز لنا حتى تقربا يقرب كل من مر فقال احدهما ما عسى شيء اقربه واخذ حديدا ذبابا فقربه ولم يقرب الاخر فقال

لا تقربوا الى غير الله جل وعز شيئا فتقتلوه فدخل الجنة ودخل الاخر النار وفي عن معمر بن يحيى بن سالم قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان اهل الكوفة يروون عن علي عليه السلام انه قال ستدعون الى سبي والبراءة مني فان دعيتم الى سبي فسبوني وان دعيتم الى البراءة مني فلا تبرؤا مني فاني على دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابو جعفر عليه السلام ما اكثر ما يكذبون على علي عليه السلام انما قال انكم ستدعون الى سبي والبراءة مني فان دعيتم الى سبي فسبوني وان دعيتم الى البراءة مني فانى على دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولم يقل فلا تبرؤا مني قال قلت جعلت فداك فان اراد رجل يقتلني على القتل ولا يبترئ فقال لا والله الا على الذي مضى عليه عمار ان الله يقول الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال ثم كبح هذا الحديث بواحد والتقية صيرورة في كل ضرورة فهو قوله عز وجل وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم وقال الامام عليه السلام والهكم الذي اكرم محمدا صلى الله عليه وآله وعليا عليه السلام بالفضيلة واكرم الهنا الطيبين بالخلافة واكرم شيعتهم بالروح والريحان والكرامة والرضوان واحد لا شريك له ولا نظير ولا عديل لا اله الا هو الخالق البارئ المصور الرازق الباسط المغني المفقر المعز المذل الرحمن الرحيم يرزق مؤمنهم وكافرهم وصالحهم وطالحهم لا يقطع عنهم مودة فضله ودقم وان تقطعوهم عن طاعته الرحيم بعبادة المؤمنين من شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم لهم في التقية مجاهرون باظهار موالاة اولياء الله ومعاداة اعداء الله اذا قدروا وديته وبها اذا عجزوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولو شاء لحرم عليكم التقية وامركم بالصبر على ما ينالكم من اعدائكم عند اظهاركم الحق الا فاعظموا فرائض الله عليكم بعد فرض موالاتنا ومعاداة اعدائنا استعمال التقية على انفسكم واخوانكم ومعارفكم وقضاء حقوق اخوانكم في الله الا وان الله تعالى يغفر كل ذنب بعد ذلك ولا يستقصي فاما هذان فقل من ينجو منهما الا بعد مس عذاب شديد الا ان يكون لهم فظائع على النواصب والكفار فيكون عذاب هذين على اولئك الكفار والنواصب قصاصا بما لكم عليهم من الحقوق وما لهم اليكم من الظلم فاتقوا الله ولا تعرضوا لمقت الله بترك التقية والتقصير في حقوق اخوانكم المؤمنين جدا بالاستعداد هز مالك بن ضمرة قال سمعت عليا امير المؤمنين عليه السلام يقول اما انكم معرضون على لعني وسبي فسبوني فمن لعنني كارها مكرها يعلم الله تعالى انه كان مكرها وردت انا وهو على محمد صلى الله عليه وآله معا ومن امسك لسانه فلم يلعني سبقني كرميتي سهم او لمحة بالبصر ومن لعنني منشرحا صدره بلعني فلا حجاب بيني وبين الله ولا حجة له عند محمد صلى الله عليه وآله الا ان محمدا صلى الله عليه وآله اخذ بيدي يوما فقال ان بايع هو لاء الخمس ثم مات وهو يحبك فقد قضى نحبه ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية يحاسب بما عمل في الاسلام جدا بالاستاغ الحرث

بن حضيرة عن ابيه قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه التقية كهف المؤمن وبها ينجو من حفر الظالمين كما تحذر الطير ليس شئ من الطير اكثر حذرا منها وهو يستخفها واولياء الله يتلون ما في اخوانها من البركة لو فعلوا ذلك بها خاطروا الناس بالسنتكم واجسادكم ودنياهم بقلوبكم وانما الكم لكل امرء ما اكتسب وهو يوم القيمة معه حيث جمع قال الصادق عليه السلام من ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا وقال التقية ديني ودين آبائي وقال الصادق عليه السلام من اذاع علينا شيئا من امرنا فهو كمن قتلنا عمدا ولم يقتلنا خطأ وقال عليه السلام التقية في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل بها ان سكان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لي لا حسبك اذا شم علي عليه السلام بين يديك ان تستطيع ان تاكل انف شاتك لفعلت فقلت اي والله جعلت فداك اني لهكذا واهل بيتي قال فلا تفعل فوالله لربما سمعت من شتم عليا وما بيني وبينه الا اسطوانة فاستتر بها فاذا فرغت من صلوتي امررت فسلمت عليه واصافحه من كتاب صفة الشيعة قال ابو عبد الله عليه السلام ليس من شيعة علي عليه السلام من لا يتقي من كتاب التقية للشيخ قال الصادق عليه السلام لا دين لمن لا تقية له وان التقية اوسع مما بين السماء والارض وقال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يتكلم في دولة الباطل الا بالتقية وعنه عليه السلام اياكم على دينكم فزينوه اعزوا الله ومن اذاعه اذله الله وعنه عليه السلام لا خير لمن لا تقية له ولا ايمان لمن لا تقية له عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابي عليه السلام كان يقول ما من شئ افرض على ابيك من التقية ان التقية جنة المؤمن قال الرضا عليه السلام لا اسلام لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له عن الباقر عليه السلام قال حلفت المقية لتحقن بها الدم فاذا بلغ الدم فلا تقية عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال التقية من دين الله قلت من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابراهيم عليه السلام اني سقيم والله ما كان سقيما عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا تقارب هذا الامر كان شدا للتقية وعنه عليه السلام من اشتى سنها اهل البيت اذا قام الله حرف الحديد وقال النبي صلى الله عليه وآله تارك التقية كتارك الصلوة وقال عليه السلام من صلى خلف المنافقين بتقية كان كمن صلى خلف الائمة عليهم السلام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا راس له ومثل مؤمن لا ورع له حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلها صحيحة وهو لا يتامل بعقله ولا يبصر بعينه ولا يسمع باذنه ولا يعبر بلسانه عن حاجته لا يدفع المكاره بالادلاء بحجة فلا ابطش بشئ بيديه ولا ينهض الى شئ برجليه فذلك قطعت رحم قد فاتته المنافع وصار عرضا للمكاره فكذلك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه فات ثواب حقوقهم فكان كالعطشان المحصن المبارد فلم يشرب حتى طفي فاذا هو سليب ذي الحواس لم يستعمل شيئا منها للدفاع مكروه ولا انتفاع بمحبوب فاذا هو سليب كل نعمة مبتلا بكل آفة وقال امير المؤمنين علي عليه السلام التقية من افضل اعمال المؤمنين يصون بها

الماء

نفسه واخوانه عن الفاجرين وقضاء الحقوق الاخوان اشرف اعمال المتقين ويحجب عورة الملائكة المقربين وشوق الحور العين قال الحسن بن علي ع ان التقية يصلح الله الامة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم وان تركها يا اهلك امة تاركها شريك من اهلكهم وان معرفة حقوق الاخوان محبب الى الرحمن ومعظم الزلفى لدى الملك الديان وان ترك قضائها مقت الى الرحمن ومصغر الرتبة عند الكريم المنان وقال الحسين بن علي ع لولا التقية ما عرف ولينا من عدونا ولولا معرفة حقوق الاخوان ما عرفي من البنيان شيء الا عوقب على جميعها لكن الله عز وجل يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير وقال علي بن الحسين ع يغفر الله للمؤمن كل ذنب ويطهره منه في الدنيا والاخرة ما خلا ذنبين ترك التقية وتضييع حقوق الاخوان وقال محمد بن علي ع اشرف اخلاق الائمة الفاضلين من شيعتنا التقية واخذ النفس بحقوق الاخوان وقال جعفر بن محمد ع استعمال التقية لصيانة الدين والاخوان فانكان هو محيي الجانب فهو من اشرف خصال الكرم والمعرفة بحقوق الاخوان من افضل الصدقات والصلوات والزكوة والحج والجهاد هكذا وقال موسى بن جعفر ع وقد حضر فقير مؤمن يسأله سلفا فاقترض فحضل في وجهه فقال اسألك مسئلة فان اجبتها اعطيتك عشرة اضعافها طلبت وان لم تجبها اعطيتك ما طلبت وكان قد تشاجر مع اخ له فحضل في وجهه فقال سلني مسئلة فقال سألك مسئلة طلبة منه مائة درهم يجعلها في بضاعة يعتيش بها فقال الرجل سل فقال موسى عليه السلام لو جعل اليك التقية لنفسك في الدنيا ما ذا كنت تتمنى فقال كنت اتمنى ان ارزق التقية في دين وقضاء حقوق الاخوان قال وما لك لم تسأل الولاية لنا اهل البيت قال ذلك قد اعطيتموه وهذا لم اعطه فانا اشكر على ما اعطيت واسئل ما يسير عز وجل ما منعت فقال احسنت اعطوه الفي درهم فقال صرفها في كذا وكذا في البعض فامر متاعا بان وسيقتل بعد ما يدبر فانتظر به سنة واختلف الى دارها وفعل الاجراء في كل يوم ففعل فما تمت له سنة اذ قد زاد في ثمن العصفر للواحد خمسة عشر فباع ما كان اشترى بالفي درهم بثلثين الف درهم وكان على بن موسى عليهما السلام بين يدي فرس صعب وهناك راهبة يجبر احد منهم ان يركبه وان ركبه لم يجبر ان يسيره مخافة ان يشيب به فيسيره ويديره ويجاوزه وكان هناك صبي ابن سبع سنين فقال يا ابن رسول الله ائذن لي ان اركبه واسيره والله قال انت قال لم اذا قال لاني استوثقت منه قبل ان اركبه بان صليت على محمد والهم الطيبين الطاهرين مائة مرة وحجت الولاية لكم اهل البيت ثم قال اركبه فركبه فقال سيره ومازال يسيره ويعديه حتى اتعبه وكره فنادى الفرس يا ابن رسول الله ثم فقال للصبي منذ اليوم فاعفني منه والا فصيرني تحته قال الصبي سل ما هو خير لك ان يصيرك تحت مؤمن قال الرضا عليه السلام صدقت اللهم صبره فذلان الفرس وسار فلما

نزل الصبي قال سل من بطلب ذلك وعبيدها وجواريها ومن لها واخرجها بمن ما شئت فانك مؤمن حدثني الله الايمان في الدنيا قال الصبي يا ابن رسول الله وما ال افترج قال يا فتى افترج فان الله تعالى يوفقك لا فترج الصبي فقال اهل التقية الحسنة والمعرفة بحقوق الاخوان والعمل بما اعرف من ذلك قال الرضا عليه السلام قد اعطاك الله ذلك لقد سألت افضل شعار الصالحين ودثارهم وقيل لمحمد بن علي الرضا ع ان فلانا نقب في جوار على قوم فاخذوه فاتهمه وضربوه خمسمائة سوط قال محمد بن علي ع ذلك اسهل من مائة الف سوط من النار ينبغي على التوبة حتى يكفر ذلك قيل وكيف ذلك يا ابن رسول الله قال انه في علانيته الذي اصابه ما اصابه ضيع حتى اخ مؤمن وجهر بريشة ابي الفضيل وابي الدواهي وابي الشرور وابي المداهي وترك التقية ولم يشهر على اخوانه ومخالفيه فاتهمهم عند المخالفين وعرضهم للعنهم وصبهم ومكروههم وتعرض هو ايضا لهم الذين بهتوا على البنيه وقذفوه بهذه التهمة فوجهوا اليه وعرفوه ريبته ليتوب ويتلافى ما فرط منه فان لم يفعل فليوطن نفسه على ضرب خمسمائة سوط او حبس في مطبق لا يفرق بين الليل والنهار فوجه اليه وتاب وقضى حق الاخ الذي كان قصر فيه فما فرغ من ذلك حتى عرته اللص واخذ منه المال وخلى عنه وجاءت الوشاة بعد ذلك اليه وقيل لعلي بن محمد ع من اكمل الناس في خصال الخير قال اعلمهم بالتقية واقضاهم لحقوق اخوانه ل ق ن بالاسناد عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا ع قال سمعت ابا الحسن يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل يقول امر نبيه ع بمداراة الناس قال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر على الباساء والضراء فان الله عز وجل يقول والصابرين في الباساء والضراء ل بالاسناد عن حذيفة بن منصور قال سمعت اباعبد الله ع يقول ان قوما من قريش قلت مداراتهم للناس فقوا من قريش وايم الله ما كان باحسابهم باس وان قوما من غيرهم حسنت مداراتهم فالحقوا بالبيت الرفيع قال ثم قال من كف يده عن الناس فانما يكف عنهم يدا واحدة ويكفون عنه ايادي كثيرة **باب** من مشى الى الطعام لياكل منه ومن يجوز له الاكل من بيته بغير اذنه **الآيات** النور **ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا ل في رجاله

باب من مشى الى طعام ليدعى اليه ومن جاء وهل له ان يأكل قبل ان يؤذن له

النبي صلى الله عليه وآله العلي عليه السلام يا علي ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم الذاهب الى عائشة ليودع البهاء والمشاء على دبة البيت وطالب الخير من اعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بين اثنين في سرايرهما والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له باهل والقيل بالحديث على من لا يسمع منه وفسر قال علي عليه السلام في قوله تعالى ان تأكلوا من بيوتكم الى قوله ثم ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا فانها نزلت لما هاجر النبي صلى الله عليه وآله الى المدينة واخا بين المهاجر والانصار اخا بين ابي بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وبين طلحة والزبير وبين سلمان وابي ذر وبين المقداد وعمار وترك امير المؤمنين عليه السلام فاغتم من ذلك غما شديدا وقال يا رسول الله بابي انت وامي لم تواخ بيني وبين احد فقال والله ما اعلى ما حبتك الا لنفسي اما ترضى ان تكون اخي وانا اخوك وانت وصيي وديني وخليفتي في امتي تقضي ديني وتبرء عني وتتولى غسلي ولا يليه غيرك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاستبشر امير المؤمنين عليه السلام بذلك فكان بعد ذلك اذا بعث رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة او سرية يدفع الرجل مفتاح بيت المال الى اخيه في الدين ويقول خذ ما شئت وكانوا يتحرجون من ذلك حتى ربما فسد الطعام في البيت فانزل الله تعالى ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا يعني اذا حضر صاحبه او لم يحضر اذا ملكتم مفاتحه صنا لا بأس للرجل ان ياكل من بيت اخيه بغير اذنه واخته وصديقه مما يخشى عليه الفساد من يومه بغير اذنه مثل البقول والفاكهة واشباه ذلك

باب الحث على اجابة دعوة المؤمن والحث على الاكل من طعام احيه

ابي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ياسر الخادم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال النبي ياكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه والبخيل لا ياكل من طعام الناس لئلا ياكلوا من طعامه ابي عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن يدعو اخاه فلا يجيبه الا كان عليه من الاثم مثل مكس من يمكس في مكس ابي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايما رجل دعا رجلا فلم يجبه فقد عصى الله ورسوله ومن لم يأكل من طعام اخيه حتى يأكل من طعامه اصابته ثلثمائة من الجفاء ان يصيب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته وان يدعى الرجل الى طعام فلا يجيب او يجيب فلا ياكل وموافقة الرجل اهله قبل الساعة التي دعي فيها من مكارم الاخلاق قال النبي صلى الله عليه وآله الى عثمان بن حنيف الانصاري وهو عامله على البصرة وقد بلغه انه دعي الى وليمة قوم من اهلها ما معنى اتيانها ما بعد يا ابن حنيف فقد بلغني ان دعيت فاتيتها اهل البصرة دعاك الى مأدبة فاسرعت اليها فاستطاب لك الالوان وتنقل اليك الجفان وما ظننت انك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو فانظر الى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما ايقنت بطيبه وجوهه فنل منه الى الحزم ما مره

باب جودة الاكل في منزل الاخ المؤمن

ابي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايعرض على احدكم بالكلم من طعام اخيه

ابن فضال عن يونس بن يعقوب قال اكلت مع ابي عبد الله عليه السلام شواء فجعل يلقى بين يديه فقال انه ليقال اعتبر الرجل باكله من طعام اخيه سهل عن علي بن اسباط عن اصحابنا عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن سليمان العبدي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقدم الينا طعاما فيه شواء واشياء بعده ثم جاء بقصعة من ثريد فاكلت معه فقال اكل فلت قد اكلت فقال اكل فانه يعتبر الرجل باكله من طعام اخيه يا بابك طعامنا طعامه ثم جاءنا بقصعة من التمر وقال كلوا فاكلنا كل بعد ما اكلته فاكلته حسن اسمعيل بن مهران عن شعيب بن عمرو عن ابي المغرا قال عدت خالد بن عبد مصعب قال اتينا ابا عبد الله وهو يريد الخروج الى مكة فاتي بقصعة فوضعت بين ايدينا فقال كلوا فاكلنا وجعلنا نقضم في الاكل فقال كلوا فاكلنا فقال اييم اييم انه هنالك اعتبر القوم باكلهم قال فاكلنا ورغبت

باب ادب الضيف وصاحب المنزل ومن يضيع ضيافته

الآيات الاحزاب يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق ان لا استاذان الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من حق الضيف ان يمشي معه فخرجه عن حريمك الى الباب ما لا استاذان عن عبد العزيز بن رفيع عن مجاهد قال نزل ضيف على رجل من الانصار فابطاء الانصاري على اهله فجاء فقال ما عشيتم ضيفي فقالت امرأته ما عشيناه والله لا اطعم عشائكم وقالت المرأة وانا والله لا اطعم الليلة الضيف وانا والله لا اطعم الليلة فقال الانصاري بيت الليلة ضيفي بغير عشاء قربوا طعامكم فاكلوا وناموا معه فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره بامره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اطعت الله عز وجل وعصيت الشيطان مسعر عن جامع الرقي عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من الحشمة عند الاخ اذا اكل ان عند اخيه ان يرفع يده قبل يده فقال لا تقل لاخيك اذا دخل عليك اكلت اليوم شيئا ولكن قرب اليه ما عندك فان الجواد اكل الجواد من بذل ما عنده كشف بالاستاذان عن ميمون بن مهران عن علي عليه السلام قال قال الحرث تدخل منزلي يا امير المؤمنين فقال قد علمت شرطان لا تدخر عني شيئا مما في داري بابك قال نعم فدخل فجعل يتحرق ويحب ان يشتري له وهو يظن انه لا يجوز له حتى قال له امير المؤمنين عليه السلام يا حارث قال هذه دراهمي معي وليست تدري على ان اشتري لك ما اريد قال اوليس قد شرطت لا تكلف ما وراء بابك فهذه مما في بيتك فؤاد الرسول بإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كرمة الرجل لاخيه المسلم ان يقبل تحفته او يتحفه مما عنده ولا يتكلف شيئا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احب المتكلفين زهد النبي للشيخ جعفر بن احمد بن علي القمي باسناده الى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من اطعم طعاما ثناء وسمعة اطعمه الله من ضريع جهنم وجعل ذلك الطعام نارا في بطنه حتى يقضي بين الناس

باب ادب الضيف وصاحب المنزل ومن يضيع ضيافته

الآيات الاحزاب يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق ان لا استاذان الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من حق الضيف ان يمشي معه فخرجه عن حريمك الى الباب

قد علمت شرطان لا تدخر عني شيئا مما في داري بابك قال نعم فدخل فجعل يتحرق ويحب ان يشتري له وهو يظن انه لا يجوز له حتى قال له امير المؤمنين عليه السلام يا حارث قال هذه دراهمي معي وليست تدري على ان اشتري لك ما اريد قال اوليس قد شرطت لا تكلف ما وراء بابك فهذه مما في بيتك فؤاد الرسول بإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كرمة الرجل لاخيه المسلم ان يقبل تحفته او يتحفه مما عنده ولا يتكلف شيئا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احب المتكلفين زهد النبي للشيخ جعفر بن احمد بن علي القمي باسناده الى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من اطعم طعاما ثناء وسمعة اطعمه الله من ضريع جهنم وجعل ذلك الطعام نارا في بطنه حتى يقضي بين الناس

يوم القيمة فما باستثنا ابي قتادة قال قال ابو عبد الله ع الناس دين سرنجا يا داود ان خضا الكلام بعضها مفتاح بعض
يقتسمها الله حيث شاء يكون في الرجل ولا يكون في ابنه ويكون في العبد ولا يكون في سيده صدق الحديث
وصدق الياس واعطاء السائل والمكافاة بالصنايع واداء الامانة وصلة الرحم والمؤدة الى الجار والصاحب
قرى الضيف وراسهن الحيا ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد ع عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله
مر بقبر يحفر فقال لاسهم الذي يحفره فقال له لمن تحفر هذا القبر فقال لفلان بن فلان فقال وما الارض تسد
عليك انكان ما علمت لسهلا حسن الخلق فلما ان الارض عليه حتى كان لحفرها بكبير ثم قال لقد كان يحب اخاه
الضيف ولا يقري الضيف الا مؤمن تقي ب حبر طويل عن الصادق عليه السلام ثم قال اما الوجوه الاربعة
التي يلزم بها الفقه من وجوه اصطناع المعروف فقضاء الدين والعارية والقرض واقراء الضيف والجنا في السنة
جمع علي بن موسى الرضا ع عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال امتي بخير ما تحابوا واداموا
الامانة واجتنبوا الحرام واقروا الضيف واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط و
السنين عن النبي ع انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه والضيافة ثلثة ايام وليلتها فما فوق
ذلك فهو صدقة وجايزته يوم وليلة ولا ينبغي للضيف اذا نزل بقوم بهم ان يخرجهم او يحرجوه وعن امير المؤمنين
عليه السلام قال ما من مؤمن يسمع مهمس الضيف وفرح بذلك الا غفرت له خطاياه وان كان مطبقة بين السماء و
الارض وعن النبي ص قال الضيف دليل الجنة وعن عاصم بن ضميرة عن امير المؤمنين ع قال ما من مؤمن يحب
الضيف الا ويقوم من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر فينظر اهل الجمع فيقولون ما هذا الا نبي مرسل فيقول
ملك هذا مؤمن يحب الضيف ويكرم الضيف ولا سبيل له الا ان يدخل الجنة قال النبي صلى الله عليه وآله قال
الله بقوم خيرا اهدى اليهم هدية قالوا وما تلك الهدية قال الضيف ينزل برزقه ويرتحل بذنوب اهل البيت عن
النبي صلى الله عليه وآله الضيف حق واجب على كل مسلم واصبح ان شاء اخذه وان شاء تركه وكل بيت لا يدخله
الضيف لا يدخله الملك عن جعفر بن محمد ع قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله قال يا رسول الله ليس في
المال حق سوى الزكوة قال نعم على المسلم ان يطعم الجايع اذا سأله ويكسو العاري اذا سأله قال اتر يخاف ان يكون كاذبا
قال افلا يخاف صدقه بالاستثنا عن عبد الله سئل عن ابي عبد الله ع فقال يا رسول الله ع الضيافة ثلثة اول يوم
حق والثاني والثالث وما بعد ذلك فانها صدقة يتصدق بها عليه ثم قال لا ينزلنا احد كم على اجشع حتى يؤجر قيل
يا رسول الله وكيف يؤجر قال حتى لا يكون عنده ما ينفق عليه فا ب ادب المجالس والمواضع التي ينبغي
الجلوس فيها او لا ينبغي وحمل التواضع لمن يدخل اقول قد مر ما يناسب هذا الباب في باب التواضع فلا تغفل

الجزء

الآيات الثناء خير وكثير من يحبهم الآية امر ان يصدق قوله بالمعروف واصلاح بين الناس ومن يفعل
ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما العنكبوت انكم لتأتون الرجال وتقطعون
السبيل وتأتون في نادكم المنكر لقمان واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت
الحمير المجادلة الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم
القيمة ان الله بكل شئ عليم الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح
الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون
بصير ها فيما اوصى به النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام يا علي ثلاثة ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم الداخل
الى مائدة لم يدع اليها والناظر على رسالة البيت وطالب الخير من اعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل
بين اثنين في سر لم يدخل فيه والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له باهل والمقبل بالحديث
على من لا يسمع منه ع بالاستثناء عن يونس رفعه قال قال لقمان يا بني اختر المجالس على عينيك فان رأيت قوما
يذكرون الله تعالى فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك ويزيدون علما وان كنت جاهلا علموك
ولعل الله ان ينظر اليهم برحمة فتصيب معهم واذا رأيت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فانك ان تك عالما لا ينفعك
علمك وان تك جاهلا لم يزيدوك جهلا ولعل الله ان ينظر اليهم بعقوبة فتصيبهم معهم ص بالاستثناء عن ابراهيم بن
عبد الحميد عليه السلام مثله عدة الداعي عن الصادق عليه السلام قال ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا
الله ولم يذكرونا الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيمة وقال ما من مجلس يجتمع فيه ابرار وفجار ثم
تفرقوا على غير ذكر الله الا كان ذلك حسرة عليهم يوم القيمة وذكر ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما
ما من اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا الله ولم يذكرونا الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيمة ثم قال ابو جعفر
عليه السلام ان ذكرنا من ذكر الله وذكر عدونا من ذكر الشيطان وعنه ع قال من اراد ان يكال بالمكيال الاوفى
فليقل اذا اراد القيام من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وذكر الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن النبي ص ان الملائكة تمر ون على حلق الذكر ويقومون على رؤسهم ويكتبون
بكائهم ويؤمنون على دعائهم فاذا صعدوا الى السماء يقول الله تعالى ما يبكي ايكتم وهو اعلم فيقولون
يا ربنا انا حضرنا مجلسا من مجالس الذكر فرأينا اقواما يسبحونك ويمجدونك ويقدسونك مخافون نارك يا ربنا فيقول
فيقول الله سبحانه يا ملائكتي اشهدكم اني قد غفرت لهم واعطيتهم مما يخافون فيقولون ربنا ان فيهم

بسألونه

دنيا ان فيهم فلانا ولم يذكرك فيقول الله تعالى قد غفرت له بمجالستكم فان الذاكرين من لا يشقى بهم جليسهم
قال الصادق ع الذاكر لله في الغافلين كالمقاتل عن الهاربين **باب السنة في الجلوس وانواعه**
ل قال امير المؤمنين ع اذا جلس احدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد ولا يضع احد كم احدى رجليه على الاخرى ويربع فانها جلسة يبغضها الله ومقت صاحبها شئ عن حمران عن الصادق عليه السلام قال رايته جالسا متوركا برجله على فخذه فقال لرجل عنده حملت فذاك هذا جلسة مكروهة فقال لا ان ابي هو ذا قالت ان الرجل اذا فرغ من خلوة النساء ولا رضيين جلس على الكرسي هذه الجلسة ليستريح فانزل الله تعالى ما انزل الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم لم يكن متوركا كما كان **ابواب التحية والتسليم والعطاس وما يتعلق بها** **باب افشاء السلام والابتداء به وفضله واداب به وانواعه واحكامه والقول عند الافتراق** **الآيات** النساء وَاِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِاَحْسَنَ مِنْهَا اَوْ رُدُّوهَا اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا يونس وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلٰمٌ هود وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ اِبْرٰهِيمَ بِالْبُشْرٰى قَالُوا سَلٰمًا قَالَ سَلٰمٌ الى قوله تعالى وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ اِبْرٰهِيمَ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلٰمٌ الاحزاب تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلٰمٌ الذاريات اِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلٰمًا قَالَ سَلٰمٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ فَرَاغَ اِلٰى اَهْلِهِ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ فَقَرَّبَهُ اِلَيْهِمْ قَالَ اَلَا تَاْكُلُونَ فَاَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلٰمٍ عَلِيمٍ فَاَقْبَلَتِ امْرَاَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ قَالُوا كَذٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ اِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ وَفِي مُوسٰى اِذْ اَرْسَلْنَاهُ اِلٰى فِرْعَوْنَ سُلْطَانٍ مُبِينٍ فَتَوَلّٰى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سٰحِرٌ اَوْ مَجْنُونٌ فَاَخَذْنٰهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنٰهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ وَفِي عَادٍ اِذْ اَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ اَتَتْ عَلَيْهِ اِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ وَفِي ثَمُودَ اِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتّٰى حِينٍ فَعَتَوْا عَنْ اَمْرِ رَبِّهِمْ فَاَخَذَتْهُمُ الصّٰعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ اِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فٰسِقِينَ وَالسَّمَآءَ بَنَيْنٰهَا بِاَيْدٍ وَاِنَّا لَمُوسِعُونَ وَالْاَرْضَ فَرَشْنٰهَا فَنِعْمَ الْمٰهِدُونَ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ فَفِرُّوا اِلَى اللّٰهِ اِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ اِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ كَذٰلِكَ مَا اَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ اِلَّا قَالُوا سٰحِرٌ اَوْ مَجْنُونٌ اَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا اَنْتَ بِمَلُومٍ وَذَكِّرْ فَاِنَّ الذِّكْرٰى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْاِنْسَ اِلَّا لِيَعْبُدُونِ مَا اُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا اُرِيدُ اَنْ يُطْعِمُونِ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ فَاِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِثْلَ ذَنُوبِ اَصْحٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ **الآيات** النور يٰاَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتّٰى تَسْتَاْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلٰى اَهْلِهَا ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ فَاِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا اَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتّٰى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَاِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ اَزْكٰى لَكُمْ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ **الآية** الاحزاب يٰاَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ اِلَّا اَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ **الآية** فتح يٰاَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا لِيَسْتَاْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ الى قوله تعالى ثَلٰثُ عَوْرٰتٍ لَكُمْ قَالَ اِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى نهى ان يدخل احد في هذه الثلثة الاوقات على احد لا اب ولا اخت ولا ام ولا خادم الا باذن ولا وقات بعد طلوع الفجر وبعد نصف النهار وبعد عشاء الاخرة ثم اطلق بعد هذه الثلثة الاوقات طوافون عليكم بعضكم على بعض ل بالاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاستيذان ثلثة اولهن يسمعون والثانية يحيون والثالث ان شاؤا اذنوا وان شاؤا لم يفعلوا فرجع المستاذن معهم بالاسناد عن عبد الله الرحمن بن عبد الله قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل

باب افشاء السلام والابتداء به وفضله وآدابه وانواعه واحكامه والقول عند الافتراق

ليس عليك في التقية ترك السلام وانما عليك في التقية ترك السلام اذا عرفت ان المؤمن يقيم المؤمنين عليهم فرد الملائكة سلام عليك ورحمة الله وبركاته ابدا ع بالاسناد الى وهب قال لما اسجد الله عز وجل الملائكة لآدم عليه السلام وابى ابليس ان يسجد قال له ربه عز وجل اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين قال فلما عز وجل بالايمان انطلق الى هؤلاء الملاء من الملائكة فقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فلما رجع الى ربه عز وجل قال له ربه تبارك وتعالى هذه تحيتك وتحية ذريتك عن عبد الله ع فيما بينهم الى يوم القيمة ج قال ابو عبد الله ع البادي بالسلام اولى بالله ورسوله عن علي عليه السلام قال السلام سبعون حسنة تسعة وسبعون للمبتدي وواحدة للراد قال ابو عبد الله ع من التواضع ان تسلم على من لقيت قال ابو عبد الله ع من قال سلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة وقال رسول الله ص اذا قام احدكم من مجلس فليودعهم وقال ع افشوا السلام تسلموا وقال ع من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام وعن ابي عبد الله ع قال اذا دخلت منزلك فقل بسم الله وبالله وسلم على اهلك فان لم يكن فيه احد فقل بسم الله وسلام على رسول الله وعلى اهل بيته والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فاذا قلت ذلك قرا الشيطان ذهب من منزلك وعنه ع قال يسلم الرجل اذا دخل على اهله واذا دخل يضرب بعقبه ويتنحنح يصنع ذلك حتى يوذنهم انه قد جاء حتى لا يرى شيئا يكرهه وقال ع السلام تحية للمتنا وامان لدمتنا وقال ع السلام للراكب على الراجل وللقائم على القاعد وقال ع السلام قبل الكلام **باب الاذن في الدخول وسلام الاذن** **الآيات** النور يٰاَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتّٰى تَسْتَاْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلٰى اَهْلِهَا ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ فَاِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا اَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتّٰى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَاِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ اَزْكٰى لَكُمْ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ **الآية** الاحزاب يٰاَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ اِلَّا اَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ **الآية** فتح يٰاَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا لِيَسْتَاْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ الى قوله تعالى ثَلٰثُ عَوْرٰتٍ لَكُمْ قَالَ اِنَّ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى نهى ان يدخل احد في هذه الثلثة الاوقات على احد لا اب ولا اخت ولا ام ولا خادم الا باذن ولا وقات بعد طلوع الفجر وبعد نصف النهار وبعد عشاء الاخرة ثم اطلق بعد هذه الثلثة الاوقات طوافون عليكم بعضكم على بعض ل بالاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاستيذان ثلثة اولهن يسمعون والثانية يحيون والثالث ان شاؤا اذنوا وان شاؤا لم يفعلوا فرجع المستاذن معهم بالاسناد عن عبد الله الرحمن بن عبد الله قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل

باب الاذن في الدخول وتسليم الاذن

لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها قال الاستيذان وقع النعل والتسليم وعن
علي بن الحسين عن البرقي عن ابيه عن ابان عن عبد الرحمن مثله وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى واذا دخلتم
بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة قال هو سلامك على اهل البيت وردهم عليك
فهو سلامك على نفسك ثم نحضر الله فقال ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع
لكم قال الصادق عم الحمامات والخانات والارحية تدخلها بغير اذن باب نادر فيما قيل في جواب كيف
اصبحت جمع قيل لعلي بن الحسين عم كيف اصبحت يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله قال اصبحت مطلوبا بثمان
خصال الله تعالى يطلبني بالفرايض والنبي بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان بالمعصية
والحافظان بصدق العمل وملك الموت بالروح والقبر بالجسد فانا بين هذه الخصال مطلوب مطلوب
مطلوب جمع وقيل للحسين بن علي عم كيف اصبحت يا ابن رسول الله فقال اصبحت ولي رب فوقي والنار امامي
والموت يطلبني والحساب محدق بي وانا مرتهن بعملي لا اجد ما احب ولا ادفع ما اكره والامور بيد غيري
فان شاء عذبني وان شاء عفى عني فاي فقير افقر مني قال قلت لامير المؤمنين عم كيف اصبحت فقال عم كيف يصبح
من كان لله عليه حافظان وعلم ان خطاياه مكتوبان في الديوان ان لم يرحمه ربه فمرجعه الى النار قيل لفاطمة
كيف اصبحت يا بنت المصطفى قالت اصبحت عائفة لدنياكم قالية لرجالكم لفظتهم بعد ان عجمتهم فانا بين جهد
وكرب بينهما فقد النبي وظلم الوصي عن المنهال قال دخلت على علي بن الحسين فقلت السلام عليك كيف اصبحت
اصبحتم رحمكم الله قال انتم تزعمون انك لنا شيعة وانت لا تعرف صباحنا ومساءنا اصبحنا في قومنا
بمنزلة بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون الابناء ويستحيون النساء واصبح خير البرية بعد نبيها يلعن
على المنابر ويعطا الفضل والاموال على شتمه واصبح من يحبنا منقوصا بحقه على حبه ايانا واصبحت قريش
تفضل على جميع العرب بان محمدا صلى الله عليه واله منهم يطلبون بحقنا ولا يعرفون لنا حقا ادخل فهذا صباحنا
ومساؤنا قال جابر بن عبد الله دخلت على امير المؤمنين عم يوما فقلت له كيف اصبحت يا امير المؤمنين
قال اكل رزقي قال جابر ما تقول في دار الدنيا قال ما اقول في دار اولها غم واخرها الموت قال فمن اغبط
الناس قال جسد تحت التراب امن من العقاب ويرجو الثواب وقيل لسلمان الفارسي ره كيف اصبحت قال
كيف يصبح من كان الموت غايته والقبر منزله والدود جيرانه وان لم يغفر له فالنار مسكنه قيل لحذيفة اليماني
كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان اسمه عبدا ويدفن غدا في القبر وحدا ويحشر بين يدي الله تعالى فردا
عن المسيب قال خرج امير المؤمنين عم يوما من البيت فاستقبله سلمان فقال له كيف اصبحت يا ابا عبد الله قال اصبحت
في

في غموم اربعة فقال له وما هن قال غم العيال يطلبون الخبز والشهوات والخالق يطلب الطاعة والشيطان يامرني
بالمعصية وملك الموت يطلب الروح فقال له ابشر يا ابا عبد الله فان لك بكل خصلة درجات واني كنت دخلت
على رسول الله صلى الله عليه واله فقال كيف اصبحت يا علي فقلت اصبحت وليس في يدي شيء غير الماء وانا مغتم لحال فرخي
الحسن والحسين عم فقال لي يا علي غم العيال ستر من النار وطاعة الخالق امان من العذاب والصبر على الطاعة
جهاد وافضل من عبادة ستين سنة وغم الموت كفارة الذنوب واعلم يا علي ان ارزاق العباد على الله سبحانه وغمك
لهم لا يضرك ولا ينفع غير انك توجر عليه وان اغم الغم غم العيال باب المصافحة والمعانقة والتقبيل
لي بالاسناد عن محمد بن جعفر التميمي قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام بينا ابرهيم خليل الرحمن على نبينا
واله وعليه السلام في جبل بيت المقدس يطلب مرعى لغنمه اذ سمع صوتا فاذا هو برجل قائم يصلي طوله اثنا عشر
شبرا فقال له يا عبد الله لمن تصلي قال لاله السماء فقال له ابرهيم عم هل لك ان تذهب بي معك فابيت
عندك الليلة فقال ان قدامك ماء لا يخاض قال كيف تصنع قال امشي عليه قال فاذهب بي معك فلعل الله
ان يرزقني ما رزقك قال فاخذ العابد بيده فمضيا جميعا حتى انتهيا الى الماء فمشي ومشي ابرهيم عم معه
حتى انتهيا الى منزله فقال له ابرهيم اي الايام اعظم فقال له العابد يوم الدين يوم يدين الناس بعضهم من بعض
قال فهل لك ان ترفع يدك وارفع يدي فندعو الله عز وجل ان يؤمننا من شر ذلك اليوم فقال وما تصنع بدعوتي
فوالله ان لي لدعوة منذ ثلث سنين ما اجبت فيها بشيء فقال له ابرهيم اولا اخبرك لاي شيء احتبس
دعوتك قال بلى قال له ان الله عز وجل اذا احب عبدا احتبس دعوته ليناجيه ويساله ويطلب اليه واذا
ابغض عبدا عجل له دعوته او القى في قلبه الياس منها ثم قال له وما كانت دعوتك قال مر بي غنم ومعه غلام
له ذوابة فقلت يا غلام لمن هذا الغنم فقال لابرهيم خليل الرحمن على نبينا واله وعليه السلام فقلت اللهم ان كان
لك في الارض خليل فارينه فقال له ابرهيم عم فقد استجاب الله لك انا ابرهيم خليل الرحمن فعانقه فلما
بعث الله محمدا صلى الله عليه واله جاءت المصافحة لي الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام اذا لقيتم
اخوانكم فتصافحوا واظهروا لهم البشاشة والبشر تتفرقوا وما عليكم من الاوزار قد ذهب وقال عم تصافح
عدوك وان كره فانه مما امر الله عز وجل به عباده يقول ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه
عداوة كانه ولي حميم وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم ثو بالاسناد عن اسحق بن عمار
عن ابي عبد الله عم قال ان الله تعالى لا يقدر احد قدره كذلك لا يقدر احد قدر نبيه صلعم وكذا لا يقدر احد قدر نبيه
عليه السلام فكذلك لا يقدر احد قدر المؤمن انه ليلقى اخاه فيصافحه فينظر الله اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما حتى

يفرقا كما تحط الريح الشديد الورق عن الشجر فقلت عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال ان المؤمن اذا التقيا
وتصافحا انزل الله عز وجل الذنوب تحات عنهما ما داما متصافحين كتحات الورق عن الشجر فاذا افترقا قال الله لهما
غفرا كما الله خيرا عن انفسكما فان التزم كل واحد منهما صاحبه ناداهما مناد طوبى لكما وحسن مآبكما وطوبى
لشجرة في الجنة واصلها في دار امير المؤمنين وفرعها في منازل اهل الجنة فاذا افترقا ناداهما ملك كان
كريمان ابشرا يبشر الله بكرامة الله والجنة من وراء كما كشف من رجال الحميري عن مالك الجهني قال اتى
يوما عند ابي عبد الله عليه السلام وانا احدث نفسي ببعض الائمة من اهل البيت اذا قبل علي ابو عبد الله ع
فقال يا مالك انتم والله شيعتنا حقا لا تري انك اعرضت في القول في فضلنا ما يا مالك انه ليس يقدر على
صفة الله وكنه عظمته وبه المثل الاعلى وكذلك لا يقدر احد ان يصف حق المؤمن يوقوعه بركا واجب لله
له على اخيه المؤمن يا مالك ان المؤمنين ليلتقيان فيصافح كل واحد منهما صاحبه فلا يزال الله ناظرا اليهما
بالمحبة والمغفرة وان الذنوب لتحات عن وجوههما حتى يفترقا فمن يقدر على صفة من هو هكذا عند الله و
عن ابي حمزة قال دخلت على ابي عبد الله ع وهو مخل فقعدت في جانب البيت فقال لي تغتسل لحدث
بشيء وتقول لك انك مفرط في حبنا اهل البيت وليس هو كما تقول ان المؤمن ليلقى اخاه فيصافحه فيقبل الله
عليهما بوجهه وتحات الذنوب عنهما حتى يفترقا فؤاد الرادي باسناده عن موسى بن جعفر
عن ابائه ع قال قال رسول الله ص اذا قبل احدكم ذات محرم فليحاضت اخته او عمته او خالته فليقبل بين
عينيها وراسها وليكف عن خدها وعن فيها ما باسناد عن ابي امامة عن النبي ص قال تهادوا بينكم ما
بالمصافحة **باب الاصلاح بين الناس** الآيات النساء من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب
منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقيتا وقال لا خير في كثير من نجواهم الا
من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه
اجرا عظيما ما باسناد المجاشعي عن الصادق عن ابائه ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما عمل
امرؤ عملا بعد اقامة الفرايض خيرا من اصلاح بين الناس يقول خيرا او ينمي خيرا ما بهذا الاسناد قال قال
النبي صلى الله عليه وآله اصلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصوم قال الشيخ ره اقول ان المعنى في
ذلك يكون المراد صلوة التطوع والصوم ثوابا باسناد عن الثمالي عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين
يقول لان اصلح بين اثنين احب الي من ان اتصدق بدينارين حبا باسناد عن عمر الاشرق وحذيفة بن منصور
عن ابي عبد الله ع قال صدقة يحبها الله اصلاح بين الناس اذا تفاسدوا وتقريب بينهم اذا تباعدوا وعمل الدع

باب الاصلاح بين الناس

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الصدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان قال
الشفاعة تفك بها الاسير وتحقن بها الدم وتجر بها المعروف الى اخيك وتدفع بها الكريهة كما
باسناد عن ابن سنان عن ابي حنيفة سابق الحاج قال مر بنا المفضل ونحن نتشاجر في ميراث فوقف
علينا ساعة ثم قال لنا قوموا الى المنزل فاتيناه فاصلح بيننا باربعمائة درهم فدفعها الينا من عنده
حتى اذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال اما انها ليست من مالي ولكن ابو عبد الله ع امرني اذا تنازع
رجلان من اصحابنا في شيء ان اصلح بينهما وامدهما من ماله فهذا من مال ابي عبد الله ع **تبيان**
ابو حنيفة ابن سعيد بن بيان وسابق صحيح في الايضاح وغيره بالواو وفي اكثر النسخ بالباء من
السوق وعلى التقديرين انما لقب بذلك لانه كان يتاخر عن الحاج ليحمل بقية الحاج من الكوفة ويوصلهم
الى عرفة في تسعة ايام او في اربعة عشر يوما وورد لذلك ذم في الاخبار لكن وثقه النجاشي وذكر
في الفهرست عن ايوب بن نوح قال سمعت الوليد بن صبيح يقول كنا في عبد الله انا باحنيفة راى هلال
ذي الحجة بالقادسية وشهد معنا عرفة فقال لهذا صلوة ما لهذا صلوة والحق بالحريز زوج بنت
الرجل وزوج اختا وكل من كان من قبل المراة والتشاجر التنازع فوقف علينا ساعة كانه وقف كراهة
لاستعلام الامر المتنازع فيه والتمكن اصلاحه بالملاطفة حتى اذا استوثق اي كل من كل منا بحجة لرفع
الدعوى عن الاخر في القاموس استوثق اخذ منه الوثيقة واحتال بدلك كابته على مدح المفضل وانه
كان امينا واستحبابا بذل المال لرفع التنازع بين المؤمنين وانا باحنيفة كان من الشيعة **باب الكتابة**
والدبر والافتتاح بالتسمية في الكتابة وغيرها من الامور الآيات النمل انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي وائتوني مسلمين الصافات والقلم وما يسطرون والفلق اقرا وربك
الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ما باسناد عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال النبي
ص بكروا بالحوائج فانها ميسرة ووقتوا الكتاب فانه انجح للحاجة واطلبوا الخير للحاجة واطلبوا الخير الحوائج تم
عند حسان الوجوه ع ون في خبر الشامي ان امير المؤمنين ع لما سمى تبع بعد فقال لانه كان غلاما كاتبا و
كان يكتب الملك كان قبله فكان اذا كتب كتب بسم الله الذي خلق ضحيا وبحا فقال الملك اكتب ما بدا لك
ملك الرعد فقال لا ابدء الا باسم الهي ثم اعطف على حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك فاعطاه ملك
ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمي بتبان باسناد عن موسى بن محمد المحاربي عن رجل قال استنشد
المامون الرضا ع بعض الاشعار فلما انشده قال له المامون اذا مرت ان تتربا لكتاب كيف تقول قال ترب قال نعم

باب الكتابة والدواة والافتتاح بالتسمية في الكتابة وغيرها من الامور

191

السماك قال سمع قال قمر الطين قال طين فقال المأمون لغلام ترتب هذا الكتاب فحسنه وامض به الى الفضل سهل وخلا بي الحسن ع ثلثمائة الف درهم اقول قد اوردنا الخبر بتمامه في ابواب تاريخه ف عن داود القصر عن ابي الحسن الثالث ع قال امرني ع بحوائج كثيرة فقال لي قل كيف تقول فلم احفظ مثل ما قال لي فمد الدواة وكتب بسم الله الرحمن الرحيم اذكر ان شاء الله والا مر بيد الله فتبسمت فقال لي مالك قلت خيرها لخيرك قلت جعلت فداك ذكرت حديثا حدثني به رجل من اصحابنا رجل من اصحابنا عن جدك الرضا ع اذا امر بحاجة كتب بسم الله الرحمن الرحيم اذكر ان شاء الله فتبسمت فقال لي يا داود لو قلت ان تارك التسمية كتارك الصلوة لكنت صادقا كشف قال الحافظ عبد العزيز ردي عن جعفر بن محمد الصادق ع انه قال للوالا مانذا اذا كتبت رقعة او كتابا في حاجة فاردت ان تنجح حاجتك التي تريد فاكتب راس بسم الله الرحمن الرحيم اذا كتبت رقعة او كتابا في حاجة فاردت ان تنجح حاجتك التي تريد فاكتب راس بسم الله الرحمن الرحيم ان الله وعد الصابرين الخرج مما يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون جعلنا الله وايا كم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال نافذ فكتبت افعل ذلك فتنجح حوائجي **باب العطاس والتثميت** مكا عن ابي عبد الله عليه السلام قال من سمع عطسة فحمد الله تم واثنى عليه وصلى على محمد وآل محمد لم يشتك ضرسه ولا عينه ابدا ثم قال وان سمعها وهي تهجر فلا يدع ان يقول عن ابي مريم قال عطس عاطس عند ابي جعفر ع فقال ابو جعفر ع نعم الشيء العطاس فيه راحة للبدن ويذكر الله تع عنده ويصلي على النبي ص واله فقال ان محدثي العراق يحدثون امرنا ان لا يصلي على النبي ص في ثلث مواضع عند العطاس وعند الذبيحة وعند الجماع فقال اللهم انكانوا كذبوا فلا تنلهم شفاعة محمد ص عن ابي عبد الله ع قال من قال اذا سمع عاطسا الحمد لله على كل حال ما كان من امر الدنيا والاخرة وصلى الله على محمد واله لم ير في فمه نسوءة عنه قال قال النبي ص من سبق العاطس بالحمد عوفي من وجع الضرس والخاصرة عن الصادق عليه السلام اذا عطس الانسان فقال الحمد لله قال الملكان الموكلان به رب العالمين كثيرا لا شريك له فان قالها العبد قال الملكان رحمك الله قال امير المؤمنين ع علي بن ابيطالب ع في خبر طويل اذا عطس احدكم فشمتوا فان قال يرحمكم الله فقولوا يغفر الله لكم ويرحمكم فان الله تع قال واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها او ردوها عن عبد الله بن ابي يعفور قال الا تشمت مجلس ابي عبد الله ع اذا عطس رجل في مجلسه فقال ابو عبد الله ع رحمك الله قالوا امين فعطس ابو عبد الله فلم يحمد الله ولم يحسنوا ان يردوا عليه قال فقولوا الحمد لله ذكرك وفي رواية اخرى عنهم ع اذا عطس الانسان ينبغي ان يضع سبابته على قصبة انفه ويقول الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين ثم انفي الله ذخما داخرا صاغرا غير مستكف ولا مستحطر اذا عطس غيره فليشمته وليقل مرة او مرتين او ثلثا فاذا

زاد فليقل شفاك الله طب الله ما بك تمت المؤمن فليقل يرحمك الله وللمرأة عافاك الله وللمصوب دعا له فقد للمريض شفاك الله وللذمي هداك الله وللنبي والامام صلى الله عليك واذا سمعته عزوفليرد عليه وليقل يغفر الله لنا ولكم روى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كثرة العطاس يامن صاحبه من خمسة اشياء اولها الجذام والثالث الربح الخبيثة التي تنزل في الراس والوجه والثالث يامن من نزول الماء في العين والرابع يامن من شدة الحياء شم والخامس يامن من خروج الشعر في العين قال واذا حببت ان تعلل عطاسك فاستعط بدهن المرزنجوش قلت مقداره كم قال مقداره دانق قال ففعلت خمسة ايام فذهب عني عنه قال من عطس في مرضه كان له امانا من الموت في تلك العلة وقال الثاؤب من الشيطان والعطاس من الله عز وجل عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان الرجل يحدث فعطس عطس فهو شاهد حق وقال ع العطاس للمريض دليل على العافية وراحة البدن وعن امير المؤمنين قال من قال اذا عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يجد وجع الاذنين والاضراس وعن ابي جعفر قال اذا عطس الرجل ثلاثا سمته ثم اترك بعد ذلك وعن امير المؤمنين قال قال امير المؤمنين ع رسول الله صلى الله عليه واله اذا حدكم لبدع تشميت اخيه ان عطس فيطالبه يوم القيمة فيقتضي له عليه **باب ادب الجشاء والنخم والبصاق** هرون عن ابن صدقة عن الصادق ع عن ابيه ع قال قال رسول الله ص اذا تجشأ احدكم فليرفع جشاه الى السماء ولا اذن قد الجشاء نعمة من الله جل وعز فاذا تجشأ احدكم فليحمد الله لا الا تجشأ قال امير المؤمنين عليه السلام لا يقبل المؤمن في القبلة فان فعل ذلك ناسيا فليستغفر الله عز وجل منه مس النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن ابي ذر قال قال رسول الله ص اطولكم جشاء في الدنيا اطولكم جوعا يوم القيمة وفي حديث اخر عن ابي عبد الله ع قال سمع رسول الله ص جشاء فقال يا عبد الله قصر من جشائك قال اطول الناس جوعا يوم القيمة اكثرهم شبعا في الدنيا **باب ما يقال عند شرب الماء** مشاد قال الاذن للبرسي عن ابن عباس عن رسول الله ص انه استدعى يوما ماء فقال عنك امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين فشرب البني ص ثم ناوله الحسن فشرب فقال له البني ص هنيئا مريئا يا ابا محمد ثم ناوله الحسين ع فشرب ثم قال له البني ص هنيئا مريئا ثم ناوله الزهراء فشربت فقال لها البني هنيئا مريئا يا ام الابرار الطاهرين ثم ناوله علي ع قال فلما شرب مجد البني فلما وقع راسه فقال له بعض اذواجه يا رسول الله شربت ثم ناولت الماء للحسن ع فلما شرب قلت هنيئا مريئا ثم ناولته الحسين ع فشرب فقلت له كذلك ثم ناولته فاطمة ع فلما شربت قلت لها ما قلت للحسن والحسين عليهما السلام

باب ادب الجشاء والنخم والبصاق

باب ما يقال عند شرب الماء

باب ما يقال عند شرب الماء

ناولته علياً عليه السلام فلما شرب سجدت فأفاق فقال لها الذي لما شربت الماء قال لي جبرئيل طلدت الملائكة وهنيئاً مريئاً يا رسول الله ولما شرب الحسن قالوا له كذلك ولما شرب الحسين عليه السلام قال جبرئيل والملائكة هنيئاً مريئاً فقلت كما قالوا ولما شرب يا أمير المؤمنين عليه السلام قال الله تعالى له هنيئاً مريئاً يا ولي وحجتي على خلقي فحمدت الله شكراً على ما انعم الله علي في أهل بيتي **باب الدعابة والمزاح والضحك والايماء والتوبيخ** قليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً جزاء بما كانوا يكسبون الى آخر الاستشاء عن طلحة بن زيد عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كثرة المزاح تذهب بماء الوجه وكثرة الضحك تميت القلب وكثرة الكذب تذهب بالبهاء الى آخر الاستناد عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تمزح فيذهب بهاؤك ولا تكذب فيذهب بهاؤك الحديث هارون عن ابن صدقة عن الصادق عن أبيه عليهما السلام قال قال سليمان عليه السلام يا بني اياك وكثرة الضحك فان كثرة الضحك تترك العبد مغموماً يوم القيمة الى آخر الاستشاء عن محمد بن العلا عن أخيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلث فيهن المقت من الله عز وجل نوم من غير سهر وضحك من غير عجب وأكل على الشبع الى آخر الاستشاء عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال لهو المؤمن في ثلثة اشياء التمتع بالنساء ومعالجة الاخوان والصلوة بالليل ثم قال وفيما أوحى الله تبارك وتعالى الى النبي صلى الله عليه وآله يا محمد لا تمت القلب بكثرة الضحك فانه يميت القلب الى آخر الاستشاء عن محمد بن أحمد الحسن الحسيني عن أبي محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال الصادق عليه السلام كم ممن أكثر ضحكه لا عب يكثر يوم القيمة بكاؤه وكم ممن أكثر بكاؤه على ذنب خطاه يكثر يوم القيمة في الجنة سروره وضحكه الحديث باسناده الماضي عن الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام قال كان ضحك النبي صلى الله عليه وآله التبسم فاجتاز ذات يوم بفتية من الانصار وهم يتحادثون ويضحكون سماً افواههم فقال ما يؤمن من عزه منكم لصلة وقصر يده في الخير على قلة طلع في القبور ولعبرة بالسنور وذكر الموت فانه هادم اللذات الى آخر الاستشاء عن محمد عليه السلام قال لا تمادين في الضحك فيجترأ عليك وقال عليه السلام من الجهل الضحك من غير عجب **الابواب التي ينبغي الاختلاف اليها وبعض النوادر** الى آخر الاستشاء عن ابن بنانة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام كانت الحكماء فيما مضى من الدهر تقول ينبغي أو يكون الاختلاف الى الابواب لعشرة أو أحدى عشرة بيت الله عز وجل لقضاء نسكه والقيام بحقه وأداء فرضه والثاني أبواب الملوك الذين طاعتهم متصلة بطاعة الله عز وجل وحقهم واجب ونفعهم عظيم وضررهم شديد والثالث أبواب العلماء الذين يستفاد منهم علم الدين والدنيا والرابع أبواب أهل الجود والبذل الذين ينفقون أموالهم التماس الحمد ورجاء الاخرة والخامس أبواب السفهاء الذين يحتاج اليهم في الحوائج ويحرج اليهم في الحرائج والسادس أبواب من يتقرب اليه

... الابواب التي ينبغي الاختلاف اليها

من الاشراف كالمتاجر الجميلة والمروءة والحاجة والسابع ابواب من يرجى عندهم النفع في الرأي والمشورة وتقوية الحزم والعزم والاخلاء الصالحة لما يحتاج اليه والثامن من ابواب الاخوان لما يجب من مواصلتهم ويلزم من حقوقهم والتاسع ابواب الاعمال التي تسكن العباد اليها عن ايلامهم ويدفع بالحيل والمرهوب والملطف ولزيارة عداوتهم والعاشر ابواب من ينتفع بتعليمهم ويستفاد منهم حسن الادب ويوثق بمجادثتهم فيفتح قال الشفيع حاجة الطالب وقال عوينا الحاجة احوج من طلبها الى غيرها **باب ما يجوز من تعظيم الخلق وما لا يجوز** الا ما ال عمران وانا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم يوسف ووضع ابويه على العرش وخروا له سجداً **فؤاد والترمذي** باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام في وصاياه لا تسجد لله فان المساجد لله فان سجود على الله احداً ما سجدت به من جوارحك لله تعالى فان الله عز وجل امر احداً فسجد لغير الله قال امير المؤمنين عليه السلام وقد لقيه عند مسيره الى الشام دهاقين الانبار فترجلوا له واشتد ذلك عليه فقال ما هذا الذي صنعتموه فقالوا خلق منا نعظم به امراءنا فقال عليه السلام والله ما ينتفع بهذا امراؤكم وانكم لتشقون به على انفسكم في دنياكم وتشقون به في اخرتكم وما اخسر المشقة وراءها العقاب وما ربح الدعة معها الامان من النار **الدرة الباهرة** باسناده عن أبي ذر رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا أتاه رجل سلم عليه قام له ثم قال له ما سلمان لا تضع لي ما يضع الاعاجم بعظمائها فانا عبد من عبيد الله آكل كما يأكل العبد واقعد كما يقعد العبد **الخرائج** باسناده عن علي بن محمد الوشاء عن أبيه قال لما قبض سيدنا أبو محمد العسكري عليه السلام وفد من قم والجبال وغيرها بالاموال كانت تحمل على الرسم فلما ان وصلوا الى سر من رأى وبلغهم انه قد قبض فطلب جعفر منهم المال وهم بعطوه فلما خرجوا من البلد خرج عليهم غلام وناداهم باسمائهم وقال احبسوا ما كرهوا الا خرا

بلغ قبالاً والحمد لله معرق دخلنا دار مولانا الحسن على تمامها

اولاً واخراً

وداره القائم فقاعد على سريرها

فلفه القمر عليه ثياب

عضهم علينا عليه وزر علينا السلام قال الحمد لله الذي كذا وكذا حتى يزل يصف خشوعه الجميع ثم وصف امانته وحلمه وما كان فيه من الادب فخر بنا محمداً الله عز وجل شكراً لما عرفنا وعلمنا الارض يزيد ثوباً لما ادنا

كتابخانه شوراى اسلامى